

مَسْنَد

أَبِي بَعْلَى الْمُؤَدَّبِ

لِلإمام الحافظ أحمد بن علي بن الحسين تميمي

٢١٠ - ٣٠٧ هـ

ومعه

رحمات الملائكة

بتخريج مسند أبي يعلى

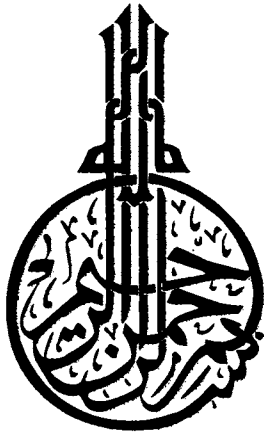
تخريج وتعليق

بسعید بن محمد السناری

الجزء الأول

دار الحديث

القاهرة



مسند
أبي يعقوب الخصال

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتاب : مسند أبي يعلى الموصلي

اسم المؤلف : الإمام أحمد بن علي بن المثنى

اسم المحقق : سعيد بن محمد السناري

القطع : ١٧×٢٤ سم

عدد الصفحات : ٦٦٤ صفحة

عدد المجلدات : ج ١ من ١٠ مجلدات

سنة الطبع : ١٤٢٤ هـ - ٢٠١٣ م

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٥٤٨٧

التقييم الدولي : ٨-٤٤٠-٢٠٠-٩٧٧-٩٧٨



6 222007 704185

طبع . نشر . توزيع



١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darehadith.com

E-mail: info@darehadith.com

إلى أئمة الحديث الأعلام، وشُموس أهل الأثر في سالف الدهور وقادم الأيام؛
الحارسين لحدود الدين بفرسانهم، فهم أسدُ الإسلام النَّاهِسة بكلِّ سبيل، والناهضون
بأعباء كَشَفَ مُشْكَلاتِ الحائرين فَهَمُّ على ذلك أدلاءُ كلِّ دليل.

وإلى مُحدِّثِ الديارِ المصرية، وجوهرة تاج المعارف الأثرية، حاملِ أُلويةِ الحديث
بـ«تنبيه هاجده» و«بذلِّ إحسانه»، وناشرِ أعلامِ السنَّةِ بـ: «غوثِ مكدوده» و«نافلة» بيانه!
مَنْ تَدَهَّبَتْ - بمحاسن آثاره - تيجانُ مجده اللُّجيني، الشيخُ الفاضلِ أبى إسحاق
الحويني.

ما زالتْ أنفاسُه العاطرةُ - بخدمة المسلمين - تتردَّدُ طائرةً في صدره، ورغباتُ أماله
بخاتمةِ حياته على الإسلامِ محسومةٌ بصدقِ محبته لنبِيِّه وربِّه.

وإلى بحاثَةِ الديارِ الحجازيةِ، وأحدِ النجومِ الطَّوالعِ بالبلادِ الشَّرقيَّةِ، مَنْ تَأرَّجَتْ
بشريفِ تحقيقاته سماءُ العلومِ فأضحى ليُّها فَجراً، وجالَ بعزيمته ميادينَ الدقائقِ وأبى إلاَّ
أنْ يُفجِّرَ بتحريره خلالها نَهراً.

الشريفِ النابغةِ المُحقِّقِ، والحسيبِ النَّسيبِ المُدقِّقِ، حاتمِ بنِ عارفِ العونِي .
ما زالتْ سَحائبُ فضلِه على مُستجديِ معارفِه وإبلَّةُ مُمطرِه، وأغصانُ دوحته بأشجارِ
عُلوْمِه للطالِبينِ وأرْفَةَ مُثمرةِ .

وإلى أهلِ الإنصافِ من طَبقتنا ومُشِيختنا، وذوى الاعتدالِ من نُظرائنا وأصحابنا .

أهدى هذا الكتاب .

السائر العاثر

أبو المظفر السنارى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

● مقدمة المحقق ●

■ ترجمة الإمام أبي يعلى الموصلى :

● اسمه ونسبه :

هو : الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو يعلى ، أحمد بن على بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمى الموصلى ، محدث الموصل ، وصاحب «المسند» و«المعجم» .

● مولده ورحلته :

وُلِدَ فِي ثَالِثِ شَوَّالٍ ، سَنَةِ عَشْرِ وَمِائَتَيْنِ ، فَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ النَّسَائِيِّ بِخَمْسِ سِنِينَ ، وَأَعْلَى إِسْنَادًا مِنْهُ .

لَقِيَ الْكِبَارَ ، وَارْتَحَلَ فِي حَدَائِثِهِ إِلَى الْأَمْصَارِ بِاعْتِنَاءِ أَبِيهِ وَخَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى ، ثُمَّ بِهِمَّتَهُ الْعَالِيَةَ .

● شيوخه :

أحمد بن حاتم الطويل ، وأحمد بن جميل ، وأحمد بن عيسى التستري ، وأحمد بن إبراهيم الموصلى ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن محمد بن أيوب ، وإبراهيم بن الحجاج السامى ، وإبراهيم بن الحجاج صاحب سلام بن أبى مطيع ، وإبراهيم بن محمد بن عرعة ، وإبراهيم بن عبد الله الهروى ، وإبراهيم بن زياد سبلان ، وإسحاق بن أبى إسرائيل ، وإسحاق بن موسى الخطمى ، وإسحاق بن إسماعيل الطالقانى ، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلى ، وأبو إبراهيم إسماعيل الترجمانى ، وإسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشى ، وأيوب بن يونس البصرى .

ووهيب ، والأزرق بن على أبى الجهم ، وأمىة بن بسطام وبشر بن الوليد الكندى ،

ويشرب بن هلال، وبسام بن يزيد النقال، وجعفر بن مهران السبائك، وجبارة بن المغلس،
 وجعفر بن حميد الكوفى، وحوثره بن أشرس العدوى، والحسن بن عيسى بن ماسرجس،
 والحكم بن موسى، والحارث بن مسكين، والحارث بن سريج، وحفص بن عبد الله
 الحلوانى، وحجاج بن الشاعر، وخلف بن هشام البزار، وخالد بن مرداس، وخليفة بن
 خياط، وداود بن عمرو الضبى، وداود بن رشيد، وروح بن عبد المؤمن المقرئ، والربيع
 بن ثعلب، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وزكريا بن يحيى زحمويه، وزكريا بن يحيى
 الرقاشى، وزكريا بن يحيى الكسائى الكوفى، وأبو الربيع الزهرانى، وأبو الربيع سليمان
 ابن داود الختلى، وأبو أيوب سليمان بن داود الشاذكونى، وسليمان بن محمد المباركى،
 وسعيد بن عبد الجبار، وسعيد بن أبى الربيع السمان، وسعيد بن مطرف الباهلى، وسريج
 ابن يونس، وسهل بن زنجلة الرازى، وشيبان بن فروخ، والصلت بن مسعود الجحدري،
 وصالح بن مالك الخوارزمى، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وعبد الله بن معاوية
 الجمحى، وعبد الله بن سلمة البصرى، وأشعث بن براز الهجيمى، وعبد الله بن عون
 الخراز، وأبو بكر بن أبى شيبة، وعبد الله بن بكار البصرى، وعبد الله بن عمر مشكدانة،
 وعبيد الله بن عمر القواريرى، وعبيد الله بن معاذ، وعبد الرحمن بن سلام الجمحى،
 وعبد الرحمن بن صالح الأزدي، وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، وعبد الواحد
 ابن غياث، وعبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، وعبد الأعلى ابن حماد الترسى، وعلى بن
 الجعد، وعلى بن حمزة المعولى، وعلى بن المدينى، وعمرو الناقد، وعمرو بن الحصين،
 وعمرو بن أبى عاصم النبيل، وعيسى بن سالم، وعثمان بن أبى شيبة، وغسان بن الربيع،
 والفضل بن الصباح، وقطن بن نسير، وكامل بن طلحة، ومصعب بن عبد الله، ومنصور
 ابن أبى مزاحم، ومحمد بن أبى بكر المقدمى، ومحمد بن سعيد القطان، ومحمد بن جامع
 العطار وضعفه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن بكار مولى بنى هاشم، وأبو
 كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن خالد الطحان، ومحمد بن عبد الله بن عمار
 الموصلى. ونعيم بن الهيثم، وهذبة بن خالد، ويحيى بن معين، ويحيى بن أيوب
 المقابرى، ويحيى الحمانى، وخلق كثير سواهم، المذكورون فى «معجمه».

● ثناء العلماء عليه وعلى مسنده:

قال أبو موسى المدني: أخبرنا هبة الله الأبرقوهي عمّن ذكره: أن والد أبي عبد الله ابن منده رحل إلى أبي يعلى، وقال له: «إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك».

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: «سألت الدارقطني عن أبي يعلى، فقال: ثقة مأمون».

قال يزيد بن محمد الأزدي في «تاريخ الموصل»: «ومنهم أبو يعلى التميمي»، فذكر نسبه وكبار شيوخه، وقال: «كان من أهل الصدق والأمانة، والدين والحلم».

إلى أن قال: «وهو كثير الحديث، صنف المسند وكُتِبَ في الزهد، والرقائق، وخرج الفوائد، وكان عاقلاً، حليماً صبوراً، حسن الأدب، سمعته يقول: سمعت ابن قدامة: سمعت سفیان يقول: ما تمتع مُتمتع بمثل ذكر الله، قال داود عليه السلام: ما أحلى ذكر الله في أفواه المتعبدين!».

قال الذهبي: وقد بلغنا عن أبي عمرو ابن حمدان: أنه كان يفضل أبا يعلى الموصلي على الحسن بن سفیان، فقيل له: كيف تفضّله و«مسند الحسن» أكبر، وشيوخه أعلى؟! قال: لأن أبا يعلى كان يحدث احتساباً، والحسن بن سفیان كان يحدث اكتساباً».

وقد وثق أبا يعلى: أبو حاتم البستي وغيره، قال ابن حبان: «هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة».

وقال ابن عدي: «ما سمعت «مسنداً» على الوجه إلا مسند أبي يعلى؛، لأنه كان يحدث لله عز وجل».

قال ابن المقرئ: «سمعت أبا إسحاق بن حمزة يثني على «مسند أبي يعلى» ويقول: «من كتبه قلّ ما يفوته من الحديث».

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي: «أبو يعلى أحد الثقات الأثبات، كان على رأى أبي حنيفة».

قال الذهبي: «قلت: نعم، لأنه أخذ الفقه عن أصحاب أبي يوسف».

قال ابن منده: «أحمد بن علي بن المثني بن عيسى بن هلال بن دينار التميمي، أبو يعلى، أحد الثقات، مات سنة سبع وثلاث مئة».

وقد وصف أبو حاتم البستي أبا يعلى بالإنقان والدين، ثم قال: «وبينه وبين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاثة أنفس».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ: «كُنْتُ أَرَى أَبَا عَلِيٍّ الْحَافِظَ مُعْجَبًا بِأَبِي يَعْلَى الْمُوَصَّلِيِّ، وَحَفِظَهُ وَإِتْقَانَهُ، وَحَفِظَهُ لِحَدِيثِهِ، حَتَّى كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُ إِلَّا الْيَسِيرُ. ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ: هُوَ ثَقَّةٌ، مَأْمُونٌ».

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: «لَوْ لَمْ يَشْتَغَلْ أَبُو يَعْلَى بِكُتُبِ أَبِي يُوسُفَ عَلَيَّ بِشَرِّ بَنِي الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ لِأَدْرِكَ بِالْبَصْرَةِ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَأَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَّالِسِيِّ».

قال الذهبي: «فنع برفيقهما الحافظ علي بن الجعد».

قال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي الحافظ يقول: «قرأت المسانيد كمسند العدني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار».

قال الذهبي: «قلت: صدق، ولا سيما «مسنده» الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف «المسند» الذي رويناه من طريق أبي عمرو ابن حمدان عنه، فإنه مختصر».

● مصنفاته:

١- المعجم:

قال الذهبي: «وقد خرَّج لنفسه معجم شيوخه في ثلاثة أجزاء».

وقد طُبِعَ حديثاً.

٢- المسند:

● ولمسند أبي يعلى روايتان:

الأولى: رواية كبيرة رواها أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، عن أبي يعلى، وهى التى اعتمد عليها ابن حجر فى: «المطالب العالفة»، والبوصيرى فى «إتحاف المهرة»، فى تخريج زوائدها على الكتب الستة، وتسمى هذه الرواية بـ «المسند الكبير».

والثانية: رواية صغيرة رواها أبو عمرو ابن حمدان، وهذه الرواية هى التى اعتمد عليها الهيئى فى كتابه: «المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى الموضلى» و«مجمع الزوائد ومنبع الفوائد».

وهذه الرواية الصغيرة هى التى وصلت إلينا.

وقد طُبعتْ هذه الرواية عدة طبعات، أقدمها وأشهرها طبعة دار المأمون بتعليق الأستاذ حسين سليم أسد.

٣- الفوائد:

ذكره الأزدي فى «تاريخ الموصل»، والذهبى فى «السير» (١٤/١٧٨).

وقد طبع حديثاً.

٤- المفاريد:

ذكره الدكتور فؤاد سزكين فى «تاريخ التراث» (١/٤٣٠).

وقد طبع حديثاً.

٥- الزهد والرقائق:

ذكره الأزدي فى «تاريخ الموصل» والذهبى فى «السير» (١٤/١٧٨).

٦- حديث محمد بن بشار عن شيوخه.

ذكره الشيخ عبد الله الجديع فى مقدمة تحقيقه لكتاب «المفاريد» وأن منه نسخة خطية

فى الظاهرية يعمل على تحقيقها.

● وفاته :

توفى سنة سبع وثلاثمائة .

قال الذهبي : «عاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاث مائة، فقيده أبو الحسين بن المنادى في رابع عشر جمادى الأولى، وأنتهى إليه علو الإسناد، وأزدحم عليه أصحاب الحديث، وعاش سبعا وتسعين سنة» .

قال يزيد بن محمد الأزدي : «كان أبو يعلى من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم؛ غلقت أكثر الأسواق يوم موته وحضر جنازته من الخلق أمر عظيم» (١) .

● ترجمة أبي عمرو ابن حمدان راوى «المسند الصغير» عن المؤلف :

قال الذهبي فى «تاريخ الإسلام» [٨ / ٤٣١] : «محمد بن أحمد بن حمدان بن على بن عبد الله بن سنان أبو عمرو بن الزاهد أبى جعفر الحيرى النيسابورى الزاهد المقرئ المحدث النحوى .

كان المسجد فراشه نيفا وثلاثين سنة، ثم لما عمى وضعف نقلوه إلى بعض أقاربه بالحيرة من نيسابور، رحل به أبوه .

قال الحاكم : «سماعاته صحيحة، وصحب الزهاد، وأدرك أبا عثمان الحيرى الزاهد، وسمع سنة خمس وتسعين ومائتين» .

● شيوخه :

سمع : أبا بكر محمد بن زنجويه بن الهيثم، وأبا عمرو أحمد بن نصر، وجعفر بن أحمد الحافظ، ورحل، فسمع من الحسن بن سفيان سنة تسع وتسعين مسنده، ومُسند شيخه أبى بكر ابن أبى شيبه، وأبى يعلى الموصلى مسنده، ومن عبدان الأهوازى، وعمران

(١) وللمزيد يُراجع :

- «سير أعلام النبلاء» [٤ / ١٧٤ - ١٨١]، «تذكرة الحفاظ» [٧٠٧ - ٧٠٨] .

- مقدمة تحقيق «مسند أبى يعلى» لإرشاد الحق الأثرى [١ / ١٤ - ١٦] .

- مقدمة عبد الله الجديد لتحقيقه لكتاب «المفاريذ» [ص / ١٤] .

ابن موسى بن مُجاشع، وزكريّا بن يحيى السّاجي، وأحمد بن يحيى الصّوفى، والهيثم بن خَلْف الدّورى، وحامد بن شُعَيْب، ومحمد بن جرير الطّبري، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدّويري، وعلى بن سعيد العسكري، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وأبى العباس السّراج، وابن خزيمة.

● تلاميذه:

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو نُعيم الحافظ، وأبو سعيد مجاهد بن علي النّقاش، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهروي، وأبو حفص ابن مسرور، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، ومحمد بن محمد بن حمدون السلمى، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وآخرون.

وهو أخو أبى العباس محمد، نزيل خوارزم شيخ البرقانيّ.

قال الحاكم: «وُلد له بنت وهو ابن تسعين سنة، وتُوِّفَى وزوجته حُبلى، فبلغنى أنّها قالت له عند وفاته: قد قرّبتُ ولادتي، فقال: سلّمته إلى الله تعالى، فقد جاؤوا ببراءتي من السماء، فتشهد ومات فى الوقت، رحمه الله».

قال: «تُوِّفَى فى ذى القعدة فى الثامن والعشرين منه، وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين سنة، وصلى عليه أبو أحمد الحاكم الحافظ».

قلت: قد وقع لنا بالإجازة جملةٌ من عوَاليه، وله جزءٌ «سؤالات» كان يحفظه، وقع لى أيضاً بعلوّ قراءته على ابن عساكر، عن أبى رَوْح، أنا زاهر، أنبا أبو سعد الكنجرودى، عنه.

وقال ابن طاهر: «كان يتشيع».

● ترجمة أبى سعد الكنجرودى روى المسند عن أبى عمرو ابن حمدان عن المؤلف:

قال الذهبي فى «سير أعلام النبلاء» [١٨ / ١٠١]:

«الكنجروذى مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ، الشَّيْخُ، الْفَقِيْهُ، الْإِمَامُ، الْأَدِيبُ،

النَّحْوِيُّ، الطَّبِيبُ، مُسْنَدُ خُرَّاسَانَ، أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ النَّيْسَابُورِيِّ، الْكَنْجَرُودِيُّ وَالْجَنْزَرُودِيُّ.

وَجَنْزَرُودٌ: مَحَلَّةٌ.

وُلِدَ: بَعْدَ السِّتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ.

● شيوخه:

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَمْدَانَ، وَأَبِي سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ، وَحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ دَهْتَمٍ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَحِيرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشْرِ الْبَصْرِيِّ، وَشَافِعَ ابْنَ مُحَمَّدِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنَ مَهْرَانَ الْمُقْرِيِّ، وَالْحَافِظَ أَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ الطَّرَازِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْبَالُورِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَانِيِّ، وَطَبَّقْتَهُمْ.

وَعَنْهُ: الْبَيْهَقِيُّ وَالسُّكْرِيُّ، وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ عِلْمُ الْإِسْنَادِ.

● تلاميذه:

حَدَّثَ عَنْهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْغَافِرِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ السَّيِّدِيِّ، وَتَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْجُرْجَانِيِّ، وَزَاهِرُ الشَّحَامِيِّ، وَعَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، وَخَلَقُوا سِوَاهُمْ.

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: «لَهُ قَدَمٌ فِي الطَّبِّ وَالْفَرُوسِيَّةِ، وَأَدَبُ السَّلَاحِ، كَانَ بَارِعًا وَقِيَّتَهُ لَا اسْتِجْمَاعَهُ فَنُونَ الْعِلْمِ، أَدْرَكَ الْأَسَانِيدَ الْعَالِيَةَ فِي الْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ، وَأَدْرَكَ بِيغْدَادَ أُمَّةِ النَّحْوِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْخَلْقُ»، إِلَى أَنْ قَالَ: «وَحْتَمَ بِمَوْتِهِ أَكْثَرَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ، أَجَازَ لِي جَمِيعَ مَسْمُوعَاتِهِ، وَخَطَّهُ عِنْدِي».

قُلْتُ: تُوفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. سَمِعْنَا كَثِيرًا مِنْ حَدِيثِهِ بِالْإِجَازَةِ الْعَالِيَةِ.

● منهج المؤلف في مسنده:

رتّب الإمام أبو يعلى المرويات على مسانيد الصحابة، ورتب مرويات المكثرين منهم على التراجم في الغالب، حيث:

١- بدأ الرجال بمرويات العشرة - إلا عثمان رضى الله عنه .

ثم بمرويات مجموعة من الصحابة المقلّين .

ثم المكثرين من الصحابة، وهم: جابر بن عبد الله، ثم عبد الله بن عباس، ثم أنس ابن مالك، ثم عائشة، ثم عبد الله بن مسعود، ثم ابن عمر، ثم أبو هريرة، رضى الله عنهم .

ثم بمجموعة من قرابة النبي ﷺ وآل بيته وهم:

الفضل بن عباس، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن الزبير، رضى الله عنهم، ثم بمجموعة من الصحابة المقلّين أيضاً والذي يظهر أنه اعتبر أهل القبائل منهم، وذكر معهم بعض المبهمين .

ثم عاد إلى النساء وبدأهن بأمهات المؤمنين - في الغالب - إلا عائشة رضى الله عنها، حيث تقدّمت مع المكثرين .

ثم ببقية النساء، والمبهمات ثم عاد إلى الرجال .

٢- رتّب مرويات المكثرين بحسب الرواة عنهم، وهذا يظهر في مسند جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك - مثلاً -، وقد ترجم بالرواة عن أنس في مسنده بعنوان ظاهر .

٣- بدأ بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة، بتقديم الخلفاء الأربعة، إلا أنه لم تُذكر مرويات: عثمان رضى الله عنه .

وقد جاء في حاشية مخطوط المسند بعد نهاية «مسند عمر بن الخطاب»: «مسند عثمان رضى الله عنه - لم يكن من سماع أبي سعد الجَنْزَرُودى - محمد بن عبد الرحمن بن محمد - عن أبي عمرو ابن حَمْدَان» .

ثم أورد المؤلف مرويات بقية الرجال من الصحابة، والذي يظهر أنه اعتبر فيهم بعض الأوصاف في الغالب، مثل: كثرة المرويات، والقبائل، وأهل القرابة، وآل البيت .

٤- وضع «مسند عائشة» رضى الله عنها فى مسانيد المكثرين ، وأما بقية النساء ، فذكرهن مجتمعات فى أواخر الكتاب تقريباً ، وبدأهن بأمهات المؤمنين فى الغالب .

٥- ترجم لمسانيد المبهمين والمبهمات ، ومن ذلك قوله : «رجل غير مُسمى عن النبى» .

ثم ختم الكتاب بمرويات مجموعة من رجال الصحابة رضوان الله عليهم ، بعد نهاية مرويات النساء .

٦- أتت الأحاديث تحت كل ترجمة ، لا يربطها ترتيب معين ، بل كل حديث وحدة قائمة بذاتها ، بيد أنه يراعى إذا تكرر النص ، أو وُجد أكثر من نص من مرويات هذا المترجم تتناول موضوعاً واحداً أن يجمع كل ذلك فى مكان واحد .

● ملاحظات على منهج المؤلف :

١- لم يُخرج مسنداً لعثمان بن عفان .

٢- ربما خرَّج حديثاً لصحابى فى مسند صحابى آخر ، لكن يكون لصاحب الباب تعلقاً بموضوع الحديث .

٣- آخر مرويات المُقلِّين والنساء والمجاهيل إلى نهاية الكتاب .

■ مميزات مسند أبي يعلى :

أ - يُعتبر من المصادر الحديثية الأصيلة المُسندة التي لها أثر في علوم الحديث إسناداً وامتناً .

ب - إثبات صحبة عدد من الصحابة ، إذا ثبت الإسناد إليه .

ج - احتواؤه على مجموعة من الأحاديث الصحيحة والزائدة على مرويات الكتب الستة .

ويعتبر « مسند أبي يعلى » من المسانيد الجامعة ، وهو قليل الأحاديث الضعيفة والباطلة .

وقد بلغ عدد الصحابة الذين أخرج لهم في «المسند» (٢١٠) صحابياً ، وبلغ عدد أحاديثه : (٧٥٥٥) حديثاً أغلبها من المرفوع .

■ روايات المسند :

● لمسند أبي يعلى روايتان على المشهور :

الأولى : الرواية المختصرة ، وهى رواية أبى عمرو : محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى (ت ٣٧٦هـ) عن أبى يعلى الموصلى ، وهى التى اعتمد عليها - الحافظ على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧هـ) فى كتابه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» .

وهى المطبوعة المتداولة بين الناس الآن ، وهى التى نعمل عليها فى تلك الطبعة إن شاء الله .

الثانية : الرواية المطولة وتسمى «المسند الكبير» ، وهى رواية أبى بكر : محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرئ الأصبهانى (ت ٣٨١هـ) عن أبى يعلى الموصلى .

وهى التى اعتمد عليها الحافظ فى كتابه : «المطالب العالية» ، والعلامة أبو العباس : أحمد بن أبى بكر البوصيرى (ت ٨٤٠هـ) فى كتابه «إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» و«مختصره» ، وذكر ذلك فى آخرهما .

■ أهمية المسند وعناية أهل العلم به :

اعتنى بهذا الكتاب أهل العلم عناية بالغة، وأبرز من خدمه الحافظ نور الدين الهيثمي؛ فقد أفرد زوائده في كتاب سماه «المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى» يعنى على الكتب الستة المعروفة .

ثم ضمّ إليه زوائد مسندى أحمد، والبخاري، وزوائد معاجم الطبراني الثلاثة، وجرّد أسانيد الجميع ورتبها على الأبواب، مع عزو كلّ حديث إلى مخرجه، ثم الحكم عليه، في كتابه الشهير «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» .

كما اعتنى به أيضاً الحافظ ابن حجر، ففصل زوائده مع زوائد سبعة مسانيد أخرى في كتابه الفذ «المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية» .

كما أكثر أهل العلم من الاستفادة من هذا الكتاب والنقل عنه - لاسيما في كتب التخريج - مع العزو إليه .

فمن ذلك : المنذرى في «الترغيب» في أكثر من (١٥٢) موضعاً .

والزيلعى في «نصب الراية» في أكثر من (٨٥) موضعاً .

وابن حجر في «فتح البارى» في أكثر من (٢٢٦) موضعاً .

والمناوى في «فيض القدير» في أكثر من (١٠٩) موضعاً .

..... وغيرهم الكثير .

● طبعات الكتاب :

١- طبعة حسين سليم أسد بتحقيقه على حسب الرواية المختصرة - وهي رواية أبي عمرو ابن حَمْدان عن أبي يعلى - وطُبِع الكتاب في دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى لعام ١٤٠٤هـ، في (١٦) مجلداً مع الفهارس .

وبلغ عدّ الأحاديث حسب ترقيمه (٧٥٥٥) وقد اعتنى المحقق بتحقيق النص، وتخريج الأحاديث، وترقيمها، وأعد فهارس متنوعة، منها: فهرس للأحاديث، وفهرس للصحابة الذين روى لهم أبو يعلى في «مسنده». وقد اعتمدنا على هذه الطبعة في نص وترقيم الأحاديث .

٢- طبعة إرشاد الحق الأثرى: صدر الكتاب عن دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى لعام ١٤٠٤هـ، في (٦) مجلدات، وبلغ عدّ الأحاديث حسب ترقيمه (٧٥١٧)^(١).

٣- طبعة مصطفى عبد القادر عطا لمسند أبي يعلى الموصلى . صدرت عام ١٩٩٨م، عن دار الكتب العلمية، في (٧) مجلدات .

*** **

كتبه

أبي المظفر سعيد بن محمد السنّارى

(١) استفدنا في هذا البحث من :

- مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة العدد (١١٧).
- ومقدمة تحقيق المسند ل: حسين أسد (١/٢١).
- ومقدمة تحقيق المسند ل: إرشاد الحق الأثرى (١/٨).
- ومقال بعنوان: « منهج الإمام أبي يعلى في مسنده» منشور على الموقع الإلكتروني: «الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها» .

مسند أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - (*)

١ - أخبرنا الحافظ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة عليه ، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزروذي قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى الفقيه قراءة عليه ، قال : أخبرنا الإمام أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى بالموصل ، سنة ست وثلاث مئة ، قال : حدثنا على بن الجعد ، حدثنا قيس ابن الربيع ، حدثنا عثمان بن المغيرة عن على بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزارى ، عن على ، قال : كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعنى الله بما شاء منه وإذا حدثنى غيرى لم أصدقه إلا أن يحلف فإذا حلف صدقته .

(*) هو الإمام الهمام ، أسد الإسلام ، أول من أسلم من الرجال ، وأول خلفاء الرسول ، وأول من جمع القرآن ، من لم يعرفه فما عرف الصحابة أصلاً ، كان رجلاً يزن أمة بأكملها ولا نستثنى ، كيف لا وهو المجاهد البطل المغوار إذا ادلهم ليل المشكلات بالناس؟! ومواقفه الشريفة إزاء تلك النكبات التى منى بها الإسلام إثر وفاة رسول الله ﷺ تنادى عليه ، فى كل خطوة من خطواته ، بالبطولة والإمامة والشجاعة والكمال فى كل شىء يتحلى بمثله جبال الرجال . ومن أتى على بنيان مسيلمة الكذاب من القواعد سواه؟! ومن استأصل شأفة الأسود العنسى - مدعى النبوة باليمن - سواه؟! ومن ردع تلك العصاة المرتدة عن الإسلام بما جعل أكثرهم يثوب إلى دينه - مرة أخرى - قبل أن يأتيه الموت من كل مكان؟! ومن تصدى لماعى الزكاة سوى ذلك الإمام النبيل!! لم يفته مشهد من تلك المشاهد الكبار البتة ، حتى آل إليه زمام الخلافة فقام بحققها كما يحب الله ورسوله إلى أن وافته المنية راضياً عن الله محتسباً . وكيف لا يرضى الله عنه؟ وماثره وأخباره وفضائله وزهده وورعه وتقواه منشورة فى بطون أمهات المصادر والمراجع؟! فيغنيننا ذلك عن الإحالة على ترجمة له . رزقنا الله رؤيته والاجتماع به ﴿ فى جَنَّتِ وَنَهَرِ ﴾ فى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿ ﴾ [القمر : ٥٤ ، ٥٥] .

١ - حسن : أخرجه أبو داود [١٥٢١] ، وابن ماجه [١٣٩٥] ، والترمذى [٣٠٠٦] ، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٢٥٠ ، ١٠٢٤٧] ، وأحمد [١٠ ، ٢/١] ، وابن أبى شيبة [٧٦٤٢] ، =

وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من مسلمٍ يُذنبُ ذنباً ، ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ، ويستغفر الله إلا غفر له » .

= والطيالسي [رقم/ ١] ، وابن حبان [٦٢٣] ، والحميدي [رقم/ ١] ، وابن المبارك في «الزهد» [رقم/ ١٠٨٨] ،

والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٧٠٧٧] ، وابن بشران في «الأمالي» [رقم/ ٦٧٨] ، وتام في فوائده [٢/ رقم/ ١٤٠٨] ، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري في «مجلسين من أماليه» [رقم/ ٨١ مخطوط/ بترقيمي] ، وجماعة كثيرة من طرق عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن علي بن أبي طالب عن أبي بكر الصديق به مرفوعاً وليس عند بعضهم : ذكر الركعتين .

وقد زاد أبو داود والترمذي والبيهقي وأبو مطيع في آخره : «ثم قرأ هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ ﴾ إلى آخر الآية» ، وهو رواية للنسائي وأحمد والمؤلف كما يأتي [برقم/ ١١] .

قلت : هكذا رواه الثوري ومسعر وقيس بن الربيع ومسدد وأبو عوانة وشريك القاضي وشعبة - واضطرب في تسمية أسماء - وزائدة وإسرائيل وجماعة كلهم عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن علي بن أبي بكر به . كما مضى . ثم جاء علي بن عباس الكوفي وخالف الجميع .

فرواه عن عثمان بن المغيرة فقال : عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد [وتحرف عند الطبراني إلى : «ناجد» ! بالذال في آخره ! وإنما هو بالذال في آخره كما نص عليه الخزرجي في «الخلاصة»] عن علي ابن أبي طالب عن أبي بكر به . هكذا أخرجه الطبراني في «الدعاء» [١/ رقم ١٨٤٣/ طبعة دار البشائر] ، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب عن علي بن عباس به ، وهذه مخالفة منكرة . وابن عباس : قد ضعفه النقاد كلمة واحدة ، بل تركه بعضهم وهو من رجال الترمذي وحده . والطريق إليه مخدوش أيضاً ، فيه : يحيى بن عثمان بن صالح ، وقد تكلموا فيه .

وقد اختلف علي ابن عباس في سنده ! كما تراه في علل «الدارقطني» [١/ ٧٧١] .

■ والصواب : ما رواه الجماعة عن عثمان بن المغيرة على الوجه الماضي .

=

وقد توبع عثمان بن المغيرة عليه : تابعه :

= معاوية بن أبي العباس القيسي : عند الطبراني في «الأوسط» [١ / رقم ٥٨٤]، وفي «الدعاء» [رقم / ١٨٤٤]، وابن عدى في «الكامل» [١ / ٤٣٠]، والإسماعيلي في «معجمه» [١ / رقم / ٣٣٠] بإسناد صحيح إلى معاوية به نحوه . وقد أعل الترمذى هذا الحديث في «سننه» [٥ / ٢٢٨]، بالوقف .

فقال : «قد رواه شعبة وغير واحد عن عثمان بن المغيرة فرفعوه، ورواه مسعر وسفيان -يعني الثوري- عن عثمان بن المغيرة فلم يرفعه، وقد رواه بعضهم عن مسعر فأوقفه ورفع بعضهم . ورواه سفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة فأوقفه . . .» .

قلتُ : الظاهر أنه قد اختلف على الثوري ومسعر في الرفع والوقف، غير أن الرفع أرجح دون تردد . وقد مضى أن عثمان قد توبع عليه .

والحديث قد حسنه جماعة : منهم الترمذى وابن عدى وموسى بن هارون الحمالي والذهبي وابن حجر وغيرهم . وصححه جماعة سواهم . ومداره على أسماء بن الحكم، وهو شيخ صدوق إن شاء الله، ولم يصب من رماه بالجهالة؛ كالبزار وبعضهم !

نعم : لم يذكروا من الرواة عنه سوى رجلين ! ولم يوثقه -نصاً- غير العجلي وابن حبان، والأخير قال : «يخطئ»، ثم أخرج حديثه في «صحيحه» . وتعجب منه الحافظ بما تراه في «التهذيب» [١ / ٢٦٨]، وتعجبه مردود- بمجموعه - عند النظر .

وعبارته هناك : «وقال ابن حبان في «الثقات» : «يخطئ»، وأخرج له هذا الحديث في «صحيحه»، وهذا عجيب؛ لأنه إذا حكم بأنه يخطئ وجزم البخاري بأنه لم يرو غير حديثين، يخرج من كلاهما أن أحد الحديثين خطأ، ويلزم من تصحيحه أحدهما انحصار الخطأ في الثاني» .

قلتُ : ما كان له أن يحاكم الرجل إلى جزم غيره ! ومن أين له أن ابن حبان يوافق البخاري على أن أسماء ليس له سوى حديثين اثنين في حياته كلها؟! على أن جزم البخاري إنما كان بالنسبة إلى ما وقع إليه من حديث أسماء، ولا ينفي أن يكون له سواهما في عالم الإمكان .

وكذا مشى «أسماء» كلُّ من حسن له هذا الحديث أو صححه . لكن ذكره جماعة في «الضعفاء» .

وقال البخاري في «تاريخه» [٢ / ٥٤] : «... ولم يرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الواحد - يريد الحديث الماضي - وحديث آخر لم يتابع عليه...» .

= وقد تعقبه الذهبي في «الميزان» كما في تخريج «الكشاف» للزيلعي [٤٢٩/١-٤٣٠] فقال: «وهذا لا يُقدَح؛ إذ ليس من شرط الصحيح المتابعة، وفي الصحيح أحاديث لا تُعرف إلا من ذلك الوجه كحديث الأعمال بالنيات». وكلام الذهبي هذا: ساقط من مطبوعة «الميزان». وبنحو هذا: أجاب المزي في «تهذيبه» [٥٣٣/٢]، فقال: «ما ذكره البخاري -رحمه الله- لا يقدر في صحة هذا الحديث، ولا يوجب ضعفه، أما كونه لم يتابع عليه، فليس شرطاً في صحة كل حديث صحيح أن يكون لراويه متابع عليه، وفي الصحيح عدة أحاديث لا تعرف إلا من وجه واحد، نحو حديث: «الأعمال بالنية» الذي أجمع أهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول، وغير ذلك...».

ثم قال البخاري: «وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض فلم يُحَلِّف بعضهم بعضاً». وليس هذا بعلّة يُردُّ بها الحديث على التحقيق. وقد ردَّ عليه المزي أيضاً فقال: «وأما ما أنكره من الاستحلاف، فليس فيه أن كل واحد من الصحابة كان يستحلف من حدثه عن النبي ﷺ بل فيه أن علياً -رضي الله عنه- كان يفعل ذلك، وليس ذلك بمنكر أن يحتاط في حديث النبي ﷺ كما فعل عمر -رضي الله عنه- في سؤاله البيهنة بعض من كان يروي له شيئاً عن النبي ﷺ كما هو مشهور عنه، والاستحلاف أيسر من سؤاله البيهنة، وقد روى الاستحلاف عن غيره أيضاً، على أن هذا الحديث له متابع، رواه عبد الله بن نافع الصائغ، عن سليمان بن يزيد الكعبي عن المقبري، عن أبي هريرة، عن علي.

ورواه حجاج بن نصير، عن الممارك بن عباد، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جده، عن علي. ورواه داود بن مهراّن الدباغ، عن عمر بن يزيد عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي، ولم يذكر واقصة الاستحلاف. والله أعلم».

وقد تعقب الحافظ في «تهذيبه» [٢٦٨/١] أبا الحجاج المزي فقال: «والتابعات التي ذكرها لا تشد هذا الحديث شيئاً؛ لأنها ضعيفة جداً، ولعل البخاري إنما أراد بعدم المتابعة في الاستحلاف، أو الحديث الآخر الذي أشار إليه». والذي عندي أن مقولة البخاري: «... لم يتابع عليه...» متوجهة إلى ضبط الراوي نفسه، وهذا معروف من صنيع البخاري في «تاريخه».

فلم أجده يطلق هذه المقولة -غالباً- إلا فيمن تكلم فيه، أو كان فيه جهالة، أو يراه البخاري ليس ممن يحتمل تفرده، ويريد بتلك العبارة الغمز من قيلت فيه.

= ولهذا ذكره العقيلي في «الضعفاء» [١٠٦/١]، وحكى كلام البخاري ثم أقره عليه.

٢ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان .

= وكذا أورده الذهبى فى «الميزان» [٢٥٥ / ١]، وسبقه ابن عدى فى «الكامل» لكنه قال فى ختام ترجمته: «وهذا الحديث طريقه حسن، وأرجو أن يكون صحيحاً» .

وللحديث: طرق أخرى عن على - رضی اللہ عنہ - : وكلها معلولة، بل لم يصح منها شيء أصلاً - على تفاوت فى درجات ضعفها - وقد ذكرها - أو أكثرها - الدارقطنى فى «العلل» [١٨٠ / ١]، وحكى وجوه الاختلاف فيها ثم قال: «وأحسنها إسناداً وأصحها: ما رواه الثورى ومسعر ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة . . .» .
قلت: يعنى به الطريق الماضى .

وقوله: «وأحسنها . . . وأصحها . . .» لا يعنى به التحسين والتصحيح الاصطلاحى، على ما يبدو لى، بل مراده: الحُسْنُ والصحة باعتبار عدم تأثير الاختلاف فى هذا الطريق، أو أنه أرجح من كل ما مضى، أو هذا الطريق هو أنظف طرقه التى ساقها .

هكذا وجدت الدارقطنى يتصرف بهذا المسلك فى جملة من الأحاديث . بل وهذا تصرف معروف فى نقد قدماء المحدثين . نعم: قد يطلق الدارقطنى مثل تلك العبارة ويريد بها التصحيح الاصطلاحى وكذا التحسين، فإن كان هذا مراده هنا - وهو الظاهر بعد إمعان النظر أخيراً - فالقول بتحسين هذا الحديث - دون تصحيحه - قول قوى إن شاء اللّٰه .

ولا يُحسِّنُه - إن صح التعبير - مثل الدارقطنى إلا ويكون أسماء بن الحكم عنده مرضياً . وقبله قال الحافظ موسى بن هارون الجمال: «هذا الحديث جيد الإسناد»، كما نقله عنه الحافظ فى «التهذيب». وقد مضى أن جماعة قد صححوه وحسنوه . والتحسين هو الذى يروق لى . وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة - دون هذا السياق - ذكرهم الترمذى فى «سننه» [٢٥٧ / ٢] عقب رقم [٤٠٦] . وقد بسطنا تخريج هذا الحديث والكلام عليه فى كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار». واللّٰه المستعان .

٢ - صحيح: أخرجه البخارى [٦٣٤٧]، ومسلم [١٧٥٧]، والترمذى [١٦١٠]، والبيهقى [١٢٥٠٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٨٠ / ٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١ / رقم ٦١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٥٥ / ٨]، وجماعة من طرق عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن ابن الحدثان عن عمر عن أبى بكر به مرفوعاً .

قلت: وقد اختلف فى سنده على مالك بن أنس فرواه جماعة عنه على الوجه الماضى به . =

عن عمر قال : لما توفي رسول الله ﷺ قال أبو بكر : أنا ولي رسول الله ﷺ فجئت أنت وهذا - يعنى العباس وعلياً - تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر : قال رسول الله ﷺ : « لا نُورَثُ ما تَرَكَنا صَدَقَةً » ، إسناده صحيح .

= وخالفهم البعض فرواه عن مالك فقال : عن ابن شهاب عن ابن الخديثان عن عمر بن الخطاب به مرفوعاً . وجعله من مسند «عمر بن الخطاب» وقد رجَّح ابن عبد البر الوجه الأول وقال - كما فى «التمهيد» [١٥٨/٨] - : «والصحيح فيه عندى عن عمر عن أبى بكر . . .» .

■ والصواب عندى : أن الوجهين محفوظان معاً ، ولا سيما وقد تويع مالك على هذا الوجه الثانى .

تابعه : معمر عند أحمد [٤٧/١] ، وجماعة .

وكذا تابعه : عمرو بن دينار : عند النسائى فى «الكبرى» [٦٣٠٨] ، وعند المؤلف كما سيأتى . وكذا تابعه : يونس الأيلى وغيره .

وما المانع : من أن يكون عمر قد سمعه من النبى ﷺ ثم بواسطة عنه ؟! والخطب سهل إن شاء الله .

وقد رواه عن الزهرى - على الوجهين - جماعة من أصحابه .

ثم جاء تليد بن سليمان - ذلك الرافضى المحترق ! - فرواه عن عبد الملك بن عمير عن الزهرى فقال : عن مالك بن أوس عن أبى بكر به مرفوعاً . . . وأسقط منه عمر بن الخطاب هكذا ذكره الدارقطنى فى «علله» [١٧٠/١] ، ثم ضعَّف تليداً وقال : «لم يكن بالقوى فى الحديث» .

قلتُ : بل صح عنه - بنقل الثقات - أنه كان يشتم عثمان بن عفان ويسبهه ، وقد صح عن ابن معين - كما أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [١٣٧/٧] ، بسند صحيح - أنه قال : «تليد كذاب كان يشتم عثمان ، وكل من شتم عثمان أو طلحة أو أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ دجال ، لا يكتب عنه ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» .

قلتُ : ولنا بحث فى إسقاط عدالة كل من سب أحداً من الصحابة ، ولو ثبت عنه أنه أحفظ أهل الأرض أو أضببط أهل الدنيا . والله المستعان .

وقد تويع الزهرى على هذا الحديث : تابعه عكرمة بن خالد ، ومحمد بن عمرو بن عطاء وغيرهما .

٣ - حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا بشر بن عمر، حدثنا مالك عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب: عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نُورثُ ما تركنا صدقةً».

٤ - حدثنا الحارث بن سريج أبو عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا عمرو، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه حدثه قال: أرسل إلى عمر بعدما متع النهار، فأذن لي، فدخلت عليه، وهو على سرير ليف، مسند ظهره إلى رماله متكئ على وسادة من آدم فقال لي: يا مال، إنه قد دف دافة من قومك، وقد أمرت لهم بمال، فخذها فاقسمه بينهم، فقلت له: يا أمير المؤمنين مالي على ذلك من قوة، فلو أمرت به غيري فقال: خذه فاقسمه فيهم قال: ثم جاءه يرفأ فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد؟ قال: نعم، فأذن لهم فدخلوا ثم جاءه فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في علي و العباس؟ قال: نعم قال: فدخلوا و العباس يقول: يا أمير

٣- صحيح: انظر قبله.

و أبو هشام الرفاعي: ضعيف الحديث. ومن أثنى عليه - فضلاً عن وثقه - فلم يخبر حديثه جيداً.

٤- صحيح: انظر قبله.

وطريق عمرو - وهو ابن دينار - : عند أحمد [١/١٩١]، والبزار [رقم/٢]، والبيهقي في «سننه» [١٣١٤٧]، والنسائي في «الكبرى» [٦٣٠٩]، وأبي بكر المروزي في مسند أبي بكر [رقم ٣]، وغيرهم مختصراً، وعندهم موضع الشاهد: «لا نورث، ما تركنا صدقة».

وعزاه حسين أسد في تعليقه على «مسند المؤلف» إلى مسلم [١٧٥٧]، وأبي داود [٢٩٦٥] وهو عندهما دون موضع الشاهد أصلاً ولو صحّ هذا العزو لكان عزوه إلى البخاري أولى؛ لأنه عنده من هذا الطريق [رقم ٢٧٤٨]، وكذا الترمذي [١٧١٩]، والنسائي [٤١٤٠]، وجماعة بنحو ما عند مسلم وأبي داود، ولله الأمر.

والحديث ثابت بنحو هذا السياق هنا: من طريق مالك عن الزهري بإسناده به... عند البخاري [رقم/٢٩٢٧]، ومسلم [رقم/١٧٥٧]، وجماعة.

وهكذا رواه معمر وغيره عن الزهري مطولاً أيضاً. وفي سند المؤلف: «الحارث بن سريج» وهو على فقهه وعلمه ساقط الرواية على التحقيق. واضطرب فيه قول ابن معين.

المؤمنين اقض بيني وبين هذا - قال سفيان : وذكر كلاماً شديداً - فقال القوم : يا أمير المؤمنين ، اقض بينهما وأرح كل واحد منهما من صاحبه ! فقال لهم عمر : أنشدكم بالله الذى ياذنه تقوم السموات والأرض أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « لا نُورث ما تركنا صدقة؟ » قالوا : نعم ، فقال عمر : إن الله خص رسوله ﷺ بخاصة لم يخص بها أحداً غيره ثم قرأ الآية : ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ [الحشر : ٦] ، قال سفيان : ولا أدري قرأ الآية التى بعدها أم لا . قال : فقسم رسول الله ﷺ بينكم أموال بنى النضير ، فوالله ما استأثر عليكم ولا أحرزها دونكم ، فكان رسول الله ﷺ يأخذ منه نفقته ونفقة عياله لستته ويجعل ما فضل فى الكراع والسلاح عدة فى سبيل الله ، ثم قال لهم : أنشدكم بالذى ياذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون ذلك؟ قالوا : نعم ثم نشد علياً والعباس بما نشد القوم به : أتعلمان ذلك؟ قالوا : نعم قال : فلما توفى رسول الله ﷺ كان أبو بكر ولى رسول الله ﷺ فجئت يا عباس تطلب ميراثك من ابن أخيك وجاء على يطلب ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر : قال رسول الله ﷺ : « لا نُورث ما تركنا صدقة » فرأيتمانى والله يعلم أنه مضى باراً راشداً تابعاً للحق ، فلما توفى أبو بكر فقلت : أنا ولى رسول الله ﷺ وولى أبى بكر فرأيتمانى والله يعلم أنى صادق بار راشد تابع للحق فجئتمانى وأمركما واحد فسألتمانى أن أدفعها إليكم فقلت : إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذى كان يعمل فيها رسول الله ﷺ فأخذتماها بذلك فقال لهما : أكذاك؟ قالوا : نعم قال : ثم جئتمانى لأقضى بينكما ، والله لا أقضى بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة ، فإن عجزتما فرداها إلى .

٥ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان ، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، أخبرنا

٥ - صحيح : الموقوف منه فقط : أخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [١ / رقم / ٧ / مع عجلة الراغب] ، والبيهقى فى «الشعب» [٤ / ٤٩٤٧] ، والدارقطنى فى «العلل» [١ / ١٦١] ، وفى «الأفراد والغرائب» [١ / ٣٣ / أطرافه / الطبعة التدمرية] ، والضياء فى «المختارة» [١ / ٧٦] ، والخطيب فى «الفصل للوصل» [١ / ٢٠١] ، كلهم من طريق موسى بن محمد بن حيان عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن أبى بكر

عبد العزيز الأندراوردی، عن زيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر اطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد إن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ، إِلَّا وَهُوَ يَشْكُو ذَرْبَ اللِّسَانِ».

= قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/٥٤٣]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان، وقد وثقه ابن حبان». وتعقبه المناوي في «الفيض» [٥/٣٦٧] بقوله: «وأقول: ليس توثيقه بمتفق عليه؛ فقد أورده الذهبي في الضعفاء وقال: ضعفه أبو زرعة». ولم يُعجب أبا الفيض الغماري هذا التعقب! فقال في المداوي [٥/٣٤٢] يردُّ على المناوي: «انظر هذا وتعجب من غفلة هذا الرجل! - يعني المناوي - . . .» ثم ذكر أن موسى بن حيان قد توبع عليه.

والغماري مغرم بانتقاد المناوي في كل ما دق وجل، كما كان المناوي مغرم بتعقب السيوطي في كل صغير وكبير! ولا يخفي ما يكون في هذا الانتقاد وذاك التعقب من التمثل في كثير من المواطن.

وتعقب المناوي الماضي في محله الذي خلُق له! وهو لم يُضعف الحديث رأساً، أو لم يجزم بتفرد «موسى بن حيان» به حتى يروق للغماري سعيه بتطلب التعجب من الناظر في كلامه. نعم: موسى بن حيان وإن ذكره ابن حبان في «الثقات» ومشأه الخطيب، لكن ترك أبو زرعة الرازي حديثه! غير أنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه غيره عن عبد الصمد به . . منهم:

١- عبد الرحمن بن زبَّان بن الحكم الطائي: عند ابن أبي الدنيا في الورع [رقم ٩٢]، وفي الصمت [رقم ٣١/ طبعة دار الكتاب العربي]، ومن طريقه الخطيب في «الفصل للموصل» [١/٢٠١، ٢٠٢]، والدارقطني في «العلل» [١/١٦١]، وأبو بكر ابن النور في الفوائد الحسان [رقم/١٣/ طبعة أضواء السلف]، وغيرهم من طريق عبد الرحمن به نحوه.

وابن زبَّان هذا: ترجمه الخطيب في «تاريخه» [١٠/٢٦٧]، والذهبي في تاريخه «وفيات: ٢٤٩هـ»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً! وقد تصحف اسمه عند ابن النور إلى «عبد الله» بدل: «عبد الرحمن»! فظنه المعلق عليه: «عبد الله بن محمد بن شاكر البغدادي المقرئ!» وشرع يترجم له، ولم يفعل شيئاً! وكذا قد تصحف اسم أبيه «زبَّان» - بالباء - عند ابن أبي الدنيا في «الصمت» طبعة دار الكتاب العربي، وكذا في طبعة مؤسسة الكتب الثقافية [ص/٣٧/ رقم ١٣] إلى: «زبَّان» بالياء! ولم ينتبه له المحدث الحويني في تعليقه عليه.

= ٢- ومحمد بن الحسين بن إشكاب: عند العسكري في تصحيفات المحدثين [١/ ٢٩٥/ طبعة المطبعة العربية الحديثة]، وابن السنن «في اليوم والليلة» [رقم/ ٧/ مع عجلة الراغب]، وابن المقرئ في «معجمه» [ص/ رقم ٨٢٣/ طبعة الرشد]، وأبي نعيم للأصبهاني في تسمية الرواة عن سعيد بن منصور [رقم/ ٢٥]، وغيرهم من طريق ابن إشكاب به نحوه . . . وهو عند العسكري بالموقوف منه فقط . وعند الدارقطني إشارة! وابن إشكاب هذا: ثقة حافظ مأمون من رجال التهذيب .

فالإسناد ثابت إلى عبد الصمد بن عبد الوارث به . وقد ساقه الإمام الألباني من هذا الطريق في الصحيحة [٢/ ٣٤] ثم قال: «فالحديث صحيح الإسناد!». وقبله قال ابن كثير: «إسناده جيد!» نقله عنه السيوطي في «الجامع الكبير» [٢/ ٥٢٧/ ٢- مصورة المكتب]، كما في الصحيحة [٢/ ٣٤]، وكما ذكره الهندي في كنز العمال [رقم/ ٨٨٩٠].

والتحقيق: أن المرفوع من الحديث منكر ولا بد! والموقوف منه صحيح ثابت . والطريق المرفوع الماضي وإن كان ظاهره السلامة إلا أنه معلول!

وعبد الصمد بن عبد الوارث - وإن كان ثقة له أوهام - إلا أنه لم يضبطه عن الدراوردي! فقال الدارقطني عقب روايته في الأفراد: «تفرد به عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر .

قال ابن صاعد: كذا قال عبد الصمد، أدرج الحديث المسند بالموقوف، وفصله لنا عبد الله بن عمران العابدی عن الدراوردي عن زيد عن أبيه: أن عمر اطلع على أبي بكر وهو يدلع لسانه أخذَه بيده، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله ﷺ؟ قال: وهل أوردني الموارد إلا هذا .

قال ابن صاعد: هذا آخر الحديث، ثم ابتداء آخر في إثره: قال العابدی: ثنا الدراوردي عن زيد بن أسلم: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عضو من الأعضاء إلا ويشتكى إلى الله عز وجل ما يلقي من اللسان على حدته» .

وقال الدارقطني أيضاً في «العلل» بعد أن ساق رواية عبد الصمد: «وهم فيه يعني عبد الصمد - على الدراوردي! والصواب عنه - يعني عن الدراوردي - عن زيد بن أسلم عن أبيه: «أن عمر اطلع على أبي بكر وهو أخذ بلسانه فقال: هذا أوردني الموارد» وقال الدراوردي: عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال كل عضو يشكو . . .» .

= وقال الخطيب في «الفصل» بعد أن ساق كلام ابن صاعد الماضي، أعنى قوله: «كذا قال عبد الصمد، أدرج الحديث المسند بالموقوف، وفصله لنا عبد الله بن عمران العابدی . . .» .
قال الخطيب: «أما المسند المذكور في هذا الحديث عن رسول الله ﷺ: فإنما يرويه الدراوردي عن زيد بن أسلم عن رسول الله ﷺ مرسلًا لا ذكر فيه لأبي بكر ولا لعمر ولا أسلم!
وأما الموقوف: فهو كما ساقه عبد الصمد من أول حديثه إلى آخر قول أبي بكر «هذا أوردني الموارد» .

ثم قال الخطيب في ختام كلامه: «ليس في هذا الحديث إشكال يتخوف منه اختلاط كلام النبي ﷺ بكلام أبي بكر الصديق، وإنما المشكل منه: أن عبد الصمد بن عبد الوارث روى حديث أبي بكر وأتبعه بكلام النبي ﷺ من غير فاصلة! فشبّه بذلك أن أبا بكر هو الذي رواه إثر قوله، ونسقه في كلامه، ولو ذكر في أحاديث من وصل المرسل المقطوع بالمتصل المرفوع، لكان لائقًا بذلك الباب، والله الموفق لإدراك الصواب» .

قلتُ: فحاصل هذا: أن عبد الصمد أخطأ في هذا الحديث على الدراوردي! فأدرج ما أرسله زيد بن أسلم عن النبي ﷺ من قوله: «ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان»، عقب قول أبي بكر الموقوف عليه: «هذا أوردني الموارد»، ولم يفصل بين الموقوف والمرسل! فأوهم أن المرفوع موصول من رواية أبي بكر عن النبي ﷺ!

واغتر بذلك من صحح أو جودَّ هذا الطريق من المتأخرين، ومشوا على ظاهر ذلك الإدراج الخفي، وقد خولف فيه عبد الصمد! خالفه عبد الله بن عمران العابدی - وهو صدوق صالح من رجال الترمذی، فرواه عن الدراوردي ففصله تفصيلاً، وميز الموقوف من قول أبي بكر، والمرسل عن زيد بن أسلم. فقال: «ثنا الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب أطلع على أبي بكر وهو مدلع لسانه، [ف] أخذ بيده فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: وهل أوردني الموارد إلا هذا» ثم قال عقب هذا: «أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال: ما من عضو من الأعضاء إلا وهو يشتكى إلى الله ما يلقي من اللسان على حدته» هكذا أخرجه الخطيب في «الفصل» [١/ ٢٠٨-٢٠٩] - واللفظ له - والدارقطني في «العلل» [١/ ١٦١]، وفي الأفراد [١/ ٣٣] أطرافه، من طريق أبي محمد ابن صاعد عن العابدی به .

= قال الخطيب: «وروى عبد الله بن عمران العابدی عن عبد العزيز الدراوردی الحدیث الذی سقناه عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن الدراوردی بطوله، إلا أنه فصل كلام أبي بكر الصديق من كلام رسول الله ﷺ، وأفرد لكل واحد منهما إسناداً».

قلتُ: وهكذا رواه عبيد الله بن عمر القواريري - الثقة الحافظ - عن الدراوردی فقال: عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن عمر أنه رأى أبا بكر وهو مدلع لسانه، [ف]أخذه بيده فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟! «فقال: وهل أوردني الموارد إلا هذا» ولم يذكر المرفوع من مرسل زيد بن أسلم! أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «الزهد» [رقم/ ٥٨١ / طبعة دار ابن رجب] قال: حدثني عبيد الله بن عمر به . وهذا إسناد جيد من هذا الوجه، وقد توبع عليه الدراوردی كما سيأتي . وقد وهم المحدث الحويني في تعليقه على كتاب «الصمت / لابن أبي الدنيا» [ص/ ٥١] في هذا الموطن! وظن أن عبيد الله القواريري يروي هذا الحدیث الموقوف عن زيد ابن أسلم! فساق روايته في جملة من تابع الدراوردی عليه عن زيد بن أسلم! وكذلك رأيت صنع في كتابه النافلة [رقم/ ١٦]! وهي غفلة مكشوفة بلا ريب! إنما يرويه القواريري عن الدراوردی عن زيد بن أسلم . فاتبه يا رعاك الله .

فإن قلت: قد توبع عبد الصمد بن عبد الوارث على الوجه الأول عن الدراوردی!

تابعه سعيد بن منصور ، وإسماعيل بن أبي أويس ، ويعقوب بن حميد ، قالوا: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردی ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر - رضی الله عنه - : «أنه اطلع على أبي بكر - رضی الله عنه - وهو يمد لسانه ، فقال : يا خليفة رسول الله ﷺ ، ما تصنع؟ قال : إن هذا أوردني الموارد ، وإنی سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو اللسان إلى الله على حدته»! وها قد صرح أبو بكر بسماعه من النبي ﷺ .

قلنا: هذه متابعة باطلة ولو أوقد عليها موقد ألف سنة! فقد أخرجها أبو نعيم في الرواة عن سعيد ابن منصور [رقم/ ٢٣] ، من طريق أبي الفرج أحمد بن جعفر النسائي عن أحمد بن محمد بن الصلت عن الثلاثة به . أما شيخ أبي نعيم: فمخفى الحال غائب الأحوال ، قال البرقاني: «لا أعرف حاله»، كما في تاريخ الخطيب [٤/ ٧٢] ، لكن نقل الذهبي في «الميزان» [١/ ٨٧] ، عن ابن الفرات الحافظ أنه قال: «ليس بثقة» . ولا يثبت هذا عن ابن الفرات إن شاء الله . والذهبي قد نقله من تاريخ بغداد [٤/ ٧٢] ، ولفظ الخطيب هناك: «حدثت عن محمد بن العباس بن الفرات قال» وذكره .

= وهذا منقطع لا تقوم به حجة في ثلب الرجل . والصواب التوقف في شأنه حتى يثبت التوثيق أو نقيضه .

وأما ابن الصلت : فما أدراك ما ابن الصلت!؟ هو ذلك الساقط المنحط ، وقد كذبه الأئمة بخط عريض وماذا يُجدي تحمس الكوثري دونه وهو المكشوف الأمر وقد عرنا أذن كل من تعصب لهذا الكذاب الأشرف في كتابنا : «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» . وراجع ترجمته في «تاريخ بغداد» ، و«تنكيل المعلمي» . ولسنا نشك في كون تلك المتابعة : هي أنسوجة مزركشة مما عملته يده ! وقد كان ابن الصلت بارعاً جداً في نسج الأكاذيب على ألسنة ثقات الرواة والنقلة ! عامله الله بما يستحق .

والحديث : لا يثبت منه إلا الموقوف على أبي بكر وحسب .

وقد توبع الدراوردي على هذا الوجه الموقوف عن زيد بن أسلم ، تابعه جماعة منهم :

١- مالك بن أنس - الجبل الراسخ - : وروايته في كتابه «الموطأ» [رقم / ١٧٨٨ / رواية يحيى الليثي] ، و [٢ / رقم / ٢٠٧٨ / رواية أبي مصعب الزهري] ومن طريقه ابن وهب في «الجامع» [١ / رقم / ٣٠٨ / طبعة ابن الجوزي] ، وأبو نعيم في «الحلية» [١ / ٢٣٣] ، والبيهقي في «الشعب» [٤ / رقم ٤٩٩٠] ، والخطيب في «الفصل للوصل» [١ / ٢٠٤] ، وغيرهم .

٢- ومحمد بن عجلان - وهو ثقة له أوهام - : عند ابن أبي شيبه [رقم / ٢٦٥٠٠] ، و [رقم / ٣٧٠٤٧] ، وفي الأدب [رقم / ٢٢٢] ، وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم / ٨١] ، وغيرهما .

٣- وأسامة بن زيد بن أسلم : عند ابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ٢٢] ، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» [٩ / ١٧] ، والعسكري في تصحيقات المحدثين [ص ٢٩٤] .

٤- والقاسم بن عبد الله بن عمر - وهو واه - عند ابن وهب في «الجامع» [٢ / رقم / ٤١٢] .

٥- وهشام بن سعد المدني - ضعيف إلا في زيد بن أسلم - : عند البلاذري في أنساب الأشراف [١٧ / ١٠ / طبعة دار الفكر] ، والخطيب في «الفصل للوصل» [١ / ٢٠٦] ، وأبي عبيد في «غريب الحديث» ومن طريقه الخطيب أيضاً [١ / ٢٠٧] ، وغيرهم من طريق هشام به نحوه . .

● تنبيه : قال الخطيب في «الفصل للوصل» بعد أن ذكر رواية مالك وغيره لهذا الخبر عن زيد بن أسلم : «وخالف الجميع هشام بن سعد! فرواه عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق . . .» .

= ومراده بالمخالفة: هي قول هشام «عن زيد عن أبيه عن عمر»، والآخرين يروونه عن «زيد عن أبيه أن عمر . . .»، فيكون هشام قد جودَّه عن أبيه عن عمر، ويكون غيره قد أرسله عن زيد عن أبيه.

وهو خلاف غير مؤثِّر على التحقيق. والظاهر عندي أن أسلم قد سمعه من عمر، فتارة كان يذكر ما يدل على سماعه، وتارة كان يسوق الخبر ولا ينشط لإقامة ما يدل على سماعه له من عمر.

وهشام بن سعد: وإن كان جماعة قد تكلموا فيه، إلا أنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، كما يقول أبو داود.

ولو رجَّحنا رواية مالك ومن تابعه على رواية هشام عن زيد، فالأثر موصول عندنا - أيضاً - إن شاء الله، فهو وإن كان صورته صورة المرسل: «زيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر اطلع على أبي بكر . . .» لكنه محمول على الاتصال؛ لكونه من رواية أسلم مولى عمر، وهو من هو في معرفته وخبرته بأحوال عمر.

وبمثل هذا: أجاب الحافظ عن الحديث الذي يرويه هشام بن عروة عند البخاري [٣٦٨٣] - عن أبيه قال: «توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين فلبث، سنتين أو قريباً من ذلك، ونكح عائشة وهي بنت ست سنين، ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين». فقال في «الفتح» [٢٢٤ / ٧]: «قوله عن أبيه هذا صورته مرسل، لكنه لما كان من رواية عروة مع كثرة خبرته بأحوال عائشة يُحمل على أنه حملة عنها».

وقد اختلف على هشام بن سعد في إسناده! فرواه عنه شعيب بن حرب، وأبو نعيم الملائى على الوجه الماضى. وخالفهما ابن وهب! فرواه عن هشام فقال: عن زيد بن أسلم عن عمر عن أبي بكر به . . . وأسقط منه والد زيد، هكذا رواه ابن وهب في «الجامع» [١ / رقم / ٣٠٧].

وتابع هشاماً على هذا الوجه الثانى: يحيى بن عبد الله بن سالم وعبد الله بن عمر العمرى عند ابن وهب أيضاً [١ / رقم / ٣٠٧] - واختلف فيه على العمرى كما سيأتى فى كلام ابن النقوم.

وتابعهم أيضاً على هذا الوجه: داود بن قيس كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [١ / ١٦١] - واختلف عليه كما سيأتى فى كلام ابن النقوم.

= وتابعهم أيضاً: سكير بن الخمس . . . ذكره الدارقطنى أيضاً.

= ثم جاء سفیان الثوري وخالف الجميع واختلف عليه فيه! فرواه عنه ابن المبارك ووكيع ومحمد ابن كثير، وأبو داود الحفري، وابن مهدي كلهم قالوا: عن الثوري عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر الصديق به . . . وأسقط منه عمر، هكذا أخرجه ابن المبارك في «الزهد» [رقم ٣٦٩]، وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ١٩، ٢٠]، وأبو داود في «الزهد» [رقم ٣٠]، وأحمد في «الزهد» [رقم ٥٦٣ / طبعة دار ابن رجب]، ووكيع في «الزهد» [رقم ٢٨١]، ومن طريقه الخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٢٠١ / المنتقى منه للسلفي / طبعة دار الفكر]، والخطيب في «الفصل للوصل» [١ / ٢٠٥، ٢٠٧]، وغيرهم.

وخالفهم جميعاً: قبيصة بن عقبة؛ فرواه عن الثوري فقال: «عن زيد بن أسلم عن أبيه أن أبا بكر جعل يلوى لسانه أو يحرك لسانه ويقول هذا أوردني الموارد! وأسقط منه «أسلم» والد زيد . هكذا أخرجه هناد في «الزهد» [٢ / رقم ١٠٩٣]، ومن طريقه الخطيب في «الفصل للوصل» [١ / ٢٠٦]، قال: حدثنا قبيصة به .

قلت: ورواية الجماعة عن الثوري أصح. وقد غلط المعلق على «الزهد لهناد / طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي»، وأقحم في إسناد هناد قوله: «عن أبيه» بين زيد بن أسلم وأبي بكر! وأشار بالهامش إلى أن تلك الزيادة لم ترد في المخطوط الذي بين يديه، ولكنه زادها لاتفاق أصحاب الثوري عليها، وهذا تجاوز منه للحدود، وتعدُّ على الأصول بالزيادة فيها على المعهود. ولم ينهض الثوري بإسناد هذا الخبر عن زيد بن أسلم! وقول من رواه عن زيد بن أسلم على الوجه الأول - بزيادة عمر فيه - هو الأصح.

فقال الدارقطني في «علله» [١ / ١٦١]: بعد أن ذكر رواية الثوري: «ويقال: إن هذا وهم من الثوري. والصحيح من ذلك ما قاله ابن عجلان وهشام بن سعد ومن تابعهما». يعني: في روايتهم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر به . وقال أبو بكر بن النقور في الجزء الأول من الفوائد الحسان [١ / ١٣٣]، كما في «الصحيحة» [رقم ٥٣٥]: «. . . وقيل: إن هذا وهم من الثوري . . .».

وقبل ذلك رواه من طريق الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر باللفظ المتقدم - أول التخريج - به مرفوعاً ثم قال: «واختلف عن زيد - يعني ابن أسلم - فرواه هشام بن سعد ومحمد ابن عجلان وداود بن قيس وعبد الله بن عمر العمري كرواية عبد العزيز التي رويناها . . .» .

= قلت: ففهم الإمام في الصحيحة [رقم ٥٣٥] أن هؤلاء المذكورين جميعهم قد تابعوا الدراوردي على لفظه المرفوع فقال - يرحمه الله - : «قلت: فالحديث صحيح الإسناد على شرط البخاري؛ فإن الدراوردي ثقة وإن كان من أفراد مسلم، فقد تابعه الجماعة الذين ذكرهم ابن النور . . .» .
قلت: وهذا ما كان أصلاً ولن يكون، ولو كان الإمام - يرحمه الله - تتبع طرق هؤلاء المذكورين - وقد مضت - لأدرك أن هؤلاء ما وافقوا الدراوردي على رفعه البتة بذلك اللفظ المعهود .
بل ما وافقوه إلا في إسناده عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر به موقوفاً بلفظ: «هذا الذي أوردني الموارد . . .» ، وهذا هو الذي لا يفهم من كلام ابن النور سواه . أما سائر المرفوع فمرسل ليس فيه خير . ثم قال الإمام: « . . . فالحديث عن زيد بن أسلم صحيح مشهور . . .» .

قلت: نعم ولكن موقوفاً عن أبيه عن عمر عن أبي بكر كما مضى شرحه .
وأما المرفوع: فهو من مرسل زيد بن أسلم ، كما بين ذلك عبد الله بن عمران العابدی في روايته عن الدراوردي عن زيد بن أسلم كما مضى . وقد جزم الحافظ البزار في مسنده «العلل» [١ / ١٦١ / البحر الزخار] بكون الوجه المرفوع منكراً؛ فلهذا لم يُسنده في كتابه وإنما علّقه . . . كذا قال .

وقد وجدت للموقوف عن أبي بكر : طريقاً آخر يرويه النضر بن إسماعيل عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس قال : «رأيت أبا بكر - رضى الله عنه - أخذاً بطرف لسانه وهو يقول : هذا أوردني الموارد» . أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت [رقم / ١٩] ، ومن طريقه زين الدين ابن الشماخ الحلبي في «تَبَّتْ شَيْوُخُهُ / الأول منه» ، وأحمد في «العلل» [٢ / ١٣٢ ، ٢٦٩ / رواية عبد الله] ، ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» [٤ / ٢٩٠] ، من طرق عن النضر بن إسماعيل به . . .
قلت: وهذا إسناد منكر ! والنضر هذا قد ضعفوه وتكلموا فيه ، وانفرد العجلي بتوثيقه ! ولم يلتفت أحد إلى هذا التوثيق ! ثم وجدت بعضهم قد مشأه أيضاً .

■ والصواب: أنه شيخ ضعيف، ولا يحتمل لمثل هذا النضر التفرد عن مثل إسماعيل بن أبي خالد أصلاً .

وقد أنكر عليه الإمام أحمد هذه الرواية من هذا الطريق .

فقال عبد الله بن أحمد في «العلل» [٣ / ٢٩٧] ، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٨ / ٤٧٤] ، العقيلي في «الضعفاء» [٤ / ٢٩٠] :

٦ - حدثنا سويد أخبرنا الوليد بن محمد عن الزهري حدثني سالم: أنه سمع أبا به يحدث أن عمر لما تأيتم حفصة من ابن حذافة.

= «سألت أبي عن النضر بن إسماعيل أبي المغيرة القاص. قال: لم يكن يحفظ الإسناد، روى عن إسماعيل حديثاً منكراً عن قيس رأيت أبا بكر أخذاً بلسانه. ونحن نروى عنه، وإنما هذا حديث زيد بن أسلم». وهذا النص: نقله البخاري في «تاريخه» [٨/ ٩٠]، ومن طريقه ابن عدى في «الكامل» [٩/ ٢٦]، عن الإمام أحمد، في ترجمة «النضر بن إسماعيل القاص».

وقد رأيت صاحب «الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات» قد ذكر رواية النضر هذه [ص/ ٣٣٩-٣٤٠]، وتكلم عليها بكلام حسن يشرح فيه عبارة الإمام أحمد الماضية. ومن كلامه هناك: «فقول الإمام أحمد: روى حديثاً منكراً، بعد قوله لم يكن يحفظ الإسناد؛ يدل على أن النكارة هاهنا متعلقة بالإسناد، لا بالمتن.

ثم قوله: وإنما هذا حديث زيد بن أسلم، يشير إلى أن أبا المغيرة القاص دخل عليه حديث في حديث، وأن الحديث هو كما يرويه زيد بن أسلم، لا كما قال أبو المغيرة هذا، وعليه؛ فلا اعتبار بإسناد أبي المغيرة هذا؛ لأنه إسناد خطأ منكر، لا علاقة له بهذا المتن...» راجع كلامه. لكنني وجدت الدارقطني قد قال في «علله» [١/ ١٦١]: «... وروى هذا الحديث عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر ولا علة له! تفرد به النضر بن إسماعيل أبو المغيرة القاص عن إسماعيل بن أبي خالد عنه».

والتحقيق: ما قاله الإمام أحمد، وما يحتمل هذا للنضر بن إسماعيل أصلاً! وقد كان الدارقطني حسن القول فيه! قال عنه: «كوفي صالح» كما في سؤالات البرقاني له [رقم/ ٥٢٠]. وهذا الذي دعاه إلى أنه يقول عن خير النضر هنا: «لا علة له!» وقد عرفت أنه معلول حتى النخاع. تنبيه: قد تحرّف «النضر بن إسماعيل» عند ابن أبي الدنيا في الصمت «طبعة دار الكتاب العربي، وطبعة مؤسسة الكتب الثقافية» إلى «النضر بن أبي إسماعيل»! فانتبه أيها المسترشد. وباللّه التوفيق.

٦ - صحيح: أخرجه البخاري [٣٧٨٣]، والنسائي [٣٢٤٨]، وأحمد [١٢/ ١]، وابن حبان [٤٠٣٩]، والبزار [١١٦]، والبيهقي في «الكبرى» [١٣٥٢٧]، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر [رقم ٥]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٣٣]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/ ٨٢]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهري عن سالم عن أبيه به.

قال عمر : لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة ؛ قال : سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال : قد بدالى أن لا أتزوج يومى هذا، قال عمر : فلقيت أبا بكر فقلت : أنكحك حفصة فلم يرجع إلى شيئاً، فكنت عليه أوجد منى على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحته إياها، فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وجدت على حين عرضت على حفصة؟ قال : نعم قال : لم يمنعني أن أرجع إليك إلا أنى كنت علمت أن رسول الله ﷺ ذكرها فلم أكن لأفشى سر رسول الله ﷺ ولو تركها قبلتها .

قال عمر : فشكوت عثمان إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «تزوج حفصة خير من عثمان، ويزوج عثمان خيراً من حفصة» فزوجه النبي ﷺ ابنته .

٧ - حدثنا أبو خيثمة أخبرنا يعقوب بن إبراهيم أخبرنا أبي ، عن صالح عن ابن شهاب أخبرنا سالم بن عبد الله : أنه سمع عبد الله بن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ .

قال عمر : أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة بنت عمر .

قال : قلت : إن شئت أنكحتك حفصة، فقال : سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال : قد بدالى أن لا أتزوج يومى هذا، قال عمر : فلقيت أبا بكر الصديق، فقلت له : إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلى شيئاً فكنت عليه أوجد منى على عثمان، فلبثت أياماً ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وجدت على حين عرضت على حفصة فلم أرجع إليك شيئاً؟ قال : قلت : نعم، قال : فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت على إلا أنى قد كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن أفشى سر رسول الله ﷺ ولو تركها رسول الله ﷺ لقبلتها .

= وسويد - شيخ المؤلف - : هو ابن سعيد الحدثاني من رجال مسلم على ضعف فيه .

والوليد بن محمد : هو البلقاوى المتروك وقد توبع عليه .

٧- صحيح : هذا إسناده صحيح . . وانظر قبله .

٨ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سليم بن حيان عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري.

أن عمر بن الخطاب قال : إن أبا بكر قام خطيباً، فقال : إن النبي ﷺ قام فينا عام أول فقال : «إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من العفافة بعد اليقين، ألا إن الصدق والبر في الجنة، ألا إن الكذب والفجور في النار».

٩ - حدثنا مسروق بن المرزبان الكوفي قال : أخبرنا عبد السلام عن عبد الله بن بشر

٨ - صحيح: أخرجه أحمد [٩/١]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٦٧٠٤]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٧٢١]، وفي «عمل اليوم والليلة» [رقم ٨٨٥]، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر [رقم ٦]، والمزي في «تهذيبه» [١١/ ٣٥٠]، وغيرهم من طريق سليم بن حيان عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر به مرفوعاً. قلت : وهذا إسناد ضعيف وله علتان :

الأولى : عدم تصريح قتادة بالسمع ! وهو إمام في التدليس .

والثانية : الانقطاع بين حميد وعمر بن الخطاب، فلم يدركه أصلاً، لكن الحديث ثابت من غير هذا الوجه . فقد أخرجه ابن ماجه [٣٨٤٩]، وأحمد [٣/ ١، ٧]، والطيالسي [٥]، والمؤلف [رقم ١٢١]، - كما سيأتى - والبزار [٥٧]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٧٨٣]، والحميدي [٧]، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر [رقم ٥٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٩/ ٣٩٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن شعبة عن يزيد بن خمير عن سليم بن عامر عن أوسط البجلي عن أبي بكر بمثله مرفوعاً . . . مع زيادة في آخره . وهذا إسناد حسن صالح، رجاله ثقات سوى أوسط فهو صدوق .

وله طريق آخر : - مثل لفظه هنا- عند الطبراني في «الصغير» [١/ رقم ١٦٣]، وابن مردويه في أحاديث ابن حيان [رقم ١٠٠]، وغيرهما . وسنده ضعيف . وله طرق أخرى . سيأتى بعضها .

٩ - ضعيف: أخرجه البزار [٥]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٩٢]، والمروزي في مسند أبي بكر [رقم ٨، ٧]، والخطيب في «تاريخه» [١/ ٢٧٢]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ٢٤٥]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٢٣٥]، وغيرهم، من طرق عن عبد الله بن بشر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان عن أبي بكر به نحوه .

عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال: لما قبض النبي ﷺ وسوس ناس من أصحابه فكنت فيمن وسوس قال: فمر عمر على فسلم على فلم أرد عليه فشكاني إلى أبي بكر قال: فجاءنا فقال لي: سلم عليك أخوك فلم ترد عليه! قال: قلت: ما علمت بتسليمه وإني عن ذلك في شغل قال: ولم؟ قلت: قبض رسول الله ﷺ ولم أسأله عن نجاة هذا الأمر قال: فقد سألته قال: فقمته إليه فاعتقته قال: قلت: بأبي أنت وأمي أنت أحق بذلك قال: قد سألته فقال: «مَنْ قَبِلَ الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَى عَمِّي فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ».

= وعبد الله بن بشر هو الكوفي مشأه جماعة، وغمزه الدارقطني وغيره في حفظه، وقال ابن خلفون: «ليس بالقوى في الزهري» وسبقه البزار إلى هذا كما سيأتي. لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه:

١- مالك بن أنس وابن أبي ذئب معاً عن الزهري به. . . رواه محمد بن عبد الله بن الجهميد - أو الجهمدي - عن حماد بن خالد عن مالك وعن أبي قطن عن ابن أبي ذئب. . . هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [١٧٣/١]، وعنه الحافظ في اللسان [٢٣٥/٥]. وهذه متابعة لا تصح، والجهميد قال عنه الدارقطني: «كان ضعيفاً».

٢- وعمر بن سعيد التنوخي: عند العقيلي في «الضعفاء» [٢٣٥/٢]، من طريق فضيل بن سليمان النميري حدثنا عمر بن سعيد التنوخي بإسناده به نحوه مختصراً. وقد اختلف على عمر ابن سعيد في سنده، فرواه عنه إبراهيم بن محمد - ولم أميزه! على الوجه الماضي عند العقيلي. وخالفه أحمد بن الحسين الصوفي، فقال: ثنا عمرو بن مالك ثنا الفضيل بن سليمان ثنا عمر بن سعيد ابن سرحة التنوخي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان عن أبي بكر به نحوه مختصراً. . . .

فزاد فيه عبد الله بن عمرو بن العاص «بين ابن المسيب وعثمان! هكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٦٢/٥]، قال: ثنا أحمد بن الحسين الصوفي به.

قلت: يبدو لي أن عمر بن سعيد قد تلون فيه، وهو شيخ ضعيف على التحقيق، قال أبو حاتم الرازي: «مضطرب الحديث ليس بقوى يروي عن الزهري. . .» كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» [٦٢/٥]، وكذا ضعفه الدارقطني وغيره، وقال ابن عدى «أحاديثه عن الزهري ليست بمستقيمة»، راجع ترجمته من «الميزان» ولسانه.

= وقد ساق له ابن عدی هذا الحديث في ترجمته من «الكامل» ثم قال: «وهذا الحديث لم يوجد إسناده عن الزهري غير عمر بن سعيد هذا، وأتى في إسناده ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض!». وقد تويع عمر بن سعيد على هذا الوجه الثاني عن الزهري. تابعه: ابن أخي الزهري، فرواه عن عمه فقال: عن ابن المسيب عن عبد الله بن عمرو عن عثمان عن أبي بكر الصديق به نحوه مختصراً. هكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٢/٣١٣]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢/٢٣٥]، كلاهما من طريق الواقدي عن ابن أخي الزهري به. وهذه متابعة ساقطة جداً! والواقدي ساقط عندهم.

وهكذا: رواه عيسى بن المطلب وأبو هارون المدني كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عثمان عن أبي بكر الصديق على هذا الوجه . . . كما ذكره الدارقطني في «علله» [١/١٧١]. وعيسى وأبو هارون: ضعفهما الدارقطني عقب ذكره هذه المتابعة عنهما!

وقد خولف كل هؤلاء في سنده، خالفهم جماعة من ثقات أصحاب الزهري، فرووه عنه فقالوا: عن رجل من الأنصار من أهل الفقه . . . عن عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق به نحوه مطولاً ومختصراً . . . ومنهم:

١- شعيب بن أبي حمزة عند أحمد [١/٦]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢/٢٣٦]، من طريق أبي اليمان عن شعيب به. وقد وقع في سنده تخليط عند العقيلي؛ فلفظه هناك: «حدثنا محمد ابن إسماعيل حدثنا الحسن بن علي وعيسى بن محمد الكسائي قالوا حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري . . .»!

هكذا: «شعيب عن عبد الرزاق»! وهذا ما كان ولن يكون! وهذا التخليط ثابت في «الضعفاء/ الطبعة العلمية» وكذا في «طبعة دار الصميعي» [٢/٦٢٨].

وكذا رأيت في النسخة المخطوطة المحفوظة بـ «مكتبة برلين / بألمانيا» فانظر منها: [ق/١٣٨/ب]. وعندى صورة منها.

وهذا الكتاب العظيم: لا يزال بحاجة ماسة إلى القيام بتحقيقه وضبط نصه على أصول معتمدة، ومثله «كامل ابن عدی» تماماً. فعل الله يقبض لهما من ينشط لإخراجهما في حلة قشبية تُسرُّ بها أعين الناظرين. ولو كنا نجد متسعاً من المال والوقت، لما قعدنا عن النهوض بذلك الأمر! واللَّه حسيننا على ما نقول.

- ٢- وصالح بن كيسان عند المؤلف [رقم / ١٠]، -الآتى- وعند البزار [رقم / ٤]، والعقيلي فى «الضعفاء» [٢ / ٢٢٦]، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح به . . .
- ٣- وعقيل بن خالد عند العقيلي أيضاً [٢ / ٢٣٦]، من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن عقيل به . وهذه متابعة مخدوشة، وكاتب الليث فيه مقال معروف .
- ٤- معمر بن راشد عند البزار [رقم ٤]، والعقيلي فى «الضعفاء» [٢ / ٢٣٦]، من طريق عبد الرزاق عن معمر به . وقد وقع فى سند العقيلي ذلك التخليط الذى مضى الإشارة إليه آنفاً ! وقد اختلف فى سنده على عبد الرزاق فى سنده ؛ كما تراه عند عبد الرزاق فى المصنف [٢٠٥٥٤] .
- ٥- ويونس بن يزيد الأيلي . . . ذكره الخطيب فى «تاريخه» [١ / ٢٧٣]، والدارقطنى فى «علله» [١ / ١٧٣]، كلهم رووه عن الزهرى فقالوا: عن رجل من الأنصار . . . عن عثمان عن أبي بكر الصديق به .

وهذا هو المحفوظ عن الزهرى بلا ريب، وهو الذى رجحه الدارقطنى فى «علله» والخطيب فى «تاريخه»، لكن ذكر أن الزهرى قال فيه: «حدثنى رجال من الأنصار . . .» وأظنه تحريف من الناسخ أو الطابع إن شاء الله . وقد رجح هذا الوجه أيضاً: العقيلي فى «الضعفاء»، والبزار فى «مسنده»، وأشار إلى ذلك ابن عدى فى ترجمة «عمر بن سعيد التنوخى» من «الكامل»، وهو كما قالوا .

إذا عرفت هذا: علمت أن الإسناد ضعيف لانقطاعه . ق

الهيثمى فى «المجمع» [١ / ١٥٧]: «رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط باختصار، وأبو يعلى بتمامه والبزار بنحوه، وفيه رجل لم يُسم . ولكن الزهرى وثقه وأبهمه . . .» فتعقبه حسين أسد فى تعليقه على «مسند المؤلف» فقال: «أقول: لعله نفسه الذى صرح به فى الرواية السابقة، وهو سعيد بن المسيب . . .»

قلت: وهذا لا يكون أصلاً! والرواية المشار إليها منكورة كما مضى، والمنكر أبداً منكر كما قاله أحمد وغيره . وقد يصح تعليقه لو كانت الطريقة الزائدة -يعنى بتمييز الرجل الأنصارى- محفوظة مثل أختها الناقصة -يعنى بدون تسمية الرجل الأنصارى- وأين هذا مما نحن فيه؟! وقول الهيثمى عن ذلك الرجل الذى لم يُسم: «ولكن الزهرى وثقه وأبهمه . . .» فمن مبالغات أبى الحسن ابن أبى بكر!! فلم يوثقه الزهرى أصلاً؛ وإنما وصفه بكونه «رجلاً من الأنصار من أهل الفقه غير متهم» ومن لا يكون متهماً عند الزهرى، ربما يكون متهماً عند غيره . =

١٠ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب حدثني رجل من الأنصار، من أهل الفقه، غير متهم، أنه سمع عثمان بن عفان يحدث: أن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ حين توفى رسول الله ﷺ حزنوا عليه، حتى كاد بعضهم أن يوسوس، فقال عثمان: فكنتم منهم. فبينما أنا جالس في ظل أطم، مر عليَّ عمر بن الخطاب، فسلم عليَّ فلم أشعر أنه مر ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل عليَّ أبي بكر، فقال: ألا أعجبتك؟ مررت عليَّ عثمان فسلمت عليه، فلم يرد عليَّ السلام، فأقبل أبو بكر وعمر - في ولاية أبي بكر - حتى أتيا فلسما جميعاً، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمر فزعم أنه مر عليك فسلم، فلم ترد عليه السلام، فما الذي حملك علي ذلك؟ فقلت: ما فعلت. قال عمر: بلى، ولكنها عبيتكم يا بني أمية قال عثمان: فقلت: واللَّه ما شعرت بأنك مررت ولا سلمت، قال: فقال أبو بكر: صدق عثمان، وقد شغلك عن ذلك أمر؟ قال: قلت: أجل قال: فما هو؟ قال عثمان: قلت: توفى الله نبيه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر. قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك قال عثمان: فقلت: بأبي أنت وأمي أنت أحق بها، فقال أبو بكر: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ».

١١ - حدثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة الأسدي، عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: قال علي: كنت امرأ إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته، وأنه حدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، ثُمَّ

= وللحديث طرق: ذكرها الدارقطني في «عله» [١/ ١٧٤/ ١٧٥]، وكلها معلولة لا يصلح منها شيء.

وله طريق آخر: أخرجه المؤلف [رقم/ ١٣٣]، وسيأتي .. وسنده منقطع أيضاً.

١٠ - ضعيف: انظر قبله.

١١ - حسن: انظر الحديث الماضي [رقم ١].

استغفر الله إلا غفر له». ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [آل عمران : ١٣٥]

١٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا مسعر و سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الوائلي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي قال: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء منه، وإذا حدثني عنه غيره استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وإن أبا بكر حدثني - وصدق أبو بكر - أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحدٍ يُذنبُ ذنباً فيتوضأُ فيُحسِنُ الوُضوءَ- قال مسعر : ثم يصلي - قال سفيان : يُصلي ركعتين- ثم يستغفرُ إلا غفر له».

١٣- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا غندر، حدثنا شعبة قال : سمعت عثمان بن المغيرة الثقفي قال : سمعت علي بن ربيعة، عن رجل من بني فزارة يقال له أسماء عن علي بن أبي طالب، قال : كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه، فحدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - عن النبي ﷺ قال : «ما من عبدٍ - قال شعبة : أحسبه قال : مُسلم- يُذنبُ ذنباً، ثم يتوضأُ، ثم يصلي ركعتين، ثم يستغفرُ الله لذلك الذنبِ، إلا غفر له».

قال شعبة : وقرأ إحدى هاتين الآيتين : ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ﴾ [النساء :

١٢٤]، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [آل عمران : ١٣٥] .

١٤- حدثنا به أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن عثمان ابن المغيرة قال : سمعت علي بن ربيعة - رجلاً من بني أسد- يحدث، عن أسماء او ابن أسماء من بني فزارة، عن علي قال : كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني

١٢- حسن: انظر الحديث [رقم ١].

١٣- حسن: انظر الحديث [رقم ١].

١٤- حسن: انظر قبله . وقد كان شعبة يشك فيه . . . راجع تهذيب الحافظ [١/٢٦٨]، ومسند

البرازر [١/٦١].

اللہ بما شاء أن يفتنى منه، وحدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - أن رسول الله ﷺ قال: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ﴾ [النساء: ١٢٤]، في الدنيا، ثم ذكر نحوه.

١٥ - حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، حدثنا عثمان بن المغيرة الثقفي قال: وحدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي قال: كنت إذا حدثت عن رسول الله ﷺ حديثاً استحلقت صاحبه، فإذا حلف لي صدقته فحدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - أنه ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ».

١٦ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء: حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ مر بين أبي بكر وعمر و عبد الله يصلي فافتتح سورة النساء، فسبح لها فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ

١٥ - حسن: انظر الحديث [رقم ١].

١٦ - صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١/٤٤٥]، والطبراني في الكبير [٩/ رقم ٨٤١٧]، وابن عبد البر في الاستيعاب [١/٣٠٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٣/٩٥]، والبيهقي في الدعوات [١/ رقم ١٩٠]، وابن أبي شيبه في «مسنده» [رقم ٣٩٩]، وابن حبان [٦٧/٧٠]، والبخاري [رقم ٧]، وجماعة من طرق عن زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به نحوه.

وهذا إسناد حسن رائق. وعاصم صدوق متمسك. وقد توبع عليه زائدة:

تابعه أبو بكر بن عياش: عند ابن ماجه [١٣٨]، وأحمد [٧/١]، وفي «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٥٥٤]، وابن حبان [٦٦/٧٠]، والمؤلف [رقم ١٧] - وهو الآتي - والبخاري [رقم ٢١]، والنحاس في الناسخ والمنسوخ [ص/٣٩٩]، وجماعة من طرق عن يحيى بن آدم عن أبي بكر ابن عياش به... مختصراً ومطولاً. وقد حوّل يحيى بن آدم في إسناده: خالفه فرات بن محبوب؛ فرواه عن ابن عياش فقال: عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه... هكذا أخرجه الطبراني في الكبير [٩/ رقم ٨٤٢٣]، من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبه ثنا فرات بن محبوب به... =

أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ . ثم سأل فجعل رسول الله ﷺ يقول : «سَلْ تُعْطَهُ ، سَلْ تُعْطَهُ» فقال فيما يسأل : اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفذ ومرافقة نبينا محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد ، فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه فقال : إن فعلت إنك لسباق بالخير .

١٧- حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : كنت في المسجد أصلى فدخل رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر فَسَحَلْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ فَقَرَأْتَهَا فَلَمَّا فَرَعْتُ جَلَسْتُ فَبَدَأَتِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلْ تُعْطَ» ثم قال : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا فَلْيَقْرَأْهُ كَمَا يَقْرَأُ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ» قال : فرجعت إلى منزلي فأتاني أبو بكر فقال : هل تحفظ مما كنت تدعو شيئاً؟ قلت : نعم اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفذ ومرافقة نبينا محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد ، فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه فقال : إن فعلت إنك لسباق بالخير .

= قال الدارقطني في «علله» [١/١٨٤]: «تفرد بهذا القول فرات بن محبوب وكان كوفياً لا بأس به إلا أنه وهم في هذا» .

قلتُ : والقول ما قالت حدّام . وقد تويع زائدة وابن عياش على الوجه قبل الماضي :
تابعهما : حماد بن سلمة عند أحمد [١/٤٥٤] ، واختلف فيه على ابن سلمة ، فرواه عنه بعضهم فقال : عن عاصم عن زر به مراسلاً . . .

هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [١/١٨٣] . والحديث بهذا السياق : قد رواه الأعمش واختلف عليه في إسناده ، بل وخولف فيه أيضاً . وشرح ذلك هنا يطول . راجع علل الدارقطني [٢/٢٠٣] ، وعلل الترمذي «الكبير» [٢/٣٥١] ، وتاريخ ابن عساكر [٣٣/١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢] ، وسيأتي طرف من هذا الاختلاف في الكلام على طريق الأعمش في الحديث [رقم/١٩٤] .

وللحديث : شواهد عن جماعة من الصحابة بجملة : «من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه قراءة ابن أم عبد» . . . وبعضهم بالقصة كلها .

١٨ - حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن زياد بن أبي زياد الجصاص ، عن علي بن زيد ، عن مجاهد ، قال : قال ابن عمر لغلامه : لا تمر بي علي ابن الزبير ، فغفل الغلام ، فمر به ، فرفع رأسه فرآه ، فقال : رحمتك الله ، ما علمتك إلا صواماً قواماً ، وصولاً للرحم ، أما والله إنني لأرجو مع مساوي ما قد عملت من الذنوب ، أن لا يعذبك ، قال مجاهدٌ : ثم التفت إليّ ، فقال حدثني أبو بكر الصديق ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا » .

١٨ - ضعيف: أخرجه الطبري في تفسيره [٢٨٧/٤] ، والحاكم [٦٣٧/٣] ، والبزار [رقم ١٢] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٣٣٤/١] ، وأحمد [١/٦] ، ومن طريقه الحافظ في الأمالي المطلقة [ص ١٨] ، وابن عدي في «الكامل» [١٨٧/٣] ، والعقيلي [٧٩/٢] ، والمروزي في مسند أبي بكر [رقم ٢٢] ، وابن الأعرابي في «معجمه» [رقم ١٣٠٣] ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٣٩/٢٨] ، وجماعة كلهم رووه من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص عن علي بن زيد بن جدعان عن مجاهد عن ابن عمر به نحوه .

قلت : وهذا إسناد تالف وابن جدعان ضعيف صاحب مناكير . وقد وهّاه أحمد وغيره ، والجصاص متروك الحديث جملة واحدة .

وقد خولف عبد الوهاب في سنده خالفه أبو عاصم العباداني -الضعيف المعروف- فرواه عن زياد الجصاص فقال : عن سالم بن عمر عن أبيه به نحوه . .

هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [٢٢٥/١] ، وهو عند العقيلي في «الضعفاء» [٧٩/٢] من طريق عبد الأعلى بن حماد قال : أخبرنا أبو عاصم العباداني به .

قال الدارقطني : «ورواه سليم بن حيان عن أبيه عن ابن عمر عن الزبير بن العوام قال ذلك عبد الرحيم بن سليم بن حيان ، وسليم ثقة ، ويشبه أن يكون الوهم من ابنه» .

قلت : وهذا الوجه أخرجه البزار [رقم ٨٦٤] ، وابن عساكر «تاريخه» [٢٤١/٢٨] ، كلاهما من طريق عبد الرحمن [هكذا وقع عندهما والصواب : عبد الرحيم كما سيأتي] ، بن سليم بن حيان عن أبيه عن جده عن ابن عمر عن الزبير بن العوام به نحوه مرفوعاً . . فجعله من «مسند الزبير» قال البزار : «لا نعلمه يروى عن الزبير إلا من هذا الوجه» ، وتعبه الإمام في الضعيفة [رقم ١٤٩٤] ، فقال : «قلت : وهو ضعيف - يعنى الإسناد الماضي - لم أعرف أحداً منهم غير حيان بن بسطام» .

= قلتُ: وهذه غفلة دون تردد، وسليم - ابن حيان - ثقة صدوق من رجال الجماعة.

وقابله الهيثمي! فقال في «المجمع» [٧/٧٣]: «رواه البزار وفيه عبد الرحمن [هكذا عنده]، بن سليم ابن حيان ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات».

قلتُ: مَنْ وثق حيان بن بسطام سوى ابن حبان وحده - فيما نعلم - من أهل الدنيا يا أبا الحسن؟! ثم هو لم يرو عنه إلا ولده سليم وحسب! فمثله مجهول الجهالتين.

لكنّ الهيثمي مغرم بمتابعة ابن حبان في توثيقه هذا الضرب من أعمار الرجال. و«عبد الرحمن ابن سليم» هكذا وقع عند البزار وابن عساكر والهيثمي، فرجعتُ إلى «تهذيب الكمال» [١١ / ٣٤٩]، ترجمة سليم بن حيان فرأيتُ المزي قد ذكر في الرواة عنه: «عبد الرحمن بن سليم ابن حيان» وقال: «ابنه» ثم ذكر بعده براو: «عبد الرحيم بن سليم بن حيان» وقال: «ابنه» وهذا ظاهر في أن لسليم بن حيان، ولدين:

أحدهما: «عبد الرحمن»، والآخر: «عبد الرحيم».

والصواب عندي: أن ذلك من أوهام الحافظ المزي المعدودة في كتابه هذا، وأن ليس لسليم سوى ولد واحد هو: «عبد الرحيم» وبعضهم يجعله «عبد الرحمن» فظنهما المزيّ رجلين اثنين.

برهان ذلك: أن الحافظ ابن عساكر قد ساق هذا الحديث من هذا الوجه في «تاريخه» [٢٤٠ / ٢٨]، من طريق الكديمي عن عبد الرحيم بن سليم عن أبيه عن جده عن ابن عمر عن الزبير بن العوام به نحوه.

ثم نقل عن الحاكم أنه قال: «سليم من ثقات البصريين الذين يعز حديثهم، ولا أعرف له عن أبيه غير هذا، وأما عبد الرحيم فلم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث . . .».

ثم تعقبه ابن عساكر فقال: «كذا قال: عبد الرحيم وسماه غيره: عبد الرحمن . . .» ثم ذكر الطريق إليه بذلك.

وهذا سافر على كونهما رجلاً واحداً قد اختلف في اسمه وحسب. والأرجح أن اسمه: «عبد الرحيم» فقد ذكره ابن ماکولا في الإكمال [٤ / ٣٣١]، قائلاً: «وعبد الرحيم بن سليم بن حيان يروى عن أبيه»، وهذا يدل على أنه ليس لسليم إلا ولد فقط.

وهكذا سماه الدارقطني «عبد الرحيم» في موضعين من «علله» [١ / ٢٢٥]، و [٤ / ٢٢٣]، بشأن هذا الحديث نفسه . . . والحمد لله كثيراً.

١٩ - حدثنا الحسن بن شبيب، حدثنا هشيم، حدثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي بكر الصديق، قال: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه؟ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فهو له نجاتاً».

= إذا عرفت هذا: فاعلم أن عبد الرحيم هذا رجل مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرَّف، وقد اضطرب في إسناده أيضاً. راجع علل الدارقطني [١/ ٢٢٥]. ثم وجدت الدارقطني قد قال في [٤/ ٢٢٣]: «وعبد الرحيم ضعيف» فالحمد لله على توفيقه. وكل هذه الطرق لا يثبت منها شيء كما قاله الدارقطني. وللحديث طريق آخر: عن ابن عمر بنحوه عند المؤلف [رقم ١٢] وسيأتي الكلام عليه.

وله طرق أخرى عن أبي بكر بنحوه ولا يصح منها شيء أصلاً، كما ستراه في الكلام على بعضها الآتي: [برقم ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١].

ويُغنى عن هذا الحديث: ما أخرجه مسلم [٧٥٧٤]، وأحمد [٢/ ٢٤٨]، وجماعة من حديث أبي هريرة: «لما نزلت: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا؛ ففي كل ما يُصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها، أو الشوكة يشاكها» هذا لفظ مسلم.

١٩ - ضعيف: هذا إسناده ساقط والحسن بن شبيب هو ابن راشد بن مطر المؤدب، وثقه ابن حبان والمحاملي. لكن يقول ابن عدى: «حدثت عن الثقات بالبواطيل، ووصل أحاديث هي مرسله».

قال الذهبي في «ميزانه» [١/ ٤٩٥]: «قلت: المتعين ما قال ابن عدى فيه»، ونقل الخطيب في «تاريخه» [٧/ ٣٢٨]، عن الدارقطني أنه قال: «إخباري يعتبر به وليس بالقوى».

قلت: وعلى كل حال فهو لم ينفرد به، فقد تابعه عليه جماعة منهم:

١- عبد الله بن مطيع البكري - الثقة المعروف - عند المروزي في مسند أبي بكر [رقم ٣٢]، وابن عدى في «الكامل» [٦/ ٧٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٢/ ١٣].

٢- وروح بن حاتم: عند ابن عدى أيضاً [٦/ ٧٧].

٣- والخضر بن محمد بن شجاع: كما ذكره الدارقطني في «علله» [١/ ١٩٣]، ثلاثتهم رووه عن هشيم ابن بشير عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن أبي بكر بنحوه. وخالفهم أحمد ابن منيع - الحافظ الثقة - فرواه عن هشيم بن بشير فقال: عن كوثر عن نافع عن أبي بكر

٢٠- حدثنا أبو سعيد القواريري، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: لما تأيمت حفصة، وكانت تحت خنيس بن حذافة، أتى عمر أبا بكر فعرضها عليه، فسكت، فأتى عثمان فعرضها عليه، فقال عثمان: ما لي في النساء من حاجة، فإذا رسول الله ﷺ قد خطبها فزوجها فلقي أبا بكر، فقال: إني كنت عرضت عليك حفصة فسكت، فلتن كنت عليك

= وأسقط منه ابن عمر، هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [١/١٩٣]، وذكر الدارقطني أنه شك في ذكر «ابن عمر» ثم قال: «وغير أحمد بن منيع يرويه مرسلًا - يعني منقطعًا - بلا شك . . .» . قلت: وسواء كان كل ذلك محفوظًا عن هشيم فلا أدري إلا أن كوثر بن حكيم كان يتلون فيه على تلك الوجوه، وهو الذي يقول عنه أحمد: «أحاديثه بواطيل ليس بشيء»، وأسقطه سائر النقاد فسقط إلى الأبد راجع ترجمته من «اللسان» [٤/٤٩٠].

وقد مضى طريق آخر: عن أبي بكر بنحوه في الحديث [رقم / ٩]، فانظره. وفي الإسناد علة أخرى، وهي أن هشيمًا كان مكثراً من التدليس! ولم يذكر فيه سماعاً، لكن يقول حسين أسد في تعليقه على «مسند المؤلف»: «وهشيم هو ابن بشير، وقد صرح بالتحديث؛ فانتفت شبهة تدليسه».

قلت: كذا قال، وكأنه غفل عن أن الذي رواه عن هشيم بالتحديث هو الحسن بن شبيب، وعنه يقول ابن عدى: «حدثت عن الثقات بالبواطيل، وأوصل أحاديث هي مرسلات» وتبعه الذهبي على هذا في «ميزانه». ومثله لا تقبل روايته عن هشيم أصلاً، فضلاً عما يوجد في طريقه من التصريح بالسماعات أو العنعنات! بل لو صح أن القول عنه هو ما قاله الدارقطني: «ليس بالقوى يُعتبر به»، لم يُقبل منه تصريحه بسماع هشيم من شيخه، فمثله لا يؤمن عليه أن يقلب العنعنة إلى سماع، وهذا مشهور معروف في رواية الضعفاء، بل لو صح أنه ثقة كما قال ابن حبان - مع كونه قال: ربما أغرب - والمحاملي، فقد خولف في ذلك خالفه: عبد الله بن مطيع - الثقة المعروف - والخضر بن محمد بن شجاع - الثقة المشهور - وروح بن حاتم، ثلاثهم روه عن هشيم بالنعنة وهو المحفوظ عن هشيم.

وعلى كل حال: فآفة الحديث هي كوثر بن حكيم الحلبي. وبه أعله النقاد وذكروه في ترجمته.

٢٠- صحيح: مضى تخريجه في الحديث [رقم ٦]، فانظره.

وسفيان بن حسين: ضعيف في الزهري. لكن تابعه جماعة عن الزهري به.

أشد غضباً منى على عثمان، وقد ردنى، قال أبو بكر: إنه قد كان من أمرها ذكراً، ولكنه كان سرّاً، فكرهت أن أفضى السر .

٢١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثنى مولى ابن سباع، قال: سمعت عبد الله بن عمر يحدث، عن أبي بكر الصديق، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأنزلت هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا﴾

٢١- ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٠٣٩]، والبخارى [٢٠]، وعبد بن حميد فى «مسنده / المنتخب» [رقم/٧]، ومن طريقه الحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ٧٦]، والروزى فى مسند أبى بكر [رقم ٢٠]، والذهبى فى «الدينار» [رقم ٩٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/٣٠١]، وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى تفسير ابن كثير [١/٧٤٠]، كلهم من طرق عن موسى بن عبيدة عن مولى ابن سباع عن ابن عمر عن أبى بكر به . وهذا إسناد لا يصح .

● وفيه علتان :

الأولى: موسى بن عبيدة، هو الربذى العابد الزاهد الصالح، وقد ضعفوه فى الرواية؛ لكثرة ما يأتى به من الخطأ، وقد كان سبب الحفظ على صلاحه .

والثانية: جهالة مولى ابن سباع هذا! فهو مغمور كما قاله الترمذى وابن عدى وغيرهما . وقال البخارى: «لا نعلم أحداً سمأه . . .» وقبل ذلك قال: «لا يروى عن أبى بكر إلا من هذا الوجه» .

وقال الترمذى بعد أن جزم بجهالة مولى ابن سباع وضعف موسى بن عبيدة: «وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبى بكر، وليس له إسناد صحيح أيضاً» . وقد جمع الحافظ بين قول الترمذى وقول البخارى الماضى، فقال فى «الأمالى المطلقة» [ص ٧٧]: «والجمع بينه - أى الترمذى - وبين كلامه - أى البخارى - أن مراد الترمذى بمجيئه من غير هذا الوجه: أصل الحديث، ومراد البخارى: خصوص هذا السياق» . وقد مضى له وجه آخر عن أبى بكر فى الحديث الماضى [رقم ١٨] .

وسياتى وجه آخر [برقم / ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١]، وله وجوه أخرى عن أبى بكر، ولا يصح منها شىء . وقد مضى قول الترمذى: «وليس له إسناد صحيح، وفى الباب عن عائشة» .

قلت: وحديث عائشة سياتى [برقم ٤٨٣٩]، و[رقم ٤٦٧٥]، وهناك يكون الكلام عليه إن شاء الله .

وَلَا نَصِيرًا ﴿٣٣﴾ [النساء: ١٢٣]، فقال النبي ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا أُقْرِنُكَ آيَةً أَنْزَلْتُ عَلَيَّ؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: فأقْرَأْنِيهَا، قال: فلا أعلم إلا وأنى وجدت انقصاماً فى ظهري، حتى تمطأت لها فى ظهري، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ، وَأَصْحَابُكَ الْمُؤْمِنُونَ فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَلَيْسَتْ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الْآخِرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٢- حدثنا جعفر بن مهران السبكي، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، عن

٢٢- صحيح بطرقه: المرفوع منه فقط: أخرجه ابن ماجه [١٦٢٨]، والبخاري [رقم ١٨]، والروزي فى مسند أبي بكر [رقم ٢٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٣٤٩/٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣٩٩/٢٤]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٧٩٠]، وأبو الحسن الحربى فى «الفوائد المتقاة» [رقم ٦٤]، والبيهقى فى «دلائل النبوة» [رقم ٣٢٣٤]، وجماعة غيرهم من طرق عن ابن إسحاق عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه.

وهذا إسناد منكر. والحسين بن عبد الله هو القرشى الهاشمى ضعيف يروى مناكير، لاسيما عن عكرمة، وما أثنى عليه أحد.

والحديث: عزاه حسين أسد فى تعليقه على «مسند المؤلف» أيضاً إلى أحمد [٣٩]، و[٢٣٥٧]، و[٢٦٦١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٠٧/٣] وقال: «من طرق عن ابن إسحاق بهذا الإسناد».

قلت: وهو عندهما كذلك. ولكن أين موضع الشاهد؟! فقد أخرجه أحمد والبيهقى فى سننه وغيرهما دون المرفوع منه وهو قول أبي بكر: «إني سمعته يقول: ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض» فانتبه.

وقد تويع عليه حسين بن عبد الله: تابعه داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه.

أخرجه البيهقى فى «دلائل النبوة» [٤١٤/٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢٩٢/٢]، كلاهما من طريق الواقدي عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين به . . .

قلت: وهذه متابعة لا يُفرح بها أصلاً، والواقدي إمام الكذابين بالمدينة، كما كان يقول أبو عبد الرحمن النسائي. فأيش نفعه العلم وسعة المعرفة بالمغازى والسير؟! وهو الذى كذبه النقاد بخط

عريض.

محمد بن إسحاق، قال: حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله ﷺ، وكان أبو عبيدة بن الجراح يضرح - يحفر - لأهل مكة، وكان أبو طلحة زيد بن سهل هو الذي كان يحفر لأهل المدينة، وكان يلحد، فدعا العباس رجلين، فقال لأحدهما: اذهب إلى أبي عبيدة، وللآخر: اذهب إلى أبي طلحة، اللهم خر لرسولك، فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به، فلحد لرسول الله . فلما فرغ من جهاز رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء، وُضع على سريره، وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه، فقال قائل: ندفنه في مسجده، وقال قائل: بل يدفن مع أصحابه، فقال أبو بكر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ قُبِضَ». فَرَفَعَ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تَوَفَى فِيهِ، فَحَفَرَ لَهُ تَحْتَهُ، ثُمَّ دَعَى النَّاسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَصْلُونَ عَلَيْهِ أَرْسَالًا: الرِّجَالُ، حَتَّى إِذَا فُرِّغَ مِنْهُمْ، أَدْخَلَ النِّسَاءَ، حَتَّى إِذَا فُرِّغَ مِنَ النِّسَاءِ أَدْخَلَ الصِّبْيَانَ، وَلَمْ يَوْمِ النَّاسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ، فَدُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَوْسَطِ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ .

= وماذا يُفِيده نفاحُ ابن سيد الناس عنه وهو المكشوف الأمر؟! وهو كاف في التعلق به لإسقاط هذا الطريق دون التعرّيج على ما تكلم به النقاد في شيخه وشيخه .

وعلى كل حال: فلبعض فقرات الحديث شواهد يتقوى بها، وهو هنا ضعيف بهذا السياق جميعاً .

فلنذكر هنا: شواهد المرفوع - وهو قول أبي بكر: «إني سمعته يقول: ما قُبِضَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبِضُ» - فنقول: قد رُوِيَ هذا الحديث من طرق - أكثرها منقطع - عن أبي بكر به مرفوعاً . . . منها:

١- طريق ابن عباس . وهو الماضي .

٢- طريق عائشة: أخرجه الترمذى [١٠١٨]، وفي «الشمايل» [رقم ٣٩٠]، والمروزي في مسند أبي بكر [رقم ٤٣]، والمؤلف [رقم ٤٥] - كما سيأتى - والبخاري [٦٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣٩٩/٢٤]، وجماعة من طريق أبي معاوية عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر به نحوه . قال الترمذى: هذا حديث غريب، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه، وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه .

= قلتُ: والمليكى قد ضعفه النقاد، حتى تركه بعضهم. وقد اختلف فى سنده عليه أيضاً، فرواه عنه أبو معاوية الضرير على الوجه الماضى. وخالفه عبد العزيز بن أبان فرواه عن المليكى فقال: عن أبيه عن عبيد بن عمير عن أبي بكر به نحوه. هكذا أخرجه الحارث [رقم / ٩٥٥ / زوائد الهيثمى] قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان به. لكن عبد العزيز ساقط متروك! بل صح عن ابن معين أنه كذبه. وقد خولف المليكى فى سنده، خالفه جعفر بن محمد الصادق! فرواه عن ابن أبي مليكة عن أبي بكر به نحوه.

هكذا أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٩٣]، لكن الطريق إليه تالف جداً!

٣- طريق عبد العزيز بن جريج: أخرجه أحمد [١/ ٧]، وعبد الرزاق [٦٥٣٤]، من طريق عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج قال: أخبرنى أبى: «أن أصحاب النبى ﷺ لم يدروا أين يقبرون النبى ﷺ حتى قال أبو بكر . . .» وذكر المرفوع بنحوه.

وهذا إسناد منقطع على ضعفه، وعبد العزيز بن جريج لم يدرك أباً بكر أصلاً، وقد غمز به بعض النقاد.

٤- عروة بن الزبير: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٩٢]، من طريق حماد بن أسامة عن هشام ابن عروة عن أبيه عن أبي بكر به نحوه. . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح لولا أنه منقطع، وعروة بن الزبير يرسل كثيراً عن أبي بكر وعمر. راجع جامع التحصيل [ص ٢٣٦]، وقد اختلف فى سنده على عروة، كما تراه فى تخريج الحديث الآتى [برقم / ٥٤].

٥- أبو بكر بن عمر بن حفص: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٩٣]، من طريق الفضل ابن دكين عن عمر بن ذر عن أبي بكر بن عمر بن حفص عن أبي بكر به نحوه. وهذا إسناد صحيح لولا أنه منقطع أيضاً.

٦- محمد بن جعفر بن الزبير: عند البيهقى فى [٨/ ٤١٤]، من طريق الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر عن أبي بكر به. وهذا إسناد حسن لكنه منقطع جداً.

٧- عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع: أخرجه البيهقى فى «الدلائل» [٨/ ٤١٥]، من طريق الحاكم عن الأصم عن الصغانى عن الواقدى عن عبد الحميد بن جعفر عن عثمان بن محمد الأخنسى عن عبد الرحمن بن سعيد عن أبي بكر به نحوه. وهذا إسناد ضائع على انقطاعه. =

۲۳- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر، قال: إني سمعته، يقول: «مَا قُبِضَ نَبِيُّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ».

۲۴- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الجراح بن مخلد البصرى أبو عبد الله، حدثنا موسى ابن داود، حدثنا حسام بن مصك، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس، عن أبي بكر، أن النبي ﷺ نهس كتفًا، ثم صَلَّى ولم يتوضأ.

= ۸- القاسم بن محمد بن أبي بكر: رواه عنه يحيى بن سعيد الأنصارى. ذكره عنه البيهقى فى «الدلائل» [۸/ ۴۱۵].

۹- مالك بن أنس بلاغًا عن أبي بكر به نحوه. أخرجه عنه ابن سعد فى «الطبقات» [۲/ ۲۹۳]، وهو فى موطنه [رقم/ ۵۴۵]. وله طرق أخرى منقطعة عن أبي بكر به نحوه.

وفى الباب: عن أبي بكر موقوفًا عليه عند النسائى فى الكبرى [۷۱۱۹]، والبيهقى فى «الدلائل» [۸/ ۴۱۲]، والطبرانى فى «الكبير» [۷/ رقم ۶۳۶۷]، والترمذى فى «المسائل» [رقم ۳۹۷]، وعبد بن حميد فى «مسند/ المنتخب» [۳۶۵]، وابن أبي عاصم فى «الآحاد والمثانى» [۳/ رقم ۱۲۹۹]، وجماعة من طريق سلمة بن نبيط بن شريط عن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد الأشجعى عن أبي بكر به نحوه.

ولفظ موضع الشاهد عند النسائى: «قالوا يا صاحب النبى ﷺ، هل يدفن النبى ﷺ؟ قال: نعم. قالوا: وأين يدفن؟ قال: فى المكان التى قبض الله فيها روحه، فإنه لم يقبض روحه إلا فى مكان طيبة». وسنده صحيح مستقيم.

وقد اختلف فى سنده على سلمة بن نبيط كما تراه عند البيهقى فى «سننه» [رقم ۶۴۴۸]، و[۶۶۹۷]، وفى «الدلائل» [۸/ ۴۱۲]، والوجه الأول هو المحفوظ. وصححه الحافظ فى «الفتح» [۱/ ۵۲۹].

۲۳- صحيح لغيره: انظر قبله.

۲۴- صحيح: أخرجه البزار [۹۱]، وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه [رقم ۶۶]، وتام فى فوائد [۱/ رقم ۵۶۱]، والمروزى فى «مسند أبي بكر» [رقم ۳۳]، وابن الأعرابى فى «معجمه» [رقم/ ۱۱۷۶]، وجماعة من طرق عن حسام بن مصك عن ابن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق به نحوه.

= قلتُ: وهذا إسناد منكر، وحسام بن مصك إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وقد أنكروا عليه هذا الإسناد. فقال الترمذى فى «سننه» [١/١٣٥]: «ولا يصح حديث أبى بكر فى هذا الباب من قبل إسناده؛ إنما رواه حسام بن مصك عن ابن سيرين عن ابن عباس عن أبى بكر الصديق عن النبى ﷺ. والصحيح: إنما هو عن ابن عباس عن النبى ﷺ . . . هكذا رواه الحفاظ، وروى من غير وجه عن ابن سيرين عن ابن عباس عن النبى ﷺ . . .».

قلتُ: يشير إلى أن ذكر أبى بكر فيه غير محفوظ. وهكذا قال البزار فى مسنده [١/٧٢]. وذكره الدارقطنى فى «علله» [١/٢١١]، من طريق حسام بن مصك ثم قال: «وخالفه أيوب السخيتانى وهشام بن حسان وأشعث بن سوار وغيرهم! فرووه عن ابن سيرين عن ابن عباس عن النبى ﷺ ولم يذكروا فيه أبى بكر . . . وهم أثبت من حسام، والقول قولهم». قلتُ: وهاك تخريج طرق هؤلاء وغيرهم مختصراً:

١- فطريق أيوب عن ابن سيرين: أخرجه البخارى فى صحيحه [٥٠٨٩]، وأحمد [١/٢٤٤]، والطبرانى فى «الكبير» [رقم ١٢٨٦٥].

٢- وطريق هشام بن حسان: أخرجه أحمد [١/٣٥٣]،

٣- وطريق أشعث بن سوار: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢١/رقم ١٢٨٦٧].

٤- وتابعهم أيضاً: أشعث بن عبد الملك . . . ذكره عنه البزار فى مسنده [١/٧٢]. كلهم رووه عن ابن سيرين عن ابن عباس به نحوه.

وقد رواه حماد بن زيد عن أيوب واختلف عليه فيه: فرواه عنه يونس المؤدب وعبد الله بن عبد الوهاب وعارم أبو الفضل وسليمان بن حرب وجماعة، عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن عباس به. وخالفهم محمد بن عيسى بن الطباع - وهو ثقة مأمون - فرواه عن حماد فقال: عن أيوب عن ابن سيرين عن عكرمة عن ابن عباس به. فزاد فيه واسطة بين ابن سيرين وابن عباس! هكذا أخرجه الإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٩/٥٤٦]. ولعل هذا هو الأصح.

وابن سيرين: قد أنكر النقاد سماعه من ابن عباس؛ هكذا جزم أحمد وابن معين وابن المدينى، وقبلهم شعبة وخالد الحذاء وجماعة. وعلى كل حال: فقد توبع عليه ابن سيرين على الوجه الثانى، تابعه عطاء بن يسار وعكرمة ومحمد بن عمرو بن عطاء وعلى بن عبد الله بن عباس وغير واحد، كما ذكره الترمذى فى «سننه» [١/١١٦]، كلهم رووه عن ابن عباس به. وله شواهد عن غير ابن عباس أيضاً.

٢٥- حدثنا محمد بن موسى الطوسى، حدثنا أبو أحمد الزبيرى، حدثنا عبد السلام ابن حرب، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١]، جاءت امرأة أبى لهب إلى النبى ﷺ، ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر، قال: يا رسول الله، إنها امرأةٌ بذيئةٌ، وأخاف أن تؤذيك، فلو قمت؟ قال: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي»، فجاءت فقالت: يا أبا بكر، صاحبك هجاني، قال: ما يقول الشعر، قالت: أنت عندى مصدقٌ، وانصرفت، قلت: يا رسول الله، لم ترك، قال: «لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي مِنْهَا بِجَنَاحَيْهِ».

٢٥- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه ابن حبان [رقم/٦٥١١]، والبزار [١/ ٦٨، ٢١٢/ البحر الزخار]، والدارقطنى فى «الأفراد» [٣/ ٧٣ / أطرافه/ الطبعة العلمية]، وأبو نعيم فى «دلائل النبوة» [١/ رقم/ ١٤١ / طبعة دار النفائس]، والضياء فى «المختارة» [١٠/ ٢٧٩-٢٨٠]، وغيرهم من طريق عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به نحوه.

قال البزار: هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرَوِيهِ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

قال الدارقطنى: غريب من حديث عطاء عنه - يعنى عن ابن جبير - تفرد به عبد السلام بن حرب عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وعطاء بن السائب هو إمام المختلطين، وليس عبد السلام بن حرب من قدماء أصحابه.

قال الحافظ فى ترجمة «عطاء» من هدى السارى [ص/ ٤٢٥]: «... وتحصل لى من مجموع كلام الأئمة: أن رواية شعبة وسفيان الثورى وزهير بن معاوية وزائدة وأيوب وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف؛ لأنه بعد اختلاطه، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه...».

قلت: ومثله قاله فى «التهذيب» [٧/ ٢٠٦]. ثم نسى كل هذا، وقال فى «الفتح» [٨/ ٧٣٨]: «وروى البزار بإسناد حسن عن ابن عباس...» ثم ساق هذا الحديث!

وقبله قال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث حسن الإسناد!» كذا قال! وقد تعقبه الهيئى فى «المجمع» [٧/ ٣٠٢]، قائلاً: «قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط.» =

٢٦- حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى العباس: عن ابن عباس قال: لما قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر خاصم العباس علياً في أشياء تركها رسول الله ﷺ إلى أبي بكر فقال أبو بكر: شيء تركه رسول الله ﷺ فلم يحركه فلا أحركه .

= ويؤيد أن عطاء قد حدث بهذا الحديث بعد اختلاطه: أنه قد اضطرب في إسناده فلم يُقَمَّه .

فتارة رواه عنه عبد السلام بن حرب كما مضى . ثم عاد ورواه عنه محمد بن فضيل فقال: عن سعيد بن جبير به نحوه مرسلًا ليس فيه ابن عباس ! هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [رقم/٣١٧٦٨]، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» [١/رقم/١٤٠ / طبعة دار النفائس].

والظاهر عندي: أن أصل الحديث هكذا مرسلًا، فقد قال الحافظ البزار: «وقد روى هذا الحديث عن عطاء بن السائب: جماعة كلهم يرويه عن عطاء عن سعيد مرسلًا إلا عبد السلام بن حرب» .

وللحديث: شاهد ضعيف عن أسماء بنت أبي بكر يأتي عند المؤلف [برقم ٥٣]، وسنستوعب تخريجه هناك إن شاء الله . وفي تحسينه به نظر لا يخفى ! وقد صح الحديث: ولكن دون هذا التمام هنا . فانظر ما علقناه على حديث أسماء المشار إليه آنفًا .

● تنبيه: وقع شيخ المؤلف في الطبعين: « محمد بن موسى الطوسي »! والصواب أنه: «مُحمَّد ابن منصور الطُّوسِي» . وسيأتي هذا الحديث [برقم/٢٣٥٨]، وهناك قال المؤلف: «حدثني محمد بن منصور الطُّوسِي»، وهكذا رواه ابن حبان والضياء المقدسى من طريق المؤلف: «حدثنا مُحمَّد بن منصور الطُّوسِي» به . ولا أعرف للمؤلف شيئاً يقال له: « محمد بن موسى الطوسي » .

٢٦- ضعيف: أخرجه أحمد [١٣/١]، والبخارى في «تاريخه» [٥/٢٧٤]، والبزار [رقم/٤١]، والمروزي في مسند أبي بكر [رقم ٢٨، ٢٩]، وابن شيبة في «أخبار المدينة» [١/١٣٥]، والطبرانى في «الكبير» [١/رقم ٤٤]، والضياء في «المختارة» [١/٩٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٨/١٥٩]، وغيرهم من طريقين عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى العباس عن ابن عباس به نحوه . . .

ولفظ البخارى وابن شيبة والطبرانى وابن عبد البر: « اختصم عليٌّ والعباس إلى أبي بكر -رضى الله عنهم- في ميراث النبي ﷺ فقال: ما كنت لأحوله عن موضعه الذى وضعه رسول الله ﷺ » .

- ٢٧- حدثنا القواريري حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفیان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله: عن ابن عباس، وعائشة: أن أبا بكر قبّل النبي ﷺ وهو ميت.
- ٢٨- حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد يعني ابن عبد الله، عن خالد يعني الحذاء، عن يوسف أبي يعقوب، عن محمد بن حاطب، أو الحارث، قال: ذكر ابن الزبير، فقال:

= قال البزار: وهذا الحديث إسناده حسن! ولا أحفظ أن أحداً روى هذا الحديث إلا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء بهذا الإسناد.

قلت: بل هذا إسناد صحيح لولا أن الأعمش لم يذكر فيه سماعاً! وهو عريق في التدليس! ولو كان قليل التدليس ما كان مغيرة بن مقسم ليقول: «ما أفسد أحد حديث الكوفة إلا أبو إسحاق - يعني السبيعي - وسليمان الأعمش!» يعني للتدليس، كما قال الحافظ في ترجمة أبي إسحاق من «التهذيب». وأثر مغيرة هذا: أخرجه أحمد في «العلل» [١/ ٢٤٤/ رواية عبد الله] قال: حدثنا أبو أسامة عن مفضل بن مهلهل عن مغيرة به. وقد أجاد الهيثمي حيث قال في «المجمع» [٤/ ٣٧٤]: «رواه أحمد ورجاله ثقات» فلم يجزم بصحة سنده كما فعل بعض المتأخرين!

ولم يكن إسماعيل بن رجاء من كبار شيوخ الأعمش الذين أكثر عنهم حتى نُعمل هنا قاعدة الذهبى المذكورة في ترجمة الأعمش من «الميزان» [٢/ ٢٢٤]؟.

ولقصة تخاصم على مع العباس: شاهد ثابت من حديث مالك بن أوس بن الحدثان الثابت: عند البخارى [٢٩٢٧]، ومسلم [١٧٥٧]، وغيرهما.

٢٧- صحيح: أخرجه البخارى [٤١٨٨]، والنسائى [١٨٤٠]، وابن ماجه [١٤٥٧]، وأحمد [١/ ٢٢٩]، وابن حبان [٣٠٢٩]، وابن أبي شيبة [١٢٠٦٦]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم/ ٣٩١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم/ ٢٨٦٣]، وأبو نعيم فى فضائل «الخلفاء الراشدين» [رقم ١٤٨]، وجماعة، من طرق عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس وعائشة به نحوه، وله طرق أخرى.

٢٨- صحيح: أخرجه ابن أبي عاصم فى «الأحاد والمثانى» [٢/ رقم ٧٨٥]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٠٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٨/ ١٦٤] من طريق وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله الواسطى عن خالد الحذاء عن يوسف بن يعقوب.

[وحرّفه المعلقون على مسند أبي يعلى إلى «يوسف أبي يعقوب!» وليس بشيء كما سيأتى] عن محمد ابن حاطب أو الحارث به.

طالما حرص على الإمارة، قلت: وما ذاك؟ قال: أتى رسول الله ﷺ بلبص، فأمر بقتله، فقيل: إنه سرق، قال: «أفطعوه»، ثم جرى به بعد ذلك إلى أبي بكر قد سرق، وقد قطعت قوائمه، فقال أبو بكر: ما أجد لك شيئاً إلا ما قضى فيك رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك، فإنه كان أعلم بك، فأمر بقتله أغيلمّة من أبناء المهاجرين، أنا فيهم، قال ابن الزبير: أمروني عليكم، فأمرناه علينا، فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه.

= هكذا رواه أبو يعلى وابن أبي عاصم عن بقية، وخالفهما أبو القاسم البغوي؛ فرواه عن بقية فقال: أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن يوسف بن يعقوب عن محمد بن حاطب أن الحارث قال: ... وذكره. فلم يشك فيه! وجعله عن «محمد بن حاطب أن الحارث» بدل: «عن محمد بن حاطب أو الحارث» بالشك! وقد توبع البغوي على هذا الوجه عن بقية: تابعه الحسين بن إسحاق التستري عند الطبراني في «الكبير» [٣/ رقم/ ٣٤٠٩]، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [٢/ رقم/ ٢٠٤١] قال: حدثنا الحسين بن إسحاق به. ويبدو لي أن قوله: «أو الحارث» محرفة من قوله «أن الحارث»! أو ربما العكس! وسواء كان الراجح هذا أو ذاك، فالخلاف غير ضار، لأن الحارث بن حاطب وأخاه محمد بن حاطب كلاهما من «الصحابة».

وقد اختلف سنده على أبي يعلى صاحب هذا «المسند»! فرواه عنه أبو عمرو بن حمدان - راوى المسند الصغير عنه الذي نعمل فيه - فقال: «عن يوسف بن يعقوب» كما مضى. وخالفه: أبو بكر ابن المقرئ - راوى المسند الكبير عنه - فقال: «عن يوسف أبي يعقوب»! هكذا أخرج الضياء في «المختارة» [١/ ١٢٧ - ١٢٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٨/ ١٦٤]، من طريق إبراهيم بن منصور عن أبي بكر ابن المقرئ به.

قلتُ: و«يوسف أبي يعقوب» أصح، فهو الذي يروى هذا الحديث عن محمد بن حاطب، ومن طريقه خالد الحذاء، وهو يوسف بن سعد أبو يعقوب الجمحي الثقة المعروف. وهو من رجال النسائي والترمذي. وقد روى عنه حماد بن سلمة هذا الحديث فقال: «عن يوسف بن يعقوب» كما يأتي الإشارة إلى ذلك. وقد أخطأ حسين أسد في تعليقه على «مسند المؤلف»! ومثله المعلقون على «الطبعة العلمية»! فعمدوا إلى إبدال: «يوسف بن يعقوب» في إسناد المؤلف إلى «يوسف أبي يعقوب»! فقال الأسد في تعليقه بالهامش [١/ ٣٥]: «في الأصل: «بن» - يعنى: يوسف بن يعقوب - وهو خطأ!»

= وقد اغترَّبَ بذلك المعلق على «إتحاف الخيرة/ للبوصيرى» [٤/ ٢٦٣ / طبعة دار الوطن] هو الآخر! فقد ساق البوصيرى إسناد أبي يعلى على الصواب، وفيه: «يوسف بن يعقوب». فجاء هذا المعلق وأبدله إلى «يوسف أبي يعقوب»، وقال بالهامش: «بالأصل: «ابن» وهو تحريف . . .». وإنما التحريف حقاً: هو تصرفه وتصرف مَنْ قبله! وقد خَفِيَ عليهم: أن اسم هذا الرجل: «يوسف ابن يعقوب» قد وقع هكذا عند ابن عساكر فى «تاريخه» وهو يرويه من طريق المؤلف به . . .!

وهكذا هو فى نسخة الهيتمى من «مسند أبى يعلى» كما يأتى كلامه فى «المجمع» قريباً. وهكذا وقع اسمه: عند أبى القاسم البغوى، والطبرانى، وعنه نعيم، وعند ابن أبى عاصم، ومن طريقه ابن الأثير كما مضى. ودعوى التحريف فى جميع هذه المصادر يحتاج إلى برهان! ولا يكفى فيه أن يكون اسم هذا الرجل قد وقع على الصواب فى رواية أبى بكر ابن المقرئ عند المؤلف كما سبق، فرجماً كان اسمه على الوجه الأول غلطاً من بعض الرواة تتابعوا عليه! وهذا أقرب من احتمال وقوع التحريف فى تلك الأصول جميعاً، لا سيما «مسند المؤلف» .

والحديث قد أورده الهيتمى فى «المجمع» [٦/ ٤٢٧] ثم قال: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أنى لم أجد ليوسف بن يعقوب سماعاً من أحد من الصحابة». وصنيعه هذا يقتضى أن يكون قد عرف: «يوسف بن يعقوب»! ولا إخاله عرفه. والصواب أنه: «يوسف أبى يعقوب» كما يأتى. ثم جاء الإمام الألبانى وساق هذا الحديث فى «الإرواء» [٨/ ٨٨]، من طريق الطبرانى به . . . ثم قال: «ويوسف بن يعقوب هذا لم أعرفه»! وهو كما قال! وليس له إلى المعرفة سبيل قط! ■ والصواب: أن راوى هذا الحديث عن: «محمد بن حاطب» هو: «يوسف أبى يعقوب»، وهو ابن سعد الجمحى الثقة المشهور. فقد روى عنه حماد بن سلمة هذا الحديث فسماه وقال: «عن يوسف بن سعد عن الحارث بن حاطب به نحوه . . .» وروايته ثابتة عند النسائى والحاكم وجماعة.

والحديث من هذا الوجه: صحيح ثابت لا علة له! رجاله كلهم ثقات معروفون. ثم جاء الذهبى وساق هذا الحديث فى «سير النبلاء» [٣/ ٣٦٦] من طريق خالد الخذاء بإسناده به

ثم قال: «هذا خبر منكر»! كذا قال! ولم يفصح عن سبب نكارتة، وهل هى فى مسته أو سنده؟! =

٢٩- حدثنا غسان بن الربيع، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي بكر.

٣٠- وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر، قال: . .

٣١- وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا هشام بن عبد الملك، وعاصم بن علي، قالوا: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر، واللفظ لحديث غسان، أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاءً أدعوه به في صلاتي، قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا- وفي حديث القواريري وحده عن عاصم: كبيراً- وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَأَغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، قال أبو يعلى: قال الليث: عن أبي بكر الصديق، وقال عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن عمرو، لم يجاوز به

= وقد وجدته ردّ تلك العبارة في «تلخيص المستدرک» ! فإنه قال بعد أن ذكر تصحيح الحاكم له من طريق حماد بن سلمة عن يوسف قال: «بل منكر» ! وكلامه مدفوع على التحقيق.

وقد استوفينا تخريج هذا الحديث- مع شواهد- في كتابنا: «غرس الأشجار» بما لا مزيد عليه.

٢٩- صحيح: انظر الآتى .

٣٠- صحيح: انظر الآتى .

٣١- صحيح: أخرجه البخارى [٧٩٩]، ومسلم [٢٧٠٥]، والترمذى [٣٥٣١]، والنسائى [١٣٠٢]، وابن ماجه [٣٨٣٥]، وأحمد [١/٣]، وابن خزيمة [٨٤٦]، وابن حبان [١٩٧٦]، والبيزار [٩٢]،

وابن أبى شيبه [٢٩٣٥٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢٧٠٤]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم/٥/المنتخب]، والمروزى فى مسند أبى بكر [رقم ٦٠]، وجماعة كثيرة من طرق عن يزيد ابن أبى حبيب عن أبى الخير مرثد بن عبد الله اليزنى عن عبد الله بن عمرو عن أبى بكر الصديق به نحوه. وقد وقع فى سننه اختلاف على يزيد بن أبى حبيب، لكنه اختلاف غير مؤثر إن شاء الله.

٣٢- حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: إن أبا بكر الصديق، قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، علمني دعاءً أدعوه به في صلاتي، وفي بيتي، قال: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

٣٣- حدثنا أبو موسى محمد بن المثني، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، قالا: حدثنا

٣٢- صحيح: انظر قبله.

وطريق عمرو بن الحارث: عند البخاري [٦٩٥٣]، ومسلم [٢٧٠٥]، وابن خزيمة [٨٤٦]، والنسائي في الكبرى [رقم/١٠٠٠٧]، وفي اليوم والليلة [رقم ١٧٩]، وجماعة غيرهم.

٣٣- حسن: أخرجه الترمذي [٢٢٣٧]، وابن ماجه [٤٠٧٢]، وأحمد [١/٤]، والحاكم [٤/٥٧٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٤]، والروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٥٧]، والخطيب في «تاريخه» [٦٧/١٤]، والروزي «قيام الليل» [رقم ٤]، والضياء في «المختارة» [١١٧/١]، والبزار [رقم/٨٤]، والمزي في «التهذيب» [٢٨/٣٦٤]، وجماعة من طرق عن روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي التياح يزيد بن حميد عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق به نحوه .

وهذا إسناد ظاهره الصحة! قال الترمذي: «حديث حسن غريب»، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. وقال القرطبي في التذكرة [ص/ ٧٤٤]، بعد أن ذكره من طريق الترمذي: «إسناده صحيح». وكذا صحَّح إسناده - من الطريق الماضي - جماعة من المعاصرين: كالإمام في الصحيحة [رقم/ ١٥٩١]، وكذا حسين أسد وغيره.

وأقول: بل الحديث معلول بعله أفصح عنها البزار، فقال عقب روايته: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا أبو بكر الصديق - رضی اللہ عنہ - ولا نعلم رواه عن أبي بكر إلا عمرو بن حريث، ولا عن عمرو إلا المغيرة بن سبيع، والمغيرة بن سبيع لا نحفظ أن أحداً حدث عنه غير أبي التياح، ولا نعلمه روى غير هذا الحديث، وابن أبي عروبة لم يسمع من أبي التياح! إنما يقال: سمعه من ابن شوذب، عن أبي التياح، وكان ابن أبي عروبة قد يحدث عن جماعة يرسل عنهم لم يسمع من واحد منهم! . . . فإذا قال: «أنا» و«سمعت» كان مأموناً على ما قال . . .».

روحٌ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر الصديق، وفي حديث أبي موسى، قال: حدثنا رسول الله ﷺ: «أَنَّ الدَّجَالَ يُخْرَجُ مِنْ أَرْضِ قَبْلِ الْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا خُرَّاسَانُ، يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ».

= قلتُ: وهذا من فوائد «مسند البزار» التي لا يرفع البعض لها رأساً.

ومفاد كلامه: أن سعيد بن أبي عروبة إما أن يكون سمعه من ابن شوذب ثم دلسه عنه، وإما أن يكون بلغه عنه فأرسله - وهذه صورة المرسل الخفى - إن لم يثبت سماع ابن أبي عروبة من ابن شوذب.

وعلى كل حال: فالحديث مُعلٌ بالانقطاع. وابن أبي عروبة معلوم اختلاطه. وسماع روح لم يظهر لى أنه قبل اختلاطه، وإن ذهب إليه بعضهم، وأخرج له الشيخان من طريق روح عنه. لكن يقول الترمذى: «وقد رواه عبد الله بن شوذب وغير واحد عن أبي التياح».

ومتابعة ابن شوذب أخرجها: البزار [رقم/ ٤٧، ٤٦]، والمؤلف [رقم/ ٣٤، ٣٥، ٣٦] - الآتى وما بعده - ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [١١٦، ١١٧]،

والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم/ ١٢٨٥]، وأبو بكر المروزى فى «مسند أبى بكر» [رقم/ ٥٨، ٥٩]، والسهمى فى «تاريخ جرجان» [ص/ ٣٥٩]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [٢/ ٦١]، وغيرهم من طريقين عن ابن شوذب، عن أبى التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبى بكر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَالُ يُخْرَجُ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: خُرَّاسَانُ بِالمَشْرِقِ، يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ». هذا لفظ البزار.

وبتلك المتابعة: يصح الحديث. وابن شوذب ثقة عابد؛ فالإسناد حسن فقط؛ لأن المغيرة بن سبيع ما وثقه سوى ابن حبان والعجلي فقط ومسلكهما فى التوثيق معروف. ولم يحتج به أحد الشيخين وإنما روى له الترمذى والنسائى وابن ماجه من الستة. فقول الحافظ عنه: «ثقة» فيه نظر. بل هو صدوق مقبول لا بأس به وحسب.

وقد توبع عليه ابن شوذب أيضاً: تابعه شعبة بن الحجاج كما ذكر الخليلى فى «الإرشاد» [٢/ ١٧٤]، فى قصة عن أبى حاتم الرازى. غير أنها متابعة تحتاج إلى متابعة! وإن شئت فارم بها فى مكان سحيق، فقد رواها داود بن إبراهيم العقيلى الواسطى القزوينى عن شعبة به.

٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو موسى هَارُونَ بن عبد الله، حَدَّثَنَا أَبُو أسامة، حَدَّثَنِي الفزاري - يعني أبا إسحاق - عن عبد الله بن شوذب .

٣٥- وَحَدَّثَنَا الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابن أبي غنية - ختن أبي إسحاق - حَدَّثَنَا أَبُو إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن شوذب، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر، قال: . . .

٣٦- وَحَدَّثَنَا الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر الصديق، أنه مَرَضَ، فلما كُشِرَ عنه،

وداود هذا يقول عنه أبو حاتم الرازي: «متروك الحديث كان يكذب» ثم قصَّ فقال: «قدمتُ قزوين مع خالي فحمل إلى خالي مسنده - يعني مسند داود - فنظرت في أول مسند أبي بكر - رضی اللہ عنہ - فإذا حديث كذب عن شعبة - يقصد به هذا الحديث من طريق شعبة عن أبي التياح - فتركته» راجع «الجرح والتعديل» [١٧٤/٢]. وتام القصة كما عند الخليلي في الإرشاد [١٧٤/٢]، ومن طريقه الرافعي في التدوين في تاريخ قزوين [١/٣/ الطبعة العلمية]، قال أبو حاتم: « . . . فقلت: ليس هذا من حديث شعبة عن أبي التياح؛ وإنما هو من حديث سعيد بن أبي عروبة، وعبد الله بن شوذب عن أبي التياح فقلتُ لخالي: لا أكتب عنه إلا أن يرجع عن هذا»

قلتُ: وقد كان النقاد إذا ظهر لهم خطأ راوٍ نبهوه عليه كي يرجع، فإن أصرَّ عليه؛ تركوه وأسقطوا حديثه وجعلوا يجرحونه، كما فعلوا مع سفيان بن وكيع وعلى بن عاصم وجماعة . لكن هناك طائفة من الثقات الأثبات ربما كان يقع منهم الخطأ فلا يرجعون عنه؛ لشدة وثوقهم بأصولهم مع تواتر ثناء النقاد عليهم . ومن هؤلاء: سعيد بن منصور وإبراهيم بن مرزوق ومحمد بن عبيد الطنافسي ومالك بن أنس وابن علي وعمار وجماعة . ولنا بحث في تقرير هذه المسألة . وبالله التوفيق .

٣٤- حسن: انظر قبله .

٣٥- حسن: انظر قبله .

٣٦- حسن: انظر قبله .

وقد وقع في متن الحديث زيادة غريبة تكلم عليها الإمام في الصحيحة [١٦٥/٤] .

قال: أيها الناس، إني لم ألكم نصحاً، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ أَرْضِ بِالْمَشْرِيقِ يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانُ، يَتَّبِعُهُ قَوْمٌ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ»، واللفظ لحديث ابن كثير، ولم يتمه هارون كما أتمه الدورقي .

٣٧- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: أرسلت فاطمة إلى أبي بكر، فقالت: ما لك يا خليفة رسول الله ﷺ؟ أنت ورثت رسول الله، أم أهله؟ قال: لا، بل أهله، قالت: فما بال سهم رسول الله ﷺ؟ قال: إني سمعته، يقول: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ إِلَيْهِ جَعَلَهُ لِلذِّي

٣٧- حسن: أخرجه أحمد [١/٤]، وأبو داود [٢٩٧٣]، والبيهقي في «سننه» [١٢٥٢٦]، والبخاري [١٦٧ / ٨]، والترمذي [٥٤ / ٥٤]، والروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٧٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٨ / ١٦٧] وجماعة، من طرق عن محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن مقبول . رجاله كلهم ثقات أئمة سوى الوليد بن جميع، فهو صدوق متماسك، وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي، ومشاه أحمد وأبو داود وأبو حاتم والبخاري وغيرهم . . . أما ابن حبان: فقد ذكره في «الثقات» [٥ / ٤٩٢]، ثم تناكد وذكره في «المجروحين»! وقال: «كان ممن ينفرد عن الأبيات بما لا يُشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به!» ثم أخرج بسنده عن الفلاس أنه قال: «كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن الوليد بن جميع» .

وأقول: غوائل جرح ابن حبان لا تنتهي، ويحيى بن سعيد وإن كان لا يحدث عن الوليد في أول الأمر، إلا أنه ثبت أنه حدث عنه قبل موته كما ذكره الفلاس نفسه عنه فقال: «كان يحيى بن سعيد لا يحدثنا عن الوليد بن جميع، فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه» . نقله عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٨ / ٩]، وحديثه عنه عند النسائي وغيره . ويحيى لا يروى إلا عن ثقة عنده، والوليد قد مشأه أحمد وروى عنه - وهو لا يروى إلا عن ثقة عنده - وتبعه جماعة كما مضى .

لكن يقول العقيلي في «ضعفاته» [٣١٧ / ٤]: «في حديثه اضطراب» فلنعتد به لكونه مفسراً، ونقول: ليس الوليد بالثقة الثابت في حديثه، وإنما هو صدوق له أوهام، كما قال نحوه الحافظ في «التقريب» فالرجل صالح الحديث إن شاء الله .

• يَقُومُ بَعْدَهُ فَرَأَيْتُ، أَنَا بَعْدَهُ»، أن أردّه على المسلمين، قالت: أنت وما سمعته من رسول الله .

= إذا عرفت هذا: فاعلم أن هذا الحديث قد ذكره العيني في «العمدة» [٢٠ / ١٥]، ثم قال: «قلت: في لفظه غرابة ونكارة! وفي إسناده من يتشيع»، وهذا كأنه أخذه من كلام الحافظ ابن كثير في البداية [٥ / ٢٨٩]، حيث قال: «في لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة ولعله رُوِيَ بمعنى فهمه بعض الرواة! وفيهم من يتشيع» .

قلت: وهذا كلام غريب، وليس في إسناده من رموه بالتشيع سوى محمد بن فضيل الإمام الثقة المأمون. وتشيعه دون غضُّ للشيخين أو غيرهما. بل كان معظماً لهما كما قاله الذهبي في «سير النبلاء» [٩ / ١٧٤]. وقد أخرج الحافظ المأمون أبو العباس الأبار في «تاريخه» بسند صحيح إلى أبي هشام الرفاعي قال: «سمعتُ ابن فضيل يقول: رحم الله عثمان بن عفان، ولأرحم من لا يترحم عليه» نقله الباجي في «التعديل» [٢ / ٦٧٤].

وقد أثنى عليه النقاد، غير أن بعضهم لم يرض تشيعه. وقد علمت أنه لم يكن مغالياً فيه، بل صح عنه أنه كان يحلف بالله أنه صاحب سنة وجماعة، وهو صادق في قسمه إن شاء الله. أما قول ابن سعد: «وبعضهم لا يحتج به» فهذا على إبهامه محمول على من كره منه تشيعه فقط. وقد قال الحافظ في «هدى السارى» [ص / ٤٤١]: «إنما توقَّف من توقف فيه لتشييعه؛ فالرجل ثقة لا يتوقَّف في قبول مروياته، وقد أخرج حديثه الأئمة الستة في كتبهم». والعجب أن يُعلِّه المناوى في «فيض القدير» [٢ / ٢٠٥]، بهذا الإمام الفاضل فيقول: «وفيه محمد بن فضيل، أورده الذهبي في «ذيل الضعفاء» وقال «ثقة شيعي» وقال ابن سعد: «بعضهم لا يحتج به» وقال أبو حاتم: كثير الخطأ» .

قلت: أما قول ابن سعد فقد عرفت ما فيه، ومثله صنيع الذهبي في إيراد له في «ذيل الضعفاء». وأما قول أبي حاتم: «كثير الخطأ» فهذا مما ينفرد به المناوى عن أهل الأرض، والموجود عن أبي حاتم إنما قوله فيه: «شيخ» وأين هذا من نقل المناوى؟ وله في كتابه «الفيض» أوهام في التخريج والرجال استقصاها له أبو الفيض الغمارى في «المداوى» أجاد فيه ما شاء، لولا ما شأنه من تحامل كثير وشطط في النقد لا يخفى!

والعجب: أن يسكت الغمارى عن تعقب المناوى في إعلاله الحديث بابن فضيل! مع غلظه في النقل عن أبي حاتم في تجريحه أيضاً! كأنه يقره على ذلك! راجع المداوى [٢ / ٢٦٨]. =

٣٨- حدثنا القواريري حدثنا أبو أحمد الزبيرى، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: خرجت مع أبي بكر الصديق من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله ﷺ بليال وعلى يمشى إلى جنبه فمر بالحسن بن على وهو يلعب مع الغلمان فاحتمله أبو بكر على عاتقه وجعل يقول: وا بأبى شبيهة النبي ليس شبيهة بعلى! قال: وعلى يضحك.

٣٩- حدثنا زهير بن حرب حدثنا قبيصة حدثنا سفيان، عن عمر بن سعيد بن أبي

= ■ وخلاصة المرام: أن ابن فضيل ثقة فاضل. وليس هو مما يقال في حديثه ما قاله ابن كثير: «ولعله روى بمعنى ما فهمه بعض الرواة وفيهم من فيه تشيع» والثقات بمنأى بعيد عن فذلكة الألفاظ وسبب مفرداتها كما تمليه عليهم مذاهيم التي لم يُجاوزوا بها حد الاعتدال. اللهم إلا ما قام البرهان عليه من ذلك فقط. والذي دعى ابن كثير إلى هذا القول: هو أنه استنكر بعض المعانى الواقعة فى لفظ الحديث. ومثله قال ابن حجر أيضاً! فنقل عنه المناوى فى «الفيض» [٢/ ٢٠٥]، أنه قال فى «تخريج المختصر»: «رجال ثقاة أخرج لهم مسلم، لكنه شاذ المتن لأن ظاهره إثبات كون النبى ﷺ يورث وهو مخالف للأحاديث الصحيحة المتواترة». قلت: يريد بذلك قول أبى بكر - رضى الله عنه - لفاطمة - رضى الله عنها - حين قالت له: «أنت ورثت رسول الله أم أهله؟!» فقال لها أبو بكر: «لا بل أهله»، وقد صرح بذلك الحافظ فى «الفتح» [٦/ ٢٠٢]! وأقول: ليست تلك اللفظة منكراً إن شاء الله، ويدفع نكارتها بقية كلام أبى بكر، على أن الحافظ ابن عبد البر قد رأته دفع عنه النكاراة رأساً، وتأولها تأويلاً حسناً. فانظر «التمهيد» [٨/ ١٦٨].

٣٨- صحيح: أخرجه البخارى [٣٣٤٩]، وأحمد [٨/ ١]، والنسائى فى الكبرى [٨١٦١]، والبزار [٥٣]، وابن أبى عاصم فى «الأحاد والمثانى» [١/ رقم ٤٠٩]، والحاكم [٣/ ١٨٤]، وابن أبى الدنيا فى العيال [رقم ٢٦٢]، والمروزى فى «مسند أبى بكر» [رقم ١٠٦]، والعجلى فى «الثقات» [١/ ٢٩٧]، وأبو نعيم فى «فضائل الخلفاء الراشدين» [رقم ١٢٦]، والخطيب فى «تاريخه» [١/ ١٣٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ١٧٤]، والمزى فى «التهذيب» [٦/ ٢٤]، وجماعة، من طرق عن عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحارث به نحوه...

٣٩- صحيح: انظر قبله.

حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر يحمل الحسن بن علي ويقول: «يا بأبي شبيهه النبي ليس شبيهه بعلي وعلى معه يتبسم».

٤٠ - حدثنا عباد بن موسى الخُتليّ، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبي بكر الصديق، قال: كنت عند النبي ﷺ فأتاه معاذ بن مالك فاعترف بالزنى، فرده، ثم عاد الثانية فرده، ثم عاد الثالثة فرده، فقلت: إن عدت الرابعة رجمك، فعاد الرابعة فأمر النبي ﷺ بحبسه، ثم أرسل فسأل عنه، قالوا: لا نعلم إلا خيراً فأمر برجمه.

٤٠ - ضعيف جداً: أخرجه أحمد [٨/١]، وابن أبي شيبه [٢٨٧٦٩]، والترمذي في عله «الكبير» [رقم / ٤١١ / طبعة عالم الكتب]، والبزار [رقم / ٥٥]، والطبراني في «الأوسط» [٣ / ٢٥٥٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣ / ١٤١]، والحارث [رقم / ٥١٢ / زوائد الهيثمي]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٧٩]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢ / ٣٢٩]، وغيرهم من طرق عن إسرائيل عن جابر عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزي عن أبي بكر به نحوه . . . قلت: وهذا إسناد مُتَّهَر، وجابر هو ابن يزيد الجعفي، ذلك الرافضي الخبيث ماله وزن عند النقاد أصلاً، ومَنْ أثنى عليه فلم يعرف دخائله، وقد كذبه جماعة. وهو رجل مكشوف الأمر لا يحتاج حاله إلى مزيد بيان. وقد قال الترمذي في عله بعد أن روى هذا الحديث: «سألتُ محمداً -يعنى البخارى- عن هذا الحديث. فقال: لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن الشعبي غير جابر الجعفي، وضعف محمدٌ جابراً جداً . . .».

قلتُ: والحديث منكر بهذا السياق، وقد صح أصل الحديث من طرق أخرى، بل هو صحيح لغيره دون جملة: «فأمر النبي ﷺ بحبسه» فهذه زيادة منكرة، وكذا قول أبي بكر في وسطه وأخره.

وشواهد الحديث كثيرة:

منها: عن جابر بن سمرة عند مسلم [١٦٩٢]، وأبي داود [٤٤٢٢]، وأحمد [٩١ / ٥].
ومنها: عن ابن عباس عند مسلم أيضاً [١٦٩٣]، وأبي داود [٤٤٢٥]، والترمذي [١٤٢٧]،
وأحمد [٢٤٥ / ١]، وجماعة.

وراجع «الإرواء» [رقم ٢٣٢٢، ٢٣٥٧] للإمام الألباني.

٤١- حدثنا موسى بن حيان، حدثنا أبو أحمد الكوفي الزبيري، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبي بكر، أن النبي ﷺ رد ماعز بن مالك أربع مرات.

٤٢- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم، قالوا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مئة من أصحابه، حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلّد النبي ﷺ الهدى، وأشعره، وأحرم بالعمرة، فجاء عروة بن مسعود الثقفي، قال: «إنى أرى أوجهًا خليقًا أن يفروا ويدعوك»، فقال أبو بكر: مُصَّ بَطْرَ اللات، أنحن نفر وندعه؟!!

٤٣- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي ﷺ، أخبرته أن فاطمة بنت

٤١- صحيح لغيره: انظر قبله. وهو بهذا اللفظ صحيح لغيره. ويشهد له: حديث ابن عباس الماضي الإشارة إليه، وهو عند مسلم وأبي داود والترمذي وأحمد والطيالسي وجماعة. ولفظ الطيالسي [رقم/٢٦٢٧]: «عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لماعز بن مالك: أحق ما بلغني عنك؟! قال: وما بلغك عني؟! قال: بلغني أنك زנית بأمة بنى فلان قال: نعم، فردّه رسول الله ﷺ أربع مرات، ثم أمر برجمه» وسنده قوى.

وفي الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه. يأتي منها: حديث أنس بن مالك [١٢١٥].

٤٢- صحيح: أخرجه عبد الرزاق [٩٧٢٠]، ومن طريقه البخاري [٢٥٨١]، وأحمد [٣٢٣/٤]، وابن أبي شيبة [٣٦٨٥٥]، والبيهقي في «سننه» [١٨٥٨٧]، وجماعة، من طرق عن الزهري عن عروة عن المسور ومروان به نحوه. . . مطولاً. وعندهم موضع الشاهد هنا.

٤٣- صحيح: أخرجه البخاري [٢٩٢٦]، ومسلم [١٧٥٩]، والنسائي [٤١٤١]، وأحمد [١/٤]، وابن حبان [٤٨٣٣]، والطحاوي في شرح المعاني [٤/٢]، وابن الجارود [١٠٩٨]، والمروزي في مسند أبي بكر [رقم ٣٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٣١٥/٢]، والطبراني في «الأوسط» [٤/رقم ٣٧١٨]، والبيهقي في «سننه» [٤٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهري عن عروة عن عائشة مطولاً ومختصراً به نحوه. وللحديث شواهد.

رسول اللہ ﷺ سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ، مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة».

٤٤ - حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمِيُّ، وموسى بن محمد بن حيان، قالا: حدثنا ابن أبي الوزير، حدثنا زَنْفَلُ العَرَفِيُّ، ينزل عرفة، حدثنا عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، عن أبي بكر، وفي حديث موسى بن حيان، كان النبي ﷺ إذا أراد الأمر، يقول: «اللهم خِر لي، واختر لي».

٤٥ - حدثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا

٤٤ - ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٥١٦]، والبزار [٩٥]، والبيهقى فى «الشعب» [١] / رقم [٢٠٤]، والقضاعى فى الشهاب [٢] / رقم [١٤٧١]، والمروزى فى «مسند أبى بكر» [رقم ٤٤]، والمزى فى «تهذيبه» [٣٩٥ / ٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٢٣٥ / ٣]، والعقلى فى «الضعفاء» [٢ / ٩٧]، وابن عساکر فى «تاريخه» كما فى مختصره لابن منظور [٣٣٠٣ / ١]، والخرائطى فى مكارم الأخلاق [٢ / رقم ٨٦٧]، وابن السنى فى «اليوم والليله» [رقم / ٥٩١]، وتمام فى فوائده [٢ / رقم ١٧٥٨]، والعسكرى فى «المواعظ» كما فى «كتر العمال» [١٧١٤٨]، وجماعة من طرق عن زنفل بن عبد الله عن ابن أبى مليكة عن عائشة عن أبى بكر الصديق به نحوه مرفوعاً . . .

قلت: هذا إسناد منكر، آفته زَنْفَلُ هذا، وهو ضعيف صاحب مناكير على قلة حديثه. قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو داود: «ضعيف تجيء عنه مناكير». وقال ابن عدى: «لا يتابع على ما يرويه»، وضعفه سائر النقاد. بل قال الحميدى: «كان يلعب به الصبيان»، فيدل هذا على أن الرجل قد اختل عقله وخرف حتى أصبح ملعباً لغللمان أهل مكة، وهذا مما يزيد ضعفاً. ونقل الحافظ فى «تهذيبه» [٣ / ٣٤١]، عن البخارى أنه قال فى «تاريخه»: - لعله الأوسط - : «كان به خبل» يعنى زنفلاً.

والحديث وضعفه جماعة: منهم الحافظ فى «الفتح» [١١ / ٨٤].

٤٥ - صحيح لغيره: هذا إسناد لا يصح. وعبد الرحمن بن أبى بكر هو الملىكى الضعيف المشهور.

وقد مضى تخريج هذا الطريق فى الحديث [رقم / ٢٢]، فانظره ثمّ =

عبدالرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: اختلفوا في دفن النبي ﷺ حين قبض، فقال أبو بكر: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يُقبضُ النبيُّ إلا في أحبِّ الأماكنِ إليه»، فقال: ادفنوه حيث قبض.

٤٦- حدثنا موسى بن حيان، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى، حدثنا موسى بن مَطِير، حدثني أبي، عن عائشة، قالت: حدثني أبو بكر، قال: جاء رجلٌ من المشركين

= والحديث قوى بشواهد المذكورة هناك. ثم وجدت له طريقاً آخر: من حديث عائشة لم أذكره في الموضوع المشار إليه...

وهو: ما أخرجه يحيى بن سعيد الأموى فى «مغازيه» كما فى «البداية والنهاية» [٢٦٦/٥]، قال: «حدثنا أبى عن ابن إسحاق عن رجل حدثه عن عروة عن عائشة أن أبا بكر قال: «سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنه لم يدفن نبي قط إلا حيث قبض».

قلت: وهذا إسناد ضعيف منقطع، وقد اختلف فى سنده على عروة بن الزبير على ألوان ذكرنا بعضها هناك فى تخريج الحديث [رقم/ ٢٢].

ونقول هنا: فى الإسناد الماضى: يحيى بن سعيد الأموى، وهو ثقة فيه كلام خفيف، وأبوه قوى الحديث. لكن ابن إسحاق مدلس ولم يذكر فيه سماعاً! وشيخه رجل مجهول أيضاً.

وقد رواه هشام بن عروة عن أبيه فقال: عن أبى بكر به مرفوعاً. هكذا دون ذكر «عائشة» أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٩٢]، من طريق حماد بن أسامة عن هشام به. وقد خولف حماد ابن أسامة فى سنده ورفعته! خالفه حماد بن سلمة فرواه عن هشام عن أبيه فقال: عن عائشة قالت: «لما مات النبي ﷺ قالوا: أين يدفن؟! فقال أبو بكر: فى المكان الذى مات فيه» هكذا رواه موقوفاً! أخرجه ابن سعد فى «طبقاته» [٢/ ٢٩٢]، وابن أبى الدنيا كما فى «البداية والنهاية» [٥/ ٢٦٦]، كلاهما من طريق أبى الوليد الطيالسى عن حماد به. وهذا الوجه هو الصواب عندى.

٤٦- منكر: هذا إسناد ساقط. وشيخ المؤلف ترك حديثه أبو زرعة الرازى كما فى «الجرح» [٨/ ١٦١]، ومشأه غيره.

وعبيد الله: وثقه جماعة ومشأه آخرون، وقال الحافظ: «صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه».

حتى استقبل رسول الله ﷺ بعورته يبول، قلت: يا رسول الله، أليس الرجل يرانا؟ قال: «لَوْ رَأَانَا لَمْ يَسْتَقْبِلْنَا بِعَوْرَتِهِ»، يعنى وهما فى الغار.

= قلت: بل ثبت ذلك! قال العقيلي فى «ضعفائه» [٣/١٢٣]: «حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: قلت ليعبى - يعنى ابن معين - : عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى أخو أبى بكر ما حاله؟! قال: ليس بشيء» وهذا إسناد قوى. وعثمان هو الدارمى الحافظ الإمام رغم أنف الكوثرى. وأحمد بن محمود: أكثر عنه العقيلي جداً، وإذا روى عن الدارمى أو أبى بكر الأعين فإنما بواسطته، وقد نسبه هروياً فى كثير من المواضع، ولم أُميِّزه بعد! ثم ظهر لى: أنه «أحمد بن محمود بن مقاتل بن صبيح أبو الحسن الهروى». هكذا وجدته فى مواضع من أسانيد ابن عساكر فى «تاريخه» [٦٥/٣١٧]، و[٤٥/١٩]، يروى من طريق أبى القاسم ابن أبى العقب عنه عن الدارمى عن ابن معين ببعض السؤالات.

ثم رأيت ابن عساكر قد ترجمه فى [٦/٤]، وذكر أنه يروى عن الدارمى، ثم نقل عن بعضهم أنه وصفه بالصلاح. وكذا وصفه به أبو القاسم ابن أبى العقب كما تراه فى [٤٥/١٩]، من «تاريخ دمشق». ثم وجدت الخطيب قد ترجمه فى «تاريخه» [٥/١٥٦]، ثم نقل عن داود بن يحيى أنه قال: «قل من رأيت من هؤلاء الغرباء خيراً منه». وكذا: رأيت الحافظ الذهبى ذكره فى «تاريخه» [١/٢٣٠٧]، وفيات «سنة ٣١٠هـ» وقال: «وكان ثقة صالحاً».

■ وبالجملة: فالإسناد صحيح إلى ابن معين كما مضى.

لكن يُعكَّر عليه: أنه وقع فى تاريخ ابن معين - رواية الدارمى - [١/١٧٨ / رقم ٦٤٤]، أن الدارمى سأله فقال: «قلت: فعبيد الله بن عبد المجيد الحنفى أخو أبى بكر ما حاله؟! فقال: ليس به بأس» وهذه الرواية هى التى نقلها المزى فى «التهذيب» [١٩/١٠٥]، واعتمدها الحافظ فى «التقريب» وغمز من الرواية الماضية كما سبق نقله. وتابعه بشار عواد فى تعليقه على «تهذيب الكمال» أيضاً! وساق رواية العقيلي ثم قال: «كذا زعم العقيلي فى نقله، عن الدارمى» ثم حكى ما فى «تاريخ الدارمى». ثم قال: «ويؤيد عدم صحة ما نقله العقيلي: أن أحداً من المتقدمين لم يذكره فى الضعفاء مثل البخارى و... غير أن الذهبى ذكره فى الضعفاء متابعاً - على ما يبدو - العقيلي؛ فيُحرَّر ما نقله العقيلي، وما نظنه إلا واهماً...».

قلت: ونحن قد حررنا ذلك فوجدنا ما نقله العقيلي صحيح الإسناد إلى ابن معين، وأن الوهم لا يرمى به الثقات هكذا بمجرد الظن دون إقامة البرهان.

= وما المانع أن يكون لابن معين قولان في عبید اللہ ابن عبد المجید؟ بل هذا هو الظاهر؛ لما عرف عن ابن معين من تضارب أقواله في الرجال حسب تغير اجتهاده. وقد اعتمد الذهبي: هذه الرواية عن ابن معين، وذكر عبید اللہ في «الميزان» [٣/١٣]، وفي «ديوان الضعفاء» [رقم/ ٢٧٠١]، وفي المغني [رقم/ ٣٩٣٦]، وغير ذلك.

ثم رأيت الأستاذ البحاث محمد عوامة: قد جزم في مقدمته النفيسة لـ: «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» [١/١٦٥]: بكون ما وقع عند العقيلي من قول ابن معين: «ليس بشيء!» ما هو إلا تحريف فاحش، أو تشويش شديد وقع للعقيلي أثناء ترتيب نسخته من «تاريخ الدارمي»! وأن الصواب عن الدارمي هو الموجود في تاريخه المطبوع، من قول ابن معين: «ليس به بأس». وفي وقوع التحريف بتلك الصورة نظر عندي! نعم: قد كنت أحتمل أن يكون ذلك من جملة تلك الأخطاء الطباعية الكثيرة في «ضعفاء العقيلي»! فعندي منه: مطبوعتان فيهما من التحريف والتصحيف ما شاء الله!

إحدهما: «طبعة المكتبة العلمية».

والثانية: «طبعة دار الصمعي».

لكني: رجعت إلى نسخة نفيسة عندي مصورة عن «المكتبة الظاهرية/ بدمشق» وهي منقولة من النسخة الخاصة التي كانت عند محدث بغداد: الإمام الحافظ عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد أبي البركات الأماطي - وهو من مشيخة أبي طاهر السلفي وابن الجوزي وابن السمعاني وجماعة - [المتوفى/ ٥٣٨ هـ]. فوجدت النص فيها [ق/١٣٧/ب] كما هو في المطبوع تماماً!

نعم: ربما يتوجه تعصيب جنابة هذا التحريف - لو سلمنا به - برقبة أحمد بن محمود بن مقاتل راوى ذلك النص عند العقيلي! فقد خالفه زكريا بن أحمد بن يحيى البلخي - المحدث الفقيه المشهور، وهو أشهر من ابن مقاتل وأثبت - وروى هذا النص عن الدارمي أنه سأل ابن معين عن عبید اللہ بن عبد المجید فقال: «ليس به بأس» كما هو ثابت في «تاريخ الدارمي» المطبوع. وهذا أولى من تحميل العقيلي تبعة هذا التحريف - مع التسليم به - وهو الإمام الحافظ الناقد العارف. وعلى كل حال: فعبید اللہ هذا صدوق صالح. ونعتذر عن هذا الاستطراد المفيد بشأنه.

وعلة هذا الحديث: هي موسى بن مطير ذلك الساقط الذي كذبه ابن معين، وقال عنه أبو حاتم: «متروك ذاهب الحديث»، وتركه جماعة وضعفه آخرون. قال ابن حبان: «كان صاحب عجائب ومناكير لا يشك المستمع لها أنها موضوعة» راجع «اللسان» [٦/١٣٠]. =

= وأبوه: قريب من ولده، وعنه يقول أبو حاتم: «متروك الحديث» وضعفه أبو زرعة وغمزه البخارى. واسمه: مطير بن أبي خالد. راجع «الجرح والتعديل» [٢٩٤ / ٨]، وضعفاء العقيلي [٢٥٢ / ٤].

والحديث: أورده البوصيرى فى «إنحاف الخيرة» [٥ / ٨١] ثم قال: «هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ لِضَعْفِ مُوسَى بْنِ مُطَيْرٍ!»

قلت: كذا يتساهل البوصيرى فى حق الرجل! هلا قال مثل صاحبه الهيثمى فى «المجمع» [٦ / ٦٨]: «فيه موسى بن مطير وهو متروك». وقد غفل الرجلان عن «مطير» والد موسى. وللحديث شاهد أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٤ / رقم / ٢٨٤]، من حديث أسماء بنت أبى بكر فى قصة طويلة وفيه: «... فقال أبو بكر لرجل يراه مواجه الغار: يا رسول الله: إنه ليرانا فقال: كلا... فجلس ذلك الرجل [فبال]، مواجه الغار، فقال النبى ﷺ: لو كان ييرانا ما فعل هذا...».

قلت: ذكره الحافظ فى «الفتح» [٧ / ٢٤]، وسكت عليه. وتكلم عليه الهيثمى فى «المجمع» [٦٦ / ٦]، فقال: «رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله رجاله الصحيح».

■ والصواب: أن يعقوب إلى الضعف أقرب منه إلى غيره، وإن كان فى الأصل صدوقاً كثير الحديث، وله مناكير معروفة.

والراوى عنه فى هذا الحديث هو: «أحمد بن عمرو الخلال» أحد شيوخ الطبرانى، لم نقف على توثيق له نقوم به حاله، وقد ذكره الذهبى فى «تاريخه» [١ / ٢٢٤٠]، وفيات «سنة ٣٠٠هـ» ولم يذكر من حاله شيئاً. وقد رواه يعقوب بن حميد عن يوسف ابن الماجشون عن أبيه عن أسماء به. ويوسف: ثقة معروف، وأبوه صدوق صالح الحديث. لكن غالب ظنى أن أباه لم يلق أسماء فضلاً عن سماعه منها. والحديث: ذكره «صاحب الكنز» [٤٦٢٨١]، وعزاه إلى أبى نعيم فى «الدلائل» قائلاً: «من طريق آخر». ولم أقف عليه فى «دلائل أبى نعيم» المطبوع فلعله فى أصله المخطوط إن لم يكن مفقوداً، وقد يكون أبو نعيم قد رواه من طريق شيخه «الطبرانى» بهذا الإسناد وقد عرفت ما فيه.

وقد ذكره الحافظ فى «الفتح» [٧ / ١١]، بنحوه وعزاه للواقدي فى «السير» والواقدي مكشوف الأمر جداً؟! فالله المستعان.

٤٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي، حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن يعقوب بن عتبة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن عبد الله بن أبي بكر لما توفي بكى عليه، فخرج أبو بكر، إلى الرجال، فقال: إني أعتذر إليكم من شأن أولاء، إنهن حديثات عهد بجاهلية، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمَيْتَ يُنْضَحُ عَلَيْهِ الْحَمِيمُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ».

٤٧- منكر: أخرجه البزار [رقم/ ٦٤]، والمروزي في مسند أبي بكر [رقم ٣٧]، والشيرازي في «الألقاب» من طريق محمد بن الحسن بن زبالة عن سليمان بن بلال عن عبد الحكيم بن عبد الله ابن أبي فروة عن يعقوب بن عتبة عن عروة بن الزبير عن عائشة به نحوه .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر من غير هذا الوجه، ولا نعلم أنه يروى هذا اللفظ عن النبي ﷺ نحو هذا الكلام ومعناه، وعبد الحكيم بن عبد الله رجل من أهل المدينة صالح، ويعقوب بن عتبة مشهور، ومحمد بن الحسن المدني ليين الحديث قد روى أحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه، وإتما ذكرناه على ما فيه من علة؛ لأننا لم نحفظ لفظه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قلت: وإسناده مظلم؛ وابن زبالة قد فرغ النقاد من شأنه منذ دهر. وعنه يقول ابن معين: «كذاب خبيث لم يكن بثقة ولا مأمون يسرق -يعنى الحديث-»، وكذا كذبه أبو داود. واتهمه الساجي بالوضع على مالك، وأسقطه باقي النقاد فسقط إلى الأبد.

وبالجملية: فابن زبالة كاسمه في التنكب عن حديثه. وقد تساهل الحافظ البزار بشأنه في «مسنده». ومثله الهيثمي في «المجمع» [٣/ ١٠٥]، فقال الثاني: «رواه البزار وأبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف».

■ والصواب: أنه شيخ تالف الرواية كما مضى. قال الحافظ في التلخيص [٢/ ١٤٠]: «ولقد أتى -يعنى ابن زبالة- في هذه الرواية بطامة؛ لأن المشهور أن عائشة كانت تنكر هذا الإطلاق». قلت: يقصد بهذا الإطلاق: «تعذيب الميت ببكاء الحى عليه»، وإنكار عائشة ثابت في الصحيح.

وعبد الحكيم بن أبي فروة: صدوق قوى الحديث على التحقيق. فدعك من قول العقيلي عنه في «الضعفاء» [٣/ ٨٥٤ / طبعة الصمعي]: «عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن عباس بن سهل لا يتابع عليه ولا يُعرف إلا بالواقدي عنه! حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد ابن عمر الواقدي، قال حدثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن عباس بن سهل بن =

٤٨ - حدثنا القواريري حدثنا مرحوم بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابتوس عن عائشة : أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه ووضع يديه على صدغيه وقال : «وانبياه واخليلاه واصفياء» .

= سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا ذهب أحدكم إلى الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها! بل الرجل : معروف مشهور ، روى عنه جماعة من الثقات الأكابر ، فما لنا والواقدي؟!

وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم - على تَعْتُهُ - ومشاه أبو زرعة . كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» ، وكذا ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال البزار كما مضى : «صالح الحديث» . وهو من رجال «الميزان» ولسانه . والحديث الماضي الذي يرويه عن عباس بن سهل ويقول عنه العقيلي : «لا يتابع عليه» إنما رواه عنه الواقدي كذاب أهل المدينة .

ثم وجدت ابن أبي فروة قد توبع عليه : تابعه الوليد بن مسافع عن يعقوب بن عتبة عن عروة عن عائشة به نحوه . أخرجه ابن النجار في «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [١٠٠/٥ / الطبعة العلمية] ، من طريق عمر بن محمد بن محمد أبي نصر الصوفي - وثقه ابن النجار - عن عبد الأول بن عيسى - المسند المعروف - عن أبي عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضيل - وثقه السمعاني - عن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري - وهو ابن أبي شريح الثقة الصالح - عن يحيى بن محمد - هو ابن صاعد الإمام - عن محمد بن ميمون الخياط - الصدوق المتماسك - عن إسماعيل بن داود المخارقي - وهو آفة هذا الطريق - عن الدراوردي عن الوليد بن مسافع عن يعقوب [وقع بالأصل : أيوب] عن [وقع بالأصل : عن عتبة] عروة عن عائشة به .

وهذه متابعة لا يفرح بها إلا من لا يعرف المخارقي ، وهو الذي يقول عنه أبو داود : «لا يساوى شيئاً» وضعفه أبو حاتم جداً . راجع «اللسان» [٤٠٣/١] ، وابن مسافع هو الوليد بن عمرو العامري صدوق صالح .

وقد رأيتُ أبا حاتم الرازي قد سئل عن هذا الحديث - كما في العلل [رقم/ ١٠٣٦] - من الطريق الأول ، فقال : « هذا حديثٌ مُنْكَرٌ ، وابنُ زبالةٌ ضَعِيفُ الحَدِيثِ » . فَللَّه الحمد .

٤٨ - حسن : أخرجه أحمد [٢١٩/٦] ، وابن راهويه [رقم/ ١٧١٨] ، و [رقم/ ١٣٣٣] ، والترمذي في «الشمائل» [رقم/ ٣٩٢] ، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٢٦٥] والبيهقي في «الدلائل» [رقم/ ٣١٥٢] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٢٨/٩] ، والخطيب في «تاريخه» [٥/ ٢٣١] ، وأبو منصور ابن عساكر في «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين» [٣٤] ، وغيرهم ، من طرق عن =

= مرحوم بن عبد العزيز العطار عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة به مختصراً ومطولاً.

وهذا إسناد حسن رائق، رجاله كلهم ثقات سوى ابن بابنوس، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الدارقطني في سؤالات البرقاني [ص ٧٢ / رقم ٥٥٩]: «بصري لا بأس به»، وصحح له الحاكم في مواضع من «المستدرک» [٢/٤٢٦]، و [٤/١٨٥]، و [٤/١٨٥]. وغمزه آخرون! فنقل ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» [٣/٢٠٧]، عن أبي حاتم الرازي أنه قال: «مجهول» وتبعه الحافظ في «التهذيب» [١١/٢٧٦]، واغتر بذلك الذهبي في «ديوان الضعفاء» [ص/٤٤٤]، فقال عنه: «مجهول». ولم أجده في «الجرح والتعديل» [٩/٢٥٤] لابن أبي حاتم. ثم وجدت المعلق على «تهذيب المزي» [٣٢/٩٣]، تعقب ابن الجوزي قائلاً: «لكن الحافظ زكي الدين المنذري تعقب ابن الجوزي في حاشية نسخته المخطوطة من «ضعفائه»، فذكر أنه لم يجد قول أبي حاتم». ثم قال المعلق: «والحق مع الحافظ المنذري».

قلت: وهو الصواب إن شاء الله. وابن الجوزي كثير المجازفة واسع الوهم على معرفته، وهو ينفرد كثيراً بنقولات عن المتقدمين في تجريح الرواة لا نجد لها أثراً إلا عن سبيله! وهذا أمر يعرفه من له اشتغال بهذا الفن اللطيف . . .

وقد بسطنا البراهين على ذلك في ترجمته من كتابنا: «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل». وراجع ترجمة «الحارث بن عمير» من «التنكيل» ورسالة «درء الضعف عن حديث من عشق ضعف» لأبي الفيض الغماري. لكن غمزه البخاري بأفة أخرى، فقال في «تاريخه» [٨/٣٢٣]: «كان من الشيعة الذين قاتلوا علياً . . .؟!»!

قلت: وهذا غريب جداً ومتى حارب الشيعة علياً أصلاً؟ نعم إن كان البخاري يريد أنه كان شيعياً - في أول أمره - ثم انقلب خارجياً - مثلاً - وقاتل علياً . . . فهذا مستقيم. وقد يكون مراد البخاري من «الشيعة»: يعني شيعة عثمان الذين طالبوا بدمه، وهذه العبارة أخذها البخاري من قول أبي عمران الجوني كما أخرجه العقيلي [٤/٣٧٤/ الطبعة العلمية] عنه، ووقع عنده: «وكان من السبعة [هكذا وقع في المطبوع، وفي نسختين مخطوطتين عندي وهو تحريف، وصوابه: الشيعة]، الذين قاتلوا علياً . . .».

= ثم ذكر له حديثاً. واقتصر أبو داود على قوله: «كان شيعياً» وهذا بإطلاقه لا يطلق إلا على من يناصر على بن أبي طالب وآل بيته، وهو بتلك الصورة بعكس ما مضى. والصواب الأول؛ لكونه من قول الراوى عنه، وهو أعلم الناس به. ولأجل هذا القول - مع ما مضى من القول بجهالته-: أدرجه جماعة فى الضعفاء.

أما ما يتعلق بالجهالة: فقد مضى أن قول أبى حاتم ما صح عنه. نعم: قد انفرد عنه أبو عمران الجونى - وهو ثقة معروف - بالرواية! لكن مضى أن الدارقطنى قد قال عنه: «لا بأس به» وهذا ظاهر فى كونه سبر حديثه فلم يجد فيه ما ينكر. وكذا ذكره ابن عدى فى «الكامل» [٢٧٨/٧]، ثم قال: «ومن طريقه عن عائشة أحاديث مشاهير» ولم يتكلم فيه ببنت شقة. فقول الدارقطنى عندى معتمد فى تمشية حال الرجل، ولا عبرة بتوثيق ابن حبان له؛ فإنى لا أراه سبر حديثه، كما يدل على ذلك ترجمته القصيرة جداً له، وكما هو المعروف من توثيقه أمثال هذه الطبقة المتقدمة من رجال الصدر الأول.

وأما قولهم: «كان من الشيعة الذين قاتلوا علياً» فلم أفهم منه إلا أحد أمرين:

١- إما أن يكون ابن بابنوس كان رجلاً شيعياً ثم انقلب على على - رضى اللہ عنہ - والتحق بكلاب النار! - أعنى: هؤلاء المرفقة المعروفين بالخوارج - فإن كان كذلك - وهو عندى بعيد - فلم يظهر لنا أنه كان يدعو إلى مذهبه الخارجى، ورواية أهل البدع - غير الدعاء لها - معروفة لدى المحققين.

٢- وإما أن يكون من أولئك الذين حاربوا علياً، لأجل مطالبتهم بدم عثمان. وقد يكون تشييع أول أمره، ثم تحوّل عثمانياً يسعى إلى ما سعى إليه جماعات مشهورة، ولو صح عنه ذلك - وهو الأقرب لى - فليس كل من حارب علياً؛ لأجل المطالبة بدم عثمان يعد فاسقاً ساقط العدالة. نعم هو معدود من الطائفة الباغية الخاطئة، لكن هذا لا يوجب التجريح أصلاً. وقد حارب علياً جماعة من صفوة الصحابة والتابعين، فما غمزه فى دينهم أو عدالتهم إلا كل هالك، فانتبه فالمقام ضيقٌ للغاية. بل أزيد وأقول: ليس بمجرد كون الراوى لا يحب علياً - مع كونه لا يبغضه فضلاً عن أن يسبه - يصير ناصبياً، بل لا يكون النصب إلا مع البغض أو السب. وكذلك لا يرمى الرجل بالرفض إلا إذا سب أحد الصحابة سباً صريحاً. أما عدم المحبة مع التوقف عن الشتم والثلب: ففيها تفصيل مشروح - مع الذى مضى - فى مكان آخر.

٤٩- حدَّثنا كامل بن طلحة، حدَّثنا ابن لهيعة، حدَّثنا أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة، أو أسماء، أن أبا بكر، قام مقام رسول الله ﷺ من العام المقبل الذى توفى فيه رسول الله ﷺ، فقال: إني سمعت نبيكم ﷺ بالصيف عام الأول، فى مثل مقامى هذا،

■ وبالجملة: فهذا ما وقفتُ عليه مما ظاهره يتماشى مع إعلال هذا الحديث. وقد ذكر الإمام الألبانى هذا الحديث فى «الإرواء» [٣/١٥٧]، من رواية أحمد [٦/٢١٩-٢٠٠]، ثم قال: «وسنده على شرط مسلم». وهذا وهمٌ منه دون تردد! ولم يرو مسلم لابن بابنوس فى الأصول ولا فى الشواهد والمتابعات. ثم ذكر الإمام رواية أخرى لأحمد [٦/٣١] - من نفس الطريق - ثم قال: «وسنده صحيح أيضاً».

قلتُ: قد مضى ما عايناه لتحسين هذا الطريق، فلا طاقة لنا بتصحيحه - بمفرده - أصلاً. ثم وجدته - يرحمه الله - قد حسَّنه فقط فى مختصر «الشماثل» [رقم ٣٢٨]. وهذا هو الأليق بحال سنده.

٤٩- صحيح لغيره: المرفوع منه فقط: هذا إسناد لا يثبت. وابن لهيعة إمام فقيه مقبول فى كل شيء سوى الحديث، والكلام فيه طويل الذيل حتى أَلَّف بعضهم فى شرح حاله. والذى ذهبنا إليه قديماً وما زلنا عليه: أن الرجل ضعيف الحديث مطلقاً ولا عبرة برواية الأقدمين عنه إلا فى شيء واحد لا دخل له فى تصحيح حديثه كما فهمه بعض أصحابنا وجمع من المتأخرين. بل لم نر أحداً - ممن رأينا - أجاد فى شرح حال الرجل مثل الباحث البارع: طارق بن عوض الله أبى معاذ فى رسالته «النقد البناء لحديث أسماء» وهو من أفاضل الباحثين بالديار المصرية. وكامل بن طلحة صدوق متماسك.

وأبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشى الثقة المعروف. والتردد فى رواية الحديث: «عائشة أو أسماء» هو من سوء حفظ أبى عبد الرحمن ابن لهيعة! وقد نقل صاحب «كنز العمال» [رقم/٤٩٢٥]، عن الحافظ ابن كثير أنه قال عن هذا المتن بذلك الطريق: «إسناده جيد». كذا قال وقد عرفت ما فيه. وابن كثير وجدته يُحسِّن لابن لهيعة - بل يقوى - جملةً من الأحاديث وتابعه على ذلك الإمام أحمد شاكراً أيضاً، ويكون ذلك منهما دون اعتبار لرواية العبادة عنه من غيرها، ولهما رأيهما فى ذلك فهما مجتهدان إمامان مرضيان. والمرفوع من الحديث: ثابت من طرق أخرى عن أبى بكر الصديق. كما سيأتى بهذه الأرقام [٧٤، ٧٥، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٥]، وغيرها. ومضى نحوها [برقم/٨].

ثم فاضت عيناه، ثم قال: إني سمعت نبيكم ﷺ في الصيف عام الأول، في مثل مقامي، ثم فاضت عيناه، ثم قال: إني سمعت نبيكم ﷺ في الصيف عام الأول، في مثل مقامي هذا، ثم فاضت عيناه، ثم قال: إني سمعت نبيكم عليه السلام، في مثل مقامي هذا، يقول: «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْمَعَاذَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

٥٠- حدثنا القواريري، حدثنا غندر، حدثنا معمر، حدثنا ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن أبا بكر، دخل عليها، وعندها جاريتان تضربان بدفين، فانتهرهما أبو بكر، فقال له النبي ﷺ: «دَعُهُنَّ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا».

٥١- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي، حدثنا الضحاک بن عثمان، عن حبيب مولى عروة، قال: سمعت أسماء بنت أبي بكر، قالت: «رأيت أبي يصلي في ثوب واحد، فقلت: يا أبا، تصلي في ثوب واحد، وثيابك موضوعة؟ فقال: يا بنية، إن آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلفي في ثوب واحد».

٥٠- صحيح: أخرجه البخاري [٩٤٤]، ومسلم [٨٩٢]، والنسائي [١٥٩٣]، وأحمد [٣٣/٦]، وابن حبان [٥٨٦٩]، والبيهقي في «سننه» [١٣٣٠٥]، وابن راهويه [٧٧٩]، وأبو نعيم في «أمالیه» [رقم ٩]، والطبرانی في «الكبير» [٢٣/٢٨٥]، وابن عساکر في «تاريخه» [١٢١/٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به نحوه مختصراً وبأطول منه هنا. وقد توبع عليه الزهري: تابعه هشام بن عروة، وأبو الأسود القرشي وغيرهما.

٥١- صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة [٣١٩٥]، ومن طريقه المؤلف، ومن طريقه المروزي في مسند أبي بكر [رقم ١١٥]، من طريق محمد بن عمر الواقدي الأسلمي حدثنا الضحاک بن عثمان عن حبيب مولى عروة قال: سمعت أسماء بنت أبي بكر عن أبي بكر به. قال الهيثمي في «المجمع» [١٧٩/٢]: «رواه أبو يعلى، وفيه الواقدي وهو ضعيف».

قلت: تساهل الهيثمي في حق الرجل مع كونه مكشوف الأمر، وهو الذي كذبه الأئمة بخط عريض، حتى قال حافظ عصره أبو عبد الرحمن النسائي في كتابه «الضعفاء والمتروكين»: «الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله ﷺ: أربعة: الواقدي بالمدينة...» وكذا كذبه أحمد بن حنبل ومحمد بن بشار وغيرهما.

= قال الشافعي: «كتب الواقدي كلها كذب». وقال أبو داود: «ما أشك أنه كان يفتعل الحديث . وقال ابن راهويه: «هو عندي ممن يضع». وأسقطه سائر النقاد، ولم يوثقه إلا مَنْ تساهل أو من لم يعرفه أصلاً، فالعجب من الحافظ الذهبي حيث يقول في «سير النبلاء» [٩/٤٦٩]، في كلام عن الواقدي: «... مع أن وزنه عندي: أنه يكتب حديثه ويروى لأني لا أتهمه بالوضع، وقول مَنْ أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه...» .

وأقول: بل شهادة هؤلاء الأئمة الأثبات عليه بالكذب وافتعال الحديث كافية - وحدها - بإسقاطه على أم رأسه وإن كان غير مدفوع عن الشهادة له بسعة علمه وإطلاعه وبراعته في المغازي والسير. ومعلوم أن رأس مال المحدث هو الصدق والأمانة، وأين الواقدي منهما بشهادة حُذَّاق النقاد؟! وللذهبي رأيه في الواقدي كما يشاء، ولو مال إلى توثيقه كما ذهب صاحبه ابن سيد الناس في كتابه «عيون الأثر» لكن له اجتهاده في ذلك ولا تثريب عليه، لكن أن يرمى صنيع كل من أهدر الواقدي وأسقطه جملة واحدة بـ«المجازفة» فهذا لا يقبل منه أصلاً بل هذا هو المجازفة بعينها. نعم: إن كنا نرى جواز كتابة حديثه -يعنى الواقدي- فإنما ذلك للمعرفة، أو كما قال ابن معين لأحمد لما رآه يكتب أحاديث أبان بن أبي عياش. وليس الواقدي بصالح لأن يُؤخذ عنه شيء أصلاً على سبيل الاحتجاج به في دين الله؛ لا احتمال تزيُّده فيه أو افتعاله رأساً. وقد نورد آراءه للاستثناس وحسب. فانتبه. والله المستعان.

وللحديث: شاهد عن أنس بن مالك قال: «آخر صلاة صلّاها رسول الله ﷺ مع القوم صلّى في ثوب واحد متوشحاً خلف أبي بكر» أخرجه النسائي [٧٨٥]، وأحمد [٣/١٥٩]، وابن حبان [٢١٢٥]، والطبراني في «الأوسط» [٤/٤٥٠٩]، وعبد الرزاق [١٣٦٧]، وابن سعد في «الطبقات» [١/٤٦٢]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٣١٢١]، وجماعة من طرق عن حميد الطويل عن أنس بن مالك به. وهذا إسناد قوى، وحميد قد صرح بالسماع عند البيهقي، لكن قد اختلف عليه في إسناده. فرواه عنه: أنس بن عياض وإسماعيل بن جعفر ومعتمر بن سليمان ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وهشيم وعبد الوهاب الثقفي وعبد الله بن عمر العمرى وغيرهم، كلهم رووه عن حميد الطويل عن أنس -بالعننة بينه وبين أنس- بلفظه الماضي. وانفرد محمد بن جعفر بن أبي كثير دون هؤلاء فقال: «أخبرنا حميد أنه سمع أنساً...». هكذا بالسماع، لكن في الطريق إليه عبید بن عبد الواحد بن شريك البزار، وهو صدوق صالح، لكن صحَّ عن ابن المنادي أنه قال: «أصابه أذى فغيّره في آخر أيامه...». كما في «تاريخ بغداد» =

٥٢- حدثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، حدثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن ابن تدرس مولى حكيم بن حزام، عن أسماء بنت أبي بكر، أنهم قالوا لها: ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ؟ فقالت: كان المشركون قعدوا في المسجد يتذكرون رسول الله ﷺ وما يقول في آلهتهم، فبينما هم كذلك، إذ أقبل رسول الله ﷺ فقاموا إليه بأجمعهم، فأتى الصريخ إلى أبي بكر، فقيل: أدرك صاحبك: فخرج من عندنا

= [٩٩/١١]، وقال أبو مزاحم: «كان أحد الثقات ولم أكتب عنه في تغييره شيئاً» وتعقبه الذهبي قائلاً: «قلت: فما ضره التغيير ولله الحمد» .

قلت: يريد أنه لم يفحش بحيث يُهجر حديث الرجل، ولا ينافي هذا أن يكون في حفظه اختلال! وعليه نقول: لعلَّ تصريحه عن حميد بالسماع من أنس إنما هو من أوهامه في آخر عمره، والصواب عن حميد العنونة بينه وبين أنس كما رواه جماعة مضي ذكر بعضهم أنفاً. وقد خالفهم جميعاً: سليمان بن بلال -الإمام الثبت- فرواه عن حميد فقال: عن ثابت البناني عن أنس به. هكذا أخرجه ابن حبان [٢١٢٥]، والبيهقي في «الاعتقاد» [ص ٣٣٩]، بإسناد صحيح إليه. وقد توبع سليمان بن بلال على هذا الوجه: تابعه يحيى بن أيوب المصري عند البيهقي في «الدلائل» [رقم/ ٣١٢٢]، والطحاوي في شرح المعاني [٤٠٦/١]، من طريقين صحيحين عن يحيى بن أيوب قال: حدثني حميد قال: حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك به. وهذا عندي أرجح؛ لأن فيه زيادة علم ليست عند الآخرين الذين رووه عن حميد دون واسطة. وحميد قد وُصفَ بالتدليس، فالظاهر أنه دلس ثابتاً في الطريق الأول! والإسناد ثابت على كل حال. لكن جاء عبد الوهاب بن عطاء الخفاف وخالف الكل ورواه عن حميد فقال: عن أيوب عن أنس به. هكذا أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان [١/ ٢١٨ / الطبعة العلمية]، لكن الطريق إليه لا يصح.

وسياتى حديث أنس من الطريق الأول عند المؤلف [برقم/ ٣٧٥١]. وللحديث شاهد بلفظه عن جابر: أخرجه ابن عساكر [٣٧/ ٢١]، و[١٧٣/ ٥١]، وغيره. وسنده غير محفوظ.

٥٢- صحيح لغيره: حتى نهاية الآية فقط: أخرجه الحميدي [٣٢٤]، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» [١/ ١٥٥]، وفي فضائل الخلفاء الراشدين [ص ١٤٣ / رقم ٨١]، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» [٢/ رقم/ ١٠٨٠ / المسندة/ طبعة مكتبة البخارى]، وسعيد بن منصور [٢/ رقم ٢٨٩٩]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٢٥]، - وعنده مختصراً . =

وإن له لغدائر أربعاً، وهو يقول: «ويلكم: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [غافر: ٢٨]، فلهوا عن رسول الله ﷺ وأقبلوا على أبي بكر، قالت: فرجع إلينا أبو بكر، فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه، وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

= وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ١٣٦]- وغيرهم من طريق سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن أسماء به نحوه. وهذا إسناد رجاله ثقات سوى ابن تدرس هذا فهو مغمور لا يُعرف! ونكرة لا تُتعرَّف. لكن يقول البوصيري في «مختصر إتحاف الخيرة» [٧٢/٩]: «رواه الحميدى وأبو يعلى بسند رجاله ثقات!». وهذا يقتضى أن يكون البوصيري قد عرفه ووقف على توثيق بعض النقاد له!

لكن يبدو لى أن ذلك من أوامم البوصيري الكثيرة فى «الإتحاف»! وما كان يمنع أن يُسمى لنا من وثق «ابن تدرس»؟ أو يذكر لنا شيئاً من حاله؛ كيما نستدل به على كونه قد عرفه حقاً، ثم جاء صاحبه الهيثمى وقال فى «المجمع» [١١/٦]: «رواه أبو يعلى، وفيه تدرس جد أبى الزبير ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات». كذا قال! وقد أصاب بعضاً وأخطأ بعضاً!

١- أما ما أصاب فيه: فهو ما نفاه من عدم معرفته بـ«ابن تدرس» وهو كما قال فإنى قد بحثتُ عنه طويلاً فلم أهدأ إليه، وكل ما وجدناه: هو قول الحافظ المزى فى ترجمة أسماء بنت أبى بكر من كتابه «التهذيب» [١٢٣/٣٥]،: «روى عنها: تدرس جد أبى الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكى مولى حكيم بن حزام» وهذا لا يشفى الغلّة فالظاهر أنه تابعى مجهول لا يُعرف له حال. وقد أخطأ المزى فى تسميته: «تدرساً»! إنما هو: ابن تدرس»، وقد تابعه الهيثمى على تلك الغفلة كما سيأتى.

وقد رأيتُ الإمام أحمد قد سئل عن ابن تدرس هذا فقال: «لا أعرفه»! كما فى «العلل ومعرفة الرجال» [ص/١٩٦-١٩٧/رواية المروذى].

٢- وأما ما أخطأ فيه الهيثمى: فهو قوله: «وفيه تدرس جد أبى الزبير»! فقد تابع المزى على هذا الوهم فى تسميته: «تدرساً»! وكذا فى وصفه بكونه: «جد أبى الزبير»! أما قوله: «تدرس»! فهو مخالف لما وقع فى جميع المصادر التى وقفت عليها من كونه: «ابن تدرس» وليس: «تدرساً»!

وأما قوله: «جد أبى الزبير» فكان المزى والهيثمى قد أخذاه من كونه وصف بذلك فى إسناد المؤلف!

= لكن يُعَكِّرُ عليه: أن «ابن تدرس» هذا قد روى حديثاً آخر عن أسماء، وهو الآتي عند المؤلف، وقد نقل ابن كثير إسناده المؤلف في «تفسيره» [٥ / ٨٢ / طبعة دار طيبة] وفيه: «حدثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن يزيد بن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر» هكذا: «يزيد بن تدرس». وليس في إسناده المؤلف: «يزيد»! وقد تحرفت عند البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٦ / ٣٠٩] إلى: «الوليد بن تدرس»! وقد أخطأ من ظن أن «ابن تدرس» هنا هو نفسه «أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس»! نُسِبَ إلى: «جده»! كما زعم ذلك بعض المتأخرين، وليس بشيء عندي. وعلى كل حال: فـ: «ابن تدرس» مغمور غائب، ويكفي أن الإمام أحمد لم يعرفه! لكن يقول الحافظ في «الفتح» [٧ / ١٧٠]: «... وقد أخرج - يعنى الحديث - أبو يعلى بإسناد حسن مطولاً من حديث أسماء بنت أبي بكر...» ثم ساقه فهل عرف الحافظ تدرساً حتى يُحسِّنَ له؟! وللحديث شواهد يتقوى بها إن شاء الله:

١- منها ما رواه محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال: «قلت لعبد الله بن عمرو ابن العاص أخبرني: بأشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ؟ قال: بينا رسول الله ﷺ يُصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط؛ فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ ولوى ثوبه في عنقه، فخنقه خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله ﷺ وقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾» أخرجه البخاري [رقم/ ٤٥٣٧] - واللفظ له - وأحمد [٢ / ٢٠٤]، والبيهقي في «سننه» [رقم/ ١٧٥٠٦]، وجماعة من طريق الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي به. وقد اختلف في سنده على عروة على ألوان! راجع: الفتح [٧ / ١٦٨]، و [٧ / ١٦٩].

٢- ومنها: ما رواه محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عمرو بن العاص به نحوه في سياق أطول. أخرجه ابن أبي شيبة [رقم/ ٣٦٥٦١]، ومن طريقه المؤلف [برقم/ ٧٣٣٩]، وعنه ابن حبان [رقم/ ٦٥٦٩]، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عمرو بن العاص به نحوه. وهذا إسناده حسن لو ثبت سماع أبي سلمة من عمرو؛ فإن الحافظ جزرة قد جزم بكونه لم يسمع من عمرو بن العاص، كما نقله عنه الحافظ العلاءي في «جامع التحصيل» [ص ٢١٣]. لكن: ذكر البخاري هذا الطريق في صحيحه عقب الحديث [رقم/ ٣٦٤٣]، فقال: «وقال: محمد بن عمرو عن أبي سلمة: حدثني عمرو بن العاص» فصرح فيه بالسماع. وهذا مقدم على من نفاه.

٥٣- حدثنا أبو موسى، حدثنا سفيان، عن الوليد، عن ابن تدرُس، عن أسماء، قالت: لما نزلت: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١]، جاءت العوراء أم جميل، ولها ولولة، وفي يدها فهر، وهي تقول: مذم أئينا، أو أتينا الشك من أبي موسى،

= وهذا الطريق: ذكر الحافظ في «الفتح» [١٦٩/٧]، وفي «تغليق التعليق» [٤/ ٨٧-٨٨] أن البخارى وصله في كتابه «خلق الأفعال» من هذا الطريق.

قلت: وقد وجدته في [رقم/ ٢٢١]، لكن وقع عنده: «حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص به...». هكذا في طبعة دار المعارف ومثله في طبعة الرسالة [ص/ ٥٨]. وهذا خطأ من الناسخ - أو الطابع - إن شاء الله، وصوابه: «حدثني عمرو بن العاص» وتكون «عبد الله» زيادة مقحمة. ويؤيده: أن الحافظ نقله «من خلق الأفعال» دون «عبد الله» كما مضى. ثم وقفت على «خلق أفعال العباد» طبعة دار أطلس الخضراء» [١/ ١٦٣ رقم/ ٣٢٢٢]، فوجدت المعلق عليه قد جزم بالهامش بكون الحديث لـ «عمرو بن العاص» دون ابنه «عبد الله بن عمرو» كما قلنا. وأشار إلى وقوع التحريف في سند البخارى مع اتفاق الأصول الخطية عليه! فله الحمد.

٣- ومنها: حديث أنس بن مالك. وسيأتى الكلام عليه عند المؤلف [رقم/ ٣٦٩١]، فارتقبه واصطبر.

٤- ومنها حديث على بن أبي طالب: وحديثه عند البزار [رقم/ ٧٦١]، قال الهيثمى في «المجمع» [٢٩/٩]: «رواه البزار وفيه من لم أعرفه».

قلت: وفي سنده ضعف وانقطاع، والحديث: ثابت بتلك الشواهد، دون قوله في آخره: «فلها» عن رسول الله ﷺ إلخ. فلم أجد ما يشهد لتلك الفقرة.

٥٣- ضعيف بهذا السياق: أخرجه الحميدى [رقم/ ٣٢٢٣]، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» [١٠/ ٣٤٧٢ / طبعة المكتبة العصرية]، وكذا الحاكم [٢/ ٣٩٣]، وعنه البيهقى في «الدلائل» [٢/ ١٩٥-١٩٦ / الطبعة العلمية]، وأبو نعيم في «الدلائل» [١/ ٧١]، والأزرقي في «أخبار مكة» [١/ ٣١٦ / طبعة دار الأندلس]، وأبو نصر الوائلى كما في «التذكار في أفضل الأذكار» [ص/ ١٩٣ / الطبعة العلمية]، وأبو القاسم التميمى في «دلائل النبوة» [ص/ ١٩٣] - وعنده معلقاً - وغيرهم من طريق سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير عن ابن تدرُس عن أسماء به نحوه... وهو عند بعضهم في سياق أتم.

=

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ودينه قلينا، وأمره عصينا، ورسول الله ﷺ جالسٌ، وأبو بكر إلى جنبه، أو قال: معه، قال: فقال أبو بكر: لقد أقبلت هذه، وأنا أخاف أن تراك، فقال: إنها لن تراني وقرأ قرآنًا اعتصم به: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥]، قال: فجاءت حتى قامت على أبي بكر، ولم تر النبي ﷺ، فقالت: يا أبا بكر، بلغني أن صاحبك هجاني، قال أبو بكر: لا ورب هذا البيت ما هجاك، فانصرفت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها.

٥٤- حدثنا عبید اللہ بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أسماء بنت عميس، أنها نفست بذي الحليفة، فسأل أبو بكر، النبي ﷺ فقال: «مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتَهْلُ».

= قلت: بل إسناد معلول مثل الذي قبله! أفته ابن تدرس هذا الذي لا ندرى عن حاله شيئاً. لكن: للحديث طريق آخر عن أسماء: أخرجه البيهقي في «الدلائل» [٢/ ١٩٦ / الطبعة العلمية]، من طريقين عن علي بن مسهر عن سعيد بن كثير عن أبيه قال: حدثتني أسماء بنت أبي بكر: «أن أم جميل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله، فقالت: يا ابن أبي قحافة ما شأن صاحبك ينشد في الشعر؟ فقال: والله ما صاحبي بشاعر، وما يدرى ما الشعر؟ فقالت: أليس قد قال: «في جيدها حبل من مسد» فما يدرية ما في جيدي؟ فقال النبي ﷺ: قل لها: ترين عندي أحداً؟ فإنها لن تراني! قال: جعل بيني وبينها حجاب. فسألها أبو بكر فقالت: أتتهزأ بي يا ابن أبي قحافة؟ والله ما أرى عندك أحداً».

قلت: وهذا إسناد صالح، وابن كثير هو أبو العنيس الثقة المعروف، وأبوه كثير بن عبيد هو القرشي.

روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان في «ثقاته» فمثله صدوق إن شاء الله. وهذا القدر: هو الذي ثبت من الحديث. وقد مضى له شاهد من حديث ابن عباس عند المؤلف [برقم/ ٢٥].

أما لفظ المؤلف هنا: فهو ضعيف بهذا السياق جميعاً.

٥٤- صحيح: أخرجه مالك [رقم ٧٠٠ / رواية الليثي]، و [رقم ٤٦٩ / رواية الشيباني]، ومن طريقه النسائي [٢٦٦٣]، وأحمد [٣٦٩/٦]، والطبراني في «الكبير» [٤٢ / رقم ٣٦٦]، =

= وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١ / رقم ٦٥٩]، وابن سعد في «الطبقات» [٢٨٣ / ٨]، والخطيب في «تاريخه» [٤ / ١٦٤]، وابن حزم في حجة الوداع [ص / ٢٥٣]، كلهم من طرق عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسماء بنت عميس عن أبي بكر به نحوه . . .

قلتُ: وقد اختلف رواة الموطأ في روايته عن مالك .

فرواه عنه يحيى الليثي ومعن بن عيسى وابن القاسم وقتيبة بن سعيد وغيرهم فقالوا: «حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسماء . . .» وخالفهم جماعة منهم: محمد بن الحسن الشيباني والقعنبي ويحيى بن بكير وابن مهدي وغيرهم، كلهم روه عن مالك فقالوا: «حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسماء . . .». ذكر هذا الاختلاف العلامة اللكنوي في التعليق الممجّد [٢ / ٣٣٤]، نقلاً عن ابن عبد البر ثم قال: «وعلى كل حال: فهو مرسل؛ لأن القاسم لم يلق أسماء، قاله ابن عبد البر» .

قلتُ: ولفظه في «التمهيد» [١٩ / ٣١٣]: «والقاسم لم يلق أسماء بنت عميس فهو مرسل» ومثله في «الاستذكار» [٤ / ٣]. وقد جزم بالإرسال جماعة وخالفهم آخرون. فقال أبو محمد ابن حزم في حجة الوداع [ص / ٢٥٣]، بعد أن ذكر الطريق الماضي: «. . . .» فهذه الرواية أصح من الأولى - يقصد رواية عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أبي بكر به وستأتى - لأن أسماء بنت عميس عمّرت بعد ابنها محمد، وكانت تحت علي بن أبي طالب، وعاشت بعده، فلا يُنكر سماع القاسم منها . . .» .

قلتُ: وهذا هو الصواب عندنا إن شاء الله، ولم نر أحداً أنكر سماع القاسم منها من نقاد الصنعة المتقدمين: أمثال أحمد وابن المديني وابن معين وابن مهدي وأبي داود والبخاري والترمذي والنسائي وجزرة وغيرهم. أما قول ابن عبد البر ومن معه؛ فيقابله قول أبي محمد ابن حزم ومن معه. وقد ذكر الحافظ المزي: القاسم بن محمد في جملة الرواة عن أسماء من كتابه «التهذيب» [٣٥ / ١٢٧]، وتبعه الحافظ في «تهذيبه» [١٢ / ٤٢٧]. وكذا رأيت الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» [٥ / ٥٤]، قد نصَّ على روايته عنها. نعم: إن ثبت أن أحداً من نقاد المتقدمين قد جزم بعدم سماعه منها! فالقول قوله بلا ريب، وهو مقدم على كل ما ذكرناه هنا. لكن هذا أمر لم نجده. وشرط مسلم في إمكان اللقاء قوى جداً، ولكن بضوابط معلومة عند أهل التحقيق .

= وقد اختلف في سنده على عبد الرحمن بن القاسم على وجوه كلها قوى؛ فرواه عنه مالك بن أنس على الوجه الماضي. وخالفه عبيد الله بن عمر فرواه عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة به . . .

هكذا أخرجه مسلم [١٢٠٩]، وأبو داود [١٧٤٣]، وابن ماجه [٢٩١١]، والدارمي [١٨٠٤] والبيهقي في «سننه» [٨٧٢٣]، والبخارى في «تاريخه» [١٢٤/١]، إشارة، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣١٤/١٩]، وابن حزم في «حجة الوداع» [ص ٤١]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [٢/ ٥١٥]، وجماعة. وهكذا رواه عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر، وقد خولف فيه عبدة خالفه على بن غراب! فرواه عن عبيد الله بن عمر فقال: عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن أسماء. . . به . . . مثل الوجه الأول. هكذا أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [٢/ رقم ٥١٧]، من طريق أحمد بن الوليد الواسطي - وهو ابن حوالة الصدوق المترجم في تاريخ بغداد [١٨٩/٥] - عن عمار ابن خالد - الثقة المعروف - عن على بن غراب به، لكن: ابن غراب قد ضعفه جماعة على تدليس فيه، وأين هو من عبدة بن سليمان الثقة في كل شيء؟! لكنني وجدت عبدة قد خالفه من يضاهايه في الثقة والعدالة! أعنى الإمام وهيب بن خالد، فقد رواه عن عبيد الله فقال: عن القاسم بن محمد عن عائشة به . . . وأسقط منه «عبد الرحمن». هكذا أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [٢/ رقم ٥١٤].

ويبدو لي: أن «عبد الرحمن» قد سقط من الناسخ، وعليه فهذه متابعة لا مخالفة. وقد وجدت عبيد الله بن عمر قد توبع عليه على هذا الوجه:

تابعه أخوه عبد الله العمري عند أبي بكر الشافعي أيضاً [٢/ رقم ٥١٦]، بإسناد صحيح إليه، وكذا هو عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٣١٥/١٩]، والحديث من هذا الوجه: مشهور بعبيد الله بن عمر العمري الإمام الثبت. وقد خولف هو ومالك بن أنس في إسناده، خالفهما الإمام الفقيه عبد الملك بن جريج فقال: عن عبد الرحمن بن القاسم عن سعيد بن المسيب عن أسماء بنت عميس به.

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٤/ رقم ٣٧٤]، والبيهقي في «سننه» [٨٧٢٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٦٥٧]، من طرق عن أبي معاوية الضرير عن ابن جريج به. وأبو معاوية يُخلط في غير الأعمش، وقد عنعن ابن جريج أيضاً.

= لكنه توبع عليه : تابعه عبد الكريم الجزرى عند ابن أبى عاصم فى الأحاد [١ / رقم ٦٥٨] ، من طريق يعقوب بن حميد عن ابن عيينة - واختلف عليه كما يأتى - عن عبد الكريم به ، لكن يعقوباً صاحب مناكير وغرائب ! غير أنه توبع عليه ، تابعه :

وكيع وأبو نعيم عند ابن سعد فى «طبقاته» [٨ / ٢٨٢] ، عن سفيان به . وكذا تابعهم فرات بن سلمان عند ابن سعد أيضاً [٨ / ٢٨٣] . وقد توبع عليه عبد الكريم الجزرى وعبد الرحمن بن القاسم على هذا الوجه : تابعهما رجلان :

١- ابن شهاب الزهرى عن ابن المسيب به . قال ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩ / ٣١٤] : «ورواه ابن وهب عن الليث ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث أنهم أخبروه عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب» .

قلتُ : وقد اختلف الراوون له عن ابن المسيب فى أداة التحمُّل . فرواه عنه جماعة فقالوا : «عنه عن أسماء بنت عميس . . .» . وقال جماعة : «عنه أن أسماء بنت عميس . . .» وقال بعضهم غير ذلك . وفى سماعه من أسماء نظر ، وقد جزم ابن عبد البر بكون روايته عنها مرسلة .

٢- ورواه عنه يحيى بن سعيد الأنصارى ، واختلف عليه فى سنده . فرواه عنه عبد الله بن نمير عن سعيد بن المسيب مثل الوجه الماضى . . . أخرج ابن سعد فى «الطبقات» [٨ / ٢٨٢] .

وقد توبع ابن نمير عليه على هذا الوجه : تابعه يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة . ذكره الدارقطنى فى «علله» [١ / ٢٧٠] . وخالفهم : سليمان بن بلال فرواه عن الأنصارى فقال : عن القاسم بن محمد بن أبى بكر عن أبى بكر عن أبيه عن أبى بكر الصديق به .

هكذا أخرج النسائى [٢٦٦٤] ، وابن ماجه [٢٩١٢] ، وابن خزيمة [٢٦١٠] ، والبخارى [٧٨] ، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١ / رقم ٦٦٠] ، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩ / ٣١٣] ، وابن حزم فى حجة الوداع [ص ٢٥٢] . واختلف فى سنده على الأنصارى على لون ثالث . فرواه عنه جرير بن عبد الحميد فقال : عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله به .

هكذا أخرج مسلم [١٢١٠] ، والنسائى [٢١٤] ، والدارمى [١٨٠٥] ، والبيهقى فى «سننه» [٨٧٢٢] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣ / ١٩٩] ، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١ / رقم

= وأقول: وكثير من هذه الوجوه الماضية قوى ثابت كما ذكرنا أول كلامنا. لكن: ذهب إلى الترجيح بينها جماعة، فقال الدارقطني في «علله» [٢٧٠ / ١]، بعد أن ساق بعض هذه الاختلافات: «وأصحها عندي: قول مالك ومن تابعه».

قلت: يعنى بذلك طريق مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسماء به . . . كما مضى . ومثله: ذهب ابن عبد البر في «التمهيد» [٣١٥ / ١٩]، فقال بعد أن ذكر شرطاً مما مضى: « . . . ولهذا الاختلاف في إسناد هذا الحديث أرسله مالك! واللّه أعلم . . . ». وأفصح أكثر من هذا في كتابه «الاستذكار» [٤ / ٤]، فقال: «مرسل مالك أقوى وأثبت من مسانيد هؤلاء لما ترى من اختلافهم في إسناده» ثم ذكر وجهاً آخر من الاختلاف فيه على ابن المسيب ولم نذكره نحن، فانظره في موطأ مالك [٧٠١]، وطبقات ابن سعد [٢٨٢ / ٨]. وطريق مالك هذا الذي يسميه ابن عبد البر: مرسلًا مضى الكلام في تصحيحه متصلاً. وبالله التوفيق. أما الحافظ البيهقي فإنه حكى في «سننه» [٣٢ / ٥]، بعض تلك الاختلافات ثم قال: «وجوده - يعنى أقام إسناده - عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن - يعنى ابن القاسم - وهو حافظ ثقة . . . ».

قلت: وطريق عبيد الله هذا مضى أن مسلماً رواه ومعه جماعة. ثم رأيت الحافظ ابن كثير: قد جمع جمعاً حسناً بين طريق «القاسم عن عائشة» وبين طريقه عن أسماء بنت عميس، فنقل عنه «صاحب الكنز» [٤١٠ / ٥] تحت حديث رقم ١٢٨٨٠، أنه قال بعد أن ذكر طريق مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسماء . . . «وهذا منقطع - يعنى أن قاسماً لم يسمع من جدته أسماء وقد مضى ما فيه - إلا أنه في حكم الموصول؛ فإن القاسم إنما أخذه عن عائشة - قلت: ويشهد لهذا طريق عبيد الله الماضى - وغيرها من أهلهم فلما تحقق القصة أسقط الواسطة».

وأقول أنا: يظهر لى أن أكثر هذه الطرق الماضية محفوظة! ولا يُعلُّ إرسالٌ من أرسله، وصل من وصله كما لا يُرجَّح وقفٌ من أوقفه على مخالفة من خالفه ورفع أو أرسله، وغالب رواة هذه الوجوه ثقات أثبات.

والجمع بين روايات هؤلاء: أولى من توهيم الثقات دون برهان سوى مجرد المخالفة. وما المانع أن يكون عبد الرحمن بن القاسم قد سمعه تارة من والده وتارة من ابن المسيب؟! وما المانع أن يكون والده القاسم قد سمعه من بعض أهل بيته عن أبيه - فإنه لا يصح سماعه من أبيه كما جزم به جماعة - عن جده أبى بكر، ثم سمعه من عائشة بعد ذلك!؟

ونحوه: يقال عن ابن المسيب ويحيى بن سعيد الأنصارى أيضاً. والحديث: ثابت من وجوه سوى التى مضت. واللّه المستعان.

٥٥- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا الكلبي، عن سلمة بن السائب، عن أبي رافع، قال: خرجت بخلخالين أبيعهما، وكان أهلنا قد احتاجوا إلى نفقة، فرأيت أبا بكر الصديق، فقال: أين تريد؟ قال: قلت: احتاج أهلنا إلى نفقة، فأردت بيع هذين الخخالين، قال: وأنا قد خرجت بدريهمات أريد بها فضة أجود

٥٥- ساقط: أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٦/المنتخب]، والمروزي في مسند أبي بكر [رقم ٨١]، والحارث [رقم ٤٤١/ زوائد الهيثمي] وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [٤/ رقم ١٤١١]، وابن أبي شيبه، وعبد الغنى بن سعيد في «إيضاح الإشكال» كما في «كنز العمال» [١٠٠٨١]، وعبد الرزاق [١٤٥٦٩]، وجماعة، من طرق عن محمد بن السائب الكلبي عن سلمة ابن السائب عن أبي رافع به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد ضائع، والكلبي قد غسل النقاد منه أيديهم منذ دهر. وقد كذبه جماعة وأسقطه آخرون فهو متأرجح بين التكذيب والترك، وسلمة هو أخوه مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرّف، فماذا يجديه ذكر ابن حبان له في الثقات؟! ومن ينفرد عنه مثل الكلبي لا بد أن يكون فيه شيء؟ نسأل الله السلامة. وقد تلون في هذا الكلبي! فتارة يرويه كما مضى عن أخيه به. ثم عاد ورواه عن أخيه فقال: عن أسامة بن زيد عن أبي رافع نحوه . . . هكذا أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [٤/ ٢٩٧]، وسواء كان هذا الوجه هو الصواب أو الذي قبله، فالكلبي قد سقط بهما في مكانٍ سحيق. ولشطر الحديث الأخير «الذهب بالذهب . . . إلخ». شواهد في الصحيح.

● تنبيه: وقع عند عبد الرزاق [١٤٥٦٩]: «عن محمد بن السائب عن أبي سلمة» وصوابه «ابن السائب» تحرفت «ابن» إلى «أبي» و«السائب» إلى «سلمة». فإن لم يكن الأمر كذلك، فهذا شيء عهدناه كثيراً من ألعيب الهلكى فى الأسانيد كيما يفتضحوا بها أمام الله والنقاد. وللفقرة الأخيرة من الحديث: طريق آخر عن أبي رافع: أخرجه البزار [رقم/ ٤٥]، من طريق أحمد ابن عبدة والحسن بن يحيى الأرزى، واللفظ للحسن قالاً: حدثنا الحسين بن الأشقر قال: نا زهير بن معاوية عن موسى بن أبي عائشة عن حفص بن أبي حفص عن أبي رافع مرفوعاً: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل الزائد والمستزيد فى النار». قال البزار: «وهذا الحديث إنما يُعرف من حديث الكلبي عن سلمة عن أبي رافع عن أبي بكر، فلم نذكره لعله الكلبي، ولما أجمع عليه أهل العلم بالنقل على ترك حديثه. وحفص بن أبي حفص الذى روى عنه موسى بن أبي عائشة هذا، فقد روى عنه السدى وموسى بن أبي عائشة، فقد ارتفعت جهالته». =

منها، قال: فوضع الخُلخالين في كفة، ووضع الدراهم في كفة، فرجع الخُلخالان على الدراهم شيئاً، فدعا بمقراض، قال: فقلت: سبحان الله هو لك، هو لك، قال: إنك إن تتركه فإن الله لا يتركه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا مِثْلًا بِمِثْلٍ، الزَّائِدُ وَالْمَزْدَادُ فِي النَّارِ».

٥٦- حدثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نعامة، حدثنا البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فصلى الغداة، ثم جلس حتى إذا كان من الضحى،

= قلت: بل حفص مجهول كما يأتي. والأشقر واه على التحقيق، فلعله آفة هذا الإسناد. ثم وقفت على علل الدارقطني [١/٢٤١]، فوجدته ذكر هذا الحديث [رقم ٢٤]، وذكر بعض الاختلاف في سنده على الكلبي، ومنه الطريق المذكور في «التنبيه» السالف، فقد ذكره الدارقطني كما وجدناه عند عبد الرزاق: «عن الثوري عن الكلبي عن أبي سلمة عن أبي رافع به...». فثبت أن عبارة «أبي سلمة» ليست محرفة من «ابن السائب» عند عبد الرزاق كما كنا احتملناه آنفاً. والبلاء في كلاهما من الكلبي. ثم ذكر الدارقطني طريق البزار الماضي، ثم قال: «وحفص بن أبي حفص مجهول». وراجع «اللسان» [٢/٣٢١]. ثم قال الدارقطني: «ورواه سفيان بن حسين عن الزهري عن عثمان، أو أبي عثمان عن رجل من قومه عن أبي رافع عن أبي بكر، والحديث غير ثابت عن أبي رافع». والقول ما قالت حذام.

٥٦- حسن: أخرجه أحمد [١/٤]، وابن حبان [٦٤٧٦]، والبزار [رقم/٧٦]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ١٩]، وابن خزيمة في التوحيد [٢/رقم ٤٦٨]، والدارمي في «الرد على الجهمية» [١/رقم ٢٩٥]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/رقم ٧٥١، ٨١٢/ظلال]، وفي «الأوائل» [١٨٧]، وفي الزهد [رقم ٢٥٦]، والدولابي في الكنى [٣/١١٥٣-١١٥٤/طبعة دار ابن حزم]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [٢/٦٣٤/طبعة المكتبة العصرية]، والطحاوي في «المشكل» [٢/٢٧]، والشاشي في «مسنده» كما في «كنز العمال» [رقم/٣٩٧٥٠]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [١/١٢٠-١٢١، ١٢٢، ١٢٣]، وأبو عوانة في «المستخرج» [١/رقم ٣٣٢]، والخطيب في «تاريخه» [٥/٣٤٥]، وجماعة، من طرق عن النضر بن شميل عن أبي نعامة عمرو بن عيسى العدوي عن أبي هنيذة البراء ابن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر به نحوه... مطولاً ومختصراً. وقد توبع عليه النضر بن شميل تابعه: =

ضحك رسول الله ﷺ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى، والعصر، والمغرب، كل ذلك لا يتكلم، حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط؟ فقال: «نعم، عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة، فجمع الأولون والأخرون في صعيد واحد، ففطع الناس بذلك، فانطلقوا إلى آدم، والعرق يكاد يلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك. فقال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم، انطلقوا إلى أبيكم، بعد أبيكم، إلى نوح، ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٣]، قال: فينطلقون إلى نوح، فيقولون:

= ١- روح بن عبادة: أخرجه ابن المديني في «تعليل الأحاديث المسندة» كما في «الكنز» [٣٩٧٥٠]، ومن طريقه البخاري في «تاريخه» [١٨٥/٨]، وابن حبان في [عقب/ رقم/ ٦٤٧٦]، والخطيب في «تاريخه» [٣٤٥/٥]، وعلقه عنه ابن عدي في «الكامل» [٢/ ٣٢٩].

٢- والحسن بن عمرو العبدى: أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٢/ ٣٢٩]، بإسناد صحيح إليه، ورواه عنه الفسوى في المعرفة [٤٢٥/١]، إشارة. قال ابن عدي عقب روايته: «وهذا الحديث عرف من رواية النضر بن شميل عن أبي نعامة، رواه عنه الثقات، ثم حدث به علي بن المديني عن روح بن عبادة عن أبي نعامة، وسرقه من علي - يعني ابن المديني - جماعة ضعفاء فرووه عن روح، ثم حدث به بعد ذلك الحسن بن عمرو العبدى». والعبدى هذا: كذبه البخاري كما نقله عنه ابن الجوزي في «الضعفاء» [٢٠٨/١]، وتعبه الذهبي في «الميزان» [٥١٦/١]، قائلاً: «ولم أجده في الضعفاء للبخاري»، فتعبه الحافظ في «التهذيب» [٢/ ٣١١] قائلاً: «قلت: قال العقيلي - [٢٣٦/١] - حدثنا عبد الرحمن بن الفضل حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا الحسن بن عمرو [وهو] كذاب». قال الحافظ: «فهم ابن الجوزي أن «محمد بن إسماعيل» هذا هو البخاري، ويحتمل أن يكون غيره».

قلت: بل هو البخاري ولا بد، وتكذيبه للحسن المذكور - كما هو - في «تاريخه الكبير» [٢/ ٢٩٨]، فما أدري كيف قصر الحافظان: الذهبي وابن حجر في الاطلاع عليه؟! =

اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، فَلَمْ يَدَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا. فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى؛ فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا. فَيَقُولُ مُوسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُبْرئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى. فَيَقُولُ عِيسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ، قَالَ: فَيَأْتِي جِبْرِيلُ رَبَّهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْحِجَّةِ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: يَا

= وعبد الرحمن بن الفضل: هو أحد من يروى العقيلي «تاريخ البخارى الكبير» من طريقه، كما تجد مصداق ذلك فى مواضع من «الضعفاء» [٢٨٥/١]، و[٢٩٢/٤]، وغيرها.

والحسن بن عمرو العبدى: كذبه ابن المدينى أيضاً كما حكاه أبو حاتم عنه، وتركه أبو أحمد الحاكم وغيره، ومشاه ابن عدى فى الكامل [٣٢٩/٢]، ثم حكى عن ابن معين أنه رضىه، لكن ناقشه المعلق على تهذيب الكمال [٢٨٨/٦]، وفى كلامه نظر. وكذا وثقه ابن حبان وقال: «يغرب». وبالجملة: فالحديث محفوظ عن أبى نعامه عن البراء بن نوفل عن والان العدوى عن حذيفة عن أبى بكر به. وهذا إسناد حسن صالح.

قال البزار: «وهذا الحديث حديث فيه رجلان لا نعلمهما رويًا إلا هذا الحديث، أبو هنيذة البراء ابن نوفل، فإنا لا نعلم روى حديثاً غير هذا، وكذلك والان، لا نعلم روى إلا هذا الحديث على أن هذا الإسناد مع ما فيه من الإسناد الذى ذكرنا، فقد رواه جماعة من جلة أهل العلم بالنقل واحتملوه».

ووالان العدوى: يقول عنه الدارقطنى فى «عله» [١٩٠/١]: «غير مشهور». وتعقبه الضياء فى «المختارة» فقال: «ولعل الدارقطنى لم يقف على هذه الحكاية التى ذكرها أبو بكر بن خزيمة، ومن شرط الجهالة أن لا يروى عن الشخص غير واحد»

قلت: يقصد بالحكاية التى ذكرها أبو بكر بن خزيمة: أنه غمز فى صحة هذا الحديث فى «التوحيد» فقال: «إن صح الحديث!» ثم ساقه بطوله وقال عقبه: «إنما استثنيت صحة الخبر فى الباب؛ لأننى فى الوقت الذى ترجمت الباب لم أكن أحفظ فى ذلك الوقت عن والان خبراً غير هذا الخبر، فقد روى عنه مالك بن عمير الحنفى غير أنه قال: العجلى، لا العدوى».

مُحَمَّدٌ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يَسْمَعُ، وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ خَرَّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يَسْمَعُ، وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ. قَالَ: وَيَقَعُ سَاجِدًا. قَالَ: فَيَأْخُذُ جَبْرِيْلُ بِضَبْعَيْهِ، قَالَ: فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، قَالَ: فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، جَعَلْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرُدُّ عَلَيَّ الْخَوْضَ أَكْثَرَ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ. قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصَّدِيقِينَ فَيَشْفَعُونَ. قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا

= والتحقق: أن والان العدوي هذا شيخ ليس بالمشهور، فقد انفرد عنه أبو هنيذة البراء بن نوفل ومالك بن عمير بالرواية. لكن وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل [٤٣/٩]، وذكره ابن حبان في الثقات [٥/٤٩٧]، وأخرج له هذا الحديث في «صحيحه» ووصفه بالغرابة، وكذا أخرجه له أبو عوانة في «مستخرجه على صحيح مسلم» ومثله الضياء في «الأحاديث المختارة» فالرجل صدوق إن شاء الله .

ثم جاء ابن الجوزي وأورد هذا الحديث في «العلل المتناهية» [٢/٩٢٠-٩٢٢]، ثم قال: «والان مجهول لا يعرف! قال أبو حاتم الرازي: والان مجهول».

قلت: هكذا يكون التخليط! فإن «والان» الذي جهَّله أبو حاتم الرازي إنما هو «والان أبو عروة المرادي». أما: «والان العدوي» فلم يتكلم فيه أبو حاتم بشيء قط! راجع «الجرح والتعديل» [٤٣/٩]. وابن الجوزي: كثير الأوهام والتخليط في أسماء الرجال والنقلة. والبراء بن نوفل: روى عنه جماعة من الثقات ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات». فهو صدوق أيضاً. وأبو نعامة العدوي: ثقة صدوق اختلط قبل موته. وقد خولف أبو نعامة في إسناده، خالفه: سعيد الجريري فرواه عن أبي هنيذة بإسناده عن حذيفة به نحوه مرفوعاً . . . ولم يذكر فيه أبا بكر، هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [١/١٩٠]. وهذا وهم من الجريري دون تردد، واختلاط الجريري مما سارت به الركبان، ولم يذكر لنا الدارقطني من رواه عنه! وقد قال الدارقطني في ختام كلامه: «ووالان غير مشهور إلا في هذا الحديث، والحديث غير ثابت». فكأنه يُعَلِّه ب: «والان»! وقد مضى أنه شيخ صدوق على التحقيق. وقد نقل ابن حبان عقب روايته عن ابن راهويه أنه قال: «هذا من أشرف الحديث». ولأكثر فقرات الحديث: شواهد ثابتة .

الأنبياء، قال: فيجزيء النبي عليه السلام معه العصاة، والنبي معه الخمسة والستة، والنبي ليس معه أحد. قال: ثم يقال: ادعوا الشهداء. قال: فيشفعون لمن أرادوا. قال: فإذا فرغت الشهداء قال: يقول تبارك وتعالى: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً. قال: فيدخلون الجنة. ثم يقول الله: انظروا إلى النار، هل ثم أحد عمل خيراً قط؟ قال: فيجدون في النار رجلاً، فيقال له: هل عملت خيراً قط؟ قال: لا، غير أنني كنت أسامح في البيع. قال: فيقول الله: اسمحاً لعبدي سماحاً إلى عبدي. ثم يخرج من النار، قال: ورجل آخر، فيقول الله: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أنني قد أمرت ولدي إذا مات فأحرقوني، ثم اطنونني، حتى إذا صرت مثل الكحل، اذهبوا بي إلى البحر فأذروني في الريح. قال: فقال الله: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك. قال: فيقول: انظروا إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشر أمثاله. قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟! وذلك الذي ضحكت منه بالضحى».

٥٧- حدثنا زهير، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق البنانى، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نعام، حدثنا أبو هنيذة البراء بن نوفل، عن والان العدوى، عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم ذكر نحو هذا الحديث أو قريباً منه.

٥٨- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، فى قوله تعالى: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾ [الرعد: ١٦]، أخبرنى لىث بن أبى

٥٧- حسن: انظر قبله: وزهير هو ابن حرب الإمام، وأبو إسحاق هو الطالقانى .

٥٨- منكر: بهذا السياق: أخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [١/ رقم/ ٢٨٧/ عجلة الراغب]، والمرزى فى مسند أبى بكر [رقم/ ١٧]، كلاهما من طريق المؤلف عن ابن جريج عن لىث بن أبى سليم عن أبى محمد [ووقع فى الأصول الخطية ل: «عمل اليوم والليلة» لابن السنى: «أبو مجلز» وهو تحريف من «أبى محمد»، ولا يُعرف لىث رواية عن أبى مجلز أصلاً]، عن حذيفة عن أبى بكر - إما حضر ذلك حذيفة من النبى عليه السلام، وإما أخبره أبو بكر - عن النبى ﷺ به .

سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة، عن أبي بكر، إما حضر ذلك حذيفة من النبي عليه السلام، وإما أخبره أبو بكر، أن النبي ﷺ قال: «الشُّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»، قال: قلنا: يا رسول الله، وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله، أو دعى مع الله؟ شك عبد الملك، قال: «ثُكَلْتُمْ أَمْكَ يَا صَدِيقُ، الشُّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِقَوْلٍ يُذْهِبُ صِغَارَهُ وَكِبَارَهُ، أَوْ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ»، قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «تَقُولُ كُلُّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ، وَالشُّرْكَ أَنْ يَقُولَ: أَعْطَانِي اللَّهُ وَفُلَانٌ، وَالنَّدُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ: لَوْلَا فُلَانٌ لَقَتَلَنِي فُلَانٌ».

= قلت: وقد اختلف في سنده على ابن جريج. فرواه عنه هشام بن يوسف على الوجه الماضي، وخالفه محمد بن مسلم الطائفي.

فرواه عن ابن جريج به بلاغاً نحوه باختصار يسير.

هكذا أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» [٢/ رقم/ ١٤٩٤/ النسخة المسندة/ طبعة مكتبة البخاري]، من طريق أحمد بن يونس عن محمد بن مسلم الطائفي به.

والطائفي: في حفظه لين. والقول الأول هو المحفوظ عن ابن جريج.

وقد اضطرب الليث في إسناد هذا الحديث ومثته على ألوان غريبة تليق بسوء حفظه واختلاطه؛ فرواه عنه ابن جريج على الوجه الماضي، وخالفه عبد العزيز بن مسلم القسملی فرواه عنه فقال: عن أبي محمد عن معقل بن يسار عن أبي بكر به نحوه مرفوعاً.

هكذا أخرجه المؤلف في الآتي [رقم/ ٥٩] قال: حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا عبد العزيز بن مسلم به. لكن شيخ المؤلف: تالف واه! وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٣٨٥] فقال: «رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك».

وقد خالفه روح بن أسلم وفهد بن حيان! كلاهما روياه فقالا: حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا ليث عن أبي محمد عن معقل بن يسار قال: شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر. وساقاه نحوه.

هكذا أخرجه المؤلف [رقم/ ٦٠، ٦١] قال: حدثنا موسى بن محمد ابن حيان حدثنا روح بن أسلم وفهد به...

= قلت: وروح وفهد كلاهما ضعيف الحديث، وفي ابن حيان كلام أيضاً! فالظاهر أن تلك المخالفة لم تثبت عن عبد العزيز القسملی. نعم: قد توبع القسملی على الوجه الأول عنه.

تابعه محمد ابن عبد الرحمن أبو عيسى المؤدب، فرواه عن ليث عن أبي محمد عن معقل بن يسار عن أبي بكر به نحوه. هكذا علقه الأزدی في ترجمة أبي عيسى المؤذن من «الضعفاء» كما في «اللسان» [٢٥٧ / ٥]، وقال: «رواه عنه أبو ياسر عمار بن هارون»، وقبل ذلك قال الأزدی عن أبي عيسى هذا: «مجهول لا يحتج بحديثه». ثم جاء جرير بن عبد الحميد ورواه عن الليث فقال: عن من حدثه عن معقل بن يسار عن أبي بكر به نحوه مرفوعاً. هكذا أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [١٣ / رقم ٣٢١٢ / طبعة العاصمة]، وتارة رواه جرير عن الليث فقال: عن شيخ من عنزة عن معقل عن أبي بكر به نحوه مرفوعاً. هكذا أخرجه المروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ١٨]، وأبو إسحاق إبراهيم بن نصر الرازي في «مسنده» كما في «تاريخ قزوين» [١ / ١٨٢ - ١٨٣ / الطبعة العلمية]، والحكيم الترمذی في «نوادير الأصول» [٢ / رقم ١٤٩٣ / النسخة المسندة / طبعة مكتبة البخاري]، ورواه أبو إسحاق الفزاري وأبو جعفر الرازي كلاهما عن الليث فقالا: عن رجل غير مسمى عن معقل عن أبي بكر به.

هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [١ / ١٩٢]، ورواية أبي إسحاق الفزاري: قد أخرجه ابن بطة في «الإبانة» [٢ / ٤٢٤ / طبعة دار الراجعية] من طريق معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن ليث، عن رجل، عن معقل، قال: «سمعنا أبا بكر»، يقول: أو سمعته من رسول الله ﷺ وأنا معه: الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل».

ورواية أبي جعفر الرازي: أخرجه ابن بطة أيضاً [٢ / ٧٢٣ - ٧٢٤] من طريق خلف بن الوليد، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن ليث، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر به نحو سياق المؤلف هنا.

قلت: هكذا وقع عنده: «عن الليث عن معقل» بدون واسطة بينهما! وقد مضى في كلام الدارقطني أن الليث يرويه عن معقل بواسطة رجل عنه؛ فإما أن يكون هذا الرجل قد سقط من إسناد ابن بطة، وإما أن يكون قد اختلف على أبي جعفر الرازي في سنده هو الآخر! وأبو جعفر هذا: هو عيسى بن عبد الله بن ماهان المعروف بسوء حفظه.

ورواه عبد الوارث بن سعيد عن الليث بن أبي سليم فقال: حدثني صاحب لي عن معقل عن أبي بكر به. ذكره الدارقطني أيضاً.

= ورواه عبد الواحد بن زياد عن الليث فقال حدثنا ليث قال : أخبرني رجل من أهل البصرة قال : سمعت معقل بن يسار يقول : «انطلقت مع أبي بكر الصديق رضى الله عنه إلى النبي ﷺ» وساقه نحو سياق المؤلف هنا . أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم / ٧١٦] . ثم جاء عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون فرواه عن الليث فقال : عن عثمان بن رفيع عن معقل بن يسار عن أبي بكر به ! هكذا ذكره الدارقطنى فى «علله» [١ / ١٩١] . أما محمد بن فضيل فهو فى وادٍ آخر .

فقد رواه عن الليث وخالف فيه الجميع فقال : عن الليث عن مجاهد قال : « قال رسول الله لأبى بكر : الشرك أخفى من ديب النمل فى أهل القبلة ، قال : يا رسول الله كيف أقول؟ قال : قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، أو أشرك بك وأنا لا أعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم» . هكذا رواه محمد بن فضيل مرسلًا ! أخرجه هناد فى «الزهد» [رقم ٨٤٩] ، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [٢ / ٨٢٤] . وأفة هذا الحديث : هى الليث ، وما أدراك ما الليث؟! هو ذلك الرجل الصالح العابد الذى لم تكن الرواية صنعتة أصلاً ، فكان - فى أول أمره - يهيم فى الشىء بعد الشىء مما يُنبئ عن قلة ضبطه واختلال حفظه ، ثم وقعت الواقعة واختلط قبل موته بزمان ؛ فجعل يرفع الموقوف ويصل المراسيل ويقلب الأسانيد ويضطرب فى الروايات ويأتى بالأعاجيب والغرائب والمناكير ، وقد شهد عليه عيسى بن يونس - الإمام الثقة المأمون - بما يسقط به حديث الرجل البتة . فأخرج ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل [٧ / ١٧٨] ، بإسناد صحيح جداً عن مؤمل بن الفضل قال : «قلنا لعيسى بن يونس : لم تسمع من ليث بن أبى سليم؟! قال : قد رأيته ، وكان قد اختلط ، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذّن» . وهذا ظاهر فى اختلاط الرجل جداً ، ومثله فى تلك الحالة لا ينبغي أن يُحمل عنه شىء ، ولا أن يكتب حديثه إلا على سبيل التعجب والاعتبار وحسب ، والكلام فيه طويل الذيل .

وبالليث : أعله ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» فقال : «ذاك حديث يرويه ليث بن أبى سليم عن أبى محمد شيخ له عن حذيفة عن أبى بكر ، وتارة يقول : عن أبى محمد عن معقل بن يسار عن أبى بكر ، وتارة يقول : عن عثمان عن رفيع عن معقل بن يسار عن أبى بكر! قال أحمد : ليث مضطرب الحديث ، وقال أبو حاتم الرازى وأبو زرعة : لا نشتغل به» . وقال الهيثمى فى «المجمع» [١٠ / ٣٨٥] : «رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبى سليم عن أبى محمد عن حذيفة ، وليث مدلس ، وأبو محمد إن كان هو الذى روى عن ابن مسعود أو الذى روى عن =

= عثمان بن عفان فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيرهما فلم أعرفه! وبقيّة رجاله رجال الصحيح». وقال الحافظ في «المطالب» [١٣ / ٤١٨]: «ليث ضعيف؛ لسوء حفظه واختلاطه، وشيخه مبهم». وضعّف سنده البوصيرى في «مختصر إتحاف الخيرة» [١ / ١٨٠ / رقم / ٤٣٠]. وللحديث طريق آخر عن أبي بكر الصديق: يرويه سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال: «قال رسول الله ﷺ: الشرك أخفى في أمتي من ديب النمل على الصفا، قال أبو بكر: فقلت يا رسول الله، بأبي أنت وأمي فما المخرج من ذلك؟ فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر ألا أعلمك شيئاً إذا قلته برئت من قليله وكثيره؟ قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك مما لا أعلم». أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٧ / ١١٢]، وابن عدى في «الكامل» [٧ / ٢٤٠]، وابن حبان في «المجروحين» [٣ / ١٣٠]، وغيرهم من طريق شيبان بن فروخ عن يحيى بن كثير عن سفيان الثوري به. قال أبو نعيم: «تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير».

وقال ابن عدى: «وهذا عن الثوري ليس يرويه غير يحيى بن كثير». قلت: وهذا طريق مظلم وابن كثير هو أبو النضر صاحب البصرى، وعنه يقول أبو حاتم: «ذهب الحديث جداً» وقال الساجى: «ضعيف الحديث جداً متروك، حدّث عن الثقات بأحاديث بواطيل». وقد أنكر ابن عدى وابن حبان هذا الحديث على يحيى هذا، وساقاه له في ترجمته من «الضعفاء».

ورأيت الدارقطنى قال في «عله» [١ / ١٩٢]، بعد أن ذكر هذا الطريق: «... ولا يصح عن إسماعيل ولا عن الثوري، ويحيى بن كثير هذا متروك الحديث». واختلف في سنده على شيبان أيضاً! فرواه عنه جماعة من الثقات على الوجه الماضى. وخالفهم محمد بن الفضل بن موسى القسطنطى - وهو صدوق صالح -! فرواه عن شيبان فقال: عن بحر بن كنيز عن الثوري بإسناده به نحوه! فأسقط منه: «يحيى بن كثير» وأبدله بـ: «بحر بن كنيز»! هكذا أخرجه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» [١ / ١١٤].

قلت: وقول الجماعة عن شيبان أصح. وليس القسطنطى في قوة من خالفه في شيبان أصلاً! على أن بحر بن كنيز شيخ ضعيف وإه، وفي الباب: عن أبي موسى الأشعري =

٥٩- حدثنا عمرو بن الحصين، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، حدثني أبو بكر، عن النبي ﷺ .

٦٠- حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا روح بن أسلم، وفهد، قالوا: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا ليث، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، قال: شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر، أو قال: حدثني أبو بكر، عن النبي ﷺ، أنه قال: «الشرك أخفى من دبيب النمل، ثم قال: ألا أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره؟ قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك مما لا أعلم» .

٦١- حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا روح بن أسلم، وفهد، قالوا: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا ليث، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، قال: شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر، أو قال: حدثني أبو بكر، عن النبي ﷺ، أنه قال: «الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل»، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من دعا مع الله إلهًا آخر؟ فقال رسول الله ﷺ: «الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل، ثم قال: ألا أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره؟ قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك مما لا أعلم» .

٦٢- حدثنا سريج، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم،

= عند أحمد [٤/٤٠٣]، وابن أبي شيبة [٢٩٥٤٧]، والطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٤٧٩]، والبخارى في «الكنى» [ص ٥٨ / رقم ٥٠٩]، وغيرهم .

وفى سنده رجل مجهول العين والحال . ولبعض فقرات الحديث شواهد . وهو بهذا السياق منكر .

٥٩- منكر: انظر قبله . وشيخ المؤلف ساقط الحديث .

٦٠، ٦١- منكر: انظر قبله

٦٢- منكر: أخرجه المروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٨٢]، من طرق المؤلف به . قال الهيثمي في «المجمع» [٣/٤٥]: «رواه أبو يعلى وفيه جعفر بن الزبير الحنفى وهو ضعيف» . =

عن أبي أمامة، عن أبي بكر الصديق، قال: كنت مع النبي ﷺ في الغار، فقال: «اللَّهُمَّ طَعْنَا، وَطَاعُونَا»، قلت: يا رسول الله، إنى أعلم أنك قد سألت منايا أمتك، فهذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «ذَرَبٌ كَالدَّمَلِ، إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةَ سَتْرَاهُ».

٦٣- حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت، قال: أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فجئت فإذا عمر عنده فذكر نحوه من حديث العمري، وزاد فيه بعد قول زيد بن ثابت: فألحقتها قال: قال ابن شهاب: فاختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد: التابوه وقال الرهط القرشيون: التابوت فرفعوا اختلافهم إلى عثمان فقال: اكتبوه في التابوت بلسان قريش. قال ابن شهاب: وكان ابن مسعود قد كره أن ولي زيد نسخ المصاحف. قال ابن شهاب: وحدثني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله قال: يامعشر المسلمين أعزل عن كتاب الله، ويولاها رجل، والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر! يريد زيد بن ثابت قال: فلذلك قال عبد الله: يا أهل العراق أو يا أهل الكوفة غلوا المصاحف التي عندكم واكتموها، فإن الله يقول: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]، قال ابن شهاب: فبلغني أنه كره هذا من مقالته رجال كانوا من أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ.

= قلت: الهيشمي لا يزال يتسامح في أناس هلكت حتى يُغضبنا، وجعفر ساقط جملة واحدة، وقد صحَّ عن شعبة أنه رماه بالوضع. وقال ابن حبان: «يروى عن القاسم -يعنى الشامي- وغيره أشياء موضوعة، وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيهاً بالوضع! تركه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين...».

قلت: ومعهما سائر النقاد، وكان شعبة أشدهم فيه قولاً. والقاسم هو أبو عبد الرحمن الشامي: تكلم فيه أحمد لروايته المناكير عن أبي أمامة. ووثقه جماعة.

ولشطر الحديث الأول شواهد من حديث أبي موسى الأشعري وابن عمر وغيرهما.

٦٣- هما طريقان عند المؤلف:

فالأول: ينتهي إلى قول ابن شهاب «وكان ابن مسعود قد كره أن ولي زيد نسخ المصاحف» وإسناده قوى إلى زيد بن ثابت. لكن قول ابن شهاب عن عثمان: «اكتبوه في التابوت بلسان قريش» إسناده مرسل كما ترى، فإن الزهري لم يدرك عثمان.

= وهكذا أخرجه ابن حبان [٤٥٠٦]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ١٧١]، والترمذى [٣١٠٤]، وابن أبى داود فى «المصاحف» [رقم ٥٦]، وغيرهم من قول الزهرى به مرسلًا، وهكذا هو عند ابن شبة فى تاريخ المدينة [٣/ ١٠٠١].

ثم جاء إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الضعيف المعروف ورواه عن الزهرى، فأدرج قوله المذكور فى كلام زيد بن ثابت. هكذا ذكره الحافظ فى الفتح [٩/ ٢٠]، ثم نقل عن الخطيب أنه قال: «وإنما رواها ابن شهاب مرسلًا».

قلت: وهو الصواب دون ريب، إلا أن الواقدى يابى علينا هذا! ثم تراه يرويه -دون حياء- عن معمر ابن راشد وابن أخى الزهرى عن الزهرى عن أنس بن مالك به. . . ! هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٤/ ٢٧٥-٢٧٦]، من طريق الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد عن الواقدى به.

قلت: والواقدى مكشوف الأمر مهتوك الستر، نسأل الله السلامة، لكن توبع الواقدى على هذا الوجه. تابعه إبراهيم بن حمزة الأسدى، فرواه عن إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن أنس بن مالك به. هكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [٣٨٠٦]، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضى عن إبراهيم به. . .

قلت: وهذا إسناد ظاهره السلامة، لكن نقل البيهقى عن إسماعيل القاضى أنه قال: «هكذا حدثنا إبراهيم بن حمزة بقصة التابوت موصولاً فى آخر حديثه، وفصله أبو الوليد -هو الطيالسى- من الحديث؛ فجعله من قول الزهرى. . .». أخرجه البيهقى [٣٨٠٧]، من طريق إسماعيل القاضى عن أبى الوليد الطيالسى عن إبراهيم بن سعد عن الزهرى به مرسلًا. . . كما مضى. وهذا هو المحفوظ. وإبراهيم بن حمزة وإن كان صدوقاً إلا أن أبا حاتم قد سئل عنه هو وإبراهيم بن المنذر فقال: «كانا متقاربين، ولم يكن لهما تلك المعرفة بالحديث. . .».

قلت: ويدل على هذا إدراج قول الزهرى الماضى فى حديث أنس. وقد خالفه جماعة من الثقات الأثبات أمثال: أبى الوليد الطيالسى وإسحاق بن أبى إسرائيل والحسن بن موسى الأشيب وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم كلهم، روه عن إبراهيم بن سعد عن الزهرى به مرسلًا. فانتبه يرعاك الله.

والطريق الثانى: هو قول الزهرى: «وحدثنى عبيد الله بن عبد الله - وهو ابن عتبة - أن عبد الله - يعنى ابن مسعود - قال. . .» إلى آخره.

٦٤ - حدثنا القواريري حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق، أن زيدا حدثه قال: أرسل أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر ابن الخطاب عنده فقال: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرَّ بقراء القرآن يوم اليمامة، وإنني لأخشى أن يستحرَّ بالقراء في المواطن كلها، فيذهب قرآن كثير، وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قال أبو بكر: قلت لعمر: كيف أعمل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير فلم يزل عمر بن الخطاب يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر عمر، ورأيت فيه الذي رآه. قال زيد: قال أبو بكر: إنك شاب عاقل ولا نتهمك،

= وسنده منقطع. وعبيد الله لم يسمع من ابن مسعود ولا رآه أصلاً. راجع «جامع التحصيل» [ص ٢٣٢].

هكذا أخرجه الترمذي ضمن الحديث [رقم ٣١٠٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٠٤٩]، وأبو موسى المديني في «الذيل على معرفة الصحابة» كما في «أسد الغابة» [١/ ٥٠]، وابن أبي داود في «المصاحف» [ص ٦٦]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٣٩/ ٣٣]، والقاسم بن سلام في فضائل القرآن [رقم ٤٥٨]، وأبو نعيم في تثبيت الإمامة [رقم ١١٣]، وغيرهم، كلهم - سوى أبي نعيم - من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به. وهذا منقطع كما مضى، لكنني وجدت ابن الأثير قد صححه في أسد الغابة [٥٠/ ١] هكذا دون تأن!

ولو علم الزرقاني أن تلك الكلمة - الماضية - لم تصح عن ابن مسعود؛ لما تكلف الجواب عنها في كتابه المناهل [١٩٧/ ١]. وإنما الثابت عن ابن مسعود هو قوله: «لقد حفظت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذؤابتان يلعب مع الصبيان» وهو أثر قوى بطرقه.

٦٤ - صحيح: أخرجه البخاري [٤٧٠١]، والترمذي [٣١٠٣]، وأحمد [١٨٨/ ٥]، وابن حبان [٤٥٠٦]، والطيالسي [٣]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٩٠٣]، والبيهقي في «سننه» [٢٢٠٢]، وفي «الشعب» [١/ رقم ١٧١]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٤٥]، وابن أبي داود في «المصاحف» [رقم ١٩]، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» [رقم ٤٥٥]، وجماعة من طرق عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت به مطولاً كما هنا. . . ورواه جماعة من طريق إبراهيم بن سعد بإسناده به مختصراً. . . وقد توبع إبراهيم على هذه القصة عن الزهري بهذا الإسناد: تابعه:

وقد كنت تكتب لرسول الله ﷺ الوحي ففتبع القرآن فاجمعه . قال : فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على من ذاك ، قال : قلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو بكر : هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبو بكر وعمر ، ففتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والسعف والحجارة والرقاق ومن صدور الرجال ، فوجدت في آخر سورة التوبة ، براءة ، مع خزيمة ابن ثابت : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ . . . ﴾ إلى آخر الآية [التوبة : ١٢٨] .

١- شعيب بن أبي حمزة : عند البخارى [٤٤٠٢] ، والصيداوى فى «معجم الشيوخ» [٢/ رقم ٢٥٤] ، - وعنده مختصر - والفسوى فى المعرفة [٧٩/١] ، والبيهقى فى «سننه» [١١٩٧٣] ، والطبرانى فى مسند الشاميين [٤/ رقم ٣١٩٠] ، وجماعة .

٢- ويونس بن يزيد : عند البخارى [٤٧٠٣] ، وأحمد [١٣/١] ، وابن حبان [٤٥٠٧] ، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٩٠٢] ، والمؤلف [رقم ٧١] ، والمروزى فى «مسند أبى بكر» [رقم ٤٦] ، وابن أبى داود فى «المصاحف» [رقم ٢٢] ، والحربى فى «غريب الحديث» [١/ ٤٢٤] ، وأبو عبيد فى فضائله [رقم ٤٥٩] .

٣- وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى : عند ابن أبى داود فى «المصاحف» [رقم ٢١] ، وابن أبى شيبه فى «مسنده» [رقم ١٤٢] ، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٩٠٤] ، وابن أبى شيبه أيضاً فى مصنفه [٢٥٨٧٧] ، وجماعة .

٤- وعبد الرحمن بن خالد : عند الطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٩٠١] ، وغيره ، وعلقه البخارى عقب [رقم ٤٤٠٢] .

٥- وعقيل بن خالد : ذكره الدارقطنى فى الأحاديث التى خولف فيها مالك [ص ٥٤] .

٦- ويزيد بن حبيب : ذكره الدارقطنى فى المصدر المشار إليه أيضاً [ص ٥٤] .

٧- وعبيد الله بن أبى زياد الرصافى : ذكره الدارقطنى فى «علله» [١٨٧/١] .

٨- وسفيان بن عيينة : وهو غريب قاله الدارقطنى فى «علله» [١٨٧/١] . فهؤلاء جماعة من ثقات أصحاب الزهري كلهم قد رووه عنه بالإسناد المتقدم عن زيد بن ثابت به . لكن وقع بينهم خلاف فى بعض ألفاظه كما أشار إليه البخارى ، وشرحه الحافظ فى «الفتح» [٣٤٥/٨] ، و[٩/ ١٥] . وخالفهم جميعاً : عمارة بن غزوة فرواه عن الزهري فقال : عن خارجة بن زيد عن أبيه به . وجعل الحديث كله عنه .

٦٥- حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن شهاب، عن عبيد ابن السباق، أن زيد بن ثابت حدثه: أن أبا بكر قال: «إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه» .

= هكذا أخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثنوي» [٤/ ٨٧]، رقم [٢٠٤٦]، من طريق الدراوردي عنه به . . . لكنه لم يسق لفظه .

وخولف الدراوردي فيه! خالفه ابن لهيعة فرواه عن عمارة فقال: عن الزهري عن سعيد بن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت به .

هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [١/ ٣١٥]، من طريق ابن لهيعة به، وهذا غلط في غلط، والمحفوظ عن عمارة: إنما هو بالإسناد الأول. كما ذكره البزار وغيره .

قال الدارقطني في «علله» [١/ ١٨٧]، عقب ذكره هذا الطريق: «وإنما روى الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه من هذا الحديث ألفاظاً يسيرة: وهى قوله: «فقدت من سورة الأحزاب آية قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت» ضبطه عن الزهري كذلك: إبراهيم ابن سعد وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد» .

قلتُ: وهذا القدر ثابت عند البخاري [٣٨٢٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهري به كما قاله الدارقطني .

ثم وجدتُ الدارقطني قد ذكر اختلافاً آخر وقع في سنده على عمارة بن غزوة، ورواه مالك بن أنس عن الزهري فقال: عن سالم وخارجة به مرسلًا . . .

ثم اختلف أصحاب مالك عليه في إسناده، كما ذكره الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك [ص ٥٤]، وشرح ذلك هنا يطول منى جداً .

وقد رجَّح الدارقطني في «علله» [١/ ٨٨]، من كل تلك الوجوه الماضية: ما رواه إبراهيم بن سعد وأصحابه - وهو الوجه الأول - عن الزهري عن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت به . . . فقال: «والصحيح من ذلك: رواية إبراهيم بن سعد وشعيب ابن أبي حمزة . . . ، فإنهم ضبطوا الأحاديث عن الزهري، وأسندوا كل لفظ منها إلى رواية وضبطوا ذلك . . .» وهو كما قال .

٦٦- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا همام، حدثنا ثابت، عن أنس، أن أبا بكر حدثه، قال: قلت للنبي ﷺ، ونحن بالغار: لو أن أحدهم ينظر إلى تحت قدميه لأبصرنا تحت قدميه، قال: فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا؟».

٦٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا همام، عن ثابت، حدثنا أنس، أن أبا بكر، حدثه، قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا، ونحن في الغار، فقلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه، فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا؟».

٦٦- صحيح: أخرجه البخارى [٣٤٥٣]، ومسلم [٢٣٨١]، والترمذى [٣٠٩٦]، وأحمد [١/٤]، وابن حبان [٦٨٦٩]، وابن أبي شيبة [٣١٩٢٩]، وعبد بن حميد فى «المسند» [رقم/٢/المنتخب]، وخيثمة فى «حديثه» [ص ١٣٥]، وتام فى «فوائده» [رقم ٨٠٥]، والمروزى فى «مسند أبى بكر» [رقم ٧١]، والحرث فى «عواليه» [رقم ٥٠]، والخطيب فى «تاريخه» [٨٦/٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/٤]، والأجرى فى «الشريعة» [رقم ١٢٥٣]، والدولابى فى «الكنى» [١/رقم ٤٨]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [١/رقم ٩٤]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٩٧٢]، وابن الأعرابى فى «معجمه» [٥/رقم ٢٠٦٧]، وأبو نعيم فى «فضائل الخلفاء الراشدين» [رقم ١]، وجماعة كثيرة من طرق عن همام ابن يحيى عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب إنما يعرف من حديث همام تفرد به . . .» . قلت: قد وجدت له متابعاً: فأخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٨٤/٣٠]، بإسناد صحيح إلى أبى مالك سعيد بن هبيرة عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك به . . . قلت: وهذه متابعة لا يُفرح بها إن شاء الله . وأبو مالك تكلم فيه النقاد حتى أوشك ابن حبان أن يرميه بالوضع لولا أن تردد أخيراً راجع «اللسان» [١/١٢٦] . فالقول ما قال الترمذى . . . ومثله قال ابن عساكر .

٦٧- صحيح: انظر قبله .

٦٨ - حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة البصرى، ومحمد بن المثنى، قالوا: حدثنا عمرو بن عاصم الكلابى، حدثنا عمران، عن معمر، عن الزهرى، عن أنس، قال: قال عمر لأبى بكر، فى الردة: ألم يقل رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُواهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ؟» فقال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ»، واللَّه لو منعونى عقلاً لقاتلتهم عليه حتى تلحق نفسى باللَّه، قال عمر: فلما رأيت أبا بكرٍ قد عزم على ذلك علمت أنه الحق.

٦٨ - صحيح: أخرجه النسائى [٣٠٩٤]، وابن خزيمة [٢٢٤٧]، والحاكم [٥٤٤ / ١]، والبزار [٣٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٥٠٩]، وابن بشران فى أماليه [٣ / رقم ٩٥٤]، والمروزى فى «مسند أبى بكر» [رقم ٧٦]، وجماعة، من طرق عن عمران القطان البصرى عن معمر عن الزهرى عن أنس بن مالك به . . .

قلت: وهذا إسناد منكر وعمران مختلف فيه، وهذا الإسناد قد أنكره النقاد عليه فأصابوا، فقال الترمذى عقب الطريق المحفوظ لهذا الحديث عنده [رقم ٢٦١٠]،: « . . . وروى عمران القطان هذا الحديث عن معمر عن الزهرى عن أنس بن مالك عن أبى بكر . . . وهو حديث خطأ. وقد خولف عمران فى روايته عن معمر . . . ».

قلت: وسيأتى ذكر من خالفه قريباً. وقال النسائى عقب روايته طريق عمران الماضى: «عمران القطان ليس بالقوى فى الحديث، وهذا الحديث خطأ . . . ». ومثلهما قال الحافظ البزار فى مسنده المعلل [١ / ٩٨]. وقال الدارقطنى فى «علله» [١ / ١٦٤]: « . . . ورواه عمران القطان عن معمر وقال: عن الزهرى عن أنس بن مالك عن أبى بكر . . . وهم فيه على معمر . . . ».

قلت: عمران القطان قد ضعفه جماعة، وقد خولف فى إسناده. خالفه عبد الرزاق الصنعانى: فرواه عن معمر فقال: عن الزهرى عن عبید اللہ بن عتبة به مراسلاً. هكذا أخرجه فى المصنف [رقم/٦٩١٦]، و [رقم/١٨٧١٨]، و [رقم/١٠٠٢٢]، وهكذا ذكره عنه الدارقطنى فى «علله» [١ / ١٦٤]. لكنى قد وجدت أبا داود قد أشار فى «سننه» [١ / ٤٨٦]، بعد أن ذكر الطريق المحفوظ عن الزهرى عن عبید اللہ عن أبى هريرة به. [رقم/١٥٥٦]، قال: «ورواه رباح بن زيد وعبد الرزاق عن معمر عن الزهرى بإسناده . . . ».

٦٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر: انطلق بنا إلى أم أيمن نزرها كما كان رسول الله ﷺ يزورها، فلما انتهينا إليها بكت، فقالا لها: ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله. قال: فقالت: ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله، ولكن أبكي أن الوحي انقطع من السماء، قال: فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها.

= فالظاهر أنه قد اختلف على عبد الرزاق فيه. ورواية رباح بن زيد: قد ذكرها الدارقطني في «علله».

■ والصواب في هذا الحديث: هو ما رواه شعيب بن أبي حمزة ويحيى ابن سعيد ومحمد ابن الوليد ويونس الأيلي وعقيل بن خالد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر والنعمان ابن راشد وسفيان بن حسين وسليمان بن كثير ومحمد بن إسحاق وجعفر بن برقان وعبد الرحمن بن يزيد وجماعة غيرهم، كلهم روه عن الزهري فقالوا: عن عبيد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال: «قال عمر لأبي بكر. . .» وذكر القصة كما عند المؤلف. هكذا أخرجه البخاري [٦٥٢٦]، ومسلم [٢٠]، وجماعة كثيرة جداً من تلك الطرق عن الزهري به. و

قد اختلف في إسناده على الزهري على ألوان أخرى ذكرها الدارقطني في «علله» [١٦٥/١]، ثم رجح أخيراً الوجه الماضي عن الزهري، وهو الصواب. وللمرفوع من هذا الحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة.

٦٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٤٥٤]، وابن ماجه [١٦٣٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٦٨/٢]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٧٦]، والبيهقي في «سننه» [١٣٣١٤]، وفي الدلائل [رقم ٣٢٣٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠٢/٤]، من طرق عن عمرو بن عاصم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك به. وهذا إسناد جيد.

وهكذا أخرجه ابن شيبه [٣٧٠٢٧]، والبخاري في تاريخه «الأوسط» [٦٣/١]، وقد توبع عليه سليمان بن المغيرة: ولكن على قول أم أيمن فقط دون ذكر أبي بكر وعمر: تابعه: حماد بن سلمة: عند أحمد [٢٤٨/٣]، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة [١٤٢٧/١]، وابن سعد في «الطبقات» [٢٢٦/٨٠]، والحارث [رقم ٩٥٤ / زوائد الهيثمي]. =

٧٠- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، حدثني زياد النميري، عن أنس، أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ وهو كئيب، فقال له النبي ﷺ: «مَالِي أَرَأَيْكَ كَثِيْبًا؟» قال: يا رسول الله، كنت عند ابن عم لي البارحة، فلان، وهو يكيد بنفسه، قال: «فَهَلَّا لَقَنْتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قال: قد فعلت، يا رسول الله، قال: «فَقَالَهَا؟» قال: نعم، قال: «وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، قال أبو بكر: يا رسول الله، كيف هي للأحياء؟ قال: «هِيَ أَهْدَمُ لِدُنُوبِهِمْ، هِيَ أَهْدَمُ لِدُنُوبِهِمْ».

= وله طريق آخر بهذا القدر من قول أم أيمن فقط: عند الطبراني في «الكبير» [٢٥ / ٢٢٧]، وابن أبي شيبة [٣٧٠٢٦]، وأبي نعيم في «الحلية» [٢ / ٦٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٨ / ٢٢٦]، وابن عساکر في «تاريخه» [٤ / ٣٠٣]، وجماعة، من طرق عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: «لما قبض رسول الله ﷺ بكت أم أيمن، فقيل لها: ما يبكيك؟! فقالت: انقطع عنا خبر السماء».

قلت: وسنده صحيح مستقيم إلى طارق بن شهاب، وهو صحابي صغير.

٧٠- منكر: أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [٢ / ٨١]، وابن عدى في «الكامل» [٣ / ٢٢٨]، من طريق عبيد الله بن عمر القواريري عن زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس بن مالك به. وتوبع عليه القواريري: تابعه أحمد بن مالك عند البزار [رقم / ٧٨٦]، عن زائدة بن أبي الرقاد به.

وهذا إسناد منكر! وزائدة منكر الحديث كما قاله البخاري والنسائي والبزار وغيرهم. قال أبو حاتم الرازي: «يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكورة، ولا ندرى منه أو من زياد».

قلت: وشيخه زياد قريب منه، بل هو مثله عند التحقيق، وعنه يقول ابن حبان: «منكر الحديث، يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات تركه ابن معين».

قلت: ثم أغرب وذكره في الثقات [٤ / ٢٥٥] لكنه قال: «يخطئ»! ولعله كان يتردد بشأنه! والحديث: ذكره الهيثمي في «المجمع» [٣ / ٦٤]، ثم قال: «رواه أبو يعلى والبزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد».

= [وعنده: «الوقاد» وهو تصحيف]، وثقه القواريري وضعفه البخاري وغيره».

٧١- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري أخبرني ابن السباق أخبرني زيد بن ثابت: أن أبا بكر أرسل إليه مقتل أهل اليمامة قال: فأتيته فإذا عمر عنده فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر بأهل اليمامة من قراء القرآن - أو الناس - شك أبو يعلى - فأنا أخشى أن يستحر القتل في المواطن كلها فيذهب كثير من القرآن لا يُوعَى، وإنى أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر: كيف أفعَل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو - والله - خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى ورأيت فيه الذى رأى عمر. فقال زيد: و عمر عنده جالس لا يتكلم. فقال أبو بكر: إنك شاب عاقل ولا نتهمك وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فاتبع القرآن فاجمعه. قال زيد: فو الله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن. فقلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو - والله - خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدرى بالذى شرح به صدر أبى بكر و عمر، فجمعت القرآن أتبعه من الرقاع و الأكتاف و صدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصارى لم أجدها مع أحد غيره: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إلى آخر الآية [التوبة: ١٢٨]، فكانت المصاحف التى جمعنا فيها القرآن عند أبى بكر حياته حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة.

٧٢- حدثنا العباس بن الوليد الترسى، حدثنا عمر بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن

= أقول: القواريري إمام حافظ وهو أهل لأن يُجرح ويُعدّل، غير أن حال زائدة مكشوف إن شاء الله. ولم أر توثيق القواريري له نصاً، والمذكور فى «الجرح والتعديل» [٣/٦١٣]، ومن طريقه المزى فى «التهذيب» [٩/٢٧٢]، وهو فى «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين [ص ٩٣/ رقم ٤٠٣]، عن القواريري أنه قال عن زائدة: «لم يكن به بأس وكتبت كل شىء عنده» ثم أنكر عليه حديثاً فى الختان. والله المستعان.

٧١- صحيح: مضى تخريجه مطولاً فى الحديث [رقم ٦٤].

٧٢- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه الرويانى فى «مسنده» [١/ رقم ٢٥٦]، والطبرانى فى الدعاء [رقم ١٤٦٠]، من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى عن مالك بن قيس عن عقبة بن عامر به نحوه. وهو عند الطبرانى مختصراً بالشرط الأخير منه. وإسناده واه على نكارة سياقه. وعبد الرحمن بن زياد الإفريقى: أحد العباد الزهاد الصالحين الذين لم يكن الحديث من شأنهم =

زياد بن أنعم، قال: سمعت مالك بن قيس يحدث، قال: قدم عقبة بن عامر، على معاوية، وهو بيلياء، فلم يلبث أن خرج، فطلب فلم يوجد، أو قال: طلبناه فلم نجد، فاتبعناه، فإذا هو يصلى ببراز من الأرض. قال: فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا لنحدث بك عهداً، أو نقضى من حقتك. قال: فعندى جائزتك، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان على كل رجل منا رعاية الإبل يوماً، فكان يومى الذى أرمى فيه، قال: فروحت الإبل، فانتهيت إلى النبي ﷺ وقد أطاف به أصحابه، وهو يحدث، قال: فأهملت الإبل وتوجهت نحوه فانتهيت إليه، وهو يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ اللَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا»، فقلت: الله أكبر، قال: فضرب رجل على كتفى، فالتفت، فإذا أبو بكر، قال: يا ابن عامر، ما كان قبلها أفضل قلت: ما كان قبلها؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ دَخَلَ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ».

۷۳- حدثنا عمرو بن مالك، حدثنا جارية بن هرم النقيمي، يقول: حدثنى عبد الله

= أصلاً فجعلوا يروون على التوهم حتى كثرت المناكير فى أحاديثهم وتكلم فيهم النقاد، وعنه يقول أحمد: «منكر الحديث»، وكذا قال الحفاظ جزرة، وقال ابن خراش: «متروك»، وقال ابن حبان: «يروى الموضوعات عن الثقات»، وضعفه جمهور النقاد، وما وثقه إلا متساهل أو من لا يعرف ما وراء الأكمة! وشيخه مالك بن قيس: قال عنه الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٥١٨]: «لم أجد من ذكره».

قلت: قد وقع عند الرويانى: «عن مالك بن قيس مولى خالد بن أسيد»، وقد بحثت عنه فلم أهد إليه، والمعروفون من موالى خالد بن أسيد ثلاثة: «عبد الرحمن بن كيسان» وهو تابعى غائب الحال، وأبوه «كيسان بن جرير» وهو صحابى قرشى، و«عمرو بن كثير بن أفلح» وهو من كبار أتباع التابعين. وللمرفوع من الحديث: شواهد صحيحة.

۷۳- منكر: بهذا التمام: أخرجه الجوزقانى فى «الأباطيل» [ص/ رقم ١٣/ طبعة دار ابن حزم]، والذهبى فى «الميزان» [١/ ٣٨٦]، كلاهما من طريق المؤلف عن عمرو بن مالك الراسبى عن جارية بن هرم عن عبد الله بن دارم [وسقط من سند الجوزقانى: «عبد الله بن دارم»! عن عبد الله بن بسر الحبرانى عن أبى كبشة الأثمارى عن أبى بكر به.

ابن دارم، حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني، قال: سمعت أبا كبشة الأثمري، وكان له صحبةٌ يحدث: عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، أَوْ رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ».

= قال الذهبي: هذا حديث منكر.

قلتُ: وإسناده كأنه موضوع، وعمرو بن مالك الراسبي ساقط البتة. وقد نقل الترمذى فى «العلل» [ص/ ٣٤٠ / طبعة عالم الكتب]، عن البخارى أنه قال: «عمرو بن مالك هذا كذاب، كان استعار كتاب أبى جعفر المسندى فألحق فيه أحاديث أو حديثاً - الشك من الترمذى - كذباً». وقال ابن عدى: «منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث...». وقد وهم ابن عدى فى نسبته إذ قال فى صدر ترجمته [٥ / ١٥٠]: «وعمرو بن مالك النكرى». وليس هو بذلك، وصاحبنا هو الراسبي، والنكرى متقدم عليه فى الطبقة.

● تنبيه على هذا: الحافظ فى تهذيبه [٨ / ٩٥]، وأشار إليه الذهبي فى ترجمة الراسبي من «الميزان» [٣ / ٢٨٥]، وقد تركه أبو زرعة وأبو حاتم فلم يكتباه عنه. وقد تلون فى سنده كما يأتى. وجارية بن هرم: حاله قريب من حال عمرو بن مالك، وقد تركه جماعة وضعفه الآخرون. راجع «اللسان» [٢ / ٩١]. بجارية وحده: أعل الهيتمى هذا الحديث! فقال فى «المجمع» [١ / ٣٦٣]: «رواه أبو يعلى والطبرانى فى «الأوسط»، وفيه جارية بن الهرم الفقىمى، وهو متروك الحديث». وهذا قصور من الهيتمى قد عهدناه منه كثيراً.

وعبد الله بن بسر الحبرانى: حاله قريب أيضاً من حال زميليه قال ابن معين: «لا شيء»، وقال النسائى: «ليس بثقة»، وضعفه جمهرة النقاد، فماذا يجديه أن ذكره ابن حبان فى ثقاته؟!

وبابن بسر وحده: أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١ / ٢٢٦]، فقال: «هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْرِ الْحَبْرَانِيِّ الْحُمَاصِيُّ: ضَعْفُهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَالتَّرْمِذِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ فَمَا أَجَادَ».

وهذا أيضاً قصور من البوصيرى يقع فيه مراراً. وعبد الله بن دارم: طير غريب لا وجود له فى بطون الدفاتر، وما أراه إلا من توليد عمرو بن مالك أو شيخه. وقد رواه المؤلف فى «معجمه» [رقم / ٢٦٠]، وعنه ابن عدى فى «الكامل» [٢ / ١٧٥]، - مقروناً مع جماعة - والطبرانى فى «الأوسط» [٣ / رقم / ٣٨٣٨]، والترمذى فى «العلل» [ص / ٣٤٠ / طبعة عالم الكتب]، والبخارى فى «الجامع لأخلاق الراوى» [٢ / ١٨٩]، ومن طريقه ابن =

= الجوزى فى «الموضوعات» [١ / ٥٧]، وغيرهم عن عمرو بن مالك عن جارية عن عبد الله بن بسر عن أبى كبشة عن أبى بكر به . . .

قال البزار: « هَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا رَوَاهُ جَارِيَةٌ بِنُ هَرَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، فَكَانَ الْإِسْنَادُ مَجْهُولًا ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ هَذَا لَا نَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ إِلَّا جَارِيَةٌ بِنُ هَرَمَ وَيُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ فَأَمْسَكْنَا عَنْ ذِكْرِهِ . » .
قلت : هكذا أسقط عمرو - أو شيخه - «عبد الله بن دارم» من سنده . فالظاهر أنه - أو شيخه - كان يتلون فى إسناده كما يفتضح به أمام الله والناس .

وقد قال الطبرانى عقب روايته : « لا يروى هذا الحديث عن أبى كبشة عن أبى بكر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن مالك » ، وليس كما قال ! بل توبع مالك عليه من هذا الوجه الثانى : تابعه جماعة منهم :

١- يحيى بن بسطام : عند ابن عدى فى «الكامل» [٢ / ١٧٥] ، والعقيلى فى «الضعفاء» [١ / ٢٠٣] .

٢- الوضاح بن حسان : عند ابن عدى فى «الكامل» [٢ / ١٧٥] .

٣- على بن قرين : عند أبى نعيم فى «أخبار أصفهان» [١ / ٤٢٦ / الطبعة العلمية] ، والحافظ فى «اللسان» [٤ / ٢٥١] ، والخطيب فى «تاريخه» [١٢ / ٥١] - مقروناً - وابن عدى فى «الكامل» [٢ / ١٧٥] .

٤- وموسى بن هارون المستملى : عند الخطيب فى «تاريخه» [١٢ / ١٥] ، مقروناً .

٥- وعمر بن يحيى الأيلى : عند ابن عدى فى «الكامل» [٤ / ٣٣٨] ، مقروناً . وتابعه غير هؤلاء أيضاً .

لكن يقول ابن عدى : «وهذا الحديث : يقال إنه حديث يحيى بن بسطام ، وأن الباقيين الذين روه عن جارية سرقوه منه» .

قلتُ : ولا يبعد هذا . فكلهم هلكت ! وقد جاء محمد بن إسحاق البلخى اللؤلؤى وخالف الجميع ! ورواه عن جارية فقال : عن عبد الله بن بسر عن أبى راشد الحبرانى عن أبى كبشة الأثمارى عن أبى بكر به . . فزاد فيه واسطة بين ابن بسر وأبى كبشة . هكذا أخرجه المروزى فى «مسند أبى بكر» [٦٩] .

٧٤- حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قام أبو بكر على المنبر، فقال: قد علمتم ما قام به رسول الله ﷺ عام الأول، ثم بكى، ثم أعادها، ثم بكى، ثم أعادها، ثم بكى، قال: «إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الْعَفْرِ وَالْعَافِيَةِ، فَسَلُّوهُمَا لِلَّهِ».

= واللؤلؤى ليس له من اسمه نصيب، وقد كذبه صالح جزرة بنخط عريض وضعفه جماعة. راجع «اللسان» [٦٦/٥]. وللحديث طرق أخرى عن أبي بكر به نحوه. ذكرها الدارقطني في «علله» [١/ ٢٤٥]، ولا يصح منها شيء، وأكثرها مناكير، معاذ الله بل كلها مناكير. وقد صح الحديث: لكن دون هذا اللفظ.

٧٤- صحيح: أخرجه البزار [٣٢]، وابن أبي الدنيا في «الشكر» [١٥٤]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [٥٣]، من طرق عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: قام أبو بكر على المنبر... وذكره.

قلت: وهذا إسناد ظاهره الجودة، فرجاله كلهم ثقات أثبات سوى عاصم المقرئ، وهو صدوق فيه كلام من قبل حفظه، لكنه متماسك إن شاء الله. لكن قد اختلف في إسناده على حسين الجعفي، بل وخولف عاصم في إسناده أيضاً، وهاك البيان:

١- أما الاختلاف فيه على حسين الجعفي: فقد رواه عنه أحمد بن عمر الوكيعي -الثقة الحافظ- وعبد الله بن الوضاح الكوفي - وهو صدوق - فقالا: عن حسين الجعفي، بإسناده على الوجه الماضي. وخالفهما محمد بن رافع النيسابوري - الثقة المأمون - فرواه عن حسين الجعفي فقال: عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً... وأسقط منه أبا بكر وجعله من مسند «أبي هريرة»

هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٧٢٢]، «اليوم واللييلة» [٨٨٦]، عنه به.

ثم عاد ورواه عن حسين فقال: عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح قال: قام أبو بكر على المنبر... ثم ذكره ولم يذكر فيه أبا هريرة.

هكذا أخرجه النسائي أيضاً في «الكبرى» [١٠٧٢٣]، وفي «اليوم واللييلة» [٨٨٧]، عن محمد

= وقد مضى: أن ابن رافع ثقة مأمون، وراويه عنه على الوجهين: هو النسائي الحافظ الجبل. وزائدة بن قدامة: شيخ الإسلام. وحسين الجعفي: ثقة ثبت. فلم يبق إلا عاصم المقرئ، وقد مضى أنه متكلمٌ فيه من قبل حفظه، فالوهم منه إن شاء الله، كأنه كان يضطرب فيه! وقد توبع عليه ابن رافع: تابعه إسحاق الطالقاني عند المؤلف [٧٥]، لكن يقول البزار بعد روايته هذا الحديث من الطريق الأول: «وقد اختلفوا على حسين - يعنى الجعفي - فقال غير واحد: عن أبي صالح عن أبي بكر. . . وقال غير واحد: عن أبي صالح عن أبي هريرة عن أبي بكر. . . والحديث لمن زاد إذا كان ثقة. . .».

قلتُ: فكانه يميل إلى ترجيح الوجه الأول؛ باعتباره زائداً على غيره - من حيث إسناده - والزيادة من الثقة مقبولة. وأقول: وهذا يصادمه أمران:

الأول: أن عاصماً في حفظه شيء كما مضى، فيقربُ: أن هذا الاختلاف ليس محفوظاً، وإنما أتى من قبل سوء حفظ عاصم.

والثاني: أن عاصماً قد خولف في إسناده أيضاً! خالفه الإمام الأعمش - وهو أوثق الناس في أبي صالح - فرواه عن أبي صالح فقال: «عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قام أبو بكر. . .» ثم ذكره. هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٧٢٤]، «اليوم والليلة» [٨٨٨]، من طريق أبي حمزة السكري - الثقة المأمون - عن الأعمش به.

وقد توبع عليه أبو حمزة: تابعه شيبان النحوي، فرواه عن الأعمش مثله. . . ذكره الدارقطني في «علله» [٢٣٣/١]، ثم قال: «ولم يُسمَّ - يعنى شيبان - بأهريرة ولا غيره».

قلتُ: فهذا الوجه إسناده صحيح ثابت، وإبهام الصحابي لا يضره، بل لعله هو نفسه أبو هريرة المذكور في طريق عاصم، لكن قد اختلف على الأعمش فيه أيضاً، فرواه عنه أبو حمزة السكري وشيبان النحوي على الوجه الماضى به.

وخالفهما أبو معاوية الضرير وغيره فروياه - أو رووه - عن الأعمش فقالا - أو فقالوا -: عن أبي صالح مرسلًا - يعنى منقطعاً - عن أبي بكر به. هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [٢٣٤/١]، ثم قال: «والمرسل هو المحفوظ».

قلتُ: المراد بالمرسل: المنقطع، يعنى رواية أبي صالح عن أبي بكر. فسمَّاهُ الدارقطني مرسلًا؛ لكون أبي صالح معروفاً بالإرسال عن أبي بكر، راجع «جامع التحصيل» [١٧٤]. =

٧٥- حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، قال: قام أبو بكر الصديق، على المنبر فخطب فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام فينا عام الأول على هذا المنبر، في مثل هذا اليوم، في مثل هذا الشهر، قال: ثم بكى، فقال: «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ».

٧٦- حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا فليح، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، أن أبا بكر بُعثَ في الحجة التي أمره رسول الله ﷺ عليها قبل حجة الوداع في يوم النحر، في رهطٍ يؤذَنُ في الناس: «أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ».

= والظاهر - بعد التأمل - عندي أن الوجهين - الماضيين - محفوظان عن أبي صالح، وكذا ما اختلف على عاصم فيه أيضاً، ويكون أبو صالح: كان قد سمعه من أبي هريرة عن أبي بكر. ثم حدث به يوماً فأبهم اسم أبي هريرة وقال: عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن أبي بكر به. ثم لم ينشط بعد ذلك لإقامة إسناده فجعل يرويه عن أبي بكر مباشرة ولا يذكر فيه أبا هريرة. وعلى كل حال: فللحديث طرق أخرى عن أبي بكر به. . . . وستأتي.

٧٥- صحيح: انظر قبله.

٧٦- صحيح: أخرجه البخاري [٤١٠٥]، والبيهقي في «سننه» [٩٠٩١]، وغيرهم، من طريق فليح بن سليمان عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة به. قلت: وهذا إسناده ضعيف، وفليح بن سليمان ضعيف صاحب مناكير على التحقيق. وقريب منه: ولده محمد بن فليح! لكن كان الشيخان يتتقيان من حديثهما ما علما أنهما لم يُخطئا فيه، أو ما تابعهما عليه الثقات. وقد وقفتُ لهما على حديث يشيب لهوله غلمان أهل الأرض! وقد تكلمنا عليه في كتابنا «أنهار الدم» وأشرنا إليه في طليعته «فارحة الهم». ولم ينفرد به فليح ولا أبوه! فرواه جماعة من أصحاب الزهري عنه به. . . . منهم:

١- محمد بن عبد الله بن أخي الزهري: عند البخاري [٣٦٢]،.

٢- يونس بن يزيد: عند البخاري [١٥٤٣]، ومسلم [١٣٤٧]، وابن خزيمة [٢٧٠٢]، والبيهقي [٩٠٩١]، وجماعة.

۷۷- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة، أن أبا بكر، قال: يا رسول الله، علمني كلمات أقولها إذا أصبحت، وإذا أمسيت، قال: قل: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ».

= ۳- شعيب بن أبي حمزة: عند البخارى [۳۰۰۶]، وأبى داود [۱۹۴۶]، والبيهقى [۱۸۴۱۵]، وجماعة.

۴- عمرو بن الحارث: عند مسلم [۱۳۴۷]، وابن خزيمة [۲۷۰۲].

۵- عقيل بن خالد: عند البخارى [۴۳۷۸]، وغيره.

۶- صالح بن كيسان: عند البخارى [۴۳۸۰]، والنسائى [۲۹۵۷].

وله طريق آخر عن أبى هريرة، وفى الباب عن على أيضاً.

۷۷- صحيح: أخرجه أبو داود [۵۰۶۷]، والحاكم [۶۹۴/۱]، والنسائى فى «الكبرى» [۷۶۹۱]، «اليوم واللييلة» [۵۶۷]، وابن منده فى التوحيد [۴۸۴/۱]،

وأبو الفضل الزهرى فى حديثه [رقم/ ۳۵۳]، وابن الشجرى فى أماليه [۱/ ۱۹۹]، وجماعة من طرق عن هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبى هريرة به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، وهشيم قد صرح بالسماع عند جماعة. وقد توبع عليه هشيم أيضاً: تابعه شعبة: عند الترمذى [۳۳۹۲]، وأحمد [۹/ ۱]، والدارمى [۲۶۸۹]، والطيالسى [۹]، وابن أبى شيبة [۲۶۵۲۳]، والنسائى فى «الكبرى» [۷۷۵۱].

والطبرانى فى الدعاء [رقم ۲۸۸]، ومن طريقه المزى فى «التهذيب» [۸۶/ ۲۲]، والخطيب فى «تاريخه» [۱۱/ ۱۶۶]، وابن حبان [۹۶۲]، والبخارى فى «الأدب» [۱۲۰۲]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [۲۹]، وفى الدعوات [۲۹]، وابن منده فى «التوحيد» [۱/ ۲۶۳].

وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [۳۵۳]، وابن السنى فى «اليوم واللييلة» [رقم ۷۲۲]، والخراطى فى «المكارم» [۲/ رقم ۸۱۸]، وغيرهم، وللحديث طرق أخرى عن أبى بكر به.

٧٨- حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا المحاربي، حدثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: حدثني أبو بكر، قال: فأتني العشاء ذات ليلة فأتيت أهلي، فقلت: هل عندكم عشاء؟ قالوا: لا والله ما عندنا عشاء، فاضطجعت على فراشي فلم يأتني النوم من الجوع، فقلت: لو خرجتُ إلى المسجد فصليت وتعللت حتى أصبح، فخرجتُ إلى المسجد فصليتُ ما شاء الله، ثم تساندتُ إلى ناحية المسجد كذلك، إذ طلع علىَّ عمر بن الخطاب، فقال: من هذا؟ قلت: أبو بكر، فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ فقصصت عليه القصة، فقال: والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك، فجلس إلى جنبي، فبينما نحن كذلك، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأنكرنا، فقال: من هذا؟ فبادرنى عمر، فقال: هذا

٧٨- صحيح لغيره: أخرجه المروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٥٥]، والطبراني في «الكبير» [١٩ / ٥٦٧]، وابن أبي الدنيا في الجوع [١٤]، وابن ماجه [٣١٨١]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن المحاربي عن يحيى بن عبيد الله بن موهب عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بكر به، مطولاً ومختصراً.

وهذا إسناد غائر في الفساد؛ ابن موهب يحيى بن عبيد الله: قد أسقطه جمهور النقاد فسقط ولن يقوم! بل اتهمه الحاكم بالوضع، وقال في مكان آخر: «روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير». وأبوه: قد جهله جماعة من النقاد منهم الشافعي وأحمد وابن القطان. وخالفهم ابن حبان فذكره في «الثقات» [٧٢ / ٥]، ووثقه نصاً أيضاً فقال: «ثقة؛ وإنما وقعت المناكير في حديث أبيه - يقصد بهذا الضمير ابنه يحيى - من قبل ابنه يحيى . . .».

قلت: قد عُرف تساهل ابن حبان في التوثيق، لاسيما لهذه الطبقة المتقدمة، غير أنني وجدته قد ذكره أيضاً في كتابه مشاهير علماء الأمصار [ص ٧١ / رقم ٤٩٣]، وقال: «. . . . من ثقات أهل المدينة، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه يحيى . . .». فالظاهر أنه قد عرفه وسبّر حديثه فأراه مستقيماً إلا ما كان من رواية ولده عنه. وعلى كل حال: فللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة منها:

١- طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة بنحوه . . .

أخرجه مسلم وجماعة. وسيأتي الكلام عليه عند الحديث [رقم / ٦١٨١].

٢- طريق شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بنحوه . . .

أبو بكر، وعمر، فقال: ما أخرجكما هذه الساعة؟ فقال عمر: خرجت فدخلت المسجد، فرأيت سواد أبي بكر، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: «مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟» فذكر الذى كان، فقلت: وأنا والله ما أخرجنى إلا الذى أخرجك، فقال النبى ﷺ: «وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَانْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْوَاقِفِيِّ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانَ فَلَعَلَّنَا نَجِدُ عِنْدَهُ شَيْئًا يُطْعِمُنَا» فخرجنا نمشى فانتبهينا إلى الحائط فى

= أخرجه الطبرى فى التفسير [١٢/ ٦٨٠]، وفى تهذيب الآثار [٢٥١٩]، والترمذى [٢٣٦٩]، والحاكم [٤/ ١٤٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٩/ ٥٧٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ ٤٦٠٤]، والترمذى أيضاً فى «الشمائل» [رقم ٣٧٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣٤١/ ٢٤]، وجماعة من طرق عن شيبان النحوى عن عبد الملك بن عمير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة به مطولاً. وتوبع عليه شيبان: تابعه أبو حمزة السكرى عند النسائى فى «الكبرى» [١١٦٩٧]، ولكنه عنده مختصر. والحديث: ذكره ابن كثير فى «تفسيره» [٨/ ٤٧٥] دار طيبة، وساق بعض طرقه ثم قال: «وقد رواه أهل السنن الأربعة من حديث عبد الملك بن عمير عن أبى سلمة عن أبى هريرة بنحو من هذا السياق وهذه القصة».

قلت: ثم عزاه المحقق بالهامش إلى أبى داود [٥١٢٨]، والترمذى [٢٨٢٢]، و[٢٣٦٩]، والنسائى فى «الكبرى» [١٦٩٧]، وابن ماجه [٣٧٤٥]. وهذا زهول من ابن كثير لم ينبه عليه المعلق، فليس الحديث من هذا الطريق عند الأربعة - سوى الترمذى - بهذا السياق أصلاً، ولا بنحو تلك القصة، اللهم إلا النسائى وحده، فعنده طرف من هذا السياق. وإنما رواه أبو داود [٥١٢٨]، والترمذى [٢٨٢٢]، - ورواه فى موضع آخر مطولاً - وابن ماجه [٣٧٤٥]، من هذا الطريق بلفظ «المستشار مؤتمن» فقط. وهذه الجملة: «المستشار مؤتمن» قد وقعت فى قصة أبى الهيثم ابن التيهان من هذا الطريق أيضاً كما تراه: عند الحاكم [٤/ ٤١٥]، وغيره. فلم يقع الحديث عند هؤلاء - سوى الترمذى - إلا مختصراً جداً كما ترى ودون أى إشارة إلى سياق قصة ابن التيهان كما زعم الحافظ ابن كثير. وقد مضى أن النسائى قد رواه فى «الكبرى» [١١٩٧]، مختصراً أيضاً، دون جملة «المستشار مؤتمن»، لكن عنده قدرٌ جيد من سياق القصة.

إذا عرفت هذا: فاعلم أن هذا الطريق قد اختلف فيه اختلافٌ كثيرٌ على ألوان متضاربة جداً. وقد ذكر الدارقطنى بعضها فى العلل [٨ / ١٨]، ثم قال: «ويُشبه أن يكون الاضطراب من عبد الملك - يعنى ابن عمير - والأشبه بالصواب قول شيبان وأبى حمزة».

القمر، ففرعنا الباب، فقالت المرأة: من هذا؟ قال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، ففتحت لنا، فدخلنا، فقال رسول الله ﷺ: أين زوجك؟ قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء من حش بنى حارثة، الآن يأتيكم، قال: فجاء يحمل قربة حتى أتى بها نخلة فعلقها على كُرنافة من كرانيها، ثم أقبل علينا، فقال: مرحباً وأهلاً، ما زار الناس أحد قط مثل من زارنى، ثم قطع لنا عذقاً فأثانا به، فجعلنا نتقى منه فى القمر فنأكل، ثم أخذ الشفرة فجال فى الغنم، فقال له رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ، أَوْ قَالَ: - إِيَّاكَ وَذَوَاتِ الدَّرِّ»، فأخذ شاةً فذبحها وسلخها، وقال لامرأته فطبخت وخبزت، وجعل يقطع فى القدر من اللحم، فأوقد تحتها حتى بلغ اللحم والخبز فشرد، ثم غرف عليه من المرق واللحم، ثم أثانا به فوضعه بين أيدينا، فأكلنا حتى شبعنا، ثم قام إلى القربة، وقد سفعتها الريح فبرد، فصب فى الإناء، ثم ناول رسول الله ﷺ فشرب، ثم ناول أبا بكر فشرب، ثم ناول عمر فشرب، فقال رسول الله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ خَرَجْنَا لَمْ يُخْرِجْنَا إِلَّا الْجُوعُ، ثُمَّ رَجَعْنَا وَقَدْ أَصَبْنَا هَذَا، لَتَسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَذَا مِنَ النَّعِيمِ»، ثم قال للواقفى: «مَا لَكَ خَادِمٌ يَسْقِيكَ مِنَ الْمَاءِ؟» قال: لا يا رسول الله، قال: «إِذَا أَثَانَا سَبَى فَأَتْنَا حَتَّى نَأْمُرَ لَكَ بِخَادِمٍ»، فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه سبى، فأثاه الواقفى، فقال: «مَا جَاءَ

= قلت: يريد به الطريق الماضى. والاضطراب فيه من عبد الملك بن عمير كما قال الدارقطنى، وقد تكلموا فى حفظه، حتى قال أحمد: «عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته».

قلت: وحديثه هنا شاهد صدق على تلك المقولة. وقال أحمد أيضاً: «عبد الملك يختلف عليه الحفاظ».

قلت: وذلك منه لا منهم. وقد قال ابن معين عنه «مُخَلِّطٌ». ثم رأيت أبا سلمة قد اختلف عليه أيضاً من غير طريق عبد الملك، ولولا خوف الإطالة؛ لأقررنا عينك بتحرير هذه الاختلافات، ولكن حسبك من القلادة ما أحاط بالجيد. والله المستعان. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم ابن عمر، وأبى عسيب، وابن عباس. وحديث ابن عباس: سيأتى عند المؤلف [برقم / ٢٥٠]، وسيأتى كلامنا عليه هناك، إن قدر الله لنا البقاء بخير حتى الوصول إليه.

بك؟» قال: يا رسول الله موعدك الذى وعدتني، قال: «هَذَا سَبِيٌّ، فَقُمْ فَأَخْتَرِ مِنْهُمْ»، قال: كن أنت الذى يختار لى، قال: «خُذْ هَذَا الْغُلَامَ، وَأَحْسِنِ إِلَيْهِ»، قال: فأخذه فانطلق به إلى امرأته، فقالت: ما هذا؟ فقص عليها القصة، فقالت: فأى شىء قلت له؟ قال: قلت له: كن أنت الذى يختار لى، قالت: أحسنت، قد قال لك: أحسن إليه فأحسن إليه، قال: ما الإحسان إليه؟ قالت: أن تعتقه، قال: فهو حرُّ لوجه الله.

٧٩- حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا يونس -يعنى ابن عبيد- عن

٧٩- صحيح: أخرجه النسائي [٤٠٧٧]، وأحمد [١٠/١]، والبخاري [٩٤]، وأبو داود [٥٣٦٣]، والبخارى فى «تاريخه» [١٩٦/٥]، وابن أبى عاصم فى «الدييات» [رقم/ ٢٥١]، والمزى فى التهذيب [١٥٠/١٦]، وجماعة من طريق يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مطرف عن أبى برزة به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن إن شاء الله، ورجاله كلهم ثقات معروفون سوى عبد الله بن مطرف، وهو ابن عبد الله بن الشخير الإمام المشهور. وعبد الله هذا: لم يرو عنه سوى ثلاثة نفر فقط، ولم أر أحداً وثقه ممن يعتمد قوله فى ذلك.

نعم ذكره ابن حبان فى الثقات على عادته المعروفة فى هذه الطبقة، لكن ذكره ابن خلفون فى «الثقات» وقال: «كان رجلاً صالحاً» هكذا ذكره المعلق على «تهذيب الكمال» [١٥٠/١٦]، نقلاً عن إكمال الحافظ مغلطاي [٢/ ورقة/ ٣٢٧]. وقد أخرج له ابن أبى شيبه [٣٥٤٩١]، وعبد الله بن أحمد فى «زوائد الزهد» [ص/ ٢٤٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣٨/١]، وأحمد فى «الأسماء والكنى» [ص/ ١٣٨ / رقم/ ٤٣٣]، وغيرهم من طريق قتادة عنه ما يدل على أنه كان رجلاً صالحاً زاهداً عارفاً. وقد قال الحافظ عنه فى التقريب «صدوق». فالظاهر أنه صدوق إن شاء الله بما ذكرناه.

والحديث: سنده حسن صالح وحسب، أما تصحيحه من هذا الطريق وحده فتلك مجازفة، وقد اختلف فى إسناد هذا الحديث على حميد بن هلال على وجوه كثيرة يأتى بعضها الآن.

ورواه بعضهم واختلف عليه أيضاً كما سيأتى. وقد ساق النسائي فى «سننه» [١٠٩/٧، ١١٠]، طرفاً من تلك الاختلافات ثم ختمها بهذا الطريق الماضى، ثم قال: «هذا الحديث -يعنى من هذا الطريق- أحسن الأحاديث وأجودها».

حميد بن هلال، عن عبد الله بن مطرف، عن أبي برزة قال: بينا أبو بكر في عمله فغضب على رجل من المسلمين فاشتد غضبه عليه جداً فلما رأيت ذلك قلت: يا خليفة رسول الله أضرب عنقه؟ فلما ذكرت القتل أضرب عن ذلك الحديث أجمع إلى غير ذلك من النحو. فلما تفرقتنا أرسل إلى أبو بكر بعد ذلك، فقال: يا أبا برزة ما قلت؟ قال: ونسيت الذي قلت قال: قلت: وما قلت ذكرنيه؟ قال: وما تذكر ما قلت؟ قلت: لا والله قال: رأيت حين رأيتني غضبت على الرجل فقلت: أضرب عنقه يا خليفة رسول الله أما تذكر ذاك؟ أو كنت فاعلاً ذلك؟ قال: نعم والله، والآن إن أمرتني فعلت: فقال: ويحك - أو ويملك - والله ما هي لأحد بعد رسول الله ﷺ .

٨٠- حدثنا هاشم بن الحارث، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي برزة الأسلمي، قال: غضب أبو بكر على رجل غضباً شديداً لم ير أشد غضباً منه يومئذ، فقال له أبو برزة: يا خليفة رسول الله، مرني فأضرب عنقه، قال: فكأنها نار طفت، قال: وخرج أبو برزة، ثم أرسل إليه، فقال: ثكلتك أمك ما قلت؟ قال: قلت: والله لئن أمرتني بقتله لأقتلنه، قال: ثكلتك أمك أبا برزة، إنها لم تكن لأحد بعد رسول الله ﷺ .

= قلت: وهذا لا يعنى تحسينه - بالمعنى الاصطلاحى - فضلاً عن تصحيحه، ومثله قال البزار فى «مسنده» [١/١١٥]: «... وأحسن إسناده فى هذا: حديث يونس عن حميد بن هلال...». ومرادهما بذلك: أن هذا الطريق قد أقام راويه إسناده - بخلاف الطرق الأخرى - مع صحة الإسناد إليه. قال الدارقطنى فى «علله» [١/٢٣٧]: «ورواه يونس بن عبيد فجود إسناده فقال: عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبي برزة به...». قلت: ثم ذكر أن الحسين بن دينار قد تابع يونس بن عبيد عليه عن حميد بن هلال به.

٨٠- صحيح: أخرجه ابن أبي عاصم فى «الدييات» [رقم/٢٥١]، من هذا الطريق بإسناده عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي نضرة [ووقع عند المؤلف «أبي نصر» وهكذا ذكره الدارقطنى فى «علله» ومثله عند النسائى. وهى ثابتة ليست مصحفة كما سيأتى الكلام عليه]، عن أبي برزة به نحوه. وهكذا أخرجه النسائى [٤٠٧٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/١١٢٩]، من هذا الطريق به. وهذا إسناده رجاله ثقات؛ لكنه معلى بالاختلاف فيه كما يأتى.

= و«أبو نصر» هكذا وقع عند المؤلف، وهي كنية حميد بن هلال العدوى. هكذا كناه بها أكثر من ترجم له من القدماء والمتأخرين، بل وما ذكره أحد بغيرها، وهكذا ذكرها المزى في آخر كتابه من الكنى والألقاب [٣٤٥/٣٤]، فقال: «س: أبو نصر» عن أبي برزة الأسلمي «س» عن أبي بكر الصديق أنه تغيب على رجل. . الحديث. . ، روى عنه: عمرو بن مرة «س» روى له النسائي، هو حميد بن هلال العدوى الهلالي».

قلتُ: لكن وقع عند الطبراني وابن أبي عاصم - ومعهما الدارقطني في علله - : «أبو نصر» وهكذا وقع في سند النسائي [٤٠٧٥]، فتعقب ذلك وقال: «هذا خطأ والصواب «أبو نصر» واسمه حميد بن هلال».

قلتُ: فعرفنا من هذا أن «أبو نصر» ليست مصحفة أصلاً وإنما هي خطأ من بعض الرواة؟! أظنه عبيد الله بن عمرو، وهو الرقي الثقة الإمام الفقيه. وقد قال ابن سعد: «ربما أخطأ»، لكن صنيع النسائي في «سننه» [١١٠/٧]، يقضى بكون الواهم في هذا هو زيد بن أبي أنيسة؛ فإنه لما رواه على الوجه الماضي قال: «هذا خطأ والصواب «أبو نصر» واسمه حميد بن هلال، خالفه شعبة. . . ثم أخرجه [برقم/٤٠٧٦]، عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: «سمعت أبا نصر يحدث عن أبي برزة. . .» ثم ذكره. فالضمير في قوله «خالفه» عائد على زيد بن أبي أنيسة؛ لكونه هو الذي يرويه عن عمرو بن مرة به. . . فافهم.

وعلى كل حال: فقد تويع زيد بن أبي أنيسة على هذا الوجه - دون قوله «أبو نصر» - تابعه شعبة عند النسائي [٤٠٧٦]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٦٧]، وعلقه البخاري في «تاريخه» [١٩٦/٥]، به وهذا منقطع؛ لكون حميد بن هلال لم يسمعه من أبي برزة، بل بينه وبينه واسطة كما مضى في الحديث قبله. وقد اختلف في إسناده على شعبة! فرواه عنه أبو داود الطيالسي وغندر على الوجه الماضي. واختلف في سنده على غندر، فرواه عنه ابن أبي شيبة كما مضى. وخالفه بندار ومحمد بن المثني معاً فروياه عنه عن شعبة فقال: عن توبة العنبري عن أبي السوار القاضي عن أبي برزة به، هكذا أخرجه ابن أبي عاصم في «الديات» [ص ٣٧]، وتابعهما أحمد في «مسنده» [٩/١].

وتويع غندر عليه من هذا الوجه: تابعه الطيالسي في «مسنده» [رقم/٤]، عن شعبة به. . . [لكن مضى أن الطيالسي قد رواه عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي نصر عن أبي برزة به. . . أخرجه النسائي [٤٠٧٦]، من طريق محمد بن المثني عنه به .

٨١- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا شعبة، عن توبة العنبري، عن عبد الله بن قدامة، عن أبي برزة الأسلمي، قال: أغلظ رجلٌ لأبي بكر، قال: فكدت أقتله، قال: فانتهرني أبو بكر، وقال: ليس لأحدٍ إلا لرسول الله ﷺ.

٨٢- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، أخبرني توبة العنبري، قال: سمعت أبا السوار عبد الله يحدث، عن أبي برزة، أن رجلاً سب أبا بكر، قال: فقلت: ألا أضرب عنقه يا خليفة رسول الله؟ قال: لا، ليست لأحدٍ بعد رسول الله ﷺ.

٨٣- حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن عبد الواحد بن زيد، عن

= فالظاهر أنه اختلف عليه أيضاً، اللهم إلا أن يكون الوهم في أحد الوجهين منه نفسه! فهو معروف بالخطأ].

قلت: وهذا إسناد صحيح متصل، وأبو السوار وثقه النسائي وابن حبان. وقد توبع عليه غندر وأبو داود: تابعهما عثمان بن عمر عند المؤلف [رقم ٨٢]، كما سيأتي، والبيهقي في «سننه» [١٣١٥٥].

وتابعهم أيضاً: معاذ بن معاذ العنبري - الثقة المتقن - ورواه عن شعبة فقال: عن توبة العنبري عن عبد الله بن قدامة - وهو أبو السوار - عن أبي برزة به... أخرجه النسائي [٤٠٧١]، والمؤلف [رقم ٨١]، كما سيأتي، والحاكم في المستدرک [٣٩٥/٤]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٦٦].

وهذا الوجه عندي: أرجح من الوجه الآخر عن شعبة، وسنده صحيح كما مضى.

ثم جاء الأعمش وروى هذا الأثر عن عمرو بن مرة، واختلف عليه في إسناده اختلاف عجيب، ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٣٦/١]، وتحريره هنا يطول جداً.

٨١- صحيح: انظر قبله.

٨٢- صحيح: انظر قبله.

٨٣- قوى لغيره: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٣٩٧/٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٧/٢١٦]، كلاهما من طريق المؤلف به، عن ابن معين عن أبي عبيدة الحداد، عن عبد الواحد بن زيد عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم به.

فرقد السَّبَخِي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم، عن أبي بكر الصديق، أن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بِحَرَامٍ».

= قلتُ: وهذا إسناد معلول كما سيأتي. لكن يقول الحافظ ابن عساكر في «تاريخه» [٣٧/٢١٦]، بعد أن ساق هذا الحديث من طريق المؤلف: «زاد أبو يعلى الموصلي في هذا الإسناد: «فرقد السبخي» ولا أعرف أحداً تابعه على ذلك . . .».

وقال أيضاً في [٣٧/٢١٩]: «وإنما وهم أبو يعلى في ذكر «فرقد» في إسناده؛ لأن فرقدًا روى عن مرة بن شراحيل الطيب الهمداني عن أبي بكر نفسه حديثاً غير هذا. . . .»
قلتُ: يريد أن أبا يعلى قد اختلط عليه إسناد هذا بذلك!

ويؤيده: أن أحمد بن الحسن الصوفي - كما قاله ابن عساكر - قد رواه عن ابن معين فقال: عن أبي عبيدة الحداد عن عبد الواحد بن زياد، عن أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم عن أبي بكر به. . . .

هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٧/٢١٧]، وابن حبان في «المجروحين» [٢/١٥٥]، والذهبي في تذكرة الحفاظ [١/٣١٣].

وقد توبع عليه أحمد بن الحسن الصوفي: تابعه صالح جزرة - الإمام الحافظ - عند البيهقي في «الشعب» [٥/٥٧٥٩]، عن ابن معين به من هذا الوجه.

وتابعه أيضاً إسحاق بن إبراهيم المروزي عند ابن عساكر في «تاريخه» [٣٧/٢١٩]. وهكذا رواه جماعة عن عبد الواحد بن زيد به. . . ولم يذكروا فيه «فرقد السبخي». ومنهم:

١- قرة بن حبيب: عند الحاكم [٤/١٤١]، والطبراني في «الأوسط» [٦/٥٩٦١]، والبيهقي في «الشعب» [٥/٥٧٦٠]، وابن عدى في «الكامل» [٥/٢٩٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٧/٢١٩]، وغيرهم.

٢- وأبو داود الطيالسي: عند عبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٣/المنتخب]، والمؤلف [رقم ٨٤]، كما سيأتي، ومن طريقه المروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٥٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٧/٢١٨]، وغيرهم.

٣- وعمرو بن منصور البصري: عند البيهقي في «الشعب» [٥/٥٧٥٩]، وأبي نعيم في «الحلية» [١/٣١].

= ٤- وإسماعيل بن سنان: عند البزار [٤٣]، وغيرهم. كلهم روه عن عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفى عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبي بكر به. بل وجدتُ أبا يعلى -نفسه- قد حدّث به على هذا الوجه. رواه عنه المروزى فى «مسند أبى بكر» [رقم ٥٠]، فيبدو أنه كان يحدث به على الصواب -كما عند المروزى- ثم اختلط عليه ووهم فى إسناده بعد ذلك، كما شرح ذلك ابن عساكر ويبيّن سبب هذا الوهم، كما مضى ونقلناه من «تاريخه» [٢١٩/٣٧].

إذا عرفت هذا: فاعلم أن هذا الإسناد -الماضى- إسناد مظلم، وعبد الواحد بن زيد: هو ذلك العابد الزاهد الذى لم يكن يساوى فى الحديث فلساً، قال البخارى: «منكر الحديث»، وفى موضع آخر: «تركوه» وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو عمر ابن عبد البر: «أجمعوا على ضعفه»، راجع «اللسان» [٢٦٦/١]. وذكره ابن حبان فى «المجروحين» [١٥٥/٢]، وقال: «كان ممن غلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتيان فيما يروى، فكثرت المناكير فى روايته؛ فبطل الاحتجاج به» كذا قال! ثم تناكد وذكره فى «الثقات» وتعقبه الحافظ فى «اللسان» [٨٠/٤]، قائلاً: «فما أجاد». ثم نقل الحافظ كلاماً عنه من «الثقات» قاله فى عبد الواحد بن زيد هذا، ومنه قوله: «روى عنه أهل البصرة؛ يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة».

فظن حسين أسد -المعلق على مسند المؤلف- أن هذه الجملة من كلام الحافظ نفسه. فقال فى تعليقه على هذا الحديث: «وقال الحافظ فى لسان الميزن [٨١/٤]،: «يعتبر بحديثه...».

قلتُ: وهذه غفلة مكشوفة، بل هو نصُّ كلام ابن حبان فى الثقات [١٢٤/٧]، ونقله عنه الحافظ فى لسانه [٨٠/٤]. وأسلم الكوفى: شيخ مجهول، انفرد عنه عبد الواحد بالرواية، كما قاله البزار فى «مسنده» [١٠٦/١]، ونقل عنه الحافظ العراقى فى «ذيل الميزان» [ص ١٣٤]، أنه قال: «ليس بالمعروف»، ثم نقل عن ابن القطان أنه قال: «لا يُعرف بغير هذا». وتعقبه المعلق عليه «طبعة دار الفكر العربى» [ص ١٣٥]، بكون هذه الجملة الأخيرة ليست من قول ابن القطان، وإنما نقلها ابن القطان عن البزار كما فى الوهم والإيهام [١/١] لوحة ٩٥-أ].

قلتُ: ولم أجد لها أنا فى مسنده. وهذا الكلام نقله الحافظ برمته عن شيخه العراقى فى «اللسان» [٣٨٨/١]، فجاء المعلق على هذا المسند -حسين أسد- ونقله من اللسان قائلاً: «قال

٨٤- حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الواحد بن زيد، عن أسلم، عن مرة، عن زيد بن أرقم، قال: سمعت أبا بكر، أن النبي ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غَدَّى بِحَرَامٍ».

٨٥- حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الوساوسي، حدثنا زيد بن الحباب العكلي،

= وهذا خلط يقع فيه الكثيرون، وقد نبه الحافظ نفسه في مقدمة «اللسان» أن كل ما ينقله عن شيخه العراقي من كتابه «ذيل الميزان» فإنه يرمز له في أوله بحرف: «ذ» وهذا ما فعله الحافظ في صدر ترجمة أسلم الكوفي، ولله الأمر. وباقي رجاله ثقات. ومرة الطيب: هو مرة ابن شراحيل الهمداني الثقة المعروف. ولم نتكلم على «فرقد السبخي» لكونه ليس له في هذا الحديث ناقة ولا جمل، وقد مضى بيان ذلك. وهذا الحديث: ذكره المنذرى [١٥/٣]، ثم قال: «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في «الأوسط» والبيهقي، وبعض أسانيدهم حسن» كذا قال،، وقد تعقبه الإمام في «الصحيح» [١٠٨/٦]. وقد قال الهيثمي في «المجمع» [٢٩٣/١٠]: «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في «الأوسط» ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف» وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. أقواها: ما أخرجه أحمد [٣/٣٩٩]، وجماعة، من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله... وفيه: «يا كعب بن عجرة، لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت، النار أولى به يا كعب بن عجرة...». وإسناده قوى.

وابن سابط: قد صرح بالسماع من جابر في بعض الروايات؛ فأمننا بذلك إرساله عنه. وقد نفى ابن معين سماعه منه، لكن أثبتته أبو حاتم الرازي كما في جامع التحصيل [ص٢٢٢]، وهو الصواب.

● تنبيه: قد وقع حديثنا - عند ابن عدي - في رواية له، والبيهقي والحاكم وغيرهم بلفظ: «كل لحم نبت من السحت فالنار أولى به» فاتتبه يا رعاك الله.

٨٤- قوى لغيره: انظر قبله.

٨٥- منكر: أخرجه البزار [٩٣٣]، والدبلي في المسند، والمؤلف في «معجمه» [رقم ٩]، وابن الأعرابي في «معجمه» [رقم ١٦٧٧]، ومن طريقه الخطابي في «غريب الحديث» [٣٤٥/١]، وغيرهم، كلهم من طريق محمد بن إسماعيل الوساوسي عن زيد بن الحباب عن عبد الرحمن ابن الغسيل عن شريحيل بن سعد عن جابر بن عبد الله عن أبي بكر به.

عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن شَرْحَبِيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر، قال: سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر، يقول: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْعُوجَ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ، وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ».

٨٦- حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالِقَانِي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير ابن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري، عن أبيه رفاعة، قال: سمعت أبا بكر الصديق، يقول على المنبر: سمعت رسول الله ﷺ،

= قلتُ: وهذا إسناد مُتهدم. والوساوسى: قد قال عنه البزار: «كان يضع الحديث» فكفانا الله شر وساوسه.

وشرح حبيب بن سعد: ضعيف مختلط. وقد خولف الوساوسى فى إسناده: خالفه بعضهم؛ فرواه عن شرحبيل بن سعد به مرسلًا. هكذا ذكره الدارقطنى فى «علله» [٢٢١/١]. قال البزار بعد أن رواه: «وهذا الحديث لا نعلم حدث به أحد عن زيد بن الحباب إلا محمد بن إسماعيل هذا، ولم يتابعه عليه أحد، ولا يروى عن أبى بكر إلا من هذا الوجه».

قلتُ: وذكره الهيثمى فى «المجمع» [٢٧٦/٣]، ثم أعله بالوساوسى، وهو آفة هذا الحديث عندى؛ فإن من دونه لا يحتملونه إن شاء الله. والحديث: أخرجه العقيلي [٢٢/٤]، أيضاً من طريق الوساوسى به مختصراً. ثم قال: «وهذا يروى بغير هذا الإسناد من طريق ثابت».

قلتُ: غالب الظن أنه يريد حديث عدى بن حاتم الثابت عند البخارى [١٣٥١]، ومسلم [١٠١٦]، وغيرهما، وفيه: «اتقوا النار ولو بشق تمرة». ولفقرات الحديث شواهد عن عائشة وأبى هريرة وغيرهما، وهو منكر بهذا السياق هنا.

٨٦- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٣/١]، والبزار [٣٤]، والمروزى فى «مسند أبى بكر» [رقم ٤٧]، والترمذى [٣٥٥٨]، وابن أبى شيبه [٢٩١٨٢]، وغيرهم، من طرق عن زهير بن محمد عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن معاذ بن رفاعة عن أبيه عن أبى بكر به نحوه.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف. أفته عبد الله بن محمد بن عقيل هذا. وهو ضعيف قولاً واحداً كما شرحناه فى تعليقنا على «ذم الهوى/ لابن الجوزى» [١/رقم ٤٥].

لكن: للحديث طرق أخرى عن أبى بكر به، مضى بعضها [برقم ٤٩]، و[رقم ٧٤]، وسيأتى بعض آخر [برقم ١٣٤]، و[رقم ١٣٥]. فالله المستعان.

وبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله ﷺ ، ثم سرى عنه ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ ،
وبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله ﷺ ، ثم سرى عنه ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ
في هذا القيظ عام الأول ، يقول : «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، وَالْيَقِينَ فِي الْآخِرَةِ
وَالأُولَى» .

۸۷- حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ، حدثنا زهير ،
عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري ، عن أبيه ، قال :
سمعت أبا بكر الصديق ، على منبر رسول الله ﷺ ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ ،
يقول : فبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله ﷺ ، ثم سرى عنه ، ثم قال : سمعت رسول الله
ﷺ ، يقول في مثل هذا القيظ عام الأول : «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، وَالْيَقِينَ فِي الْآخِرَةِ
وَالأُولَى» .

۸۸- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ،
حدثني هود بن عطاء ، عن أنس بن مالك ، قال : قال أبو بكر : «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ» .

۸۷- صحيح لغيره: انظر قبله .

۸۸- منكر: أخرجه البزار [رقم/ ۲۹] ، والآجري في «الشریعة» [ص ۱۳] ، وابن أبي شيبة في
«مسنده» كما في «المطالب العالیة» [۱/ رقم ۳۷۴] ، والدارقطني في «سننه» [۲/ ۵۴] ،
والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ۷۵] ، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [۱/ رقم ۳۳۰] ،
و[۲/ رقم ۹۷۰] ، وابن الجوزي في «العلل المتناهیة» [۲/ ۸۱۲] ، وابن عساكر في «تاريخه»
كما في «مختصره» لابن منظور [۱/ ۳۶۶۵] والرافعي في «تاريخ قزوين» [۱/ ۴۳۰] ،
وجماعة ، من طرق عن موسى بن عبيدة ، عن هود بن عطاء عن أنس بن مالك به .

قلتُ : وهذا إسناد واه . وموسى بن عبيدة : شيخ ضعيف صاحب مناكير .

وشيخه هود : روى عنه جماعة بعضهم ثقات ، لكن لم يوثقه أحد أصلاً! بل ذكره ابن حبان في
«المجروحين» [۳/ ۹۶] ، وقال : «كان قليل الحديث منكر الرواية على قلته يروى عن أنس ما لا
يشبه حديثه ، والقلب من مثله إذا أكثر المناكير عن المشاهير أن لا يحتج فيما انفرد . . .» . =

= قلتُ: لكنه توبع بمثله عن أنس بن مالك: تابعه:

١- عون بن أبي شداد ويزيد الرقاشي، كلاهما عن أنس به في قصة طويلة . . . وفيها قول النبي ﷺ: « . . . وقد نهاني الله أن أضرب المصلين»: أخرجه ابن عمشليق في جزئه المشهور [رقم/ ٢٧]، من طريق أبي الحسين القزاز عن أحمد بن سليمان عن أيوب بن نصر بن موسى عن علي ابن حفص عن الهيثم بن جمار عن عون بن أبي شداد ويزيد الرقاشي كلاهما به . . .

قلتُ: وهذه متابعة منحدره، وابن جمار تركه أحمد والنسائي وجماعة! بل ذكره ابن البرقي في «الكذابين». راجع لسان «الميزان» [٦/ ٢٠٤]، ومن دونه في بعضهم جهالة أيضاً.

٢- وابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك به مرفوعاً بلفظ: «إني نهيت عن ضرب المصلين»: أخرجه السهمي في «تاريخه» [ص/ ٢٧٩]، من طريق ابن عدى عن الفضل بن عبد الله بن سليمان عن أبي نعيم الحلبي عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن معمر عن الزهري به . . .

قلتُ: وهذا إسناد معلل، وشيخ ابن عدى لم أعرفه الآن. وأبو نعيم: هو عبيد بن هشام القلانسي، صدوق في الأصل، وقد ضعفه بعضهم، قال أبو داود: «ثقة، إلا أنه تغير في آخر أمره؛ لُقن أحاديث ليس لها أصل».

قلتُ: وأجارك الله من تخاليط المتلقنين وباقي رجاله ثقات، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم:

١- أبو أمامة: عند أحمد [٥/ ٢٥٠]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ١٦٣]، والطبراني في «الكبير» [٨/ رقم ٨٠٥٧]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٢٧٩٩]، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة [٢/ رقم ٩٧١]، وابن عدى في «الكامل» [٢/ ٤٥٥]، بلفظ: «إني نهيتُ عن ضرب أهل الصلاة». ومداره على أبي غالب البصري صاحب أبي أمامة، وهو مختلف فيه، والتحقيق: كونه ضعيفاً لا يحتج به على الانفراد.

٢- والنعمان بن بشير: عند الخطيب في «تاريخه» [١٣/ ٢٨٤]، وسنده تالف.

٣- وأم سلمة: وسيأتي حديثها عند المؤلف [برقم ٦٩٤٢]، وسنده ساقط أيضاً، وقد اختلف فيه أيضاً، كما سيأتي شرحه. وفي الباب بلفظ: «إني نهيت عن المصلين» هكذا مجملاً روي عن جماعة من الصحابة بأسانيد غير محفوظة. والثابت في هذا الباب: إنما هو بلفظ: «إني نهيتُ عن قتل المصلين» وسيأتي [برقم ٦١٢٦].

٨٩- حدثنا عمرو بن الضحاک، حدثنا أبي، عن موسى بن عبيدة، عن هود بن عطاء، عن أنس، عن أبي بكر، قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ» .

٩٠- حدثنا محمد بن الفرّج، حدثنا محمد بن الزبيرقان، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني هود بن عطاء، عن أنس بن مالك، قال: كان في عهد رسول الله ﷺ رجلٌ يعجبنا تعبده واجتهاده، فذكرناه لرسول الله ﷺ باسمه فلم يعرفه، ووصفناه بصفته فلم يعرفه، فبينما نحن نذكره إذ طلع الرجل، قلنا: ها هو ذا، قال: «إِنَّكُمْ لَتُخْبِرُونِي عَنْ رَجُلٍ، إِنَّ عَلَيَّ وَجْهَهُ سُفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ»، فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ، هَلْ قُلْتَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَى الْمَجْلِسِ: مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنِّي أَوْ أَخَيْرُ مِنِّي؟» قال: اللهم نعم، ثم دخل يصلي، فقال رسول الله ﷺ: من يقتل الرجل؟ فقال أبو بكر: أنا، فدخل عليه فوجده قائماً يصلي، فقال: سبحان الله أقتل رجلاً

٨٩- منكر: انظر قبله . وهكذا وقع مطولاً عند الدارقطني [٥٤/٢]، والروزي في تعظيم قدر الصلاة [١/٣٣٠]، وابن الجوزي في العلل [١٢/٢]، وغيرهم، من هذا الطريق كما مضى قبله . ووجدت له شاهداً بهذا اللفظ: «نهيت عن ضرب المصلين» عند أبي نعيم في «تاريخ أصبهان» [١/٣١٦]، من حديث أبي سعيد الخدري . وسنده يُصيب بالغثيان!

وله شاهد ثان: عن أبي الهيثم ابن التيهان عند ابن قانع في معجم الصحابة [رقم/١٥٥٦]، وسنده غير محفوظ، وقد مضى أصله في الحديث [رقم/٧٨] . والله المستعان .

٩٠- منكر: هو بهذا السياق منكر . وقد مضى قبله الكلام على رجاله، لكن لجملة النهي عن قتل المصلين: شواهد عن جماعة من الصحابة بهذا اللفظ، ولا يصح منها شيء بعد التتبع، بل أكثرها منكراً الأسانيد . لكن: في الباب بمعناه عن أبي هريرة عند مسلم وجماعة .

وعن عبد الله بن عدى الأنصاري: عند جماعة، وهو معلول بالإرسال . وأقوى ما في الباب: حديث «أمرت أن أقاتل الناس . . .» وقد مضى [برقم ٦٨] .

وحديث أنس: أخرجه البزار [رقم/٩٣]، مختصراً جداً من هذا الطريق .

● تنبيه: وقع في روايات هذا الحديث «ضرب المصلين» و«قتل المصلين» .

أما الأولى: فلا تثبت كما مضى شرحه .

وأما الثانية: فهي صحيحة بشواهدها . فانتبه .

يصلى، وقد نهى رسول الله ﷺ عن قتل المُصلِّين! فخرج، فقال رسول الله ﷺ: ما فعلت؟ قال: كرهت أن أقتله وهو يصلى، وقد نهيت عن قتل المصلين، قال عمر: أنا، فدخل فوجده واضعاً وجهه، فقال عمر: أبو بكر أفضل منى، فخرج، فقال رسول الله ﷺ: مه؟ قال: وجدته واضعاً وجهه، فكرهت أن أقتله، فقال: من يقتل الرجل؟ فقال على: أنا، قال: أنت إن أدركته، قال: فدخل على فوجده قد خرج، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: مه؟ قال: وجدته قد خرج، قال: «لَوْ قُتِلَ مَا اخْتَلَفَ فِي أُمَّتِي رَجُلَانِ، كَانَ أَوْلَهُمْ وَأَخْرَهُمْ»، قال موسى: سمعت محمد بن كعب، يقول: هو الذى قتله على ذا الثدية.

٩١- حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، حدثني إبراهيم بن سعد، عن الزهري عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت حدثه قال: أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقرآن، وإنى أخشى أن يستحر القتل بقرآن القرآن فى المواطن فيذهب كثير من القرآن، وإنى أرى أن تأمر فيجمع. قال: قلت: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟! قال: فقال عمر: هو والله خير فلم يزل يراجعنى فى ذلك إلى أن شرح الله لذلك صدرى، ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر. قال زيد بن ثابت: قال أبو بكر: إنك فتى شاب عاقل لا تهملك، وقد كنت تكتب الوحى للنبي ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه. قال زيد: والله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على من الذى أمرنى به من جمع القرآن. قال: قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير فلم يزل يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبى بكر وعمر ورأيت فى ذلك الذى رأيا، فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع واللخاف والعصب وصدور الرجال، حتى فقدت آخر سورة التوبة فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصارى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

رَأَوْفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ [التوبة: ١٢٨]، إلى خاتمة براءة»، وكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة .

٩٢- حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة العمري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري عن أنس بن مالك: أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان فكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلنا إليك بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر عثمان زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ينسخونها في المصاحف، وقال للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا حتى إذا نسخت الصحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه مما فيه القرآن في كل صحيفة ومصحف أن يحرق أو يحرق، قال إبراهيم: قال الزهري: فأخبرني خارجة ابن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت يقول: فَقَدْتُ آيَةَ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْتُ الْمَصَاحِفَ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا فَالْتَمَسْتُهَا فوجدتها عند خزيمة ابن ثابت الأنصاري: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، فألحقتها في سورتها في المصحف .

٩٣- حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا صدقة بن موسى،

٩٢- صحيح: أخرجه البخاري [٤٧٠٢]، والترمذي [٣١٠٤]، والنسائي في «الكبرى» [٧٩٨٨]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٩٩١]، وجماعة. وابن حبان [٤٥٠٦]، والبيهقي في «سننه» [٢٢٠٣]، وفي «الشعب» [١/ رقم ١٧١]، وغيرهم، كلهم رووه من طرق عن إبراهيم بن سعد الزهري عن الزهري عن أنس بن مالك به نحوه. وانظر الذي قبله .

٩٣- منكر: أخرجه أحمد [٤/ ١]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١٠٨٦٢]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٩٨].

حدثنا فرقد، عن مرة، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة خب، ولا سيئ الملكة، وإن أول من يقرع باب الجنة المملوك والمملوكة إذا أحسننا عبادة ربهما ونصحا لسيدهما».

= وابن الجوزي في «العلل المتناهية» [٢/ ٧٥٠]، وغيرهم من طريق صدقة بن موسى عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق به قريباً من لفظ المؤلف . وهو من هذا الطريق: عند الترمذي [١٩٦٣]، والطيالسي [رقم/ ٨]، وأحمد [٧/ ١]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم/ ٨٦١١]، وأبي نعيم في «الحلية» [٤/ ١٦٣]، وابن أبي عاصم في «الأوائل» [رقم/ ٨٨]، وابن الخطاب في «مشيخته» [رقم/ ٩٥]، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [رقم/ ٢٨٨٤]، والخرائطي في مساوي الأخلاق [رقم/ ٣٤٧]، وأبي نعيم أيضاً في «صفة الجنة» [رقم/ ٧٦]، وجماعة، ولكن باختصار نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: وهذا إسناده منكر هابط. وصدقة بن موسى: تكلموا فيه فأكثروا، لكنه توبع عليه:

١- تابعه همام بن يحيى: عند أحمد [٧/ ١]، والطيالسي [٨]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٦١١]، وابن الخطاب في مشيخته [رقم ٩٥]، والترمذي [رقم/ ١٩٤٦]، وأبي نعيم في «صفة الجنة» [رقم ٧٦]، - ووقع عندهم مقروناً مع صدقة بن موسى - وأحمد أيضاً [٧/ ١]، والمؤلف [برقم/ ٩٥]، والبيهقي في الشعب أيضاً [٦/ رقم/ ٨٥٧٩]، كلهم من طرق عن همام ابن يحيى عن فرقد السبخي به نحوه. وهو عند أكثرهم باختصار ببعض فقراته.

٢- ومغيرة بن مسلم: عند ابن ماجه [٣٦٩١]، وأحمد [١٢/ ١]، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» [٤/ ١٦٤]، وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ٢٧٢]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٩٧]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ٦١٨]، وغيرهم، من طرق عن المغيرة بن مسلم عن فرقد بإسناده به نحوه بأطول من لفظه هنا. . .

٣- وعثمان بن مقسم: عند البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٧٧].

٤- وعنيسة بن سعيد: عند أبي نعيم في «الحلية» [٣/ ٤٩]، و [٤/ ١٦٤]، وابن عبد البر في التمهيد [٢٠/ ١٦٢]، والاستذكار [٧/ ١٩١]، وغيرهم. كلهم رووه عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر به . . . تارة مثل لفظ المؤلف هنا . . . وتارة بأطول منه . . . وتارة مختصراً بجملة أو جملتين . . . وتارة بنحوه مع زيادة فيه.

= وقد جاء الإمام الحافظ معمر بن راشد البصرى وخالف هؤلاء جميعاً فرواه عن فرقد فقال: عن مرة الطيب به مرسلًا مختصراً. هكذا أخرجه في جامعه [رقم ۱۶۰۶]، وعنه عبد الرزاق [۲۰۹۹۳] لكن تكلموا في رواية معمر عن العراقيين عموماً، وفيما حدثت به في البصرة خصوصاً. وفرقد السبخى بصرى معروف غير أن الظاهر عندي: أن هذا الاختلاف هو من فرقد السبخى نفسه، فهو زاهد عابد كثير الخطأ والوهم! ولم تكن الرواية صنعته أصلاً؛ فكثرت المناكير في حديثه. قال أحمد: «يروى عن مرة منكرات»، فالاضطراب في رفعه وإرساله من سوء حفظه.

● وقد رواه عنه أيضاً على الوجه الموصول:

۱- أبو سلمة الكندى: عند الترمذى في «سننه» [۱۹۴۱]، والروزى في «مسند أبي بكر» [رقم ۱۰].

۲- وعثمان بن واقد: عند ابن أبي حاتم في «علله» [۲/۲۸۷]، لكن جزم أبو حاتم بكونه خطأ من بعضهم، وأن صوابه «عثمان بن مقسم» وقد مضى طريقه قريباً. وبفرقد السبخى: أعله الترمذى فقال: «هذا حديث غريب، وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخى من قبل حفظه».

لكن فرقد السبخى لم ينفرد به، بل تابعه عليه: عامر الشعبي: عند البيهقى في «الشعب» [۶/رقم ۸۵۸۰]، والخطيب في «تاريخه» [۱/۴۰۳]، وأبى نعيم في «الحلية» [۴/۱۶۴]، والروزى في «مسند أبي بكر» [رقم ۹۹]، وغيرهم من طريق أبي بكر بن أبى شيبة، وأبى تميلة، وعباس الدورى كلهم عن على ابن الحسن بن شقيق عن أبى حمزة السكرى عن جابر الجعفى، عن الشعبي عن مرة الطيب، عن أبى بكر به مختصراً مع زيادة فيه.

قلت: وقد خولف ابن أبى شيبة وأبو تميلة والدورى في إسناده: خالفهم محمد بن عبد اللہ المخرمى - يظهر لى أنه ابن المبارك الثقة الحافظ فإنه من هذه الطبقة - فرواه عن أبى حمزة السكرى فقال: عن جابر عن الشعبي عن مسروق عن أبى بكر به. . . فأسقط منه «مرة الطيب»، وأبدله «مسروقاً»!

هكذا أخرجه الإسماعيلى في «معجمه» [۲/رقم ۵۸۳]، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» [۱/۴۰۳]، والبيهقى في «الشعب» [۶/رقم ۸۵۸۱]، وهذا التلؤن فيه:

٩٤- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازى، عن مغيرة بن مسلم أبى سلمة، عن فرقد السَّبَخِي، عن مرة الطيب، عن أبى بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ»، قال: فقال رجلٌ: يا رسول الله، أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيتاماً؟ قال: «فَأَكْرَمُوهُمْ كِرَامَةَ أَوْلَادِكُمْ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَآكُسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ»، قال: فما تنفعنا الدنيا يا رسول الله؟ قال: «فَرَسٌ تَرْتَبِطُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَحْوَكُ فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَحْوَكُ».

٩٥- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا همام بن يحيى، عن فرقد السَّبَخِي، عن مرة الطيب، عن أبى بكر الصديق، عن النبى ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبٌّ، وَلَا بَخِيلٌ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَطَاعَ اللَّهَ وَأَطَاعَ سَيِّدَهُ».

= هو من قبيل جابر الجعفى عندى، وهو ليس بثقة ولا مأمون، ولا نجراً على تخطئة ابن أبى شيبة وأبى تيملة والدورى أو محمد بن عبد الله المخرمى الحافظ فى سند يكون فيه هذا الجعفى الهالك. ولا كرامة له عندنا، وقد أسقطه النقاد فسقط على أم رأسه. أما شعبة: فهو يوثقه ويقويه، لكن ما التفت لقوله جهابذة النقاد أصلاً. وقد جزم الخطيب فى «تاريخه» [٤٠٣/١]، بأن ذكر مسروق فى سنده لا وجه له.

وقد تويع عليه أبو حمزة السكرى على هذا الوجه: تابعه شيبان النحوى كما يأتى عند المؤلف [برقم / ٩٦]، وستكلم عليه هناك إن شاء الله.

■ وبالجملة: فمتابعة الشعبى لا تثبت، والآفة فيها من جابر الجعفى، ذلك الرافضى الخبيث. ثم وجدت للحديث علة أخرى وهى أن مرة الطيب - الثقة المعروف - لم يدرك أباً بكر، هكذا قال البزار فى «مسنده» [١٠٦/١]، ونقله عنه الحافظ فى «التهذيب» [٨٩/١٠]، ثم نقل عن أبى حاتم مثل ذلك. ثم قال: «وقال هو - يعنى أبى حاتم - وأبو زرعة: روايته عن عمر مرسله» فاستظهر الحافظ العلائى فى جامع التحصيل [ص ٢٧٦]، أن روايته عن أبى بكر مرسله أيضاً، وهذا هو الظاهر.

٩٤ و ٩٥- منكر: انظر قبله. وهذا لفظ أحمد [١٢/١]، وأبى نعيم فى «الحلية» [١٦٤/٤].
والجملة: «فأكرمهم» - إلى قوله - . . . مما تلبسون» شواهد.

۹۶- حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، [عن جابر]، عن عامر، عن مُرَّة، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال: « لا يدخل الجنة سيئ ملكته، ملعون من ضارَّ مُسلماً أو غرَّه » .

۹۷- حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن

۹۶- منكر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [۹/ رقم/ ۹۳۱۲]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم/ ۱۰۲]، من طريقين عن شيبان عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن مرة الطيب عن أبي بكر به نحوه. وانظر ما مضى.

● تنبيه مهم جداً: وقع إسناد هذا الحديث في «الطبعة العلمية» وطبعة «حسين سليم أسد» هكذا: «حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن عامر عن مرة عن أبي بكر به . . .» هكذا دون ذكر «جابر» بين شيبان و عامر. ثم قال حسين أسد في تخريجه: «إسناده حسن» كذا يقول، وهذا خطأ مزودج:

الأول: أن صواب الإسناد هكذا: «عن شيبان عن جابر عن عامر . . .» وجابر قد سقط من الناسخ أو غيره دون تردد. ولا يُقال: هذا من قبيل الاختلاف في سنده على شيبان، ولعل الوهم في إسقاط «جابر» إنما هو من معاوية بن هشام فهو يُخطئ ويهم، كما قاله جماعة من النقاد. وقد خالفه آدم بن أبي إياس -الثقة المأمون- عند الطبراني، فرواه عن شيبان بإثبات جابر بينه وبين الشعبي! فالقول قوله.

قلت: وكل هذا الغرُّ لا معنى له هنا أصلاً، وقد قطع الحافظ أحمد بن علي القرشي الإمام قول كل خطيب، ورواه في «مسند أبي بكر» [رقم/ ۱۰۲]، من طريق المؤلف هنا فقال: «حدثنا أحمد بن علي - وهو أبو يعلى - حدثنا أبو كريب قال حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن جابر عن عامر عن مرة عن أبي بكر به . . .» فلتخرس الألسن!

والثاني: أنه لا يمكن تحسين هذا الإسناد أصلاً -بغض الطرف عن سقوط جابر منه مع وضوحه؛ فإن شيبان لا يروى عن الشعبي إلا بواسطة فراس الهمداني وعاصم المقرئ ومنصور ابن المعتمر وغيرهم- وقد مضى ما في رواية مرة الطيب عن أبي بكر، واللَّه المستعان.

۹۷- صحيح: مضى الكلام عليه مفصلاً عند الحديث [رقم/ ۴۷]، وذكرنا هناك الاختلاف في سنده على الأعمش.

أبي صالح، قال: قال أبو بكر الصديق: قام رسول الله ﷺ في مثل مقامي، ثم بكى، فقال: «سَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ لَيْسَ الْيَقِينُ»، وقال أبو معاوية: «إلا اليقين».

٩٨- حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثنا يحيى، وعثمان بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير، عن أبي بكر الصديق، قال: قلت: يا

٩٨- ضعيف: أخرجه الطبري في «تفسيره» [٢٤٢/٩]، وأحمد [١/١١]، وابن حبان [رقم/٢٩١٠]، والحاكم [٣/٧٨]، والبيهقي في «سننه» [رقم/٦٣٢٨]، وفي «الشعب» [٧/رقم/٩٨٠٥]، والحاتث [٢/رقم/٨٠٧] زوائد الهيثمي، وابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» [رقم/٨٦]، وهناد في «الزهد» [١/رقم/٤٢٩]، والبيهقي أيضاً في «الآداب» [رقم/٧٣١]، وسعيد بن منصور «تفسيره» [٢/رقم/٦٦٠]، والدولابي في «الكنى» [١/رقم/٤٩]، وابن السنن في «اليوم واللييلة» [رقم/٣٩١]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص/٧٩]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم/١٠٦]، وغيرهم، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر ابن أبي زهير عن أبي بكر به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف منقطع، وابن أبي زهير هذا: شيخ مجهول الحال لم يوثقه سوى ابن حبان وحده، وأنت تعرف قيمة توثيقه لهذه الطبقة، ثم هو لم يسمع من أبي بكر كما جزم به أبو زرعة الرازي، كما في «جامع التحصيل» [ص/٣٠٦]، ونقله عنه الحافظ في «الأمالي» [ص/٧٨]، وكذا جزم به المزى في «التهديب» [٣٣/٩٠]. بل القول بكونه لم يدركه قول ظاهر أيضاً، وبالانقطاع: أعله الإمام أحمد شاكر في تخريج المسند [رقم/٦٨]، وراجع الجرح والتعديل [٩/٣٣٨].

وقد اختلف في سنده على ابن أبي خالد على وجوه غريبة، فرواه عنه جماعة كثيرة على هذا الوجه: ذكر منهم الدارقطني في «علله» [١/٢٨٤]: «الثوري ويحيى القطان ومروان بن معاوية وعبد الله بن نمير ووكيع ويعلى بن عبيد وابن فضيل...».

قلتُ: وكذا أبو مالك الجنبي وهشيم وحكام بن سلم وخالد بن عبد الله الواسطي وعثمان بن علي ومعتمر بن سليمان وعبد بن سليمان وخلف بن خليفة وأبو معاوية الضرير ويحيى العطار ويزيد بن هارون وجماعة أخرى، كلهم رووه عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي زهير عن أبي بكر - وعند بعضهم: أن أبا بكر - الصديق به... =

رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية؟ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِئَهُ﴾ [النساء: ١٢٣]،
 إنا لمجازون بكل ما يكون منا؟ قال: «رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَحْزُنُ؟ أَلَسْتَ
 تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ الْأَوَاءُ؟ قلت: بلى، قال: فَهَذَا مَا تُجَاوِزُونَ بِهِ».

= قلت: وتابعهم سفيان بن عيينة، لكن اختلف عليه فيه، فرواه عنه إسحاق بن إسماعيل الطالقاني
 فقال: عن سفيان عن ابن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير قال: أراه عن أبي هريرة . . . ذكره
 الدارقطني في «علله» [٢٨٥ / ١]، وقال: «ووهم فيه».

قلت: وهو الصواب، فقد رواه أحمد بن حنبل وإسحاق بن البهلول - كما ذكره الدارقطني -
 ويونس ابن عبد الأعلى ومحمد بن كثير ومحمد بن منصور، وغيرهم عن سفيان بالوجه
 الأول. وانفرد سعيد ابن منصور، فرواه عن سفيان فقال: عن إسماعيل عن أبي بكر بن عمارة
 ابن روية الثقفي عن أبي بكر به. أخرجه سعيد في «تفسيره» [٢ / رقم / ٦٥٩]. قال الدارقطني:
 «ووهم فيه أيضاً».

قلت: يعني في ذكره: «ابن عمارة بن روية» وإنما هو «ابن أبي زهير» كما مضى.

ثم أتى عثام بن علي وخالف الجميع، ورواه عن إسماعيل فقال: عن قيس بن أبي حازم عن أبي
 بكر به . . . ! هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [٢٨٥ / ١] ثم قال: «وهذا وهم قبيح».

قلت: وقال الحافظ في الأمالي [ص ٧٩]، بعد أن ذكر هذا الطريق: «فلو كان محفوظاً لكان
 إسناداً صحيحاً، لكن قال الدارقطني: إنه وهم . . .».

قلت: ويجيء علي بن عاصم الواسطي ويرويه عن إسماعيل؛ فيأتي بالتي تملأ الفم، فيقول:
 عن إسماعيل عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر به نحوه . . . هكذا أخرجه ابن عدى في
 «الكامل» [١٩٢ / ٥]. وهذا إسناد عجيب. وبهذا وأمثاله من الأوهام التي لا تُطاق سقط علي
 ابن عاصم - مع طول لسانه - من مرتبة الاحتجاج به في دين الله. ومما يدل على كونه كان لا
 يدرى ما يُحدِّث به الناس أنه عاد مرة أخرى ورواه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن
 أبي بكر به. أخرجه ابن عدى في «الكامل» [١٩٢ / ٥]. وهذا تخليط شديد.

وما برحنا من أوابد علي بن عاصم حتى خرج علينا أبو بشر المصعبى الحافظ ذلك الكذاب
 الوقح، فيقول بكل جرأة - حدثنا أبي وعمى قالوا: ثنا أبي - هكذا! - ثنا يحيى بن عثمان بن
 أبي رواد - كذا وصوابه عن يحيى بن عثمان وهو القرشى عن ابن أبي رواد وهو عبد المجيد - عن
 داود الطائي - وهو ابن نصير - عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن =

٩٩- حدثنا القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، ووكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق، وقال يحيى: عن أبي بكر بن أبي زهير أن أبا بكر الصديق قال: قلت: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية؟ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، فقال: «رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تُصَيِّبُكَ اللَّأْوَاءُ؟ فَذَاكَ مَا تُجَاوِزُونَ بِهِ».

= عبد الله مرفوعاً بلفظ: «من يعمل في الدنيا ينفعه في الآخرة» هكذا أخرجه ابن حبان في «المجروحين» [١٥٧/١].

قلت: وهذا إسناد مركب وكذب مكشوف جداً، وتراه يقتضب متنه حتى يسبك تدجيله على البسطاء!

ولا يدري هذا المصعبى المسكين - أنه يوم وضع مثل هذا الكذب المكعب، إنما سجل بيديه ما يفتضح به أمام الله والنقاد! راجع «اللسان» [٢٩٠/١]، وغيره.

■ وبالجملة: فالمحفوظ هو الطريق الأول عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبي بكر به. وهذا هو الذى صوّبه الدارقطنى فى «علله» [٢٨٤/١]، وقد مضى أنه إسناد ضعيف منقطع.

وأزيد هنا بياناً فى انقطاعه فأقول: قد وقع فى بعض طرقه كما عند أحمد [١١/١]، أن ابن أبى زهير قال: «أخبرت عن أبى بكر . . .». وفى بعضها - كما عند سعيد بن منصور وغيره - عن ابن أبى زهير أنه قال: «لما نزلت: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، قال أبو بكر . . .» وهذان صريحان جداً على الانقطاع؛ لاسيما الأول.

وللحديث طريق مضى [برقم/ ٧١]. وله طرق أخرى عن أبى بكر، ولا يصح منها شيء، كما قاله الترمذى والدارقطنى. وسيأتى له طريق عن عائشة [برقم ٤٦٧٥]، و[٤٨٣٩]، فارتقبه واصطبر.

٩٩- ضعيف: انظر قبله.

● تنبيه مهم:، قع فى هذا الإسناد اختلاف بين وكيع ويحيى بن سعيد.

أما يحيى بن سعيد فرواه عن إسماعيل عن ابن أبى زهير به . . . إلا أنه خالف وكيعاً فقال: «إن أبا بكر الصديق قال: . . .». ولم يقل: «عن أبى بكر الصديق . . .».

١٠٠ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني أبو بكر بن أبي زهير، عن أبي بكر الصديق، أنه قال: يا رسول الله، كيف الصلح بعد هذه الآية؟ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [آل عمران: ١٢٣]، كل سوء نعمله نجزي به؟ قال: «رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تُصِيكُ اللَّأْوَاءُ؟ فَذَلِكَ مَا تُجْزُونَ بِهِ».

١٠١ - حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا المعتمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني رجلٌ من ثقيف، يقال له: أبو بكر بن أبي زهير، عن أبي بكر الصديق، قال: قلت للنبي ﷺ: كيف الصلح بعد هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، كل سوء عملنا نجزي به؟ فقال له النبي ﷺ: «غفر الله لك»، أو: «رَحِمَكَ اللَّهُ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيكُ اللَّأْوَاءُ؟».

١٠٢ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل،

= وهذا هو مراد أبي يعلى من تلك الإشارة في حكاية الإسناد.

هذا ما عن لي، والله المستعان.

١٠٠ - ضعيف: انظر ما مضى.

١٠١ - ضعيف: انظر قبله.

١٠٢ - ضعيف: أخرجه المروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ١٢، ١٣]، من طريق المؤلف، وابن راهويه في «مسنده» وابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [رقم ٢٩٤٢]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة [رقم ٣٧٧]، والدارقطني في «الأفراد» كما في «كنز العمال» [رقم/١٤٠٩]، وجماعة، من طرق عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل شقيق بن سلمة أن أبا بكر به.

قال الهيثمي في «المجمع» [١/١٥٨]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر».

قلت: وهذا ظاهر، ويدل عليه قوله هنا: «حدثت أن أبا بكر . . .» هكذا بالبناء للمجهول، وهو واضح في الانقطاع. وقد سئل ابن معين عن هذا الحديث فقال: «مرسل» هكذا نقله عنه الحافظ العلاءي في «جامع التحصيل» [ص ١٩٧].

قال: حَدَّثْتُ، أن أبا بكر لقي طلحة، فقال: مالي أراك واجماً؟ قال: كلمةٌ سمعتها من رسول الله ﷺ يزعم أنها موجبةٌ، فلم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هي، قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله.

١٠٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا معلى بن منصور، حَدَّثَنَا ابن أبي زائدة، حَدَّثَنَا ابن أبي ليلى، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر الصديق، قال: نزل النبي منزلاً، فبعثت إليه امرأةٌ مع ابن لها شاةً، فحلب ثم قال: انطلق به إلى أمك، فشربت حتى رويت، ثم جاء بشاةٍ أخرى فحلب ثم سقى أبا بكر، ثم جاء بشاةٍ أخرى فحلب ثم شرب.

= والحديث: قال عنه الحافظ في المطالب [رقم ٢٩٤٢]: «إسناده حسن إن كان شقيق سمعه من طلحة» ثم قال: «وهو غريب من حديث أبي بكر».

قلت: ثم ذكر الحافظ إسناد ابن راهويه إلى أبي وائل وفيه: «حَدَّثْتُ أن أبا بكر فكأنه يُعلِّه بذلك، وهو الصواب كما مضى.

أما مطلق سماع أبي وائل من أبي بكر: ففيه اختلاف معروف.

١٠٣- ضعيف: أخرجه المروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ١٢٦]، من طريق المؤلف، والبيهقي في «دلائل النبوة» [٢/ رقم ٧٤٣]، من طريق ابن أبي زائدة - وهو يحيى - عن ابن أبي ليلى - وهو محمد الإمام - عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بكر به . قلت: وهذا إسناد واه وفيه علتان:

الأولى: ضعف محمد بن أبي ليلى - ولد عبد الرحمن - وهو إمام فقيه حجة في العلم والعبادة. لكنه سيئ الحفظ كثير الوهم. وقول الحافظ عنه: «صدوق سيئ الحفظ جداً» شططٌ في حق الرجل.

والثانية: الانقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي بكر؛ فهو لم يسمع منه، كما قاله أبو زرعة الرازي على ما في «جامع التحصيل» [ص/ ٢٢٦]. وبهاتين علتين: أعله الحافظ الهيثمي في «المجمع» [٢٦٢/٤]، فقال: «رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر، وبقيّة رجاله ثقات». لكن يقول حسين أسد: «إسناده ضعيف لانقطاعه؛ عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر».

١٠٤ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر الصديق، أن النبي ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة: لا يحج بعد العام مشركاً، ولا يطوفنَّ بالبيتِ عُريان، ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمةٌ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدةٌ فأجله إلى مدته، واللَّه بَرىءٌ من المشركين ورسوله، قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعلي: الحقه، فرد على أبا بكر وبلغها، قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبي ﷺ أبو بكر بكى، وقال: يا رسول الله، أحدث في شيء؟ قال، ثم قال: «مَا حَدَّثَ فَيْكَ إِلَّا خَيْرٌ، إِلَّا أَنِّي أُمِرْتُ بِذَلِكَ: أَنْ لَا يُبَلِّغَ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي».

= قلتُ: وغفل عن العلة الأولى: محمد بن عبد الرحمن، وللحديث: شاهد في حديث أم معبد المشهور. وقد قال الحافظ البيهقي في «الدلائل» [٣٥٣/٢]، بعد أن ذكره: «قلتُ: وهذه القصة وإن كانت تنقص عما روينا في قصة أم معبد، ويزيد في بعضها فهي قريية منها؛ ويشبه أن يكونا واحدة، وقد ذكر محمد بن إسحاق بن يسار من قصة أم معبد شيئاً يدل على أنها وهذه واحدة...».

١٠٤ - ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٣/١]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم/ ١٣٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٤٧/٤٢]، وابن زنجويه في «الأموال» [٢/ رقم/ ٥٢٩]، وغيرهم، من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن يثيع عن أبي بكر الصديق - وعند ابن زنجويه: لما نزلت براءة... وذكره - به... قلتُ: وهذا إسناد معلول:

١ - زيد بن يثيع: انفرد عنه أبو إسحاق ولم يوثقه سوى ابن حبان والعجلي، وخُطتْهُمَا في توثيق النقطة مكشوفة للحذاق من النقاد، وقد ترجمه الذهبي في «الميزان» [١٠٧/٢]، قائلاً: «ما روى عنه سوى أبي إسحاق».

قلتُ: يشير إلى جهالته، وهكذا أشار في الكاشف بقوله «وثق» كذا بالبناء للمجهول، كأنه لا يعتد بهذا التوثيق، وهو الصواب عندي.

أما الحافظ فقد وثقه في التقريب، وله رأيه في ذلك.

٢ - أبو إسحاق إمام كبير، لكنه مشهور بالتدليس وقد عنعنه كما ترى، ثم هو قد اختلط أخيراً - ونازع الذهبي في اختلاطه - وسمع إسرائيل منه إنما كان أخيراً كما هو التحقيق، وجزم به الإمام =

= في «الإرواء» [٢٤٧/٧]، وسبقه الإمام أحمد وابن معين وغيرهما إلى هذا القول، ولا ينافيه كونه من أتقن الناس لحديث جده حتى لقبوه بـ «قائد جده». وقد اختلف في سنده على إسرائيل، فرواه عنه وكيع فقال: عن أبي إسحاق عن ابن يثيع عن أبي بكر به... أخرجه أحمد والمؤلف والمروزي كما مضى. وخالفه خلف بن الوليد فرواه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن يثيع به مرسلًا: أن النبي ﷺ بعثه براءة مع أبي بكر. هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٧٤/١]. وتابعه عبيد الله بن موسى: عند ابن زنجويه [٥٢٩]، كما مضى.

وتابع إسرائيل عليه من هذا الوجه: تابعه أبو يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن ابن يثيع به. أخرجه أبو عبيد في «الأموال» [رقم ٤٠٢].

ثم اضطرب فيه يونس - وهو يضطرب عن أبيه كما قال أحمد وغيره - فعاد ورواه عن أبيه فقال: عن ابن يثيع عن علي - رضى الله عنه - به.

هكذا أخرج النسائي في «الكبرى» [٨٤٦١]، وفي الخصائص [رقم ٧٦]. وعلى هذا الوجه: رواه ابن عيينة عن أبي إسحاق عن ابن يثيع عن علي به... ولم يسق لفظه كما هنا، وإنما قال: «سألت عليًا بأى شيء بعثت؟! قال: بأربع...» وذكره.

وهذا اللفظ: وقع مختصرًا في نهاية سياق طريق يونس عن أبيه عند أبي عبيد في «الأموال» [٤٠٢]، كما مضى، وطريق ابن عيينة الماضى: أخرجه الترمذى [٨٧١]، والحاكم [٥٤/٣]، والمؤلف [برقم/٤٥٢]، والبيهقى [برقم/١٨٥٢٤]، والحميدى [رقم/٤٨]، وجماعة. قال الدارقطني في «علله» [٢٧٤/١]: «وقول ابن عيينة أشبه بالصواب».

قلت: لكنه قد سمع من أبي إسحاق أخيرًا أيضًا، لكن تابعه أبو بكر ابن عياش وأبو شيبة إبراهيم ابن عثمان عن أبي إسحاق به. ذكره الدارقطني. وهما مثل ابن عيينة وإسرائيل ويونس في أبي إسحاق، على أن حديث علي قد اختلف فيه أيضًا، كما شرحه الدارقطني في «علله» [٣/١٦٣].

■ وبالجملة: فحديث ابن يثيع عن أبي بكر هنا، الظاهر أنه غير محفوظ إن شاء الله.

وفي الباب: عن أبي هريرة، وقد مضى [برقم/٧٦]، وانظر [رقم/٤٥٢].

١٠٥ - حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن ثابت بن عجلان، عن سليم بن عامر، قال: سمعت أبا بكر، يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَخْرَجُ فَنَادِ فِي النَّاسِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، قال: فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب، فقال: ما لك أبا بكر؟ فقلت: قال لي رسول الله ﷺ: اخرج فناد في الناس من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة، قال عمر: ارجع إلى رسول الله ﷺ، فإنني أخاف أن يتكلوا عليها، فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «ما ردك؟»، فأخبرته بقول عمر، فقال: «صدق».

١٠٥ - صحيح غيرهِ: أخرجه اللالكائي في كتاب «الذكر» كما في كنز العمال [رقم/ ١٤٠٧]. قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ١٥٨]: «رواه أبو يعلى وفي إسناده: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك». وقال الشهاب البوصيري في «إتحاف الخيرة»: «هَذَا الْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ، لَضَعْفِ سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ضَعْفِهِ أَحْمَدٌ، وَأَبْنُ مَعِينٍ، وَأَبْنُ سَعْدٍ، وَالنَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُمْ». قلت: وغفل الرجلين عن شيخ المؤلف: سويد بن سعيد الحدثاني الصدوق المشهور، وقد كان مستقيم الحديث أول الأمر، ثم عمى وتغير حتى صار يتلقن، فأفحش أبو زكريا الغطفاني القول فيه جداً، وقد أتى في هذا الإسناد - أو شيخه - بعجبية! وهي تصريح سليم بن عامر بالسماع من أبي بكر! مع كون سليم من الطبقة الوسطى من التابعين! بل قال أبو حاتم: «لم يدرك المقداد بن الأسود ولا عمرو بن عبسة».

قلت: فأنى له إدراك أبي بكر فضلاً عن مقابله؛ فضلاً عن السماع منه، لكن قد صح عن يزيد ابن خمير أنه قال عن سليم: «كان قد أدرك النبي ﷺ»، وهذا مشكل لكن روى عن ابن خمير في لفظ آخر: «وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ». قال المزى: «وهو الصواب». قلت: بل هو الذي لا ينبغي العدول عنه، حتى قال الحافظ في «التقريب»: «غلط من قال إنه أدرك النبي ﷺ». ثم شرح ذلك شرحاً جيداً لا غبار عليه في كتابه «الإصابة» [٣/ ٢٩٨]. وقد وقع لهما - يعني سويد وشيخه - وهم آخر؛ فقال الإمام في «الصحيحة» [٣/ ٢٠٩]: «قلت: ومما يدل على خطئه - يعني سويداً - أو خطأ شيخه - يعني ابن عبد العزيز - أن القصة وقعت لأبي هريرة مع عمر - رضی اللہ عنہ - كما رواه مسلم».

قلت: وسبقه إلى ذلك الحافظ ابن كثير، فنقل عنه صاحب الكنز [عقب رقم/ ١٤٠٧]، أنه قال: «الحديث غريب جداً من حديث أبي بكر والمحفوظ عن أبي هريرة».

١٠٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الزبير بن الخريت، عن أبي لبيد، قال: خرج رجل من الأسر، من طاحية، يقال له يبرح بن أسد مهاجراً إلى المدينة، وقد مات رسول الله ﷺ قبيل ذلك، قال: فرأى عمر بن الخطاب، يبرحاً يطوف في سكك المدينة فأنكره، فقال: من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل عمان، فأخذ بيده فذهب به إلى أبي بكر، فقال: يا أبا بكر، هذا من الأرض التي سمعت رسول الله ﷺ يذكر أهلها، من أهل عمان، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم أرضاً ينضح بناحيتها البحر، بها حي من العرب، لو أتاهم رسولي، لم يرموه بسهم ولا حجر».

= قلت: وراجع الكلام على حديث أبي هريرة في الصحيحة [رقم ١١٣٥]، وهو يشهد لهذا الحديث.

● تنبيه: قد رأيت سويد بن سعيد قد توبع عليه، تابعه الحافظ دحيم الشامي قال: حدثنا سويد ابن عبد العزيز قال: أخبرنا ثابت بن عجلان عن سليم أبي عامر قال: سمعت أبا بكر الصديق به.

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» [٢/ ٣٦٣].

١٠٦- ضعيف جداً: أخرجه أحمد [١/ ٤٤]، والحارث [رقم ١٠٣٨ / زوائد الهيثمي]، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ١١٨٨]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٢٩٤]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/ ١٨]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ١٠٩]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «الإصابة» [١/ ٣٤٩]، وغيرهم من طريق جرير ابن حازم عن الزبير بن الخريت عن أبي لبيد به . . . قلت: وهذا إسناد ساقط وفيه علتان:

الأولى: أن سنده منقطع. وأبو لبيد - ذلك السافل الأثيم - لم يلق أبا بكر ولا عمر كما قاله جماعة.

وقد نقل صاحب «الكنز» [عقب رقم ٣٨٢٦٣]، عن ابن المديني أنه أخرج هذا الحديث في كتابه «مسند الصديق» ثم قال: «هذا إسناد منقطع من ناحية أبي لبيد، واسمه لمازة ابن زبار الجهضمي؛ فإنه لم يلق أبا بكر ولا عمر . . .» =

١٠٧- حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، قال: قال أبو بكر: سألت رسول الله ﷺ، ما شيبك؟ قال: «شيبتني هود، والواقعة، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

= قلت: ولفظه ظاهر في الانقطاع.

الثانية: أن أبا ليبيد هذا هو لمازة بن زبار البصرى، يقول عنه أحمد: «صالح الحديث» وأثنى عليه ثناءً حسناً كما نقله حرب الكرماني عنه في «مسائله» ووثقه ابن سعد وابن حبان والهيثمي وابن كثير وجماعة.

والتحقيق: أنه شيخ زافع هالك وليس علينا بعزيز، ومن أثنى عليه فلجهله بما ينطوى عليه من فساد الاعتقاد ورداءة المذهب، وقد أخرج الحافظ الطبري في «تاريخه» [٣/٦١]، بإسناد كالشمس عن الزبير بن الخريت عن لمازة بن زبار أنه سأله فقال له: «لم تسب علياً؟! قال: ألا أسب رجلاً قتل منا ألفين وخمسمائة...؟!»

قلت: وانظر مثل هذا في «تاريخ ابن معين» [٤/٣١٢ / رواية الدورى]، و«ضعفاء العقيلي» [٤/١٨]، وتاريخ ابن عساكر [٥٠/٣٠٤].

ومثل هذا السافل لا ينبغي الرواية عنه أصلاً، ومن يطعن في أصحاب رسول الله ﷺ فقد سقط عندنا إلى الأبد وإن وثقه أهل الأرض؛ بل القول الفصل في هؤلاء: هو ما قال إمام الجرح والتعديل أبو زكريا يحيى بن معين في تليد بن سليمان المحاربي من «تاريخه» [٣/٥٤٦ / رواية الدورى]، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» إذ قال: «تليد كذاب؛ كان يشتم عثمان وكل من يشتم عثمان أو طلحة أو أحدًا من أصحاب النبي ﷺ دجال لا يكتب عنه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

قلت: وهذا هو عقْدنا نحن أهل الإيمان في كل من تُسوّل له نفسه الشيطانية الطعن في أغمار الصحابة فضلاً عن مشاهيرهم، ولنا موقف مع جماعة من النقاد سلكوا دون هذا المسلك، وقد جمعنا رسالة في شرح ذلك، رددنا فيها على المُفرط والمفرط، ولم نأل جهداً في اتباع الحق بدليله، مع اعترافنا بالعجز والتقصير.

١٠٧- ضعيف: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [١/٤٣٦]، وسعيد بن منصور في «تفسيره» [٤/١١]، وأبو بكر ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [رقم/٣٧٢٧]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [٣١]، والدارقطني في «العلل» [١/٢٠٥]، وابن عساكر في «تاريخه» =

= [٤ / ١٧٢] ، وغيرهم ، من طرق عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق السبيعي عن عكرمة قال : قال أبو بكر : . . . وذكره .

قد اختلف في إسناد هذا الحديث اختلاف شديد جداً! حتى جزم جماعة بكونه حديثاً مضطرباً . فقال الحافظ في «المطالب» [٣ / ٣٤٢] ، بعد أن ذكر الطريق الماضي : «هذا مرسل صحيح ؛ إلا أنه موصوف بالاضطراب» .

قلتُ : بل جعله الحافظ السخاوى في فتح المغيث [١ / ٢٤٠] ، مثلاً جيداً للحديث المضطرب ، وسبقه شيخه كما نقله عنه السيوطى فى التدريب [١ / ٢٦٦] ، وتبعهما جماعة على ذلك . وقبلهم : أعله جماعة من المتقدمين ، حتى نقل الحافظ السهمى فى سؤالاته [ص / ٧٦] ، عن حافظ عصره الدارقطنى أنه قال : «شيتنى هود والواقعة معتلة كلها» . قلتُ : وذهب آخرون إلى ترجيح بعض طرقه على الأخرى ، وجزموا بتصحيحه .

منهم : شيخ الإسلام ابن دقيق العيد فى «الاقتراح» ، وقبله الحاكم وتبعهما : الإمام فى الصحيحة [٣ / ٢٩] ، وحسنه الحافظ السيوطى أيضاً ، وضعفه آخرون حتى نُقل عن الحافظ موسى بن هارون أنه قال : «موضوع» . وتوسَّط جماعة من نقاد المحدثين . وصححو الحديث مرسلأ ، وضعفوه متصلأ ، منهم : أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» لولده [٢ / ١٢٤] . وهذا هو الذى أقوله لك بعد البحث المتقصى ، وموازنة طرقه ، واستقراء وجوهه ، وأساليب الاختلاف فى أسانيده .

وقد أظن الدارقطنى جداً فى ذكر الاختلاف فى سنده بأوائل العلل له [١ / ١٩٣] ، وقريباً منه الحافظ ابن عساكر فى «تاريخه» [٤ / ١٦٩] . وأشار إلى بعضها : السخاوى فى «المقاصد» [١ / ١٣٩] ، وفى «فتح المغيث» [١ / ٢٤١] . بل أَلَّف العلامة المرتضى الزبيدى رسالة مفردة لهذا الحديث سماها «بذل المجهود فى تخريج حديث شيتنى هود» ، ولم يتعب فيها ، وكذا تكلم عليه فى شرحه على «الإحياء» ولم يشف ، وقد كنا قديماً جمعنا جزءاً فريداً فى الكلام على علله وطرقه ، وكلام النقاد فيه ، حتى خلصنا منه إلى أن المحفوظ فيه هو المرسل من طرق عكرمة الماضى ، وهو لم يدرك أبا بكر كما قاله جماعة . وهناك مراسيل أخرى سواه .

وقد تعجبنا فى الجزء المذكور : من جماعة عدوا هذا الحديث من المتواتر بعد أن ذكروا له طرقاً وشواهد غاية أمرها جبران ضعفه فقط ، وأين هذا من المتواتر عند نقاد الصنعة؟! =

- ١٠٨ - حدثنا العباس بن الوليد النَّرْسِيُّ، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، قال: قال أبو بكر: سألت رسول الله ﷺ: ما شيبك؟ فذكر نحوه
- ١٠٩ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد النَّرْسِيُّ حدثنا، قال: وسألت عنه، فقال: هذا خطأ، ثم حدثني به، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّوَّاءُ مَطَهَّرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

= نعم: للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وكلها غير محفوظة أصلاً، اللهم إلا شاهداً واحداً فقط، وهو حديث عقبه بن عامر عند الطبراني في الكبير [٧١ / رقم ٧٩٠]، وظاهر سنده الاستقامة، إلا أنه معلول، ولفظه مختصر أيضاً.

وهناك شواهد مرسله: للنظر في تقوية بعضها ببعض مجال للباحث الناقد. والله المستعان.

١٠٨ - ضعيف: انظر قبله.

١٠٩ - صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٣ / ١]، والروزي في «مسند أبي بكر» [رقم / ١٠٨]، وابن عدى في «الكامل» [٢ / ٢٦١]، والسراج في جزء «البيتوتة» [رقم / ٥]، وابن شاهين في فضائل الأعمال [رقم / ٥٠٩]، وأبو عمرو السمرقندي في الفوائد المنتقاة [رقم / ٥٣]، والرافعي في تاريخ قزوين [١ / ٣٠٧]، وتمام في فوائده [١ / رقم / ١٣٠]، وجماعة، من طرق عن حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق [ووقع عند تمام: «عن ابن عون» وهو تصحيف] عن أبيه عن أبي بكر به.

قلت: وهذا إسناد معلول؛ قال الهيثمي في «المجمع» [١ / ٢٢٠]: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات، إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر».

وعبد الله: هو ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. وابنه الذي يروى عنه حماد هنا: هو محمد بن عبد الله بن محمد. وقد اختلف في إسناده على حماد؛ فرواه عنه بعضهم فقال: عن عبيد الله بن عمر عن المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً. هكذا أخرجه ابن حبان [رقم / ١٠٧٠]! ورده الحافظ في «التلخيص» [١ / ٦٠]، قائلاً: «والمحفوظ عن حماد بغير هذا الإسناد من حديث أبي بكر...».

قلت: وهو الصواب. وهكذا رواه جماعة من ثقات أصحاب حماد عنه على هذا الوجه. وقد خولف فيه حماد، خالفه الدراوردي [وتأتى روايته عند المؤلف (برقم / ٤٩١٦)] وغيره، =

١١٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبي بكر الصديق، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «السَّوَّاءُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِّ، مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ».

١١١- حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعر السامى بالبصرة، حدثنا إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الرازى، حدثنا إسماعيل بن نوح، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكر

= فرووه عن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق فقالوا: عن أبيه عن عائشة به. أخرجه جماعة. وهكذا: توبع محمد ابن عبد الله على هذا الوجه عن أبيه، تابعه أخوه عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد. أخرجه أحمد وجماعة. وهذا الوجه: رجَّحه الدارقطنى فى «علله» [١/ ٢٧٧]، وقبله أبو حاتم وأبو زرعة كما ذكر الحافظ فى التلخيص [١/ ٦٠].

قلتُ: وهو المحفوظ. وقد جزم عبد الأعلى بن حماد -راويه عن حماد بن سلمة هنا- بكون ابن سلمة قد أخطأ فيه، كما وقع فى إسناده المؤلف. وراجع: «فتح البارى» [٤/ ١٥٩].
والحديث: صحيح ثابت، وله شواهد أيضاً. راجع «الصحيححة» [رقم/ ٢٥١٧]، والإوراء [١/ ١٠٥]، للإمام.

١١٠- صحيح لغيره: انظر قبله

تنبيه مهم: وقع فى الطبعتين «... حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبي بكر به...». هكذا دون «عن أبيه» بين ابن أبي عتيق وأبي بكر، والصواب إثباتها بلا تردد. فهكذا رواه المروزى فى «مسند أبي بكر» [رقم ١١٠]، من طريق المؤلف بإثبات: «عن أبيه». وكذا الحافظ فى المطالب [رقم/ ٧١]، نقله بإسناد المؤلف من طريق يونس عن ابن سلمة عن ابن أبي عتيق عن أبيه عن أبي بكر به. وهكذا: أخرجه أبو عمرو السمرقندى فى الفوائد المنتقىة [رقم/ ٥٣]، من طريق يونس به. فانتبه يا رعاك الله. والله المستعان.

١١١- منكر: أخرجه ابن أبي الدنيا فى «إصلاح المال» [رقم ٢٤٤]، من طريق إسماعيل بن نوح عن أبيه عن جده عن أبي بكر الصديق به. وهذا إسناد هابط، وإسماعيل بن نوح: أظنه الذى قال عنه الأزدي: «متروك حديثه»، نقله عنه الذهبى فى «الميزان» [١/ ٢٥٢].

وقال الحافظ فى «اللسان» [١/ ٤٤١]: «وله ذكر فى ترجمة عبد الرحمن بن أيوب من «ضعفاء العقيلي» فى حديث آخر قال: إن رواته مجاهيل».

الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَتَّبِعُونَ، وَلَوْ تَبَّعُوا مَا تَبَّعُوا إِلَّا بِالْبِرِّ» .

= قلت: رجعت إلى ضعفاء العقيلي [٣/٣٢٣]، فوجدته أخرج هذا الحديث بعينه من طريق إسماعيل ابن نوح عن أبيه عن جده عن أبي بكر به .

ثم قال: «وليس له إسناد يصح». وقبله ذكر حديثاً آخر يشبه هذا الحديث في بعض ألفاظه، فضعه ثم قال: «وإنما يروى هذا بإسناد مجهول... ثم ساق حديثنا كما مضى. وإسماعيل: قد ذكره ابن الجوزي أيضاً في الضعفاء [١/١٢٢]، وحكى قول الأزدى فيه. فله الحمد.

١١٢ - صحيح لغيره: دون قول أبي بكر: أخرجه أحمد [١/٦]، والطيالسي كما في «إتحاف الخيرة» [٨/٢٥٣]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [١/١١٢/رقم]، من طرق عن المسعودي عن بكير ابن الأحنس عن رجل عن أبي بكر به نحوه. قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/٧٥٨]: «رواه أحمد وأبو يعلى وفيهما المسعودي، وقد اختلط، وتابعيه لم يُسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح». وبمثله أعله المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/٣٤٧] فقال: «ضعيف لاختلاط المسعودي، وعدم تسمية تابعيه».

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٨/٢٥٣]: «رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو يَعْلَى، بِسَنَدٍ فِيهِ رَأَوْ كَمْ يُسَمُّ».

قلت: قد قصر البوصيري في الإعلال، وقد اختلف في سنده على المسعودي، فرواه عنه هاشم ابن القاسم وأبو داود الطيالسي وعبد الله بن رجاء على الوجه الماضي. وخالفهما أبو قتيبة سلم ابن قتيبة فرواه عنه فقال: عن بكير بن الأحنس عن أبي بكر به مرسلًا.

هكذا: ذكره الدارقطني في «العلل» [١/٢٨٦]. ومراد الدارقطني بقوله «مرسلًا»: يعني «منقطعاً». ثم قال الدارقطني: «وغيره - يعني أبا قتيبة - يرويه عن المسعودي عن بكير بن الأحنس عن رجل لم يسمه عن أبي بكر، وهو الصواب» .

قلت: والاضطراب فيه من المسعودي نفسه، وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه .

منهم: حديث يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً على صورة القمر ليلة البدر، فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً» .

١١٢- حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا أبو داود صاحب الطيالسة، حدثنا المسعودى، عن بكير بن الأحنس، عن رجل، عن أبي بكر، أن النبي ﷺ قال: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قال أبو بكر: فكنا نرى ذلك قد أتى على أهل القرى ويصيب من زاد من أهل البوادي

١١٣- حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: قال أبو بكر الصديق: لما خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، مررنا براعٍ وقد عطش رسول الله ﷺ، فحلبت له كُثْبَةً من لبن، فأتيته بها، فشرِب حتى رضيتُ.

١١٤- حدثنا القواريري، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق الهمداني، يقول: سمعت البراء بن عازب، يقول: لما أقبل رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة تبعه سراقه بن مالك بن جُعْشُم، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فساخت به فرسه، فقال: ادع الله ولا أضرك، قال: فدعا الله له، قال: فعطش رسول الله ﷺ، فمروا براعى غنم، قال أبو بكر الصديق: فأخذت قدحاً فحلبت لرسول الله ﷺ كُثْبَةً من لبن، فأتيته فشرِب، حتى رضيتُ.

١١٥- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق

= أخرجه أحمد [٣٥٩/٢]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم/ ٤٠٥] من طريق ابن أبى بكير به . وقد جوّد الحافظ سنده فى «الفتح» [١١٠/١١]، وله طريق آخر عن أبى هريرة . وكذا شواهد مرسله صحيحة الأسانيد أيضاً . وراجع : الصحيحة [رقم/ ١٤٨٤]، للإمام . فالحديث : ثابت دون قول أبى بكر فى آخره .

١١٣- صحيح: أخرجه البخارى [٣٦٩٦]، ومسلم [٢٠٠٩]، وأحمد [٩/١]، والمروزي فى «مسند أبى بكر» [رقم ٦٣]، والبزار [٩٣]، والرويانى فى «مسنده» [١/ رقم ٢٨٤]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن أبى إسحاق السبيعى عن البراء بن عازب به .

١١٤ و ١١٥- صحيح: انظر قبله .

الهمداني، قال: سمعت البراء بن عازب، قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة تبعه سراقه بن مالك بن جُعشم، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فساخت به فرسه، فقال: ادع الله لي ولا أضرك، فدعا له، فَعَطَشَ رسول الله ﷺ فمروا براع، فقال أبو بكر الصديق: فأخذت قدحاً فحلبت فيه كُتْبَةً من لبن، فأتيته فشرِب، ثم شرب حتى رضيت

١١٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: اشترى أبو بكر، من أبي رحلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال: مُر البراء يحمله إلى رحلي، فقال: لا، حتى تخبرني، كيف خرج رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، فقال: ارتحلنا فاحتبسنا يومنا وليلتنا حتى قام ظهراً، أو قال: قام قائم الظهرية، فرميت ببصرى فإذا أنا بصخرة لها بقية من ظل فرششته وفرشت لرسول الله ﷺ فيه فروة، فقلت: نم يا رسول الله، ثم انطلقت أنفض ما حولي، هل أرى من الطلب أحداً؟ فإذا أنا براعي غنم يريد من الصخرة مثل ما أردت، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ قال: لرجل من قريش، فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: هل أنت حالبنا؟ قال: نعم، فأمرته فاعتقل شاة من الغنم، فأمرته فنفض ضرعها، ثم أمرته فنفض كفيه من

١١٦- صحيح: أخرجه البخاري [٣٤٥٢]، ومسلم [٢٠٠٩]، وأحمد [٢/١]، وابن حبان [٩٢٨١]، والبخاري [٥٠]، وابن أبي شيبة [٣٦٦١٠]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ٦٢]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/٤]، وابن حبان في «الثقات» [١/١٣١]، والبيهقي في الاعتقاد [رقم ٢٨١]، والرويانى في «مسنده» [رقم ٣٢٧]، وجماعة من طرق عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب به.

قلت: وقد توبع عليه إسرائيل: تابعه زهير بن معاوية: عند البخاري [٣٤١٩]، ومسلم [٢٠٠٩]، وجماعة. وكذا تابعه: حديج بن معاوية: عند الحافظ لوين في جزء من حديثه [رقم ١]، ومن طريقه أبو القاسم البغوي في «الجمعيات» [رقم ٢٥٧٤]. وتابعهم أيضاً: يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق. راجع «الفتح» [٦/٦٢٣].

■ فائدة: أخرج ابن عدى في «الكامل» [١/٤٢٤]، من طريق محمد بن الوليد بن أبان قال: «سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان: ليس في أحاديث أبي بكر أصح من حديث الرجل».

قلت: وسنده إليهما لا يصح! وحديث الرجل: هو هذا الحديث الطويل.

الغبار، فحلب لي كثبةً من لبن ومعى إداوةً على فمها خرقةً، فصببت الماء على اللبن، ثم أتيت به رسول الله ﷺ، فوافقته قد استيقظ، قلت: اشرب يا رسول الله، وارتحلنا، فلم يلحقنا من الطلب أحدٌ غير سراقه بن مالك بن جعشم على فرسٍ له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، قال: «لا تحزن إن الله معنا»، فلما دنا، دعا عليه رسول الله ﷺ، فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه، ووثب عنه، وقال: يا محمد، قد علمت أن هذا عمك، فادع الله أن يخلصني مما أنا فيه، ولك على لأعمين على من ورائي، وهذه كنانتي فخذ سهماً منها، فإنك ستمر على إبلي وغلماي بمكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك، فقال: «لا حاجة لي في إيلك»، فقدمنا إلى المدينة ليلاً، فتنازعا أياهم ينزل عليهم، فقال: أنزل على بني النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك، فصعد الرجال والنساء فوق البيوت، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون: يا محمد، يا رسول الله، يا محمد، يا رسول الله .

١١٧ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة السامي، حدثنا محمد بن أبي فديك، عن

١١٧ - ضعيف: أخرجه الترمذى [٨٢٧]، وابن ماجه [٢٩٢٤]، والدارمى [١٧٩٧]، والبزار [٧٢]، والبيهقى فى «الكبرى» [٨٧٩٨]، وفى «الشعب» [٥ / رقم ٧٣٢٦]، وبيبى الهرثمية فى جزئها [رقم ٧٥]، والمروزى فى «مسند أبى بكر» [رقم ١١٧]، وجماعة كثيرون، من طرق عن محمد بن إسماعيل ابن أبى فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن ابن يربوع عن أبى بكر به .

قلت: قد اختلف فى سنده على ابن أبى فديك، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى . وخالفهم ضرار بن سرد؛ فرواه عنه فقال: عن الضحاك بن عثمان عن ابن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى بكر به . هكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [رقم ٨٧٩٩]، من طريق ضرار به .

قلت: وهذا خطأ من ضرار، كما جزم به البخارى وأحمد، ونقله عنهما الترمذى فى «سننه» [٣ / ١٨٩] .

■ والصواب: هو الوجه الأول، كما قاله الدارقطنى فى «علله» [١ / ٢٨٠] . لكن: لم ينفرد به ضرار على هذا الوجه؛ بل تابعه عليه: محمد بن عمرو السواق، كما ذكره البيهقى أيضاً . =

الضحاک بن عثمان، عن محمد بن المنکدر، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر الصديق، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «العَجُّ، وَالشَّجُّ».

= وقد اختلف في إسناده على ابن المنکدر كما ذكره الدارقطني في «علله» [١/ ٢٨٠]! لكن الوجه الأول: هو الصواب.

إذا عرفت هذا: فقد نقل الترمذی عن البخاری أنه قال: «محمد بن المنکدر لم يسمع من عبد الرحمن ابن يربوع» فالإسناد منقطع، ثم من يكون عبد الرحمن بن يربوع هذا؟! لقد اضطرب في اسم هذا الرجل اضطراب غريب، فتارة يقولون: «عبد الرحمن بن يربوع». وتارة يقولون: «عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع». وتارة يقولون: «سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع».

أما اللون الأخير: فقد صرح جماعة منهم: ابن سعد والدارقطني بكونه مقلوباً وأن صوابه «عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع». وأقول: فيبقى الإشكال قائماً في تعيين شيخ ابن المنکدر في هذا الحديث!! هل هو «عبد الرحمن بن يربوع؟!»، أم «عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع؟!».

فإن كان الأول: فهو مجهول الحال؛ لم يرو عنه سوى ابن المنکدر وعطاء بن يسار فقط، وقد أورده الذهبي في «الميزان». وإن كان هو الثاني فالإسناد منقطع مرة ثانية، إذ لا تعرف له رواية عن أبي بكر أصلاً. بل الظاهر أنه لم يدركه كما تعلم ذلك من ترجمته. ثم وجدت المعلق على تهذيب الكمال [١٧/ ٥٨٢]، قد بحث بحثاً طيباً حول تحرير ما نحن بصده هنا، وانتهى فيه إلى أمور جيدة، لكنه قال: «..... يظهر لنا: أن عبد الرحمن بن يربوع هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع نُسب في هذه الرواية إلى جده».

قلتُ: وقد كدتُ أجزم بذلك؛ لولا أن الحافظ البزار قد جزم في «مسنده» بكون عبد الرحمن بن يربوع قد أدرك الجاهلية، ومعلوم أن الآخر: «عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع» لم يدرك أباً بكر فضلاً عن أهل الجاهلية الأولى؟! فهذا إشكال عقيم، نعم: إن قلنا بأن البزار وهم في هذا، فالصواب أنهما واحد، ثم ظهر لي: أن ذلك لا يكون أيضاً؛ لأجل الإسناد الآتي [رقم/ ١١٨]، وفيه رواية عطاء بن يسار - وهو تابعي كبير - عن عبد الرحمن بن يربوع، ولست أنشط الآن للخوض في غمار تحرير تلك القضية؛ وإن كنتُ أميل إلى كونهما رجلين اثنين.

■ وبالجملة: فللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد تالفة! وأمثلها: حديث ابن مسعود الذي يرويه أبو حنيفة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود به مرفوعاً. وهو إسناد لا يصح أيضاً، فقد اضطرب فيه أبو حنيفة على ألوان، وقد أخرجه المؤلف [برقم/ ٥٠٨٦]، وسيأتي الكلام عليه هناك. واللّه المستعان.

١١٨- حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا سعيد بن سلام العطار، عن أبي بكر بن أبي سبرة العامري، عن عطاء بن يسار، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ».

١١٩- حدثنا أبو خيثمة حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك عن الزهري، عن عثمان ابن إسحاق، عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر تسأله عن ميراثها فقال: مالك في كتاب الله شيء ومالك في سنة رسول الله ﷺ شيء فارجعي حتى أسأل الناس.

١١٨- صحيح لغيره: أخرجه البزار [٣٧]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ١١٨]، وابن الأعرابي في معجمه [١/ رقم ٣٣٧]، وغيرهم من طريق سعيد بن سلام العطار عن أبي بكر بن أبي سبرة عن عطاء بن يسار عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق به .

قلت: وهذا إسناد ساقط جداً، وابن أبي سبرة هذا: قد اتهموه بالوضع والكذب، وسعيد بن سلام العطار: سافل مثل الذي قبله، وقد رموه بالكذب أيضاً، راجع «اللسان» [٣/ ٣١]. وابن يربوع: مضى الكلام عليه في الحديث قبله. وأصل الحديث: في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة. وسيأتي من حديث جابر [برقم / ١٧٨٤].

● تنبيه: قد سقط «زيد بن أسلم» من إسناد المؤلف في الطبعين

وقد رواه المروزي في «مسند أبي بكر» من طريق المؤلف بإثباته. فانتبه.

١١٩- قوى لغيره: أخرجه مالك [١٠٧٦ / رواية الليثي] و[رقم ٧٢٢ / رواية الشيباني]، ومن طريقه المؤلف، وأبو داود [٢٨٩٤]، والترمذي [٢١٠١]، وابن ماجه [٢٧٢٤]، وأحمد [٤/ ٢٢٥]، وابن حبان [٦٠٣١]، والطبراني في الكبير [١٩ / رقم ٥١١]، والنسائي في «الكبرى» [٦٣٤٦]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ١٢٥]، وجماعة كثيرة، كلهم من طريق مالك عن الزهري عن عثمان بن إسحاق عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال: «جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها، فقال لها أبو بكر: مالك في كتاب الله شيء! وما علمت لك في سنة رسول الله - ﷺ - شيئاً، فارجعي حتى أسأل الناس. فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله ﷺ أعطهاها السدس، فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة؛ فأنفذه لها أبو بكر الصديق». هذا لفظ مالك في «الموطأ».

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف . وفيه علتان :

الأولى: الانقطاع، وبها أعله جماعة، وذلك أن قبيصة لا يصح له سماع من أبي بكر، كما قاله جماعة . منهم: البخارى كما أشار إليه في «تاريخه» [٢١٢/٦]، وانظر التلخيص [٨٢/٣]، و«التمهيد» [٩١/١١].

والثانية: الاختلاف في سنده على الزهرى، فرواه عنه مالك على الوجه الماضى، وتابعه أبو أويس عند الذهلى في «علل حديث الزهرى» كما في التمهيد [٩٥/١١]. وتابعه أيضاً: عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، كما ذكره ابن عبد البر في «الاستذكار» [٥/٣٤٧].

وخالفهم جميعاً: مشاهير أصحاب الزهرى منهم: يونس بن يزيد وعقيل بن خالد ومعمّر والأوزاعى وأسامة بن زيد وابن مجمع وشعيب وصالح بن كيسان ويزيد بن أبى حبيب وجماعة، كلهم رووه عن الزهرى فقالوا: عن قبيصة به . . . ولم يذكروا «عثمان بن إسحاق».

لكن: جزم النقاد بكون الوجه الأول هو الصواب. وهو الذى رجحه الترمذى في «سننه» [٤/٤٢٠]، والذهلى في «علل حديث الزهرى» كما نقله عنه ابن عبد البر، والدارقطنى في «علله» [٣٤٨/١]، إذ قال: «ويشبه أن يكون الصواب ما قاله مالك وأبو أويس، وأن الزهرى لم يسمعه من قبيصة، وإنما أخذه عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عنه». ونحوه قال ابن عبد البر في الاستذكار [٥/٣٤٧]، بل ووجدت النسائى قد جزم به في سننه «الكبرى» [عقب رقم/٦٣٤٢]، فقال: «الزهرى لم يسمعه من قبيصة».

قلتُ: لكن يشكل على ما قالوه: أن الزهرى قد صرح بسماعه من قبيصة في هذا الحديث، قاله عنه صالح بن كيسان عند النسائى في «الكبرى» [٦٣٣٩]، ويونس الأيلى عند الفسوى في المعرفة [١/٧٨]، وابن عيينة - لكن اختلف عليه في إسناده - كما ذكره ابن عبد البر في الاستذكار [٥/٣٤٧]، ثلاثتهم رووه عن الزهرى فقالوا: حدثنا قبيصة به. وليس يمنع أن يكون الزهرى قد سمعه من قبيصة مباشرة، ثم سمعه منه بعد ذلك بواسطة عثمان بن إسحاق بن خرشة، ثم جعل يحدث به على الوجهين. وهذا عندى: أولى من تخطئة من رواه عن الزهرى عن قبيصة مجّوداً. وقد اختلف فيه على الزهرى على وجوه أخرى غير محفوظة. فعلة الحديث على التحقيق: هى الانقطاع بين قبيصة وأبى بكر، والإسناد ثابت إلى قبيصة. وعثمان بن إسحاق: وثقه ابن معين كما نقله عنه الدورى في «تاريخه» [٣/١٩٣].

١٢٠- حدثنا القواريري، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، أن الجدة جاءت إلى أبي بكر، بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقالت: أخبرت أن لي حقاً، فقال أبو بكر: ما أجد لك في الكتاب من حق، وما سمعت رسول الله ﷺ يقضى لك بشيء، قال: فشهد المغيرة بن شعبة، فقال: من يشهد معك، قال محمد بن مسلمة: إن رسول الله ﷺ أعطاهما السدس، قال الزهري: هي أم أب الأم، أو الأب فلما كان عمر جاءت التي تخالفها، فقال عمر: أيكما انفردت به، فهو لها، فإن اجتمعتما فهو بينكما.

١٢١- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليم بن عامر، عن أوسط البجلي، قال: خطبنا أبو بكر، فقال: خطبنا رسول الله ﷺ عام الأول، ثم بكى أبو بكر، فقال: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطُوا فِي الدُّنْيَا بَعْدَ الْيَقِينِ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الْعَافَاةِ، أَلَا وَعَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهَمَّا فِي الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهَمَّا فِي النَّارِ، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ».

= وغفل عن هذا: الإمام الألباني في الإرواء [١٢٥/٦]! فأخذ يتعقب الحافظ في تصحيحه للحديث مرسلًا من طريقه، وللرفوع من الحديث، وهو كون النبي ﷺ قد فرض للجدة السدس: شاهد عن بريدة عند النسائي في «الكبرى» [٦٣٣٨]، والبيهقي في «سننه» [١٢٠٧٠]، وابن الجارود [٩٦٠]، وجماعة. وله: شاهد آخر عن ابن مسعود. وثالث عن ابن عباس. وشواهد أخر مرسلة. وبعضها يقوى بعضًا إن شاء الله. كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار».

١٢٠- قوى لغيره: المرفوع منه فقط: انظر قبله. وقد اختلف في إسناده على سفيان بن عيينة. فتارة: روى عنه كما هنا، وتارة روى عنه عن الزهري عن رجل عن قبيصة. راجع التمهيد [٩٥/١١]، وعلل الدارقطني [٢٤٨/١].

● تنبيه مهم: الجزء المرفوع فقط هو الذي قوينا بشواهد. أما سياق الحديث عن أبي بكر وغيره فلم يثبت لنا من وجه يصح إلا هذا الوجه المرسل.

١٢١- صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه [٣٨٤٩]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٧١٨]، وأحمد [٣/١]، والطيالسي [رقم ٥]، والبزار [رقم ٧٥]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٧٨٣]، =

= والحميدى [٧]، والمرزى فى «مسند أبى بكر» [رقم ٥٩]، والعقيلى فى الضعفاء [٣٧٩/٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/٣٤٩]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن يزيد بن خمير عن سليم بن عامر عن أوسط البجلي عن أبى بكر به نحوه. وهذا إسناد حسن؛ رجاله ثقات سوى أوسط البجلي، روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان والعجلي، ولم يغمزه أحد؛ فهو صدوق صالح. وقد اختلف فى إسناده على شعبة بما لا يضر إن شاء الله. فرواه عنه جماعة من أصحابه على الوجه الماضى. وخالفهم روح بن عبادة، فرواه عنه فقال: عن يزيد بن خمير عن سليم بن عامر عن رجل من أهل حمص - وكان أدرك أصحاب رسول الله ﷺ - قال: «سمعت أبا بكر...».

هكذا أخرجه المؤلف [رقم ١٢٣]، وأحمد [٧/١]، وهذا لا يؤثر فى إسناده؛ لأن الرجل المبهم قد أفصح عنه سليم بن عامر فى سائر الطرق وسماه «أوسط البجلي». وقد توبع يزيد بن خمير عليه عن سليم: تابعه:

١- بشر بن بكر: عند الحاكم [٧١١/١]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ٢٣٨]، كلاهما من طريق الربيع ابن سليمان عن بشر بن بكر عن سليم بن عامر به نحوه.
قلت: هكذا وقع عندهما، وبشر بن بكر لم يلق سليم بن عامر أصلاً، بل لم يدركه رأساً، وصواب الإسناد، هكذا: «عن بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر به...».

هكذا أخرجه الحافظ ابن عساكر فى «تاريخه» [٩/٣٩٣]، من طريق أبى بكر ابن زياد - الحافظ الإمام - عن الربيع بن سليمان عن بشر بن بكر به... .

وعليه: فالذى تابع يزيد بن خمير: هو عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، لا بشر بن بكر، وطريق عبد الرحمن بن يزيد: عند النسائى فى «الكبرى» [١٠٧١٧]، وفى اليوم والليلة [رقم ٨٨١]، والحميدى [رقم ٢]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [١/٥٧٩]، وجماعة.

٢- ومعاوية بن صالح: عند النسائى فى «الكبرى» [١٠٧١٩]، وفى اليوم والليلة [رقم ٨٨٣]، وابن حبان [٩٥٢]، والخرايى فى المكارم [رقم ٥١٧]، وفى المساوى [رقم ١٠٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٩/٣٩٢]، وغيرهم، وقد توبع عليه سليم بن عامر أيضاً: تابعه: =

١٢٢- حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، قال: يزيد بن خمير أخبرني، قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ».

١٢٣- حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عباد، عن شعبة، أخبرني يزيد ابن خمير، قال: سمعت سليم بن عامر، عن رجل، من أهل حمص، وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ، قال: سمعت أبا بكر خطبنا حين استخلف، قال: قام رسول الله ﷺ مقامى هذا عام الأول، ثم بكى، ثم قال: «سَلُّوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ».

١٢٤- حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، قال: يزيد بن خمير أخبرني، قال: سمعت سليم بن عامر - رجلاً من حمير يحدث - عن أوسط بن إسماعيل ابن أوسط البجلي، عن أبي بكر، أنه قال حين توفي رسول الله ﷺ، قال: قام رسول الله ﷺ فينا عام أول مقامى هذا، ثم قال: «سَلُّوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ».

١٢٥- حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد قال: سمعت أيوب و عبد الرحمن السراج

= ١- حبيب بن عبيد: عند البزار [رقم/ ٧٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٩/ ٣٩٤]، وغيرهما، لكن الطريق إليه لا يثبت .

٢- ولقمان بن عامر: عند النسائى فى «الكبرى» [١٠٧١٥]، واليوم والليلىة [رقم ٨٨٠]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٠٩٢]، وغيرهما. وللحديث: طرق أخرى تقدمت عند المؤلف: [رقم ٨، ٤٩، ٧٤، ٧٦].

١٢٤: ١٢٢- صحيح لغيره: انظر قبله.

١٢٥- صحيح: أخرجه البيهقى فى «سننه» [رقم ٧٠٤٢]، من طريق المؤلف عن أبى الربيع الزهرانى أنبا حماد بن زيد قال سمعت أيوب و عبد الرحمن السراج و عبيد الله بن عمر يحدثون عن نافع: «أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب» وذكره.

وعبيد الله بن عمر يحدثونه عن نافع: أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب أنه ليس فيما دون خمسة من الإبل شيء، وإذا بلغت خمساً ففيها شاة إلى تسع، فإذا كانت عشراً فشاتان إلى أربع عشرة فإذا بلغ خمس عشرة ففيها ثلاث إلى تسع عشرة، فإذا بلغت العشرين [فأربع]، وإلى أربع وعشرين فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنتٌ مخاض إلى خمس وثلاثين، فإذا زادت ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين، فإذا زادت ففيها حقة إلى الستين، فإذا زادت ففيها ابنتا لبون إلى التسعين، فإذا زادت ففيها حقتان إلى العشرين ومئة، فإذا زادت ففي كل خمسين حقة، وفي كل أربعين ابنة لبون، وليس في الغنم شيء فيما دون الأربعين، فإذا بلغت الأربعين ففيها شاة إلى العشرين ومئة، فإذا زادت فشاتان إلى المئتين، فإن زادت على المئتين فثلاث شياه إلى الثلاث مئة، فإذا زادت على الثلاث مئة ففي كل مئة شاة».

١٢٦- حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد حدثنا أيوب، قال: رأينا عند ثمامة ابن عبد الله بن أنس كتاباً كتبه أبو بكر الصديق لأنس بن مالك، حين بعثه على صدقة البحرين، عليه خاتم النبي ﷺ فيه مثل هذا القول.

= قلت: قال الهيثمي في «المجمع» [٣/٢١٨]: «رواه أبو يعلى وجادة كما تراه، ورجاله ثقات».

قلت: وهو كما قال. وفي قبول الوجادة اختلاف بين المحدثين! والراجح اعتمادها بشروط مشهورة. وكتاب عمر في «الصدقات» كان مشهوراً محفوظاً عند آل عمر، وقد اختلف في سنده على نافع على ألوان، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار». وراجع: سنن البيهقي [رقم ٧٠٤٣]، وتاريخ البخاري [١/٢١٨]، ترجمة محمد بن كثير المصيبي. و«مسند الشافعي» [٣٩٧]، و«الأموال» لأبي عبيد [٢/٣٩٦]، و«الأموال» لابن زنجويه [٣/١٩٢].

١٢٦- صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [٧٠٤١]، من طريق المؤلف عن أبي الربيع الزهراني ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب: «قال رأيت عند ثمامة بن عبد الله بن أنس كتاباً كتبه أبو بكر الصديق - رضی اللہ عنہ - لأنس بن مالك» وذكره. وإسناده صحيح وجادة.

وقد توبع أيوب السخيتاني عليه متصلاً عن ثمامة بن عبد الله عن أنس به . . . تابعه حماد بن سلمة في الحديث الآتي - وسيأتي الكلام عليه.

وتابعه أيضاً: عبد الله بن المثنى الأنصاري: عند البخاري [١٣٨٦]، وابن الجارود [رقم ٣٤٢]، وابن ماجه [١٨٠٠]، وأحمد [٨/٥٧]، والبيهقي في «سننه» [٧٠٣٨]، وجماعة، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة عن أنس بن مالك به نحوه.

١٢٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك، أن أبا بكر، كتب له: إن هذه فرائض الصدقة التي أمر الله بها رسوله، فمن سألها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئل فوقعه فلا يعطه، فيما دون خمس وعشرين من الإبل في خمس ذود شاة، فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض إلى خمس وثلاثين، فإذا لم يكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر، فإذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين، فإذا بلغت ستا وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين، فإذا بلغت واحدا وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين، فإذا بلغت ستة وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا بلغت واحدا وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل، إلى عشرين ومئة، فإذا زادت على عشرين ومئة ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة، فإذا تباين أسنان الإبل في الفرائض الصدقات، فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة، وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتان إن استيسرتا له، أو عشرين درهما، ومن بلغت عنده صدقة الحقة، وليس عنده إلا جذعة، فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو

١٢٧- صحيح: أخرجه أبو داود [١٥٦٧]، والنسائي [٢٤٥٥]، وأحمد [١١/١]، والحاكم [١/٥٤٨]، والشافعي [٣٩٥]، والدارقطني في «سننه» [١١٤/٢]، والبخاري [٤١]، - ولم يسق لفظه- والبيهقي [٧٠٤٠]، والطحاوي في شرح المعاني [٣٧٤/٤]، وجماعة، من طرق عن حماد بن سلمة عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك به نحوه. وكان حماد تارة يقول: «أخذت هذا الكتاب من ثمامة...» وتارة قال: «عن ثمامة عن أنس...» وتارة قال: «أخذنا هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس يحدثه عن أنس بن مالك به...» قال الحافظ عن الرواية الأخيرة في «الفتح» [٣/٣١٨]: «فوضح أن حمادا سمعه من ثمامة وأقرأه الكتاب؛ فانتفى تعليل من أعلاه بكونه مكاتب...».

قلت: لم يظهر لى ما يقوله الحافظ، وقول حماد ليس نصا في السماع؛ لاحتمال أن يكون مراد حماد «يحدثه عن أنس» شهرة تحديث ثمامة به عن أنس مطلقا، لكن: مضى أن حمادا قد توبع عليه: تابعه أيوب السخيتاني عن ثمامة به وجادة. وتابعه عبد الله بن المثني: عن ثمامة سماعا. وكذا تابعه أيضا: عزرة بن ثابت كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١/٢٣٠]، والحديث صحيح ثابت.

شأتين، ومن بلغت عنده صدقةُ الحقّة، وليست عنده، وعنده ابنةُ لبون فإنها تقبل منه ويجعل معها شأتين إن استيسرتا أو عشرين درهماً، ومن بلغت صدقته ابنةُ لبون، وليست عنده إلا حقّة، فإنها تقبل منه ويعطيه المصدّقُ عشرين درهماً أو شأتين، ومن بلغت صدقته ابنةُ لبون، وليست عنده ابنةُ لبون، وعنده ابنةُ مخاض، فإنها تُقبل منه ويجعلُ معها شأتين إن استيسرتا، أو عشرين درهماً، ومن بلغت صدقته ابنةُ مخاض، وليس عنده إلا ابنُ لبون ذكرٌ، فإنه يقبل منه وليس معه شيءٌ، ومن لم يكن عنده إلا أربعةٌ من الإبل فليس فيها شيءٌ إلا أن يشاء ربها، وفي صدقة الغنم في سائمتها، إذا كانت أربعين، ففيها شاةٌ إلى عشرين ومئة، فإذا زادت ففيها شأتان إلى مئتين، فإذا زادت ففيها ثلاثُ شياه إلى ثلاث مئة، فإذا زادت واحدةٌ ففي كل مئة شاةٌ، ولا تؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ، ولا ذات عوارٍ ولا تيس الغنم، إلا أن يشاء المصدق، ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية إذا كانت سائمة الرجل ناقصةً من الأربعين شاةً واحدةً فليس فيها إلا أن يشاء ربها، وفي الرقة ربع العشور، فإذا لم يكن المال إلا تسعين ومئة درهمٍ فليس فيه شيءٌ إلا أن يشاء ربها.

قال أبو خيثمة: الرقة يعنى الدراهم .

١٢٨ - حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن

أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ، وَتَضَعُونَهَا عَلَيَّ غَيْرَ مَا وَضَعَهَا اللَّهُ، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، يُوشِكُ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».

١٢٨ - صحيح: شطره الثاني فقط: أخرجه ابن حبان [٣٠٥]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم

٨٦]، والضياء في «المختارة» [١/ ١٤٤ - ١٤٥]، والخطيب في «الفصل للوصل» [١/ ١٣٩ -

١٤٠]، وغيرهم من طريقين [عبيد الله بن معاذ، وأخيه المثنى بن معاذ] عن معاذ بن معاذ

العنبري عن شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر عن النبي ﷺ به

= قلتُ: هكذا وقع متن الحديث عندهم، وما أدري ما هذا، فإن النقاد - كما سيأتي - ذكروا الاختلاف في هذا الحديث من حيث الرفع والوقف. والذين رجحوا الوجه المرفوع لم يكونوا يعنون به كل الحديث، بل قصدوا به جملة «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك الله أن يعمهم بعقابه . . .» وحسب.

أما أوله: «يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية . . .» إلى قوله: «. . . إذا اهتديتم . . .» فلم أر أحداً قال بكونه مرفوعاً، بل كلهم يذكرونه عن أبي بكر من قوله هو، لا يختلفون في ذلك. ثم رأيتُ الخطيب قد قال عقب روايته: «هكذا روى معاذ بن معاذ العنبري هذا الحديث عن شعبة جعله كله من كلام النبي ﷺ ووهم في ذلك؛ لأن أول الحديث إنما هو من كلام أبي بكر الصديق إلى ما ذكر من الآية، وما بعد ذلك من كلام النبي ﷺ».

ثم قال: «وهكذا رواه إبراهيم بن إسحاق الحربي عن مثنى بن معاذ بن معاذ عن أبيه عن شعبة، وأحسب أن إبراهيم رده إلى الصواب وكره مخالفة الناس؛ لأن المحفوظ عن معاذ بن معاذ من رواية ابنه معاذ - يعنى عبيد الله والمثنى ابني معاذ بن معاذ العنبري راوي الحديث عن شعبة - ما قدمناه».

ثم ساق [١/ ١٤٣] رواية إبراهيم الحربي قال: نا مثنى بن معاذ نا أبى نا شعبة عن إسماعيل بن أبى خالد قال سمعت قيساً يحدث عن أبى بكر أنه خطب فقال: «يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس إذا رأوا المنكر فلم ينكروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب».

قلتُ: وهكذا رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم/ ٦٢] عن عبيد الله بن معاذ بن معاذ عن أبيه بإسناده به مثل رواية إبراهيم الحربي على الصواب.

فالظاهر: أن ابن أبي عاصم كره مخالفة الناس هو الآخر، وردَّ الحديث إلى الجادة. وهكذا رواه جماعة منهم: غندر وروح بن عبادة وابن مهدي وعباد بن عباد المهلبى وعثمان بن عمر وغيرهم، كلهم رووه عن شعبة عن إسماعيل بن أبى خالد قال: سمعت قيس بن أبى حازم يحدث عن أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - أنه خطب فقال: «يا أيها الناس إنكم تقرؤون =

= هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه». فوقفوا أوله على أبي بكر، ورفعوا آخره فقط. هكذا أخرجه أحمد [٩ / ١] - واللفظ الماضي له - ومن طريقه الخطيب في «الفصل للوصل» [١ / ١٤١ - ١٤٢]، والبزار [١ / رقم / ٦٥]، والطحاوي في المشكل [٣ / ٢٠٩]، وأبو نعيم في المعرفة [١ / رقم / ١٢٤]، وغيرهم من طرق عن شعبة به. وقد اختلف في سنده على شعبة على ألوان أخرى، والوجه الماضي عنه هو الأصح.

ولشعبة فيه شيخ آخر رواه عنه كله موقوفاً: كما عند المؤلف في الآتي.

وقد اختلف في رفع هذا الحديث - أعنى شطره الثاني - ووقفه على إسماعيل بن أبي خالد، فقال الترمذى [٥ / ٢٥٦]: «قد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً، وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر قوله ولم يرفعه». ونحوه: أشار البزار إليه في «مسنده» [١ / ١٣٥]. وقد أظنبت حافظ عصره الدارقطنى في «شرح ذلك الاختلاف بالعلل» [١ / ٢٤٩]، وذكر جماعة كثيرة كلهم رووه عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي بكر به نحو رواية شعبة - المحفوظة عنه - عن ابن أبي خالد. وكذلك رواه عن إسماعيل جماعة لم يذكرهم الدارقطنى: منهم عمر بن على المقدمى ومحمد بن يزيد الواسطى وزائدة بن قدامة وغيرهم.

قال الدارقطنى: «وخالفهم يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة وإسماعيل بن مجالد وعبيد الله ابن موسى، فرووه عن إسماعيل موقوفاً على أبي بكر». يعنى: جعلوه كله موقوفاً، وقد توبع إسماعيل فيه على الوجهين أيضاً، فرواه جماعة عن قيس عن أبي بكر به مرفوعاً. [يعنى شطره الثاني].

وخالفهم آخرون، فرووه عن قيس عن أبي بكر به موقوفاً، وقد رجح الدارقطنى - وهو إمام علل الحديث - الوجهين جميعاً عن قيس، فقال في «علله» [١ / ٢٥٣]: «وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، [ومرة]، يجنب عنه فيوقفه على أبي بكر . . .». وخالفه أبو زرعة الرازى الحافظ، فقال كما في «العلل» [٢ / ٩٨]: «وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة ويوقفه مرة».

١٢٩- حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شعبة، عن الحكم، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، بمثل ذلك لا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ .

= قلتُ: وقول الدارقطني هو الأقرب عندي؛ لكون قيس بن أبي حازم قد اختلف عليه في رفعه ووقفه هو الآخر، والحديث: صحيح الإسناد على كل حال. وقد صححه جماعة. وقد اختلف في سنده على إسماعيل بن أبي خالد على ألوان أخرى غير محفوظة، راجع علل الدارقطني [٢٥٣/١].

نعم: قد خولف إسماعيل في رفع شطره الثاني؛ خالفه الحكم بن عتيبة الإمام الفقيه، فرواه عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر به كله موقوفًا، هكذا أخرجه المؤلف في الآتي [رقم/ ١٢٩]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [١/ ١٤٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠/ ٥]، من طريق شعبة عن الحكم به.

وهكذا رواه بيان بن بشر وطارق بن عبد الرحمن البجلي كلاهما عن قيس عن أبي بكر به موقوفًا. نقله عنهما: أبو زرعة كما «علل ابن أبي حاتم» [٢/ ٩٨].

وطريق بيان: قد وصله عنه ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» [رقم/ ٢٤]، بإسناد جيد إليه به. وهو عند الطبري أيضًا في «تفسيره» [١١/ ١٤٩/ طبعة الرسالة]، ولكن إسناده إليه لا يثبت! وبيان بن بشر: ثقة ثبت من رجال الجماعة. وطارق بن عبد الرحمن البجلي: صدوق يغلط، وهو من رجال الجماعة أيضًا.

وتابعهم أيضًا: ذر بن عبد الله الهمداني، وعبد الملك بن عمير، وعبد الملك بن ميسرة، كلهم روه عن قيس عن أبي بكر به موقوفًا أيضًا. نقله عنهم: الدارقطني في «علله» [١/ ٢٥٣]. فكان قيسًا كان يرفعه تارة ويوقفه أخرى، كما مضى في كلام الدارقطني.

لكن قد يقال: هؤلاء جماعة من الثقات قد خالفوا إسماعيل بن أبي خالد في رفعه عن قيس. وقد مضى أنه روى عن إسماعيل موقوفًا أيضًا. وليس إسماعيل - وإن كان ثقة ثبتًا، ومع الاختلاف عليه في رفعه ووقفه - مما يقدّم قوله على هؤلاء الثقات جميعًا، فكيف وقد وافقهم في إحدى الروايتين المحفوظتين عنه؟! أعنى الرفع والوقف. فالذي يتقدح في صدري: أن الوجه الموقوف هو الأصح عن قيس، ولست أجزم بذلك الآن. ولعلنا نبسط الكلام على هذا الحديث في مكان آخر.

١٢٩- صحيح: انظر قبله. وهو موقوف محفوظ.

١٣٠ - حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، يَوْشِكُ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ».

١٣١ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عمر بن علي، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت أبا بكر، يقول: يا أيها الناس، إنكم تقرؤون هذه الآية، وتضعونها على غير مواضعها: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ».

١٣٢ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قرأ أبو بكر هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ثم قال: إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، وَالْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ».

١٣٣ - حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو يعني ابن أبي عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير: أن عمر بن الخطاب مر على عثمان

١٣٠ و١٣١ - صحيح: انظر ما مضى.

١٣٢ - صحيح: انظر قبله.

والحديث رواه جماعة كثيرة من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد بإسناده به مرفوعاً . منهم : أبو داود [٤٣٣٨] ، والترمذي [٢١٦٨] ، وابن ماجه [٤٠٠٥] ، والنسائي في «الكبرى» كما في «أطراف المزي» [رقم / ٦٦١٥] ، وغيرهم كثير .

١٣٣ - ضعيف: أخرجه الضياء في «المختارة» [١ / ٧٩ - ٨٠] ، من طريق المؤلف عن يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني عمرو يعني ابن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمد ابن جبير بن مطعم: أن عمر بن الخطاب مر على عثمان . وذكره . =

وهو جالسٌ في المسجد، فسلم عليه، فلم يرد عليه، فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه، فقال: مررت على عثمان فسلمت عليه ولم يرد عليّ، قال: فأين هو؟ قال: هو في المسجد قاعدٌ، قال: فانطلقنا إليه، فقال له أبو بكر: ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك؟ قال: واللّه ما شعرت أنه سلم، مر بي وأنا أحدث نفسي فلم أشعر أنه سلم، فقال أبو بكر: فماذا تحدث نفسك؟ قال: خلا بي الشيطان فجعل يلقي في نفسي أشياء ما أحب أني تكلمت بها وأن لي ما على الأرض، قلت في نفسي حين ألقى الشيطان ذلك في نفسي: يا ليتني سألت رسول الله ﷺ ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال أبو بكر: فإني واللّه قد اشتكيت ذلك إلى رسول الله ﷺ، وسألته: ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان منه في أنفسنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «يُنَجِّكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَفْعَلْ».

= هذا إسناد ضعيف معلول. وأبو الحويرث: اسمه عبد الرحمن بن معاوية المدني، ضعفه مالك - وهو بلديّه - وسائر النقاد سوى ابن حبان، واختلف قول ابن معين فيه. وفي الإسناد علة أخرى، وهي أن محمد بن جبير بن مطعم لم يسمع من عثمان، كما جزم به الدارقطني في هذا الحديث نفسه من كتابه «العلل» [١/ ١٧٤]، ونقله عن الحافظ في «تهذيبه» [٩٢/ ٩]. وقبله: نقل الضياء المقدسي قول الدارقطني: «محمد بن جبير لا يثبت سماعه من عثمان» في «المختارة»، ثم تعقبه بقوله: «قلت: قد روى ابن وهب عن حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب وهو قائم على المنبر: تعلموا أنسابكم، وصلوا أرحامكم».

ثم قال الضياء: «وإذا صح سماعه من عمر فلا يبعد سماعه من عثمان».

قلت: وليس هذا بلازم، على أني رأيت ابن وهب: قد أخرج هذا الأثر الماضي في كتابه «الجامع» [رقم/ ١٣]، فقال: «أخبرني ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير ابن مطعم، أن جبير بن مطعم، أخبره، أنه، سمع عمر بن الخطاب».

فشيخ ابن وهب فيه هو: «ابن لهيعة» وحاله معلومة. ولو صح: أن ابن وهب قد رواه أيضاً عن حيوة بن شريح عن عقيل بإسناده به. فقد اختلف على الزهري في تصريح ابن جبير بالسماع من عمر بن الخطاب؛ فقد رواه عنه معمر فقال: «عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم قال: قال عمر بن الخطاب: تعلموا أنسابكم ثم صلوا أرحامكم».

۱۳۴- حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيعٌ، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، قال: قام أبو بكر الصديق، بعد وفاة النبي ﷺ، فقال: لقد علمتم ما قام فيكم رسول الله ﷺ عام الأول، قال: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَافَاةِ إِلَّا الْيَقِينَ»، وأنا أسأل الله اليقين والعافية.

= هكذا أخرجه الحسين بن حرب في «البر والصلة» [رقم / ۱۱۹]، قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر به. فلم يذكر فيه تصريح ابن جبير بالسماع، فانتفى الاحتجاج بهذا الأثر على سماع ابن جبير من عثمان، وبالعلة الأولى وحدها: أعله الهيثمي في «المجمع» [۱ / ۱۸۴]، فقال: «رواه أبو يعلى وعند أحمد طرف منه، وفي إسناده: أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه».

وقال صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [۱ / ۶۸]: «هَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ مَقَالٌ، أَبُو الْحُوَيْرِثُ اسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الزُّرْقِيُّ، قَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَاخْتَلَفَ قَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ فِيهِ؛ فَمَرَّةً وَثَّقَهُ، وَمَرَّةً ضَعَفَهُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِذَلِكَ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، وَبَاقِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ». وغفل هو وصاحبه عن الانقطاع في سنده،

والجزء المرفوع من الحديث: أخرجه أحمد في «مسنده» [۷ / ۱]، من طريقين عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير. وقد عرفت ما فيه، لكن نقل صاحب «كنز العمال» [رقم / ۱۴۱۱] عن البوصيري أنه قال: (سنده حسن). ومثله: قال المنذرى في الترغيب [۲ / ۳۰۷]، وزاد: «جيد»، وهذه غفلة منهما عن انقطاعه، ولهما رأيهما بشأن أبي الحويرث، فهما مجتهدان.

نعم: للجزء المرفوع شواهد بمعناه. يأتي منها حديث طلحة بن عبيد الله عند المؤلف [برقم / ۶۴۲].

والحديث هنا: ضعيف بهذا السياق.

۱۳۴- صحيح لغيره: أخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ۱۲۷]، من طريق جعفر ابن برقان عن ثابت بن الحجاج عن أبي بكر به نحوه.

١٣٥- حدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: قال أبو بكر الصديق، وهو على المنبر، وبكى: سمعتُ رسولَ الله ﷺ في الصيفِ عامِ الأولِ، والعهدِ قريبٌ، يقول: «سَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ وَالْعَافِيَةَ».

١٣٦- حدثنا محرز بن عون، حدثنا عثمان بن مطر، حدثنا عبد الغفور، عن أبي نصيرة، عن أبي رجاء، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ، قال: «عَلَيْكُمْ بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَالْأَسْتَغْفَارِ فَأَكْثِرُوا مِنْهُمَا، فَإِنَّ إِبْلِيسَ، قَالَ: أَهْلَكْتُ النَّاسَ بِالذُّنُوبِ، فَأَهْلَكُونِي بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَالْأَسْتَغْفَارِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُهُمْ بِالْأَهْوَاءِ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ».

= قلتُ: ورجاله ثقات، لكنه منقطع. وثابت بن الحجاج لم يدرك أبا بكر فضلاً عن أن يسمع منه، وإنما هو معدود من الطبقة الوسطى من التابعين. لكن الحديث: صحيح ثابت من طرق أخرى. وقد مضى جملة منها عند المؤلف: [برقم ٨، ٤٩، ٧٤، ٨٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤]، وقد رأيتُ صاحب «كنز العمال» [٤٩٣١]، بعد أن ذكر هذا الطريق، نقل عن الحافظ ابن كثير أنه قال: «وهو منقطع، ولهذا الحديث طرق متصلة ومنقطعة تفيد القطع بصحته».

قلتُ: وهو كما قال. وكلامه أظنه في كتابه «مسند أبي بكر».

١٣٥- صحيح لغيره: أخرجه ابن أبي شيبعة [٢٩١٨٣]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم ١٣٥]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٤٣٩]، وفي «السنن الصغير» [رقم ١٠]، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن أبي بكر به.

قلتُ: وهذا منقطع. وابن جعدة لا يعرف له لُقى - إن لم أقل إدراكاً- لأبي بكر، وقد جزم أبو زرعة: بكون يحيى بن جعدة عن أبي بكر مرسل، كما نقله عنه الصلاح العلائي في «جامع التحصيل» [ص ٢٩٧]. لكن الحديث صحيح بطرقه كما مضى قبله.

١٣٦- باطل: أخرجه المؤلف أيضاً في معجم شيوخه [رقم/ ٢٩١/ طبعة إدارة العلوم الأثرية]، ومن طريقه القاضي عطاء الله بن علي القزويني في «حديثه عن أبي النصر الأريغاني» كما في «تاريخ قزوين» [٣/ ٣٩/ الطبعة العلمية]، والتاج السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» [١/ ٢٨]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٧/ ظلال]، ومن طريقه أبو القاسم التميمي في «الحجة» [١/ ٢٦٩]، والطبراني في «الدعاء» [رقم/ ١٧٨٠]، ومن طريقه الحافظ أبو العلاء =

= العطار في «فتيا وجوابها» [رقم / ١٠ / بترقيمي / مخطوط]، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام [٥ / ٩٤٤]، من طريق محرز بن عون عن عثمان بن مطر الشيباني عن عبد الغفور عن أبي نصيرة عن أبي رجاء العطاردي عن أبي بكر الصديق به نحوه.

وهو عند الطبراني وعنه العطار، وابن أبي عاصم وعنه التيمي، والهروي باختصار، قال الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٣٤٦]، ونقله عنه المناوي في «الفيض» [٤ / ٣٥٤]: «رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف».

قلتُ: قصر الهيثمي في إعلاله بعثمان وحده مع أن شيخه عبد الغفور هو أبو الصباح الذي يقول عنه ابن حبان: «كان يضع الحديث»، وقال البخاري: «تركوه»، وترجمته مظلمة في «اللسان» [٤ / ٤٤٣]، وعثمان بن مطر: إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وبعثمان وشيخه: أعله ابن كثير في «تفسيره» [٢ / ١٢٤ / طبعة دار طيبة] فقال: «عثمان بن مطر وشيخه ضعيفان». وفي عبارته تسامح لا يخفى، وباقي رجاله ثقات. وأبو نصيرة: هو مسلم بن عبيد. وأبو رجاء: هو العطاردي التابعي النبيل.

والحديث: قد ضعف سنده البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧ / ١٤٨]، والمناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢ / ٢٨٤ / طبعة مكتبة الشافعي].

● تنبيه: قد تصحَّف «أبو نصيرة» عند ابن أبي عاصم وعنه التيمي إلى «أبي بصير» بالباء فقال الإمام الألباني في ظلال اللجنة [١ / ٤]: «وأبو بصير إن كان العبدى الكوفى فهو مقبول عند العسقلاني، وإن كان غيره فلم أعرفه».

قلتُ: وليس هو هذا ولا ذاك، وقد عزاه الإمام إلى مسند المؤلف، فلو أنه تأمل إسناده؛ لراء فيه «أبا نصيرة» بالنون. ولكن كفى بالمرء ثبلاً. وهكذا وقع عند الراعى أيضاً: «أبي بصير» فانتبه. وقد وقع عند أبي العلاء العطار والهروي: «أبي نصير»، وليست تصحيحاً! فقد ذكر البخاري في ترجمته من «تاريخه» [٧ / ٢٦٧]، أن بعضهم كان يروى عنه ويكتبه بـ: «أبي نصير» بدون هاء في آخره.

وللحديث: شاهد بلفظه عن جابر بن عبد الله به مرفوعاً. أخرجه الحافظ ابن مت الهروي في «ذم الكلام» [٥ / رقم / ٩٤٥]، وسنده لا يسلم من قاذحة، بل لا أراه محفوظاً أصلاً، وله شواهد أخرى تالفة.

١٣٧- حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا أبي، عن عثمان بن واقد، عن أبي نصيرة، قال: لقيت مولى لأبي بكر، فقلت له: سمعت أبا بكر، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَا أصرَّ من استغفر، وإنَّ عادَ في اليومِ سبعينَ مرَّةً».

١٣٧- ضعيف: أخرجه أبو داود [رقم/١٥١٤]، ومن طريقه والبيهقي في «الدعوات» [رقم/١٤٣]، وفي «الشعب» [٥/٧٠٩٩]، وفي «سننه» [٢٠٥٥٤]، والترمذى [رقم/٣٥٥٩]، وأبو سعيد الأشج في «جزء من حديثه» [رقم/١٨٦/ طبعة دار المغنى]، ومن طريقه المزى في «تهذيب الكمال» [٣٤/٣٤٦-٣٤٧]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [٣/٧٦٦/ طبعة المكتبة العصرية]، والمروزي في «مسند أبي بكر» [رقم/١٢١]، وابن السنى في «اليوم واللييلة» [١/رقم/٣٦٢ مع عجالة الراغب]، وابن أبي الدنيا في «التوبة» [رقم/١٧٢]، والطبرى في «تفسيره» [٧/٢٢٥]، والبزار في «مسنده» [١/٢٠٥/ البحر الزخار]، والدارقطنى في «الأفراد» [١/٤٣/ أطرافه/ طبعة التدمرية]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/رقم ٧٨٨]، والبغوى في «شرح السنة» [٥/٧٩-٨٠]، وفي «تفسيره» [٢/١٠٧]، والواحدى في تفسيره «الوسيط» [١/٤٩٤/ الطبعة العلمية]، وبحشل في «تاريخ واسط» [ص/٥٨/ طبعة عالم الكتب]، وابن الديبى في «ذيل تاريخ بغداد» [١/٤٦٢/ طبعة دار الغرب الإسلامى]، وابن زنجويه في «الترغيب» [١/٤٢٢]، وابن شاهين في «الترغيب» كما في «المداوى» [٥/٤٣١]، والذهبى في «معجم الشيوخ» [٢/٣١١]، وجماعة من طرق عن عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر الصديق عن أبي بكر به مرفوعاً . . . وهو عند بعضهم بنحوه . قال الترمذى: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة، وليس إسناده بالقوى». وقبله قال ابن المدينى: «ليس إسناده هذا الحديث بذاك». كما نقله عنه ابن كثير في «تفسيره».

وقال البزار: «هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَحْفَظُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ إِلَّا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِهِذَا الطَّرِيقِ، وَعَثْمَانَ بْنَ وَاقَدٍ مَشْهُورٌ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَأَبُو نُصَيْرَةَ وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَا يُعْرَفَانِ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَمْ نَجِدْ بَدَأَ مِنْ كِتَابَتِهِ وَتَبَيَّنَ عَلَيْهِ». وقد نقل الزيلعى في «تخريج الكشاف» [١/٢٢٧]، عبارة البزار، ثم قال: «قلت: عثمان بن واقد وثقه أحمد وابن معين، وشيخه أبو نصيرة اسمه: مسلم ابن عبيد الواسطى وثقه أحمد وابن حبان، ومولى أبي بكر هو أبو رجاء، وباقى رجاله ثقات مشهورون». وقال الدارقطنى: «تفرد به عثمان بن واقد العُمري عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد عن مولى أبي بكر».

= قلتُ: وإسناده ليس بالقوى كما قاله ابن المدينى والترمذى. وأفته مولى أبى بكر هذا، فإنه مجهول لا يعرف، ونكرة لا تُتعرّف، وقد غلط من ظنه أبا رجاء عمران بن ملحان العطاردى الثقة الإمام النبيل؛ كالتاج السبكى فى «طبقات الشافعية الكبرى» [١/ ٢٩ / طبعة دار هجر]، وكونه قد وقع فى بعض طرقه: «عن أبى رجاء مولى أبى بكر» لا يلزم منه أن يكون هو نفسه أبا رجاء العطاردى، ولم أجد من وصف العطاردى بكونه كان مولى لأبى بكر. وقد جزم بجهالته البزار وغيره، وقال الحافظ فى التقريب: «مجهول» ثم نسى هذا وحسن إسناده فى «الفتح» [١/ ١١٢] وتبعه على تحسينه البدر العينى فى «العمدة» [١/ ٢٧٧] كما هى عادة البدر، وتفذلك الحافظ الزيلعى بشأنه؛ فإنه قال فى «تخريج الكشاف» [١/ ٢٢٧] - ونقله عنه المناوى فى «الفيض» [٥/ ٤٢٢]: «وقول الترمذى: «ليس إسناده بالقوى» الظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبى بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر؛ لأنه تابعى كبير، وتكفيه نسبتته إلى أبى بكر الصديق، فالحديث حسن».

قلتُ: وهذا طريف، وكأنه اقتضب هذا الكلام من الحافظ ابن كثير فى تفسيره [٢/ ١٢٥ دار طبعة]، فإنه قال بعد أن أورد الحديث: «وقول على بن المدينى والترمذى: ليس إسناده هذا الحديث بذاك؛ فالظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبى بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر؛ لأنه تابعى كبير! ويكفيه نسبتته إلى أبى بكر، فهو حديث حسن! واللّه أعلم». كذا قال، وقد تعقبه المحدث الحوينى فى «النافلة» [رقم/ ٤٩] فقال: «فهذا كلام غريب، ويتعجب أن يصدر من مثل الحافظ ابن كثير؛ لأنه مخالف لأصول أهل الحديث: من أن مجهول الحال لا تثبت بخبره حجة فضلاً عن مجهول العين. ومولى أبى بكر - رضى اللّه عنہ - لا يُعرف من هو أصلاً، ونسبته لأبى بكر لا تنفعه، وإن تجوز الحافظ ابن كثير - رحمه اللّه - فى هذا خلافاً للقاعدة».

وقبله تعقبه الإمام الألبانى فى «ضعيف أبى داود/ الأم» [٢/ ٩٧ / طبعة دار غراس] قائلاً: «كذا قال! وما أرى له وجهاً من القبول؛ لأن الرجل مجهول العين، أما لو كان مجهول الحال، وقد روى عنه جمع من الثقات، ولم يظهر له حديث منكر؛ فنعم». والأمر كما قالوا.

ثم رأيت العلامة ابن مفلح قد أغرب هو الآخر، فأورد الحديث فى «الآداب الشرعية» [١/ ١١٨ / طبعة الرسالة] ثم قال: «قال الترمذى: «وكيس إسناده بالقوى» كذا قال الترمذى، وهو حديث حسن! ومولى أبى بكر لم يسم، والمتقدمون حالهم حسن!» =

= قلتُ: وهذا على إطلاقه ليس بجيد، والمتقدمون - يعنى المجاهيل من رجال الصدر الأول من التابعين - وإن كان الغالب عليهم الصدق؛ لعدم تفسى الكذب والتوليد فيهم، إلا أن ذلك لا يمنع من كون كثير من حذاق النقاد كان يُعل بعض الأحاديث بتفرد أحدهم، بل ربما أنكره وعده من مناكير هذا التابعي الكبير الذى لا يُعرف. وجهالة العين: أشد في الإعلال من جهالة الحال عند جماهير المحدثين، بل اختار بعضهم أنها ربما كانت من قبيل الضعف الشديد، ولا يدفع ذلك: كون الرجل هنا مولى لأبى بكر، وأنت ترى أبا محمد بن حزم الإمام الحافظ - يرد كل حديث يرويه كل صحابى لم يُسمَّ مع صحة الإسناد إليه، وتراه يُعلل ذلك في كتابه «الإحكام» [٢/٢١١]، فيقول: «وقد كان في عصره - عليه السلام - منافقون بنص القرآن، وكان به أيضاً من لا تُرضى حاله: «كَهَيْتِ الْمُخَنَّثَ» الذى أمر - عليه السلام - بنفيه، و«الحكم الطريد» وغيرهما؛ فليس هؤلاء ممن يقع عليهم اسم الصحابة».

ثم أخرج بإسناد ضعيف حديثاً فيه: أن رجلاً كذب على النبى ﷺ فى قصة. فقال أبو محمد: «فهذا من كان فى عصره ﷺ يكذب عليه كما ترى فلا يقبل إلا من سُمى وعُرف فضله».

قلتُ: وهذا وإن كان مردوداً عند النظر والتحقيق، لكنه كلام جيد فى مجمله من حيث التثبيت فى أحوال النقلة ومعرفة أخبارهم حتى يطمئن القلب إلى قبول مروياتهم.

ثم تمشية حال مولى أبى بكر هنا: مدفوعة بكون الحافظ البزار قد جزم بجهالته كما مضى، وهذا كاف إن شاء الله. وباقى رجال الإسناد، مقبولون معروفون: فعثمان بن واقد شيخ مختلف فيه، والتحقيق أنه «صدوق له أوهام» وهذا أدق من قول الحافظ عنه فى «التقريب»: «صدوق ربما وهم». وأبو نصيرة: هو مسلم بن عبيد الواسطى، جهله البزار وضعفه الأزدى، لكن وثقه الإمام أحمد وغيره، ومثناه ابن معين وجماعة.

وقد فرَّق بعض النقاد بينه وبين الذى يروى عن مولى أبى بكر، والصواب أنهما واحد، كما هو ظاهر تصرف البخارى وابن أبى حاتم وجماعة. وقد اختلف فى إسناد هذا الحديث أيضاً،

فقال المزى فى ترجمة أبى نصيرة من «التهذيب» [٣٤٦/٣٤]: «عن أبى بكر ما أصر من استغفر. وقيل: عن أبى نصيرة مولى أبى بكر عن أبى بكر. وقيل: عن أبى رجاء مولى أبى بكر عن أبى بكر. والأول أصح». وقبله قال الدارقطنى فى «الأفراد/أطرافه»: «هكذا رواه أبو يحيى الحماني [قلت: ولم ينفرد به الحماني عن عثمان، بل تابعه عليه عفيف بن سالم، =

= ومخلد بن يزيد] عبد الحميد عن عثمان ، ورواه عبيد اللہ بن عمر العمرى عن عمه عثمان بن واقد عن جده عثمان بن واقد عن أبي نُصَيْرَة ، وتفرد به عثمان بن واقد -يعنى الأصغر- عن جده .
قلتُ : ويبدو أن فى العبارة سقطاً أو تصحيفاً
والحديث : ضعّف سنده ابن المدينى والترمذى كما مضى . وقال المناوى فى «الفتح السماوى» [١ / ٤٠٩] : « وهو حَدِيثٌ ضَعِيفٌ » .

وقد تعقبه أبو الفيض العَمَارَى فى كتابه : «المداوى» [٥ / ٤٣٠-٤٣١] ، بما هو تشنيع محض قد عَجَنَ قلبه به فى كل مرة ، ولم يدر أن السهم قد يرتد إلى راميهِ ! وأن من حفر بئراً لأخيه أو شك أن يقع فيه ،

فكثيراً ما كان ينكر على المناوى الخطأ ثم يأتية ، ويأخذ بالظن فى الأئمة ثم هو مراراً يبغى ذلك المسلك وَيَجْنِيهِ ، ولو شرعنا فى تعقبه فى كل خطوة من انتقاده ربما جاءت سطور التعقبات زُهاء نصف كتابه : «المداوى» ، دون مبالغة ولا تهوُّر

وللحديث : شاهد بلفظه عن ابن عباس مرفوعاً . أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم / ١٧٩٧] ، قال : حدثنا محمد بن الفضل السقطى ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو شيبة عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس به .

قلت : وأبو شيبة هو الخراسانى يزيد بن معاوية ، وقد وثقه ابن حبان ، وقال أبو زرعة : «صالح» ، وقال الحافظ : «لا بأس به» ، لكن يقول أبو حاتم الرازى : «منكر الحديث ليس بالقوى» .

قلتُ : وهذا جرح غائر مُفسَّر . ومما يدل على كونه فيه نصيب من قول أبى حاتم : أنه تلونٌ فى متنه ! فعاد ورواه بهذا الإسناد ولكن بلفظ : «لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار» . هكذا أخرجه ابن أبى الدنيا فى «التوبة» [١٦٦] ، والقضاعى فى «الشهاب» [٢ / ٨٥٣] ، والديلمى فى «مسنده» [٣ / ٢٠٨] ، والقاضى أبو الحسين بن المهتدى فى «المشيخة» [٢ / ١٩٨] ، كما فى «الضعيفة» [رقم / ٤٤٧٤ / ورقم / ٤٨١٠] ، والعسكرى فى «الأمثال» كما فى «المقاصد الحسنة» [ص / ٧٢٦] ، وغيرهم من طريق سعيد بن سليمان عن أبى شيبة به . وبهذا اللفظ : ذكره الغزالى فى «الإحياء» ، فقال العراقى فى «المغنى» [٤ / ٦] ، : «وفيه أبو شيبة الخراسانى . والحديث منكر يُعرَف به . . .» .

١٣٨- حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، وغيره، حدثنا أبو يحيى عبد الحميد الحماني، عن عثمان بن واقد، عن أبي نُصَيْرَةَ، عن مَوْلَى لَأبَى بَكْرٍ، عن أَبِي بَكْرٍ، عن رسول الله ﷺ نحوه .

١٣٩- حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، حدثنا عفيف بن سالم، عن عثمان بن واقد، قال: حدثني أبو نُصَيْرَةَ، عن مَوْلَى لَأبَى بَكْرٍ، عن أَبِي بَكْرٍ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اسْتَغْفَرَ فَلَمْ يُصِرْ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً». آخر مسند أبي بكر، ويتلوه مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

= وقد ورد بهذا اللفظ من حديث ابن عباس موقوفاً عليه . وهذا أشبه . والله المستعان لا رب سواه .

١٣٨- ضعيف: انظر قبله .

١٣٩- ضعيف: انظر قبله .

مسند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (*)

١٤٠- وبالإسناد، حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلى، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: كنا عند عمر بن الخطاب، بالمدينة، فترأينا الهلال، وكنت رجلاً حديد البصر، فرأيت أنه ليس أحد يزعم أنه رآه غيرى، قال: فجعلت أقول لعمر: أما تراه؟ فجعل لا يراه، قال: يقول عمر: سأراه وأنا مستلق على فراشى، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر، قال: إن رسول الله ﷺ كان يرينا

(*) هو: أمير المؤمنين الإمام الكبير فاروق الإسلام، العادل الراشد القوي في الحق، الزاهد الورع التقى النقى الطاهر العلم، فاتح الفتوح الذى أفضت جيوشه مضاجع كسرى وقيصر وملوك الدنيا. الرجل الذى أعز الله به الدين، ونصر بشجاعته وإقدامه جماعة الموحدين، ما لاقاه الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك سواه فكيف بشياطين الإنس؟! هو أبو حفصة أم المؤمنين، ووالد عبد الله بن عمر العبد الصالح، وجد سالم بن عمر أحد الفقهاء السبعة، وزوج أم كلثوم بنت الإمام على بن أبى طالب. وأول من دون التاريخ من عام الهجرة، وأول من جمع الناس -بتلك الهيئة- لقيام رمضان، وأول أمير للمؤمنين، وأول من كان يعسعس ليلاً لتفقد أحوال الرعية. . هو شيخ الإسلام بحق. وإمام الدنيا بكل صدق. لم يُعرف للعدل دولة قامت دهرًا إلا فى زمانه، وما اكتحلت عيون الزمان بمثل صلابته فى الحق. وحق له أن لو كان ثم نبى - بعد رسول الله - لكان هو، وشمائله وفضائله تحتاج إلى بضع مجلدات. ونحن نشهد الله والمؤمنين: أن قلوبنا قد عُجنت بماء محبته وسائر أصحاب رسول الله ﷺ فقيح الله الشيعة الراضة، ولا ييغض عمر إلا أحد رجلين: إما كافر أو زنديق! نسأل الله السلامة. ونسأله أن يجمعنا مع ذلك الإمام الراشد.

١٤٠- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٧٣]، وأحمد [٢٦/١]، والنسائى [٢٠٢٤]، والطيالسى [٤٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٤٥٣]، و«الصغير» [٢/ رقم ١٠٨٥]، والبزار [٢٢٢٢] وابن أبى شيبه [٣٦٧٠٩]، وجماعة من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه. . . مطولاً ومختصراً.

قلت: وسنده صحيح حجة. وقد توبع عليه سليمان: تابعه حماد بن سلمة عند ابن حبان [٦٤٩٨] وجماعة.

مصارع أهل بدر بالأمس، قال: يقول: «هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قال: فقال عمر: فوالذي بعثه بالحق ما أخطئوا والحدود التي حد رسول الله ﷺ، قال: فجعلوا في بئر بعضهم على بعض، فانطلق رسول الله ﷺ حتى انتهى إليهم فقال: «يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا»، قال عمر: يا رسول الله، تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟! فقال: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعِ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوْا عَلَيَّ شَيْئًا».

١٤١- حدثنا شيبان، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت عبد الملك بن عمير يحدث، عن جابر بن سمرة السوائي، فقال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية، فقال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ الْيَوْمَ، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَيَّ أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُوا الْكُذْبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ لَا يُسْأَلُهَا، وَيَحْلِفُ عَلَى الْيَمِينِ لَا يُسْأَلُهَا، فَمَنْ أَرَادَ بُجُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، فَلَا يَخْلُونَ أَحَدُكُمْ بِأَمْرَاءَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

١٤١- قوى لغيره: أخرجه ابن ماجه [٢٣٦٣]، وأحمد [٢٦/١]، وابن حبان [٤٥٧٦]، والطيالسي [١٣]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٦٥٩]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٢٤٥]، والنسائي في «الكبرى» [٩٢١٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٥٠]، والحارث [٢/ رقم ٦٠٧ / زوائد الهيثمي]، وأبو الشيخ في «طبقاته» [٣/ ٥٣٤]، والسهمي في «تاريخه» [١/ ٢٥١]، والخطيب في «تاريخه» [٢/ ١٨٧]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة به نحوه.

قلت: وإسناده ظاهره الصحة، لكن الحديث معلول جداً، فقد رواه جرير بن حازم ومحمد بن شبيب الزهراني وقره بن خالد وجرير بن عبد الحميد وشعبة - إن كان محفوظاً - وإسرائيل - واختلف عليه - وجماعة، كلهم رووه عن عبد الملك على هذا الوجه. وخالفهم جماعة ثقات آخرون ذكر منهم الدارقطني في «علله» [٢/ ١٢٤]، خمسة عشر راوياً كلهم رووه عن عبد الملك فقالوا: عن عبد الله بن الزبير عن عمر به . . . فأبدلوا «جابر بن سمرة» بـ: «عبد الله بن الزبير»!

= وقد اختلف فيه على عبد الملك على ألوان غريبة ذكرها الدارقطني في «علله» فقال: «ورواه شيبان بن عبد الرحمن وشعيب بن صفوان وزائدة وعبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الملك بن عمير عن رجل لم يسم عن عبد الله بن الزبير» .

قلتُ: وهذا لون ثالث، ولون رابع: قال الدارقطني: «وقال عبد الحميد بن موسى عن عبد الله ابن عمرو عن عبد الملك عن مجاهد عن ابن الزبير عن عمر». ولون خامس: قال الدارقطني: «وقال عمران هو أخو سفيان بن عيينة عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن عمر». ولون سادس: قال الدارقطني: «وقال يحيى بن يعلى أبو المحياة وزهير ومحمد ابن ثابت عن عبد الملك عن قبيصة بن جابر عن عمر». ولون سابع: قال الدارقطني: «وقال حماد بن سلمة والمسعودي وقيس من رواية محمد بن مصعب عنهم - عن عبد الملك عن رجاء ابن حيوة عن عمر». ولون ثامن: قال الدارقطني: «وقال ابن عيينة عن عبد الملك عن رجل لم يسمه عن عمر» .

قلتُ: وهذا اضطراب شديد جداً على عبد الملك في سنده . لكن يقول الدارقطني بعد أن ذكر كل هذه الاختلافات: «ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد» .

قلتُ: وهذا هو الذي لا ينبغي أن يقال غيره . ونحوه قاله ابن معين، كما أخرجه عنه ابن عساكر في «تاريخه» [١١ / ٢٠٤] . وعبد الملك يقول عنه أحمد: «مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها» ونقل عنه الكوسج أنه ضعفه جداً، ونقل عنه ولده صالح أنه قال: «. . . . عبد الملك يختلف عليه الحفاظ». وهو من رجال الجماعة .

أما قول ابن كثير في «مسند الفاروق» [٢ / ٥٥٦ / طبعة دار الوفاء]: «عبد الملك من أئمة التابعين وساداتهم، وليس الاضطراب في حديثه مستحيلاً عليه، ولكن هاهنا الاضطراب بعيد؛ لأن هذه الخطبة شهدها خلق كثير، فلا بد أن يكون عبد الملك قد سمعها من جماعة منهم، فمن الجائز أنه سمعها من عبد الله بن الزبير ومن جابر بن سمرة، فرواها تارة عن هذا وتارة عن هذا، واللّه أعلم» .

١٤٢- حدثنا علي بن حمزة البصرى، حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: خطبنا عمر بن الخطاب، بالجابية، فقال: قام رسول الله ﷺ مقامى فيكم اليوم، فقال: «ألا أحسنوا إلى أصحابى، ثم الذين يلونهم»، فذكر نحو حديث شيبان.

١٤٣- حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك ابن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: خطب عمر بن الخطاب، الناس بالجابية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فى مثل مقامى هذا، فقال: «أحسنوا إلى أصحابى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفسؤ الكذب، حتى يحلف الرجل على اليمين قبل أن يستحلف، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد عليها، فمن أحب أن ينال منكم بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل

= فكأنه لم يقف على تلك الألوان التسعة التى اختلف على عبد الملك فيها، فهل يقال: بكونها كلها محفوظة أيضاً؟!

وعذر ابن كثير: أنه لم يقف من الاختلاف على عبد الملك فيه إلا على وجهين منه فقط، لأجل ذلك قال ما قال، وليس كما قال!

وللحديث طريق آخر من حديث ابن عمر عن أبيه عند الترمذى [رقم/٢١٦٥]، وجماعة كثيرة، من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن أبيه به نحوه. قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب. وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبى ﷺ».

قلت: وظاهر إسناده الصحة، لكن اختلف فيه أيضاً. وقد ساق الدارقطنى اختلافاً فى «سنده بالعلل» [٦٥/٢]، ثم صحح منه وجهاً منقطعاً، وللحديث: طرق أخرى عن عمر يقوى بعضها بعضاً على التحقيق.

بل قال العماد ابن كثير فى «مسند الفاروق» [٢/٥٥٤/٥٥٤ طبعة دار الوفاء]: «قد رويت هذه الخطبة عن عمر من وجوه عديدة إذا تبتعت بلغت حد التواتر». ثم ساق أكثر تلك الطرق. ولسنا نوافق على دعوى التواتر أصلاً. وراجع: الصحيحة [رقم/٤٣٠]، و«إرواء الغليل» [٦/٢١٥-٥٥٥]، للإمام.

١٤٢ و١٤٣- قوى لغيره: انظر قبله.

بِأَمْرَةٍ، فَإِنَّ تَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، أَلَا وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسْوَرُهُ سَيِّئَتُهُ وَتَسْرُهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.»

١٤٤ - حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ، حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبُدِ الزَّمَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَى عَلِيٌّ رَجُلًا فَقِيلَ:

١٤٤ - صحيح: هكذا وقع عند المؤلف، وقد كدت أجزم بكون «أبي قتادة» قد سقط بين عبد الله بن معبد وعمر بن الخطاب! لولا أنني رأيت ابن عدى قد أخرجه في «الكامل» [٢١٤/٦]، من طريق المؤلف كما هنا به. ثم قال: «هكذا رواه أبو هلال فقال: عن عبد الله بن معبد عن عمر بن الخطاب وإنما هو عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة الأنصاري، وهو الصحيح».

قلت: ومثله قال الحافظ بعد أن أورده في المطالب [رقم/ ١١٥٢]، من طريق المؤلف عن شيبان عن أبي هلال الراسبي عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد عن عمر بن الخطاب به. وقد خولف شيبان في إسناده؛ خالفه الحسن بن موسى الأشيب فرواه عن أبي هلال فقال: عن غيلان عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة عن عمر به نحوه. أخرجه النسائي في «الكبرى» [٢٦٨٥]، وفي «سننه الصغير» أيضاً [٢٣٨٢]، والطبري في تهذيب الآثار [رقم/ ٧٦٠] من طريق الأشيب به. وهذا الوجه هو المحفوظ عن غيلان.

فالظاهر: أن هذا الاختلاف إنما هو من أبي هلال الراسبي نفسه، فمع كونه صدوقاً قد قال أحمد: «هو مضطرب الحديث». وغمزه جماعة. لكنه توبع على هذا الوجه الماضي: تابعه حماد بن زيد - واختلف عليه - عند أبي داود [٢٤٢٥]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٨٤٤]، ومسلم [١١٦٢]، والترمذي [٧٦٧]، والنسائي [٢٣٨٧]، وابن أبي الصقر في مشيخته [رقم ٧٠]، وجماعة من طريق حماد بن زيد عن غيلان عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: كيف تصوم؟ فغضب رسول الله ﷺ فلما رأى عمر - رضی اللہ عنہ - غضبه قال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فجعل عمر - رضی اللہ عنہ - يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه، فقال عمر: يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله؟ قال: لا صام ولا أفطر «أو قال» لم يصم ولم يفطر، قال: كيف من يصوم يومين ويفطر يوماً؟ قال: ويطبق ذلك أحد؟ قال: كيف من يصوم يوماً ويفطر يوماً؟ قال: ذلك صوم داود «عليه السلام» قال: كيف من يصوم يوماً ويفطر يومين؟ قال: وددت أني طوقت ذلك،

ما أفطر مذكراً وكذا، قال: «لا صامَ ولا أفطرَ، أو ما صامَ وما أفطرَ»، شك غيلان، فلما رأى عمر غضب النبي ﷺ، قال: يا رسول الله صوم يومين وإفطار يوم؟ قال: «ويطيقُ ذاكَ أحدٌ؟» قال: قلت: يا رسول الله، صوم يومٍ وإفطار يومٍ؟ قال: «ذاكَ صومُ أخي داودَ» قال: يا رسول الله، صوم يومٍ وإفطار يومين؟ قال: «ومن يطيقُ ذاكَ؟» قال: يا رسول الله، صوم يوم الاثنين؟ قال: «ذاكَ يومٌ ولدتُ فيه، ويومٌ أنزلَ عليَّ النبوءةَ»، قال: يا رسول الله، صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء، قال: «أحدُهُما يكفرُ، وقالَ: الآخرُ ما قبلها أو ما بعدها»، شك أبو هلال.

= ثم قال: رسول الله ﷺ ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله، صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله». وهذا لفظ مسلم. وهو عند الترمذى وبعضهم مختصراً.

قال الترمذى: «حديث أبي قتادة حديث حسن».

قلتُ: فجعله حماد من «مسند أبي قتادة» وهو المحفوظ كما يأتي. وتابعه أيضاً: قتادة - واختلف عليه - وشعبة ومهدى بن ميمون وأبان بن يزيد العطار وغيرهم كلهم رووه عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة به. واختلف على ابن معبد فيه أيضاً، فقال البعض: عن ابن معبد عن أبي قتادة عن عمر به.

وقال البعض: عن ابن معبد عن أبي قتادة قال: قال عمر به. . !

وقال الأكثرون: عن ابن معبد عن أبي قتادة أنه سمع رجلاً - أو أعرابياً - سأل النبي ﷺ عن الصيام؟! فقال عمر: يا رسول الله . . . وذكره.

وهذا الوجه الأخير: هو الذى رجحه الدارقطنى فى «علله» [١٤٦/٦]، وذكر جوهراً أخرى فى الاختلاف فيه على غيلان. ثم قال: «والصواب قول قتادة وشعبة ومن وافقهما. . .». قلتُ: يعنى به الطريق الأخير الماضى آنفاً. وقد توبع عليه عبد الله بن معبد عن قتادة به، ولكن مختصراً.

وقد صححه مسلم والطبرى وجماعة، وهو كما قالوا.

وقد بسطنا تخريجه فى «غرس الأشجار». وهو محفوظ من حديث أبي قتادة.

١٤٥- حدثنا شيبان، حدثنا داود بن أبي الفرات، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود الدبيلي، قال: أتيت المدينة وقد وقع بها مرضٌ، فهم يموتون موتاً ذريعاً، فجلست إلى عمر بن الخطاب، فمرت به جنازةٌ فأثنى على صاحبها خيراً، فقال عمر: وجبت، ثم مرت أخرى فأثنى على صاحبها شراً، فقال عمر: وجبت، فقال أبو الأسود، قلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»، قال: قلنا: وثلاثة؟ قال: «وثلثة»، قلنا: واثنان؟ قال: واثنان، ثم لم نسأله عن الواحد.

١٤٦- حدثنا هدية بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف ابن مهران، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: يا أيها الناس، ألا لا تخذعوا عن الرجم، ألا لا تخذعوا عن الرجم، فإن رسول الله ﷺ رجم، وأبو بكر رجم، ورجمت، وإنه يكون قومٌ يكذبون بالرجم، وبالشفاعة، وبالرجال، ويقوم يخرجون من النار بعدما محشتهم أو امتحشوا.

١٤٥- صحيح: أخرجه البخاري [١٣٠٢]، وأحمد [٢١/١]، والترمذي [١٠٥٩]، والنسائي [١٩٣٤]، وابن حبان [٣٠٢٨]، وابن أبي شيبة [١١٩٩٦]، والبيهقي في «سننه» [٦٩٧٨]، والقاسم ابن عساكر في تعزية المسلم [رقم ٧٧]، وجماعة، من طرق عن داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الدؤلي عن عمر به نحوه.

١٤٦- صحيح: بقصة الرجم فقط: أخرجه أحمد [٢٣/١]، والطيالسي [٢٥]، وعبد الرزاق [١٣٣٦٤]، وابن أبي شيبة [٢٨٧٨٠]، والحارث [٢/٧٥١ / زوائد الهيثمي]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/٣٤٣ / ظلال]، والمروزي في «السنة» [رقم ٣٥٤]، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» [٣/٢٨٣]، والأجري في «الشرعية» [ص/٣٣٧]، وجماعة، من طرق عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس به مطولاً ومختصراً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وأفته ابن جدعان هذا، وهو فقيه صالح في نفسه، لكنه كثير المناكير مع سوء حفظه. وكان اختلط أيضاً، وقد اضطرب في متن الحديث. وباقي رجاله ثقات. يوسف بن مهران: جهله أحمد، لكن عرفه أبو زرعة ووثقه، وكذا وثقه ابن سعد. =

١٤٧- حدثنا محمد بن الصباح، وزحمويه، قالوا: حدثنا هشيم، حدثنا منصور، عن قتادة، قال: أخبرنا أبو العالية، عن ابن عباس، أخبرني غير واحد، عن النبي ﷺ، منهم عمر بن الخطاب، وكان عمر من أحبهم إلى، أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس.

= وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ويذاكر به». وصح عن ابن جدعان أنه ذكر يوسف فقال: «كنا نشبه حفظه بحفظ عمرو بن دينار».

قلت: فالرجل صدوق صالح على أسوأ أحواله، لكن يقول الحافظ في «تقريبه»: «لين الحديث» كذا قال، ولا مساعد له من أهل النقد على تلك الكلمة أصلاً، وجهالة أحمد له لا تقتضى كونه «لين الحديث». وللحديث: شواهد بقصة الرجم عن عمر:

منها: عند البخارى [٦٤٤١]، ومسلم [١٦٩١]، وأبى داود [٤٤١٨]، والترمذى [١٤٣٢]، وابن ماجه [٢٥٥٣]، وأحمد [٢٩/١]، وجماعة من طرق عن الزهرى عن عبید الله بن عتبة عن ابن عباس قال: «قال عمر: لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل: لا نجد الرجم فى كتاب الله؛ فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا قامت البينة، أو كان الحمل أو الاعتراف، ألا وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده».

وقد اختلف فى سنده على الزهرى! كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٩/٢، ١٠]. وسائر الحديث - دون قصة الرجم - ضعيف؛ لتفرد ابن جدعان به.

١٤٧- صحيح: أخرجه مسلم [٨٢٦]، والترمذى [١٨٣]، والنسائى [٥٦٢]، وابن خزيمة [١٢٧٢]، والبزار [١٨٥]، وأبو نصر البزاز فى «فوائده» كما فى «تاريخ قزوين» [٢/١٩٤/ الطبعة العلمية]، وابن شاهين فى الناسخ والمنسوخ [رقم/ ٢٥٨]، وجماعة، من طرق عن هشيم عن منصور بن زاذان عن قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس به. وهذا إسناد صحيح. وهشيم قد صرح بالسماع. وكذا قتادة أيضاً من طريق شعبة عنه كما يأتى. وقد توبع عليه منصور: تابعه: همام وشعبة عند ابن ماجه [رقم/ ١٢٥٠]، وجماعة. وكذا رواه سعيد بن أبى عروبة وأبو هلال الراسبى وأبان بن يزيد وهشام الدستوائى وأبو عوانة وجماعة كلهم عن قتادة به...

ورواية هشام: عند البخارى [رقم/ ٥٥٦]، ومسلم، وجماعة.

۱۴۸- حدثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيرى، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب كان يسأير رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فسأله عن شيء فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: فقلت: ثكلتك أمك عمر! سألت رسول الله ﷺ ثلاثاً، كل ذلك لا يجيبك، فحركت بعيرى وتقدمت بين يدي الناس، فلم أنشب أن سمعت صارخاً ينادى، فأتيت، قلت: لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن، فسلمت عليه، فقال رسول الله ﷺ: «نزلت على الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه [الشمس]»، ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۖ لِيُعْزِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ۖ﴾ [الفتح: ۱، ۲].

۱۴۸- صحيح: أخرجه مالك [٤٧٧ / رواية الليثي]، وابن حبان [٦٤٠٩]، والبيهقي في «الشعب» [٢ / رقم ٢٤٨٣]، والخطيب في الفقيه والمتفقه [١١٨ / ٣]، وجماعة من طرق عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه به نحوه . . .

قلت: وهكذا رواه الموطأ عن مالك منهم: معن والقعنبى والشافعى ويحيى بن بكير ويحيى الليثى ومصعب بن عبد الله وغيرهم، وكلهم قالوا فيه عن مالك عن زيد عن أبيه «أن عمر بن الخطاب . . .» وفي رواية: «أن رسول الله ﷺ كان يسير . . .». وهذا صورته صورة المرسل! بل جزم الترمذى بكونه مرسلًا كما فى «سننه»، وكذا الدارقطنى فى «علله» [١٤٦ / ٢]، وفى «الإلزامات والتتبع». وتعقبه الحافظ فى مقدمة «الفتح» [٣٧٤ / ١]، وذكر أن فى الحديث كلمات صريحة على كونه موصولاً عن أسلم عن عمر به. ثم قال: «فكيف يكون مرسلًا؟! هذا من العجب».

قلت: والدارقطنى لم يسق لفظه كاملاً، وإنما ذكر جملة من أوله فقط، وهى ظاهرة فى الإرسال بلا تردد. وقد سبقه الترمذى إلى هذا كما مضى. نعم: قد خولف رواية الموطأ فى إرساله - إن صح التعبير - عن مالك، خالفهم:

١- محمد بن عثمان بن عثمة: عند الترمذى [٣٢٦٢]، والبزار [٢٦٤]، وغيرهما.

٢- وتابعه عبد الرحمن بن غزوان: عند أحمد [٣١ / ١]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٤٩٩]، وغيرهما.

٣- وتابعه محمد بن حرب: عند ابن عبد البر فى التمهيد [٢٦٤ / ٣]، وغيره.

٤- ويزيد بن أبى حكيم العدنى: عند الخطيب فى «تاريخه» [١٦٧ / ٥].

١٤٩- حدثنا أبو خيثمة، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، والقواريري، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، سمع عمر بن الخطاب، يقول: قال رسول الله ﷺ: «الدَّهَبُ بِالْوَرَقِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ»، وفي حديث إسحاق: «والتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ»، وفيه عن مالك بن أوس، سمعت عمر، يخبر أن النبي ﷺ .

١٥٠- حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، سمع أبا عبيد مولى الزهريين، قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، وقال: إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين، أما يوم الفطر ففطركم من صيامكم، وأما يوم الأضحى، فكلوا من لحم نسككم، لم يذكر فيه أكثر من هذا.

= ٥- وإسحاق بن إبراهيم الحنيني: ذكره الدارقطني في «علله» [١٤٦/٢]. وغيرهم كلهم رواه عن مالك، فقالوا: عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به. وهذا متصل مستقيم. ووقع في طريق ابن غزوان: «سمعتُ عمر...».

■ والصواب عندي: أن الوجهين محفوظان، ومرد ذلك إلى أن أسلم - أو ابنه - كان ينشط فيسنده، ثم ربما فتر فأرسله،

١٤٩- صحيح: أخرجه البخاري [٢٠٢٧]، ومسلم [١٥٨٦]، ومالك [١٣٠٨]، وأبو داود [٣٣٤٨]، والنسائي [١٢٤٣]، وابن ماجه [٢٢٥٣]، وأحمد [٢٤/١]، والدارمي [٢٥٧٨]، وابن حبان [٥٠١٢]، والشافعي [٦٥٧]، والبزار [٢٥٣]، وعبد الرزاق [١٤٥٤١]، والبيهقي [١٠٢٥٤]، وابن أبي شيبه [٢٢٤٨٣]، والحميدي [٢١]، وابن الجارود [٦٥١]، وتام في «فوائده» [١/٤٣٣]، وجماعة من طرق عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب به نحوه...

١٥٠- صحيح: أخرجه مالك [٤٢٩]، والبخاري [١٨٨٩]، ومسلم [١١٣٧]، وأبو داود [٢٤١٦]، وابن ماجه [١٧٢٢]، وأحمد [٣٤/١]، وابن خزيمة [٢٩٥٩]، وابن حبان [٣٦٠٠]، وعبد الرزاق [٥٦٣٦]، وابن أبي شيبه [٩٧٦٧]، والبيهقي في «سننه» [٦٠٨٦]، والنسائي في «الكبرى» [٢٧٨٩]، والطحاوي في «شرح الآثار» [٢/٢٤٧]، والحميدي [٨]، وجماعة، من طرق عن الزهري عن أبي عبيد به مطولاً ومختصراً. وراجع «التمهيد» [١٠/٢٣٩].

١٥١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، قال: لما زالت الشمس صعد عمر المنبر، وأذن المؤذنون، فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، وقال في خطبته: الرجم حق المحسن إذا كانت بينة، أو حمل، أو اعتراف، وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا معه وبعده.

١٥٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي عبيد، قال: شهدت العيد مع عمر، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، ثم قال: إن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين: أما يوم الأضحى، فتأكلون من نسككم، وأما يوم الفطر ففطركم من صيامكم، قال: وشهدته مع عثمان، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، فوافق ذلك يوم الجمعة، فقال: إن هذا يوم يجتمع فيه عيدان، من كان هاهنا من أهل العوالي فقد أذنأ له، فإن شاء أن يرجع فليرجع، ومن أحب أن يمكث فليمكث ثم شهدتها مع علي، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، وقال: لا يأكل أحدكم من نسكه فوق ثلاث.

١٥١- صحيح: أخرجه البخارى [٦٤٤١]، ومسلم [١٦٩١]، وأبو داود [٤٤١٨]، والترمذى [١٤٣٢]، وابن ماجه [٢٥٥٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٧١٥٩]، وأحمد [٢٩/١]، والدارمى [٢٣٢٢]، وابن حبان [٤١٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/١٩٣٧]، والبزار [١٩٤]، وعبد الرزاق [١٣٣٢٩]، وابن أبى شيبه [٢٨٧٧٦]، والبيهقى [١٦٦٨٦]، والحميدى [٢٥]، وابن الجارود [٨١٢]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس به مطولاً ومختصراً..

وقد اختلف فى إسناده على ثلاثة أوجه ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [١٠/٢]، ثم رجَّح الطريق الماضى .

١٥٢- صحيح: أخرجه مالك [٤٢٩/رقم]، وعنه البخارى [رقم/ ٥٢٥١، ١٨٨٩]، ومسلم [رقم/ ١١٣٧]، وأبو داود [رقم/ ٢٤١٦]، وابن ماجه [رقم/ ١٧٢٢]، وأحمد [٣٤/ ١]، [٤٠]، وابن خزيمة [رقم/ ٢٩٥٩]، وابن حبان [رقم/ ٣٦٠٠]، وعبد الرزاق [رقم/ ٥٦٣٦]، وابن أبى شيبه [رقم/ ٩٧٦٧]، وجماعة من طرق عن الزهري عن أبى عبيد مولى بنى أزهري عن عمر به نحوه... وهو عند جماعة فى سياق أتم، وهو رواية أيضاً للمؤلف [برقم/ ١٥٢].

١٥٣- حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، وعبيد الله بن عمر القواريري، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، ولكن قولوا: عبد الله ورسوله».

١٥٤- حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدثنا بشر بن منصور، حدثنا عبيد الله ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله».

١٥٥- حدثنا القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الميت يعدب بأكاء أهله عليه».

١٥٣- صحيح: أخرجه البخارى [٣٢٦١]، وأحمد [٢٣/١]، والدارمى [٢٧٨٤]، وابن حبان [٤١٣]، والطيالسى [٢٤]، والبزار [١٩٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/١٩٣٧]، وعبد الرزاق [٩٧٥٨]، والحميدى [٢٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٦/٤]، وجماعة، من طرق عن الزهرى عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس به نحوه . . .

١٥٤- صحيح: أخرجه البخارى [٨٥٨]، ومسلم [٤٤٢]، وأبو داود [٥٦٦]، وابن ماجه [١٦]، وأحمد [١٦/٢]، وابن حبان [٢٢٠٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢١/١٣٣٥٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/٣٤١١]، وابن أبى شيبه [٧٦٠٨]، والبيهقى فى سننه [٥١٥٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/١٣٧]، وتمام فى فوائده [٢/١٣٩٠]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/٣٤٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٥/٥٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٣/٣٩٧]، وجماعة كثيرة، من طرق عن نافع عن ابن عمر به نحوه. ورواه بعضهم عن نافع عن ابن عمر عن عمر به . . . كما هنا . والوجهان عندى محفوظان . وقد قال الحافظ فى «الفتح» [١/٣٩٣]: «ليس فى هذا الاختلاف ما يقدح فى صحة الحديث».

قلت: وقد يكون ابن عمر سمعه من النبي ﷺ ثم سمع مثله بواسطة أبيه به .

١٥٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣٦/١]، والنسائى [١٨٤٨]، وفى الكبرى [١٩٧٦]، ومسلم [٩٢٧]، وابن أبى شيبه [١٢١١٥]، والبيهقى فى سننه [٦٩٥٨]، والنجاد فى مسند عمر بن الخطاب رقم [٦٤]، وجماعة، من طريقين عن عبيد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر عن عمر به مرفوعاً . وهذا إسناد صحيح . =

١٥٦- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، حدثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب حدث، أن نبي الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَ مَا نِيحَ عَلَيْهِ».

= وقد توبع عبيد الله العمري: تابعه مالك بن أنس من رواية الوليد بن مسلم عنه على هذا الوجه به. ذكره عنه الدارقطني في «علله» [٦١/٢]، وهكذا ذكره أيضاً: ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٧٤/١٧]، من رواية الوليد عن مالك، لكنه جعله عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً... ولم يذكر فيه «عن عمر». فلا أدري هل سقط «عن عمر» من المطبوعة أم هو وهم من ابن عبد البر؟ أم هو مصيب فيما قال والواهم هو الدارقطني؟، أم يكون ذلك من قبيل الاختلاف في سنده على الوليد ابن مسلم؟، وقد تابعهما أيضاً: يحيى بن أبي كثير عن نافع بمثله. رواه الأوزاعي عن يحيى واختلف عليه في إسناده، فرواه عنه الوليد بن مسلم على الوجه الماضي، وخالفه الوليد بن مزيد وبشر ابن بكر، فروياه عن الأوزاعي عن يحيى قال: «حدثني مولى لآل الزبير عن نافع عن ابن عمر عن عمر به...». ذكره الدارقطني في «علله» [٦١/٢]. وقد اختلف فيه على نافع على ألوان، فرواه جماعة آخرون عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً، وجعلوه من مسند «ابن عمر»، وخالفهم كلهم الليث ابن سعد فرواه عن نافع عن ابن عمر عن عمر به موقوفاً، ذكره الدارقطني أيضاً [٦١/٢]. والظاهر عندي: أن كل ذلك محفوظ عن نافع على الوجه الثلاثة فقط:

١- «عن ابن عمر عن أبيه».

٢- و«عنه عن ابن عمر».

٣- و«عنه عن ابن عمر عن أبيه به موقوفاً». وقد توبع نافع عليه على الوجه الأول، كما في الحديث الآتي.

١٥٦- صحيح: أخرجه مسلم [٩٢٧]، والبخاري [١٢٣٠]، والنسائي [١٨٥٣]، وابن ماجه [١٥٩٣]، وأحمد [٢٦/١]، والطيالسي [٥١]، والبزار [١٠٤]، والبيهقي [٦٩٥٥]، وجماعة، من طريقين عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر به.

قلت: هكذا رواه شعبة وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة. وقد اختلف فيه على شعبة: كما تراه عند الطبراني في «الكبير» [٢١/ رقم ٣٠٨٨]. لكن: تابعه على الوجه الأول: همام بن يحيى، واختلف عليه فيه أيضاً على ألوان، وقد خولف فيه قتادة؛ خالفه ابن شهاب الزهري، فرواه عن =

١٥٧- حدثنا عبید اللہ بن عمر، حدثنا یزید بن زریع، حدثنا سعید بن أبی عروبہ، عن قتادة، عن سعید بن المسيب، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ مَا نِيحَ عَلَيْهِ، أَوْ مَا بُكِيَ عَلَيْهِ».

١٥٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عبید اللہ، حدثني نافع، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

١٥٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، قال: حدثني قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: حدثني رجال، وأعجبهم إلى عمر، أن رسول الله ﷺ نهى عن صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس.

١٦٠- حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن أبي

= ابن المسيب فقال: عن عمر بن الخطاب به . ولم يذكر فيه ابن عمر . هكذا أخرجه أحمد [١/٤٥]، وعبد الرزاق [٦٦٨٠]، وجماعة .

قلت: ويشبه أن يكون الوجهان محفوظين عن ابن المسيب، لكن يبقى ما قالوه في سماعه من عمر في الوجه الثاني، راجع «التهذيب» [٨٧/٤] .

١٥٧- صحيح: انظر قبله .

١٥٨- صحيح: مضى أنفاً [برقم/ ١٥٥] .

١٥٩- صحيح: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم/ ١٤٧] .

١٦٠- منكر: أخرجه الحاكم [٩٦/٤]، وأبو القاسم البغوي في حديث مصعب الزبيري

[١٥٢/٢]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٦/٢٤٧/١]، كما في «الضعيفة» [٢/

٢٢٥]، ومن طريقه أيضاً: يبي الهرمية في جزئها [١٠٤]، ومن طريقها الحافظ في «الإمالي

الطلقة» [ص/ ٣٧]، والبزار [٢٨٨/١]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [١٢/

٣٩٤/ طبعة العاصمة]، والطيالسي في «مسنده» كما في «التمهيد» [٢٠/٢٤٨]، وابن عبد البر

في «التمهيد» [٢٠/٢٤٨]، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» [رقم/ ٥٦]، وأبو

إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» [١/١٤٨]، كما في «الضعيفة» [٢/٢٢٥]، وجماعة كثيرة، =

حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، فقال: «أُنْبِئُونِي بِأَفْضَلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِيْمَانًا»، قالوا: يا رسول الله، الملائكة، قال: «هُمْ كَذَلِكَ، وَيَحِقُّ لَهُمْ ذَلِكَ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ الْمُنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا، بَلْ غَيْرُهُمْ». قالوا: يا رسول الله، الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة، قال: «هُمْ كَذَلِكَ، وَيَحِقُّ لَهُمْ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ، وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ الْمُنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا، بَلْ غَيْرُهُمْ»، قالوا: يا رسول الله، الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء، قال: «هُمْ كَذَلِكَ وَيَحِقُّ لَهُمْ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ، وَقَدْ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، بَلْ غَيْرُهُمْ»، قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: «أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يُؤْمِنُونَ بِي، وَلَمْ يَرَوْنِي، وَيُصَدِّقُونَ بِي، وَلَمْ يَرَوْنِي، يَجِدُونَ الْوَرَقَ الْمَعْلَقَ فَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، فَهَؤُلَاءِ أَفْضَلُ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِيْمَانًا».

= من طرق عن محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقى، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به نحوه. وهو باختصار عند بعضهم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، كذا قال، وقد تعقبه الذهبي في «تلخيصه» فقال: «بل محمد بن أبي حميد ضعفوه». وقال البزار: «إِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ ثَقَاتٌ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ...». وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» [٢/ ٦٤٠ / طبعة دار الوفاء] بعد أن عزاه للمؤلف: «وكذا رواه الحافظ أبو بكر البزار عن محمد بن المثني عن ابن أبي عدى وأبي عامر العقدي كلاهما عن محمد بن أبي حميد المدني، وقد ضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والبخارى والسعدى وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم».

قلت: وابن أبي حميد هذا شيخ منكر الحديث، كما قاله البخارى وغيره، وهو إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وبه أعله جماعة من النقاد. فقال الحافظ في «المطالب»: «محمد ضعيف الحديث، سبى الحفظ». وقال أيضاً في «أطرافه» يتعقب الحاكم في تصحيحه: «محمد بن أبي حميد متروك الحديث». نقله عنه السيوطى فى الجامع «الكبير» [٣ / ١٧٠] كما فى «الضعيفة»

= وقال عقب روايته في «الأمالى المطلقة»: «هذا حديث غريب. ومحمد بن أبي حميد يكتنى أبا إبراهيم، واسم أبيه: إبراهيم، وهو ضعيف عند الجمهور، إلا أن أحمد بن صالح قواه، وقال ابن عدى: الضعف على رواياته بين ومع ضعفه يكتب حديثه». وقد ضعفَّ سنده كما سيأتي. قال البوصيرى في «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٢٢]: «رواه أبو يعلى وإسحاق بسند ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حميد». ولم ينفرد به ابن أبي حميد، بل قد توبع عليه على هذا الوجه: تابعه يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أخبروني بأعظم الخلق عند الله منزلة يوم القيامة؟ قالوا: الملائكة، قال: وما يمنعهم مع قُرْبِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ بَلْ غَيْرُهُمْ قَالُوا: الأنبياء، قال: وما يمنعهم والوحي ينزل عليهم، بل غيرهم قالوا: فأخبرنا يا رسول الله قال: قوم يأتون بعدكم يؤمنون بى وكم يرونى، ويجدون الورق المعلق فيؤمنون به، أولئك أعظم الخلق منزلة وأولئك أعظم الخلق إيماناً عند الله يوم القيامة».

أخرجه البزار [١/ رقم/ ٢٨٩] - واللفظ له - والعقيلي في الضعفاء [٤/ ٢٣٨]، من طريقين عن المنهال بن بحر عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير به. قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه».

قلت: وهذه متابعة لا يفرح بها إن شاء الله. قال العقيلي: «وهذا الحديث إنما يعرف بمحمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم، وليس بمحفوظ من حديث يحيى بن أبي كثير، ولا يتابع منهال عليه».

قلت: والمنهال وثقه أبو حاتم وابن حبان، لكن ضعفه ابن عدى والعقيلي. راجع «اللسان» [٦/ ١٠٣]. قال الإمام الألبانى في «الضعيفة» [٢/ ٢٢٥]: «فإن كان حفظه - يعنى المنهال - بهذا الإسناد؛ فعلته عنعنة يحيى بن أبي كثير؛ فإنه كان مدلساً، ولا أستبعد أن يكون سمعه من ابن أبي حميد هذا فدلسه».

قلت: يحيى برىء منه، وهو قليل التدليس على التحقيق، ولا ينبغي للمحقق أن يجعل الأسانيد بمطلق عنعنته، وآفة هذا الطريق: إنما هى من المنهال بن بحر، وقد أنكره عليه العقيلي كما مضى. وجزم بكون الحديث غير محفوظ عن يحيى أصلاً، بل خولف فيه المنهال، خالفه جماعة من الحفاظ الثقات، فرووه عن هشام الدستوائى فقالوا: عن يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن أسلم عن عمر به مرسلًا =

= ليس فيه : «عن أبيه» بين زيد وعمر ، هكذا قاله البزار في «مسنده» [١٣ / ١٤] . وقول البزار «مرسلاً» يعني منقطعاً ؛ لأن زيدا لم يدرك عمر بن الخطاب . وهذا الوجه عن زيد بن أسلم : هو المحفوظ في الحديث كله .

ولم يقف الهيثمي على كل هذا ، فجعل يغامر ويقول في «المجمع» [١ / ٥١] ، بعد أن عزا الحديث للبزار من هذا الوجه : « وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن ؛ المنهال بن بحر وثقه أبو حاتم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وقد عرفت ما فيه ، ثم وجدت لمحمد ابن أبي حميد له متابعا آخر على الوجه الأول ، فقال ابن عبد البر في الاستذكار [١ / ١٨٨ / الطبعة العلمية] ، بعد ذكره هذا الحديث من رواية ابن عمر معلقا : «وروى هذا من حديث عمر ، وهو أصح ، أخبرنا سهيل [هكذا وقع في المطبوعة وصوابه سهل ، وهو أبو القاسم سهل بن إبراهيم ابن سهل العالم الزاهد القدوة] ، بن إبراهيم إجازة قال : حدثنا محمد بن فطيس حدثنا يزيد بن سنان حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر . . . فذكر بمعناه سواء . . . » .

قلت : وهذا إسناده نظيف ، رجاله كلهم ثقات معروفون . ابن فطيس : حافظ مشهور . وابن سنان : هو القرشي الثقة . والعقدي : ثقة معروف . وابن مطرف : إمام دون كلام ، ومع استقامة هذا الإسناده إلا أنه معلول ، نعم : يزيد بن سنان وإن كان ثقة إلا أنه قد خولف في إسناده ، خالفه أحمد بن مهدي بن رستم الحافظ الثقة : عند الحاكم [٤ / ٩٦] . ومحمد بن المثنى البصري الثقة الثبت : عند البزار [٦٨٨] . وإسحاق بن راهويه إمام الدنيا : في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [١٢ / ٣٩٤] . ثلاثتهم : رووه عن أبي عامر العقدي فقالوا : عن محمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به كما مضى ، وهذا هو المحفوظ عن العقدي ، ولعل الوهم فيه ممن دون يزيد بن سنان .

والحديث : حديث محمد بن أبي حميد ، وبه يُعرف كما ذكر العقيلي الحافظ . وقد ضعفَّ سنده جماعة من الأئمة : فقال ابن حجر في «الفتح» [٦ / ٧] : «إسناده ضعيف فلا حجة فيه» .

والبدر العيني في «عمدة القاري» [١٦ / ١٧١] . وله شواهد لا يثبت منها شيء . وراجع «الضعيفة» [رقم ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩] ، للإمام الألباني .

١٦١- حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنا ابن الدراوردي، عن محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ أُمَّتِكُمْ مِنْ شِرَارِهِمْ؟ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَيَدْعُونَ لَكُمْ وَتَدْعُونَ لَهُمْ، وَشِرَارُ أُمَّتِكُمْ الَّذِينَ تَبْغِضُونَهُمْ وَيَبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ».

١٦٢- حدثنا مصعب، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر قال: فرض عمر لأسامة أكثر مما فرض لى فقلت، إنما هجرتى وهجرة أسامة واحدة فقال: إن أباه كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وإنه كان أحب إلى رسول الله ﷺ منك، وإنما هاجر بك أبواك.

١٦١- صحيح لغيره: أخرجه الترمذى [رقم/٢٢٦٤]، والبزار [رقم/٢٩٠]، والمرزبانى فى ذم الثقلاء [ص/١٦]، من طرق عن محمد بن أبى حميد المدنى عن زيد بن أسلم عن أبىه عن عمر به. قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبى حميد، ومحمد يضعف من قبل حفظه».

قلت: وهذا إسناد غير محفوظ، وابن أبى حميد منكر الحديث كما مضى فى الذى قبله، لكن للحديث شاهد عن عوف بن مالك: عند مسلم [١٨٥٥]، وأحمد [٢٤/٦]، والدارمى [٢٧٩٧]، وابن حبان [٤٥٨٩]، والبيهقى [١٦٤٠]، وابن راهويه [١٨٩٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨ / رقم ١١٧]، وفى «مسند الشاميين» [١ / رقم ٥٨٦]، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة [٢ / رقم ٩٥١]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢ / رقم ١٠٧١]، والبخارى فى «تاريخه» [٧ / رقم ٢٧٠]، ومثله الخطيب [٧ / رقم ٣١٨]، وابن عساکر [١٨ / رقم ١٣٩]، والأجرى فى الشريعة [ص ٤٥]، من طريقين عن مسلم بن قرظة عن عوف بن مالك مرفوعاً: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلون عليكم وتصلون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم» وهذا لفظ مسلم.

١٦٢- حسن لغيره: أخرجه ابن حبان [٧٠٤٣]، والبزار [١٥٠]، وأبو القاسم البغوى فى مسند «أسامة ابن زيد» [رقم ٧]، وأبو بكر النجاد فى «مسند عمر» [رقم/٢٢]، والمؤلف فى «معجمه» [رقم ٢٨٣]، والمحاملى فى «أمالیه» [رقم/٣٩٧ / طبعة دار النوادر]، ومن طريقه ابن عساکر فى «تاريخه» [٧ / رقم ٧]، وغيرهم، من طرق عن الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به نحوه . . .

= قلتُ: وهذا إسناد على رسم الحسن، لولا أن الدراوردي تكلموا في روايته عن عبيد الله بن عمر.

فقال أحمد: «ربما قلب حديث عبد الله بن عمر - يعنى العمرى الضعيف المشهور - يرويه عن عبيد الله بن عمر».

قلتُ: وهذه مصيبة. وقال النسائي: «حديثه عن عبيد الله بن عمر منكر».

قلتُ: ولست أدري ضمير الشأن عائداً على مطلق أحاديثه عنه، أم عن حديث بخصوصه؟، والأول أقرب، لكن لم ينفرد به الدراوردي عن عبيد الله العمرى. بل تابعه عليه: خارجه بن مصعب عن عبيد الله بن عمر عن نافع أو غيره عن ابن عمر: «أنه لما كلم أباه في ذلك، قال له: إن زيدا كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وإن أسامة كان أحب إليه منك». أخرجه أبو عبيد في «الأموال» [ص / ٢٩٠ / طبعة دار الفكر]، ومن طريقه ابن زنجويه في «الأموال» أيضاً [٢ / ٥٠٩ / طبعة مركز فيصل للبحوث]، وأبو محمد الخلال في «ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد، ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد» [رقم / ٥٣ / طبعة دار ابن القيم]، والبلاذرى في «فتوح البلدان» [٣ / ٥٥٩ / طبعة لجنة البيان العربى]، وغيرهم من طريق يحيى القطان عن خارجه به. وهذه متابعة كالماء، وخارجه قد خرج على النقاد بالأباطيل والمناكير في رواياته فأسقطوه إلى الأبد، وقد كذبه ابن معين بخط عريض، وهو من رجال: «التهذيب».

وقد رأيتُ ابن كثير قد قال في «مسند الفاروق» [٢ / ٦٧٩] بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا حديث صحيح رواه البخارى في كتاب «الهجرة» عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عبيد الله بن عمر العمرى به أطول من هذا. . .»،

قلتُ: إنما هو عند البخارى [٣٧٠٠]، بنحو الفقرة الأخيرة فقط، مع سياق أتم في أوله، ولفظه: «عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال: «كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة، وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة. فقيل له: هو من المهاجرين فلم نقصته عن أربعة آلاف؟ فقال: إنما هاجر به أبواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه».

وقد توبع عليه عبيد الله بن عمر العمرى: تابعه أخوه عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر قال: «فرض عمر بن الخطاب لأسامة بن زيد كما فرض للبدرين: أربعة آلاف، وفرض لى ثلاثة آلاف وخمسمائة، فقلت: لم فرضت لأسامة أكثر مما فرضت لى ولم يشهد مشهداً =

= إلا وقد شهدته؟ فقال: إنه كان أحب إلى رسول الله ﷺ منك، وكان أبوه أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك». أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٧٠/٤]، قال أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، قال حدثنا عبد الله بن عمر به .

قلتُ: والعمري هذا شيخ منكر الحديث على زهده وعبادته . وتابعه أيضاً: صالح بن خوات عن نافع عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: «لما فرض عمر لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وفرض لى ألفين وخمسن مائة فقلت له: يا أبت لم تفرض لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وتفرض لى ألفين وخمس مائة؟ والله ما شهد أسامة مشهداً غبت عنه ولا شهد أبوه مشهداً غاب عنه أبى . قال: صدقت يا بنى، ولكنى أشهد: لأبوه كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وهو أحب إلى رسول الله ﷺ منك». أخرجه الحاكم [٦٤٥/٣]، من طريق يحيى بن أبى طالب ثنا عبد الله بن إسحاق بن الفضل حدثنى أبى عن صالح بن خوات به . قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ،

قلتُ: ما كان صحيح الإسناد يوماً من الدهر؛ وعبد الله بن إسحاق بن الفضل: أورده العقيلي في «الضعفاء» [٢٣٣/٢]، وقال: «له أحاديث لا يتابع منها على شىء» ثم ساق له بعضها . وله طريق آخر يرويه ابن جريج عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر: «أنه فرض لأسامة بن زيد فى ثلاثة آلاف وخمسمائة، وفرض لعبد الله بن عمر فى ثلاثة آلاف، قال عبد الله بن عمر لأبيه: لم فضلت أسامة على؟ فوالله ما سبقنى إلى مشهد . قال: لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وكان أسامة أحب إلى رسول الله ﷺ منك؛ فأثرت حب رسول الله ﷺ على حى». أخرجه الترمذى [٣٨١٣]- واللفظ له- والطبرانى فى «الأوسط» [٦٦٠٨/٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧١/٨]، وجماعة من طريق سفيان بن وكيع عن محمد بن بكر البرسانى عن ابن جريج به . قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب». وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن بكر البرسانى، تفرد به سفيان بن وكيع» .

قلت: وابن وكيع كان له ورأق يدس فى أصوله ما ليس من حديثه، فنصحوه بإقصاء ذلك الوراق فلم ينتصح، وزجره فلم ينزجر، فسقط إلى غير نهوض، راجع: ترجمته فى «التهذيب» وذبوله . وهو آفة هذا الطريق، وابن جريج: كان عريقاً فى التدليس، ولم يذكر فيه سماعاً أيضاً، وقد اختلف على ابن جريج فى إسناده، كما تراه عند ابن أبى شيبه [رقم/٣١٨٧٨].

١٦٣- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، أن النبي ﷺ آلى من نسائه شهراً، فلما مضت تسع وعشرون نزل إليهن.

١٦٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عكرمة بن عمار، عن سماك

= نعم: قد توبع ابن جريج عليه: تابعه أبو معشر السندی عن زيد بن أسلم بإسناده به نحوه. وأبو معشر ضعيف الحفظ، وقد اضطرب فيه أيضاً. والمحفوظ عن زيد بن أسلم: هو ما رواه عنه هشام بن سعد المدني: «أن عمر بن الخطاب فضل المهاجرين الأولين، وأعطى أبناءهم دون ذلك، وفضل أسامة بن زيد على عبد الله بن عمر، فقال عبد الله بن عمر: فقال لى رجل: فضل عليك أمير المؤمنين من ليس بأقدم منك سناً، ولا أفضل منك هجرة، ولا شهد من المشاهد ما لم تشهد. قال عبد الله: وكلمته فقلت: يا أمير المؤمنين فضلت على من ليس هو بأقدم منى سناً، ولا أفضل منى هجرة، ولا شهد من المشاهد ما لم أشهد، قال: ومن هو؟ قلت: أسامة بن زيد. قال: صدقت، لعمر الله فعلت ذلك؛ لأن زيد بن حارثة كان أحب الى رسول الله ﷺ من عمر، وأسامة بن زيد كان أحب الى رسول الله ﷺ من عبد الله بن عمر، فلذلك فعلت». أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٧٠ / ٤]، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به.

قلت: وهذا إسناد قوى لولا أنه مرسل، فإن صح أن زيدا قد حمله عن ابن عمر، فهو موصول صحيح. وهشام بن سعد: وإن تكلموا فيه إلا أنه كان أثبت الناس فى زيد بن أسلم، كما قال أبو داود. وللحديث: طرق أخرى ضعيفة ومنقطعة تؤيد أن للقصة أصلاً إن شاء الله. والفقرة الأخيرة منه: ثابتة بنحوها عند البخارى كما مضى.

١٦٣- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٧٩]، والطيالسى [رقم/٢٣]، من طريق حماد بن سلمة ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن حنين عن ابن عباس به نحوه فى سياق طويل.

قلت: وقد أخرجه البخارى [٤٦٢٩]، ومسلم [١٤٧٩]، وأحمد [٤٨/١]، والبخارى [٢١٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [١٨٥/٨]، وجماعة كثيرة من طرق يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس به مطولاً ومختصراً. وقد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار».

١٦٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٧٩]، وابن حبان [٤١٨٨]، والبخارى [١٩٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/١٤٤٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٦٣/٤]، وجماعة، من طرق عن =

أبي زُمَيْلِ الحَنْفِي، قال: حدثني عبد الله بن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما اعتزل النبي ﷺ نساءه، قال: دخلت المسجد فإذا الناس يكتون بالحصى، ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب، قال عمر: فقلت: لأعلمن ذلك اليوم، قال: فدخلت على عائشة، فقلت: يا بنت أبي بكر، أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ؟ قالت: مالي ولك يا ابن الخطاب؟ عليك بعيبتك، قال: فدخلت على حفصة ابنة عمر، فقلت: يا حفصة، أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ؟ والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ لا يحبك، ولولا أنا لطلقك رسول الله ﷺ، قال: فبكت أشد البكاء، فقلت لها: أين رسول الله؟ قالت: هو في خزانته في المشربة، فدخلت فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعداً على أسكفة المشربة، مدل رجله على نقيير من

= عكرمة بن عمار عن سماك أبي زميل عن ابن عباس به مطولاً... وهو عند جماعة كثيرة مختصراً. وبعضهم بقرات منه فقط.

وعكرمة بن عمار: فيه كلام معروف. لكنه متماسك. وأبو زميل: ثقة مشهور. وقول الحافظ عنه بـ: «التقريب»: «لا بأس به» قصور غريب لا أدري وجهه، وقد قال البزار في «مسنده» [٣٠٣ / ١]، بعد أن رواه من طريق عكرمة الماضي: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر، وقد روى عن عمر بعض هذا الكلام بإسناد آخر، وهذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر».

ومراده «بالإسناد الآخر»: إما الإسناد الماضي في الحديث قبله، وإما الإسناد الآتي في الحديث [رقم / ١٧٨]. فإن كان مراده «بالأحسن»: الحسن الاصطلاحى المراد به الصحة؛ فهذا غريب. بل الإسناد المشار إليه: أصح من طريق عكرمة بلا تردد. وعكرمة تكلموا في حفظه، بل ضعفه ابن القطان وغيره رأساً، وله مناكير معروفة.

وبالحجملة: فطريقه هذا حسن إن شاء الله. وإن كان في سياقه بعض الغرابة، لكن يشهد له الماضي، والآتي برقم [١٧٨].

● تنبيه: وقع في الطبعتين: «حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ»، والصواب: «حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ»، بدل: «عثمان بن عمر»، فهكذا أخرجه ابن حبان في الموضوع الثاني [رقم / ٣٤٥٣]، من طريق المؤلف: «حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ» به. وهكذا أخرج مسلم وغيره هذا الحديث من طريق أبي خيثمة - وهو شيخ المؤلف - عن عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ الحَنْفِي بإسناده به.

خشب، وهو جذعٌ يرقى عليه رسول الله ﷺ وينحدر، فناديته، فقلت: يا رباح، استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباحٌ إلى الغرفة ثم نظر إلى فلم يقل شيئاً، فقلت: يا رباح، استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباحٌ إلى الغرفة ثم نظر إلى فلم يقل شيئاً، فقلت: يا رباح، استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر إلى الغرفة ثم نظر إلى فلم يقل شيئاً، ثم رفعت صوتي، فقلت: يا رباح، استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فأظن أن رسول الله ﷺ ظن أني جئت من أجل حفصة، والله لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها لأضربن عنقها، ورفعت صوتي، فأومأ إليّ أن ائذنته، فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجعٌ على حصير، فجلست، فإذا عليه إزاره وليس عليه غيره، فإذا الحصير قد أثر في جنبه، فنظرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع، ومثلها قرطاً في ناحية الغرفة، وإذا أفيقٌ معلقٌ، قال: فابتدرت عيناى، قال: «ما يبكيك يا ابن الخطاب؟» فقلت: يا نبي الله، ومالي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك؟ وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى؟ وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول الله وصفوته، وهذه خزانتك؟ قال: «يا ابن الخطاب، ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟» قلت: بلى، قال: ودخلت عليه، حين دخلت، وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت: يا رسول الله، ما يشق عليك من شأن النساء؟ فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته، وجبريل، وميكائيل، وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك، وقلما تكلمت، وأحمد الله، بكلامٍ إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول، قال: ونزلت هذه الآية، آية التخيير: ﴿وَإِنْ تَظَنَّهُرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤]، ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِمَّنْ كُنْ﴾ [التحريم: ٥]، وكانت عائشة بنت أبي بكر، وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أطلقتهن؟ قال: «لا»، فقلت: يا رسول الله، إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى، ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، فأنزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن؟ قال: «نعم، إن شئت»، فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كثر فضحك، وكان من أحسن الناس ثغراً، ثم نزل نبي الله ﷺ، فنزلت أتشبث بالجذع، ونزل رسول الله ﷺ كأنما يمشى على الأرض ما

يمسه بيده، فقلت له: يا رسول الله، إنما كنت في الغرفة تسعة وعشرين يوماً؟ قال: «إن الشهر يكون تسعاً وعشرين»، فقامت على باب المسجد، فناديت بأعلى صوتي: لم يطلق نساءه، قال: ونزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعُوا الَّذِينَ بِهِمْ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]، فكنت أنا الذي استنبطت ذلك الأمر، فأنزل الله آية التخيير.

١٦٥- حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا ابن فضيل، عن عاصم، عن أبيه، عن ابن عباس، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

١٦٥ - جيد: أخرجه أحمد [١/١٤]، و[٤٣/١]، وابن خزيمة [رقم/٢١٧٢]، والحاكم [١/٦٠٤، ٦٢١]، والبخاري [رقم/٢١٠]، وابن أبي شيبة [٨٦٧٠]، ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر» [ص/٩٦، ٩٥/ طبعة مؤسسة الكتب الثقافية]، والبيهقي في الشعب [٣/ رقم ٣٦٨٦]، وفي سننه [٨٣٤٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/٩١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر به نحوه. وهو عند جماعة في سياق أتم. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال في موضع آخر: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

قلت: كلا، وليس في «صحيح مسلم» حديث بتلك الترجمة قط، وقال يعقوب بن شيبة: «حديث إسناده وسط ليس بالثابت ولا الساقط، هو صالح».

ثم قال: «قال علي بن المديني: وعاصم بن كليب صالح ليس مما يسقط ولا مما يحتج به، وهو وسط».

قلت: وعاصم قد وثقه جماعة، واحتجوا به كلهم سوى البخاري وحده. وأبوه كليب بن شهاب: صدوق متماسك؛ فالإسناد: جيد ثابت. ولعاصم فيه إسناد آخر: يرويه عن أبيه عن الفلتان بن عاصم به نحوه. وهو إسناد ثابت أيضاً.

وقد رواه بعضهم عن عاصم فقال: عن أبيه عن أبي هريرة، وليس بشيء، وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار». والله المستعان.

١٦٦- حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر: أنه وجد فرساً قد كان حمل عليها في سبيل الله فأراد أن يشتريها، فسأل رسول الله ﷺ فنهاه عنها.

١٦٧- حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: قلت: يا رسول الله، أليس قد قلت لى: «إِنَّ خَيْرَ لَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا»، قال: «إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ، وَمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَكَ اللَّهُ».

١٦٦- صحيح: أخرجه أحمد [٣٧/١]، وابن ماجه [٢٣٩٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣٧١/٨]، من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به . وسنده قوى . وهشام بن سعد: هو المدنى أبو عباد، ضعفه جمهور النقاد ومشاه بعضهم . لكن يقول عنه أبو داود: «هو أثبت الناس فى زيد بن أسلم». ولم ينفرد به عن زيد، بل تابعه عليه: مالك عنده فى الموطأ [٦٢٣]، ومن طريقه البخارى [١٤١٩]، ومسلم [١٦٢٠]، والنسائى [٢٦١٥]، وأحمد [٤٠/١]، وابن حبان [٥١٢٥]، والبزار [٢٦٦]، والبيهقى فى سننه [٧٤٢٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٧٩/٤]، والحميدى [١٥]. وكذا تابعه ابن عيينة: عند أحمد [١/٢٥]، والبيهقى فى سننه [٧٤٢١]. وقد رواه سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، ونافع عن ابن عمر.

١٦٧- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبه [رقم/٢١٩٧٥]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٨٥/٥]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم/٢٤/المنتخب]، وعبد الله بن أحمد فى «زوائده على الزهد» [٢٤]، والبيهقى فى الشعب [٣/٣٥٤٦]، والضياء فى «المختارة» [١/١٨١-١٨٢]، وجماعة، من طرق عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به نحوه . قلت: وسنده قوى . وهشام بن سعد مضى أنه كان أثبت الناس فى زيد بن أسلم كما قال أبو داود . ولم ينفرد به عن زيد بن أسلم، بل تابعه عليه: جامع بن أبى راشد عند الحاكم [٣/٣٢٤]، وعنه البيهقى فى سننه [١١٨٢٢]، وأبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/٢٧٤/الطبعة العلمية]، لكن الطريق إلى جامع لا يثبت . وقد خولف هشام فى إسناده، خالفه محمد بن يحيى ابن قيس أبو زكير البصرى ؛ فرواه عن زيد بن أسلم عن أبيه به نحوه مرسلأ . هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٨/٣٠٤]، من طريق محمد بن المثنى نا يحيى بن محمد به . =

١٦٨- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن عمر، قال: لقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال: «اطلبوها في العشر الأواخر وترًا».

١٦٩- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن

= قلت: وأبو زكير كثير الخطأ في حديثه، وقد ضعفه جماعة، وقد كان مسلم يتقى من حديثه ما تابعه الثقات عليه. ثم جاء مالك بن أنس -الحافظ الجبل- ورواه عن زيد بن أسلم فقال: عن عطاء بن يسار به نحوه مرسلًا. هكذا أخرجه في الموطأ [رقم/ ١٨١٤ / رواية يحيى الليثي]، و[٢/ رقم/ ٢١٠٩ / رواية أبي مصعب الزهري]، ومن طريقه البخاري في «تاريخه» [٨ / ٣٠٤].

وقد تويع مالك على هذا اللون عن زيد: تابعه معمر عند عبد الرزاق [رقم/ ٢٠٠٤٤]. قال أبو عمر ابن عبد البر في «التمهيد» [٨٣/ ٥]، بعد أن ذكر طريق مالك: «وهو حديث يتصل من وجوه ثابتة عن النبي ﷺ من حديث زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر». ثم ساقه من طريق هشام ابن سعد عن زيد به. وقال أيضًا في «الاستذكار» [٨ / ٦٠٦]: «رؤى حديث عمر هذا مسندًا من وجوه صحاح، منها: حديث ابن شهاب عن سالم عن أبيه. ومنها حديث هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر».

قلت: وهذا تصريح منه بصحة رواية هشام بن سعد الموصولة. وهذا هو الراجح عندي، ولا مانع أن يكون الحديث عند زيد بن أسلم على الوجهين جميعًا. وحديث ابن شهاب الذي أشار إليه ابن عبد البر: أخرجه البخاري [رقم/ ١٤٠٤]، ومسلم [رقم/ ١٠٤٥]، وجماعة من طرق عن الزهري عن سالم عن أبي عن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول: أعطه من هو أفقر إليه مني. فقال: خذه. إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل، فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك». هذا لفظ البخاري. وقد اختلف في إسناده على ابن شهاب الزهري. وللحديث طرق أخرى عن عمر.

١٦٨- صحيح: مضى أنفًا [رقم/ ١٦٥].

١٦٩- جيد: أخرجه ابن أبي شيبة [٢٩٠٩٨]، ومن طريقه المؤلف، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [٩ / ٥٥٥ / طبعة العاصمة]، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر بن الخطاب [رقم ٣٩]، و[٤٠]، والضياء في «المختارة» [١ / ٣٨٩ - ٣٩٠]، وغيرهم من طريق عبد الله =

أبيه، قال: لقيت عمر، وهو بالموسم، فناديته من وراء الفسطاط ألا إني فلان بن فلان الجرمي، وإن ابن أخت لنا، له أخ عان في بني فلان، وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله ﷺ فأبى، قال: فرفع عمر جانب الفسطاط، فقال: أتعرف صاحبك؟ قلت: نعم، هو ذاك، قال: انطلقا به حتى ينفذ لكما قضية رسول الله ﷺ، قال: وكنا نتحدث أن القضية أربع من الإبل.

١٧٠- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله العمري، قال: حدثني سالم، عن أبيه، أن سعد بن أبي وقاص سأل عمر عن المسح، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالمسح على ظهر الخفين إذا لبسهما وهما طاهرتان.

= ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه به نحوه. قال يعقوب بن شيبة: « ولم يرو هذا الحديث إلا من هذا الوجه، ولا يحفظ عن كليب أبي عاصم أنه سمع من عمر - رضی اللہ عنہ - شيئاً إلا هذا الحديث؛ إذا كان ثبت ».

وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» [٢ / ٤٦٨ / طبعة دار الوفاء]: « هذا إسناد جيد. وقال على ابن المديني: إسناد صحيح ». وقال الحافظ في «المطالب»: « هذا حديث حسن ». وقال البوصيري في «إنحاف الخيرة» [٥ / ١٧٣]: « هذا حديث حسن ». وقال الهيثمي في «المجمع» [٦ / ٤٦٧]: « رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ».

قلت: وسنده جيد كما قال ابن كثير. وقد اختلف في سنده على ابن إدريس على لون غير محفوظ، ذكره عنه يعقوب بن شيبة في «مسند عمر».

وكليب: هو ابن شهاب بن المجنون مختلف فيه. والتحقيق كونه صدوقاً صالح الحديث ما لم يخالف، وعاصم ولده وثقه غير واحد.

١٧٠- صحيح لغيره: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [رقم / ١٨٧٢]، وفي «مسنده» كما في «نصب الراية» [١ / ١٥٦]، ومن طريقه الشاشي في «مسنده» [١ / رقم / ٥٧ / طبعة مكتبة العلوم والحكم]، والبيهقي في «سننه» [رقم / ١٢٩٦]، من طريق زيد بن الحباب عن خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عمر العمري عن سالم عن أبيه به. قال البيهقي: « خالد بن أبي بكر ليس بالقوى ».

= قلت: هذا إسناد ضعيف، وحديث منكر من رواية عمر، وآفته: خالد بن أبي بكر هذا، ما وثقه أحد سوى ابن حبان وحده، ومع ذلك قال: «كان يخطئ»، وأشار أبو حاتم الرازي إلى تليينه بقوله: «يكتب حديثه».

ونقل الترمذى فى سننه [٤ / ٦٨٤]، عقب الحديث [رقم / ٢٥٤٨]، عن البخارى أنه قال: «لخالد بن أبى بكر مناكير عن سالم بن عبد الله».

قلت: وهذا الحديث منها؛ فقد رواه جماعة عن عمر ولم يذكروا فيه «المسح على ظهر الخفين» ولا ذكروا فيه: «التوقيت» الآتى فى الحديث القادم، وقد أتى بهما خالد وحده، كما قاله الدارقطنى وغيره على ما يأتى. وقد خولف خالد هذا فى منته؛ خالفه أبو سلمة بن عبد الرحمن - الإمام الحجّة - فرواه عن أبى سلمة عن ابن عمر رضى الله عنه أنه قال: «رأيت سعد بن أبى وقاص يمسخ على خفيه بالعراق حين يتوضأ، فأنكرت ذلك عليه، قال: فلما اجتمعنا عند عمر ابن الخطاب - رضى الله عنه - قال لى: سل أباك عما أنكرت على من مسح الخفين، قال: فذكرت ذلك له فقال: إذا حدثك سعد بشيء فلا ترد عليه؛ فإن رسول الله ﷺ كان يمسخ على الخفين». أخرجه أحمد [١ / ١٤]، من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبى النضر سالم ابن أبى أمية عن أبى سلمة عن ابن عمر به. قال ابن كثير فى «مسند الفاروق» [١ / ١١٨]: «هذا الحديث جيد الإسناد محفوظ من حديث أبى النضر سالم مولى أبى أمية المدينى أحد الأئمة الثقات، فقد رواه عبد الله بن أحمد عن [أبيه عن] هارون بن معروف عن ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن أبى النضر به».

قلت: ومتابعة عمرو بن الحارث - وهو المصرى الحجّة - لابن لهيعة: قد أخرجهما أحمد أيضاً [١ / ١٥]، ثنا هارون بن معروف، قال ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث به. وهذا إسناد صحيح مستقيم. وهو من طريق ابن وهب، عند البخارى [رقم / ١٩٩] أيضاً. وللحديث طرق أخرى عن عمر فى المسح على الخفين دون لفظه هنا.

ويشهد للشطر الأول من سياق المؤلف: شاهد ثابت يرويه عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبة - رضى الله عنه - قال: «رأيت رسول الله ﷺ مسح على ظهر الخفين». أخرجه ابن الجارود [رقم / ٨٥] - واللفظ له - وأبو داود [رقم / ١٦١]، وجماعة من طريق ابن أبى الزناد به. ولفظ أبى داود: «كان يمسخ على الخفين».

١٧١- حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد، عن خالد بن أبى بكر، حدثنا سالم، عن ابن عمر، عن عمر، قال: «سمعتُ النبي ﷺ يأمرنا بالمسحِ على الخفين، للمسافرِ ثلاثة أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ وليلةٌ».

= قلتُ: وسنده قوى، كما بيناه فى «غرس الأشجار».

ويشهد لشطره الثانى: حديث سفيان بن عيينة قال: ثنا زكريا بن أبى زائدة وحصين بن عبد الرحمن السلمى ويونس بن أبى إسحاق عن الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال: «قلت: يا رسول الله، أيمسح أحدنا على الخفين؟ قال: نعم إذا أدخلهما وهما طاهرتان». أخرجه الحميدى [رقم/ ٧٥٨]، ومن طريقه الدارقطنى فى «سننه» [١/ ١٩٧]، قال: قال ثنا سفيان به.

قلتُ: وسنده صحيح حجة، وأصله فى «الصحيحين» من طريق عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة ابن شعبة به. وفى الباب: عن جماعة كثيرة من الصحابة.

١٧١- صحيح لغيره: أخرجه البزار [١٢٨]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ١٩٥]، وفى «العلل» [٢/ ٢٢]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ٢٠٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٩٦]، والجوزقانى فى «الأباطيل» [ص/ ٣٨٤]، والضياء فى «المختارة» [١/ ٣٠٠]، وغيرهم من طريق خالد بن أبى بكر عن سالم عن أبيه عن عمر به. بهذا اللفظ. قال الجوزقانى: «هذا حديث مشهور». وقال الشمس بن عبد الهادى فى «تنقيح التحقيق» [١/ ٣٢٩]: «إسناد حديث عمر: صالح».

قلتُ: من أين أتاه الصلاح يا أبا عبد الله؟، وأراك ستنتقل بنفسك عن البخارى قوله فى حق خالد: «له مناكير عن سالم بن عبد الله»، وحديثه هنا من جملة تلك المناكير. فقال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث لم يرو عن عمر فى التوقيت إلا من هذا الوجه، وقد رواه عن عمر جماعة فلم يذكروا فيه توقيتاً. وخالد بن أبى بكر لين الحديث...».

قلتُ: وحديث عمر فى المسح على الخفين ثابت من غير وجه دون ما جاء به خالد هنا. وقد وقع فى حديث عمر - من غير طريق خالد - اختلاف طويل ذكره الإمام الدارقطنى فى «العلل» [٢/ ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥]، وأظن فى بيانه، ثم قال فى غضونه [٢/ ٢٢] - ونقله عنه الزيلعى فى «نصب الراية» [١/ ١٥١] - : «ورواه خالد بن أبى بكر بن عبيد الله بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب عن سالم عن أبيه عن عمر، وأغرب فيه بالفاظ لم يأت بها غيره، ذكر فيه =

١٧٢- حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عمر، قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ لعل رسول الله ﷺ طلقك؟ إنه قد كان طلقك مرة، ثم راجعك من أجلي، والله لئن كان طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبداً.

= المسح وقال فيه: «على ظهر الخف» وذكر في التوقيت «ثلاثاً للمسافر ويوماً وليلة للمقيم» وخالد ابن أبي بكر العمري هذا ليس بقوى».

ورأيت ابن كثير قد نقل في «مسند الفاروق» [١/ ١١٩ - ١٢٠] عن ابن المديني أنه قال: «لم يرفع هذا الحديث إلا شيخ ضعيف يقال له: خالد بن أبي بكر بن عبيد الله، فقد رواه سالم ونافع وعبد الله بن دينار وأبو سلمة فلم يرفعه». ثم قال ابن كثير: «قلت: إنما ينكر من هذا الحديث: ذكر التوقيت فيه، وإلا فأصله محفوظ».

قلت: وهو كما قال. فللحديث: شواهد ثابتة بنحو سياق المؤلف هنا. ومن تلك الشواهد: حديث شريح بن هانئ قال: «سألت عائشة عن المسح على الخفين، فقالت: انت علياً فسله، فإنه كان أعلم بذلك مني، فأتيت علياً فسألته عن المسح فقال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن يمسح المقيم يوماً وليلة والمسافر ثلاثاً». أخرجه مسلم وجماعة كثيرة، وسيأتي تخريجه عند المؤلف [برقم/ ٢٦٤]. والله المستعان.

١٧٢- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه ابن حبان [٤٢٧٦]، والطبراني في «الكبير» [٣٢/ رقم ٣٠٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والثاني» [٥/ رقم ٣٠٥١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٥١]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٣٣١]، -من طريق المؤلف- والبزار [ص ١٥٦]، كما في «الصحیحة» [رقم/ ٢٠٠٧]، كلهم من طرق عن يونس بن بكير عن الأعمش عن أبي صالح السمان عن ابن عمر به نحوه. قال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٦١٤]: «رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح كذلك رجال البزار». قال ابن كثير في «تفسيره» [٣/ ٦٦٢]: «ورجاله على شرط الصحيحين». وقال في «مسند الفاروق» [١/ ٤٢١]: «هذا إسناد صحيح على شرطهما ولم يخرجه». وقال الإمام في «الإرواء» [٧/ ١٥٨]: «أخرجه ابن حبان (١٣٢٥) بإسناد صحيح».

قلت: بل ليس بصحيح فضلاً عن أن يكون على شرط أحدهما، وظاهر الإسناد: أنه على رسم الحسن وحسب.

١٧٣- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، عن صالح بن أبى صالح، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، عن عمر، أن النبى ﷺ كان طلق حفصة ثم راجعها.

١٧٤- حدثنا عبد الرحمن بن صالح، وغيره بإسناده نحوه.

= فكيف وهو معلول لا يثبت من هذا الوجه أصلاً؛ ويونس بن بكير: صدوق صاحب أوهام. وهو حسن الحديث ما لم يخالف -وقد خولف فيه كما يأتى. وقد تابعه عمرو بن عبد الغفار: عند البزر [ص ١٥٦]، كما فى «الصحيحة» [رقم ٢٠٠٧]. وهذه متابعة هابطة، وعمرو قد اتهم بوضع الحديث، نسأل الله السلامة. راجع ترجمته المظلمة من اللسان [٤/٣٦٩]، وماذا يجديه ذكرُ ابن حبان له فى الثقات [٨/٤٧٨]؟، وهو المكشوف الأمر. وقد خولف هو ويونس بن بكير فى سنده. خالفهما أبو نعيم الملائى -الثقة الثبت الحافظ- فرواه عن الأعمش عن أبى صالح به مرسلًا...، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٢/٧٤]، ثم قال: «حديث أبى نعيم أثبت».

قلت: وهو كما قال. لكن للحديث -قصة التطبيق منه-: طرق أخرى عن عمر:

ومنها: الحديث الآتى. وراجع الصحيحة [رقم/٢٠٠٧]، و«الإرواء» [٧/١٥٧-١٦٠]. والحديث هنا: ضعيف بهذا السياق جميعاً.

١٧٣- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٢٨٣]، والنسائى [٣٥٦٠]، وابن ماجه [٢٠١٦]، والدارمى [٢٢٦٤]، وابن حبان [٤٢٧٥]، والحاكم [٢/٢١٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٣٢/رقم ٣٠٤]، والبزار [١٨٩]، والبيهقى [١٤٦٦٩]، وعبد بن حميد فى المنتخب [٣٤]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/رقم ٣٠٥٠]، وتمام فى الفوائد [٢/رقم ١٠٤٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/٨٤]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن صالح بن صالح بن حى عن سلمة ابن كهيل عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن عمر به. وسنده صحيح مستقيم. وقد صححه جماعة من المتقدمين والمتأخرين. وله طرق أخرى عن عمر. وله شاهد من حديث أنس بن مالك: يأتى عند المؤلف [برقم/٣٨١٥].

● تنبيه: وقع فى إسناد المؤلف من الطبعتين: «عن صالح بن أبى صالح»، وهذا خطأ، وصوابه: «عن صالح بن صالح» وهو ابن حى الثقة الثبت.

١٧٤- صحيح: انظر قبله.

١٧٥- حدثناه محمد بن بكار، حدثنا بشير بن ميمون، عن عبد الله بن يوسف، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة يوماً، قال: فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها، قال: فسئل رسول الله ﷺ عنها، فقال: «أهل مقبرة شهداء عسقلان، يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها».

١٧٥- منكر: أخرجه أبو العباس السراج في «فوائده» كما في «تنزيه الشريعة المرفوعة» [٢/ ٥٥]، ومن طريقه أبو إسحاق المزكي في «المزكيات» [ص/ ٢٥٨ / رقم/ ١٥٩ / انتقاء الدارقطني / طبعة دار البشائر الإسلامية]، ومن طريقه الخطيب في «المتفق والمفترق» [٢/ ١٢٥]، وابن الجوزي في الموضوعات [٢/ ٥٢]، وغيرهم من طريق بشير بن ميمون عن عبد الله بن يوسف عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب به نحوه .

قال الدارقطني كما نقله عنه الخطيب: «هذا حديث غريب من مسند عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - لا أعلم رواه بهذا الإسناد عن ابن عمر عن عمر غير بشير بن ميمون». وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». ثم أعله ب: «بشير ابن ميمون». وقال ابن كثير في «مسند الفاروق»: «هذا حديث منكر جداً، بل قد ذكره الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في «الموضوعات» واتهم به بشير بن ميمون هذا». وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٤٣]: «رواه أبو يعلى وفيه بشير بن ميمون وهو متروك»، وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧ / ٣٥٦]: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف بشير بن ميمون الخراساني».

قلت: بل إسناده ساقط باطل، وبشير بن ميمون: هو الخراساني الهالك؛ قال البخاري: «يتهم بالوضع» وقال ابن معين: «اجتمع الناس على طرح حديثه» وقال أبو حاتم: «عامه روايته مناكير». وأسقطه جماعة فسقط، قال الحافظ في التريب: «متروك متهم» ثم تساهل وذكره في القول المسدد [ص ٧٢]، قائلاً: «وهو ضعيف».

وللحديث: شواهد ذكرها الحافظ في القول المسدد [ص / ٢٧]، وتساهل جداً في نقدها، وقد تعقبه: خاتمة المجتهدين شيخ الإسلام الشوكاني في الفوائد المجموعة [ص ٤٢٩]، وأجاد جداً. وسيأتي له شاهد عند المؤلف [برقم / ٩١٣]، وهو منكر أيضاً، ورأيت الحافظ ابن كثير قد قال في «مسند الفاروق» [٢ / ٧٠٤]:

١٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْقَبُ حَمَارًا، وَكَانَ يُهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ وَالْعُكَّةَ مِنَ الْعَسَلِ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبَهَا يَتَقَاضَاهُ جَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَى هَذَا ثَمَنَ مَتَاعِهِ، فَمَا يَزِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ يَبْتَسِمَ وَيَأْمُرَ بِهِ فَيُعْطَى، فَجِئْتُ بِهِ يَوْمًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ شَرَبَ الْخَمْرَ، فَقَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يَأْتِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْعَنُوهُ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ».

= « وقد ورد في فضل عسقلان أحاديث أخر لا يقوم منها شيء نعتمد عليه، وإنما تداعت رغبات الواضعين فيها؛ لأنها كانت ثغراً في بعض الأزمان، فوضعوا عليها ترغيباً للمجاهدين». و عبد الله بن يوسف في سنده: هو صاحب نافع، هكذا عرفه المزى في ترجمة بشير بن ميمون من «التهذيب» [١٧٩/٤]، ولم أهد إلى ترجمة له.

١٧٦- صحيح: أخرجه البزار [رقم/٢٦٩]، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» [٤/٢٤٥-٢٤٦/ طبعة مكتبة دار البيان]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣٩٣/١]، والضياء في «المختارة» [١/١٨٤]، وابن الأثير في أسد الغابة [١/٢٨١]، من طريقين عن هشام بن سعد المدني عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به نحوه. وهو عند البزار باختصار يسير. قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام ابن سعد إلا عبد الله بن نمير [قلت: قد تابعه على بن ثابت الجزرى عند البغوي] وقد رواه الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر أيضاً». وقال أبو نعيم: «صحيح ثابت أخرجه البخارى في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن زيد بن أسلم».

قلت: لكن رواية ابن أبي هلال عن زيد مختصرة كما سيأتى. وقال الهيثمى في «المجمع» [٤/٢٦٤]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح»، وقال البوصيرى في «إتحاف الخيرة» [٣/٣٩٨]: «هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ».

قلت: وهو كما قال الشهاب البوصيرى، وهشام بن سعد: وإن كان جماعة تكلموا فيه؛ غير أنه كان أثبت الناس في زيد بن أسلم، كما قاله أبو داود. وقد أخرج ابن أبي الدنيا: هذا الحديث في «الأولياء» [رقم/٧٣] من طريق هشام بن سعد، لكن وقعت صورته عنده صورة المعضل، =

١٧٧- حدثنا عبد الله بن عامر بن براد، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، فذكر نحوه .

١٧٨- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق

= فإنه قال: «نا الحسن بن عرفة، ذكر علي بن ثابت، عن هشام بن سعد، قال: إن عبد الله بن حمار، كان في زمن رسول الله ﷺ يشتري العكة من السمن» وساق الحديث. وهذا صورته صورة الحديث المعضل كما ذكرنا، لكن الحقيقة: أنه صحيح موصول من هذا الوجه أيضاً، فقد رواه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» [٤/ ٢٤٥] فقال: «حدثنا الحسن بن عرفة نا على ابن ثابت عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: رأيت ابن عمر أتى برجل يقال له: عبد الله حمار وبصاحب له قد شرب الخمر فأمر بهما عمر الزبير بن العوام وعثمان بن عفان فجعلا يضربانهما وجعلا يقولان: عذبتونا عذبتكما الله». ثم قال البغوي عقب هذا: «قال علي بن ثابت: قال هشام بن سعد: فحدثني عن ذلك الذي كان يقال له: عبد الله حمار. قال: إن هذا كان في زمن النبي ﷺ يشتري العكة من العسل أو الشيء من السوق، فيأتي به النبي ﷺ وساق الحديث.

قلت: فقول هشام: «فحدثني»، يعني به: زيد بن أسلم بالإسناد السالف. وقد توبع عليه هشام بن سعد باختصار في سياقه: تابعه سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ابن الخطاب: «أن رجلاً على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبد الله وكان يلقب حماراً، وكان يضحك رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فأتى به يوماً فأمر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به! فقال النبي ﷺ: لا تلعنوه، فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله». أخرجه البخاري [رقم/ ٦٣٩٨]، والبيهقي [رقم/ ١٧٢٧٣]، وجماعة، من طريق الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال به .

١٧٧- صحيح: انظر قبله .

١٧٨- صحيح: أخرجه البخاري [٢٣٣٦]، ومسلم [١٤٧٩]، والترمذي [٣٣١٨]، والنسائي [٢١٣٢]، وأحمد [٣٣/ ١]، وابن حبان [٤١٨٧]، والبزار [٢٠٦]، والبيهقي [١٣٠٤٦]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٢٢٧]، وعبد الرزاق في «الأمالي» [رقم ٦٩]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس به نحوه مطولاً. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» .

عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس قال: قلت لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين من المرأتان المتظاهرتان على رسول الله ﷺ؟ قال: «عائشة وحفصة».

١٧٩- حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ مَا نِيحَ عَلَيْهِ، أَوْ مَا بُكِيَ عَلَيْهِ».

١٨٠- حدثنا القواريري، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا أبو عقيل، عن ابن عم له، عن عقبه بن عامر، أنه كان عند رسول الله ﷺ، فقال عمر: قال

= قلت: وهكذا رواه الحفاظ من أصحاب الزهري: منهم معمر وصالح بن كيسان ويونس بن يزيد ومحمد بن إسحاق وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة وغيرهم كلهم روه عنه، فقالوا: عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور به. وخالفهم جميعاً: مرزوق بن أبي الهذيل فرواه عن الزهري فقال: عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود. هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٨٣/٢]، ثم قال: «ووهم في نسبه، وإنما هو عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، كذلك رواه الحفاظ عن الزهري . . .».

قلت: ومرزوق مشاه جماعة، لكن يقول ابن حبان عنه في «المجروحين» [٣٨/٣]: «يروى عن الزهري، روى عنه الوليد بن مسلم، ينفرد عن الزهري بالمناكير التي لا أصول لها من حديث الزهري، كان الغالب عليه سوء الحفظ؛ فكثروا وهمه . . .».

قلت: وقد وجدته يكثر من المخالفة لثقات أصحاب الزهري في أحاديث عديدة. فانظر «ضعفاء العقيلي» [٢٠٩/٤]، وعلل الدارقطني [١٦٥/١]، و«الإصابة» [٣٢٢/٦]، ترجمة «مالك بن كعب» وغير ذلك.

١٧٩- صحيح: مضى تخريجه في الحديث [رقم/١٥٧]، .

١٨٠- صحيح: أخرجه أحمد [١٩/١]، والدارمي [٧١٦]، وابن أبي شيبة [٢٤]، و[٢٩٨٩٦]، وأبو داود [١٧٠]-وعنده مختصر- والبزار [٢٤٦]، والدولابي في «الكنى» [٤/ رقم ٩٤٠]، وجماعة، من طريق حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب كلاهما، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن ابن عم له، عن عقبه بن عامر به نحوه. وهو عند جماعة في سياق أتم. =

رسول الله ﷺ، قبل أن تأتي: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَرَفَعَ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَتُحْتَلَّى لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

= قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة ابن عم أبي عقيل، فمن يكون؟، ثم وجدت أبا محمد الفاكهي قد أخرجه في «حديثه» [رقم/ ٢٢٨ / طبعة مكتبة الرشد]، فقال: «حدثنا المقرئ نا حيوة أخبرني أبو عقيل عن ابن عمر عن عقبة بن عامر به . . .».

قلت: هكذا سمى ابن عمه «ابن عمر» وهذا غريب جداً بل هو تصحيف -عندي- من «ابن عم» فظنه الناسخ «ابن عمر» ولا بد من هذا. فقد رواه الجميع من طريق المقرئ عن حيوة بن شريح فقالوا كلهم: «عن ابن عم له . . .» وهو المحفوظ، ويعد أن يكون الفاكهي قد وهم فيه ولله الأمر.

● وللحديث: طرق أخرى عن عقبة بن عامر:

منها: طريق معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني - وقرن معه «أبو عثمان» عند مسلم - عن جبير بن نفيير عن عقبة بن عامر قال: «كانت علينا رعاية الإبل، فجاءت نوبتي، فروحتها بعشى، فأدركت رسول الله ﷺ قائماً يحدث الناس، فأدركت من قوله: ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلى ركعتين مقبلاً عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة. قال: فقلت: ما أجود هذه. فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجود، فنظرت فإذا عمر، قال: إني قد رأيتك جئت أنفأ، قال: ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء». . . أخرجه مسلم [٢٣٤] - واللفظ له - وأبو داود [١٦٩]، والنسائي [١٤٨]، وأحمد [٤/ ١٥٣]، وابن خزيمة [٢٢٢]، وابن حبان [١٠٥٠]، وابن أبي شيبه [١٢]، وجماعة كثيرة، من طريق معاوية بن صالح به. وهذا الطريق هو أحسن طرقه كما قاله الدارقطني.

لكن أعله الترمذى بالاضطراب، فقال في «سننه» [٧٨/ ١]،: «وهذا حديث في إسناده اضطراب».

قلت: نعم قد اختلف في هذا الحديث عموماً كما شرحه الدارقطني في «علله» [١١١/ ٢]. أما هذا الطريق الماضى بخصوصه، فقد اختلف في سنده أيضاً كما ذكر بعضه الترمذى، لكن =

١٨١- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، عن عبد الله بن بابيه، عن يعلى بن أمية، قال: قلت لعمر: فيم اقتصار الناس الصلاة اليوم؟ وإنما قال: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١]، فقد ذهب ذلك اليوم، قال: عجبت مما عجبت منه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «صَدَقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَأَقْبَلُوا صَدَقَتَهُ».

١٨٢- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَنَا يحيى، عن ابن جريج، حدثني سليمان بن عتيق، عن عبد الله بن بابيه، عن يعلى بن أمية قال: طففت مع عمر بن الخطاب، فلما كان عند الركن الثالث مما يلي الحجر أو الحجرات التي تلى الباب أخذت بيده لأستلم فقال: أما طففت مع رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى قال: فهل رأيته مستلمه؟ قلت: لا قال: فانفذْ عنك فإن لك في رسول الله أسوة حسنة.

= الطريق الماضي محفوظ على هذا الوجه عن معاوية بن صالح بإسناده به. ولقول الترمذى: حظٌ من النظر ذكرناه في «غرس الأشجار».

١٨١- صحيح: أخرجه مسلم [٦٨٦]، وأبو داود [١١٩٩]، والترمذى [٣٠٣٤]، والنسائى [١٤٣٣]، وابن ماجه [١٠٦٥]، وأحمد [٢٥/١]، وابن خزيمة [٩٤٥]، وابن حبان [٢٧٤١]، والشافعى [٨٨]، وعبد الرزاق [٤٢٧٥]، وابن أبى شيبة [٨١٥٩]، والبيهقى [٥١٦١]، وابن الجارود [١٤٦]، وجماعة من طرق عن ابن جريج عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أباى عمار عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن أمية عن عمر به نحوه . قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم. وابن جريج قد صرح عند جماعة بالسماع. وابن بابيه أو باباه: ثقة مشهور.

١٨٢- قوى: أخرجه أحمد [٣٧/١]، من طريق يحيى القطان عن ابن جريج حدثني سليمان بن عتيق عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن أمية به . قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، لكن اختلف فيه على ابن جريج؛ فرواه عنه يحيى القطان على الوجه الماضى، وخالفه جماعة منهم:

١- عبد الرزاق: وهو فى «مصنفه» [٨٩٤٥]، وعنه أحمد [٢٢٢/٤].

٢- وروح بن عباد: عند أحمد [٢٢٢/٤]، أيضاً.

= ٣- ومحمد بن بكر البرساني: عند أحمد أيضاً [٧٠ / ١].

٤- وأبو عاصم النبيل: عند يعقوب الفسوي في «المعرفة» [٢٢٦ / ١]، ومن طريقه البيهقي في سننه [٩٠٢٤]، كلهم روه عن ابن جريج فقالوا: عن عبد الله بن بابيه عن بعض بنى يعلى عن يعلى بن أمية به . . . وزادوا فيه «بعض ولد أو بنى يعلى». قال ابن كثير في «مسند الفاروق» [٣١٥ - ٣١٦]: «هذا إسناد جيد أيضاً، وليس هو في شى من الكتب الستة، وجهالة ابن يعلى بن أمية لا تضر؛ لأنهم كلهم ثقات،».

كذا قال، وفيه نظر لا يخفى، وقد أعله ابن عبد الهادي من هذا الوجه في «التنقيح» كما في نصب الراية [٣٩ / ٣]، فقال: «وفي صحة هذا الحديث نظر». يعنى: لجهالة «بعض ولد أو بنى يعلى». لو كان ابن جريج عنعن في الطريق الأول - من رواية يحيى القطان عنه - لقلنا بأنه دلّس «بعض بنى يعلى» هناك ثم كشف عنه هنا، لكنه صرح بالسماع في الوجهين. ثم ظهر لنا: أننا غفلنا عن كون ابن جريج لم يصفه أحد بتدليس التسوية أصلاً، فلا يصح ما قلناه آنفاً على الاحتمال. نعم: يحيى القطان حافظ جبل، ومثله لا يُوهَم بمجرد مطلق المخالفة، بل الظاهر: أن الحديث محفوظ على الوجهين معاً، ويكون ابن بابيه كان قد سمعه من بعض بنى يعلى عن يعلى، ثم قابل يعلى فحدثه به.

● تنبيه: من «الطرائف» قول حسين أسد في تعليقه على هذا الحديث بعد تخريجه: «. . . . غير أن ما أخرجه البخارى في «الحج» [١٦٠٥]، باب: الرمل في الحج والعمرة عن عمر - رضى الله عنه - قال للركن: «أما والله إنى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع؛ ولولا أنى رأيتُ رسول الله ﷺ استلمت ما استلمت. . . .». ثم قال أسد: «يدل - يعنى الحديث الماضى من قول عمر - على خلاف ما روى هنا».

قلت: وهذه غفلة مكشوفة تولدت من ظنه المتوهم لقول عمر لما سأله يعلى عن أن يكون النبى ﷺ قد استلم الركن أم لا؟، فأجابه عمر: «لا . . . فإن لك فى رسول الله أسوة حسنة»، ثم صح عن عمر أنه رأى النبى ﷺ يستلمه، فظن حسين أسد أن الأول يتعارض مع الأخير؛ إذ كيف يجزم عمر فى حديث يعلى أن النبى ﷺ ما استلم الركن، ثم يعود ويجزم بكونه قد رآه يستلمه؟! فهذا مشكل عنده. ولو أنه تدبّر الحديثين عن عمر؛ لعلم أنه لا تعارض بينهما أصلاً، ومراد عمر من حديث يعلى: أنه ما رأى النبى ﷺ يستلم الركنين الغربيين مما يلى الحجر الأسود. وقد وقع ذلك مصرحاً فى رواية أحمد والبيهقى وجماعة.

١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ، قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظُلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ دَقَلًا يَمَلُّ بِهِ بَطْنَهُ».

= بل وفي رواية المؤلف الماثلة أمامه، وهي قوله: «فلما كان عند الركن الثالث مما يلي الحجر...» وهذا الركن يسمى بالركن الغربي. وهما أربعة أركان: ركنان غربيان، وركنان يمنيان. فنفي عمر - رضی اللہ عنہ - أن يكون النبي ﷺ قد استلم الركنين الغربيين أو أحدهما. هذا في حديث يعلى.

أما في رواية البخاري: فالركن الذي جزم عمر بأنه رأى النبي ﷺ يستلمه: هو الحجر الأسود، الذي مكانه في أحد الركنين اليمنيين، وهو ظاهر من قوله: «أما واللّه إني لأعلم أنك حجر» فانتبه، أيها المسترشد. ولهذا: لا يستحب استلام الركنين الغربيين من البيت أصلاً. أما الركنان اليمنيان: فقد ثبت أن النبي ﷺ قد استلمهما وقبل أحدهما. راجع: «مناسك الحج والعمرة» [ص ١٢]، للإمام الألباني، و«نصب الراية» [٣/٣٩]، و«فتح الباري» [٣/٤٧٣]، واللّه المستعان.

١٨٣ - قوی: أخرجه مسلم [٢٩٧٨]، وابن ماجه [٤١٤٦]، وأحمد [٢٤/١]، وابن حبان [٦٣٤٠]، والحاكم [٤/٣٦٠]، والطيالسي [٥٧]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٢٢ المنتخب]، وابن سعد في «الطبقات» [١/٤٠٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٦٠٣]، والبخاري [٢٤١]، وحماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» [رقم ٢٦]، وابن أبي الدنيا في الجوع [رقم ٩]، وجماعة من طرق عن شعبة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر به نحوه.

قلت: وهذا إسناد قوي. وسماك: وإن كان قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن إلا أن سماع شعبة إنما كان منه قديماً كما جزم به يعقوب الفسوي. وقرن معه الثوري، لكن قد خولف شعبة في إسناده، خالفه جماعة منهم:

١- أبو الأحوص: عند مسلم [٢٩٧٧]، والترمذي [٢٣٧٢]، وابن حبان [٦٣٤٠]، وابن أبي شيبة [٣٤٣٢٢]، وهناد في «الزهد» [٢/٦٢٧]، والمعافى في «الزهد» [رقم ٢٣٣]، وغيرهم.

١٨٤- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، حدثنا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة، فذكر نبى الله، وذكر أبا بكر، فقال: إني رأيت كأن ديكاً نقرنى نقرة أو نقرتين، وإني لأراه إلا لحضور أجلي، وإن أقواماً يأمروننى أن أستخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه، ولا خلافته، ولا الذى بعث به نبيه ﷺ، وإني قد علمت أن أقواماً سيطعون فى هذا الأمر أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله

= ٢- وأبو عوانة: عند ابن حبان [٦٣٤١]، والحاكم [٤/ ٣٦٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٢٤]، وأبى الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٨٠٦].

٣- وزهير بن معاوية: عند مسلم [٢٩٧٧]، وأحمد [٤/ ٢٦٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٠٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٢٣٤]، والمعافى بن عمران فى «الزهد» [رقم ٢٣٤]، وغيرهم.

٤- وإسرائيل: عند مسلم [٢٩٧٧]، وأحمد [٤/ ٢٦٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٠٦]. كلهم روه عن سماك فقالوا: عن النعمان به . . . وأسقطوا منه «عمر»، وجعلوه من «مسند النعمان». قال الإمام فى «الصحيح» [رقم/ ٢١٠٦]، بعد أن أورد طريق شعبة: «وهو شاذ عندى والصواب أنه من «مسند النعمان» كما رواه الجماعة . . .». وعاكسه الحافظ البزار، فقال بعد أن أشار إلى الاختلاف فيه: «وشعبة أحفظ من غيره ممن رواه عن سماك».

قلت: إن تعسر الجمع بين الوجهين، فالقول قول شعبة بلا تردد، وهو أوثق الناس فى سماك بن حرب، وكان سماعه منه قديماً قبل اختلاط سماك وتغيره. نص على ذلك يعقوب بن سفيان الحافظ، وقرن مع شعبة: سفيان الثورى فقط. أما الباقيون: فلم يُذكر عن أحد أنه سمع من سماك قديماً. بل ثبت أن بعضهم سمع منه بأخرة، مثل: إسرائيل وأبى الأحوص. فالصواب ما قاله شعبة.

١٨٤- صحيح: أخرجه مسلم [٥٦٧]، وأحمد [١/ ١٥]، وابن حبان [٢٠٩١]، والحاكم [٣/ ٩٧]، والطيالسى [٥٣]، والحميدى [٩٢]، والبزار [٣١٤]، وابن أبى شيبه [٣٧٠٦٢]، والبيهقى [١٦٣٥٥]، وابن أبى عاصم فى «الأحاديث والمثاني» [١/ رقم ٨٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٣٣٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٤٠٦]، وجماعة، من طرق عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن طلحة به نحوه مطولاً ومختصراً.

الكفار الضلال، فإن عجلَ بي أمرًا فإخلاقه شورى بين هؤلاء النفر الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، وإنى لا أدع بعدى شيئًا أهم إليَّ من الكلاله، وما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلاله، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه، حتى طعن بإصبعه في صدري، وقال لي: يا عمر، ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء؟ وإنى إن أعش أقض فيه بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن، ثم قال: اللهم إنى أشهدك على أمراء الأمصار، فإنما بعثتهم ليعلموهم دينهم، وسنة نبيهم، ويعدلوا عليهم، ويقسموا فيهم فيهم، ويرفعوا إليَّ ما أشكل من أمرهم عليهم، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين: هذا البصل والثوم، لقد رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد من الرجل ريحهما في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع، فمن أكلهما فليمتهما طبعًا.

١٨٥- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن الحجاج بن

= قلت: وهذا إسناد صحيح. وقتادة: معروف بالتدليس، ولم يذكر فيه سماعًا، لكن رواه عنه شعبة بن الحجاج، فعضَّ عليه بناجذيك. فقد أخرج أبو عوانة في «المستخرج» [٣/ رقم ١٠٧٨]، بإسناد صحيح عن شعبة أنه قال: «كان همتي من الدنيا شفتى قتادة فإذا قال: «سمعت» كتبت، وإذا قال: «قال» تركت». قال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» [١/ ٣٥]: «وروينا عنه -يعنى شعبة- أنه قال: كفيتمكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة».

قلت: بل رواية شعبة عن أي مدلس في الدنيا محمولة على السماع، كما سنذكر برهان ذلك في تلك «الفائدة» التي تأتي عقب تخريجنا للحديث [رقم/ ١٧٣٣] عند المؤلف.

١٨٥- ضعيف: أخرجه الحارث [١/ رقم ٣٣٩ / زوائد الهيثمي] من طريق هشام الدستوائي عن ابن أرطاة عن موسى بن طلحة عن يزيد بن الحوتكية عن عمر بن نوحه . . . قلت: هذا الحديث قد اختلف في إسناده على موسى بن طلحة -وهو ثقة إمام- اختلاف شديد غريب:

١- فرواه عنه جماعة فقالوا: عن ابن الحوتكية عن عمر به مرفوعًا كما هنا .

٢- ورواه جماعة فقالوا: عن موسى عن ابن الحوتكية عن عمار بن ياسر به مرفوعًا . . .

٣- ورواه آخرون فقالوا: عن موسى عن ابن الحوتكية عن أبي ذر بقصة الصوم به مرفوعًا . . .

أرطاة، عن موسى بن طلحة، عن يزيد بن الحوتكية، أن عمر بن الخطاب، قال: من شهد رسول الله ﷺ حين أتاه الأعرابي بأرنب؟ فقال رجل من القوم: أنا، جاء بها الأعرابي قد نظفها وصنعها يهديها لرسول الله، فقال رسول الله ﷺ: كلوا، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، إنى رأيتها تدمى، فأكل القوم ولم يأكل الأعرابي، فقال له النبي ﷺ: «ألاً تأكل؟» قال: إنى صائم، قال: «فهلأ البيض؟».

١٨٦- حدثنا عبید الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن يحيى بن هانىء، عن نعيم بن دجاجة قال: سمعت عمر يقول: لا هجرة بعد وفاة رسول الله ﷺ.

- = ٤- ورواه عنه آخرون فقالوا: عن عمر به . . . ولم يذكروا فيه «ابن الحوتكية»، وموسى: لم يسمع من عمر كما قاله أبو زرعة، فهو منقطع.
- ٥- ورواه جماعة فقالوا: عن موسى به مرسلًا.
- ٦- ورواه آخرون عن موسى فقالوا: عن عمر به موقوفًا.
- ٧- ورواه آخرون عنه فقالوا: عن أبي ذر بقصة الصوم موقوفًا عليه.
- ٨- ورواه جماعة عن موسى فقالوا: عن أبي هريرة به .
- ٩- ورواه بعضهم فقال: عن موسى عن أبيه به مرفوعًا. واختلف فيه على وجوه أخرى أيضًا، وكلها غير محفوظة على التحقيق.

■ والصواب: هو قول من رواه عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن عمر به كما هنا . هكذا رجحه الدارقطني في «علله» [٢/٢٢٦]، بعد أن ذكر الاختلاف فيه . وتخريج هذه الطرق الماضية وغيرها يطول هنا جدًا، على أن مدارها -في الغالب- على يزيد بن الحوتكية، وهو شيخ مجهول الحال انفرد عنه موسى بن طلحة بالرواية، ولم يوثقه معتمد، وهو من رجال النسائي وحده . والحديث حديثه على التحقيق . وقد رأيت ابن كثير قد أورد الحديث من الوجه المحفوظ في «مسند الفاروق» [١/٢٨٦] ثم قال: «هذا إسناد حسن جيد»، . وهذه غفلة منه عن حال «ابن الحوتكية» في سنده، ولقصة الصيام منه فقط: شواهد بعضها ثابت .

١٨٦- حسن: أخرجه النسائي [٤١٧١]، وأبو القاسم البغوي في «الجمعيات» [رقم ٧٠٥]، ومن طريقه المزى في «التهذيب» [٢٩/٤٨٣]، والبخارى في «تاريخه» [٨/٩٨]، وابن عساكر في =

۱۸۷- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، حَدَّثَنَا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر، قال: لا أعلم إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا- وأمال يزيد بكفه إلى الأرض- رَفَعْتُهُ هَكَذَا، وأشار يزيد بيطن كفه إلى السماء».

۱۸۸- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: فيم الرَّمْلان والكشفُ عن المناكب وقد أظأَّ اللهُ الإسلامَ ونفى الشرك؟! قال: ثم قال: وما ذلك؟! ندع شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ!؟

= «تاريخه» [۵۰/۶۵]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن يحيى بن هانئ عن نعيم ابن دجاجة عن عمر به .

قلتُ: وهذا إسناد صالح . ونعيم بن دجاجة: روى عنه ثلاثة من الثقات، وذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يتكلم فيه أحد . فهو صدوق إن شاء الله . وأفرط الذهبي فقال: «ثقة» وفرط ابن حجر فقال: «مقبول» .

۱۸۷- صحيح: أخرجه أحمد [۱/ ۴۴]، والطبراني في «الصغير» [۱/ رقم ۶۴۵]، والبخاري [۱۷۵]، والبيهقي في «الشعب» [۶/ رقم ۸۱۳۷]، والحارث [۲/ رقم ۸۵۴/ زوائد الهيثمي] وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» [رقم ۱۲۳]، والضياء في «المختارة» [۱/ ۳۱۶]، وجماعة من طرق عن يزيد بن هارون عن عاصم بن محمد بن زيد العمري عن أبيه عن ابن عمر عن عمر به نحوه مرفوعاً .

قال ابن كثير في «مسند الفاروق» [۲/ ۶۴۳]: «وهو إسناد جيد، ولم يخرج أحد من أصحاب السنن، وإنما اختاره الضياء في كتابه» . قلتُ: بل سنده صحيح مريح .

۱۸۸- صحيح: أخرجه أبو داود [۱۸۸۷]، وابن ماجه [۲۹۵۲]، وأحمد [۱/ ۴۵]، وابن خزيمة [۲۷۰۸]، والحاكم [۱/ ۶۲۴]، وعنه البيهقي [۹۰۴۰]، والبخاري [رقم ۲۶۸]، والخطيب في «الفتاوى والمتفق» [رقم ۳۴۴]، وجماعة، من طرق عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به نحوه .

١٨٩- حدثنا عبید اللہ بن عمر، حدثنا عبد الرحمن، عن سفیان، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، قال: رأيت عمر بن الخطاب، يقبل الحجر، ويقول: إني لأقبلك، وإني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولكني رأيت رسول الله ﷺ بك حقياً.

١٩٠- حدثنا عبید اللہ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن عمر كان يجمر مسجد رسول الله ﷺ كل جمعة.

= قلت: وهذا إسناد حسن قوى. وهشام بن سعد: ضعفه جماعة ومشاه آخرون، لكن يقول أبو داود: «هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم».

والتحقيق في شأنه عندي: أنه قوى في زيد ضعيف في غيره. ولم ينفرد به عن زيد بن أسلم: بل تابعه عليه: تابعه محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه-: «قال للركن: أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي ﷺ استلمك ما استلمتك، فاستلمه ثم قال: فما لنا وللرمل؟، إنما كنا راءينا به المشركين، وقد أهلكهم الله، ثم قال: شيء صنعه النبي ﷺ فلا نحب أن نتركه». أخرجه البخارى [رقم/١٥٢٨]- واللفظ له- والبيهقى [رقم/٩٠٥٩]، من طريق سعيد بن أبي مریم ثنا محمد بن جعفر به.

١٨٩- صحيح: أخرجه أحمد [٣٩/١]، وعبد الرزاق [٩٠٣٤]، وأبو عوانة في المستخرج [رقم ٢٧٨٩]، والبزار [٣٣٥]، وابن الأعرابي في معجمه [٢/رقم ٦٨٦]، والبيهقى [٩٠٠٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢/٢٥٧]، وجماعة، من طرق عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة به. وهذا إسناد صحيح مستقيم. وهذا الأثر مشهور عن عمر من رواية جماعة عنه منهم: ولده عبد الله ويعلى بن أمية وابن عباس وعبد الله بن سرجس. ومن التابعين: أسلم مولاة، وعابس بن ربيعة، وسويد بن غفلة، وهشام بن حبيش وغيرهم، وروى أيضاً من طريق جابر عنه.

١٩٠- منكر: أخرجه ابن أبي شيبة [٧٤٤٥]، والقاضى المروزى في الجمعة وفضلها [رقم ٣٣]، وغيرهما، من طريق عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر به. وهذا إسناد لا يصح أصلاً، وعبد الله العمرى ضعفه النقاد فأحسنوا، وقد كان كثير المناكير والأغلاط. وأخوه عبید اللہ: أوثق منه بطبقات كثيرة، وقد خولف في إسناده، ولفظه، خالفه موسى بن عقبة - الثقة الثبت- فرواه عن نافع فقال: «إن ابن عمر كان يجمر ثيابه في كل جمعة».

١٩١- حدثنا القواريري، حدثنا بشر بن المفضل، ويحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، أن ابن عمر حدثه، أنه طلق امرأته تطلقاً وهي حائضٌ، فاستفتى عمر رسول الله ﷺ، فقال: «مُرْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيَمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا هَذِهِ، فَإِذَا حَاضَتْ حَيْضَةً أُخْرَى وَطَهَّرَتْ، إِنْ شَاءَ فَلْيُطَلِّقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا، وَإِنْ شَاءَ فَلْيَمْسِكْهَا، فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ» .

١٩٢- حدثنا أبو سعيد القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، ويحيى بن سعيد، قالوا:

= هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [رقم/٥٥٤٨]، من طريق وكيع عن سفيان عن موسى به . وهذا هو المحفوظ عندى، وسنده مستقيم . وقد توبع عليه موسى بن عقبة بنحو هذا اللفظ عن ابن عمر: تابعه عبيد الله العمرى -أخو عبد الله الماضى- عند القاضي المروزى فى «الجمعة وفضلها» [رقم ٤٣]، بإسناد صحيح إليه .

١٩١- صحيح: أخرجه مالك [١١٩٦]، والبخارى [٥٠٢٢]، ومسلم [١٤٧١]، وأبو داود [٢١٧٩]، والنسائى [٣٣٨٩]، والنسائى [٢٠١٩]، والدارمى [٢٢٦٢]، وأحمد [٦/٢]، وابن حبان [٤٢٦٣]، والبيهقى [١٤٦٨٤]، والطيالسى [١٨٥٣]، وابن الجارود [٧٣٤]، وعبد الرزاق [١٠٩٥٤]، والبعغوى فى الجعديات [٢٧٩٥]، وجماعة كثيرة، من طرق عن نافع عن ابن عمر به نحوه .

١٩٢- ضعيف: أخرجه أحمد [٤٦٣/٣]، والمروزى فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٣٦١]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [٦/ رقم ٧٢٧٧]، وأبو عمرو الدانى فى «السنن الواردة فى الفتن» [٣/ رقم ٢٩٢]، وغيرهم من طرق عن عوف بن أبى جميلة عن علقمة بن عبد الله المزنى عن رجل لم يُسم عن عمر به . . .

قلتُ: ورجاله ثقات سوى هذا الرجل المبهم الذى لم يسم، فمن يكون؟، وبهذا أعله الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد [٥٤٧/٧] فقال: «رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راء لم يسم، وبقية رجاله ثقات». وقال صاحبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ٣٣]: «رواه أبو يعلى الموصلى وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على راء لم يسم». وقال ابن كثير فى «مسند الفاروق» [٢/ ٦٥٩] بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هكذا رواه أبو يعلى -رحمه الله- فى «مسند عمر» وهو غريب». وقال المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٥٦٤] بعد أن عزاه لأحمد وحده: «وفيه راء لم يسم، وبقية رجاله ثقات» .

حدثنا عوفٌ، قال: حدثني علقمة بن عبد الله المزني، قال يزيد في حديثه في مسجد البصرة، قال: حدثني رجلٌ قد سماه، ونسى عوفُ اسمه، وقال يحيى: حدثني رجلٌ، قال: كنت بالمدينة في مجلسٍ فيه عمر بن الخطاب، فقال لبعض جلسائه: كيف سمعت رسول الله ﷺ يصف الإسلام؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَدًّا، ثُمَّ نَبِيًّا، ثُمَّ رَبَاعِيًّا، ثُمَّ سَدِيسًا، ثُمَّ بَاذِلًا»، فقال عمر: فما بعد البزول إلا التقصان.

١٩٣- حدثنا ابن نمير، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ». .

= وقد جاء سيف بن عمر البرجمي الهالك المعروف، فرواه عن القعقاع بن عمارة عن الحسن البصرى قال: «كان عمر . . .» ثم ذكره بمثله موقوفًا، هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٠٢/٣٩]، من طريق ابن النقوم عن أبي طاهر المخلص عن أبي بكر بن سيف عن السرى بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر به .
قلتُ: وهذا إسناد لا يساوى بعرة، وشعيب بن إبراهيم: ظنين معروف . راجع «اللسان» [١٤٥/٣].

والقعقاع: لم يسمع من الحسن، والحسن: لم يدرك أبا حفص بن الخطاب، ومن طريق السرى: أخرجه الطبرى في تفسيره [٦٧٩/٢].

١٩٣- صحيح: أخرجه النسائي في الكبرى [٨٢٥٥]، والمحاملى في «أماليه» [رقم/ ٢٢٤/ طبعة دار ابن القيم]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٣/ ١٠١]، وابن السنى فى اليوم والليلة [رقم ٤١٤]، والضياء فى «المختارة» [١/ ٣٨٤]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن قيس بن مروان عن عمر به بهذا اللفظ .

قلتُ: هذا إسناد حسن لولا أن الأعمش لم يذكر فيه سماعًا، وهو عريق فى التذليل، وقيس ابن مروان صدوق معروف، روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان فى «ثقاته» .

لكن للحديث شواهد تصححه: مضى منها بعضها [برقم ١٦، ١٧]، وللأعمش فيه إسناد آخر - وهو الآتى - واختلف عليه فيه كما يأتى .

۱۹۴ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن حازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: والأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان، قال: جاء رجلٌ إلى عمر، وهو بعرفة، فقال: يا أمير المؤمنين، جئت من الكوفة، وتركت بها رجلاً يملئ المصاحف عن ظهر قلبه، قال: فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتى الرجل، فقال: ويحك؟ من هو؟ قال: فقال: عبد الله بن مسعود، فما زال عمر يطفى ويستتر عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها، فقال: ويحك والله ما أعلمه بقى أحدٌ من الناس هو أحق بذلك منه، وسأحدثك عن ذلك: كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، ثم خرج رسول الله ﷺ يمشى ونحن نمشى معه، فإذا رجلٌ قائمٌ يصلى في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته، فلما كدنا أن نعرف الرجل، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَيَّ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»، قال: ثم جلس الرجل يدعو، فجعل رسول الله ﷺ يقول: «سَلْ تُعْطَهُ»، فقال عمر: فقلت: والله لأغدون إليه فلاأبشرنه، قال: فغدوت إليه لأبشره، فوجدت أبا بكرٍ قد سبقني إليه فبشره، ولا والله ما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه.

۱۹۴ - صحيح: أخرجه أحمد [۲۵ / ۱]، والنسائي في الكبرى [۸۲۵۷]، والطبراني في «الكبير» [۹ / رقم ۸۴۲۲]، وابن أبي داود في المصاحف [رقم ۳۴۸]، والخطيب في الأسماء المبهمة [ص ۶۲]، وابن عساكر في «تاريخه» [۳۳ / ۹۷]، وغيرهم من طرق عن الأعمش بالإسنادين جميعاً [عن خيثمة عن قيس بن مروان به . . .] و[عن إبراهيم بن علقمة به . . .] به نحوه .
أما الإسناد الأول: فقد مضى آنفاً في الحديث الماضي .

وأما الإسناد الثاني: فقد أخرجه أيضاً: ابن خزيمة [۱۱۵۶]، والحاكم [۲ / ۲۴۶]، والطبراني في «الكبير» [۹ / رقم ۸۴۲۰]، [۸۰ / ۲۴]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ۲۵۲۳]، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» [رقم ۶۷۸]، والفسوى في «المعرفة» [۲ / ۵۳۸]، والبيهقي في سننه [۱۹۶۸]، والبرجلاني في «الكرم والجود» [۷۸]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ۶۲]، وفي «تاريخه» [۴ / ۳۲۶]، ، والبخاري في «تاريخه» [۷ / ۱۹۹]، وابن عساكر في «تاريخه» [۳۳ / ۹۹]، والمزى في التهذيب وغيرهم، كلهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة به . . . تارة: أن رجلاً جاء إلى عمر . وساقه مطولاً، وتارة عن عمر به مختصراً . . . =

= قلتُ: وهو قد خولف الأعمش في إسناده؛ خالفه الحسن بن عبيد الله بن عروة الكوفى -الثقة المعروف- فرواه عن إبراهيم فقال: عن علقمة عن القرثع الضبى عن قيس -أو ابن قيس رجل من جعفى- عن عمر به نحوه. هكذا أخرجه: البخارى فى «تاريخه» [١٩٩/٧]، والترمذى فى «العلل» [رقم ٤٢٧]، وأبو عبيد فى «فضائل القرآن» [رقم ٦٧٨]، وأحمد [٣٨/١]، وأطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٢٤]، والبيهقى [١٩٦٨]، وجماعة من طريق الحسن به. وهذا الوجه: رجحه البخارى وجزم بكونه المحفوظ عن علقمة، نقله عنه الترمذى فى «علة». وتابعه على ذلك: البيهقى فى «سننه» [٤٥٢/١]. وهو الذى استظهره الإمام فى «الصحيحه» [٣٧٩/٥]. لكن أبا الحسن الدارقطنى قد خالف الكل، وجزم بكون طريق الأعمش هو المحفوظ عن إبراهيم. فقال فى «علة» [٤٠٢/٢]: «وقد ضبط الأعمش إسناده وحديثه، وهو الصواب...»، ثم سأله الحافظ البرقانى فقال له: «إن البخارى فيما ذكره أبو عيسى عنه -يعنى الترمذى فى «علة»- حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش»، فأجابه الدارقطنى قائلاً: «قول الحسن بن عبيد الله عن قرثع غير مضبوط؛ لأن الحسن بن عبيد الله ليس بالقوى ولا يقاس بالأعمش».

قلتُ: وتضعيفه للحسن، إنما هو فى مقابلته للأعمش، كما نبّه عليه الحافظ فى «التهذيب» [٢٩٢/٢].

وإلا فالحسن: ثقة صدوق عندهم. نعم: إن قوى الجمع بين هذين الوجهين، فذلك أولى. كأن يكون علقمة قد سمعه من عمر تارة، ثم قابل قرثعاً فحدثه به عن قيس بن مروان عن عمر به. وهذا بعيد فى ذوقى، وإن كُتِبَ علينا أن نسلك مسلك الترجيح بينهما: فالقول قول الأعمش كما جزم الدارقطنى، وهو أحفظ فى إبراهيم من الحسن بن عبيد الله بلا شك. بل الأعمش فوق الحسن فى كل شىء، بل قال البخارى نفسه: «لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله -يعنى فى «صحيحه»-؛ لأن عامة حديثه مضطرب» هكذا نقله عنه الحافظ فى «التهذيب» [٢٩٢/٢]. ولعل البخارى: رجّح طريق الحسن على طريق الأعمش؛ لكونه قد زاد فى إسناده «القرثع»، أما الأعمش فإنه سلك الجادة عن إبراهيم، وهم يعتبرون الزيادات فى طرق الأسانيد، ويرجحون بها أحياناً.

وعلى كل حال: فالحديث ثابت من الوجهين معاً. فطريق: «إبراهيم عن علقمة عن القرثع عن قيس -أو ابن قيس رجل من جعفى- عن عمر به...». إسناده حسن.

١٩٥ - حدثنا القواريري عبيد الله بن عمر ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : جاء رجلٌ إلى عمر ، وهو واقفٌ بعرفة ، فذكر نحو حديث أبي خيثمة ولم يذكر فيه خيثمة ، ولا قيس بن مروان .

١٩٦ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، حدثنا مهدي ، حدثنا سعيد الجريري ،

= والقرئح : صدوق الرواية ، ومثله ذلك الرجل الجعفي ، وهو «قيس بن مروان» الماضي في إسناد الحديث الذي قبل هذا .

وأما طريق : «إبراهيم عن علقمة عن عمر به . . .» . فصحيح حجة . وعلقمة : قد سمع من عمر كما جزم به جماعة . وأنكره بعض الكوفيين ، والصواب ثبوت السماع . وقد اختلف في إسناده على الأعمش على وجوه أخرى ؛ ذكر بعضها الدارقطني في «علله» [٢/٢٠٣] ، ومضى بعضها في تخريج الحديث [١٦] ، فانظره . وللحديث - المرفوع عنه - : شواهد عن جماعة من الصحابة .

١٩٥ - صحيح : انظر قبله .

١٩٦ - حسن : أخرجه النسائي [٤٧٧٧] ، وأحمد [٤١ / ١] ، وأبو داود [٤٥٣٧] ، والطيالسي [٥٤] ، وابن أبي شيبة [٣٢٩٢١] ، وابن الجارود [٨٤٤] ، وهناد في «الزهد» [٢ / رقم ٨٧٧] ، وسعيد في «تفسيره» [١٣٣ / ١] ، والحاكم [٤ / ٤٨٥] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٩ / ٢٥٣] ، والبيهقي [١٥٧٩٦] ، وابن قتيبة في «غريب الحديث» [١ / ٥٩٥] ، والآجزي في «آداب حملة القرآن» [رقم ٢٦] ، والفريابي في «فضائل القرآن» [رقم / ١٥٤] ، وابن شبة في تاريخ المدينة [٣ / ٨٠٧] ، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» [رقم ٢٤٩] ، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٤ / ٢٧٨] ، والطبري في «تاريخه» [٢ / ٥٦٧] ، والمعافى في «الجلس الصالح» [١ / ٢٧٤] ، وجماعة ، من طرق عن سعيد الجريري عن أبي نضرة المنذر ابن مالك عن أبي فراس عن عمر به نحوه مطولاً ومختصراً .

قلتُ : وهذا إسناد فيه لين . ومداره على أبي فراس هذا ، وهو النهدي الغائب الحال . قال أبو زرعة : «لا أعرفه» ، وقد انفرد عنه أبو نضرة بالرواية ، فماذا ينفعه أن ذكره ابن حبان في «ثقاته» [٥ / ٥٨٥] ؟ ، وقد رواه جماعة عن الجريري عن أبي فراس عن عمر به كما مضى . منهم : ابن عليّة وأبو إسحاق الفزاري وشعبة وابن المبارك ومحمد بن أبي سليمان ومهدي بن ميمون والثوري ويزيد بن هارون ، وحمام بن أسامة ، وهيب بن خالد ، وخالد بن عبد الله =

عن أبي نضرة، عن أبي فراس، قال: شهدت عمر بن الخطاب، وهو يخطب الناس، قال: فقال: يا أيها الناس، إنه قد أتى على زمان وأنا أرى أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده، فيخيل إلى أن قوماً قرءوه يريدون به الناس ويريدون به الدنيا، ألا فأريدوا الله بأعمالكم، ألا إنا إنما كنا نعرفكم إذ ينزل الوحي، وإذ النبي ﷺ بين أظهرنا، وإذ ينبتنا الله من أخباركم، فقد انقطع الوحي، وذهب نبي الله، فإنما نعرفكم بما نقول لكم، ألا من رأينا منه خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه، ومن رأينا به شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه، سرائركم بينكم وبين ربكم، ألا إني إنما أبعث عمالي ليعلموكم دينكم، وليعلموكم سنتكم، ولا أبعثهم ليضربوا ظهوركم، ولا ليأخذوا أموالكم، ألا فمن رابه شيء من ذلك فليرفعه إلى، فوالذي نفس عمر بيده لأقصنكم منه، قال: فقام عمرو بن العاص، فقال: يا أمير المؤمنين، أرايت إن بعثت عاملاً من عمالك فآدب رجلاً من أهل رعيته فضربه، إنك لتقصه منه؟ قال: فقال: نعم، والذي نفس عمر بيده لأقصن منه، ألا أقص وقد رأيت رسول

= الواسطي وجماعة، كلهم روه عن الجريري على الوجه الماضي. فجاء معمر بن راشد ونادى بمخالفة الكل، ورواه عن الجريري عن عمر بن الخطاب به... ولم يذكر فيه «أبا نضرة» ولا «أبا فراس».

هكذا أخرجه عبد الرزاق [رقم/٦٠٣٦]، عن معمر به. والقول الأول: هو المحفوظ بلا تردّد. وسماع معمر من الجريري: إنما كان متأخراً وقت اختلاطه؛ فيما أن يكون معمر: قد وهم في إسناده - وهذا بعيد عندي - وإما أن يكون الجريري قد حدث به قبل اختلاطه على الوجه الماضي - الأول - ثم اختلط وتغير، فعاد يحدث به فلم يدّر ما يقول، فسمعه منه معمر وهو في تلك الحال، وهذا هو الأقرب إن شاء الله. وسماع شعبة والثوري وغيرهما هذا الحديث من الجريري: إنما كان قديماً قبل اختلاطه بأعوام.

ثم رأيت ابن كثير قد ذكر في كتابه «مسند الفاروق» [٢/ ٢٧] أن ابن المديني قد أخرج هذا الحديث في «مسند عمر» ثم قال: «إسناده بصرى حسن، لا نعلم في إسناده شيئاً يطعن فيه، وأبو فراس رجل معروف من أسلم، روى عنه أبو نضرة وأبو عمران الجوني».

قلت: وهذه فائدة عزيزة جداً، وكلام هذا الإمام مقدّم على تجهيل من جهل أبا فراس أو لم يعرفه، فالرجل صدوق، والإسناد حسن كما قاله ابن المديني، وهو إمام هذا الشأن وحامل لوائه.

اللَّهِ ﷺ يُقَصُّ مَنْ نَفْسُهُ؟ أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذْلُوهُمْ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقُّوهُمْ فَتَكْفُرُوهُمْ، وَلَا تَجْمُرُوهُمْ فَتَفْتَنُوهُمْ، وَلَا تَنْزَلُوهُمْ الْغِيَاضَ فَتَضِيعُوهُمْ.

١٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعَهُ مِنْ عُبَيْدِ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكُنْتُ لَا أَجْتَرِئُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَكُنَّا بِبَحْرٍ ظَهْرَانٍ، فَذَهَبَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: ائْتِنِي بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَيْتَهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَاتِنِ؟ فَمَا أَتَمَمْتَ كَلَامِي حَتَّى قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

١٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَالْقَوَارِيرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ:

١٩٧- صحيح: أخرجه البخارى [٤٦٢٩]، ومسلم [١٤٧٩]، والبزار [٢١٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [١٨٥/٨]، وأحمد [٤٨/١]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٦١٠]، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» [٤٥/٢]، وجماعة من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عبيد بن حنين عن ابن عباس به مطولاً ومختصراً. وقد مضى بنحوه: من هذا الطريق فى الحديث [رقم/ ١٦٣]، فانظره إن شئت.

١٩٨- صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه [٢٨٨٧]، والحاثر [رقم ٣٦٧/ زوائد]، والحميدى [رقم/ ٧١]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ١١٦]، والضياء فى «المختارة» [٢٥٢/١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٥٢٩]، والدارقطنى فى «العلل» [٢/ ١٣٠]، وأبو القاسم التيمى فى «الترغيب والترهيب» [٢/ ١٥]، وأبو محمد الطامذى فى «فوائده» [رقم/ ١٦ / طبعة دار العاصمة]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥/ ٢٥٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن عاصم ابن عبيد الله بن عاصم العمرى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر ابن الخطاب به مرفوعاً نحوه. قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجاة» [٢/ ١١٤]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عاصم بن عبيد الله العمرى».

قلت: بل إسناد منكر معلول، وعاصم بن عبيد الله هذا: ضعفه النقاد لكثرة مناكيره وسوء حفظه، وقد كان مضطرب الحديث جداً، وتراه - من سوء حفظه - فى هذا الحديث قد أتى فيه بألوان عجيبة من الاختلاف عليه فى سنده، ولا بأس من أن نشير إلى بعضها:

١- فرواه أول الأمر كما مضى عن عبد الله بن عامر عن أبيه عن عمر به مرفوعاً . . . =

قال رسول الله ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّ مُتَابَعَةَ مَا بَيْنَهُمَا تَنْفِي الْفَقْرَ وَالذُّيُونَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبْتَ الْحَدِيدِ».

٢- ثم عاد ورواه عن عبد الله بن عامر عن عمر بن الخطاب به . . . وأسقط منه والد عبد الله بن عامر، هكذا أخرجه أحمد [٢٥ / ١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢٢٦ / ٥]، والمحاملى فى «أماليه» [١ / رقم ٢٢٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥٩ / ٢٥]، وجماعة غيرهم .

٣- ثم عاد ورواه عن عبد الله بن عامر عن أبيه به . وأسقط منه عمر،

٤- ثم نكت على عقبه ورواه عن ابن عامر عن أبيه عن عمر به موقوفاً . . .

٥- ثم لجَّ فى الاضطراب ورواه عن عبد الله بن عامر عن عمر به موقوفاً . وأسقط عامر بن ربيعة، وقد اضطرب فى متنه أيضاً؛ فتارة يزيد منه وتارة ينقص فيه حتى حيرنا، وقد رواه الحفاظ عنه على تلك الوجوه كلها، فمن غامر وحاول الترجيح بينها فكأنه لا يعرف عاصماً، وقد جزم حافظ الدنيا أبو الحسن الدارقطنى فى «علله» [١٢٧ / ٢]، بكون هذا الاختلاف كله من اضطراب عاصم فى سنده، وقد سبقه ابن عيينة الإمام إلى إيضاح ذلك: فأخرج الحميدى [١٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦٠ / ٢٥]، والدارقطنى فى «العلل» [٢ / ١٣٠]، من طريقين عن سفيان قال -واللفظ للدارقطنى-: «رأيتُ عبد الكريم الجزرى سنة ثلاث وعشرين جاء إلى عبدة بن أبى لبابة وأنا جالس عنده - وذلك أول ما رأيتُ عبد الكريم - فقال له: ممن سمعتَ هذا الحديث - يعنى «تابعوا بين الحج والعمرة» - فقال عبدة: حدثنيه عاصم بن عبيد الله، فحج عاصم، فأتيناه فسألناه، فحدثنا به، وزاد فيه «ويزيدان فى العمر»، قال سفيان: وكان -يعنى عاصماً ربما قال هذه الكلمة وربما سكت عنها، يعنى «يزيدان فى العمر». قال سفيان: ثم سألوه عنه مرة أخرى، فكأنه اختلط فى إسناده قال مرة: عن النبي ﷺ وقال مرة: عن عمر - رضى الله عنه - . . .».

قلتُ: فانجلى الغبار وحصَّصَ الحق . ومن الطرائف: قولُ حسين أسد فى تعليقه على «مسند المؤلف»: «إلا أن سند أحمد لم يرد فيه «عن أبيه» بين عبد الله بن عامر وعمر، ولا يضر هذا لأن عبد الله -يعنى ابن عامر- روى عن عمر، وروى عن أبيه، فيكون قد سمعه من الاثنين» .

قلتُ: هذا الذى يزعمه هنا يلزمه مقدمات مفقودة فى هذا الحديث جملة وتفصيلاً، وأحسن الظن: أنه لا يعرف عاصماً العمرى ولا وقف على كلام النقاد فيه، وتلك مصيبة، والطرق الماضية: ذكرها الدارقطنى فى «علله» [١٢٧ / ٢]، ومثله ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥٦ / ٢٥] =

١٩٩ - حدثنا زهير، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه،

سمع عمر بن الخطاب، يقول: قال رسول الله ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ».

= [٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠]، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وابن مسعود وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر. وسيأتي حديث ابن مسعود: عند المؤلف [برقم ٤٩٧٦، ٥٢٣٦]. والله المستعان.

ولا يثبت من تلك الشواهد كلها: سوى حديث ابن عباس وحده، ولفظه: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد». أخرجه النسائي [رقم/ ٢٦٣٠]، وجماعة من طريق أبي عتاب سهل بن حماد حدثنا عزرة بن ثابت عن عمرو بن دينار، قال حدثني ابن عباس به. وهذا إسناد قوى، رجاله رجال «الصحيح».

● تنبيه مهم: وقع في متن هذا الحديث «... تنفى الفقر والديون». هكذا وقعت «والديون»، وهذه كلمة لم أجدتها في شيء من متن طرق هذا الحديث بعد الاستقراء التام، ثم بحثت عنها في سائر أحاديث الباب فلم أعثر عليها أيضاً حتى ظهر لى أنها مصحفة من «الذنوب» وهى قريية فى الرسم من «الديون» فيبدو أن نقطة الذال وكذا نقطة النون قد طُمستا من نسخة الأصل التى حققها «حسين أسد» فقرأها - هو أو غيره - : «الديون»، ولم ينتبه إلى كونها مصحفة من «الذنوب» بدلالة عدم وجودها فى شيء من المصادر أصلاً.

ولا يقال: لعلها من تخطيط عاصم الذى أشترتم إليه من قبل؛ فهذا بعيد لأجل ما ذكرناه. ثم وقفت: على ما يقطع قول كل خطيب؛ فوجدت الحافظ ابن عساكر: قد أخرج هذا الحديث فى «تاريخه» [٢٨٥/٢٥]، عن المؤلف بنفس إسناده الماضى، وقال فيه «... والذنوب» فثبت ما قلناه بلا ريب. وهكذا عزاه المناوى فى «فيض القدير» [٢٢٦/٣]، إلى المؤلف بهذا اللفظ. ثم رجعت إلى «مسند المؤلف / الطبعة العلمية» [١/ رقم ١٩٣]، فوجدت اللفظ على الصواب، ورأيت المعلق قد قال بالهامش: «فى مطبوعة سليم أسد: «وتنفي الفقر والديون» فالله المستعان.

١٩٩ - صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه [٢٠٠٥]، وأحمد [٢٥/١]، والشافعى [٩٠٣]، ومن طريقه البيهقى [١٥١٠٧]، وابن أبى شيبه [١٧٦٨٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٠٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٨/ ١٩٣]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة - وهذا فى «حديثه» [رقم ٢٣] - عن عبيد الله بن أبى يزيد عن أبيه عن عمر به. وهذا إسناد ضعيف. =

٢٠٠- حدثنا أبو خيثمة، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: باع سمرة حمراً، فقال عمر: قاتل الله سمرة، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ، قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوهَا أَثْمَانَهَا؟».

٢٠١- حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدثنا حماد، عن عبد الله بن المختار، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الزبير، عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ الْمُؤْمِنُ».

= وأبو يزيد والد عبيد الله: شيخ مجهول لا يعرف له حال، ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته المعروفة فى توثيق الأعمار والمُعَيَّنِينَ .
وقال الحافظ: «يقال: له صحبة» .

قلتُ: إن صح ذلك فلا كلام، ولكن أى دليل تلك الصحبة؟،

إذا عرفتَ هذا: علمت أن قول الشهاب البوصيرى فى «مصباح الزجاجة»: «إسناده صحيح»، تساهل سافر يقع فيه كثيراً، لكن للحديث شواهد صحيحة عن جماعة من الصحابة ثابتة فى الصحاح والمسائيد. يأتى منها: حديث عائشة عند المؤلف [برقم/ ٤٤١٩]، وحديث معاوية [برقم/ ٧٣٩٠]، وحديث عمرو بن خارجة [رقم/ ١٥٠٨].

٢٠٠- صحيح: أخرجه البخارى [٣٢٧٣]، ومسلم [١٥٨٢]، وابن ماجه [٣٣٨٣]، والنسائى [٤٢٥٧]، وأحمد [٢٥/١]، والدارمى [٢١٠٤]، وابن حبان [٦٢٥٣]، والبزار [٢٠٧]، وابن أبى شيبه [٢١٦١٥]، والحميدى [١٣]، والبيهقى [١٠٨٢٧]، وجماعة من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس به .
قلتُ: وتام تخريجه فى «غرس الأشجار» .

٢٠١- صحيح لغيره: أخرجه عبد الله بن أحمد فى «السنة» [١/ ٦٨٢]، وعبد الرزاق [٢٠٧١٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٢٢٢٢]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم/ ٣٢ / المتخب]، والطحاوى فى «المشکل» [٣٣٠/ ٩]، وأبو القاسم التيمى فى «الترغيب» [٣/ ١٩٥]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٤٠٤]، والخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٥٤]، وأبو على البناء فى «المختار فى أصول السنة» [رقم/ ٤ / طبعة مكتبة العلوم والحكم]، ابن عساكر فى «تاريخه» =

٢٠٢- حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا حماد ، عن عبد الله بن المختار ، بإسناده نحوه قال : «فَهُوَ مُؤْمِنٌ» .

٢٠٣- حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، حدثنا مالك بن سَعِير ، عن الأجلح ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عمر بن الخطاب قال : «ولا أراه إلا أنه قد رفعه - إنه حَكَمَ في الضَّبْعِ يُصِيْبُهُ الْمُحْرَمِ بِشَاةٍ ، وَفِي الْأَرْنبِ عَتْنَاقُ ، وَفِي الْيَرْبُوعِ جِفْرَةٌ وَفِي الطَّبْيِ كَبْشٌ» .

= [١٤٣/٢٨] ، والحافظ في «الأمالى المطلقة» [ص/٦٣] ، وجماعة من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير عن عمر به نحوه مرفوعاً . . . وهو عند جماعة في سياق أتم . قلتُ : هذا إسناد لا يصححه إلا رجلٌ لا يدري ما وراء الأكمة ، ولقد اضطرب فيه عبد الملك بن عمير اضطراباً يضرب به الأمثال في سوء الحفظ ، وقد شرحنا ذلك شرحاً موجزاً في تخريج الحديث [رقم/١٤١] ، وذكرنا هناك : أن الدارقطني قد أورد هذه الاختلافات على عبد الملك في إسناده بكتابه «العلل» [٢/١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤] ، ثم قال : «ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير ؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد» .

قلتُ : وراجع ما علقناه هناك . وللحديث طرق أخرى عن عمر به ، وكلها معلولة ، لكن له شواهد عن بعض الصحابة : منها : حديث أبي أمامة الباهلي قال : «قال رجل : ما الإثم يا رسول الله؟ قال : ما حاك في صدرك فدعه ، قال : فما الإيمان؟ قال : من ساءته سيئاته وسرته حسنته فهو مؤمن» . أخرجه عبد الرزاق [رقم/٢٠١٠٤] ، ومن طريقه الحاكم [١/٥٩] ، والطبراني في «الكبير» [٨/رقم/٧٥٣٩] ، وفي «الأوسط» [٣/رقم/٢٩٩٣] ، وغيرهم من طريق عبد الرزاق ، قال أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام مطور الحبشي عن أبي أمامة به .

قلتُ : وظاهر إسناده الاستقامة .

٢٠٢- صحيح لغيره : انظر قبله .

٢٠٣- منكر : أخرجه ابن عدى في «الكامل» [١/٤٢٨] ، من طريق المؤلف ، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [رقم/٩٦٦١] ، وأبو سعد السمان في «معجم شيوخه» كما في «تاريخ قزوين» [٢/٤٢٣-٤٢٤/ الطبعة العلمية] ، من طريق مالك بن سَعِير عن الأجلح بن عبد الله الكندي

= عن أبي الزبير المكي عن جابر عن عمر بن الخطاب به مرفوعاً . . .

= قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، وفيه علل:

١- أبو الزبير رماه النسائي وغيره بالتدليس. وهي تهمة ثابتة مهما حاول بعضهم درأها عنه، وقد توسعنا في شرح ذلك بغير هذا المكان.

نعم: هو مكثّر عن جابر. ويرى الذهبي - وقبله الحميدى - أن المدلس إذا أكثر عن شيخ ثم عنعن عنه؛ حُمِلت عنعنته على السماع ما لم يظهر خلاف ذلك.

وهذا مذهب قوى عندي، لكن يمنع من تطبيق تلك القاعدة على أبي الزبير عن جابر، مانع متين، سنذكره عقب تخريجنا للحديث [رقم/ ١٧٦٩]، إن شاء ما لم تُنَس.

ولم يذكر أبو الزبير سماعه في هذا الحديث من جابر،

٢- والأجلح الكندي: شيخ مختلف فيه، والتحقيق أنه ضعيف سبب الحفظ كما تيقنت ذلك بممارسة مروياته. وهذا الحديث دليل على ذلك كما ستراه الآن. وقد خولف فيه كما يأتي.

٣- مالك بن سعيد صدوق صاحب مناكير. وقد خولف بمالك في إسناده: خالفه محمد بن فضيل - الإمام الثقة - فرواه عن الأجلح فقال: عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً... ولم يذكر فيه عمر هكذا أخرجه الدارقطني في «سننه» [٢/ ٢٤٦]. تابعه على هذا الوجه: أبو مريم: عند الدارقطني أيضاً [٢/ ٢٤٧]. وتابعهما: زياد بن عبيد الله: عند البيهقي في «سننه» [٩٦٦٠].

وقد خولف الأجلح في إسناده هو الآخر؛ خالفه مالك بن أنس - الجليل الراسخ - فرواه عن أبي الزبير عن جابر عن عمر به نحوه موقوفاً. هكذا أخرجه في الموطأ [٢/ رقم ٥٠٢ / رواية الشيباني]، وعنه الشافعي [رقم/ ١١٠٥]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [رقم/ ٩٦٥٩]، من طريق مالك به. وهذا الوجه: هو المحفوظ موقوفاً. قال البيهقي: «وكذلك رواه أيوب السخيتاني وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة والليث بن سعد وغيرهم عن أبي الزبير».

قلتُ: يعني كلهم رووه على الوجه الماضي عنه به موقوفاً. وتابعهم: معمر عند عبد الرزاق [٨٢٢٤]. وابن عون: عند ابن أبي شيببة [١٥٦١٨]. ورواية الليث: أخرجه البيهقي [٩٦٦٥]. ورواية أيوب: عنده أيضاً [٩٦٦٨]. وقد نقل الحافظ في «التلخيص» [٢/ ٢٧٨]، عن الدارقطني أنه صحح الحديث موقوفاً. وقد رأيت ابن كثير قد ساق الحديث من طريق المؤلف في كتابه «مسند الفاروق» [١/ ٣٠٨-٣٠٩]: وقال: «رواه الأجلح بن عبد الله الكندي، وفيه ضعف، عن أبي الزبير، مع أنه شك في رفعه»، ثم ساق الموقوف من طريق مالك وقال عقبه: «وهذا هو الصحيح موقوف».

٢٠٤ - حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن صالح ابن محمد بن زائدة، عن سالم، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غُلًّا فَاضْرِبُوهُ وَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ»، قال: فدخلت على مسلمة بن عبد الملك، فأخذ رجلاً قد غل، فدعا سالماً فحدثه الحديث، قال: فأحرق متاعه، ووجد في متاعه مصحفًا، فقوم المصحف وتصدق بقيمته.

٢٠٤ - منكر: أخرجه الترمذى [رقم ١٤٦١]، وأبو داود [رقم ٢٧١٣]، والدارمى [رقم ٢٤٩٠]، وأحمد [١ / ٢٢]، وابن أبي شيبة [٢٨٦٩٠]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢٥٤٨]، والحاكم [١٣٨ / ٢]، والبزار [١٢٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٥٩ / ٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٧٣ / ٢٣]، والبيهقى [١٧٩٩٢]، وابن العديم فى «تاريخ حلب» [١٩٦ / ٤]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [٣٤٩ / ٢]، وفى «العلل المتناهية» [٥٨٤ / ٢]، وغيرهم، من طرق عن صالح بن محمد بن زائدة أبى واقد الليثى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب به مرفوعاً.

قال الترمذى: «هذا الحديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه». ثم قال: «وسألت محمداً -يعنى البخارى- عن هذا الحديث، فقال: إنما روى صالح بن محمد بن زائدة وهو أبو واقد الليثى، وهو منكر الحديث. قال محمد: وقد روى فى غير حديث عن النبى ﷺ فى الغال فلم يأمر فيه بحرق متاعه». ونقل ابن كثير فى «مسند الفاروق» [٤٦٨ / ١] عن ابن المدينى أنه قال: «هذا حديث منكر ينكره أصحاب الحديث، وكان وهيب قد لقي أباً واقد هذا، وكان يضعفه، يروى عنه عجائب»،.

قلت: وسنده منكر كما قال ابن المدينى الإمام. وصالح بن محمد: منكر الحديث كما قاله جماعة من النقاد. وقد اشتد إنكار البخارى على صالح لهذا الحديث، حتى قال: «هذا باطل ليس بشيء»، وضعف صالحاً جداً.

قلت: وقد أخرج أبو داود [٢٧١٤]، ومن طريقه البيهقى [١٧٩٩٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٧٤ / ٢٣]، ومن طريقه ابن العديم فى «تاريخ حلب» [١٩٦ / ٤]، بإسناد صحيح إلى صالح بن محمد بن زائدة أنه قال: «غزونا مع الوليد بن هشام، ومعنا سالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز، فغل رجل متاعاً، فأمر الوليد بمتاعه فأحرق، وطيف به، ولم يعطه سهمه...». قال أبو داود عقبه: «وهذا أصح الحديثين».

٢٠٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون، عن عمر ابن الخطاب قال: لما أصيب قال: له عبد الله بن عمر: ألا تستخلف يا أمير المؤمنين؟ قال: ما أجد أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء الذين توقي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض فسمى علياً وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وقال: ليشهدهم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء فمن استخلفوه فهو الخليفة بعدى فإن أصابت سعداً وإلا فليستن به الخليفة بعدى، فإنى لم أنزعه من ضعف ولا خيانة.

٢٠٦- حدثنا حسين بن الأسود الكوفى، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: حضرت أبى حين أصيب قال: فأثنوا عليه خيراً فقال: راهب وراغب قالوا: أولا تستخلف؟ قال: أتحمّل أمركم حياً وميتاً؟ لوددت أن حظى منكم الكفاف لا على ولا لى ثم قال: إن أستخلف فقد استخلف من هو خير منى، وإن أترككم فقد ترككم من هو خير منى رسول الله ﷺ قال عبد الله بن عمر: فعرفت أنه حين ذكر رسول الله ﷺ أنه غير مستخلف.

٢٠٧- حدثنا عبد الله بن أبان الكوفى، حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله بن

= قلت: وهكذا رجحه الدارقطنى فى «علله» [٥٢/٢]، وجماعة. وهو الصواب. وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث فى «غرس الأشجار».

٢٠٥- صحيح: أخرجه البخارى [١٣٢٨]، وابن أبى شيبه [٣٧٠٥٩]، وابن حبان [٦٩١٧]، والبيهقى [١٦٣٥٦]، وفى الاعتقاد [ص ٣٦٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩٣/١٨]، وجماعة، من طرق عن حصين بن عبد الرحمن السلمى عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب به مطولاً... وهو قصة مقتله المشهورة. وقد رواه جماعة مختصراً: مثل الطبرانى فى «الكبير» [١/٣٢٠]، وغيره.

٢٠٦- صحيح: أخرجه البخارى [٦٧٩٢]، ومسلم [١٨٢٣]، وأحمد [٤٣/١]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم ٣٢/المنتخب]، وابن حبان [٤٤٧٨]، والبيهقى [١٦٣٤٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/٤٣٢]، وجماعة، من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن عمر به نحوه. وقد رواه سالم عن أبيه أيضاً.

٢٠٧- صحيح: أخرجه الضياء فى «المختارة» [١/٣٢٢-٣٢٣]، من طريق المؤلف حدثنا عبد الله =

عمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبيد الله، عن ابن عمر، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأكل أحدكم بشماله، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله».

= ابن أبان الكوفي، حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله ابن عمر عن ابن عمر عن عمر به.

هذا الحديث قد اختلف في إسناده اختلاف غريب. فرواه عن عبدة ابن سليمان: عبد الله بن عمر بن صالح بن أبان كما مضى عند المؤلف على هذا الوجه: «عن عبيد الله بن عمر العمري عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن عمر به . . .». وتوبع عليه عبد الله بن عمر ابن أبان عن عبدة: تابعه عثمان بن أبي شيبة وهناد بن السري وحفص بن عبد الله الحلواني وغيرهم: كما تراه عند أبي بكر النجاد في «مسند عمر» [ص/ ٥٨-٥٩ / طبعة مكتبة جمع العلوم والحكم]. وخالفهم جماعة آخرون، منهم محمد بن العلاء الهمداني الحافظ، فرواه عن عبدة بإسناده به، إلا أنه جعله من «مسند ابن عمر» وأسقط منه عمر؛ هكذا أخرجه أبو بكر النجاد في «مسند عمر» [رقم/ ٥٨].

وهكذا: رواه عبد الله بن عمر بن أبان مرة أخرى عن عبدة به، مثل رواية محمد بن العلاء، كما سيأتي عند المؤلف [برقم/ ٥٧٠٥]. وهذا الوجه هو المحفوظ عن الزهري كما يأتي. ثم قال أبو بكر النجاد «قال أبو علي - وهو شيخه الحسن بن علي العمري الحافظ - : «هذا الحديث وهم فيه عبدة في قوله «عن عمر»، ثم رجع عنه».

قلت: ثم ساقه من طريق الحسن بن علي العمري عن محمد بن العلاء عن عبدة بن علي الوجه الماضي آنفاً. وقد اختلف فيه على عبدة على لون ثالث؛ فرواه عنه بعضهم فقال: «عن عبدة عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عمر».

هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٩/ ١٩٤]، وأخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات [١/ رقم ٤٥٠]، ثم قال الدارقطني: «وهو وهم، والمحفوظ عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر عن النبي ﷺ . . .».

قلت: وهكذا رواه جماعة عن الزهري منهم:

١- مالك: في «موطئه» [رقم/ ١٦٤٤]، ومن طريقه أحمد [٢/ ٣٣]، والدارمي [٢٠٣٠]، ومسلم [٢٠٢٠]، وعبد الرزاق في «الأمالي» [١٣٦]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» =

= [١١١ / ١١١]، وغيرهم، وقد اختلف فيه على مالك كما تراه في «كامل ابن عدى» [٢٠٤ / ٦]، و«التمهيد» [١٠٩ / ١١١].

٢- وسفيان بن عيينة: في «حديثه» [رقم / ٥]، ومن طريقه أبو داود [٣٧٧٦]، وأحمد [٨ / ٢]، والنسائي في «الكبرى» [٦٧٤٨]، والحميدى [٦٣٥]، ومسلم [٢٠٢٠]، والبيهقى في «سننه» [١٤٣٨٦]، وفي «الشعب» [٥ / رقم ٥٨٣٨]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٣٤٢ / ٨]، وغيرهم.

٣- وعبيد الله بن عمر العمرى: عند مسلم [٢٠٢٠]، والترمذى [١٧٩٩]، وأحمد [٢ / ١٠٦]، والنسائي في «الكبرى» [٦٧٥٠]، وجماعة كثيرة، واختلف في سنده على عبيد الله بن عمر فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى، وخالفهم آخرون فرووه عنه فقالوا: عن نافع عن ابن عمر به. هكذا أخرجه أحمد [٨ / ٢]، والطبرانى في «الأوسط» [٥ / رقم ٥٥٧٥]، وغيرهما، وقد مضى لون ثالث من طريق عبدة بن سليمان عنه،

٤- وإسحاق بن راشد: عند الطبرانى في «الأوسط» [٩ / رقم ٩٢٩٧]. ورواه آخرون عن الزهرى مثل رواية هؤلاء عنه به، وخالفهم جميعاً: معمر بن راشد، فرواه عن الزهرى فقال: عن سالم عن ابن عمر به مرفوعاً. هكذا أخرجه الحميدى [٦٣٥]، وأحمد [٢ / ١٤٦]، والنسائي في «الكبرى» [رقم / ٦٨٨٩]، وابن حبان [رقم / ٥٢٢٦]، والبيهقى [رقم / ١٤٣٨٧]، وفي «الآداب» [رقم / ٤٠١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١١١ / ١١١]، وجماعة من طريق معمر به.

قلت: قد جزم غير واحد من النقاد بكون معمر قد أخطأ فيه؛ منهم: ابن عبد البر في «التمهيد»، وقبله ابن عدى في «الكامل» [٥ / ٥]. ومال البيهقى إلى أنه ربما يكون محفوظاً عن الزهرى على الوجهين.

قلت: وقد توبع معمر عليه على هذا اللون: تابعه عقيل بن خالد كما ذكره الترمذى، وكذا تابعه أيضاً العباس بن الحسن الحرانى: عند ابن عدى [٥ / ٥]. وقد رجَّح الترمذى: الطريق الأول من رواية مالك ومن معه عن الزهرى، وتبعه الدارقطنى وابن عبد البر على ذلك، ثم جاء النعمان ابن راشد وخالف الكل ورواه عن الزهرى فقال: عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مرفوعاً.

= هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [٦٧٤٥]، وأحمد، وابن راهويه [رقم/٤٧٦]، وجماعة من طريق ابن جريج عن النعمان به . ثم اختلف في سنده على ابن جريج كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٩/١٩٤].

وفى الحديث : اختلافات أخرى أضربنا عنها صفحاً، وقد استوفيناها في مكان آخر . والحاصل عندنا : أن الحديث محفوظ من رواية أبي بكر بن عبيد الله عن جده ابن عمر به . وليس محفوظاً من حديث عمر ابن الخطاب ولا من رواية أبي هريرة من طريق النعمان بن راشد الماضي بإسناده عنه .

● تنبيهان مهمان :

الأول : أعل الدارقطني طريق أبي بكر بن عبيد الله بن عمر عن جده ابن عمر، وجزم في «العلل» [٩/١٩٤]، بكون أبي بكر بن عبيد الله لم يسمع من جده عبد الله وإنما سمع هذا الحديث من عمه سالم بن عمر عن أبيه ؛ ثم قال : «قال ذلك - يعني ما مضى - عمر بن محمد ابن زيد عن القاسم بن عبيد الله وهو أبو بكر بن عبيد الله» . هكذا جزم بكون أبي بكر بن عبيد الله هو نفسه : القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، وسبقه إلى ذلك : محمد بن يحيى الذهلي الحافظ، كما نقله عنه ابن الجارود في المنتقى [رقم/ ٨٧٠].

والصواب عندي : أن القاسم بن عبيد الله هو أخو أبي بكر بن عبيد الله، وليس هو هو، وقد أقمنا البرهان على هذا في مكان آخر، وذكرنا أن غير واحد من النقاد قد فرق بينهما؛ وجزموا بكونهما أخوين معروفين؛ وأبو بكر لا يعرف له اسم . أما سماع أبي بكر بن عبيد الله من جده ابن عمر : فقد استظهره ابن عبد البر في التمهيد [١١/١١١]، وهو الذي نقول به . ولم ينفه أحد علمته سوى الدارقطني وحده، ونفيه له قائم على ما أشرت إليه آنفاً من جعله أبي بكر بن عبيد الله والقاسم أخوه : شخصاً مفرداً، واستدل على ذلك برواية القاسم عن سالم عن أبيه لهذا الحديث . وسيأتى الكلام عليه عند المؤلف [رقم ٥٥٦٨]، إن شاء الله .

التنبيه الثاني : قد وقع لحسين سليم أسد وهم عجيب جداً في تخريج هذا الحديث، فالمؤلف قد رواه كما مضى [٢٠٧]، فقال : «حدثنا عبد الله بن أبان الكوفي حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله ابن عمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله عن ابن عمر عن عمر به .» فقال حسين أسد : «عبيد الله بن عمر لم نعرف» كذا قال، ثم نقل عن الهيثمي في «المجمع» [٥/٢٦]، =

٢٠٨- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معمر، عن الزهري، حدثنا مالك بن أوس بن الحدثان، قال: اصطف منى طلحة بن عبيد الله ورقاً بذهب، فقال: أنظرنا حتى تأتي غلتنا من الغابة، فسمعه عمر بن الخطاب، وهو يقول،

= أنه قال: «رواه أبو يعلى [كذا نقله عنه والذي رأيته بعيني عند الهيثمي: «رواه الطبراني» فلعلها غفلة منه]، من طريق عبيد الله ابن عمر عن الزهري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» .

قلت: ولا أدري من أيهما أتعجب أمن المقلد أم المقلد؟، وهل عبيد الله بن عمر العمري الإمام الحافظ الثقة الثبت المحدث الجليل أصبح مجهولاً لا يعرف ونكرة لا تُتعرَّف؟، وكيف خفي على الهيثمي - وهو الحافظ المطلع - هذا فلم يدر أن عبيد الله من مشاهير أصحاب الزهري؟، وقد يقال: «لعل الهيثمي وقع له الإسناد - عند الطبراني - هكذا «عبيد الله بن عمر الزهري» فلم يعرفه، وهذا عندي بعيد جداً، وهب أن ذلك راجع على الهيثمي - لأمر من الأمور - فكيف يروج على حسين أسد وهو المتأخر المستدرک، ولو رجع الهيثمي أو أسد: إلى شيوخ عبدة بن سليمان وإلى تلاميذ الزهري من «تهذيب المزي» لانكشف لهما الغطاء، ولبرح عنهما الخفاء، لكن لم يأب حسين أسد إلا أن يأتي بداهية أخرى، فعاد ليقول عن شيخ المؤلف هنا: «وعبد الله بن أبان الزراد الذي ترجمه البغدادى فى تاريخ بغداد [٤٢١/٩]، وهو مجهول» .

قلت: كذا قال سامحه الله، ولا يدري أن الذى خلط فى ترجمته ورماه بالجهالة هو الإمام المحدث الثقة: عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الكوفى المشهور بلقب: «مُشكّدانة»، من رجال مسلم وأبى داود والنسائى. وهو من أشهر شيوخ المؤلف، وقد أكثر عنه فى تواليفه، لكنه غالباً لا يأتي باسمه على وجهه فتارة يقول: «حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفى» وتارة يقول: «حدثنا عبد الله بن عمر الكوفى». وتارة يقول غير ذلك على عادة المحدثين فى روم الاختصار فى تعريف المشاهير من شيوخهم - باستثناء من عُرف بتدليس أسماء الشيوخ كالخطيب وغيره - .

ولو كان حسين أسد قد رجع إلى ترجمة عبدة بن سليمان من «تهذيب المزي» [٥٣٢/١٨]، لراه بعيني رأسه مذكوراً فى تلامذته، ولكن إذا جاء القدر عمى البصر، والذى ترجمه الخطيب فى «تاريخه» هو قريب من نفس طبقة شيخ المؤلف، لكنه غيره قطعاً. ووفاة الأول كانت: سنة «٢٣٩هـ» والثانى: «٢٨٧هـ». فانتبه يارعاك الله .

قال: فقال: لا والله، لا تفارقه حتى توفيه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

٢٠٩- حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، أن عمر بن الخطاب، باع من طلحة بن عبيد الله مائة دينار بورق، فقال عمر: مثلها في يده، قلت: ما لي مالٌ حتى يجيء صاحب ضيعتي من الغابة، فقال: لا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذَّهَبُ بِالْفِضَّةِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

٢١٠- حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن

٢٠٩- صحيح: انظر قبله .

وسفيان بن حسين: تكلموا في روايته عن الزهري، لكن تابعه جماعة من الثقات عليه .

٢١٠- صحيح لغيره: أخرجه أبو الأزرق في «أخبار مكة» [٢/ ١٥١ / طبعة دار الأندلس]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٦٨٦]، من طريق حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن مسلم عن عمر به . وسنده ضعيف منقطع . الحسن بن مسلم: هو ابن يثاق المكي التابعي الصغير المعروف، وبينه وبين عمر مفازة لا يطيقها . وحميد: هو الطويل، رماه ابن سعد وابن حبان وجماعة بالتدليس، وقد عنعنه كما ترى . نعم: خص جماعة بتدليسه عن أنس بن مالك فقط، لكن ذكر الحافظ في «طبقات المدلسين» [ص ٣٨ / رقم / ٧١]، أن النسائي قد وصفه بالتدليس، هكذا مطلقاً دون تقييد . وقد يقال: فليُحمَل المطلق على المقيد؛ ويكون مراد النسائي بتدليسه: إنما هو عن أنس فقط .

قلت: وهو احتمال قوى، على أن حميداً قليل التدليس على التحقيق، كما شرحناه في غير هذا الموضع .

وللحديث: طريق آخر يرويه الزهري عن عامر بن وائلة الليثي: «أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال: من استعملت على أهل الوادي؟ فقال ابن أزي، قال: ومن ابن أزي؟ قال مولى من مواليها، قال: فاستخلفت عليهم مولى؟ قال: إنه قارئ لكتاب الله عز وجل، وإنه عالم بالفرائض . قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين» .

الحسن بن سلم، أن عمر بن الخطاب استعمل ابن عبد الحارث على أهل مكة، فقدم عمر فاستقبله نافع بن عبد الحارث، واستخلف على أهل مكة عبد الرحمن بن أبزى، فغضب عمر حتى قام فى الغرز، فقال: أتستخلف على آل الله عبد الرحمن بن أبزى؟ قال: إني وجدته أقرأهم لكتاب الله، وأفقههم فى دين الله، فتواضع لها عمر حتى اطمأن على رحله، فقال: قلت ذاك، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ سَيَرْفَعُ بِهَذَا الدِّينِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ» .

٢١١- حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: حدثنا الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، أن عبد الرحمن بن أبى ليلى

= أخرجه مسلم [٨١٧]- واللفظ له- وابن ماجه [٢١٨]، وأحمد [٢٥/١]، والدارمى [٣٣٦٥]، وابن حبان [٧٧٢]، والبزار [٢٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [٤٩٠٤]، وفى «الشعب» [٢/٢٦٨٢]، وجماعة من طرق عن الزهرى به . لكن قد اختلف فيه على الزهرى، وخالفه حبيب بن أبى ثابت، ورواه عن أبى الطفيل به موقوفاً على عمر، هكذا أخرجه أبو عبيد فى «فضائل القرآن» [رقم/ ٦٠]، وغيره . ثم اختلف فيه على حبيب، كما تراه عند الطبرى فى تهذيب الآثار [رقم ٨٨٩]، وغيره . قال الدارقطنى فى «علله» [١٩٨/٢]، : «وحدیث الزهرى هو الصواب» .

قلتُ: والصواب أن الوقف والرفع محفوظان عن عامر بن وائلة، كما أوضحناه فى غير هذا المكان . وانظر الآتى :

● تنبيه: وقع فى مطبوعة حسين أسد «الحسن بن سلم» وهو تصحيف وصوابه «ابن مسلم» . وهكذا هو على الصواب عند ابن الأثير فى «أسد الغابة» وهو يرويه من طريق المؤلف به .

٢١١- صحيح: أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار [رقم/ ٨٨٩/ مسند عمر]، من طريق الحسين بن واقد عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى به نحوه قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، لكنه معلول بعلة :

الأولى: أنهم قد اختلفوا فى سماع عبد الرحمن من عمر، وسيأتى تحرير المسألة فى الحديث القادم [رقم/ ٢٤١] .

والثانية: أن الأعمش وحبيباً مدلسان ولم يذكر فيه سماعاً .

حدثه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة، فاستقبلنا أمير مكة نافع بن علقمة - وسمى بعم له يقال له نافع - فقال: من استخلفت على مكة؟ قال: استخلفت عليها عبد الرحمن ابن أبزى قال: عمدت إلى رجل من الموالي فاستخلفته على من بها من قريش وأصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم وجدته أقرأهم لكتاب الله، ومكة أرض محتضرة، فأحببت أن يسمعوا كتاب الله من رجل حسن القراءة قال: نعم ما رأيت، إن الله يرفع بالقرآن أقواماً، ويضع بالقرآن أقواماً، وإن عبد الرحمن بن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن.

٢١٢ - حدثنا هديبة بن خالد أبو خالد، حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثني أبو الأصفر، عن صعصعة بن معاوية، قال: كان أويس بن عامر رجلاً من قرن، وكان من أهل الكوفة، وكان من التابعين، فخرج به وضج، فدعا الله أن يذهب عنه فأذهب، فقال: اللهم

= والثالثة: أن الأعمش قد خولف في إسناده:

خالفه سفيان الثوري فرواه عن حبيب بن أبي ثابت فقال: عن أبي الطفيل به موقوفاً، هكذا أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن [رقم / ٦٠]، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري به . . .

وهذا الوجه عندي: هو الأشبه. والحسين بن واقد - رواه عن الأعمش - وإن كان ثقة، إلا أن أحمد قد صح عنه أنه قال: «في أحاديثه زيادة، ما أدرى أى شيء هي، ونفض يده». وهذا قول ناقد بصير، وقال الساجي: «فيه نظر وهو صدوق يهم»، وكذا غمزته في حفظه ابن حبان وغيره. فالظاهر أنه دخل له إسناده في إسناد. وقد مضى أن حبيباً قد خولف في وقفه، خالفه الزهري، فرواه عن أبي الطفيل به عن عمر مرفوعاً . . . واختلف على الزهري في رفعه ووقفه أيضاً.

والوجهان عنه: محفوظان كما أشرنا إلى ذلك في الحديث قبله.

٢١٢ - منكر: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد» [ص / ٣٤٣]، وابن عدى في «الكامل» [١ / ٤١٣]، والعقيلي في الضعفاء [١ / ١٣٧]، والبيهقي في «دلائل النبوة» [رقم ٢٦٦٢]، وأبو نعيم في المعرفة [٣ / رقم ٩٤١]، وابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» [١ / ٢٢٠]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٩ / ٤١٩]، وابن حبان في المجروحين [٣ / ١٥١]، وجماعة، من طريقين عن المبارك بن فضالة عن أبي الأصفر عن صعصعة بن معاوية به نحوه مطولاً ومختصراً.

دع لى فى جسدى منه ما أذكر به نعمك علىّ، فترك له منه ما يذكر به نعمه عليه، وكان رجلاً يلزم المسجد فى ناس من أصحابه، وكان ابن عم له يلزم السلطان، يُولع به، فإن رآه مع قوم أغنياء، قال: ما هو إلا يستأكلهم، وإن رآه مع قوم فقراء، قال: ما هو إلا يخذعهم، وأويس لا يقول فى ابن عمه إلا خيراً، غير أنه إذا مر به استتر منه مخافة أن يَأْثِمَ فى سبه، وكان عمر بن الخطاب يسأل الوفود إذا قدموا عليه من الكوفة: هل تعرفون أويس ابن عامر القرنى؟ فيقولون: لا، فقدم وفدٌ من أهل الكوفة، فيهم ابن عمه ذاك، فقال: هل تعرفون أويس بن عامر القرنى؟ قال ابن عمه: يا أمير المؤمنين، هو ابن عمى، هو رجلٌ نذلٌ فاسدٌ لم يبلغ ما إن تعرفه أنت يا أمير المؤمنين، فقال له عمر: ويملك هلكت، ويملك هلكت، إذا أتيت فآقرئه منى السلام، ومره فليقد إلىّ، فقدم الكوفة، فلم يضع ثياب

= قلتُ: وهذا حديث منكر بهذا السياق: وقد أخرجه الذهبى فى «سير النبلاء» من طريق المؤلف [٤/ ٢٥٤]، ثم قال: «هذا حديث غريب تفرد به مبارك بن فضالة عن أبى الأصفر، وأبو الأصفر ليس بمعروف».

قلتُ: قد أورده ابن حبان فى المجرحين [٣/ ١٥١]، وقال: «أبو الأصفر شيخ يروى عن صعصعة ابن معاوية، روى عنه المبارك بن فضالة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». لكن لم يعجب الذهبى هذا الكلام فتعقبه فى الميزان [٤/ ٤٩٢]، قائلاً: «أبو الأصفر عن صعصعة بن معاوية، تكلم فيه ابن حبان بلا حجة فقال: لا يحتج به». وأقول: ومن هذا الأصفر حتى يقال فيه: «تكلم فيه ابن حبان بلا حجة» بل أنت نفسك تقول: «أبو الأصفر ليس بالمعروف» إذا فهو مجهول، والمجهول إذا انفرد بخبر عن ثقة ولم يتابعه أحد عليه صدقت كلمة ابن حبان فيه ولا كلام. فإذا كان فى سياق حديثه نكارة ظاهرة فهو ضعيف مائل فإن روى مثله فهو تالف. ثم رأيتُ ابن معين قد ذكره فى «تاريخه» [٤/ ٢٨٧ / رواية الدورى]، فقال: «مشهور» كذا قال، ولعل أصل قوله كان «غير مشهور». فسقطت «غير» من الناسخ؛ ثم استظهرت: أن «أبو الأصفر» ربما يكون هو «مروان الأصفر» التابعى المعروف من رجال التهذيب. فقد ذكروا فى الرواة عنه «المبارك بن فضالة»، وذكروا أنه يروى عن «صعصعة بن عامر». وهو احتمال قوى. وعلى كل حال: فمبارك بن فضالة كثير الخطأ على تدليسه الشديد كما يقول أبو داود، لكنه صرح بالسماع. غير أنى وجدتُ: الحافظ قد اتهمه بتدليس التسوية أيضاً، ولست أدرى مَنْ سلفه فى هذا، والقصة منكرة بهذا السياق. ولها طرق أخرى بسياقات مختلفة: =

سفره عنه حتى أتى المسجد، قال: فرأى أويساً فلم به، فقال: استغفر لى يا ابن عمى، قال: غفر الله لك يا ابن عم، قال: وأنت يغفر الله لك يا أويس بن عامر، أمير المؤمنين يقرئك السلام، قال: ومن ذكرنى لأمير المؤمنين؟ قال: هو ذكرك وأمرنا أن نبلغك أن تفد إليه، قال: سمع وطاعة لأمير المؤمنين، فوفد إليه، حتى دخل على عمر، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: أنت الذى خرج بك وضع فدعوت الله أن يذهب عنك فأذهبه؟ فقلت: اللهم دع لى فى جسدى منه ما أذكر به نعمتك على، فترك لك فى جسدى ما تذكر به نعمه عليك، قال: وما أدراك يا أمير المؤمنين؟ فوالله ما اطلع على هذا بشر، قال: أخبرنا رسول الله ﷺ: أنه سيكون فى التابعين رجل من قرن يقال له: أويس بن عامر، يخرج به وضع فيدعو الله أن يذهب عنه، فيذهبه، فيقول: اللهم دع لى فى جسدى

= أضحها: ما رواه أسير بن جابر قال: « كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم: أفياكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم. قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم. قال: فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم. قال: لك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد، ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل» فاستغفر لى، فاستغفر له. فقال له: عمر أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون فى غرباء الناس أحب إلى. قال: فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر، فسأله عن أويس؟ قال: تركته رث البيت قليل المتاع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره» فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل، فأتى أويساً فقال: استغفر لى. قال: أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لى. قال: استغفر لى. قال: أنت أحدث عهداً بسفر صالح، فاستغفر لى. قال: لقيت عمر؟ قال نعم. فاستغفر له، ففطن له الناس، فانطلق على وجهه. قال أسير: وكسوته برده، فكان كلما رآه إنسان قال: من أين لأويس هذه البردة؟». أخرجه مسلم [٢٥٤٢]- واللفظ له- والحاكم [٤٥٦/٣]، وأحمد [٣٨/١]، وجماعة، من طريق أسير بن جابر به.

ما أذكر به نعمتك عليّ، قال: فيدع له منه ما يذكر به نعمه عليه، فمن أدركه منكم فاستطاع أن يستغفر له، فليستغفر له، فاستغفر لي يا أويس بن عامر، فقال له: غفر الله لك يا أمير المؤمنين، قال: وأنت يغفر الله لك يا أويس بن عامر، قال: فلما سمعوا عمر، قال عن النبي ﷺ، قال رجل: استغفر لي يا أويس، وقال آخر: استغفر لي يا أويس، فلما كثروا عليه انساب فذهب، فما رثي حتى الساعة.

٢١٣- حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال: كتب عمر بن الخطاب إلى عتبة بن فرقد: سلام عليك، أما بعد: فارتدوا واتزروا وألقوا السراويلات، وانتعلوا وألقوا الخفاف، وارموا الأغراض واقطعوا الركب، وانزوا على الخيل نزواً، وعليكم بالجرمية والمعدية، وإياكم والتنطع، وزى العجم، فإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا ما كان هكذا، ثلاث أصابع، أو هكذا أربع أصابع.

٢١٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن

= قلت: وهذا اللفظ يشهد للمرفوع منه، وبعض الفقرات الموقوفة. وما أجمل ما قاله أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الموضوعات [٤٤/٢]، في باب «ما ذكر في أويس»: قال: «... وإنما يصح في الحديث عن أويس كلمات يسيرة جرت له مع عمر، وأخبره رسول الله ﷺ فقال: «يأتى عليكم أويس فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل» فأطال القصاص وأعرضوا في حديث أويس بما لا فائدة في الإطالة بذكره...».

٢١٣- صحيح: أخرجه أحمد [٤٣/١]، والبيهقي [١٩٥٢٢]، وجماعة، من طرق عن عاصم الأحول عن أبي عثمان به نحوه. وتربع عليه عاصم: تابعه قتادة عند أبي القاسم البغوي في «الجمعيات» [رقم/٩٩٥]، وابن حبان [٥٤٥٤]، والبيهقي في «الشعب» [٥/رقم ٦١٨٦]، وجماعة، به نحوه، والمرفوع منه فقط: عند البخاري [٥٤٩٠]، ومسلم [٢٠٦٩]، وأبو داود [٤٠٤٢]، والنسائي [٥٣١٢]، والبيهقي [٥٨٧٦]، وجماعة، من طرق عن أبي عثمان النهدي به... وقد اختلف في سنده على قتادة عن أبي عثمان، وهو خلاف لا يضر، إن شاء الله. فراجع «علل الدارقطني» [٦٢/٣].

٢١٤- صحيح: انظر قبله.

عمر، قال: إياكم ولباس الحرير، فإن رسول الله ﷺ نهى عن لباس الحرير إلا هكذا، ورفع أصابعه السبابة والوسطى.

٢١٥- حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ كان بالحجون، وهو كئيبٌ حزينٌ، فقال: «اللَّهُمَّ أَرِنِي الْيَوْمَ آيَةً لَا أَبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي». فنأدى شجرةً من قبل عقبة أهل المدينة، فنادها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه، فسلمت عليه، ثم أمرها فذهبت، قال: فقال: «مَا أَبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي».

٢١٥- منكر: أخرجه ابن المديني في «مسند عمر» كما في «مسند الفاروق/ لابن كثير» [٢/ ٦٧١]، والبخاري [رقم/ ٣١٠]، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» [رقم ٢٨٠]، والبيهقي في «دلائل النبوة» [٦/ ١٣/ الطبعة العلمية]، والفاكهي في «أخبار مكة» [٤/ ٢٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٣٦٤]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب به نحو... قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر، عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». وقال ابن المديني: «هذا إسناد بصرى ولا نعرفه إلا من حديث حماد». وقال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٥٦٧]،: «رواه البزار وأبو يعلى وإسناد أبي يعلى حسن».

قلت: الهيثمي يتناقض كثيراً في عدد من النقلة في كتابه هذا؛ فمرة تراه يضعف علي بن زيد بن جدعان، ثم تراه في مواضع يحسن له، وهكذا يفعل مع ابن لهيعة والليث بن أبي سليم وغيرهم. وهلا قال كما قال صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٠٧]: «مدارُ إسناد هذا الحديث على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف». وابن جدعان: منكر الحديث على التحقيق وقد انفرد به عن أبي رافع الصائغ كما ترى، بل رأيت قد اضطرب فيه أيضاً؛ فعاد ورواه عنه حماد بن سلمة فقال: عن علي بن زيد عن أبي زيد به نحو... مرسلًا. هكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [١/ ١٧٠ / طبعة دار صادر]، قال: أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن أبي زيد به.

قلت: ومن أبو زيد هذا؟، ثم أين ذهب عمر بن الخطاب من الإسناد؟، وابن جدعان مشهور بمثل تلك الأوابد، وهو إمام فقيه تابعي حافظ. ولكن أين الضبط والتجويد؟، وفي الإسناد علة أخرى ذكرها البوصيري فقال: «وأبو رافع إن كان الصحابي فعلى بن زيد لم يدركه، وإن كان الصائغ، فلم يدرك عمر بن الخطاب».

٢١٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان، قال: قلت لعمر بن الخطاب: كيف صنع رسول الله ﷺ حين دخل مكة؟ قال: «صَلَّى رَكَعَتَيْنِ».

= قلتُ: بل هو الصائغ بلا تردد، ولا يروى ابن جدعان عن أبي رافع سواه، ثم هو شيخ ثقة قديم قد أدرك الجاهلية، فكيف لم يدرك عمر بن الخطاب؟، بل ثبت أن عمر كان يجالسه ويمارحه أيضاً. راجع ترجمته من «التهذيب» وذيوله. وقد اختلف في إسناده على حماد بن سلمة، فرواه عنه ثقات أصحابه على الوجه الماضى، وخالفهم عبيد الله بن محمد ابن عائشة، فرواه عنه فقال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن عمر بن الخطاب به، فجعل شيخ حماد فيه: «ثابت» وهو البناني الثقة العالم، بدل «ابن جدعان» الضعيف المعروف، هكذا أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» [٤/٢٩/ طبعة الدهيش] قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِهِ .

قلتُ: وهذا من أغلاط ابن عائشة - وإن كان ثقة - على حماد، والمحفوظ عن حماد: هو الوجه الأول، وبذلك جزم الفاكهي، فقد ساق الحديث بعد ذلك من طريقين عن حماد على الوجه الأول، ثم قال: «وهذا هو الصحيح». وللحديث شاهد من مراسيل الحسن البصرى: أخرجه البيهقي في الدلائل [١٤/٦]، بإسناد ضعيف إليه، وأجارك الله من مراسيل أبي سعيد.

٢١٦- صحيح: أخرجه أبو داود [رقم/٢٠٢٦]، وأحمد [٣/٤٣١]، وابن سعد في «الطبقات» [٥/٤٦١]، وابن المديني في «مسند عمر» كما في «مسند الفاروق / لابن كثير» [١/٣١٠]، والطحاوي في شرح المعاني [١/٣٩١]، والبيهقي في «سننه» [رقم/٣٦٠٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٤/٤٣٦]، والمزى في «التهذيب» [١٧/١٨٨]، وجماعة من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد ابن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان عن عمر به نحوه مطولاً ومختصراً...

قال ابن المديني: «هذا حديث صالح الإسناد، ولم يرو عن عمر إلا من هذا الوجه».

قلتُ: بل هذا إسناد أعوج، وابن أبي زياد: هو القرشي الكوفي الذي ضعفه جمهور النقاد لسوء حفظه، واختلال ذهنه، مع كونه صدوقاً في الأصل.

= قال ابن سعد: «كان ثقة في نفسه؛ إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب».

٢١٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هشيم، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن يعلى بن أمية، قال: رأيت عمر بن الخطاب، استلم الحجر الأسود وقبله، وقال: إني لأقبلك، وإني لأعلم أنك حجرٌ لا تضر ولا تنفع، ولكن رأيت رسول الله ﷺ قبلك.

٢١٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، أن عمر، قبله، يعني الحجر، والتزمه، وقال: رأيت أبا القاسم ﷺ بك حفيًا.

٢١٩- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود صاحب الطيالسة، عن جعفر بن محمد المخزومي، قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر، قبل الحجر وسجد عليه، وقال: رأيت عمر بن الخطاب، يقبل الحجر ويسجد عليه، وقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعله.

= قلت: فاستغل ذلك جماعة من الأندال وجلسوا إليه يلقنونه أحاديث ليس لها خطم ولا أزمة، حتى كثرت المناكير في مروياته، وقد ضاق جماعة من النقاد بأحاديثه المنكرة ذرعًا، حتى سئل عنه ابن المبارك فقال لسائله: «أرْمُ به». لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: قد استوفيناها في «غرس الأشجار». منها: حديث ابن عمر الآتي عند المؤلف [برقم/ ٥٧٠٠]، و[رقم/ ٥٦١٧]، ولفظه: «صلى رسول الله ﷺ في البيت»، وفي لفظ: «صلى رسول الله ﷺ في الكعبة». وهذا الحديث: إنما سمعه ابن عمر من بلال، كما أخرجه الشيخان.

٢١٧- صحيح: هذا إسناد ضعيف.

وابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن الإمام الفقيه المجتهد، ولم يكن يحمده في الحديث؛ لسوء حفظه، وكثرة خطئه، وكلامهم فيه معروف. لكنه ليس في حيز المتروك، وقد اضطرب -كعادته- في متن هذا الحديث كما تراه عند ابن أبي شيبة [١٤٩٩١]. وعطاء: هو ابن أبي رباح فقيه أهل مكة وإمامهم. وللحديث: طرق أخرى عن عمر صحيحة. ومنها الآتي:

٢١٨- صحيح: مضى تخرجه في الحديث [رقم/ ١٨٩].

٢١٩- منكر: أخرجه الدارمي [١٨٦٥]، وابن خزيمة [٢٧١٤]، والحاكم [١/ ٦٢٥]، والطيالسي [٢٨]، والبزار [٢١٥]، والطحاوي في «أحكام القرآن» [٢/ ١١٣-١١٤]، والبيهقي في «سننه» [٩٠٠٥]، والفاكهي في «أخبار مكة» [١/ ٨٠]، والضياء في «المختارة» [١/ ١٠٥]، وغيرهم من ثلاثة طرق عن جعفر بن عبد الله بن عثمان المخزومي [ووقع عند الطيالسي: «عن=

= جعفر بن عثمان» نسبة الطيالسي إلى جده، كما قال البيهقي . [عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس عن عمر به نحوه . . . قال البزار : « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد» . قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد» ، وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» [٣١٢/١] : « هذا حسن» ،

قلتُ : بل هو معلول لا يثبت كما سيأتي ، وهكذا رواه أبو عاصم النبيل وأبو داود الطيالسي وعبد الله ابن داود الخريبي وغيرهم عن جعفر به . وخالفهم : بشر بن السري ، فرواه عن جعفر فقال : عن محمد بن عباد عن ابن عباس به مرفوعاً . ولم يذكر فيه عمر ، وجعله من «مسند ابن عباس» ، هكذا أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [١/١٨٣] ، من طريق بشر به ، والاضطراب فيه : من جعفر بن عبد الله نفسه ؛ فهو وإن وثقه أحمد وابن حبان ، إلا أن العقيلي قد قال : « في حديثه وهم واضطراب . » . وقد أنكر عليه هذا الحديث وذكره في ترجمته من «الضعفاء» .

قلتُ : ويدل على اضطرابه فيه أن الذين رووه عنه على الوجهين ثقات أئمة ، فالحمل عليه . وأقوم سبيل للحكم على الراوى : إنما هو سبْرُ مروياته وأحاديثه وعرضها على أحاديث الثقات ، كما كان عليه جماعة من أفذاذ النقاد ، أما مطلق التوثيق النظري فلا يخفى ما فيه ؛ لاسيما في مواطن الجدال ، ومعترك الاستدلال . وقد خولف جعفر في رفعه ، خالفه بعض الثقات ، فرواه موقوفاً كما يأتي ، وهذا يؤيد أن جعفرأ كان في حفظه شيء ، وقد وهم الحاكم أبو عبد الله في «مستدرکه» ، وأورد هذا الحديث كما مضى من طريق أبي عاصم النبيل عن جعفر بن عبد الله به . . . ثم قال عن جعفر : «وهو ابن الحكم» ، وهذا وهم مجرد ، بل هو ابن عبد الله بن عثمان القرشي . فانتبه .

وقد خولف جعفر بن عبد الله في إسناده ؛ خالفه ابن جريج -الثقة الإمام- فرواه عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس به موقوفاً عليه . . . أخرجه الأزرقى في أخبار مكة [١/٤٩٧] ، والفاكهى أيضاً في أخبار مكة [١/٨٦] ، والعقيلي في «الضعفاء» [١/١٨٣] ، والشافعى في مسنده [رقم/ ٨٨١] ، وعبد الرزاق [رقم/ ٨٩١٢] ، وغيرهم من طرق عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر قال : « رأيتُ ابنَ عَبَّاسِ أتى الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ مُسَبِّحاً فَقَبَّلَهُ ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ . » . هذا لفظ الشافعى . فأوقفه ابن جريج على ابن عباس من فعله ، وهذا إسناد صحيح موقوف ، وقد صرح ابن جريج فيه بالسماع عند عبد الرزاق ، =

= وهو المحفوظ عن محمد بن عباد . ولا يصح عنه مرفوعاً ، وقد قال العقيلي : « حديث ابن جريج أولى . يعني موقوفاً .

● تنبيه مهم : وقع عند عبد الرزاق : « أخبرني محمد بن عباد عن أبي جعفر » وهذا تصحيف بلا تردد ، و« عن » محرفة من « بن » ، و« أبي » مقحمة لا معنى لها ، وكل ذلك : من تصرف المعلق على « المصنف » لعبد الرزاق ، فإنه اعترف بالهامش أن إسناد عبد الرزاق كان هكذا : « عن محمد ابن عباد بن جعفر » فأفسده هو بتحريف : « بن » إلى « عن » ، وزيادة : « أبي » في صلب الإسناد ، وزعم أن ما فعله هو الصواب ، سامحه الله . وصنيع هذا المعلق في سند عبد الرزاق - مع طريق سعيد القداح الآتي - : قد أوقع الإمام الألباني في مأزق ؛ فجعل في « الإرواء » [٣١٠ / ٤] ، يُصلح من سند العقيلي الذي مضى آنفاً ويقول بالهامش . « كذا في الأصل » والصواب : « محمد ابن عباد عن أبي جعفر » كما في الروايات الأخرى الآتية عن ابن جريج . ولم يفعل شيئاً ، بل المثبت في جميع الروايات - سوى عبد الرزاق - إنما هو على الوجه الذي يروم سواء وقد مضى آنفاً . فانتبه .

والعجب : أن الإمام قد عزاه من رواية ابن عيينة عن ابن جريج إلى « أخبار مكة للأزرقي » . والذي عند الأزرقي من طريق ابن عيينة : هو نفسه الذي نناقش عنه في هذا المقام ، فالله المستعان ، وقد اختلف في سنده على ابن جريج ، فرواه ابن عيينة وعبد الرزاق ومسلم بن خالد الزنجي ثلاثتهم عن ابن جريج به على هذا الوجه الماضي ، وخالفهم جميعاً : سعيد بن سالم القداح الفقيه المكي ؛ رواه عن ابن جريج فقال : عن أبي جعفر عن ابن عباس به . . . فجعل شيخ ابن جريج فيه : « أبا جعفر » ، بدل : « محمد ابن عباد بن جعفر » .

هكذا أخرجه الشافعي [رقم/ ٨٨٢] ، وفي « الأم » [٢٥٧ / ٢] ، ومن طريقه البيهقي في « سننه » [رقم/ ٩٠٠٦] من طريق سعيد بن سالم به . والقداح : قد وثقه جماعة وضعفه بعضهم ، وليس هو في قوة عبد الرزاق - أخص الناس بابن جريج - فضلاً عن أبي محمد الهاللي . فالوجه الأول : هو المحفوظ عن ابن جريج ، ثم رأيت المعلق على « الأم » للإمام الشافعي [٢٥٧ / ٢] ذكر أنه وقع في بعض النسخ : « عن ابن جعفر » ، فإن صح هذا ، فيكون « ابن جعفر » هذا هو نفسه : « محمد بن عباد بن جعفر » نُسب إلى جده ، ثم رأيت بعض المتأخرين قد جزم بكون الصواب أنه : « أبو جعفر » وهو نفسه : « محمد بن عباد بن جعفر » ، فقد كان له ولد يقال له : « جعفر » ذكره المزني من الرواة عن أبيه في ترجمته من « التهذيب » .

٢٢٠- حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه الواسطي، حدثنا عمر بن هارون، عن حنظلة ابن أبي سفيان، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه، ثم عاد فقبله وسجد عليه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع.

= وهذا احتمال قوى. وعليه: تكون رواية سعيد القداح موافقة لرواية الجماعة عن ابن جريج، وليست مخالفة لهم.

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر عن أبيه مرفوعاً، وهو الآتي. وله شواهد تالفة لا تثبت، ولا يصح في السجود على الحجر الأسود حديث قط، وإنما الثابت هو التقبيل وحسب.

● تنبيه مهم: وقع في طبعة حسين أسد من «مسند المؤلف»: «رأيتُ محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه وقال: رأيتُ عمر بن الخطاب يقبل الحجر»، هكذا، ولم يذكر فيه «ابن عباس» بينهما، وحكم عليه حسين أسد بالانقطاع لأجل ذلك غافلاً عن ذلك السقط في متنه. وتابعه على تلك الغفلة: المحدث الحويني في «تنبيه الهاجد» [رقم / ٣٣] فقال: «وسنده ضعيف لانقطاعه»، والتحقيق: أن ذلك سقطاً وقع في طبعة حسين أسد وحدها، وهو على الصواب في الطبعة العلمية من «مسند المؤلف». وهكذا: هو على الصواب أيضاً في «المقصد العلي بزوائد مسند أبي يعلى الموصلي» [١/ ٢٥٦ / الطبعة العلمية] للهيثمي.

● تنبيه آخر: وقع عند المؤلف وحده: «عن جعفر بن محمد المخزومي»، وهذا خطأ لا ريب فيه، وإنما هو «جعفر بن عبد الله بن عثمان» هكذا هو في أكثر المصادر. وهكذا وقع عند الطيالسي في «مسنده»- والمؤلف يرويهِ من طريقه- لكن الطيالسي يسميه: «جعفر بن عثمان»، ينسبه إلى جده، كما نبه عليه البيهقي وغيره. ويؤيد أن ذلك غلطاً في إسناده المؤلف: أن الضياء قد أخرج الحديث في «المختارة» من طريق المؤلف: ثنا بندار بن بشار ثنا أبو داود صاحب الطيالسة عن جعفر بن عثمان المخزومي به.

لكن يبدو أن ذلك الخطأ قديم، فقد قال الهيثمي في «المجمع» [٣ / ٥٤١]: «رواه أبو يعلى بإسنادين، وفي أحدهما جعفر بن محمد المخزومي، وهو ثقة وفيه كلام». وهكذا وجدته: ساق إسناده المؤلف في «المقصد العلي»، وفيه: «عن جعفر بن محمد المخزومي»، وأنا أستبعد أن يكون قد اختلف على الطيالسي في سنده، ولم يفتن المحدث الحويني إلى ذلك الخطأ في «تنبيه الهاجد» [٣٣]، وزعم أن «جعفر بن محمد المخزومي» هو: «جعفر بن محمد بن عباد ابن جعفر»، وقد ردنا عليه في كتابنا: «إيقاظ العابد بما وقع في تنبيه الهاجد». أعاننا الله على إكماله.

٢٢٠- منكر: هذا إسناده ساقط، وعمر بن هارون: هو الثقفي الذي تركه النقادرغبة عنه وعن حديثه؛ =

٢٢١- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن حزام بن هشام بن حبيش ابن الأشقر الخزاعي، قال: سمعت أبي، يذكر أنه رأى عمر بن الخطاب، يقبل الحجر، ويقول: أشهد أنك حجرٌ، ولكني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك .

= حتى قال ابن حبان: «يروى عن الثقات المضلات ويدعى شيوخاً لم يرههم» راجع «تهذيب الحافظ» [٥٠٥/٧]. وقد توبع على رفعه؛ لكنه خولف في إسناده؛ تابعه وخالفه: حميد ابن عبد الرحمن الرؤاسي الثقة المعروف، فرواه عن حنظلة بن أبي سفيان فقال: عن طاوس: «أن عمر قبّل الحجر وسجد عليه لكل قبلة، وذكر أن النبي ﷺ فعله». أخرجه ابن أبي شيبة [١٤٧٥٢] حدثنا حميد بن عبد الرحمن به .

قلتُ: ورجاله ثقات إلا أن طاووساً لم يسمع من عمر بالاتفاق، وقد خولف حميد في رفعه؛ خالفه عثمان بن عمرو القرشي فرواه عن حنظلة عن طاوس به موقوفاً عليه: هكذا أخرجه الأزرقي في أخبار مكة [رقم/ ٤٢١]. وتابعه محمد بن خالد المخزومي: عند الفاكهي في أخبار مكة [رقم ٨٧].

وتابعهما: وكيع عند ابن أبي شيبة [رقم/ ١٤٧٥٥]. وهذا هو المحفوظ مقطوعاً على طاووس وحده . . .

وقد وقع في إسناده اختلاف غير هذا على حنظلة، شرحناه في «غرس الأشجار». وذكرنا هناك: أن السجود على الحجر الأسود لم يثبت مرفوعاً ولا موقوفاً على عمر، وإنما صح عن ابن عباس وطاوس وغيرهما .

٢٢١- صحيح: قال ابن كثير في «مسند الفاروق» [١/ ٣١٤]: «غريب حسن؛ لأن حزام بن هشام ابن حبيش بن خالد الأشقر، روى عنه غير واحد، منهم: عبد الله إدريس، ووكيع، ويحيى بن يحيى، وقال أبو حاتم الرازي: «محلّه الصدق»، وأما أبوه: فروى عن عمر، وعامر وسراقة بن مالك، وعنه ابنه حزام فقط. قاله أبو حاتم الرازي» .

قلت: قد وقفت على توثيق عزيز لحزام وأبيه هشام معاً، فأخرج ابن عساكر في «تاريخه» [١٢/ ٣٦٣]، بالإسناد الصحيح عن يعقوب بن شيبة الحافظ أنه قال: «حزام بن هشام ثقة، وقد أدرك عمر ابن عبد العزيز، وأبوه هشام بن حبيش: ثقة وقد أدرك عمر بن الخطاب وسافر معه، وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز وحدث عنه» .

قلتُ: والحديث ثابت من غير وجه عن عمر، كما مضى [برقم/ ٢١٨]، وقبله [برقم/ ١٨٩]، فانظر ثمة .

٢٢٢- حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، قال: دخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكئ على رمل حصير قد أثر في جنبه، فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيت فيها شيئاً يرد البصر إلا أهبةً ثلاثة.

٢٢٣- حدثنا إسحاق، حدثنا حجاج، عن شعبة بن الحجاج، عن سماك بن حرب، أنه سمع النعمان بن بشير يخطب، قال: ذكر عمر بن الخطاب ما أصاب الناس من الدنيا، فقال: رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه.

٢٢٤- حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، يقول: والله لولا أن تترك آخر الزمان بياناً ليس لهم شيء، ما فتح الله على أهل الإسلام قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر.

٢٢٢ - صحيح: أخرجه البخارى [٢٣٣٦]، ومسلم [١٤٧٩]، والترمذى [٣٣١٨]، وأحمد [٣٣/١]، وابن حبان [٤١٨٧]، والبخارى [٢٠٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٩١٥٧] - وهو فى الصغرى أيضاً، لكن ليس عنده موضع الشاهد - والبيهقى [١٣٠٤٦]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهري عن عبيد الله بن أبي ثور عن ابن عباس عن عمر به نحوه مطولاً ومختصراً وقد مضى مختصراً أيضاً [برقم / ١٧٨]، وقد ذكرنا هناك الاختلاف الذى فى سنده.

٢٢٣ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٣].

٢٢٤ - صحيح: أخرجه أحمد [٣١/١]، والبيهقى فى «سننه» [١٨١٧٢]، والخطيب فى «تاريخه» [٨/١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٨٨/٢]، وجماعة من طريق هشام بن سعد المدنى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به نحوه . . . وهذا إسناد قوى. وهشام بن سعد قد تكلموا فيه لكنه من أثبت الناس فى زيد بن أسلم كما قاله أبو داود.

وقد توبع عليه هشام: تابعه مالك عند البخارى [٢٢٠٩]، وأبو داود [٣٠٢٠]، والبخارى [٢٧٠٦]، وابن أبى شيبة [٣٢٩٧٧]، والبيهقى [١٢٦٠١]، وابن الجارود [١٠٩٢]، وجماعة كثيرة من طريق مالك عن زيد بن أسلم بإسناده به نحوه . . .

٢٢٥- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ».

٢٢٦- حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، حدثنا إسحاق بن عثمان الكلابي، حدثنا

٢٢٥- صحيح: أخرجه أحمد [٥٤/١]، وابن أبي شيبة [٢١٧١٤]، وابن زنجويه في «الأموال» [١٢٤٤]، وغيرهم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به مرفوعاً . . . وسنده قوى كما مضى في الذي قبله. وقد تويع عليه هشام: تابعه مالك في «موطئه» [٦٢٣]، ومن طريقه البخاري [١٤١٩]، ومسلم [١٦٢٠]، والبزار [٢٦٦]، والنسائي [٢٦١٥]، وأحمد [٤٠/١]، وابن حبان [٥١٢٥]، والبيهقي [٧٤٢٢]، وجماعة عنه بهذا اللفظ. ورواه جماعة عن مالك بنحوه. وقد اختلف على مالك فيه، كما شرحه الدارقطني في «علله» [٢/١٥]. وتابعه أيضاً: روح بن القاسم عند مسلم [١٦٢٠]، والطبراني في «الأوسط» [٣/رقم ٢٧٩٣]. وكذا تابعه: خارجة بن مصعب عند الطيالسي [رقم/٦٤]. ثم أتى عبد الله ابن عمر العمرى وخالفهم جميعاً ورواه عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به نحوه مرفوعاً . . . هكذا بإسقاط «أسلم» والد زيد من سنده، أخرجه ابن ماجه [٢٣٨٦] من طريق العمرى به. قلت: وهذان وهمان فاضحان من العمرى في إسناد واحد: فالأول: أسقط منه «أسلم».

والثاني: جعله من «مسند عبد الله بن عمر». والعمرى: ضعفه النقاد كلمة واحدة ولم يوثقه إلا من لا يعرفه. راجع: ترجمته في «التهذيب» وذبوله. والوجه الأول: هو المحفوظ عن زيد بن أسلم.

٢٢٦- ضعيف بهذا السياق: أخرجه أحمد [٨٥/٥]، وأبو داود [رقم/١١٣٩]، وابن حبان [٣٠٤١]، وابن خزيمة [١٧٢٢]، والبزار [٢٥٢]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/٧]، والطبراني في «الكبير» [٥٢/رقم ٨٥]، والبيهقي [٥٤٢٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٨/٢٦٢]، وجماعة، من طرق عن إسحاق بن عثمان الكلابي عن إسماعيل بن عبد الرحمن ابن عطية عن جدته أم عطية عن عمر به نحوه. وهو عند أبي داود مختصراً. قال الهيثمي في «المجمع» [٤٢/٦]: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم ثقات». وقال حسين أسد في تعليقه على «مسند المؤلف»: «إسناده حسن».

إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية الأنصاري، قال: حدثتني جدتي أم عطية، قالت: لما قدم النبي ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت، ثم بعث إلينا عمر، فقام فسلم، فرددنا عليه السلام، فقال: إني رسول رسول الله إلكن، قلنا: مرحباً برسول الله وبرسول رسول الله ﷺ، قالت: فقال: أتبايعنني على أن لا تزين ولا تسرقن، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين بيهتان تفتريه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين في معروف؟ قلنا: نعم، قالت: فمددنا أيدينا من داخل البيت ومد يده من خارجه وأمرنا أن نخرج الحيض والعواتق في العيدين، ونهانا عن اتباع الجنائز، ولا جمعة علينا، قال: قلت: فما المعروف الذي نُهيئتُ عنه؟ قالت: النياحة.

٢٢٧- حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا معاوية بن

= قلت: وهذا تساهل منهما جميعاً، وإسماعيل: لم يرو عنه سوى إسحاق وحده، ولم يوثقه سوى: أبي حاتم البستي وحده، وبه أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [١/ ١٢]، فقال: «هذا إسناد فيه مقال؛ إسماعيل بن عبد الرحمن: ذكره ابن حبان في «الثقات» وأخرج له هو وابن خزيمة في صحيحيهما». وقد خولف في إسناده أيضاً؛ خالفه جماعة روه عن أم عطية مرفوعاً- ليس فيه عمر- بقصة الخروج إلى العيد فقط. هكذا أخرجه البخاري [٣١٨]، ومسلم [٨٩٠]، وجماعة كثيرة. وهذا هو المحفوظ، لكن لأكثر فقرات الحديث شواهد ثابتة.

اللهم إنا قول أم عطية: «فمددنا أيدينا من داخل البيت...» فهي زيادة منكرة. وكذا دون ذكر عمر في أوله.

٢٢٧- ضعيف بهذا السياق: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٦/ ٤٠٠]، من طريق المؤلف حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا معاوية بن يحيى عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر به. قال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٢١١]: «رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف».

قلت: وهذا إسناد منكر. معاوية بن يحيى: هو الصدفي المشهور، وعنه يقول ابن معين: «هالك ليس بشيء» وقال النسائي: «ليس بثقة»، ونحوه قال سائر النقاد. بل تكلموا في روايته عن الزهري أيضاً فقال الساجي: «ضعيف الحديث جداً، وكان اشترى كتاباً للزهري من السوق؛ فروى عن الزهري».

يحيى، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن عمر، قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لرجل: تعال أقامرك فأمره أن يتصدق بصدقة.

٢٢٨- حدثنا أبو هشام، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عمر بن حمزة، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

= قلتُ: وهذا يقتضى الطعن فى سماعه من الزهرى رأساً، لكن يقول البخارى: «أحاديثه عن الزهرى مستقيمة، كأنها من كتاب».

قلتُ: فهذا صريح فى احتمالها فى الزهرى جملة، لكن استثنى البخارى فقال: «وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان: أحاديث مناكير كأنها من حفظه».

قلتُ: وهذا الحديث من زواية إسحاق عنه، وقال ابن خراش: «رواية إسحاق الرازى عنه مقلوبة» ونحوه قال الدارقطنى أيضاً.

ومصدق ذلك: أنه قد خولف فى هذا الإسناد؛ خالفه جماعة من أصحاب الزهرى فى سنده ومنتها؛ فرووه عنه فقالوا: عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة مرفوعاً: «من حلف منكم فقال فى حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق».

أخرجه البخارى [٤٥٧٩]، و[٥٧٥٦]، و[٥٩٤٢]، ومسلم [١٦٤٧]، وأبو داود [٣٢٤٧]، والترمذى [١٥٤٥]، والنسائى [٣٧٧٥]، وأحمد [٣٠٩/٢]، وابن خزيمة [٥٤]، وابن حبان [٥٧٠٥]، وجماعة كثيرة من طرق [عن معمر والأوزاعى -واختلف عليه- ويونس بن يزيد وعقيل بن خالد وابن أخى الزهرى والزيدي -واختلف عليه- وغيرهم كلهم] عن الزهرى به. وهذا هو المحفوظ عن الزهرى سنداً ومنتاً. وقد بسطنا تخريجه فى «غرس الأشجار».

٢٢٨- صحيح لغيره: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [١٠١/١]، والخطيب فى «تاريخه» [٧/٢٨١]، وابن عدى فى «الكامل» [١٩/٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٦٠/٢٥]، والبزار [١٣٤]، وأبو نعيم أيضاً فى أخبار أصبهان [١٦٨/١]، وجماعة من طرق عن أبى أسامة حماد ابن أسامة الكوفى عن عمر بن حمزة العمرى العدوى عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن عمر به. قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمر بن حمزة إلا أبو أسامة».

٢٢٩- حدثنا أبو هشام، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا عبد الله بن بديل بن ورقاء، عن الزهرى، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الدَّابَّةِ وَالْمَسْكَنِ وَالْمَرْأَةِ».

قال أبو هشام: هو خطأ.

= قلت: وهذا إسناد لا يصح. وعمر بن حمزة: يقول عنه أحمد: «أحاديثه مناكير» وضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما. وتساهل ابن حبان والحاكم بشأنه، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه الزهرى عند البزار [رقم/ ١٤٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٥٩/٢٥]، وغيرهما من طريق عبد الرزاق بن عمر الدمشقى عن الزهرى به . . . قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن الزهرى إلا عبد الرزاق بن عمر، وهو رجل قد حدث عنه غير واحد: يحيى بن حسان و عبد الغفار بن داود وغيرهما، ولا نعلم أحداً تابعه على رواية هذا الحديث عن الزهرى، وإن كان عمر بن حمزة قد رواه عن سالم عن أبيه عن عمر . . .».

قلت: وهذه متابعة هابطة، و عبد الرزاق بن عمر الشامى: شيخ ضعيف عندهم، بل كذبه ابن معين فى رواية، وقال البخارى: «منكر الحديث»، وضعفوه فى حديث الزهرى جداً. وهو مترجم فى «التهذيب» وذبوله، «تميزاً»، لكن: للحديث طرق أخرى عن عمر، ذكر بعضها أبو نعيم فى «الحلية» [١٠١/١]، وبعضها عند ابن عساكر [٤٦٣/٢٥]، ولا يصح منها شيء. لكن الحديث: ثابت عن جماعة من الصحابة. ويأتى منهم حديث أنس: عند المؤلف [برقم/ ٣٢٨٧]، وسنده صحيح حجة.

ويأتى منهم أيضاً: حديث ابن عمر [برقم/ ٥٧٦٣].

٢٢٩- صحيح: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٢١٣/٤]، من طريق المؤلف حدثنا أبو هشام حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الله بن بديل بن ورقاء عن الزهرى، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر به . . .

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٧٨/٥]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة، ولكن أبا هشام الرفاعى قال: هو خطأ . . .».

قلت: وقال حسين أسد فى تعليقه على «مسند المؤلف» «إسناده حسن».

قلت: بل هو إسناد منكر؛ وليس له «عمر بن الخطاب» فى هذا الحديث دخل أصلاً، بل ذكره هنا من أوهام عبد الله بن بديل بن ورقاء هذا، وهو يزيد فى المتون والأسانيد كما قاله ابن عدى =

٢٣٠- حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا ابن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن أبيه، عن جده عمر، قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فقلنا: يا رسول الله، إن العدو قد حضر وهم شباعٌ والناس جياعٌ، فقالت الأنصار: ألا ننحر نواضحنا

= الحافظ. وقد جزم أبو هشام الرفاعي - شيخ المؤلف - بكونه خطأ فيه، فقال في ذيل هذا الحديث: «هو خطأ».

قلتُ: ووقع عندى ابن عدى: «هو خطأ». قال ابن عدى عقب كلمة أبى هشام هذه: «وقول أبى هشام: «هو خطأ»: زيادة «عمر» فى هذا الإسناد».

قلتُ: وقد رواه جماعة من أصحاب الزهرى عنه عن سالم وجعلوه من «مسند ابن عمر» وهذا هو المحفوظ، ومن هؤلاء:

١- مالك بن أنس: وروايته فى الموطأ [١٧٥٠]، ومن طريقه البخارى [٤٨٠٥]، ومسلم [٢٢٢٥]، وجماعة.

٢- ومنهم شعيب بن أبى حمزة: عند البخارى [٢٧٠٣]، ومسلم [٢٢٢٥]، وجماعة:

٣- ومنهم يونس الأيلى: عند البخارى [٥٤٣٨]، ومسلم [٢٢٢٥]، وجماعة. وهكذا رواه: ابن عيينة وصالح بن كيسان وعقيل بن خالد وعبد الرحمن بن إسحاق وأبو أويس ومعمر وموسى بن عقبة وابن أبى عتيق وجماعة كلهم رووه - وقد اختلف فيه على بعضهم - عن الزهرى عن سالم - وقرن بعضهم معه آخر - عن أبيه به . . .

ثم وجدتُ عبد الله بن بديل قد رواه على هذا الوجه المحفوظ عند الطيالسى [١٨٢١]. فلعله كان لا يضبطه، أو أن زيد بن الحباب قد وهم عليه فى طريق المؤلف، وقد اختلف فى هذا الحديث على الزهرى اختلاف لا يضر إن شاء الله. نعم: قد جزم الإمام فى الصحيحة [رقم ٤٤٢، ٩٩٣، ١٩٣٠]، بكون هذا اللفظ: «الشؤم فى ثلاثة . . .» لفظ شاذ، وأن صوابه: «إن يكن الشؤم» أو «إن كان الشؤم».

■ والصواب: أن كلا اللفظين محفوظان، كما شرحناه فى غير هذا المكان، ولا يصار إلى الشذوذ إلا بعد تعذر الجمع بين الروايات. والجمع هنا سائغ ميسور. والله المستعان. وانظر: «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة [ص ١٥٧ / طبعة دار الحديث / بتعليقى].

٢٣٠- صحيح لغيره: دون قوله: «ولا تنتهبوا»: أخرجه الفريابى فى «دلائل النبوة» [رقم ٥]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [١٧ / ٤٩٣ / طبعة العاصمة]، وابن أبى =

فَنطعمها الناس؟ فقال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ طَعَامٍ فَلْيَجِئْ بِهِ»، فجعل يجيء بالمد والصاع وأكثر وأقل، فكان جميع ما في الجيش بضعاً وعشرين صاعاً، فجلس النبي ﷺ إلى جنبه ودعا بالبركة، فقال النبي ﷺ: «خُذُوا وَلَا تَنْتَهَبُوا»، فجعل الرجل يأخذ في جرابه وفي غرارته، وأخذوا في أوعيتهم، حتى إن الرجل ليربط كم قميصه فيملاؤه، ففرغوا والطعام كما هو، ثم قال النبي ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، لَا يَأْتِي بِهِمَا عَبْدٌ مُحِقٌّ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ».

= شيبة وابن أبي عمر العدني كلاهما في «المسند» كما في «إتحاف الخيرة» [٧/ ٥٠]، والحاكم في «الكنى» كما في «كتر العمال» [٣٥٣٥٩]، وابن عساكر في «تاريخه» كما في «مختصره» لابن منظور [١٨٤/ ١]، والبزار في «مسنده» [٢٦٤]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه عن جده عمر به نحوه مطولاً ومختصراً..

قلتُ: وهذا إسناد يحتاج إلى سناد، وفيه علل شتى:

١- يزيد بن أبي زياد: ضعيف جملة واحدة، وله مناكير معروفة ينفرد هو بها، ثم اختلط أخيراً، فسقط حديثه كله، وقد رماه الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس أيضاً.

٢- وعاصم بن عبيد الله: هو ابن عاصم بن عمر العمرى، منكر الحديث كما قاله جماعة من حذاق الأئمة، وينفرد كثيراً بأحاديث لا خُطم لها ولا أزمّة حتى تركه بعضهم. وبه: أعله الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٥٣٥].

٣- وعبيد الله بن عاصم والد عاصم: تابعي مجهول الحال، لا يعلم له راو عنه سوى ولده عاصم وحده، فماذا ينفعه ذكرُ ابن حبان له في ثقافته؟! والعجلي على تساهله قد ذكره في «تاريخه» [٢/ ١١٠]، ثم قال: «وليس يُروى عنه». وفي ثقافت العجلي جماعة لم ينص على توثيقهم بل تراه ينص على تضعيفهم بقلمه، فلا ينبغي أن يُنسب إليه توثيق راو بمجرد أن أورده في كتابه هذا؛ ثم إن عبيد الله لم يدرك جده أصلاً فالإسناد منقطع أيضاً. وقد اختلف في سنده على عاصم، فرواه عنه جرير ابن عبد الحميد ومحمد بن فضيل على الوجه الماضي. وخالفهم: يزيد مولى نوفل بن الحارث؛ فرواه عن عاصم بن عبيد الله عن عاصم عن عمر بن عمر بن الخطاب به نحوه باختصار. هكذا أخرجه أبو القاسم التيمي في «دلائل النبوة» [ص/ ١٧٥]، من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد به.

۲۳۱- حدثنا أبو هشام، حدثنا النضر يعني ابن منصور، حدثنا أبو الجنوب، قال: رأيت علياً يستقي ماءً لوضوئه، فبادرته أستقي له، فقال: مه يا أبا الجنوب، فإني رأيت عمر، يستقي ماءً لوضوئه، فبادرته أستقي له، فقال: مه يا أبا الحسن، فإني رأيت رسول الله ﷺ يستقي ماءً لوضوئه، فبادرته أستقي له، فقال: «مه يا عمر، فإني أكره أن يشركني في طهورى أحد».

۲۳۲- حدثنا عقبه بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن عبيد مولى ابن أزر، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: إن

= قلت: ويبدو لي أن عاصماً قد اضطرب فيه كعاداته، لكن: للحديث شاهد بنحوه عن أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة به نحو سياقه هنا، دون قوله: «ولا تتبهوا». أخرجه مسلم [رقم/ ۲۷]، وجماعة. وسيأتي تخريجه عند المؤلف [برقم/ ۱۱۹۹]. وللمرفوع منه: شواهد صحيحة.

۲۳۱- منكر: أخرجه البزار [۲۶۰]، وابن حبان في المجروحين [۵۳/ ۳]، وابن عدى في «الكامل» [۷/ ۲۳]، والدارقطني في «الأفراد» [۱/ ۶۲/ أطرافه/ الطبعة التدمرية]، وغيرهم من طريقتين عن النضر ابن منصور عن أبي الجنوب عن علي عن عمر به نحوه. قال الدارقطني: «تفرد به النضر بن منصور أبو عبد الرحمن العنزي عن أبي الجنوب عقبه بن علقمة اليشكري عن علي عن عمر».

قلت: وهذا إسناد منكر مثل متنه. والنضر: يقول عنه أبو حاتم: «شيخ مجهول يروى أحاديث منكرة». وقال البخاري: «منكر الحديث» وضعفه سائر النقاد. وهو من رجال الترمذي. وشيخه أبو الجنوب: هو عقبه بن علقمة الكوفي، يقول عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث بين الضعف. لا يشتغل به». وهو من رجال الترمذي وحده. وبأبي الجنوب وحده: أعل الهيثمي الحديث في «المجمع» [۱/ ۵۲۴]، ومثله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [۱/ ۸۶]، وهو قصور منهما قد عودانا عليه، وقد رأيت ابن كثير قال في «مسند الفاروق» [۱/ ۱۱۴]: «النضر بن منصور الباهلي ضعفه عدول من الأمة، وشيخه أبو الجنوب: عقبه بن علقمة ضعفه أبو حاتم الرازي».

۲۳۲- صحيح: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ۱۵۰]. وقد توبع عليه ابن إسحاق: تابعه: مالك وسفيان وجماعة.

هذين اليومين نهاكم رسول الله ﷺ عن صيامهما: يوم فطرکم من صيامکم، ويوم تأکلون فيه من لحم نسککم .

٢٣٣- حدثنا هدية، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن عمر، لما طعن عولت عليه حفصة، فقال: يا حفصة، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْمَعُولَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ» .

٢٣٤- حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، أنه أخبره أنه التمس صرفاً بمائة دينار، قال: فدعاني طلحة بن عبيد الله، فتراضينا في الصرف حتى اصطرف مني وأخذ الذهب يقلبها في يده، قال: حتى يأتي خازني من الغابة، وعمر بن الخطاب يسمع، فقال عمر: لا والله لا تفارقه حتى تأخذ منه، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ» .

٢٣٥- حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أن السائب بن يزيد، وعبيد الله بن عبد الله أخبراه، عن عبد الرحمن بن عبد

٢٣٣- صحيح: أخرجه مسلم [٩٢٧]، وأحمد [٣٩/١]، وابن حبان [٣١٣٢]، والطيالسي [٤٢]، والبزار [٢١٩]، والبيهقي [٦٩٦٠]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/٣٦١]، والرافعي في «تاريخ قزوين» [٤٠٥/١]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» [٣/٩٠٧]، وجماعة، من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به . . . وهذا إسناد غاية في الصحة .

٢٣٤- صحيح: مضى في الأحاديث [رقم/ ١٤٩، ٢٠٨، ٢٠٩] .

٢٣٥- صحيح: موقوفاً: أخرجه مسلم [رقم/ ٧٤٧]، وأبو داود [رقم/ ١٣١٣]، والترمذي [٥٨١]، والنسائي [١٧٩٠]، وابن ماجه [١٣٤٣]، والدارمي [١٤٧٧]، وأحمد [١/٣٢]، وابن خزيمة [١١٧١]، والبزار [٣٠٢]، والبيهقي في «سننه» [٤٣٣٤]، وفي «الشعب» [٣/٣] رقم [٣٠٧١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/٣٢٦]، والطبري في «التهذيب» [رقم ٦٩١]، والدولابي في «الكنى» [رقم ٨٥٤]، وابن نصر في «قيام الليل» [رقم ٢٤٦]، وجماعة، من طريق يونس بن يزيد عن الزهري عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الرحمن ابن عبد القاري عن عمر به نحوه .

القارىء، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّهُ قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ».

= قلتُ: وهكذا رواه الليث بن سعد وابن وهب وأبو صفوان الدمشقى عن يونس به على هذا الوجه مرفوعاً . . . وخالفهم: عبد الله بن المبارك فرواه عن يونس بإسناده به موقوفاً . . . أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» [رقم/ ١٢٤٧]، ومن طريقه النسائى فى «الكبرى» [١٤٦٣]، واختلف على ابن المبارك فيه أيضاً كما تراه عند أحمد [٣٢/ ١] وغيره. وقد تابعه على الوجه الموقوف: الأوزاعى من رواية القرقسانى عنه، وشبيب بن سعيد من رواية ولده أحمد عنه، كلاهما عن يونس بإسناده به موقوفاً . . . هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [١٧٩/ ٢]. وقد توبع عليه يونس على الوجه الأول مرفوعاً . . . تابعه عقيل بن خالد: عند ابن خزيمة [١١٧١]، لكن الطريق إليه مغموز، وتابعهما: زياد بن سعد: عند الطبرانى فى الصغیر [٩٦٢/ ٢]، لكن الإسناد إليه هالك. وتابعهم: مالك بن أنس عند الدارقطنى فى «غرائب مالك» كما فى التمهيد [٢٧١/ ١٢]، وفى الطريق إلى مالك عقارب قارصة وذئاب ناهسة؛ ثم جاء معمر بن راشد الإمام الثقة الثبت وخالف الجميع فى سنده ورفع، فرواه عن الزهرى فقال: عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى عن عمر به موقوفاً . . . هكذا أخرجه عبد الرزاق [٤٧٤٨]، ومن طريقه النسائى فى «الكبرى» [١٤٦٤]، من طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر به . . . وهكذا رواه النسائى فى الصغرى [١٧٩١]، لكن وقع هناك مرفوعاً، فإما أن يكون ذلك وهمًا من الناسخ أو هو من أوام عبد الرزاق المعروفة؛ ثم ترجح عندي أنه من الناسخ؛ لكون المزى عزاه إليه فى «التحفة» [رقم/ ١٠٥٩٢]، موقوفاً، وقد خولف الزهرى فى رفعه خالفه:

١- عبد الرحمن الأعرج، فرواه عن عبد الرحمن بن عبد القارى عن عمر به موقوفاً . . . أخرجه مالك فى الموطأ [رقم ٤٧١ / رواية الليثى]، و[رقم ١٦٩ / رواية الشيبانى]، ومن طريقه النسائى [١٧٩٢]، والبيهقى [٤٣٣٤]، وجماعة.

٢- وتابعه على هذا الوجه: أبو سلمة بن عبد الرحمن عند الطبرى فى «تهذيب الآثار»، واختلف عليه فى إسناده كما تراه عند ابن أبى شيبة [٤٥٨٥]. وقد توبع عليه ابن عبد القارى على الوجه الموقوف: تابعه حميد بن عبد الرحمن: عند النسائى [١٧٩٣]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» وغيرهما.

٢٣٦- حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وأبو جعفر خالي، قالوا: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا عبد الله بن عمر القرشي، قال: حدثني سعيد بن عمرو بن سعيد، أنه سمع أباه يوم المرج، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَمْنَعُ الدِّينَ بِنَصَارَى مِنْ رَبِيعَةَ عَلَى سَاحِلِ الْفُرَاتِ مَا تَرَكَتُ عَرَبِيًّا إِلَّا قَتَلْتُهُ أَوْ يُسَلِّمُ».

= قال الدارقطني في «العلل» [١٧٩/٢]، بعد أن ذكر طرفاً مما تقدم: «والأشبه بالصواب الموقوف».

قلتُ: وهو قول ظاهر إن شاء الله. لكن قد رفعه الزهري من طريق يونس عنه كما مضى. واعتمده مسلم في صحيحه، لكن يونساً: قد اختلف عليه في رفعه ووقفه كما مضى. وعلى ترجيح الوجه المرفوع عنه؛ فقد تكلموا في روايته عن الزهري بكونه كثير الخطأ عنه كما قاله أحمد وغيره. فلعله وهم في رفعه. ومتابعة عقيل له لا تثبت؛ وعلى ثبوتها فلعله وهم هو الآخر، وليس من شرط الثقة ألا يهم أصلاً؛ نعم عقيل من أثبت الناس في الزهري. لكن يقول أحمد: «يونس -يعنى الأيلي-: كثير الخطأ عن الزهري، وعقيل أقل خطأ منه...» وهذا واضح ليس به خفاء، فالقول ما قاله أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ، وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث في «غرس الأشجار».

تنبيه: شيخ المؤلف «أحمد بن عيسى» هو المصري الذي كذبه ابن معين وتكلموا فيه بقوادح، وليس هو بعمدة على التحقيق، وإن كره ذلك الخطيب الحافظ.

٢٣٦- ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٦٠/٥]، وعنه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٦٢٠]، والنسائي في «الكبرى» [٨٧٧٠]، والبزار [رقم/٣١٣]، والبيهقي في «سننه» [١٨٤٢٦]، والشاشي في «مسنده» كما في الكنز [٣٣٩٨٦]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٠٨/٢١]، والطبري في تهذيب الآثار [رقم/١٦١١/ مسند عمر]، وابن زنجويه في الأموال [١/ رقم/ ٩٩]، والضياء في المختارة [١/ ٣٦٥، ٣٦٦]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن أبي بكير، عن عبد الله بن عمر القرشي، عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه عن عمرو بن مرفوعاً... قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن عمر عنه بهذا الإسناد». قال الهيثمي في «المجمع» [٥٤٩/٥]: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عمر القرشي وهو ثقة».

٢٣٧- حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، حدثنا جرير عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال عمر : فذكر كلاماً - إن ناساً يقولون : لو استخلفت؟ فلا أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفى النبي ﷺ وهو عنهم راض فأيهم استخلفوه فهو الخليفة من بعدى .

٢٣٨- حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، سمع أبا عبيد يعنى مولى ابن أزر ، قال : شهدت العيد مع عمر بن الخطاب ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وقال : إن رسول الله ﷺ : نهى عن صيام هذين اليومين : أما يوم الفطر ففطركم من صيامكم ، وأما يوم الأضحى فكلوا من لحم نسككم .

= واغتر حسين أسد فى تعليقه على «مسند المؤلف» بقول الهيئى هذا ، فقال : «إسناده حسن» . وهذا تساهل منهما معهود ، وعبد الله بن عمر القرشى : لم يرو عنه سوى يحيى بن أبى بكير وحده ولم يوثقه سوى أبى حاتم ابن حبان وحده ، وهو آفة هذا الطريق . وقد قال الحافظ النسوى بعد أن رواه : «عبد الله بن عمر القرشى لا أعرفه» . وبه أعله الإمام فى الضعيفة [٣٠٧٥] .

٢٣٧- صحيح لغيره : هذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، وسالم بن أبى الجعد : كثير الإرسال عن كبار الصحابة ، ولم يسمع منهم ، بل وفى إدراكه عمر نظر أيضاً ، راجع : ترجمته من «جامع التحصيل» [ص ١٧٩] ، وتهذيب الحافظ [٤٣٢/٣] .

لكن لهذا الأثر : طرق صحيحة مضى بعضها [برقم / ١٨٤ ، ٢٠٥] . ثم ظهر لى أن هذا الإسناده غير محفوظ ، وإسحاق الطالقاني : قد تكلم ابن المدينى فى روايته عن جرير ، وقد خولف فيه أيضاً . خالفه : قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب ويوسف بن موسى القطان وجماعة ، كلهم روه عن جرير بن عبد الحميد فقالوا : عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون عن عمر به . . . كما مضى [برقم / ٢٠٥] . وقد اضطرب الطالقاني فى إسناده فلم يضبطه ؛ فعاد مرة أخرى ورواه عن جرير على الصواب كما تراه عند ابن أبى الدنيا فى «المتمين» [ص ٢٨ / رقم ١٧] ، وفى «المحتضرين» [رقم / ٢١٦] ، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤ / ٤٠٨] . ثم تغير ورواه عن جرير فقال : عن إسماعيل ابن أبى خالد عن الشعبى به مختصراً . . . أخرجه ابن أبى الدنيا فى المتمين [رقم ١٨] ، وفى المحتضرين [رقم ٢١٥] ، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤ / ٤٢٨] . والأثر : محفوظ عن الشعبى من طريق آخر ليس لجرير فيه شىء .

٢٣٨- صحيح : مضى تخريجه فى الحديث [رقم ١٥٠] .

٢٣٩- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو بكر بن حفص، عن سالم، عن ابن عمر، أن عمر رأى على رجل من العطارد قباءً من ديباج، أو حرير، فقال: يا رسول الله، لو اشتريته، فقال: إنما يلبس هذا من لا خلاق له، قال: فأهدى لرسول الله ﷺ حلةً سبراء فأرسل بها إليّ، قال: فقلت: أرسلت بها، وقد سمعتك قلت فيها ما قلت؟ فقال: «إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَسْمَعِ بِهَا».

٢٤٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم ابن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

٢٤١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيان، عن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر، قال: صلاة السفر ركعتان، وصلاة الفطر ركعتان، وصلاة الأضحى ركعتان، وصلاة الجمعة ركعتان، تمامٌ غير قصرٍ على لسان نبيكم ﷺ.

٢٣٩- صحيح: أخرجه البخارى [١٩٩٨]، ومسلم [٢٠٦٨]، وأحمد [١١٤/٢]، والبخار [١٣٦]، وغيرهم، من طريق شعبة عن أبي بكر ابن حفص عن سالم عن أبيه عمر به قلت: قال البخار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة موصولاً إلا روح بن عبادة» . قلت: تابعه القطان عند مسلم وغيره. وقد توبع عليه سالم: تابعه نافع عند مالك فى الموطأ [١٦٣٧]، ومن طريقه البخارى [٨٤٦]، ومسلم [٢٠٦٨]، وأبى داود [١٠٧٦]، والنسائى [١٣٨٢]، وأحمد [٤٩/١]، وابن حبان [٥٤٣٩]، والشافعى [٢٦٧]، وجماعة كثيرة. وله طرق أخرى.

٢٤٠- صحيح: أخرجه البخارى [١٨٥٣]، ومسلم [١١٠٠]، والترمذى [٦٩٨]، وأبو داود [٢٣٥١]، والدارمى [١٧٠٠]، وأحمد [٢٨/١]، وابن خزيمة [٢٠٨٥]، وابن حبان [٣٥١٣]، والبخار [٢٦٠]، وعبد الرزاق [٧٥٩٥]، والبيهقى [٧٧٩٤]، والحميدى [٢٠]، وجماعة كثيرة، من طرق عن هشام عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه به

٢٤١- صحيح: أخرجه النسائى [١٤٤٠]، وابن ماجه [١٠٦٣]، وأحمد [٣٧/١]، وابن حبان [٢٧٨٣]، والطيلسنى [٤٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٠١٠]، والبخار [٣٣١]، =

= وعبد الرزاق [٤٢٧٨]، وابن أبي شيبة [٥٨٥١]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٢٩/المنتخب]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/٤٢١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/١٨٧]، والبيهقي [٥٥١٠]، وجماعة كثير من طرق عن زبيد الياصبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر به . . .

قال ابن كثير في «تفسيره»: «وهذا إسناد على شرط مسلم»، وقال الإمام الألباني في «الإرواء» [٣/١٠٦]: «وهذا سند صحيح على شرط الشيخين».

قلت: وهذه مجازفة منهما غير محمودة، وليس في «الصحيحين» ولا في أحدهما حديث بتلك الترجمة قط، فكيف ولم يثبت سماع ابن أبي ليلى من عمر كما سيأتي؟، وهكذا رواه جماعة عن زبيد على هذا الوجه: منهم: شعبة وطلحة بن مصرف وعلى بن صالح والجراح بن مليح وغيرهم كثير. ثم جاء سفيان الثوري وروى عن زبيد هذا الحديث واختلف عليه فيه؛ فرواه عنه جمهور أصحابه على الوجه الماضي. وخالفهم: معاذ العنبري، فرواه عن الثوري فقال: عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن عمر به . . . فزاد فيه واسطة بين ابن أبي ليلى وعمر، هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٨/رقم ٨٥٢٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٥/٣٨].

وتابعه عبد الرحمن بن مهدي: عند أبي نعيم في «الحلية» [٥/٣٧]. واختلف فيه على ابن مهدي؛ فرواه عنه بعضهم عن سفيان على الوجه الأول؛ ثم أتى يحيى القطان الإمام الحافظ، ورواه عن سفيان فقال: عن زبيد الياصبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الثقة عن عمر به . . . هكذا أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [١/٤٢٢]، والبيهقي [رقم/٦٠٣٠]، من طريق القطان به؛ ثم يأتي دور مخلد بن يزيد القرشي، فتراه يخالف الكل، ويقول: حدثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن عمر به . . .، ويزيد فيه واسطة بين سفيان وزبيد، هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [١١/٢١٥]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٣/٥٤١]، لكن الطريق إليه مخدوش، ورواه ياسين الزيات عن الثوري: مثل رواية جمهور أصحابه عنه على الوجه الأول به. لكن اختلف عليه أيضاً: كما تراه عند البزار [٣٣٠]، وغيره، ولم يختلف أحد ممن رواه عن الثوري على أن ابن أبي ليلى لم يصرح بالسماع من عمر في إسناده . . . اللهم أن يزيد بن هارون قد أبي ذلك، ورواه عن الثوري فقال: عن زبيد عن ابن أبي ليلى أنه قال: «سمعتُ عمر يقول». ثم ذكره. هكذا أخرجه أبو خيثمة في «مسنده» كما =

= فى «تهذيب الحافظ» [٢٦١/٦]، وأشار إليه أحمد فى «مسنده» [٣٧/١]. لكن: أنكره النقاد على يزيد حتى قال ابن معين: «سمعتُ عمر، ليس بشيء». غير أن يزيداً لم ينفرد بذكر السماع فيه عن سفيان بهذا بل تابعه عليه: أبو نعيم الملائي عند ابن أبى خيثمة فى «تاريخه» كما فى التعديل والتجريح [٨٨٢/٢]، للباجى. لكن: رواه جماعة عن أبى نعيم فلم يذكروا فيه «سمعتُ عمر». نعم: رواه طلحة بن مصرف عن زيد الياضى فقال: عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: «خطبنا عمر...». وهذا ظاهر فى السماع أيضاً. لكن جزم حافظ المغرب أبو عمر ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٩٦/١٦]، بكون طلحة قد وهم فيه هو الآخر، والذي جعل الحفاظ ينكرون ذلك: أنهم لا يثبتون سماع ابن أبى ليلى من عمر أصلاً، بل ينكرونه رأساً، حتى ذهب وجزم بعضهم بأن ابن أبى ليلى ما رأى عمر بإنسان عينيه؛ وقابلهم جمهور المتأخرين فأثبتوا السماع وجادلوا عليه؛ وقد محضنا الحق فى تلك المسألة فى «غرس الأشجار».

● والتحقيق عندى: أن أبى ليلى لا ينكر له رؤية عمر، وإنما الشأن فى سماعه منه، والصواب: أنه لم يسمع منه، كما جزم بذلك صيارفة الصنعة المتقدمين. ولا أعلم من خالف فى ذلك إلا شذراً، ولعل من أثبت ذلك: قد اغتر بظاهر بعض الروايات التى وقع فيها التصريح بالسماع مما جزم الحفاظ بكونه وهماً كما وقع هنا. وقد كان الإمام أحمد كثير الإنكار على مثل تلك السماعات بين النقلة فى غضون الأسانيد، كما نقله عنه ابن رجب فى «شرح العلل»، فقال: «وكان أحمد يستنكر دخول التحديث فى كثير من الأسانيد، ويقول: هذا خطأ، يعنى ذكر السماع». وعليه: فالحديث منقطع الإسناد على التحقيق. لكن جاء يزيد بن زياد بن أبى الجعد -وهو ثقة صدوق- ورواه عن زيد فجوده ونهض بإسناده، وخالف كل من رواه عن زيد على تلك الوجوه الماضية. فقال: عن زيد الياضى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر به...

هكذا أخرجه ابن ماجه [١٠٦٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٩٠]، وابن خزيمة [١٤٢٥]، والبيهقى [٥٥٠٩]، وجماعة من طريق يزيد به. وهذا الوجه عندى: جيد حسن رائق. ويزيد: ثقة معروف لم يتكلموا فيه بشيء أصلاً. ويظهر لى أن ابن أبى ليلى قد سمعه من كعب بن عجرة عن عمر، ثم صار بعد ذلك يرسله ولا يذكر كعباً فيه؛ ثم وجدتُ ابن عبد البر قد نقل فى =

٢٤٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا كهلمس، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر، أن جبريل أتى النبي ﷺ، فقال: ما الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، فقال جبريل: صدقت، فتعجبنا منه، يسأله ويصدقه، فقال النبي ﷺ: «ذَلِكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ».

٢٤٣- حدثنا الحارث بن مسكين المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، أَبُونَا آدَمُ أَخْرَجَنَا وَنَفْسُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ؟ فَقَالَ

= كتابه «التمهيد» [٢٩٦/١٦]، عن ابن المدينة - إمام علل الحديث - أنه قال عن طريق يزيد الماضي: «هو أسندها وأحسنها وأصحها . . .» فالحمد لله على ما علم. وقد أعل بعضهم هذا الحديث بالاضطراب، مثل ابن التركماني في «الجوهر» [٣/٣٠٥]، وبعضهم ضعفه للانقطاع في سنده، وقد استوفينا مناقشة الجميع في «غرس الأشجار». والله المستعان.

٢٤٢- صحيح: أخرجه مسلم [رقم/١]، والنسائي [٤٩٩٠]، والترمذي [٢٦١٠]، وأحمد [٥١/١]، وابن أبي شيبة [٣٠٤٢٩]، وابن خزيمة [٢٥٠٤]، والبيهقي [٨٣٩٣]، وابن حبان [١٦٨]، والبخاري [١٧٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/٢٠٢]، وابن أبي عاصم في «السنن» [رقم ١٢٠ / ٣٦٥ / ظلال]، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٣٦٥]، وابن منده في الإيمان [١/ ١٢١]، وعبد الله بن أحمد في «السنن» [٢/ ٤١٥]، والآجري في «الشرعية» [ص/ ٢٠٠]، وجماعة كثيرة من طرق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر - وقرن معه آخر عند بعضهم - عن ابن عمر عن عمر به نحوه مختصراً ومطولاً. وهو حديث مجمع على صحته كما يقول ابن منده.

٢٤٣- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٧٠٢]، وابن وهب في «القدر» [رقم ١]، وابن أبي عاصم في «السنن» [١/ رقم ١٣٧ / ظلال]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦١/ ١٠٨]، وابن منده في «الرد على الجهمية» [١/ ٣٥]، والآجري في «الشرعية» [ص ٨٤]، والدارمي في «الرد على الجهمية» [ص ١٦٤]، وابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ١٦٩]، والضياء في «المختارة» [١/ ١٧٧]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٤١١]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٢/ ٤٨]، =

لَهُ آدَمُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أُخْرِجْتَنَا وَتَفَسَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: أَنْتَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، فَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي؟» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

٢٤٤- حدثنا محمد بن المثني الزمن، حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي، أخبرنا عمران، عن الرديني بن أبي مجلز، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر، قال أبو

= وجماعة، من طرق عن ابن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به مرفوعاً . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن إن شاء الله. وهشام بن سعد: التحقيق في شأنه أنه ضعيف إلا في زيد ابن أسلم وحده؛ لكونه من أثبت الناس فيه كما قال أبو داود. وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة. منها: حديث أبي هريرة عند البخاري [٣٢٢٨]، ومسلم [٢٦٥٢]، وجماعة.

٢٤٤- صحيح: أخرجه البخاري في «تاريخه» [٣/٣٣٠]، والفريابي في «القدر» [رقم ١١٩]، والبزار [١٧٢]، والضياء في «المختارة» [١/٣٢٠]، وغيرهم، من طريق محمد بن المثني عن عبد الملك بن الصباح عن عمران بن حدير عن الرديني بن أبي مجلز عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر به . . . قال ابن كثير في «مسند الفاروق» [١/٦٣٤]: «غريب من هذا الوجه، وردني بن أبي مجلز: -واسم أبي مجلز: لاحق بن حميد- روى عن أبيه ويحيى بن يعمر، وعنه عمران بن حدير هذا، والمنذر بن ثعلبة وقررة بن خالد. هكذا ترجمه ابن أبي حاتم رحمه الله، وباقي رجاله ثقات أئمة».

قلتُ: وهذا إسناد لا بأس به إن شاء الله. والرديني: روى عنه جماعة من الثقات، ووثقه ابن حبان، ولم يتكلم فيه أحد، ولم يأت بما ينكر عليه أيضاً. فمثله صالح الحديث.

والحديث: ذكره ابن كثير في «البداية» [١/٨٤]، من طريق المؤلف ثم قال: وهذا الإسناد أيضاً لا بأس به».

محمد: أكثر ظنى أنه رفعه، قال: «التقى آدم، وموسى، قال موسى لآدم: أنت أبو الناس، أسكنك الله جنته، وأسجد لك ملائكته، قال آدم لموسى: أم تجده مكتوباً؟! قال: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى».

٢٤٥- حدثنا أبو خيثمة، وهارون بن معروف، وغيرهما، قالوا: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجرشي، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم».

٢٤٦- حدثنا القواريري، حدثنا عبد الله بن يزيد، بإسناده، نحوه .

= وقد توبع عليه الرديني: تابعه سليمان بن طرخان: عند ابن منده في الإيمان [١/ ١٤٥]، والبيهقي في القضاء والقدر [رقم ١٣٥]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٢/ ١٠٤]، وغيرهم.

وللحديث: طرق أخرى وشواهد ثابتة .

٢٤٥- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٧١٠]، وأحمد [١/ ٣٠]، والبخاري في تاريخه «الكبير» [٣/ ١٥]، وابن حبان [٩٧]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٣٣٠]، والحاكم [١/ ١٥٩]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٦٦٢]، وفي «الاعتقاد» [رقم ٢١٨]، وعبد الله بن أحمد في «السنة» [٢/ رقم ٨٤١]، وابن بطة في «الإبانة» [٢/ رقم ١٥٢٠].

والأجري في «الشریعة» [ص ٢٤٥]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٨٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٧/ ٢٩٤]، وجماعة من طرق عن عطاء بن دينار عن حكيم ابن شريك الهذلي، عن يحيى بن ميمون، عن ربيعة الجرشي، عن أبي هريرة، عن عمر به مرفوعاً . . وهذا إسناد ما صح، وحكيم بن شريك: مجهول لا يعرف، ونكرة لا تُتعرَّف، فقد انفرد عنه عطاء ابن دينار بالرواية، كما انفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» .

وقال الحافظ في ترجمته من «التهذيب»: «قرأت بخط الذهبي: قال أبو حاتم: مجهول». وكذا جهله الذهبي في «المغنى في الضعفاء» .

٢٤٦- ضعيف: انظر قبله .

٢٤٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ: تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا».

٢٤٧- صحيح: أخرجه الترمذي [٢٣٤٤]، وابن ماجه [٤١٦٤]، وأحمد [٣٠/١] «الزهد» [١٨/١]، والطيالسي [١٥]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/١٠/المنتخب]، وابن أبي الدنيا في التوكل [رقم ١]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٥٥٩]، وابن المديني في «مسند عمر» كما في «مسند الفاروق» [٢/٦٣٧]، والبزار [٣٤٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [١٠/٦٩]، والضياء في «المختارة» [١/٣٣٣-٣٣٤]، وأبو القاسم التيمي في «الترغيب» [١/٣٧٧]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/١٤٤٤]، وجماعة كثيرة من طريق بكر بن عمرو المعافري عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عبد الله ابن مالك عن عمر به مرفوعاً . . . قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه ». وقال ابن المديني: « لم نجده إلا من هذا الوجه، وإسناده مصرى، ورجاله معروفون عند أهل مصر ». وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ».

قلت: وإسناده مستقيم. رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح. وقد صححه الإمام في «الصحيحة» [رقم/ ٣١٠] على شرط مسلم، وهذه غفلة مكشوفة، وليس في «صحيح مسلم» حديث بتلك الترجمة قط، وقد انقلب سنده على البزار في «مسنده»؛ فوقع عنده هكذا: « عن عبد الله بن هبيرة عن بكر بن عمرو عن أبي تميم الجيشاني عن عمر به . . . ». ثم قال: « وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عمر بن الخطاب بهذا الإسناد، وأحسب أن بكر بن عمرو لم يسمع من أبي تميم ».

قلت: وهذا من أغلاط أبي بكر ابن عبد الخالق في «مسنده المعلن»، وما لبكر بن عمرو بأبي تميم الجيشاني وهو لم يره أصلاً؟! إنما يرويه بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم به . واحتمال أن يكون ما وقع عند البزار: من قبيل الاختلاف في سنده، هو احتمال ضعيف ليس بشيء عندي، وللحديث شاهد: من حديث ابن عمر بمثله: عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/٢٦٧ الطبعة العلمية]، وسنده لا يثبت. وشاهد آخر: عن عبد الله بن عمرو بإسناد فيه من لا يعرف كما ذكره الحافظ ابن رجب في جامع العلوم [ص/ ٤٣٦].

٢٤٨ - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن مسلم بن يسار ، عن سفیان بن وهب الخولاني ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

٢٤٩ - حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، أخبرنا حيوة ، أخبرنا أبو عقيل ، عن ابن عمه ، عن عقبة بن عامر الجهني ، أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه ، فقال : « مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ » ، أو قال : « كَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » ، قال عقبة : فقلت : الحمد لله الذى رزقنى أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ ، فقال عمر بن الخطاب ، وكان تجاهى جالساً : أتعجب من هذا ؟ فقد قال رسول الله ﷺ أعجب من هذا قبل أن تأتى ، قلت : فما قال أبى أنت ؟ قال عمر بن الخطاب : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ رَفَعَ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَتَحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » .

٢٤٨ - صحيح لغيره : أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/٢١٥] ، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٧٧٢] ، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [رقم ١٨٧٦] ، والفسوى فى المعرفة [١/٢٩٥] ، ومن طريقه ابن عساكر أيضاً [٢١/٣٦٠] ، وجماعة ، من طرق عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقى عن مسلم بن يسار عن سفیان بن وهب عن عمر به مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف . والإفريقى : قد ضعفه النقاد لسوء حفظه ، وإن كان رجلاً صالحاً فى نفسه .

وفى الباب : عن جماعة من الصحابة منهم : عائشة بلفظ «كل شراب أسكر فهو حرام» .
أخرجه البخارى [٥٢٦٣] ، ومسلم [٢٠٠١] ، وأبو داود [٣٦٨٢] ، والترمذى [١٨٦٣] ، والنسائى [٥٥٩١] ، وأحمد [٩٦/٦] ، وجماعة كثيرة .

٢٤٩ - صحيح : مضى تخريجه فى الحديث [رقم ١٨٠] ، فانظره .

٢٥٠- حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا عبد الله بن عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ عند الظهيرة، فوجد أبا بكر في المسجد، فقال: «مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟» قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله، وجاء عمر بن الخطاب، فقال: يا ابن الخطاب، ما أخرجك؟ قال: أخرجني الذي أخرجكما، يا رسول الله، فقعد عمر، وأقبل رسول الله ﷺ يحدثهما، ثم قال: «هَلْ بِكُمْ مِنْ قُوَّةٍ فَتَنْطَلِقَانِ إِلَى هَذَا النَّخْلِ فَتُصِيبَانِ طَعَامًا وَشَرَابًا وَظِلًّا؟»، قلنا: نعم،

٢٥٠- صحيح لغيره: أخرجه الحاكم [٢/ ٣٢٤]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» [٣/ ٧٠٤]، والطبراني في «الكبير» [٩١/ رقم ٥٦٨]، والبزار [رقم/ ٢٠٥]، والضياء في «المختارة» [١/ ٢٨٩-٢٩٠]، وابن عدى في «الكامل» [٤/ ٢٥٢]، والغزالي في الضعفاء [٢/ ٢٨٦]، وجماعة من طرق عن عبد الله بن عيسى عن يونس بن عبيد عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه . . . مطولاً ومختصراً. قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا رواه عن يونس إلا عبد الله بن عيسى». وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب من هذا الوجه». وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٥٧١]: «رواه البزار وأبو يعلى باختصار قصة الغلام، والطبراني كذلك، وفي أسانيدهم كلها: عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف».

قلتُ: وسنده لا يصح. وعبد الله بن عيسى: هو الخزاز البصرى الذى ضعفه النقاد بخط عريض. قال العقيلي: «لا يتابع على أكثر حديثه . . .»، وساق له هذا الحديث ثم قال: «وقد روى في هذا الباب أحاديث من غير هذا الوجه صالحة الإسناد».

قلتُ: هو كما قال. وقد مضى بعض هذه الأحاديث فى تخريج الحديث [رقم/ ٧٨]. وقد توبع يونس بن عبيد عليه: تابعه عبد الله بن كيسان عند ابن حبان [٥٢١٦]، والطبراني فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢٢٤٧]، وفى الصغير [١/ رقم ١٨٥]، ومن طريقه ابن العديم فى بغية الطلب [٣/ ٢١٣]، وجماعة، من طرق عن الفضل بن موسى عن عبد الله بن كيسان به مطولاً . . . وفيه زيادة فى آخره.

وسنده ضعيف، وابن كيسان هو المروزى الذى ضعفه أبو حاتم والنسائى وجماعة. وفى الباب عن جماعة من الصحابة قد أشرنا إليهم عند الحديث [رقم ٧٨]، والله المستعان.

قال: «مُرُوا بِنَا إِلَى ابْنِ التَّيَّهَانِ أَبِي الْهَيْثَمِ الْأَنْصَارِيِّ»، فتقدم رسول الله ﷺ بين أيدينا فسلم، فاستأذن ثلاث مرات، وأم الهيثم وراء الباب تسمع الكلام وتريد أن يزيدا رسول الله ﷺ، فلما أراد رسول الله ﷺ أن ينصرف خرجت أم الهيثم تسعى خلفهم، فقالت: يا رسول الله، قد والله سمعت تسليمك، ولكني أردت أن تزيدنا من سلامك، فقال لها رسول الله ﷺ: خيراً، وقال: «أَيْنَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَا أَرَاهُ؟» قالت: هو قريب، ذهب يستعذب لنا من الماء، ادخلوا فإنه يأتي الساعة إن شاء الله، فبسطت لهم بساطاً تحت شجرة، فجاء أبو الهيثم، وفرح بهم، وقرت عينه بهم، وصعد على نخلة فصرم لهم عذقاً، وقال رسول الله ﷺ: «حَسْبُكَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ»، قال: يا رسول الله، تأكلون من بسره ومن رطبه ومن تذنبه، ثم أتاهم بماء فشربوا عليه، فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ»، وقام أبو الهيثم ليذبح لهم شاةً، فقال له رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَاللُّبُونَ»، وقامت أم الهيثم تعجن لهم وتخبز، ووضع رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر رءوسهم للقائلة، فانتبهوا وقد أدرك طعامهم، فوضع الطعام بين أيديهم وأكلوا وشبعوا وحمدوا الله عز وجل، وردت عليهم أم الهيثم بقية الأعداق، فأكلوا من رطبه ومن تذنبه، فسلم عليهم رسول الله ﷺ ودعا لهم.

٢٥١- حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، أن عمر بن السائب حدثه، أن القاسم بن أبي القاسم السبائي حدثه، عن قاص

٢٥١- حسن لغيره: أخرجه أحمد [١/ ٢٠]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٧٧٧٠]، وفي السنن [رقم/ ١٤٣٢٦]، من طريق عمرو بن الحارث عن عمر بن السائب عن القاسم بن أبي القاسم السبئي أو السبائي عن قاص الأجناد عن عمر به مرفوعاً . . . قال ابن كثير في «مسند الفاروق» [١/ ٤١١]: «هذا إسناد حسن ليس فيه مجروح، ولم يخرجوه».

قلت: بل إسناد غائب!

وقاص الأجناد مجهول الحال. وقد اختلف في اسمه وتمييزه كما شرحه الحافظ في «التعجيل» [١/ ٢٤١]. وقال المنذرى في الترغيب [١/ ٨٨]: «وقاص الأجناد لا أعرفه» . =

الأجناد، أنه سمعه يحدث أن عمر بن الخطاب، قال: يا أيها الناس، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقْعُدَنَّ عَلَى مَائِدَةٍ تُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ»، قال: وذكر الحديث .

٢٥٢- حدثنا أحمد بن إبراهيم النكري أبو عبد الله، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا

= قلتُ: وفي إدراكه عمر نظر ظاهر قد ذكره الحافظ في «تعجيله» [٢٤٢/١]، ومال إلى أن روايته عنه كأنها مرسله، ولفظه هنا يساعده على تلك الدعوى . والقاسم وعمر بن السائب: صدوقان .

لكن: للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم: جابر بن عبد الله: وسيأتي حديثه [برقم ١٩٢٥]، وجود إسناد الحافظ في الفتح [٢٥٠/٩]، وسيأتي مناقشته في ذلك؛ ومنهم: ابن عمر عند أبي داود [٣٧٧٤]، والحاكم [١٤٣/٤]، والبيهقي في «سننه» [١٤٣٢٧]، وفي الصغير [رقم ٢٠٣٤]، وفي «الشعب» [٥/رقم ٥٥٩٥]، وغيرهم وسنده منكر معلول . راجع: «التلخيص» [١٩٦/٣]، وعلل ابن أبي حاتم [٤٠٢/١] . ومنهم: ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» [١١/رقم ١١٤٦٢]، وسنده منكر أيضاً . ومنهم: أبو هريرة عند الطبراني في مسند الشاميين [٤/رقم ٣٤٦٩]، وسنده ضعيف معلل بالانقطاع . والحديث عندي حسن ببعض شواهد إن شاء الله . وانظر ما يأتي عند الحديث [رقم ١٩٢٥]، والله المستعان .

٢٥٢- ضعيف: أخرجه الترمذى في «سننه» [١٦٤٤]، وفي «العلل» [١٢١/٢]، وأحمد [١/٢٣]، والطيالسى [رقم/٥٤]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٧٢/المتخب]، وابن المديني في «مسند عمر» كما في «مسند الفاروق/ لابن كثير» [٢/٤٦٥]، والبزار [٢٤٦]، والبيهقي في «الشعب» [٤/رقم ٤٢٦٢]، وابن المبارك في «الجهاد» [رقم ١٢٦]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [٢/رقم ١٨٧]، وابن أبي حاتم في «العلل» [رقم/٤٨٣]، والمزى في «التهذيب» [٤٠٦/٣٤]، وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخولاني عن فضالة بن عبيد عن عمر به مرفوعاً نحوه . . .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن دينار» . وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا عن عمر من هذا الوجه، ولا له إسناد غير هذا الإسناد» .

ابن لهيعة، أخبرني عطاء بن دينار الهذلي، أن أبا يزيد الخولاني حدثه، أنه سمع فضالة بن عبيد، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، يخبر عن رسول الله ﷺ يقول: «الشهداء أربعة: رجلٌ مؤمنٌ جيدُ الإيمان، لقيَ العدوَّ فصدقَ اللهَ حتى قُتِلَ، فذلكَ الذي يرفعُ الناسُ إليه يومَ القيامةِ أعينُهُم هكذا - ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته فلا أدري قلنسوة عمر أم قلنسوة النبي ﷺ، ورجلٌ مؤمنٌ جيدُ الإيمان، حتى إذا لقيَ العدوَّ فكأنما يضربُ جلدُهُ بشوكِ الطلحِ من الجبن، أتاه سهمٌ غربٌ، فقتله فهو في الدرجة الثانية، ورجلٌ مؤمنٌ خلطَ عملاً صالحاً وآخر سيئاً، لقيَ العدوَّ فصدقَ اللهَ حتى قُتِلَ، فذلكَ في الدرجة الثالثة، ورجلٌ مؤمنٌ أسرفَ على نفسه، لقيَ العدوَّ فصدقَ اللهَ حتى قُتِلَ، فذلكَ في الدرجة الرابعة.»

= قلتُ: وهذا إسناد هابط وفيه علتان: الأولى: ابن لهيعة هو الإمام الفقيه القاضي عبد الله الحضرمي الضعيف المختلط المشهور، وقد شرحنا حاله شرحاً وافياً في رسالتنا «فيض السماء». وقد اضطرب في متن هذا الحديث -على عادته- فرواه مرة أخرى فقال: «الشهداء ثلاثة...» ثم ذكره. هكذا أخرجه أحمد في المسند [١/٢٢]، والطبراني في «الأوسط» [١/٣٦١]، من طريق ابن لهيعة به. قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة».

قلتُ: بل رأيتُه قد اضطرب في إسناده أيضاً. فرواه كما مضى عن عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخولاني به... ثم عاد وقال: عن عطاء بن دينار عن أبي إدريس الخولاني به... فأبدل «أبا يزيد» بـ «أبي إدريس» هكذا أخرجه الحري في غريب الحديث [٢/٦٣٠]. وهو من أغلاط ابن لهيعة الفاحشة، ولا يقال: لعله خطأ وقع في «غريب الحديث» من الناسخ أو الطابع؛ لأن نقول: هذا تكلف، وقد عهدنا من ابن لهيعة مثل هذا كثيراً. وقد رأيتُه رواه على لون ثالث، فقال: عن عطاء بن دينار الخولاني، أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب. وذكره، هكذا ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم/١٠٢٢]، ثم نقل عن أبي حاتم الرازي أنه قال: «إنما هو عن عطاء ابن دينار، عن أبي يزيد الخولاني، أنه سمع فضالة، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ؛ وهو الصحيح».

=

قلت: الظاهر عندي أن ابن لهيعة قد اضطرب فيه كما مضى.

٢٥٣- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا الليث بن سعد أبو الحارث، حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عمر، أو عثمان بن عبد الله ابن سراقه العدوي، عن عمر بن الخطاب، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِجَهَازِهِ فَلَهُ أَجْرُهُ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

= وقد خولف في إسناده أيضاً خالفه سعيد ابن أبي أيوب -الثقة الثابت- فرواه عن عطاء بن دينار فقال: عن أشياخ من خولان عن فضالة بن عبيد عن عمر به، هكذا ذكره البخاري، كما نقله عنه الترمذي في «سننه» و«العلل». ثم رأيت أنه أخرجه في «الكنى» [رقم / ٧٨٣] فقال: «أبو يزيد الخولاني عن فضالة بن عبيد عن عمر عن النبي ﷺ قال: «الشهداء أربعة» قاله عبد الله بن يوسف عن معاوية بن يحيى سمع سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن أشياخ من خولان».

قلت: وهذا خلاف ما نقله عنه الترمذي. وسواء كان هذا أو ذلك: فرواية سعيد هي المحفوظة بلا تردد. والثانية: جهالة أبي يزيد الخولاني -أو هؤلاء الأشياخ الخولانيين، وقد نقل ابن كثير في «تفسيره» [٣٩٩/٤]، وفي «مسند الفاروق» [٤٦٥-٤٦٦/٢]، كما في «الضعيفة» [١٦/٥]، عن ابن المديني أنه قال عن طريق ابن لهيعة: «هذا إسناده مصرى صالح» كذا قال وقد عرفت ما فيه. وللحديث: شاهد عن أنس بن مالك مرفوعاً مطولاً به نحوه. أخرجه البيهقي في «الشعب» [٤/رقم ٤٢٥٥]، والحارث [٢/رقم ٦٣٢ / زوائد]، وابن عساكر في الأربعين في الجهاد [ص ٩٣]، وجماعة، من طريقين تالفين لا يُستغَلَّ بهما.

٢٥٣- صحيح: دون الفقرة الأولى منه: أخرجه أحمد [٢٠/١]، وابن ماجه [٢٧٥٨]، والحاكم [٢/٩٨]، وابن أبي شيبة [١٩٥٥٣]، والبيهقي في «سننه» [١٨٣٥٢]، وفي «الشعب» [٤/رقم ٤٢٧٦]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [رقم ٩٢]، وأبو الفرج المقرئ في الأربعين في «الجهاد» [رقم ٢٢]، وجماعة من طرق عن يزيد بن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان ابن عبد الله بن سراقه عن عمر بن الخطاب به نحوه. مطولاً ومختصراً.

قلت: وهكذا رواه الدراوردي وابن لهيعة والليث بن سعد. واختلف في إسناده على الليث وابن لهيعة معاً. أما الليث: فرواه عنه يونس بن محمد ويحيى بن بكير ومنصور بن سلمة وعبد الله بن الحكم وشعيب بن الليث وغيرهم، كلهم رووه عن الليث عن يزيد بن الهاد، عن الوليد =

= ابن أبي الوليد به على الوجه الماضى . وخالفهم عبد الله بن يزيد المقرئ فرواه عن الليث فقال :
عن الوليد بن أبي الوليد بإسناده به . . . ولم يذكر فيه ابن الهاد . هكذا أخرجه المؤلف هنا ،
وعنه ابن حبان [٤٦٢٨] ، والضياء في «المختارة» [٣٥٦ / ١] ، والحافظ في «الأمالي» [ص /
١٠٥] . وقد صرح الليث فيه بالسماع من الوليد أيضاً . قال الحافظ في «الأمالي» : «لكن يحتمل
أن يكون -يعنى الليث- أطلق التحديث في المكتبة كعادته ؛ فلا يكون إدخال يزيد من المزيد» .
قلتُ : بل الظاهر عندي أنه من المزيد إن شاء الله . والليث قد سمع من الرجلين جميعاً ، فأيش
يمنع أن يكون قد سمعه من الوليد بواسطة يزيد بن الهاد ، ثم قابل الوليد فحدثه به أيضاً؟ ، وقد
رأيتُ الضياء المقدسى قد جزم بذلك في «المختارة» [٣٥٧ / ١] . ثم جاء ابن وهب فرواه عن
الليث ابن لهيعة وعمر بن مالك ثلاثتهم فقال : عن يزيد بن الهاد عن الوليد بن عثمان عن أمه
عن عمر به . . . هكذا ذكره الدارقطنى في «علله» [١٩٥ / ٢] ، ثم قال : «ووهم فيه -يعنى ابن
وهب- وإنما هو الوليد بن أبي الوليد عن عثمان عن جده أبي أمه عمر ؛ لأن عثمان هذا أمه زينب
بنت عمر بن الخطاب ، والصواب قول الدراوردي ومن تابعه .» .
قلتُ : وهذا هو المحفوظ . وقد اختلف فيه على يزيد بن الهاد على وجه آخر كما تراه عند البزار
[٤٣٢ / ١] ، وهو غير محفوظ أيضاً ، والصواب في هذا الحديث : هو رواية من رواه عن يزيد
عن الوليد عن عثمان عن عمر به . . .
وهذا إسناد ظاهره الجودة . والوليد : هو أبو عثمان القرشى المدنى وثقه أبو زرعة وأثنى عليه أبو
داود ، وغمزه بعضهم . وباقى رجاله ثقات . لكن أعله البوصيرى بالإرسال . فقال في «مصباح
الزجاجة» [١١٧ / ١] : «هذا إسناد مرسل ، عثمان بن عبد الله بن سراقه روى عن عمر بن
الخطاب ، وهو جده لأمه ، ولم يسمع منه ، قاله المزى في التهذيب» . ورأيت في «إتحاف الخيرة»
[٣ / ٢] قد علق صحة سنده على ثبوت سماع عثمان من عمر ، وقد اعترض على ذلك الحافظ
في «التهذيب» [٣٠ / ٧] ، وبين وهم المزى في ذلك ، ثم قال : «وقد أخرج ابن حبان في
«صحيحه» والحاكم في «مستدرکه» حديثه -يعنى عثمان- عن جده عمر بن الخطاب ؛ ومقتضاه
أن يكون سمع منه . فالله أعلم» . ثم قال الحافظ : «نعم : وقع مصرحاً بسماعه منه عند أبي
جعفر ابن جرير الطبرى في «تهذيب الآثار» له : قال : حدثنا أحمد بن منصور -ثقة- حدثنا
سعيد بن أبي مريم -إمام- حدثنا يحيى بن أيوب -صدوق- حدثني الوليد بن أبي الوليد قال =

= كنت بمكة وعليها عثمان ابن عبد الرحمن بن سراقه - قال الحافظ : كذا فيه - فسمعتة يقول : يا أهل مكة إنني سمعتُ أبي - يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :
قلتُ : ثم ذكر الحديث كما عند المؤلف . وبقية الحديث : « قال : -يعنى الوليد- : فسألتُ عنه -
يعنى عن عثمان - فقالوا لى : هذا ابن بنت عمر بن الخطاب » . وقول عثمان : « سمعتُ أبي »
يقصد بأبيه : جده لأمه عمر بن الخطاب ، فأطلق عليه أباً من باب التجوُّز ، كما قاله الحافظ فى
«الأمالى» .

فإن قلت : قد وقع فى هذا الإسناد : «عن عثمان بن عبد الرحمن بن سراقه» . فيحتمل أن يكون
مراده بقوله : «سمعتُ أبى» هو عبد الرحمن بن سراقه ، وقد ترجمه الحافظ فى «الإصابة»
[٤/٣٠٩] ، وساق له هذا الحديث .

فالجواب : أن الحافظ قد تردد فى تعيين «والد عثمان» فى الإصابة ، لكنه جزم فى موضع آخر
بكون المراد : هو عمر بن الخطاب لا غيره . فراجع «الإصابة» [٥/٢٣٢] . ثم وجدت الحافظ فى
«الأمالى» : قد جزم بكون تسمية والد عثمان فى هذا الطريق بـ «عبد الرحمن» هو وهم من
بعض الرواة - أظنه يحيى بن أيوب - ثم قال : «والصواب عبد الله كما تقدم» .

قلتُ : يعنى هو «عثمان بن عبد الله بن سراقه» كما مضى . وقد وقع فى اسمه اختلاف آخر فى
طريق عبد العزيز الدراوردى ، وردّه الحافظ فى الأمالى أيضاً [ص ١٠٦] . ويعكر على ما بحثه
الحافظ فى سماع عثمان من عمر : قول ابن المدينى عن هذا الحديث : «حديث مرسل ؛ لأن
عثمان بن عبد الله بن سراقه لم يدرك عمر بن الخطاب» ! نقله عنه ابن كثير فى «مسند الفاروق»
[٢/٤٦٣] . وقول ابن المدينى هذا : حجة فاصلة فى هذا الباب ، ولا يردّه جميع ما ذكره الحافظ
أنفأ ، لأنه كله على الاحتمال ، وما وقع عند الطبرى فى «تهذيب الآثار» غير صريح ! ولو فرضنا
صراحتة على المطلوب ؛ فيكون من أغلاط يحيى بن أيوب المصرى فى سنده ! ففى حفظه مقال .
وبالجملة : فالحديث منقطع الإسناد على التحقيق . لكن : لفقراته شواهد عن جماعة من
الصحابه به ، دون الفقرة الأولى منه : « من أظلم رأس غاز أظلمه الله يوم القيامة » .

فيشهد لجملة : « من جهز غازياً كان له مثل أجره » حديث زيد بن خالد الجهنى مرفوعاً : « من
جهز غازياً فى سبيل الله فقد غزا » أخرجه الشيخان .

٢٥٤- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا حفص بن غياث، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: قلت: يا رسول الله، إنى نذرت فى الجاهلية، ثم جاء الله بالإسلام، قال: «فَبِنْدَرِكَ».

٢٥٥- حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الموصلى، حدثنا على بن مسهر، عن عبيد الله

= ويشهد لقوله: «من بنى مسجداً . إلخ» حديث ابن عباس الآتى [برقم/ ٢٥٣٤]، وحديث أنس الآتى [برقم/ ٤٠١٨]، وهو حديث صحيح.

● تنبيه مهم: كان أصل إسناد المؤلف هكذا: «حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنا أبو عبد الرحمن - يعنى عبد الله بن يزيد المقرئ- حدثنا الليث بن سعد أبو الحارث حدثنى أبو عثمان الوليد ابن أبى الوليد عن عمر أو عثمان [قلت: هو عثمان بلا شك، ولعل التردد من المؤلف نفسه] بن عبد الله بن سراقه العدوى عن عمر به . . .». هكذا أخرجه ابن حبان [٤٦٢٨]، والضياء فى «المختارة» [٣٥٦/١]، والحافظ فى «الأمالى» [ص/ ١٠٥]، من طريق المؤلف به . لكن حسين أسد لم يعجبه ذلك فجاء فى تعليقه على «مسند المؤلف» ووضع معكوفتين بين الليث والوليد، وكتب بداخلهما [عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد]. ثم قال بالهامش: «ما بين الحاصرتين سقط من الأصل واستدرك من مصادر التخرىج» .

قلت: ولم يدر - سامحه الله - أن ليس هناك سقط البتة، وأن هذا الذى ظنه سقطاً، هو اختلاف وقع على الليث فى إسناده، كما شرحناه قريباً . فليتنبه الباحث . والله المستعان .

٢٥٤- صحيح: أخرجه البخارى [١٩٢٧]، ومسلم [١٦٥٦]، وأبو داود [٣٣٢٥]، والترمذى [١٥٣٩]، والنسائى [٣٨٢٢]، وابن ماجه [٢١٢٩]، والدارمى [٢٣٣٣]، وأحمد [٣٧/١]، وابن حبان [٤٣٧٩]، وابن خزيمة [٢٢٣٩]، والبيهقى [٨٣٦٩]، وابن الجارود [٩٤١]، وجماعة كثيرة من طرق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر به . . .

٢٥٥- صحيح: أخرجه البخارى [٢٦٢٣]، ومسلم [١٦٢١]، وأحمد [٥٥/٢]، وابن شيبه [١٠٥٠٦]، وابن الجارود [٣٦٢]، وجماعة من طرق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به نحوه . مختصراً ومطولاً . وقد توبع عليه عبيد الله : تابعه : مالك فى «موطئه» [٦٢٤]، ومن طريقه البخارى [٢٨٠٩]، ومسلم [١٦٢١]، وأبو داود [١٥٩٣]، وجماعة كثيرة . وللحديث : طرق ثابتة عن عمر بهذه القصة . وقد مضى بعضها [برقم ١٦٦، ٢٢٥] .

وشيخ المؤلف : رجل صدوق ذكره ابن حبان فى «الثقات» . وتوثيقه له معتمد جداً .

ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، لعله عن عمر، أنه حمل على فرس في سبيل الله، وكنا إذا حملنا في سبيل الله، أتينا به رسول الله ﷺ فدفعناه إليه فوضعه حيث أراه الله، فجئت بالفرس فدفعته إليه فحمل عليه رجلاً من أصحابه، فوافقته ببيعها في السوق، فأردت أشتريها، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «لا تشتريها، ولا تعد في شيء من صدقتك».

٢٥٦- حدثنا أحمد بن إبراهيم النكري، حدثنا شباية بن سوار، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، أن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، قال: خطب عمر بن الخطاب، فقال: رأيت كأن ديكاً أحمر نقر في نقرة أو نقرتين، ولا أرى ذلك إلا لحضور أجلى، فإن عجل بى أمر فإن الخلافة شورى في هؤلاء الرهط الستة الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، وإنى أعلم أن ناساً سيطعون في هذا الأمر، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفار الضلال، وإنى أشهد على أمراء الأمصار، فإنى إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ﷺ، ويقسموا فيئهم، وما أغلظ لى رسول الله ﷺ فى شيء، أو ما نازلت رسول الله ﷺ فى شيء من آية الكلاله حتى ضرب صدرى، وقال: «يَكْفِيكَ آيَةُ الصِّيفِ الَّتِي أَنْزَلْتُ فِي آخِرِ النَّسَاءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]، وسأقضى فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ، هو ما خلا الأب كذا أحسب» ألا إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين ما أراهما إلا خبيثتين: البصل والثوم، وإن كان رسول الله ﷺ يمر بالرجل يوجد منه ريحهما يخرج إلى البقيع، فمن كان لا بد أكلهما فليمتهما طبخاً.

٢٥٧- حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

٢٥٦- صحيح: مضى الكلام عليه فى الحديث [رقم ١٨٤].

٢٥٧- صحيح: مضى تخريجه فى الحديث [رقم / ٢٤٠]، فانظره.

٢٥٨- حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بشر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: بينما عمر بن الخطاب، يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان المسجد فعرّضَ به عمر، فقال: ما بال رجال يتأخرون بعد النداء؟ قال عثمان: يا أمير المؤمنين، ما زدت حين سمعت النداء، على أن توضع ثم أقبلت، قال عمر: والوضوء أيضاً ألم تسمع رسول الله ﷺ قال: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ؟!».

٢٥٩- حدثنا نصر بن على بن نصر، حدثنا مسلم، عن الدّجّين، عن أسلم مولى

٢٥٨- صحيح: أخرجه البخارى [٨٤٢]، ومسلم [٨٤٥]، وأحمد [١٥/١]، والدارمى [١٥٣٩]، وأبو داود [٣٤٠]، وابن خزيمة [١٧٤٨]، والطيالسى [٥٢]، وابن أبى شيبة [٤٩٩٦]، والبيهقى [١٣٠٧]، والطحاوى فى شرح المعانى [١١٥/١]، والطبرانى فى مسند الشاميين [٤/ رقم ٢٨٢٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٧٣/١٠]، وجماعة كثيرة من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به نحوه . . . وله: طرق أخرى عن عمر .

٢٥٩- صحيح: أخرجه القضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٥٦٣]، والقطيعى فى «الألف دينار» [٣٢٧]، والطبرانى فى طرق حديث «من كذب على متعمداً» [٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/١٠٦]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/٢٩٤]، والعقيلى [٤٥/٢]، والخطيب فى «تاريخه» [٥٤/٧]، وغيرهم، من طرق عن الدّجّين بن ثابت عن أسلم مولى عمر عن عمر به . قلت: وهذا إسناد منكر لم يكن، والدّجّين بن ثابت: ضعفه النقاد فأوغلوا، وقد كان شيخاً مغفلاً يتلاعب به بعض الأغمار فيلقنونه ما سقط به عند النقاد مثل هذا الحديث . قال ابن مهدى «كان دجين بن ثابت يقول لنا: حدثنى مولى لعمر بن عبد العزيز أن النبى ﷺ قال: «من كذب على متعمداً»، ثم صيره بعد عن أسلم مولى عمر أن النبى ﷺ . . . ثم قال بعد: حدثنى أسلم مولى عمر عن عمر عن النبى ﷺ . . . وقال أيضاً: «كان الدّجّين يقول: حدثنى أسلم مولى عمر بن عبد العزيز، فلما كان بأخرة لقتوه: مولى عمر بن الخطاب فكان يقول . . .» وقال ابن حبان وأجاد: «كان الدّجّين قليل الحديث منكر الرواية على قلته، يقلب الأخبار ولم يكن الحديث شأنه». وبه: أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٥٤]، وقبله ابن كثير فى «مسند الفاروق» [٢/ ٦٢٣].

عمر، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٢٦٠- حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، حدثنا أبي، عن الدجين، عن أسلم مولى عمر، قال: سمعت عمر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

آخر مسند عمر بن الخطاب، ويتلوه مسند علي بن أبي طالب - رضی اللہ عنہ - .

= ومتن الحديث: صحيح ثابت معدود من الأحاديث المتواترة. وقد قال ابن كثير في «مسند الفاروق» بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وله طرق عن رسول الله ﷺ متواترة عن نيف وثمانين صحابياً». وسيأتي له: شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة.

٢٦٠- صحيح: انظر قبله .

مسند علي بن أبي طالب - رضخ الله عنه - (*)

٢٦١- حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، سنة ست وثلاثمائة، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: قال علي: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فلأن أخرج من السماء أحب من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم عن غيره، فإنما أنا محارب، والحرب

(*) هو: أمير المؤمنين، الإمام الكبير، والأسد المغوار، والليث الجسور، والفارس المقدم، والفتى الشجاع، والرجل الحصيف الرزين القوى المتين. أول من أسلم من الصبيان على الإطلاق، صاحب راية خبير، الإمام المظفر أبداً. ما خاض معركة إلا وكان النصر حليفه، ومن له طاقة في الصمود أمام أبي الحسن؟! وصفه بعضهم فقال: «كان والله بعيد المدى شديد القوى؛ يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه؛ يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، وكان غزير الدمعة، طويل الفكرة، كان إذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوى في باطله، ولا يياس الضعيف من عدله».

قلت: وسيأتى في الحديث [رقم ٢٩١]، أن النبي قد عهد إليه: «أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق» ونحن نشهد الله ورسوله والمؤمنين: أننا نحب أبا الحسن ونتولاه ونعتقده، ونُبغض كل من يبغضه ويسبه، بل نفسقه ونبدعه ونؤثمه ونُعاديه ونكرهه، ومن يبغض علياً فهو يبغض رسوله ومن يبغض رسوله فهو يبغض ربه ومن يبغض ربه فقد هلك، وليست محبتنا للإمام على كالتى لله والنبي، بل لا نجفو عنه، ولا نغالى فيه. فليس هو معصوماً ولا شبه معصوم أصلاً. ودع عنك قول غلاة الروافض فى على وأهل بيته فإنهم حمير هذه الأمة كما قاله جماعة من السلف. فمن أفرط فى محبة هذا الإمام حتى أنزله منازل الأنبياء فهو غال هالك، ومن فرط فى محبته حتى جعل يسبه وأولاده فهو آثم فاسق. وأهل السنة وسط الوسط. نسال الله أن يجمعنا بعلى وأهل بيته فى دار كرامته، وفى فردوس رحمته. وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٢٦١- صحيح: أخرجه البخارى [٣٤١٥]، ومسلم [١٠٦٦]، وأبو داود [٤٧٦٧]، والنسائى [٤١٠٢]، وأحمد [٨١/١]، وابن حبان [٦٧٣٩]، والطيالسى [١٦٨]، والبزار [٥٦٨]، وعبد الرزاق [١٨٦٧٧]، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [٢٥٩٥]، وابن أبى عاصم فى =

خدعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٦٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعبده، فقال له علي: أعائداً جئت أم شامتاً؟ قال: لا بل عائداً، قال: إن كنت جئت عائداً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غَدَوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ».

= «السنة» [٢ / ٩١٤ / ظلال]، وعبد الله بن أحمد في «السنة» [٢ / ٦٢٤]، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» [٣ / رقم ٢٨٠]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الأعمش عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن سويد بن غفلة عن علي به نحوه. وهكذا رواه جماعة من أصحاب الأعمش عنه على هذا الوجه. وخالفهم محمد بن طلحة فرواه عن الأعمش فقال: عن زيد بن وهب عن علي به . . . هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [٣ / ٢٢٨]، ثم قال: «ووهم فيه، والصواب حديث خيثمة عن سويد بن غفلة» وهو كما قال.

٢٦٢- ضعيف: أخرجه أبو داود [٣٠٩٩]، وابن ماجه [١٤٤٢]، والنسائي في «الكبرى» [٧٤٩٤]، وأحمد [٨١ / ١]، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات [رقم ٨٩]، وهناد في «الزهد» [رقم ٣٧٢]، والحاكم [١ / ٥٠١]، والبخاري [١ / ٦٢٠]، والبيهقي في «الشعب» [٦ / رقم ٩١٧٣]، وفي «سننه» [٦٣٧٦]، وجماعة كثيرة، من طرق عن أبي معاوية عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة لكن قد أعل بالوقف. فقد اختلف على الأعمش في رفعه ووقفه! وكذا خولف في وصله وسنده؛ خالفه شعبة، فرواه عن الحكم عن عبد الله بن نافع عن علي به موقوفاً . . . هكذا أخرجه أبو داود [٣٠٩٨]، وأحمد [١ / ١٢١]، وجماعة. وعبد الله ابن نافع مجهول الحال وإن ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد اختلف في وصله ووقفه على شعبة؛ فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي موقوفاً . . .

٢٦٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: خطبنا على، فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة، صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات، فقد كذب، قال: وفيها قال رسول الله ﷺ: «المدينة حرم ما بين غيري إلى ثور، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً، وذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم».

= وخالفهم: محمد بن أبي عدى، فرواه عنه بإسناده مرفوعاً به . . . أخرجه الحاكم [٥٠١/١]، وغيره. وتابعه عليه: عبد الله بن يزيد المقرئ عند أحمد [١٢٠/١]، والبيهقي [٦٣٧٧]، والفاكهي في حديثه [رقم ١١٩]، وجماعة. ثم اختلف على المقرئ في رفعه، فرواه عنه بعضهم موقوفاً به.

هكذا أخرجه ابن الشجري في «أماليه» [٤٨٩/١]، وغيره. وقد توبع شعبة على الوجه الموقوف؛ تابعه: منصور بن المعتمر، كما ذكره أبو داود والحاكم وغيرهما.

وقد توبع الحكم على هذا الوجه الموقوف؛ تابعه: يعلى بن عطاء عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ٥٨]، واختلف فيه على يعلى! كما سيأتى برقم [٢٨٩].

وللحديث: طرق أخرى على الوجهين أيضاً: أعنى المرفوع والموقوف، والموقوف هو الأشبه، كما شرحناه في مكان آخر، وهو الذي مال إليه الدارقطني في «العلل» [١/٢٦٧-٢٦٩]. بعد ما استقصى أوجه الاختلاف في سنده. راجع: «سنن البيهقي» [٣/٣٨٠، ٣٨١]، و«شعب الإيمان» [٦/٥٣١، ٥٣٢]، و«الصحيحة» [٣/٣٥٣]، وغيرها.

٢٦٣- صحيح: أخرجه البخاري [٣٠٠١]، ومسلم [١٣٧٠]، والترمذي [٢١٢٧]، وأبو داود [٢٠٣٤]، وأحمد [٨١/١]، وابن حبان [٣٧١٧]، والطيالسي [١٨٤]، وعبد الرزاق [١٦٣٠٩]، والبيهقي [٩٧٣١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/٢١٥]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [١/١٨٩]، وعبد الله بن أحمد في «السنة» [٢/٥٤٢]، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» [٣/٥٧١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه عن علي به نحوه . . .

وقد وقع في سنده: اختلاف لا يضر على الأعمش. راجع «علل الدارقطني» [٤/١٥٤]. =

٢٦٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: سألت عائشة، عن المسح على الخفين، فقالت: ائت علياً فسله، فإنه كان أعلم بذلك مني، فأتيت علياً فسألته عن المسح، فقال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن يمسخ المقيم يوماً وليلةً، والمسافر ثلاثاً.

٢٦٥- حدثنا زهير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي، قال: قلت: يا رسول الله، مالك تنوق في قریش، وتدعنا؟ قال: «وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قال: قلنا: نعم، ابنة حمزة، قال: فقال: «إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي، هِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ».

٢٦٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٦]، والنسائي [١٢٨]، وابن ماجه [٥٥٢]، وأحمد [٩٦/١]، وعبد الرزاق في «أمالیه» [رقم ٩٢]، والدارمی [٧١٤]، وابن خزيمة [١٩٤]، وابن حبان [١٣٢٢]، والطبرانی في «الأوسط» [٥/رقم ٥١٩٠]، والبيهقي في «سننه» [١٢٠٦]، والطحاوی في «شرح المعانی» [٨١/١]، وأبو نعیم في «الحلیة» [٨٣/٦]، وأبو أحمد الغطريفی في «حديثه» [رقم ٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي به مرفوعاً نحوه . . .

وهذا إسناد صحيح، لكن قد اختلف في وقفه ورفع على ألوان أكثرها قوى، وقد ذكرها الدارقطني في «العلل» [٢٣٦/٣]، ثم رجح الوجه المرفوع. والأشبه: أن كلاهما محفوظان. ولا يمنع أن يكون علي - رضي الله عنه - قد سمعه من النبي ﷺ فحدث به هكذا، ثم صار يفتي الناس به ولا يرفعه. وهذا معروف مشهور.

٢٦٥- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٤٦]، والنسائي [٣٣٠٤]، وأحمد [١١٤/١]، والطبرانی في «الكبير» [٣/رقم ٢٩٢١]، والبزار [٥٨٧]، وابن أبي شيبه [رقم ١٧٠٤٠]، والروزي في «السنة» [رقم ٢٨٦]، والبيهقي [رقم ١٣٢١٦]، وابن سعد في «الطبقات» [١٥٩/٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي به مرفوعاً نحوه . . .

وللحديث: شاهد عن ابن عباس مرفوعاً عند البخارى [رقم ٢٥٠٢]، ومسلم [رقم ١٤٤٧]، وجماعة. وله: طرق أخرى عن علي سيأتي بعضها [برقم ٣٨١، ٣٨٢].

۲۶۶- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا ليث، عن مجاهد، عن عبد الله ابن سخريرة، قال: مرَّ على علي بجنازة فذهب أصحابه يقومون، فقال لهم علي: ما يحملكم على هذا؟ قالوا: إن أبا موسى أخبرنا أن رسول الله ﷺ كان إذا مرت به جنازة قام حتى تجاوزه، قال: فقال: إن أبا موسى لا يقول شيئاً، لعل رسول الله ﷺ فعل ذلك مرة، إن رسول الله ﷺ كان يحب أن يتشبه بأهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء، فإذا أنزل عليه تركه.

۲۶۶- صحيح: دون فقرة التشبه. أخرجه أحمد [٤/٤١٣]، وعبد الرزاق [٦٣١١]، والطيالسي [١٦٢]، الحميدي [٥٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/٤٨٩]، والمحاملي في «أماليه» [١/رقم ١٥٦]، والرويانى في «مسنده» [٢/رقم ٤٧٧]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٢٤١]، وجماعة من طريق الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن سخريرة عن علي به نحوه. . . وهو عند الحميدي: دون فقرة التشبه في آخره. قلت: وهذا إسناد لا يصح.

والليث: لم يكن في الحديث بالليث، وقد ضعفوه مع كونه كان مختلطاً لا يدري ما الحديث، على صلاحه وزهده، وقد اضطرب في إسناده كعادته. أما إسناده: فعاد ورواه عن مجاهد به. . . ولم يذكر فيه «عبد الله بن سخريرة».

هكذا أخرجه المؤلف في الآتي [رقم/ ٣٣٩]، وأخشى أن يكون «عبد الله بن سخريرة» قد سقط من الناسخ سهواً في سند المؤلف، وقد خولف الليث في سياقه! خالفه عبد الله بن أبي نجیح - الثقة المشهور - فرواه عن مجاهد عن عبد الله بن سخريرة به نحوه. دون قصة التشبه الأخيرة؛ أعنى قول علي - رضی اللہ عنہ - : «وكان يحب أن يتشبه بأهل الكتاب. . .».

هكذا أخرجه النسائي [١٩٢٣]، وابن أبي شيبة [١١٩١٩]، والحميدي [١٥]، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٣٤٢]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجیح به. . . وهذا إسناد صحيح، وهو المحفوظ عن مجاهد.

وقد كان ابن عيينة يتردد في ذكر: «عبد الله بن سخريرة» كما ذكره تلميذه الحميدي عنه في «مسنده» [٢٨/١]

وللحديث - دون قصة التشبه - طرق أخرى عن علي - رضی اللہ عنہ - يأتي بعضها [برقم/ ٢٧٣، ٢٨٨].

٢٦٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان ابن سعد، عن علي، قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله، أخبرني بشهر أصومه بعد رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمْ الْمَحْرَمَ فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ، وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتَابُ فِيهِ عَلَى آخِرِينَ».

٢٦٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الرحمن، عن النعمان بن سعد،

٢٦٧- ضعيف: أخرجه الترمذى [٧٤١]، وعبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [١٥٤/١]، وابن أبى شيبة [٩٢٢٣]، والدارمى [١٧٥٦]، والبزار [٦٩٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٧٧٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٣٠٥/٤]، وابن المقرئ فى «معجمه» [٣/ رقم ١٢٨١]، وابن الشجرى فى «أمالیه» [٢٨٣/١]، وجماعة، من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن على به نحوه.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب».

قلت: وهذا إسناد منكر. وعبد الرحمن بن إسحاق: هو أبو شيبة الواسطى الذى يقول عنه أحمد: «ليس بشيء منكر الحديث»، ومثله قال أبو حاتم وغيره. وقال البخارى: «فيه نظر». وهذا جرح شديد عنده، وضعفه سائر النقاد. والنعمان: شيخ مجهول ينفرد عنه أبو شيبة بالرواية. قال الحافظ فى «التهذيب» [٤٥٣/١٠]: «والراوى عنه - يعنى عن النعمان - ضعيف كما تقدم؛ فلا يحتج بخبره».

قلت: وهو كما قال، أما ابن حبان فقد ذكره فى «الثقات» [٤٧٢/٥] ولم يفعل شيئاً، والحديث: وضعفه الحافظ ابن رجب فى «لطائف المعارف» [ص/٣٦].

٢٦٨- منكر: أخرجه الترمذى [٢٥٦٤]، وعبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [١٥٦/١]، وابن أبى شيبة [٣٣٩٧١]، وهناد فى «الزهد» [١/ رقم ٩]، وابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» [رقم/ ٢٥٢/ طبعة دار البشير]، والمروزى فى «زوائد الزهد» لابن المبارك [رقم ١٤٨٧]، وعبد الملك ابن حبيب فى «وصف الفردوس» [١٧٢]، والمحاملى فى «أمالیه» [رقم/ ١١٣]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [٣٦٧]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [٤٤٦]، وتمام فى فوائده [١/ رقم ٣٧٩]، وابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [٩٣٢/٢]، وفى «الموضوعات» [٢٥٦/٣]، والثقفى فى «الثقفيات» [٢٩/٤]، والضياء المقدسى فى «صفة الجنة» [٣/ ٨١/ ٢]، كما فى «الضعيفة» [٤/ ٤١٩]، والذهبى فى «التذكرة» [٤٩٨/٢]، وفى «سير النبلاء» [٣٩٧/١١]، =

عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سَوْقًا مَا فِيهَا بَيْعٌ وَلَا شِرَاءٌ، إِلَّا الصُّورُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَهَا. قال: وَفِيهَا مَجْمَعٌ لِلْحُورِ الْعِينِ. قال: يَرَفَعْنَ أَصْوَاتًا لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا، قال: يَقْلُنَ:

= وجماعة، من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبه الواسطي عن النعمان ابن سعد عن علي به نحوه . . . قال الترمذي: «هذا حديث غريب». وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، والمتهم به عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبه الواسطي، قال أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث، وقال يحيى: متروك».

قلتُ: وهذا إسناد منكر مثل الذي قبله. وعبد الرحمن بن إسحاق: مضى أنه منكر الحديث كما قاله جماعة من النقاد. وشيخه: النعمان مجهول لا يعرف كما سبق. وقد اختلف في إسناده على عبد الرحمن الواسطي. فرواه جماعة عن عبد الرحمن بن إسحاق على الوجه الماضي به مرفوعاً . . . وخالفهم آخرون فرووه عن عبد الرحمن بإسناد به موقوفاً . . . هكذا: رواه عبد الواحد بن زيد عن عبد الرحمن، كما ذكره البزار في «مسنده» [٢/ ٢٨٢]. وتابعه: محمد بن فضيل كما ذكره الذهبي في «التذكرة» [٢/ ٤٩٨]، وفي «سير النبلاء» [١١/ ٣٩٧]. والأشبه: أن عبد الرحمن هو الذي كان يتلوّن في وقفه ورفعته! وقد مضى أنه غير ثقة ولا مأمون. وللحديث: طريق آخر أخرجه ابن عساكر - كما في «اللآلئ المصنوعة» [٢/ ٣٧٨] - قال: «أنبأنا أبو محمد ابن الأصفهاني حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو القاسم عمر بن الحسن ابن محمد بن درسويه أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي أنبأنا أبو الحسن بن فيل حدثنا أبو ثوبة حدثنا محمد بن أبو الفرات الجرمي [كذا!] سمعت أبا إسحاق يذكر عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِسَوْقًا لَا يَبَاعُ فِيهِ وَلَا يَشْتَرَى إِلَّا الصُّورُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، يَتَوَفَّدُونَ عَلَى كُلِّ مَقْدَارِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، يَمْرُ بِهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَمَنْ اشْتَهَى صُورَةً دَخَلَ فِيهِ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، وَكَانَ هُوَ تِلْكَ الصُّورَةُ».

قلتُ: وسنده ساقط هابط! والحارث في سنده: هو الأعور الشيخ الضعيف الواهي. وأبو إسحاق: هو السبيعي الحافظ، لكنه قد تغير بأخرة!، وكان كثير التديس أيضاً، ولم يذكر فيه سماعاً! والراوى عنه لم أعرفه! وللشطر الأول من الحديث: شاهد مرفوع من حديث جابر بن عبد الله عند الطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٥٦٦٤]، وفي سنده جابر الجعفي ذلك الراضى الخبيث الهالك.

نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأُ
وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ»

٢٦٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا سيف المكي، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، أن النبي ﷺ لما نحر البدن أمرني أن أتصدق بلحومها وجلودها وجلالها.

٢٧٠- حدثنا زهير، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن جرير بن كليب النهدي، عن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أعضب القرن والأذن.

٢٦٩- صحيح: أخرجه البخاري [١٦٢١]، ومسلم [١٣١٧]، وأبو داود [١٧٦٩]، وابن ماجه [٣٠٩٩]، والنسائي في «الكبرى» [٤١٥٣]، وأحمد [٧٩/١]، والدارمي [١٩٤٠]، وابن خزيمة [٢٩١٩]، وابن حبان [٤٠٢٢]، والبزار [٦٠٨]، والبيهقي في «سننه» [٩٩٦٤]، وفي «الشعب» [٥/٧٣٤١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٦٤]، والحميدي [١٤]، وابن الجارود [٤٨٢]، وجماعة كثيرة من طرق عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي به نحوه . . .

٢٧٠- حسن: أخرجه الترمذي [١٥٠٤]، وابن ماجه [٣١٤٥]، وأبو داود [٢٨٠٥]، والنسائي [٤٣٧٧]، وأحمد [٨٣/١]، وابن خزيمة [٢٩١٣]، والبزار [٨٧٥]، والطحاوي في شرح المعاني [٤/١٦٩]، والحاكم [٦٤/١]، والبيهقي [١٨٨٨٤]، والخطيب في «تاريخه» [٧/١٧٧]، وجماعة من طرق عن قتادة عن جرير بن كليب عن علي به نحوه . . . قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»

قلت: مداره على جرير بن كليب، وعنه يقول ابن المديني: «مجهول، لا أعلم روى عنه غير قتادة»!

قلت: قد روى عنه أيضاً: أبو إسحاق السبيعي وابنه يونس بن أبي إسحاق وعاصم بن أبي النجود. ووثقه ابن حبان والعجلي، وصحح له الترمذي والحاكم أيضاً.
لكن يقول أبو حاتم: «شيخ لا يحتج به» وتعقبه الذهبي في «الميزان» [١/٣٩٧]، قائلاً: «قلت: قد أثنى عليه قتادة».

قلت: وثناء قتادة ذكره له البخاري في «تاريخه» [٢/٢٤٤]. فالذي يظهر لي: أنه شيخ صدوق لا بأس به؛ فالإسناده حسن إن شاء الله. وقد بحث الإمام الألباني بحثاً حول هذا الحديث =

- ٢٧١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة، عن جرى بن كليب النهدي، عن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يضحى بأعضب القرن والأذن.
- ٢٧٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن

= في «الإرواء» [٤ / ٣٦١ / رقم ١١٤٩]، وخلص منه إلى قوله: «وجملة القول: أن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح؛ وذكر «القرن» فيه منكر عندي؛ لتفرد جرى به، مع مخالفته لما رواه حُجْية عن علي أنه لا بأس به».

قلتُ: مضى أن التحقيق في شأن جرى أنه صدوق حسن الحديث. نعم: قد روى بعضهم عن علي خلاف ما رواه جرى عنه هنا، ولأجل ذلك حكم الإمام علي تفرد جرى بذكر «القرن» فيه بالنيكاراة. والصواب عندي: أن الجمع بين الحديثين هو الواجب ما دام الرواة مقبولين، ولم نتيقن خطأ بعضهم فيه. والجمع ههنا ظاهر غير متكلف. وحاصل هذا: أن جرى قد روى أنفاً عن علي: النهي عن الأضحية العضباء القرن. وهو حديث حسن مرفوع كما مضى.

ثم جاء حُجْية بن عدى الكندي: وروى عن علي جواز ذلك في العضباء القرن! كما أخرجه الترمذي [١٥٠٣]، وأحمد [٩٥ / ١]، والدارمي [١٩٥١]، وابن خزيمة [٢٩١٥]، وجماعة. وسيأتي [برقم ٣٣٣]، وسنده قابل للتحسين. وطريقة الجمع بينهما أن يقال: حديث جرى في النهي مرفوع؛ وحديث حُجْية في الجواز موقوف. والمرفوع مقدم على الموقوف بلا شك؛ لأن الأول من قول النبي ﷺ والثاني من قول الصحابي. ولا يتعارض هذا بذلك، كما هو التحقيق عند جمهور العلماء، خلافاً للحنفية.

وقد يقال أيضاً: لعل علياً - رضی اللہ عنہ - كان يرى النهي عن ذلك أولاً، فسمعه منه جرى، ثم تغير اجتهاده بعد ذلك ورأى أن هذا جائز لا بأس به، وجعل علي يفتي الناس به، فسمعه منه حُجْية بن عدى في تلك الحال. فاندفعت بذلك النيكاراة إن شاء الله.

وللحديث: شاهد من طريق آخر عن علي به نحوه..

أخرجه عند الطيالسي [رقم ٩٧]، ومن طريقه البيهقي في «سننه»، وسنده تالف. والله المستعان.

٢٧١- حسن: انظر قبله.

- ٢٧٢- صحيح: أخرجه النسائي [٥١٤٧]، وابن ماجه [٣٥٩٥]، والبزار [٨٨٦]، وابن أبي شيبة [٢٤٦٥٩]، والبيهقي في «سننه» [٤٠١٩]، وفي «الشعب» [٥ / رقم ٦٠٨٢]، =

أبي حبيب، عن عبد العزيز بن أبي الصعبة، عن أبي أفلح الهمداني، عن عبد الله بن زهير الغافقي، قال: قال عليٌّ: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى يديه ذهبٌ وفي الأخرى حريزٌ، فقال: «هَذَا حَرَامٌ عَلَيَّ ذُكُورِ أُمَّتِي».

٢٧٣- حدثنا أبو نعيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، ومحمد بن

= وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/ ٨٠/ المنتخب]، والمحاملي في «أماليه» [١/ رقم ١٨٩]، والبخاري [٣/ رقم ٨٨٦/ البحر الزخار]، وجماعة كثيرة، من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن أبي أفلح الهمداني عن عبد الله بن زهير الغافقي عن علي به نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن إن شاء الله. ابن إسحاق: صدوق إمام في المغازي، وقد صرح بالسماع عند عبد بن حميد، وقد توبع عليه كما يأتي. ويزيد: فقيه إمام. وابن أبي الصعبة: روى عنه رجلان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن المديني: «ليس به بأس معروف». فهو صدوق متماسك. وأبو أفلح الهمداني: روى عنه جماعة ووثقه العجلي وحده. ونقل ابن عبد البر في «التمهيد» [١٤/ ٢٤٨]، عن علي بن المديني أنه قال عن هذا الحديث: «هو حديث حسن، رجاله معروفون». هذا يقوى من شأن أفلح إن شاء الله. وقد اختلف علي ابن إسحاق في سنده علي وجوه: ذكرها الدارقطني في «علله» [٣/ ٢٦١]، ثم رجَّح الطريق الماضي.

وقد توبع عليه ابن إسحاق: تابعه الليث بن سعد: عند النسائي [٥١٤٤]، وأبي داود [٤٠٥٧]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ ٦٠٨٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٥٠]، وجماعة. واختلف علي الليث في تسمية «أبي أفلح» كما ذكره النسائي [٥١٤٤]، [٥١٤٥]، [٥١٤٦]. وتابعهما: عبد الحميد بن جعفر عند البخاري [٧٩٨]. وخالفهم زيد بن أبي أنيسة، فرواه عن يزيد بن أبي حبيب فقال: عن عبد الله بن زهير عن علي به . . . وأسقط منه رجلين. هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [٣/ ٢٦١].

أما ابن لهيعة فهو في وادٍ آخر، فقد رواه عن ابن أبي حبيب علي لون ثالث. ذكره له الدارقطني أيضاً. والمحفوظ هو الوجه الأول. وفي الباب: عن جماعة من الصحابة ذكرهم الترمذي في «سننه» [٤/ ٢١٧]، وراجع: «نصب الراية» [٤/ ٢٩٦]، للحافظ جمال الزيلعي.

٢٧٣- صحيح: أخرجه مسلم [رقم ٩٦٢]، والترمذي [رقم ١٠٤٤]، والنسائي [رقم ١٩٩٩]، وأحمد [١/ ٨٢]، والشافعي [١٦٦٤]، وابن حبان [٣٠٥٤]، وابن أبي شيبة [١١٥١٨]، =

عمرو، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: خرجت في جنازة فقمت أنتظر أن توضع فأجلس، ونافع بن جبير قريباً مني، فلما وضعت جلست إليه، فقال: كأنك انتظرت هذه الجنازة أن توضع فتجلس؟ قلت: أجل، لحديث بلغني عن أبي سعيد، فقال: حدثني مسعود، أنه سمع علياً، يقول: قام رسول الله ﷺ لجنازة، ثم جلس وأمرنا بالجلوس.

٢٧٤ - حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن

= ومالك في «الموطأ» [رقم ٥٥١]، والبيهقي [٦٦٧٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/٤٨٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣/٢٦٦]، وجماعة كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري - وقرن معه محمد بن عمرو بن علقمة في بعض الطرق - عن واقد بن عمرو عن نافع ابن جبير عن مسعود بن الحكم عن علي به . . . وهو عند بعضهم مختصراً.

قلت: وهذا إسناد قوى مستقيم. وهكذا رواه مالك والليث بن سعد وعبد الوهاب الثقفي ويزيد ابن هارون ويحيى بن أبي زائدة وعائذ بن حبيب وجماعة، كلهم رواه عن يحيى بن سعيد على الوجه الماضي. وخالفهم جميعاً: جرير بن عبد الحميد فرواه عن يحيى فقال: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم عن علي به . . . هكذا أخرجه البزار [٩٠٨]. قال الدارقطني في «علله» [٤/١٢٨]: «ووهم فيه جرير».

قلت: وهو كما قال؛ لكن الثوري قد عكّر علينا هذا الصفو، ورواه عن الأنصاري فقال: عن نافع بن جبير عن علي به . . . هكذا أخرجه الدارقطني في «علله» [٤/١٢٨]، ثم قال: «لم يُقَمَّ الثوري إسناده!» وقبل ذلك قال: «والصواب قول الليث ومن تابعه عن يحيى». وأقول: قد رواه عن الثوري: إبراهيم بن أبي الليث، وهو غير ثقة ولا مأمون كما تراه في «اللسان» [١/٢٢]. وقد توبع يحيى عليه: تابعه محمد بن عمرو بن علقمة عند جماعة، لكن اختلف عليه في إسناده أيضاً، وتوبع عليه: واقد بن عمرو ونافع بن جبير. والحديث: صحيح على كل حال.

٢٧٤ - صحيح: أخرجه البخاري [٢٩٤٥]، ومسلم [٢٧٢٧]، وأبو داود [٥٠٦٢]، وأحمد [١/٩٥]، والدارمي [٢٦٨٥]، وابن حبان [٥٥٢٤]، والطيالسي [٩٣]، والبزار [٦٠٦]، وابن أبي شيبة [٢٩٣٤٤]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٦٥٠]، والبيهقي [١٤٤٩٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/٢٣٣]، وابن راهويه [٢١٠٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٦٣]، والحميدي [٤٣]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن علي به نحوه . . . وقد وقع في إسناده: اختلاف محتمل، ذكره الدارقطني في «علله» =

مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: أتانا رسول الله ﷺ حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضجعنا: ثلاثاً وثلاثين تسيحةً، وثلاثاً وثلاثين تحميدةً، وأربعاً وثلاثين تكبيرةً، قال علي: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال علي: ولا ليلة صفين

٢٧٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام ابن عمرو الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن علي، أن النبي ﷺ، كان يقول في وتره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ».

٢٧٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن

= [٣/٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦]. وقد توبع عليه ابن أبي ليلى: تابعه عبيدة السلماني وجماعة.

٢٧٥- صحيح: أخرجه أبو داود [١٤٢٧]، والترمذي [٣٥٦٦]، والنسائي [١٧٤٧]، وابن ماجه [١١٧٩]، والحاكم [٤٤٩/١]، والطبراني [١٢٣]، وابن أبي شيبة [٢٩٧١١]، والبخاري في «تاريخه» [٨/١٩٥]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٨١/المنتخب]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٧٥١]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣/٣٥١]، والبيهقي [٤٦٥٠]، وابن الجوزي في التحقيق [١/٤٥٩]، والمزي في التهذيب [٣٠/٢٥٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث علي، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة».

قلت: وهذا إسناد صحيح ليس فيه خدشة، وهشام بن عمرو: وثقه أبو حاتم وأحمد وابن معين وابن حبان والفسوي وغيرهم. ثم يأتي الحافظ ويقول عنه بالتقريب: «مقبول» يعني: حيث يتابع، وإلا فهو لين الحديث كما نصّ هو على ذلك في مقدمة «التقريب» [٨/١]! وهذا من غفلاته المعدودة في التقريب؛ وإلا فهشام ثقة صالح مقبول. وباقي رجال الإسناد: ثقات أئمة.

٢٧٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٧٨]، والترمذي [١٧٣٧]، والنسائي [٥١٧٥]، ومالك [١٧٦]، وأبو داود [٤٠٤٤]، وأحمد [٩٢/١]، وعبد الرزاق [٢٨٣٢]، وابن حبان [٥٤٤٠]=

إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي، قال: «نهاني رسول الله ﷺ، ولا أقول نهاكم، عن التختم بالذهب ولبس القسي، وأن أقرأ وأنا راعع».

٢٧٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن

أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت علياً، يقول: «نهاني رسول الله ﷺ أن نحبس لحوم الأضاحي فوق ثلاث».

٢٧٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن

زيد، عن ربيعة بن النابغة، عن أبيه، عن علي، أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور،

= والبخاري [٩١٨]، والبيهقي [٢٣٩٨]، وجماعة، من طرق عن إبراهيم بن عبد الله ابن حنين عن أبيه عن علي به .

قلت: وهذا إسناد صحيح. وقد اختلف في سنده ومنتنه على وجوه كثيرة! ذكر أكثرها الدارقطني في «العلل» [٣/٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧]، وذكر شطر منها: ابن عبد البر في «التمهيد» [١٦، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥]. وبعض هذه الوجوه: محفوظ ثابت. وكثير منها لا يثبت. وسيأتي وجه منها: [برقم ٣٠٤]، ووجه ثان: [برقم ٤١٣]، ووجه ثالث: [برقم ٦٠١]، وستتكلم عليها في مواضعها إن شاء الله .

٢٧٧- صحيح: أخرجه البخاري [٥٢٥١]، ومسلم [١٦٦٩]، وأحمد [١/١٠٣]، والنسائي

[٤٤٢٤]، وعبد الرزاق [٥٦٣٦]، والبيهقي [١٨٩٨٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/١٨٤]، وجماعة من طرق عن الزهري عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن علي به .

قلت: وقد اختلف على الزهري في رفعه ووقفه! والوجهان محفوظان إن شاء الله. ويحمل هذا: علي أن علياً كان يرويه مرفوعاً، ثم صار يفتي الناس به ولا يرفعه. وقد توبع عليه الزهري مرفوعاً: كما يأتي عند المؤلف [برقم ٥٤٩] .

٢٧٨- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١/١٤٥]، وابن أبي شيبة [١١٨٠٦]، وتمام في فوائده [٢/

رقم ١٣٠٨]، وابن عدى في «الكامل» [٣/١٥٩]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢/٥٤]، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» [٤/١٨٥]، والفسوي في «المعرفة» [١/٤٠٧]، وابن

عساكر في «تاريخه» [٦٠/١٣٦]، وجماعة، من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن ربيعة ابن النابغة عن أبيه عن علي به نحوه .

وعن الأوعية، وأن نحتسب لحوم الأضاحي بعد ثلاث، قال: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزوروها، فَإِنَّهَا تُدَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيهَا وَاجْتَنِبُوا مَا أَسْكَرَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ لُحُومِ الْأَضَاحِي أَنْ تَحْبِسُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَاحْبِسُوهَا مَا بَدَأَ لَكُمْ».

٢٧٩- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن زيد، عن سعد

ابن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «لَا طَاعَةَ لِبَشَرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ».

= قلتُ: وهذا إسنادٌ مُتَّحَدِرٌ، وعلي بن زيد: هو ابن جدعان الحافظ الفقيه الضعيف المشهور، صاحب تلك المناكير التي جرَّحوه بها حتى تركه جماعة، وقد شهد عليه شعبة وغيره بالاختلاط، فأجارك الله من أحاديث المختلطين، وربيعه بن نابغة: شيخ مجهول مثل أبيه نابغة، وقد خولف حماد بن سلمة في إسناده. خالفه عبد الوارث بن عبد الصمد، فرواه عن علي بن زيد فقال: عن النابغة بن مخارق بن سليم عن أبيه عن علي به . . . هكذا أخرجه الفسوى في «المعرفة» [٤٠٧/١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٨٥/٤]. وقد رجَّح الفسوى هذا الوجه قائلاً: «وهذا الصحيح». وذكره الدارقطني في «علله» [١٣٣/٤]، ولم يتكلم عليه بشيء.

والظاهر عندي: أن هذا الاضطراب هو من علي بن زيد نفسه على أن مخارق بن سليم: لا يعرف له ولد يسمى: النابغة، وعلي كل حال: فللحديث شواهد تقويه.

أصحها: حديث بريدة عند مسلم [٩٧٧]، وأبي داود [٣٦٩٨]، والترمذي [١٥١٠]، والنسائي [٢٠٣٢]، وأحمد [٣٥٠/٥]، وجماعة من طرق مطولاً ومختصراً، ولفظ مسلم: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم، ونهيتكم عن النيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكراً». وسيأتي شاهد: من حديث ابن مسعود [برقم/ ٥٢٩٩]. وراجع الصحيحة [٥٧٤/٢]، للإمام الألباني.

٢٧٩- صحيح: أخرجه أحمد [١٢٩/١]، وابن حبان [٤٥٦٨]، والطيالسي [١٠٩]، وابن أبي شيبة [٣٣٧٠٩]، وجماعة، من طرق عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي به مرفوعاً . . . بهذا اللفظ.

٢٨٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال: ما كان فينا فارسٌ يوم بدرٍ غير المقداد، ولقد رأيتنا وما فينا قائمٌ إلا رسولُ الله ﷺ يصلي تحت شجرةٍ ويبكي حتى أصبح .

٢٨١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي، قال: «نهاني رسول الله ﷺ أن أجعل الخاتم في هذه، أو في هذه: السبابة والوسطى» .

= قلتُ: وهو عند البخاري [٤٠٨٥]، ومسلم [١٨٤٠]، والنسائي [٤٢٠٥]، وأبي داود [٢٦٢٥]، وأحمد [٩٤/١]، وابن حبان [٤٥٦٧]، والبخاري [١٦٣٨٦]، وأبي نعيم في «الحلية» [٣٨/٥]، وأبي القاسم البغوي في «الجمعيات» [٨٩٤]، وجماعة كثيرة من الطريق الماضي بنحو اللفظ السابق .

٢٨٠- صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٢٣]، وابن خزيمة [٨٩٩]، وعنه ابن حبان [٢٢٥٧]، والطبراني [١١٦]، وأحمد [١٣١/١]، وفي فضائل الصحابة [رقم/١٦٨٦]، وابن أبي الدنيا في «قيام الليل» [رقم ٤٢٧]، والمروزي في تعظيم ق «در الصلاة» [١/ رقم ٢١٣]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٥٣٦]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٥٥٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٦٣/٦٠]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب عن علي به نحوه . . . وهو عند بعضهم مختصراً .

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم . وحارثة: وثقه ابن معين وأحمد وابن حبان والعجلي، لكن نقل ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» [١٨٥/١]، عن ابن المديني أنه قال: «متروك الحديث» . قلتُ: وابن الجوزي ليس بعمدة في النقل؛ لكثرة خطئه وأوهامه، وتسرعه في التأليف والنقل . كما شرحنا ذلك في ترجمته من كتابنا «المحارب الكفيل» . وقد غلطه الحافظ في «التقريب» فقال: «غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه» .

وقد توبع عليه شعبة: تابعه: الثوري عند أبي نعيم في «الحلية» [٢٥/٩] . وتابعه أيضاً: يوسف بن إسحاق - حفيد أبي إسحاق - عند أبي الشيخ في «أخلاق النبي» [رقم ٥٣٧] . والله المستعان .

٢٨١- صحيح: أخرجه النسائي [٥٢١٠]، وأحمد [١٢٤/١]، وغيرهما، من طرق عن الثوري عن عاصم بن كليب عن أبي بردة عن علي به نحوه . . . =

- = قلتُ: وهذا إسناد صحيح . وقد توبع الثوري عليه، تابعه :
- ١- أبو الأحوص عند: مسلم [٢٠٩٥]، وأبي عوانة فى المستخرج [رقم ٨٦٥٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٥٣٧]، وجماعة .
- ٢- وأبو عوانة عند: أحمد [١٥٤ / ١]، وأبى عوانة فى «المستخرج» [١ / رقم ١٤٩٢]، وجماعة .
- ٣- وبشر بن المفضل : عند: أبى داود [٤٢٢٥]، والمؤلف [برقم ٤١٨]، والبيهقى [٥٩١٤]، وجماعة .
- ٤- وعمارة بن زريق عند: أبى عوانة [٥ / رقم / ٨٦٥٠] .
- ٥- والمسعودى عند: الخطيب فى الفقيه والمتفقه [٢ / ٢٦٠] ، .
- ٦- وصالح بن عمر عند: المؤلف [رقم ٦٠٦]، وسيأتى .
- ٧- وشعبة : عند النسائى فى «الكبرى» [٩٥٤٠]، وابن حبان [٩٩٨]، وأحمد [١ / ١٠٩]، وابن حزم فى المحلى [٤ / ٥٠]، والطيالسى [١٦١]، وأبى عوانة [١ / رقم ١٤٩٠]، وجماعة كثيرة .
- وقد اختلف فى سنده على شعبة على ألوان غريبة، ذكرها الدارقطنى فى «علله» [٤ / رقم ٤٩٢]، ثم قال: «والصواب: عن شعبة عن عاصم بن كليب عن أبى بردة عن على . . .» .
- ٨- وعبد الله بن إدريس : عند مسلم [٢٧٨]، وابن ماجه [٣٦٤٨]، وابن أبى شيبه [٢٥٢٧٤]، وجماعة .
- ٩- وابن عيينة : لكنه اضطرب فيه .
- فتارة يقول: «عن عاصم بن كليب عن أبى بكر بن أبى موسى . . .» فيجعله «أبا بكر بن أبى موسى» بدلاً من «أبى بردة». وهذا الوجه: أخرجه عنه الحميدى [٢٥]، ومن طريقه أبو عوانة فى «المستخرج» [٥ / رقم ٨٦٥٢]، والخطيب فى «الكفاية» [٢ / ٧٥] . وقد كلموا ابن عيينة فى ذلك؛ فوجس وصار يحدث به عن ابن لأبى موسى الأشعري هكذا على الإبهام! وهذا الوجه: عند مسلم [١٦٥٩]، والترمذى [١٧٨٦]، وأبى عوانة [٥ / رقم ٨٦٥٣] .
- فهؤلاء: تسعة رووه عن عاصم بن كليب على الوجه الماضى . وخالفهم: محمد بن فضيل وخالد الواسطى والوليد بن أبى محمد وعبد الله بن أبى المغيرة أربعتهم .
- =

٢٨٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، وسفيان، وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي: «أن رسول الله ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان».

= كلهم روه عن عاصم فقالوا: عن أبي بردة عن أبيه عن علي به . . . هكذا ذكر الدارقطني في «علله» [١٧١/٤]، وجزم بكونهم قد وهموا فيه. والمحفوظ: هو الوجه الأول. وفي إسناد الحديث: وجوه أخرى من الخلاف ذكرها أبو الحسن أيضاً.

● تنبيه: وقع عند جماعة في لفظ الحديث «... وأن ألبس خاتمي في هذه وفي هذه...» وهذا اللفظ ضعفه الإمام الألباني في «ضعيف الترمذي» [٢٠٣/١]، وتكلم عليه في الضعيفة [٥٤٩٩]، وصححه بلفظ: «في هذه أو هذه» على الشك! والصواب أن اللفظين: صحيحان، والجمع بينهما ظاهر.

٢٨٢- صحيح: أخرجه الترمذي [٧٩٥]، وأحمد [٩٨/١]، والطيالسي [١١٨]، والبخاري [٧٢٤]، وعبد الرزاق [٧٧٠٣]، وابن أبي شيبة [٨٦٧٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٥/١٣٥]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٩٣/المنتخب]، وابن أبي الدنيا في «قيام الليل» [رقم ٤٧٩]، والفريابي في «الصيام» [رقم ١٤٥]، وابن المقرئ في «معجمه» [٣/رقم ١٢٦٨]، وابن الشجري في «الأمالي» [٢٩٧/١]، وابن عدي في «الكامل» [١٣٣/٧]، والخطيب في «تاريخه» [٢٣٧/٣]، وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن هبيرة بن يريم عن علي به نحوه . . .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهذا إسناد حسن إن شاء الله. وهبيرة: مختلف فيه، والتحقيق أنه صدوق. وقد توبع عليه: تابعه هانئ بن هانئ- مقروناً معه -عند الطبراني في «الأوسط» [٧/رقم ٧٤٢٥].

قلت: وهذه متابعة لا يفرح بها، وفي سندها: أبو مريم عبد الغفار بن القاسم المتروك المنحط. راجع ترجمته باللسان [٤٢/٤]. وأبو إسحاق السبيعي: قد اختلط أخيراً - ويأبى الذهبى هذا- لكن رواه عنه جماعة من قدماء أصحابه، منهم: سفيان الثوري وشعبة.

وقد اختلف في سنده على شعبة: كما ذكره الدارقطني في «علله» [٣٩٤/٤]، والحديث: حسنه الهيثمي في «المجمع» [١٧٤/٣].

وله شاهد عن عائشة: عند الشيخين وجماعة كثيرة.

٢٨٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي

حية، عن علي: «أن النبي ﷺ توضعاً ثلاثاً ثلاثاً».

٢٨٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن

عبد الله بن سلمة، عن علي، مر بي رسول الله ﷺ وأنا شاك، وأنا أقول: اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحني، وإن كان متأخراً فارفعني، وإن كان بلاءً فصبرني، فضرب بيده صدرى، وقال: اللهم عافه واشفه، فما اشتكيت وجعي ذلك بعد.

٢٨٣- صحيح: أخرجه أبو داود [١١٦]، والترمذى [٤٤]، والنسائى [١٣٦]، وأحمد [١] /

[١٥٧]، والبخارى في «الكنى» [١٩٤]، وعبد الرزاق [١٢٠]، وابن ماجه

[٤٥٦]، وابن أبي شيبة [٥٤]، والبيهقى في «سننه» [٣٥٨]، والخطيب في «تاريخه» [٤] /

[٢٢٥]، وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي حية عن علي به نحوه مطولاً ومختصراً... قال الترمذى: «حديث على أحسن شيء في هذا الباب وأصح».

قلت: وسنده ضعيف. وأبو حية هو ابن قيس الوداعي لم يوثقه معتبر. وقال عنه أحمد: «شيخ». وحكى ابن الفرضى عن ابن المدينى أنه قال: «مجهول»! لكن قال ابن الجارود في «الكنى»: «وثقه ابن نمير».

قلت: ابن الجارود لم يدرك ابن نمير، ولم ينقل عنه من كتاب. ففي القلب من أمثال هذا أشياء، وقال ابن القطان: «وثقه قوم».

قلت: وهذه مجازفة منه، وليذكر لنا واحداً فقط. وقد توبع عليه أبو حية: تابعه عبد خير من طريق أبي إسحاق السبيعي عنه عند البزار [رقم/٧٩٥]، بإسناد صحيح إلى أبي إسحاق به. وتابعه: آخرون ولكن بأسانيد غير محفوظة، وقد اختلف في سند علي أبي إسحاق اختلاف شاق، ذكره الدارقطنى في «علله» [٤/١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢]، ثم رجح طريق أبي حية الأول، وطريق عبد خير الماضى.

وقد رواه جماعة عن أبي إسحاق على الوجه الأول: منهم شعبة والثورى - وهما من قدماء أصحابه - لكن اختلف في سندهم ومنتهم على الثورى، راجع «علل الدارقطنى» [٤/١٨٩]. وفي الباب: عن جماعة من الصحابة - ذكرهم الترمذى [١/٦٣]. وهو حديث صحيح ثابت.

٢٨٤- ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٥٦٤]، وابن حبان [٦٩٤٠]، وأحمد [١/١٠٧]، والحاكم

[٢/٣٧٧]، والطيالسى [١٤٣]، وابن أبي شيبة [٢٣٥٧١]، والنسائى في «الكبرى» =

٢٨٥- حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، قال: حدثني عمي الماجشون بن أبي سلمة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة كبر، ثم قال: «وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ»، قال: وذكر الحديث .

٢٨٦- حدثنا زهير، وعبيد الله القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا

= [١٠٨٩٧]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٧٣/المنتخب]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩٧/٥]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة المرادي عن علي به . . . قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهذا إسناد ضعيف. وابن سلمة: قال عنه البخاري: «لا يتابع على حديثه». وقال أبو حاتم: «تعرف وتنكر» ومشأه ابن عدى. لكن صحَّ عن عمرو بن مرة أنه قال: «كان عبد الله بن سلمة يحدثنا وقد كبر؛ فكنا نعرف وننكر».

قلت: وهذا دليل على أنه قد تغير بأخرة، وأن عمرو قد سمع منه في حال تغيره أيضاً. فاتبه .

٢٨٥- قوى: أخرجه مسلم [٧٧١]، وأبو داود [٧٦٠]، والترمذي [٣٤٢١]، والنسائي [٨٩٧]، وأحمد [٩٤/١]، والدارمي [١٢٣٨]، وابن خزيمة [٤٦٢]، وابن حبان [١٧٧٣]، والدارقطني في «سننه» [٢٩٦/١]، والطيالسي [١٥٢]، والبخاري [٥٣٦]، وابن أبي شيبة [٢٣٩٩/١]، والبيهقي [٢١٧٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٩٩/١]، وابن الجارود [١٧٩]، وجماعة كثيرة، من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عمه عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد قوى. وعم عبد العزيز: هو يعقوب بن أبي سلمة الماجشون الشيخ الصدوق، والد يوسف وعبد العزيز .

٢٨٦- صحيح: أخرجه أبو داود [١١١]، والترمذي [٤٩]، -وعنده معلقاً- والنسائي [٩٢]، وابن ماجه [٤٠٤]، وأحمد [١٢٥/١]، والدارمي [٧٠١]، وابن خزيمة [١٤٧]، وابن حبان =

زائدة بن قدامة، عن خالد بن علقمة الهمداني، عن عبد خير، قال: دخل عليّ، الرحبة بعد ما صلى الفجر، فجلس في الرحبة، ثم قال لغلام له: اتنى بطهور، فجاء الغلام بإناء فيه ماءً وطسنت، قال عبد خير: ونحن جلوسٌ ننظر إليه، فأخذ بيمينه الإناء فأكفأ على يده اليسرى فغسل كفيه ثلاث مرات، قال عبد خير: كل ذلك لا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء وملاً فمه ماءً فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ثلاث مرات، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى ثلاث مرات إلى المرفق، ثم غسل يده اليسرى ثلاث مرات، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها الماء، ثم رفعها بما حملت من الماء، ثم مسحاً بيده اليسرى، ثم مسح رأسه بيديه جميعاً، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء، ثم صب على رجله اليمنى فغسلها ثلاث مرات بيده اليسرى، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فملاًها، ثم صب بيده اليمنى على قدمه اليسرى فغسلها ثلاث مرات بيده اليسرى، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فملاًها من الماء فشرب منه، ثم قال: هذا طهور نبي الله ﷺ، فمن أحب أن ينظر إلى طهور رسول الله ﷺ فلينظر إلى هذا.

٢٨٧- حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة،

= [١٠٥٦]، والدارقطني في «سننه» [٨٩/١]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٧٠٣٠]، وفي «الصغير» [٢/ رقم ٩٣٩]، والبخاري [٧٩١]، وابن أبي شيبه [٥٥]، وابن الجارود [٦٨]، والحسن ابن سفيان في «الأربعين» [رقم ١٥]، والبيهقي [رقم ٢١٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٩/١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي به نحوه مطولاً ومختصراً.

قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم. لكن قد اختلف في إسناده ومثنه علي خالد بن علقمة! كما شرحه الدارقطني في «العلل» [٤/٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣]. وتحرير هذا الخلاف هنا: يطول. وطريقه عند المؤلف: مستقيم سنداً ومتناً.

وراجع: «نصب الراية» [٥٧/١]، و«التلخيص» [٨٥/١].

٢٨٧- ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٢٩]، والنسائي [٢٦٥]، وابن ماجه [٥٩٤]، والترمذي [١٤٦]، وأحمد [٨٤/١]، وابن خزيمة [٢٠٨]، وابن حبان [٧٩٩]، والحاكم [٢٥٣/١]، =

عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولا يحجبه، أو قال: ولا يحجزه شيء عن القرآن إلا الجنابة.

٢٨٨- حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت مسعود بن الحكم يحدث، عن علي، قال: رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا، وقعد فقعدنا يعني في الجنابة.

= والطيالسي [١٠١]، والطبراني في «الأوسط» [٧ رقم ٦٦٩٧]، والبزار [٧٠٦]، وابن أبي شيبة [١٠٧٨]، والبيهقي في «سننه» [٤١٨]، وفي «الشعب» [٢/ رقم ٢١٠٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٨٧/ ١]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [رقم/ ٥٩]، وابن الجارود [رقم/ ٩٤]، وابن المنذر في «الأوسط» [٢/ رقم ٦٠٥]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي ابن أبي طالب به . . .

قلت: مدار هذا الحديث على عبد الله بن سلمة المرادى، وقد وثقه ابن حبان والعجلي ويعقوب ابن شيبة، ومثاه ابن عدى أيضاً. لكن قال البخارى: «لا يتابع على حديثه». وقال أبو حاتم: «تعرف وتكرر». فالظاهر أنه صدوق حسن الحديث.

لكن: ثبت أنه لما كبر وشاخ تغير حفظه وساء، وسمع منه عمرو بن مرة وهو في تلك الحال. فأخرج ابن عدى في «الكامل» [٤/ ١٦٩]، بإسناد صحيح عن عمرو بن مرة أنه قال: «كان عبد الله بن سلمة يحدثنا وقد كبر، فكنا نعرف ونكرر». ثم أخرج عن شعبة أنه قال: «روى هذا الحديث عبد الله بن سلمة بعد ما كبر».

قلت: وهذا نص صريح يقطع قول كل من قوَّى هذا الحديث أو صححه، وقد وقع في سنده اختلاف أيضاً: ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/ ٢٤٨]، ثم رجَّح الوجه الماضى. وهو الصواب. وقد توبع عليه عبد الله بن سلمة بنحوه: تابعه أبو الغريف المرادى كما يأتى عند المؤلف [برقم ٣٦٥]. وهى متابعة تحتاج إلى متابعة كما سيأتى إيضاحه هناك. ومقام استيفاء علل هذا الحديث، مع ذكر شواهد، واختلاف طرقه والرد على من صححه أو حسَّنه: فى كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار». والله المستعان.

٢٨٨- صحيح: أخرجه مسلم [٩٦٢]، والنسائي [رقم ٢٠٠٠]، وابن ماجه [رقم ١٥٤٤]، والطيالسي [١٥٠]، وابن أبي شيبة [١١٩٢٦]، وابن الجارود [٥٢٩]، والبيهقي [٦٦٧٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٤٤٨]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [١٦٦٨]، =

٢٨٩- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى ابن عطاء، عن عبد الله بن يسار، أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي، فقال له عليٌّ: أعود حسناً وفي النفس ما فيها؟ فقال: يا علي، إنك لست برب قلبي تصرفه حيث تشاء، قال: أما إن ذلك لا يمنعني أن أؤدى إليك النصيحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يعود مريضاً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك آية ساعة النهار حتى يمسي، وآية ساعات الليل كان حتى يصبح».

= وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٦٨/٢٣]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم عن علي به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح حجة. ومسعود بن الحكم من جلة التابعين وكبارهم، كما يقول ابن عبد البر.

وقال الذهبي: «كبير القدر»، ومثله ليس بحاجة إلى توثيق الواقدي الكذاب له، وقد ولد في أيام النبي ﷺ، وجزم جماعة بأن له رؤية.

وقد توبع عليه ابن المنكدر: تابعه نافع بن جبير، كما مضى في الحديث [رقم ٢٧٣]، وسيأتي.

٢٨٩- ضعيف: أخرجه أحمد [١/١١٨]، وابن حبان [٢٩٨٥]، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ٨٢]، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٢٥٤١]، والحرث في «مسنده» [١/رقم ٢٤٩ / زوائد]، وابن بشران في «أماليه» [١/رقم ١٢٤]، وابن الشجري في «أماليه» [١/٤٨٨]، وجماعة، من طرق عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن يسار أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي . . . ثم ذكره.

قلت: وهذا إسناد لا يصح. وابن يسار: مجهول العين والصفة! وقد خولف حماد بن سلمة في إسناده؛ خالفه هشيم فرواه عن يعلى فقال: عن عبد الله بن نافع أن أبا موسى الأشعري: عاد الحسن ابن علي . . . فذكر الحديث عن علي به موقوفاً.

هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [٣/٢٦٩].

وللحديث: طرق أخرى عن علي موقوفاً ومرفوعاً.

ورجَّح الدارقطني الموقوف؛ لكثرة من رواه على هذا الوجه، وهو الصواب كما شرحناه في غير المكان. وراجع: ما علقناه على هذا الحديث [برقم/٢٦٢].

٢٩٠- حدثنا أبو خيثمة حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن الشعبي: عن على أنه أتى بزان محصن قال: فجلده يوم الخميس قال: ثم رجمه يوم الجمعة قال: فقيل له: جمعت عليه حدين قال: فقال: جلده بكتاب الله ورجمته بسنة رسول الله ﷺ.

٢٩١- حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش: عن على قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد رسول الله ﷺ: إلى «أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

٢٩٠- صحيح: أخرجه أحمد [١١٦/١]، والدارقطني في «سننه» [١٢٣/٣]، والطبراني في «الأوسط» [٢/١٩٧٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣٢٩/٤]، وجماعة، من طرق عن هشيم عن إسماعيل بن سالم - وقرن معه حصين عند جماعة - عن الشعبي عن على به... قلت: وهذا إسناد صحيح حجة، وإسماعيل ثقة مشهور، وقد تابعه جماعة كما يأتي، والشعبي: هو عامر بن شراحيل الإمام الحجة. وقد اختلف في سماعه من على، ففناه جمهور المحدثين مطلقاً! وهو الصواب؛ لكن استثنى الدارقطني هذا الحديث فقط، كما في «علله» [٩٦/٤]، وهو كما قال الدارقطني. وقد صرح الشعبي بسماعه هذا الأثر من على عند الحاكم [٤٠٥/٤]، بإسناد صحيح إليه. وقد رواه جماعة عن الشعبي به: منهم: سلمة بن كهيل من طريق شعبة عنه عند البخاري [٦٤٢٧]، والمروزي في «السنة» [رقم ٣٥٦]، وأحمد [١/١٤١]، والنسائي في «الكبرى» [٧١٤٠]، وأبي نعيم في «الحلية» [٣٢٩/٤]، وأبي القاسم البغوي في الجعديات [٤٢٣]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٣٤]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١١٧/٢٢].

وقد اختلف في سنده على شعبة! كما شرحه الدارقطني في «العلل» [٩٦/٤]، ثم رجح الوجه الماضي. ورواه أيضاً عن الشعبي: مجالد بن سعيد وحصين بن عبد الرحمن وأشعث بن سوار والأجلح، وجابر بن زيد، وسليمان الشيباني، وابن أبي خالد وغيرهم.

٢٩١- صحيح: أخرجه مسلم [٧٨]، والترمذي [٣٧٣٦]، والنسائي [٥٠٢٢]، وابن ماجه [١١٤]، وابن حبان [٦٩٢٤]، والبزار [٥٦٠]، وابن أبي شيبة [٣٢٠٦٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [١٨٥/٤]، والحميدي [٥٨]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/١٣٢٥]، [ظلال]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٧١/٤٢]، وابن منده في «الإيمان» [١/٢٦١]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش عن على به نحوه =

٢٩٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، قال: حدثنا عليٌّ، قال: انطلقت مع رسول الله ﷺ ليلاً حتى أتينا الكعبة، فقال لى: «اجلس»، فجلست، فصعد رسول الله ﷺ على منكبى ثم نهضت به، فلما رأى ضعفى تحته، قال: اجلس، فجلست، فنزل رسول الله ﷺ وجلس لى، فقال: «اصعدْ إِلَى مَنْكَبِيَّ»، ثم صعدت عليه، ثم نهض بى حتى إنه ليخيل إلى أنى لو شئت نلت أفق السماء، وصعدت على البيت، فأتيت صنم قريش، وهو تمثال رجل من صفر، أو نحاس، فلم أزل أعالجه يميناً وشمالاً، وبين يديه وخلفه حتى استمكنت منه، قال: ورسول الله ﷺ يقول: «هيه هيه» وأنا أعالجه، فقال لى: «أقذفه» فقذفته، فتكسر كما تكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقنا نسعى حتى استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحدٌ، فلم يرفع عليها بعد.

= قلت: وهذا إسناد كوفى كأن عليه من شمس الضحى نوراً! وقد صرح الأعمش بالسماع عند الحميدى وغيره. وقد اختلف فى إسناده عليه: كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٢٠٤/٣]، ثم رجح رواية من رواه عنه على الوجه الماضى.

وقد توبع عليه: تابعه شعبة عند أبى نعيم فى «الحلية» [١٨٥/٤]، وغيره، وتابعه أيضاً: سالم ابن أبى حفصة وكثير النواء كما قاله أبو نعيم الحافظ.

٢٩٢- منكر: أخرجه أحمد [٨٤/١]، وابنه عبد الله فى «زوائد المسند» [١٥١/١]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «تخريج أحاديث الكشاف/ للزيلعى» [٢٨٨/٢]، والحاكم [٣٩٨/٢]، و[٦/٣]، والبزار [رقم/٧٦٩]، وابن أبى شيبه [رقم/٣٦٩٠٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٥٠٧]، وفى «خصائص على» [رقم ١٢٢].

والطبرى فى «تهذيب الآثار» [٢٣٦/٣]، [٢٣٨/مسند على]، وأحمد بن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٢٠٠/٥]، والضياء فى «المختارة» [٣٣١/٢]، والخطيب فى «تاريخه» [٣٠٢/١٣]، وجماعة، من طرق عن نعيم بن حكيم عن أبى مريم الثقفى عن على به نحوه. وهو عند الأكثرين فى سياق أتم.

قال البزار: «هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْإِسْنَادِ». قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ». وتعقبه الذهبى قائلاً: «إِسْنَادُهُ نَظِيفٌ وَالْمَتْنُ مَنْكُرٌ».

= قلت: ومداره على أبي مريم الثقفي، وهو قيس المدائني، روى عنه نعيم بن حكيم، وأخوه عبد الملك، وذكره ابن حبان في «الثقات». لكن يقول عنه الدارقطني: «أبو مريم الثقفي عن عمار، مجهول متروك»! نقله عنه البرقاني في «سؤالاته» [ص/ ٧٥]. وهذا أولى من توثيق ابن حبان كما ترى! وقد رأيت الذهبي قد قال عنه في جزئه في «طرق حديث: من كنت مولاه فعلى مولاه»: «وأبو مريم: يجهل حاله»! وكذا جهَّله الحافظ في «التقريب» أيضاً. وقد كان أبو مريم هذا: ينفرد بمناكير لا يتابع عليها، ولا يأتي بها سواه! ومن تلك المناكير: هذا الحديث، والحديث الآتي [برقم/ ٢٩٤]. ويبقى أن المزي - وتبعه الذهبي - قد نقلنا عن النسائي أنه قال في «التمييز»: «قيس أبو مريم الحنفي ثقة»، فتعقبه الحافظ في «التهذيب» [١٢/ ٢٣٢]، بكونه وهم في قوله «الحنفي». وإنما هو الثقفي. ثم قال الحافظ: «على أن النسخة التي وقفتُ عليها من كتاب «الكتي» للنسائي؛ إنما فيها: «أبو مريم قيس الثقفي».

قلت: المشهور بأبي مريم من تلك الطبقة رجلاان:

أولهما: أبو مريم إياس بن ضبيح الحنفي، روى عن عمر وعثمان وغيرهما، وعنه ابن سيرين وجماعة، وهو أول قاضي كان بالبصرة، وقد وثقه الدارقطني وغيره.

والثاني: أبو مريم قيس المدائني، وهو شيخ يروى عن علي وعمار، وعنه نعيم بن حكيم، وأخوه عبد الملك وغيرهما، وقال عنه الدارقطني: «مجهول متروك». هكذا فرق بينهما الإمام أحمد وجماعة من النقاد، وقد وهم من خلط بينهما. وصاحب هذا الحديث هنا: هو الثاني، أبو مريم قيس الثقفي المدائني.

وقد عرفت ما فيه. فقول النسائي عنه في «التمييز»: «الحنفي»! وهم كما قاله الحافظ، والأظهر عندي: أن ذلك الوهم ليس من النسائي نفسه، بل هو ممن دونه. وأما توثيقه له! فهو معارض بقول الدارقطني الماضي! وهو أرجح وأولى. ثم بدلى احتمال: أن يكون «أبو مريم» الذى وثقه النسائي في «التمييز»: هو «أبو مريم الحنفي»، لكن أخطأ النسائي في تسميته فقال: «قيس»! وإنما هو: «إياس بن ضبيح».

وأما قول الذهبي عن أبي مريم الثقفي في «الكاشف»: «ثقة»! فتساهل عُرِف به في هذا الكتاب خاصة! وقد مضى أنه قال عن الثقفي مرة أخرى: «يجهل حاله»، فلعله تراجع عن توثيقه. أو لأنه اختلط عليه أبو مريم الثقفي بأبي مريم الحنفي.

٢٩٣- حَدَّثَنَا زَهْرٌ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، حَدَّثَنَا شيبان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حُبْشَى، عن علي، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلى قوم شيوخ ذوى أسنان، وإنى أخشى أن لا أصيب، قال: «إِنَّ اللَّهَ سَيُبْتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ».

= وأما قول الهيثمي في «المجمع» [٢٣ / ٦] عن هذا الحديث: «رواه أحمد وابنه وأبو يعلى والبزار، ورجال الجميع ثقات!» فهو دارج في جملة مسائره لابن حبان في كل من يذكره في «ثقاته» ولو كان عند غيره مجهولا متروكا! كأبي مريم الثقفى هذا! فقد جهله وتركه الدارقطنى كما مضى. ونعيم بن حكيم: شيخ مختلف فيه! والتحقيق: أنه صدوق متماسك، لكن قال عنه أبو الفتح الأزدي: «أحاديثه مناكير». وفي متن الحديث نكارة كما قال الذهبي. فالحاصل: أن الحديث معلول بتفرد نعيم وشيخه بإسناده مع نكارة متنه. وقد غمز شيخ الإسلام في صحة هذا الحديث! كما تراه في «منهاج السنة» [٣٧ / ٤]. ثم رأيتُ إسحاق بن راهويه قد قال في «مسنده» - كما في «المطالب العلية» [رقم / ٤٢٢٤ / طبعة العاصمة] - : «أَبَانًا شِبَابَةَ بِنِ سَوَارِ الْمَدَائِنِيِّ، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَكِيمٍ، أُنْبَانًا أَبُو مَرْيَمَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ أَنْطَلِقُ أَنَا وَأَسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ إِلَى أَصْنَامِ قَرِيشٍ الَّتِي حَوْلَ الْكَعْبَةِ، فَتَأْتِي الْعِذْرَاتُ لِنَأْخِذَ حَرِيرًا - كَذَا - بِأَيْدِينَا، فَتَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى أَصْنَامِ قَرِيشٍ فَتَلْطِخُهَا، فَيَصْبِحُونَ فَيَقُولُونَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتَانِ؟ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهَا وَيَغْسِلُونَهَا بِاللَّبَنِ وَالْمَاءِ». قلت: وهذا السياق هو الأشبه.

٢٩٣- قوى لغيره: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٤٢٢]، وفي «خصائص على» [رقم ٣٧]، والدارقطنى في «العلل» [٤ / ١٦٨]، وغيرهم، من طريقين عن شيبان عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن حبشى عن علي به نحوه.

قلت: هكذا رواه معاوية بن هشام القصار وعبيد الله بن موسى عن شيبان. واختلف في إسناده على عبيد الله. فرواه عنه: زهير بن حرب وجعفر بن محمد بن فضيل على الوجه الماضى. وخالفهما محمد بن سعد الكاتب، فرواه عنه فقال: عن شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشى عن حارثة ابن مضرب عن علي به... فزاد فيه «حارثة بن مضرب». هكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٢ / ٣٣٧]. وخالفهم محمد بن إشكاب فرواه عن عبيد الله فقال: عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشى عن علي به... هكذا أخرجه الآجرى في «الشريعة» [رقم ١٥١٢]، والدارقطنى في «العلل» [٤ / ١٦٨].

۲۹۴- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، أن امرأة الوليد بن عقبة جاءت إلى رسول الله ﷺ تشتكي الوليد أنه يضربها، فقال لها: «أرجعي فقولِي له: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي»، قال: فانطلقت فمكثت ساعة ثم جاءت، فقالت: يا رسول الله، ما أقلع عني، قال: فقطع رسول الله ﷺ هدبةً من ثوبه فأعطاها، فقال: «قُولِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي، هَذِهِ هُدْبَةٌ مِنْ

= وخالفه إبراهيم بن هانيء فرواه عن عبيد الله فقال: عن سفيان أو شيبان! هكذا بالشك ذكره الدارقطني. ثم جاء يوسف بن موسى ورواه عن عبيد الله فقال: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي به . . .

هكذا أخرجه البزار [۷۲۱]. وتابعه إسحاق الكوسج: عند الأجرى في «الشریعة» [رقم ۱۵۱۱]. وتابعه: ابن سعد في «الطبقات» [۲/۳۳۷]. ثلاثتهم: روه عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل على هذا الوجه. وتوبع عليه عبيد الله بن موسى هكذا: تابعه: يحيى بن آدم عند النسائي في «الكبرى» [۸۴۲۱]، وفي الخصائص [رقم ۳۶]، وعند أحمد أيضاً [۱/۸۸]. وأرى أن هذا الاضطراب في سنده: هو من أبي إسحاق السبيعي نفسه، فهو قد تغير حفظه أخيراً إن لم يكن اختلط.

نعم: روى عنه الثوري قبل الاختلاط، لكن رواية الثوري مخدوشة كما مضى. فبعضهم: رواه عن عبيد الله بن موسى عن الثوري به. وبعضهم: رواه عن عبيد الله عن شيبان أو الثوري به . . . والمحفوظ: هو ذكر شيبان فيه كما مضى من غير طريق عنه. ثم أتى عمرو بن ثابت البكري وخالف الكل، ورواه عن أبي إسحاق فقال: عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي به . . .

هكذا أخرجه البزار [۷۱۱]. وعمرو: رافضى خبيث فلا حب ولا كرامة، وللحديث: طرق أخرى عن علي به . . . ولا يصح منها شيء، لكن يقوى بعضها بعضاً إن شاء الله. وسيأتي بعضها عند المؤلف: [برقم/ ۳۱۶]. والله المستعان.

۲۹۴- منكر: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [۱/۱۵۲]، والبخاري في كتاب «رفع اليدين» [رقم ۹۲]، والبزار [رقم/ ۷۶۸]، والضياء في «المختارة» [۲/ ۳۳۲]، والمحاملي في «أماليه» [۱/ ۱۱۴]، ومن طريقه ابن عساكر [۶۳/ ۲۳۳]، وغيرهم، من طرق عن نعيم ابن حكيم عن أبي مريم عن علي به . . .

ثوبه»، فمكثت ساعةً، ثم إنها رجعت، فقالت: يا رسول الله، ما زادني إلا ضرباً، فرفع رسول الله ﷺ يديه، فقال: «اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِالْوَلِيدِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا».

٢٩٥- حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا المعافى بن عمران، عن مختار التمار، عن أبي مطر البصرى، قال: كنت مع علي، فانتهينا إلى سوق الكبير فتوسم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ، أحسن بيعتى فى قميص بثلاثة دراهم، قال: نعم، يا أمير المؤمنين، فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً، وأتى غلاماً حدثاً فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه من الرصغين إلى الكعبين، يقول فى لباسه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي»، فقال المسلمون: شيئاً تحدّثه عن نفسك، أو عن النبي ﷺ؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول ذلك: إذا لبس ثوباً.

= قلت: وهذا إسناد منكر. ونعيم بن حكيم صدوق متماسك، لكنه يروى مناكير. وأبو مريم: هو قيس الثقفى، وعنه يقول الدارقطنى: «مجهول متروك»! كما فى «سؤالات البرقانى» له [ص/ ٧٥]. وكذا جهله الذهبى - مرة - والحافظ فى «التقريب». وقد وهم من خلط بينه وبين: «أبى مريم الحنفى إياس بن ضبيح»، فذا ثقة مشهور. وقد أشرنا إلى حال الرجلين: فى الحديث قبل الماضى [برقم/ ٢٩٢]، فراجع ما سطرناه هناك.

وقد رأيت البوصيرى قال فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٩٣]: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ»! ولم يفعل شيئاً. ٢٩٥- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه أحمد فى المسند [١/ ١٥٧]، وفى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٢١٥]، وابنه فى «زوائد المسند» [١/ ١٥٧]، وفى «زوائد فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٢١٤]، وعبد بن حميد فى «المسند» [رقم/ ٩٦/ المنتخب].

والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٣٩٥]، وهناد فى «الزهد» [٢/ رقم ٧١٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٤٨٥]، وغيرهم، من طرق عن المختار بن نافع التمار عن أبى مطر البصرى به نحوه مختصراً ومطولاً... . قلت: وهذا إسناد منكر.

والمختار: يقول عنه أبو زرعة: «واهى الحديث» وقال البخارى والنسائى وأبو حاتم والساجى: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً؛ كان يأتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك... .» =

٢٩٦- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي، قال: ما عندنا إلا كتاب الله وهذه الصحيفة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إِنَّ الْمَدِينَةَ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى ثَوْرٍ، مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ أَوَى مُحَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَقَالَ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

= قلت: وضعفه سائر النقاد. لكن يقول العجلي في ثقاته [٢/٢٦٧]،: «كوفي ثقة» كذا قال! وما أنصت له أحد، وأبو مطر المصري: شيخ مجهول لا يعرف، كما قاله أبو حاتم الرازي.

وقد تركه حفص بن غياث أيضاً. راجع «الجرح والتعديل» [٩/٤٤٥]. وبه وحده: أعله الهيثمي في «المجمع» [٥/٢٠٧].

وقد توبع عليه المختار: تابعه معمر بن زياد عند الطبراني في «الدعاء» [رقم ٣٩٤]، من طريق عارم عن رجاء أبي يحيى صاحب السقط عن معمر بن زياد به . . .

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» [١/١٢٨]: «وأبو يحيى فيه ضعف، وشيخه ما عرفت حاله».

قلت: أبو يحيى من رجال «التهذيب» وقد ضعفوه سوى ابن حبان، وفي الباب: عن عمر بن الخطاب عند الترمذي [٣٥٦٠]، وابن ماجه [٣٥٥٧]، وجماعة.

وفي سنده لين، وعن أبي أمامة: عند جماعة بإسناد تالف، وعن أنس بن مالك: عند جماعة بإسناد صالح، وسيأتي [برقم/ ١٤٨٨]. وعن ابن أبي ليلى مراسلاً: عند ابن أبي شيبة [٢٥٠٨٨]، وابن سعد في «الطبقات» [١/٤٦٠]، وسنده ضعيف مع إرساله، ولا يصح في هذا الباب شيء سوى حديث أنس المشار إليه.

ولفظ رواية أنس: «من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه».

والحديث هنا: ضعيف بهذا اللفظ.

٢٩٦- صحيح: مضى تخريجه [برقم/ ٢٦٣].

٢٩٧- حدثنا عبید الله بن عمر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب، أنه نهى أن يقرأ الرجل القرآن وهو راكع، وقال: «إِذَا رَكَعْتُمْ فَعِظُّمُوا اللَّهَ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَأَدْعُوا اللَّهَ، فَمَنْ أُنِيسْتَجَابَ لَكُمْ».

٢٩٨- حدثنا عبید الله، حدثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلي، عن علي، قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أقسم جلودها، وجلالها، وأمرني أن لا أعطى الجزار منها شيئاً، نحن نعطيها من عندنا».

٢٩٩- حدثنا عبید الله، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، يبلغ به، قال: «قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ».

٢٩٧- قوی لغيره: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١/١٥٥]، والبزار [٦٩٧]، وابن أبي شيبة [٢٥٦٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/٢٣٣]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٦١٠]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣/٢٤٣]، والمؤلف أيضاً [٤١٦، ٤٢١]، وجماعة، من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبة الواسطي عن النعمان بن سعد عن علي به نحوه. . . قال البزار: « لا نعلم يروى هذا الكلام عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». قلت: وهذا إسناد مُتدهور، وأبو شيبة: ضعفه النقاد بخط عريض، وهو إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وشيخه النعمان: مجهول لا يعرف له حال، وقد انفرد عنه أبو شيبة بالرواية. قال الحافظ في «التهذيب» [١٠/٤٥٣]: «والراوى عنه ضعيف؛ فلا يحتج بخبره».

قلت: وهو كما قال. وأبو شيبة هو ابن أخته، والعرق دسّاس فليوثقه ابن حبان ما شاء، والاضطراب في وقفه ورفع: هو من أبي شيبة أو خاله النعمان. لكن للحديث شاهد ثابت عن ابن عباس سيأتي [برقم ٤١٧، ٢٣٨٧]. ولجملة النهي عن القراءة في الركوع طريق آخر عن علي مرفوعاً قد مضى [برقم ٢٧٦]، وسيأتي.

٢٩٨- صحيح: مضى سابقاً [برقم /٢٦٩]، بأقل من متنه هنا.

٢٩٩- صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه [١٧٩٠]، وأحمد [١/١٤٦]، والطيالسي [١٢٤]، والطبراني في «الأوسط» [٦/٦٤٠٤]، والبزار [٨٤٠]، وابن أبي شيبة [١٠١٤٠]، وعبد ابن حميد في «مسنده» [٦٥/المنتخب]، والحميدي [٥٤]، والبيهقي [٧١٩٩]، والطحاوي =

= فى «شرح المعانى» [٢/ ٢٨]، وخیثمة فى «حدیثه» [ص ١٨٩]، والطبرى فى «تهذیب الآثار» [رقم / ١٢٠٨]، وأبو عبید فى «الأموال» [رقم ٩٨٥]، وابن زنجویه فى «الأموال» [رقم ١٤٧٦]، وأبو نعیم فى «أخبار أصبهان» [ص ٢١٤]، والخطیب فى «تاریخه» [٧ / ١٤١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن أبى إسحاق السبیبى عن الحارث الأعور عن على به نحوه . وهو عند جماعة فى سباق أتم .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف . والحارث الأعور: تابعى فقيه ضعيف؛ نقموا عليه تشيعة؛ ومن كذبَه فذلك لشيء غير الحديث! وقد وثقه ابن معين - فى رواية - وأحمد بن صالح، وأثنى عليه جماعة. وضعفه سائر النقاد. والصواب فى شأنه: أنه شيخ ضعيف لا يحتج بحديثه، وليس بالواهى، بل يكتب حديثه وينظر فيه. وقد اختلف على أبى إسحاق فى سنده. فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى. وخالفهم آخرون فرووه عنه فقالوا: عن عاصم بن ضمرة عن على به مرفوعاً. فأبدلوا «الحارث الأعور» بـ: «عاصم بن ضمرة»! هكذا أخرجه أبو داود [١٥٧٤]، والنسائى [٢٤٧٧]، والترمذى [٦٢٠]، وجماعة كثيرة، من طرق عن أبى إسحاق عن عاصم عن على به . . .

قال الترمذى فى «سننه» [٣/ ١٦]، بعد أن ذكر هذا الاختلاف: «وسألت محمداً - يعنى البخارى - عن هذا الحديث، فقال: كلاهما - يعنى الوجهين الماضيين - عندى صحيح عن أبى إسحاق؛ يحتمل أن يكون روى عنهما جميعاً» .

قلتُ: ومثله قال الدارقطنى فى «العلل» [٣/ ١٥٩]. وهو الصواب إن شاء الله. لكن اختلف على أبى إسحاق فى رفعه ووقفه من الوجهين جميعاً! فرواه أكثرهم عنه على الوجهين مرفوعاً به . . . ورواه جماعة آخرون: عن أبى إسحاق على الوجهين - أيضاً - فوقفه على على به . ذكره أبو داود فى «سننه» [١/ ٤٩٤]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» [٣/ ١٣٠]، وأشار إليه الترمذى. ونقل الحافظ فى «التلخيص» [٢/ ١٧٣]، عن الدارقطنى أنه قال: «الصواب وقفه» .

قلتُ: وهذا لم أجده فى «علله» [٣/ ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠]. والأشبه: أن الوقف والرفع كلاهما محفوظان من حديث أبى إسحاق. على أن الوقف لا ينافى الرفع، كما شرحناه فى غير هذا المكان، لا سيما والرافعون له ثقات. وقد حسنه الحافظ فى «الفتح» [٣/ ٣٢٧]، من طريق عاصم بن ضمرة عن على به . . . وهذا إسناد صالح حقاً. ولسباق المؤلف: شاهد فى «الصحيحين» من حديث أبى هريرة .

٣٠٠- وبه، عن علي، يبلغ به النبي ﷺ: قضى بالدين قبل الوصية، قال: وأنتم تقرؤون الوصية قبل الدين.

٣٠٠- ضعيف: أخرجه البخارى [٣/١٠١٠]، معلقاً، ووصله الترمذى [٢٠٩٤]، وابن ماجه [٢٧١٥]، وأحمد [١/٧٩]، والحاكم [٤/٣٧٣]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/٨٦]، والطيالسى [١٧٩]،، والبزار [٨٣٩]، وعبد الرزاق [١٩٠٠٣]، وابن أبى شيبه [٢٩٠٥٤]، والبيهقى [١٢١٠٨]، والحميدى [٥٦]، وابن الجارود [٩٥٠]، وابن المبارك فى مسنده [رقم ١٦٥]، والمروزى فى «السنة» [رقم ٢٦٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/رقم ٥١٥٦]، وجماعة، من طرق عن أبى إسحاق عن الحارث الأعور عن على به نحوه. وهو عند جماعة فى سياق أتم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. قال الترمذى: «هذا لا نعرفه إلا من حديث أبى إسحاق عن الحارث عن على، وقد تكلم بعض أهل العلم فى الحارث». وتعقبه ابن كثير فى تفسيره [١/٦٠٧]، فقال: «قلت: لكن كان -يعنى الحارث- حافظاً للفرائض معتنياً بها وبالْحَسَابِ..».

قلت: وهو كذلك؛ غير أن هذه الصفات لا تكسب صاحبها الضبط والإتقان فى الرواية. وفى الفقهاء جماعة كبار ضعفتهم النقاد لسوء حفظهم، وقلة ضبطهم، مع الاعتراف لهم بالتفقه فى الآثار، والسعة فى العلم. والحارث من هذا الضرب، وقد انفرد بهذا الحديث عن أبى إسحاق، وقد تواترت كلمات نقاد الصنعة على تضعيف هذا الحديث؛ لتفرد الحارث به.

فقال البيهقى: «امتناع أهل الحديث عن إثبات هذا لتفرد الحارث الأعور بروايته عن على رضى الله عنه، والحارث لا يحتج بخبره لطعن الحفاظ فيه».

فإن قيل: قد تابعه عاصم بن ضمرة عند الدارقطنى فى «سننه» [٤/٩٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٣٤٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/١٩٠]، والخطيب فى الموضح [٢/٨٨]، فماذا يقولون؟!

قلنا: هذه متابعة لا يفرح بها إلا من لا يدرى ما وراء الأكمة، والذي رواه عن أبى إسحاق هكذا، هو يحيى بن أبى أنيسة الذى كذبه أخوه زيدٌ بخط عريض، وضعفه جمهرة النقاد وأسقطه آخرون؛ فكيف وقد خالفه الحفاظ الذين رووه عن أبى إسحاق على الوجه الأول؟! والحديث: وإن ضعف جماعة إسناده؛ إلا أنهم صححوا مته؛ لكون الإجماع قد انعقد على وفق ما رواه الحارث! فقال الحفاظ فى «الفتح» [٥/٣٧٧]، بعد أن عزى الحديث للترمذى =

٣٠١- حدثنا عبید اللہ، حدثنا سفيان، عن أبي سعد، عن نصر بن عاصم، عن علي، قال: كان المجوس لهم كتابٌ يقرءونه، وعلمٌ يدرسونه، فزنى إمامهم، فأرادوا أن

= وغيره: «وهو إسناد ضعيف، لكن قال الترمذى: إن العمل عليه عند أهل العلم، وكان البخارى اعتمد عليه؛ لاعتضاده بالاتفاق على مقتضاه، وإلا فلم تجر عادته أن يورد الضعيف فى مقام الاحتجاج به».

وهذه الطريقة فى تصحيح الأخبار الضعاف: لسنا نرضاها ولا نشتغل بها! وقد تسلط بها جماعة على تصحيح جملة من الأحاديث التى لم تثبت أصلاً؛ اتكالا على دعوى أن الإجماع منعقد على القول بضمونها ولسنا نشاححهم فى صحة المعنى، وإنما نخالفهم فى تصحيح الأخبار الضعيفات جملة بدعوى الإجماع هذه! مع أنك ترى: أن أكثر هذه الإجماعات إنما هى من قبيل المنخفة والموقوذة والتردية! وأتى يصح بمثلها ما رواه أعمار الضعفاء وسُدج النقلة؟! وقد قضينا على جميع الشبهات فى هذا المقام فى رسالتنا: «طرقُ الأسماع بإبطال دعوى حُجبة الإجماع».

ثم إن الإجماع المزعوم هنا: إن صح؛ فمأخذه من القرآن كما قال جماعة من الأئمة والمحققين. وقد رأيتُ الحافظ فى «الفتح» [٣٧٨/٥]، قد استثنى من هذا الإجماع صورة واحدة انتصر لها بعض الشافعية. فقال هناك: «ولم يختلف العلماء فى أن الدين يقدم على الوصية إلا فى صورة واحدة! وهى: ما لو أوصى لشخص بألف مثلاً وصدقه الوارث وحكم به، ثم ادعى آخر أن له فى ذمة الميت ديناً يستغرق موجوده، وصدقه الوارث، ففى وجه للشافعية تُقدم الوصية على الدين فى هذه الصورة الخاصة». فكيف يستقيم الإجماع هنا مع ذلك الخلاف!؟

وللحديث: طريق آخر عن على به... أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٥١/٣٨]، من طريق أبى الدنيا الأشج عنه به. ولكن ما قيمة هذا، وأبو الدنيا إنسان ساقط كذاب لا يدرى ما يقول!؟ راجع ترجمته من «اللسان» [١٣٥/٤]. وكذا للحديث شاهد عن ابن عمر بإسناد ساقط، وذكر له الإمام الألبانى فى «الإرواء» [١٠٩/٦]: شاهداً من حديث سعد بن الأطول. ثم قوَّى به حديث الحارث! وفى ذلك نظر ذكرناه فى «غرس الأشجار». وحديث سعد بن الأطول: سيأتى تخريجه [برقم/ ١٥١٠]. فاللَّه المستعان.

٣٠١- ضعيف: أخرجه الشافعى [٨١٧]، وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ١٢٣]، ومحمد بن يحيى العدنى فى «مسنده» كما فى «المطالب العالیه» [رقم ٢١٠٧]، ومن طريقه البيهقى فى =

يقيموا عليه الحد، فقال لهم: أليس آدم كان زوج بنيه من بناته؟ فلم يقيموا عليه الحد، فَرُفِعَ الكتابُ وقد أخذ رسول الله ﷺ من المجوس الجزية وأبو بكر، وأنا .

= «سننه» [١٨٤٣٠]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٧٣٢]، وعبد الرزاق [١٠٠٢٩]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/ ٣٥٣]، وغيرهم، من طريق سفيان بن عيينة عن أبي سعد البقال عن نصر بن عاصم الليثي عن علي به نحوه . . . قال الشافعي فيما نقله عنه البيهقي في «المعرفة»: «حديث نصر بن عاصم عن علي متصل . . .» .

لكن أعلَّه الحافظ في «التلخيص» [٣/ ١٧٥]، بأبي سعد البقال . فقال: «وقد ضعفه البخاري وغيره، وقال يحيى القطان: لا أستحل الرواية عنه» .

قلتُ: فإذا كان هذا حاله عند الحافظ فكيف به يحسِّنُ إسناده في «الفتح» [٦/ ٢٦١]؟! وهو الذي يقول عنه في «التقريب»: «ضعيف مدلس» فكأنه نسى كل هذا، والبقال: إلى الترك أقرب منه إلى الضعف .

وقد خولف ابن عيينة في إسناده؛ خالفه الفضل بن موسى ومحمد بن فضيل، فروياه عن أبي سعد البقال فقالا: عن عيسى بن عاصم عن علي به . هكذا ذكره البيهقي في المعرفة [رقم/ ٥٧٣٢]، ثم نقل في كتابه «السنن» [٩/ ١٨٩]، وفي «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» [ص/ ٢٠]، وفي «المعرفة» أيضاً عن ابن خزيمة أنه قال: «توهمت أن الشافعي -وقد رواه عن ابن عيينة- رحمه الله- أخطأ في حديث ابن عيينة، فرأيت الحميدى تابعه في ذلك؛ فعلمت أن الخطأ من ابن عيينة» .

قلتُ: قد تابعه أيضاً عبد الرزاق عن ابن عيينة به . . . لكن: إلصاق الخطأ بأبي سعد البقال أولى به من ابن عيينة، والبقال: كثير الاضطراب في أسانيد الأخبار، معروف بذلك . وعيسى بن عاصم: هو الأسدي . قال الحافظ في «التلخيص» [٣/ ١٧٥]: «وهو لم يلق علياً ولم يسمع منه، ومن دونه كابن عباس وابن عمر . . .» .

قلتُ: وهو كما قال، ونصر بن عاصم في الوجه الأول: لم أجد من نصَّ علي سماعه من علي . وهو ثقة مشهور . ثم قال الحافظ: «نعم: له شاهد يعتضد به: أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره» عن الحسن الأشيب عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن عبد الرحمن بن أبزي قال: قال علي: «كان المجوس أهل كتاب، وكانوا متمسكين به . . . فذكر القصة . وهذا

٣٠٢- حدثنا عبید الله، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا زهير بن معاوية، حدثني أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب: عن علي أنه قال: كنا إذا احمر البأس ولقي القوم اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون منا أحد أقرب إلى القوم منه .

= قلتُ: ومن طريق عبد بن حميد أخرجه الثعلبي في «تفسيره» كما في «تخريج أحاديث الكشاف/ للزبيعي» [٤/ ١٨٣]، وابن حزم في «المحلى» [٩/ ٤٤٨]، وسنده معلول! كما شرحناه في «غرس الأشجار» .

٣٠٢- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٥٦]، والحارث [٢/ رقم ٩٣٨ / زوائد]، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [رقم ١٥٤]، والحاكم [٢/ ١٥٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦٣٩]، والطيالسي في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة»، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [٢٥٦١]، والبيهقي في «الدلائل» [٣/ رقم ١١٢١]، أبو الشيخ في أخلاق النبي [رقم ٩٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٣]، وجماعة من طرق عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب عن علي به نحوه .

قلتُ: وهذا إسناد معلول . وأبو إسحاق: ثقة إمام لكنه تغير حفظه بأخرة، ورماه بعضهم بالاختلاط، وأنكر ذلك الذهبي . وزهير بن معاوية: ممن سمع من أبي إسحاق أخيراً، كما قاله أبو حاتم وغيره . لكنه لم ينفرد به: بل تابعه إسرائيل عند أحمد [١/ ١٢٦]، والمؤلف [٤١٢]، والبخاري [٧٢٣]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٢٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٤]، والطبري في «تاريخه» [٢/ ٢٣]، وأبي الشيخ في «أخلاق النبي» [رقم ٩٨]، وغيرهم . وإسرائيل: ثقة حجة لكن تكلم بعضهم في سماعه من أبي إسحاق كأحمد وغيره . وقد اعتمد الشيخان روايته عن أبي إسحاق . وقد مدحه جماعة وثبتوه في جده، حتى قال أبو حاتم: «ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق» . واشتهر إسرائيل بروايته عن جده، واهتمامه بحديثه، مع كثرة ملازمته له حتى لقبوه بـ«قائد جده» . ثم رأيتُ الثوري: قد تابعه عليه عند ابن أبي عاصم في الجهاد [٢/ رقم ٢٥١]، من طريق ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق بإسناده به . . .

والذي رواه ابن أبي شيبة: في «المصنف» [٣٢٦١٤]، و[٣٦٦٦٦]، من طريق وكيع، إنما هو عن إسرائيل دون سفيان . فإن كان هذا محفوظاً - فالثوري حجة في أبي إسحاق باتفاقهم؛ فالإسناد قوى .

٣٠٣- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى، عن فطر، عن منذر أبي يعلى، عن محمد ابن الحنفية، عن علي، أنه استأذن رسول الله ﷺ في أن ولد له بعده ولدٌ يُسميه باسمه، ويكنيه بكنيته؟ قال: فكانت رخصةً من رسول الله ﷺ، قال: وكان اسمه محمدٌ، وكنيته أبو القاسم .

= وأبو إسحاق: وإن كان عربياً في التدليس إلا أنه صرح بسماعه من حارثة عند الطيالسي من رواية زهير عنه . وقد رأيتُ: العراقي قد صحح سنده في «تخريج الإحياء» [١/ ٦٨١] . وقبله قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد» .

٣٠٣- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٩٥]، والترمذى [٢٨٤٣]، وأبو داود [٤٩٦٧]، والحاكم [٤/ ٣٠٩]، والبخارى في «الأدب المفرد» [٨٤٣]، وفي «تاريخه» [١/ ١٨٢]، وابن أبي شيبة [٢٥٩١٤]، والبيهقى [١٩١١٢]، والطحاوى في «شرح المعانى» [٤/ ٣٣٥]، وابن راهويه [١٢٧٤]، وابن سعد في «الطبقات» [٥/ ٩١]، والدولابى في «الكنى» [١/ رقم ٢٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٤٢]، وجماعة، من طرق عن فطر بن خليفة عن منذر عن ابن الحنفية عن علي به نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح . ومنذر: هو ابن يعلى الثورى وثقوه . وفطر: شيخ ثقة تشيع، وقد حمل عليه بعضهم لغلوه في التشيع، فقال أحمد: «هو خشبى مفرط» وقال الجوزجاني: «زائغ غير ثقة» . وقال الدارقطنى: «فطر زائغ» . وقال أبو بكر ابن عياش: «ما تركتُ الرواية عنه إلا لسوء مذهبه» .

قلتُ: وهذا إن ثبت عنه فهو ساقط العدالة . نعم: ليس بمجرد التشيع يذم صاحبه؛ اللهم إلا إذا اقترن ذلك بالطعن في أحد الصحابة، وهذا لم أجده عن فطر بعد التتبع .

فإن قيل: قد أخرج ابن أبي خيثمة في «تاريخه» عن قطبة بن العلاء أنه قال: «تركتُ فطراً؛ لأنه يروى أحاديث فيها إزراء على عثمان» . وهذا صريح جداً .

فالجواب: أن قطبة قد ضعفه النقاد حتى تركه بعضهم؛ فدعه يترك مَنْ يشاء ويأخذ عمن يشاء، ثم ما هي تلك الأحاديث التي فيها إزراء على عثمان؟! فهلا ذكر لنا قطبة واحداً حتى نعرف صحة دعواه، أو سوء فهمه وحمّله على فطر الذى هو فوقه في كل شيء، وأكثر نقاد المحدثين: كانوا شديدي الحمل على كل شيعى في الغالب لما اقترفه الرافضة من صنوف الكذب والعدوان! وقد خولف فطر في إسناده . خالفه الربيع بن المنذر الثورى فرواه عن أبيه عن علي به . . . =

٣٠٤- حَدَّثَنَا عبيد الله، حَدَّثَنَا يحيى، عن ابن عجلان، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي، قال: «نهاني رسولُ الله ﷺ عن خاتم الذهب، وعن القراءة في الركوع، وعن القسيِّ والمعصفر».

= ولم يذكر فيه محمد ابن الحنفية هكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٩١/٥]، من طريق محمد بن الصلت وخالد بن مخلد عن الربيع به . . . وهذا إسناد صحيح إلى الربيع . وهو صدوق لا بأس به . لكن رواية فطر: أرجح؛ لما فيها من الزيادة. ثم وجدت الحاكم قد أخرجه في معرفة علوم الحديث [ص/ ٢٥٩]، من طريق محمد بن الصلت عن الربيع به . . . إلا أن الربيع قد شك فيه عن أبيه فقال: «أظنه عن ابن الحنفية» .
قلت: فكأنه كان يرويه على الجادة ثم نسي بعد، وقد توبع منذر الثوري: تابعه محمد بن نشر- بالنون- الهمداني وغيره .

٣٠٤- صحيح: أخرجه مسلم [٤٨٠]، والنسائي [٥٢٦٧]، وأحمد [٨١/١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١١٣/١٦]، والبخاري [٤٥٧]، والدارقطني في «العلل» [٨٧/٣]، وجماعة من طرق عن ابن عجلان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي به نحوه . . .
قلت: وهذا إسناد صحيح . وقد توبع عليه ابن عجلان: تابعه الضحاك بن عثمان عند مسلم [٤٨٠]، والنسائي [٥١٧٣]، وجماعة . وتابعهما: داود بن قيس عند النسائي [٥١٧٢]، والبخاري [٤٥٩]، والبيهقي في «الشعب» [٦٣٣١]، وأبي نعيم في «الحلية» [٢٢/٩]، والمؤلف [٣٢٩]، وجماعة . وقد اختلف في إسناده على داود، كما شزحه الدارقطني في «العلل» [٣/٤٩] . وتابعهم أيضاً: عبد الحكم ابن عبد الله بن أبي فروة . . . كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٧٨/٣] . أربعتهم: كلهم رووه عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين على الوجه الماضي . وخالفهم جماعة كثيرة، رووه عن إبراهيم عن أبيه عن علي به . ولم يذكروا فيه ابن عباس؛ منهم: ابن شهاب، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وقد مضت رواية محمد بن عمرو عند المؤلف: [برقم/ ٢٧٦] . وإسحاق بن أبي بكر ومحمد بن إسحاق: ومستأني روايته [برقم ٣٢٩] . ويزيد بن أبي حبيب، والحارث بن أبي ذباب، وزيد بن أسلم، وجماعة، كلهم رووه عن إبراهيم فلم يذكروا ابن عباس فيه، والأشبه عندى: أن الوجهين محفوظان . ولا مانع من أن يكون عبد الله بن حنين قد سمعه تارة من ابن عباس عن علي، ثم قابل علياً فحدثه به . . . وهو قد سمع منهما جميعاً، وهذا أولى من توهم الثقات إن شاء الله . =

٣٠٥- حدثنا عبيد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق عن

حارثة بن مضرب عن علي، قال: لم يكن فينا فارس يوم بدر إلا المقداد.

٣٠٦- حدثنا عبيد الله، حدثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، عن ابن أبي ليلى، حدثني

أخي، عن أبي، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصَلِّحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ».

= ثم وجدت ابن عبد البر: قد نقل في «التمهيد» [١٦/١١٤]، عن ابن المديني: أن يحيى بن سعيد كان يذهب إلى أن عبد الله بن حنين سمعه من ابن عباس ومن علي ويقول: «كان مجلسهما واحد وتحفظاه...». وهذا مثل الذي قلناه آنفاً. فلله الحمد. وقد اختلف في إسناد هذا الحديث: اختلاف كبير، كما أشرنا إلى ذلك عند الحديث [رقم/٢٧٦]، فانظره هناك.

٣٠٥- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٢٨٠].

٣٠٦- صحيح لغيره: أخرجه الترمذي عقب [رقم/٢٧٤١]، وابن ماجه [٣٧١٥]، والنسائي في

«الكبرى» [١٠٠٤٠]، وأحمد [١/١٢٠]، والحاكم [٤/٢٩٦]، والطبراني في «الكبير» [٤/رقم ٤٠٠٩]، وابن أبي شيبة [٢٥٩٩٧]، -وعنده خطأ في إسناده- والبيهقي في «الشعب» [٧/رقم ٩٣٣٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣٠٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/١٦٣]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/٩٩]، وجماعة كثيرة، من طرق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه - وسقط: «أبيه» عند الحاكم - عن علي به... .

قلت: وهذا إسناد ضعيف لا يثبت. وابن أبي ليلى: إمام فقيه عالم كبير جليل القدر، غير أنه سيئ الحفظ ضعيف الضبط، مشهور بذلك. وقد اضطرب في هذا الحديث على ألوان. فتارة يرويه عن أخيه عن أبيه عن علي به... كما مضى. وتارة يرويه عن أخيه والحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري. أخرجه البيهقي في «الشعب» [٧/رقم ٩٣٣٨]. وهذا لون ثان، ولون ثالث: فرواه عن أخيه عن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن علي به. أخرجه البيهقي في الشعب أيضاً [٧/رقم ٩٣٣٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٣/٦٤].

= ولون رابع ورواه عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب به. أيضاً.

٣٠٧- حدثنا عبید اللہ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبي الأسود، عن علي بن أبي طالب، أن نبي الله ﷺ، قال في الرضيع: «يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ».

قال قتادة: هذا ما لم يكن يطعما الطعام، فإذا طعما الطعام غسل جميعاً.

= أخرجه الترمذی [٢٧٤١]، وأحمد [٤١٩/٥]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٠٤١]، والحاكم [٢٩٦/٤]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٣٣٨]، والشاشي في «مسنده» [٣/ رقم ١٠٢٨]، وأبو القاسم البغوي في «الجمعيات» [٥٧٣]، وابن المقرئ في «معجمه» [١/ رقم ٤٥٦]، وابن السني في «اليوم والليلة» [٤٨٢/١]، وجماعة كثيرة. وقد ذكر الدارقطني بعضاً من هذه الألوان في «العلل» [٢٧٦/٣]، ثم قال: «والاضطراب فيه من ابن أبي ليلى؛ لأنه سيء الحفظ».

قلت: وهذا أمر معلوم من ابن أبي ليلى بالضرورة. لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم: أبو هريرة عند البخاري [٥٨٧٠]، وأبي داود [٥٠٣٣]، وأحمد [٣٥٣/٢]، وجماعة كثيرة. وراجع: «الإرواء» [٢٤٦/٣]، للإمام الألباني.

٣٠٧- قوى لغيره: أخرجه أبو داود [٣٧٨]، والترمذی [٦١٠]، وابن ماجه [٥٢٥]، وأحمد [٧٦/١]، وابن خزيمة [٢٨٤]، وابن حبان [١٣٧٥]، والحاكم [٢٧٠/١]، والدارقطني في «سننه» [١٢٩/١]، والبزار [٧١٧]، والبيهقي [٣٩٦٠].

والطحاوي في «شرح المعاني» [٩٢/١]، وابن أبي الدنيا في «العيال» [رقم ٦٧٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [٢/ رقم ٦٧٩]، وجماعة، من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي حرب ابن أبي الأسود عن أبيه عن علي به . . .

قلت: وهذا إسناد معلول. وقد رواه عن هشام: ابنه معاذ وعبد الصمد بن عبد الوارث، كلاهما على هذا الوجه. وخالفهما: بعضهم فرواه عن هشام بإسناده به موقوفاً . . .

هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [١٨٥/٤]، وقبلة البزار في «مسنده» [٢/ ٢٩٤]. وخالفهم: مسلم ابن إبراهيم الفراهيدي، فرواه عن هشام عن قتادة عن ابن أبي الأسود عن أبيه به مرسلًا . . . هكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [٣٩٦٣]، من طريق الحاكم عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه عن الحسن بن سهل بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم به .

= قلتُ: والحسن وثقه ابن حبان، لكنه قال: «ربما أخطأ». فلعله وهم في إسناده، وقد توبع هشام على الوجه الموقوف: تابعه شعبة، كما ذكره البخارى، ونقله عنه الترمذى فى «علله» [١/ ٥٥]. وتابعه على الوقف: سعيد بن أبى عروبة: عند أبى داود [٣٧٧]، ومن طريقه البيهقى [٣٩٦٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٢/ رقم ٦٧٦]، من طرق عن يحيى القطان عن سعيد به . . . واختلف فى إسناده على سعيد! فرواه عنه القطان على الوجه الماضى. وخالفه عثمان بن مطر! فرواه عنه فقال: عن أبى حرب ابن أبى الأسود عن على به . . .

ولم يذكر فيه أبا الأسود. هكذا أخرجه عبد الرزاق [رقم/ ١٤٨٨]. لكن ابن مطر ليس بالثقة. غير أنه توبع عليه على هذا الوجه؛ تابعه: عبدة بن سليمان عند ابن أبى شيببة [١٢٩٢]. واختلف فيه على عبدة كما تراه عند ابن المنذر فى «الأوسط» [٢/ ٤٢٨]، وابن أبى شيببة [١٢٩١]. والمحفوظ عندى: هو الوجه الموقوف. ويؤيده: أن هماماً أيضاً قد تابع شعبة وابن أبى عروبة وهشام الدستوائى - فى أحد الوجهين - على وقفه كما ذكره الدارقطنى فى «علله» [٤/ ١٨٥]. قال الحافظ فى التلخيص [٣٨/ ١]: «اختلف فى رفعه ووقفه، وفى وصله وإرساله، وقد رجَّح البخارى صحته وكذا الدارقطنى».

قلتُ: كذا قال الحافظ. أما البخارى: فلم يصححه أصلاً، بل قال كما نقله عنه الترمذى: «شعبة لا يرفعه، وهشام الدستوائى حافظ، ورواه يحيى القطان عن ابن أبى عروبة عن قتادة فلم يرفعه».

قلتُ: وهذا لا يفهم منه إلا كونه يميل إلى ترجيحه مرفوعاً وحسب، إن صحَّ هذا الفهم أيضاً. أما الدارقطنى: فذكر الخلاف فيه بـ«العلل» [٤/ ٨٥]، ولم يرجِّح منه شيئاً أصلاً. وإن كان صنيعه يوحى بكونه يرجِّح الوجه الموقوف إن شاء الله. واللذان روياه عن هشام مرفوعاً: هما: ابنه معاذ وعبد الصمد. أما معاذ: فقد غمزه بعضهم. وقال ابن عدى: «هو ربما يغلط فى الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق». ولا ينفى هذا كونه قوياً فى حديث أبيه.

وأما عبد الصمد: فتقة صدوق. لكن قال ابن قانع: «ثقة يخطئ». والموقوف عندى: أصح كما مضى.

لكن: للحديث شواهد يتقوى بها. يأتى منها: حديث أم سلمة [برقم/ ٦٩٢١، ٦٩٢٣]. وحديث أم الفضل: [برقم/ ٧٠٧٤]. راجع: «التلخيص» [٣٨/ ١]. =

٣٠٨- حدثنا عبید الله، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجید، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: أخبرني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري، أن نافع بن جبیر أخبره، أن مسعود بن الحكم أخبره، عن علي، أن رسول الله ﷺ قام ثم قعد - يعني في الجنابة .

٣٠٩- حدثنا عبید الله، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: أتى عليُّ بماء فشرب قائماً، ثم قال: إن ناساً يكرهون الشرب قائماً، وإني رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، ثم أتى بماء فتمسح به، ثم قال: هذا وضوء من لم يحدث .

٣١٠- حدثنا عبید الله، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن أبي زرير، قال: قال عليُّ للعباس: قل للنبي ﷺ أن يعطيك الخزانة، فسأله العباس، فقال له النبي ﷺ: «أُعْطِيكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ: مَا تَرْزُقُكُمْ وَلَا تَرْزُقُونَهَا، فَأَعْطَاهُمُ السَّقَايَةَ» .

٣٠٨- صحيح: مضى تخريجه في الحديث [رقم / ٢٧٣] .

٣٠٩- صحيح: أخرجه البخاري [٥٢٩٣]، وأبو داود [٣٧١٨]، والنسائي [١٣٠]، وأحمد [١٨/١]، وابن خزيمة [١٦]، وابن حبان [١٠٥٧]، والطيالسي [١٤٨]، والبزار [٧٨٠]، والترمذي في «الشمائل» [٢١٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٤/١]، والبيهقي في «سننه» [٣٥٩]، وفي «الشعب» [٥٩٨٢]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [٤٥٩]، والدارقطني في «العلل» [١٤٠/٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠٤/٥١]، والمزي في «التهذيب» [٣٣٦/٢٩] وجماعة، من طرق عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن علي به . . .

قلتُ: وهذا إسناد لا غبار عليه . وهكذا رواه جماعة عن عبد الملك على هذا الوجه . وتابعهم الأعمش، لكن اختلف عليه في إسناده، كما ذكره الدارقطني [١٤٠٤] . والصواب عنه الوجه الماضي .

٣١٠- ضعيف: هذا إسناد ضعيف منقطع . ومحمد بن عبد الله بن الزبير: هو أبو أحمد الحافظ الثقة، لكنه كثير الخطأ في حديث الثوري، كما قاله أحمد وغيره . وعبد الله بن أبي رزين: شيخ مجهول، انفرد عنه موسى بن أبي عائشة بالرواية . وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته =

٣١١- حدثنا عبيد الله، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن علي، قال: كان للمغيرة رمحٌ، فكتنا إذا خرجنا مع رسول

= العجبية في توثيق الأغمار، وقد خولف أبو أحمد في إسناده؛ خالفه قبيصة بن عقبة رواه عن الثوري فقال: عن موسى ابن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزین عن أبيه عن علي به . . . فزاد فيه: «عن أبيه» بين أبي رزین وعلي، أخرجه الحاكم [٣/٣٧٥]، والبخاري [٨٩٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٤/٢٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٦٣٢]، وإسحاق في «مسنده» وابن أبي شيبة في «مسنده» وابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العلية» [رقم ١٣٥٤]، والنسائي في «مسند علي» كما في «تهذيب المزي» [١٤/٥٠٥]، وغيرهم، من طرق عن قبيصة بن عقبة عن الثوري عن عبد الله بن أبي رزین عن أبيه [وسقط «أبيه» عند ابن سعد]، عن علي به . . . قال البخاري: «وهذا الحديث لا نعلم له إسناداً عن علي إلا هذا الإسناد».

قلت: وهذا هو المحفوظ. وقد صححه الحاكم والطبري، وحسنه الحافظ في «المطالب» ولا أدري ما هذا، فإن عبد الله بن أبي رزین: مضى أنه مجهول لا يُعرف له حال، ولم يوثقه معتمد، والحافظ نفسه: قد قال عنه بـ: «التقريب»: «مقبول» مع أن الصواب أن يقول: «مجهول». وراجع: تعليق الإمام الألباني على «صحيح ابن خزيمة» [٢٣٩٠].

● تنبيه مهم: وقع في إسناد المؤلف في الطبعتين: «عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن زبير، قال علي للعباس: . . .» ثم ذكره.

ثم قال الهيثمي في «المجمع» [٣/٦٢٠]: «رواه أبو يعلى وهو مرسل عبد الله بن زبير لم يدرك القصة».

قلت: وهذا تصحيح إن شاء الله، وصواب الإسناد: «عن عبد الله بن أبي رزین» تصحفت «رزین» على الناسخ بـ «زُبر» ولم يفتن له، ويؤيده قول الحافظ في «المطالب» [٤/٢١٨]، بعد أن ذكره عن عبد الله بن أبي رزین عن أبيه به . . .: «ورواه أبو يعلى: حدثنا عبيد الله - هو القواريري - ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير - هو أبو أحمد - ثنا سفيان به نحوه، ولم يقل عن أبيه . . .» وهذا ظاهر جداً. ويزيده وضوحاً: أن موسى بن أبي عائشة لا تعرف له رواية عن عبد الله بن زبير أصلاً. وموسى كوفي، وابن زبير مصري معروف. فانتبه. والله المستعان.

٣١١- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٢٨٠٩]، وأحمد [١/١٤٨]، وابن أبي شيبة [١٢/٣٣٠]، والنسائي في الكبرى [٥٨٠٧]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٦٤٨]، وغيرهم، من طريقين عن الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الخليل عن علي به . . . =

اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ رَكَزَهَا فَيَمِرُ النَّاسَ عَلَيْهِ فَيَحْمِلُونَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : لِأَخْبِرَنِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِذَا لَا تُرْفَعُ ضَالَّةٌ فَتَرَكَتُهُ » .

۳۱۲- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ ، وَقَالَ : « هَذِهِ عَرَفَةُ الْمَوْقِفِ ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ » ، ثُمَّ أَفَاضَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَالنَّاسَ يَضْرِبُونَ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَهُوَ ، يَقُولُ : « أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةَ » ، فَلَمَّا أَتَى جَمْعًا صَلَّى بِهَا الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى قَرْحَ فَوْقَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « هَذَا قَرْحٌ وَهَذَا الْمَوْقِفُ وَجَمْعُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ » ، ثُمَّ أَفَاضَ فَلَمَّا أَتَى مُحَسَّرَ قَرَعَ نَاقَتَهُ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِي ،

= قلتُ: هذا إسناد رجاله ثقات سوى أبي الخليل، وقد اختلفوا في اسمه على أقوال. روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو صدوق إن شاء الله. وقال الذهبي في الكاشف: «ثقة» وآفة الحديث: هي من كون أبي إسحاق لم يذكر فيه سماعاً، وقد كان رأساً في التدليس على إمامته، وبهذا حكى الطبري إعلاله عن جماعة. وقد خولف الثوري فيه، خالفه الأعمش؛ فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن رجل من أصحاب علي عن علي به. هكذا أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم/ ١٦٤٩]، بإسناد صحيح إلى الأعمش، وقد صرح هناك بالسماع، ويظهر لي: أن هذا الرجل المبهم هو نفسه أبو الخليل الماضي في طريق الثوري، فلعل أبا إسحاق كان يبهمه أحياناً. قال الطبري: «هذا خبر عندنا صحيح سنده».

قلتُ: الطبري يتساهل جداً في كتابه «تهذيب الآثار»، وأعجب من تساهله فيه: أنه يسوق علل الحديث القادحة بنفسه ثم يصرف على الدعوى من غير أن يجيب على ما حكاها من صنوف العلل، وهذا غريب من مثله، وطريقته في هذا الكتاب: تشبه طريقة الفقهاء في تصحيح الأخبار،

٣١٢- صحيح لغيره: أخرجه أبو داود [١٩٣٥]، والترمذي [٨٨٥]، وابن ماجه [٣٠١٠]، وأحمد [٧٥/١]، والبزار [٥٣٢]، والبيهقي [٩٢٨٧]، وابن الجارود [٤٧١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٤٢٥/٢٤]، وفي «الاستذكار» [٢٩٨/٤]، وجماعة، من طرق عن الثوري، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبید اللہ بن أبي رافع عن علي به نحوه، مطولاً ومختصراً.

وقف ثم أردف الفضل، ثم أتى الجمرة، ثم أتى المنحر، فقال: «هَذَا الْمَنْحَرُ، وَمِنِّي كُلُّهَا مَنْحَرٌ»، قال: واستفتته جاريةً من خثعم، فقالت: يا رسول الله، إن أبي شيخٌ كبيرٌ قد أفند، وقد أدركته فريضة الحج أفيجزئ أن أحج عنه؟ قال: حجى عن أبيك، ولوى عنق الفضل، فقال له العباس: يا رسول الله، لم لويت عنق ابن عمك؟ قال: «رَأَيْتُ شَابًا وَشَابَةً فَلَمْ آمَنْ عَلَيْهِمَا الشَّيْطَانُ»، قال: وأناه رجلٌ، فقال: يا رسول الله، رميت قبل أن أحلق، قال: احلق أو قصر، ولا حرج، قال: وأناه آخر، فقال: يا رسول الله، نحرت قبل أن أرمى، قال: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»، قال: ثم أتى البيت فطاف به، ثم أتى زمزم، فقال: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، سَقَايْتُكُمْ لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ لَنَزَعْتُ».

= قلت: وهذا إسناد حسن إن شاء الله. رجاله ثقات، سوى عبد الرحمن بن الحارث، وهو ابن عبد الله بن عياش القرشى، وهو شيخ مختلف فيه. وحديثه في رتبة الحسن على التحقيق. وقد تويع سفيان عليه: تابعه: المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث: عند أحمد [٧٢/١]، والبخاري [٥٣٢]، وغيرهما. وتابعه أيضاً: الدراوردي ومحمد بن فليح، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١٦/٤]. أربعتهم: روه عن عبد الرحمن بن الحارث على الوجه الماضي. وخالفهم: إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري؛ فرواه عن عبد الرحمن بن الحارث فقال: عن زيد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع عن علي به... وأسقط منه «والد زيد بن علي» وزاد فيه «عن أبي رافع»؛ هكذا أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٠٠٦]، والبخاري [٤٧٩].

قلت: وإبراهيم هذا قد ضعفوه؛ لكثرة وهمه، واضطراب حفظه، حتى قال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل». وقد اضطرب فيه أيضاً؛ فعاد ورواه عن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي فقال: عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع عن علي به... ولم يذكر فيه علياً. هكذا أخرجه المؤلف في «المسند الكبير» كما في «نصب الراية» [٦٣/٣] - وسقط عند الزيلعي «عبد الرحمن بن الحارث» - والطبري في «تهذيب الآثار» [عقب رقم ١٠٠٦]، كلاهما من طريق يونس بن بكير عن إبراهيم به. ثم جاء يحيى بن عبد الله بن سالم المدني ولجَّ في المخالفة، ورواه عن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي عن أبيه عن علي به... وأسقط منه «عبيد الله بن أبي رافع». هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١٧/٤]، ثم قال: «والصواب ما ذكرنا من قول الثوري ومن تابعه».

۳۱۳- حدثنا عبید اللہ، أخبرنا هشام بن عبد الملك، حدثنا شعبة، عن على بن مدرك، قال: سمعت أبا زرعة يحدث، عن عبد اللہ بن نجی، عن أبيه، قال: سمعت علياً، يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة، ولا جنب، ولا كلب».

= قلت: وهو المحفوظ. ويشهد له: حديث جابر الطويل في سياق «قصة الحج»: عند مسلم [۱۲۱۸]، وجماعة كثيرة.

۳۱۳- صحيح: دون قوله «ولا جنب»: أخرجه أبو داود [۲۲۷]، وابن ماجه [۳۶۵۰] - وليس عنده «ولا جنب»-، والنسائي [۲۶۱]، وأحمد [۱۳۹/۱]، وابن حبان [۱۲۰۵]، والبخاري [۸۸۰]- وسقط «عن أبيه» عنده- والبيهقي [۹۲۰]، وابن الأعرابي في «معجمه» [رقم/ ۱۷۶۷]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن على بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد اللہ بن نجی عن أبيه عن على به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف. وعبد اللہ بن نجی: ضعفه الدارقطني. وقال ابن عدی: «وأخباره فيها نظر». وقال البخاري: «فيه نظر». وهذا جرح شديد عنده، وقال الشافعي: «مجهول»، ووثقه النسائي والعجلي وابن حبان. والصواب كونه ضعيفاً. قال الدارقطني: «وليس بقوى في الحديث». وهذا جرح مفسر مقدم على مطلق التوثيق الماضي، ونحوه قول ابن عدی: «وأخباره فيها نظر».

وأبوه: شيخ مجهول الحال، نعم قد وثقه العجلي وابن حبان، لكن قال الأخير: «لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد». وقد انفرد عنه ولده بالرواية. واختلف في إسناد هذا الحديث على ألوان كثيرة، ذكرها الدارقطني في «العلل» [۲/۲۵۹]، وسيأتي بعضها [برقم ۵۹۲]. وحاصلها: يعود إلى طريقتين عن عبد اللہ بن نجی:

فرواه بعضهم عنه عن أبيه عن على به. كما مضى من طريق شعبة. ورواه آخرون عنه عن على به. . . ولم يذكروا فيه «عن أبيه»، وإسناده صحيح إليه على هذا الوجه، لكن غمز ابن معين من هذا الطريق وقال: «لم يسمع من على -يعنى ابن نجی- بينه وبينه أبوه». فكأنه يرجح الوجه الأول، وقال الدارقطني في «العلل» [۳/۲۵۸]: «ويقال: إن عبد اللہ بن نجی لم يسمع هذا من على؛ وإنما رواه عن أبيه عن على».

قلت: وخالفهما البزار، فقال: «سمع هو وأبوه من على». ومثله قال ابن حبان أيضاً. وقد وقع تصريحه بالسماع من على عند البزار [۸۸۳]، لكن الطريق إليه مخدوش لا يصح، والظاهر =

٣١٤- حدثنا عبید اللہ، حدثنا أيوب بن واقد الكوفي، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن علي بن أبي طالب، قال: كنت رجلاً مذاءً، فأمرت المقداد ابن الأسود أن يسأل رسول الله ﷺ عن المذي، فقال: «مِنْهُ الْوُضُوءُ، وَمِنْ الْمَنِيِّ الْغُسْلُ».

٣١٥- حدثنا عبید اللہ بن عمر، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا موسى بن عبيدة

= عندي: هو ما قاله ابن حبان والبخاري. وعلي كل حال: فالحديث ضعيف؛ لانفراده به، أعني: عبد الله بن نجى. وفي متنه لفظة منكورة وهي قوله «ولا جنب»، والحديث صحيح بدونها. وله شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة. يأتي منها: حديث أبي طلحة [برقم/ ١٤١٤، ١٤٣٠]، وحديث: عائشة [برقم/ ٤٥٠٨]، وحديث: ميمونة [برقم/ ٧٠٩٣].

٣١٤- صحيح: أخرجه الترمذي [١١٤]، وابن ماجه [٥٠٤]، وأحمد [٨٧/١]، والبخاري [٦٣٠]، وابن أبي شيبة [٩٦٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤٦/١]، وجماعة، من طرق عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن علي عن المقداد به... قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهذا إسناد ضعيف. وي زيد: هو القرشي الهاشمي الضعيف المتلقن، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث؛ فتارة: يرويه عن ابن أبي ليلي عن علي عن المقداد به. وتارة: يرويه عن ابن أبي ليلي عن علي به... ولا يذكر «مقداداً»، وتارة يرويه عن ابن أبي ليلي عن علي قال: سئل النبي ﷺ عن المذي... والحديث: صحيح ثابت من طرق أخرى عن علي به. يأتي بعضها: عند المؤلف [برقم/ ٣٦٢، ٤٥٨].

● تنبيه: أيوب بن واقد الكوفي في سند المؤلف: شيخ متروك. لكن قد توبع عليه: تابعه هشيم وخالد الطحان وخلف بن أبي جعفر الرازي وعبيدة بن حميد وابن فضيل وعبد العزيز القسملی وجريير بن عبد الحميد وجماعة غيرهم.

٣١٥- منكر: دون الفقرة الأولى: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٢/ ١٩٣]، والبيهقي في «سننه» [٣٨١٧]، وفي «الشعب» [٣/ رقم/ ٣٢٨٥]، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» [ق ١/ ١٩٦]، وابن شاذان في «الفوائد» [١/ ١١٩]، وابن بشران في «الفوائد» [٢/ ١٠٥/ ٢٦]، كما في «الضعيفة» [٣/ ٤١٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٠١/ ٣٧]، وجماعة، من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه عن علي به نحوه... =

الربذي، عن عبد الله بن حنين، عن أبيه، قال: وكان أبوه من كتاب علي، عن علي، قال: «نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راکع»، وقال: «يَا عَلِيُّ، مَثَلُ الَّذِي لَا يُقِيمُ صَلْبَهُ فِي صَلَاتِهِ كَمَثَلِ الْحَبْلِيِّ حَمَلَتْ، فَلَمَّا دَنَا نَفْسَهَا أَسْقَطَتْ، فَلَا هِيَ ذَاتُ حَمَلٍ، وَلَا ذَاتُ وَلَدٍ».

= وهو عند بعضهم في سياق أتم. قال البيهقي: «موسى بن عبيدة لا يحتج به، وقد اختلف عليه في إسناده».

قلت: هكذا رواه أسباط بن محمد وزيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة على هذا الوجه. وخالفهما: سليمان بن بلال؛ فرواه عن موسى بن عبيدة فقال: عن صالح بن سويد عن علي بنحوه مرفوعاً. . هكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [عقب رقم / ۳۸۱۷]. وتابعه الدراوردي: عند الرامهرمزي في «أمثال الحديث» [رقم ۵۵]، كلاهما عن موسى بن عبيدة عن صالح - ووقع عند الرامهرمزي: «ماعز» وهو خطأ قبيح - بن سويد عن علي به. . . وأقول: الوجهان محفوظان عن موسى بن عبيدة. والاضطراب فيه: إنما هو منه نفسه. وهو صدوق في الأصل، كان شيخاً عابداً صالحاً، لكنه كثير الأوهام والمناكير؛ فضعفوه لذلك؛ حتى تركه بعضهم؛ وبه: أعله الهيثمي في «المجمع» [۲ / ۳۰۴]، والبوصيري في «إنحاف الخيرة» [۲ / ۵۸]، وقبلهم البيهقي في «سننه». وهو كما قالوا. وقد توبع على الفقرة الأولى من الحديث، كما مضى [برقم ۲۷۶، ۳۰۴]، فانظره.

● تنبيه مهم: وقع في طبعة حسين أسد من «مسند المؤلف»: «عن عبد الله بن حنين عن أبيه». وفي الطبعة العلمية [رقم / ۳۱۰]، «عن عبد الرحمن بن حنين عن أبيه» والصواب: «عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه». وقد سقط «إبراهيم» من طبعة حسين أسد ومثله في الطبعة العلمية مع زيادة تصحيف. وموسى بن عبيدة: لا يروى عن عبد الله بن حنين أصلاً، وإنما تُعرف روايته عن ولده إبراهيم وحسب. وإبراهيم: مشهور بالرواية عن أبيه، بخلاف أبيه عن أبيه، ولم يتفطن الإمام إلى هذا في «الضعيفة» [۳ / ۴۱۳] فعزاه إلى البيهقي في «سننه» [۲ / ۳۸۷]، وأبى القاسم الأصبهاني في «الترغيب» [ق ۱ / ۱۹۶]، وأبى يعلى [۱ / ۹۰]، قاتلاً: «من طريق موسى بن عبيد الربذي عن عبد الله ابن حنين عن أبيه».

قلت: وهذا وهم ولا بد. نعم: وقع هكذا عند المؤلف ويبدو أنه سقط قديم، فقد نقل البوصيري إسناده المؤلف في «إنحاف الخيرة» وليس فيه إبراهيم، لكنه عند البيهقي على =

٣١٦- حدثنا عبيد الله، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عمرو، قال: سمعت أبا البختری، قال: أخبرني من، سمع علياً، يقول: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: تبعثني وأنا رجلٌ حديث السن، وليس لي علمٌ بكثير من القضاء!! قال: فضرب صدري، وقال: «اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ يُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ»، قال: فما أعياني قضاءً بين اثنين.

= الصواب: «عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه . . .». وهناك احتمال بعيد: بأنه ربما كان سقوط «إبراهيم» من سند أبي يعلى، وإنما هو لون من ألوان الاختلاف على موسى الربذى فيه، ثم قال الإمام الألبانى بعد أن أعله بموسى بن عبيدة: «وقد خالفه فى إسنادها - يعنى جملة النهى عن القراءة فى الركوع- إبراهيم بن عبد الله بن حنين فقال عن أبيه أنه سمع علياً يقول: فذكرها دون حديث الترجمة، وجعله من سماع عبد الله بن حنين من على، دون ذكر أبيه بينهما».

قلت: وهذا وهم مضاعف، وعبد الله بن حنين لا يروى عن أبيه أصلاً، ومن يكون أبوه؟! وإنما هو «إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه . . .». فانتبه يا رعاك الله.

٣١٦- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١٣٦/١]، والبيهقى [١٩٩٤٢]، والطيالسى [٩٨]، وغيرهم، من طريق شعبة عن أبي البختری سعيد بن فيروز عن حدثه عن على به نحوه . . . قلت: هذا إسناد صحيح؛ لولا جهالة مَنْ حَدَّثَ أبا البختری به، وقد رواه جماعة فجعلوه: عن أبي البختری عن على به . . . منهم: الأعمش عند ابن ماجه [٢٣١٠]، والنسائى فى الكبرى [٨٤١٧]، والحاكم [١٤٥/٣]، وأحمد [٨٣/١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣٣٧/٢]، وجماعة كثيرة. وتابعه جماعة على هذا الوجه. وأبو البختری: لم يدرك علياً كما قاله جماعة من النقاد، وطريق شعبة: دليل على كونه لم يسمع منه هذا الحديث بخصوصه. فكيف وهو لم يسمع منه أصلاً، وقد رواه بعضهم عن شعبة فقال: عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي سلمة . . . وهو وهم كما قاله الدارقطنى فى «العلل» [١٦٨/٤].

وقد اختلف فى سنده على عمرو بن مرة، والمحفوظ عنه: هو الطريق الماضى. وللحديث طرق أخرى عن على به . . .

وقد مضى بعضها [برقم/ ٢٩٣]، وسيأتى طريق الأعمش [برقم ٤٠١]. واختلف عليه فيه كما سنذكره هناك إن شاء الله. وهو حديث ثابت.

٣١٧- حدثنا عبيد الله، حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال سمعت عاصم بن ضمرة يحدث: عن علي أنه قال: ليس الوتر بحتم كالصلاة ولكنه سنة فلا تدعه قال شعبة: فوجدته مكتوباً عندي فقد أوتر رسول الله ﷺ .

٣١٧- قوى: أخرجه الترمذى [٤٥٣]، والنسائى [١٦٧٦]، وابن ماجه [١١٦٩]، وأحمد [١١٥/١]، والدارمى [١٥٧٩]، وابن خزيمة [١٠٦٧]، والحاكم [٤٤١/١]، والطيالسى [٨٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٧٦٠]، والبخارى [٦٨٣]، وعبد الرزاق [٤٥٦٩]، وابن أبى شيبه [٦٨٤٨]، والبيهقى [٢٠٥٩]، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [٢٥٥٣]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم ٧٠/ المتخبر]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٢٦٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٣/ ٢٦٠]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن عاصم بن ضمرة عن على به نحوه . وهو عند بعضهم فى سياق أتم . قال الترمذى: «حديث حسن» . وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا أبو إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن على، ورواه غير واحد، عن أبى إسحاق» .

قلت: وهذا إسناد قوى رائق . وأبو إسحاق: رموه بالتدليس والاختلاط . أما الاختلاط: فقد رواه عنه جماعة من قدماء أصحابه: أمثال الثورى وشعبة . وقريبٌ منهما: إسرائيل بن يونس، فقد احتج الشيخان بروايته عن جده . وكذا رواه عنه أبو عوانة أيضاً . وأما تدليسه: فقد كفانا شعبة إياه بروايته عنه . وعاصم بن ضمرة: شيخ صدق قوى الحديث من مشاهير أصحاب الإمام على، وقد وثقه ابن معين وابن المدينى وابن سعد وغيرهم . وقال الترمذى: «ثقة عند أهل الحديث» . وذكره ابن شاهين فى «الثقات» وقال البزار: «صالح الحديث» . ومشاه النسائى وغيره . لكن لم ياب ابن حبان إلا أن يتفلسف - على عادته - بشأن عاصم فيقولون فى «المجروحين»: «كان ردىء الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن على قوله كثيراً، فلما فحش ذلك فى روايته استحق الترك . . .» . كذا يقول ولم يستطع أن يسوق له حديثاً واحداً خلط فيه . ثم يأتى أبو أحمد ابن عدى الحافظ ويقول فى عاصم بكل جرأة: «وعاصم ابن ضمرة لم أذكر له حديثاً؛ لكثرة ما يروى عن على مما تفرد به، ولا يتابعه الثقات عليه، والذي يرويه عن عاصم قوم ثقات، البلية من عاصم ليس ممن يروى عنه» .

قلت: ومع ذلك، فلم يستطع ابن عدى - هو الآخر - أن يسوق لعاصم حديثاً واحداً أتى فيه ببليّة أو نصف بليّة .

أما سبب ابن العجمى فقد أتى فى حق عاصم بالتي تملأ الفم، فتراه يذكر عاصماً فى كتابه =

٣١٨- حدثنا عبيد الله، حدثنا يزيد بن زريع، ومحمد بن جعفر، قالوا: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة، يقول: سألنا علياً عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار، فقال: إنكم لا تطيقون ذلك، قال: قلنا: من أطاق ذلك منا، فقال: كان إذا كانت الشمس من ها هنا، كهيئتها من ها هنا عند العصر، صلى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ها هنا، كهيئتها من ها هنا عند الظهر، صلى أربعاً، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من النبیین والمرسلین .

= «الكشف الحثيث» [ص ١٤٣]، في عداد الكذابين والوضاعين، اعتماداً على قول ابن عدى الماضي، وهذا عدوان شديد في حق الرجل .

نعم: ليس عاصم بالحجة، وإن قالها أحمد عنه، كما نقله ابن العجمي في «الكشف» [ص ١٤٣]، بل قد يهيم في أشياء مما لا يخرج ذلك عن رسم الثقات . أما أن نرديه بما يقوله ابن حبان وابن عدى ومن سايرهما فهذا شيء لا نستسيغُه، ودع عنك غمز الجوزجاني له؛ فإنه مما لا يسمع أصلاً، كما شرحه الحافظ في ترجمة عاصم من «التهذيب» [٤٥/٥] . وعدوان الجوزجاني على أغلب ثقات الشيعة: فشيء شنيع يليق بانحرافه عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب وأصحابه، نسأل الله كلمة الحق في السخط والرضا .

وقد توبع عليه عاصم: تابعه الحارث الأعور عند الطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٧٦٤١]، لكن الطريق إليه غير محفوظ . وراجع: علل الدارقطني [٤/ ٧٨] .

٣١٨- قوى: أخرجه الترمذی [٥٩٨]، والنسائي [٨٧٤]، وابن ماجه [١١٦١]، وأحمد [١/ ٨٥]، والبيهقي [٤٢٦٨]، وعبد الرزاق [٤٨٠٦]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ ٩٣٢٨]، وابن خزيمة [١٢٣٢]، والدارقطني في «سننه» [٨١/ ٢]، والبزار [٦٧٣]، وجماعة من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة عن علي بن نهو . وهو عند بعضهم في سياق أتم . قال الترمذی: «هذا حديث حسن» .

قلتُ: وإسناد قوى متين . وأبو إسحاق قد صرح بالسماع في بعض طرقه، ورواه عنه شعبة وسفيان وهما ممن سمع منه قديماً، وتابعهما جماعة . لكن يقول الترمذی بعد أن رواه: «وروى عن عبد الله بن المبارك أنه كان يضعف هذا الحديث» . ثم قال الترمذی: «وإنما ضعفه عندنا - والله أعلم - : لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي إلا من هذا الوجه عن عاصم بن ضمرة عن علي، وعاصم بن ضمرة هو ثقة عند أهل العلم» .

۳۱۹- حدثنا عبید اللہ، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة يحدث، عن علي، أن النبي ﷺ أهديت له حلّة من حرير، قال: فكسانيها، قال علي: فخرجت فيها، فقال لي النبي ﷺ: «إني لست أرضي لك ما أكره لنفسي»، قال: وأمرني فشققتها بين نسائي خمرًا: فاطمة، وعمته .

۳۲۰- حدثنا عبید اللہ، حدثنا يزيد بن زريع، وعبد اللہ بن داود، عن سفيان، عن عبد الأعلى، عن أبي جميلة، عن علي، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى جارية فجرت، فقال: «أقم عليها الحدّ»، فوجدتها في دمها لم تعلق من نفاسها، فأتيته فذكرت ذلك له، فقال: «إذا تعلّلت من نفاسها فطهرت فأقم عليها الحدّ»، قال: ثم قال: «أقيموا الحدّ على ما ملكت أيمانكم».

= قلت: والقول ما قاله الترمذی . وقد مضى أن عاصمًا شيخ صدوق متماسك لم يتكلم فيه أحد بحجة، فمثله يحق له التفرّد إن شاء اللّٰه، وإن كره ذلك منه الجوزجاني في هذا الحديث خاصة، وراح يشنّع عليه بما أساء هو في فهمه، راجع «تهذيب الحافظ» [٤٥/٥]، و«الصحيحة» [١/٤٢١]. وقد نقل الترمذی عن ابن راهويه أنه قال: «أحسن شيء روي في تطوع النبي ﷺ في النهار هذا».

۳۱۹- صحيح: أخرجه أحمد [١/١٣٧]، وعبد الرزاق [١٩٩٣٩]، والطيالسي [١١٩]، والبخاري [٧٢٦]، و[٧٢٧]، وابن أبي شيبة [٢٤٦٤٤]، وابن عدي في «الكامل» [٧/١٣٢]، والمحاملي في «أماليه» [١/رقم ١٧٧]، وجماعة من طرق عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد حسن لا بأس به . وهبيرة: صدوق متماسك . وأبو إسحاق: وإن كان مدلسًا إلا أن شعبة قد رواه عنه، وحسبك به . وللحديث طرق أخرى عن علي به . . . منها: طريق أبي صالح عنه: عند مسلم [٢٠٧١]، والنسائي [٥٢٩٨]، وأحمد [١/١٣٠]، وجماعة .

۳۲۰- قوى لغيره: أخرجه أبو داود [٤٤٧٣]، وأحمد [١/٩٥]، والدارقطني في «سننه» [٣/١٥٨]، والطيالسي [١٤٦]، والبخاري [٧٦٢]، وابن أبي شيبة [٢٨٢٧٦]، والبيهقي [١٦٧٨٢]، والنسائي في الكبرى [٧٢٦٨]، وأبو القاسم البغوي في «الجمعيات» [٢٢٣٧]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/٣٣١]، والمزني في «التهذيب» [١٤/٣٨٨]، وجماعة، من طرق عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي جميلة ميسرة بن يعقوب عن علي به نحوه . . . =

٣٢١- حدثنا عبید الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبان بن صالح، عن عكرمة، قال: دفعت مع الحسين بن علي، من المزدلفة فلم أزل أسمع، يقول: لبيك لبيك حتى انتهى إلى الجمرة، فقلت له: ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله؟ قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب، وحدثني أن رسول الله ﷺ أهل حتى انتهى إليها، قال: فرجعت إلى ابن عباس، فأخبرته بقول حسين، فقال: صدق، قال: وأخبرني أخي الفضل بن عباس: وكان رديف رسول الله ﷺ يهل حتى انتهى إلى الجمرة.

= قلت: وهذا إسناد ضعيف. وعبد الأعلى: ضعيف على التحقيق، ضعفه جمهرة النقاد فأحسنوا، وقد تابعه: عبد الله بن أبي جميلة عن أبيه عن علي به . . .

أخرجه النسائي في «مسند علي»، كما في تهذيب المزي [٣٨٨/١٤]، والبيهقي في «سننه» [١٦٨٨٣]، من طريق شريك القاضي عن عبد الله بن أبي جميلة به. وهذه متابعة لا تثبت؛ وشريك سيئ الحفظ ليس بذاك القوى.

وأبو جميلة شيخ صدوق لا بأس به.

وللحديث: شاهد أبي عبد الرحمن السلمى عن علي بنحوه: عند مسلم [١٧٠٥]، والترمذي [١٤٤١]، وسيأتي [برقم ٣٢٦].

وسنده حسن دون قوله: «أقيموا الحدود على ما ملكت أيما نكم»، وإنما صححت تلك الفقرة من قول علي موقوفاً عليه كما في طريق السلمى الماضى، فلعل عبد الأعلى ابن عامر الثعلبي قد سمعها من أبي جميلة موقوفاً فرفعها، ومثله قد يجوز عليه ذلك، وقد قال عنه أبو زرعة: «ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث وربما وقفه».

لكن: قد يقال: إن في حديث أبي هريرة الثابت عند الشيخين وغيرهما والذي فيه: «إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد . . . ما يقرب أن يكون شاهداً لقوله: «أقيموا الحد - أو الحدود - على ما ملكت أيما نكم . . . بل هو شاهد مستقيم عند النظر والتأمل».

٣٢١- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١٥٥/١]، والبخاري [٥٠٠]، وابن أبي شيبة [١٣٩٨٧]، والطبراني في «الكبير» [٨١/ رقم ٦٨٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢٢٤]، وجماعة من طرق عن ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن عكرمة به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن رائق. وابن إسحاق: قد صرح بالسماع عند جماعة. وشطره الأخير عن ابن عباس: ثابت عند الشيخين وأصحاب السنن.

٣٢٢- حدثنا عبید اللہ، حدثنا یزید بن زریع، حدثنا شعبة، عن أبی إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علی، قال: «من كل اللیل قد أوتر رسول اللہ ﷺ: من أوله، وأوسطه، وآخره، فانتهی وتره إلى آخر اللیل».

٣٢٣- حدثنا عبید اللہ، حدثنا الضحاک بن مخلد، حدثنا سفیان، عن محمد بن السائب، عن أصبغ بن نباتة، عن علی، أنه قال: إن النبی ﷺ صالح بنی تغلب علی أن یثبتوا علی دینهم، ولا ینصروا أبناءهم، وإنهم قد نقضوا، وإنه إن یتم لى الأمر قتلت المقاتلة، وسبیت الذریة .

٣٢٢- قوی: أخرجه ابن ماجه [١١٨٦]، وأحمد [١٠٤/١]، وابن خزيمة [١٠٨٠]، والطیالسی [١١٥]، والبزار [٦٨٠]، وعبد بن حمید فی مسنده [رقم/٧٢/المنتخب]، وجماعة، من طرق عن أبی إسحاق السبعی عن عاصم بن ضمرة عن علی به نحوه . . . قلت: وإسناده قوی مستقیم . وقد مضى مختصراً [برقم./٣١٧]. وقد توبع علیه عاصم: عند أحمد [٨٥/١]، وغيره . ولا أظن تلك المتابعة محفوظة إن شاء اللہ .

وقال الإمام الألبانی فی تعليقه علی ابن خزيمة [٤٣/٢]: «إسناده ضعيف لعننة أبی إسحاق» .

قلت: قد صرح بالسماع عند الطیالسی وجماعة . ثم إن الحديث: عند ابن خزيمة [١٠٨٠]، من طریق شعبة عنه، وقد قال البيهقي فی «المعرفة» [٣٥/١]: «وروينا عنه -يعني شعبة- أنه قال: «كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبى إسحاق، وقتادة . . .» . بل من دقق النظر وأنعم الفكر: تبين له أن شعبة لا يروى عن شيوخه المدلسين إلا ما هو مسموع لهم، كما قاله الحافظ فی «الفتح» [٣٨/٤]، و[١٠٠/١٦٦]، وتبعه العيني على مثله فی العمدة [١/١٤٥]، و[١٠/١٨١] . وانظر: ما علقناه بذيل الحديث الآتى [برقم/١٧٣٣] .

٣٢٣- منكر: أخرجه عبد الرزاق [٩٩٧٥]، و[١٩٣٩٣]، وابن عدى فی «الكامل» [١١٩/٦]، وغيرهما، من طرق عن محمد بن السائب عن أصبغ بن نباتة عن علی به نحوه .

قلت: وهذا إسناد ساقط، وابن السائب: هو الكلبي الهالك، وأصبغ بن نباتة: قد أسقطه النقاد هو الآخر، وله طريق آخر: عند أبى داود [٣٠٤٠]، والبيهقي [١٨٥٨٠]، والعقيلي فی «الضعفاء» [٢/٣٤٩]، والطبري فی «تهذيب الآثار» [رقم ١٦١٠]، وأبى نعيم فی «الحلية» =

٣٢٤- حدثنا عبید الله، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: قال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، فَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنْ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٢٥- حدثنا عبید الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد العزيز بن أبي الصعبة، عن أبي أفلح الهمداني، عن عبد الله بن زهير الغافقي، قال: سمعت علياً، يقول: أخذ رسول الله ﷺ ذهباً بيمينه، وحريراً بشماله، وقال: «هَذَا حَرَامٌ عَلَيَّ ذُكُورِ أُمَّتِي».

= [١٩٨/٤]، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» [٤٥٠/٩]، وجماعة، من طرق عن أبي نعيم النخعي عن شريك القاضي عن إبراهيم بن مهاجر عن زياد بن حدير عن علي بنحوه . . قال أبو داود عقبه: «هذا حديث منكر، وهو عند بعض الناس شبه المتروك؛ وأنكروا هذا الحديث على عبد الرحمن بن هانئ - وهو أبو نعيم النخعي - وبلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث إنكاراً شديداً».

قلت: وإنكار أحمد أخرجه عنه العقيلي [٣٤٩/٢]، بسند صحيح. وكذا أنكره العقيلي على أبي نعيم. ثم يجيء الإمام الطبري ويقول في «تهذيب الآثار»: «هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح؛ لعل . . .». ثم ذكر منها أربع علل، أدناها يسقط بها الحديث دون كلام، فواعجباً لتصحيحه له مع اعترافه بتلك العلل القادحة ثم لا يراها قادحة، وهلا أجاب عليها قبل أن يجازف بالتصحيح؟!!

وخطئة الطبري في هذا الكتاب: كافية في استجلاء مناهج الفقهاء في مصادمة أساطين الحذاق من أئمة أهل الحديث في الجرح والتعديل والنقد والتعليل، وسيأتى النظر في تلك الخطئة تباعاً إن شاء الله. وقد اضطرب إبراهيم بن المهاجر في إسناده ومتمته، كما تراه عند عبد الرزاق [١٠١١٥]، وابن أبي شيبة [١٠٥٨٠]، والبيهقي [١٨٥٨٥]، وأبي القاسم البغوي في «الجلديات» [١٨٤]، وجماعة. والمحفوظ: موقوف .

٣٢٤- صحيح: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ٢٦١].

٣٢٥- صحيح: مضى تخريجه في الحديث [رقم ٢٧٢].

۳۲۶- حدثنا عبيد الله، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا زائدة، عن السدي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: خطب عليٌّ، فقال: أيها الناس، أقيموا على أركانكم الحد: من أحصن منهم ومن لم يحصن، فإن أمةً لرسول الله ﷺ زنت فأمرني رسول الله ﷺ أن أجعلها فأتيتها، وإذا هي قريبة عهد بنفاس، فخشيت إن جلدتها أن تموت، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «قَدْ أَحْسَنْتُ».

۳۲۷- حدثنا عبيد الله، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شيخٌ من أهل الكوفة يقال له: أبو المحياة التيمي، قال: حدثني أبو مطر، أن عليًّا، أتى أصحاب الثياب، فقال لرجل: بعني قميصاً بثلاثة دراهم، قال: فأعطاه ثوباً فلبسه ما بين كعبه إلى رصغته، فلما لبسه، قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مِنَ الرِّيشِ، مَا أَوَارَى بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ»، ثم قال: كان النبي ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا.

۳۲۶- قوى لغيره: أخرجه مسلم [۱۷۰۵]، والترمذي [۱۴۴۱]، وأحمد [۱۵۶/۱]، والحاكم [۴/ ۴۱۰]، والطيالسي [۱۱۲]، والبزار [۵۹۱]، وابن الجارود [۸۱۶]، والبيهقي [۱۵۵۸۱۴]، والخطيب في «تاريخه» [۳۱۹/۱۴]، وغيرهم، من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بنه نحوه . . . قلتُ: وهذا إسناد حسن إن شاء الله. والسدي: شيخ صدوق متماسك. غمزه بعضهم، والغالب على حديثه الاستقامة، لكن حكى عنه أنه كان يتناول الشيخين؛ فإن ثبت فهو ساقط العدالة ولا حب ولا كرامة، ولا أظنه يثبت عنه إن شاء الله. وباقى رجاله ثقات. وهكذا رواه زائدة بن قدامة وإسرائيل عن السدي على هذا الوجه. وخالفهما: عبد السلام بن حرب؛ فرواه عن السدي فقال: عن عبد خير عن علي بنه . . . هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [۱۵۹/۴]، ثم قال: «وقول إسرائيل أصح».

قلتُ: بل هو المحفوظ. وعبد السلام بن حرب: وإن كان ثقة حافظاً إلا أن بعضهم غمزه في حفظه.

۳۲۷- ضعيف: هذا إسناد لا يصح. والحديث: مضى [برقم ۲۹۵]، من طريق أبي مطر به . . . وأبو المحياة التيمي: لا نعرفه، إلا أن يكون يحيى بن يعلى الكوفي الذي وثقه ابن معين وغيره. وقد توبع عليه في الحديث الآتي: [۲۹۵]. وفي الباب: شواهد لا يثبت منها شيء أصلاً.

٣٢٨- حدثنا عبيد الله، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا هذا الشيخ أيضاً أبو الحياة التيمي، قال: قال أبو مطر: رأيت علياً أتى برجل، فقالوا: إنه قد سرق جملًا، فقال: ما أراك قد سرقت، قال: بلى، قال: فلعله شبه لك؟ قال: بلى قد سرقت، قال: اذهب به يا قنبر فشد أصبعه، وأوقد النار، وادع الجزار يقطعه، ثم انتظر حتى أجيء، فلما جاء، قال له: سرقت؟ قال: لا، فتركه، قالوا: يا أمير المؤمنين، لم تركته وقد أقر لك؟ قال: أخذته بقوله وأتركه بقوله، ثم قال علي: أتى رسول الله ﷺ برجل قد سرق فأمر بقطعه ثم بكى، ف قيل: يا رسول الله، لم تبكى؟ فقال: «وَكَيْفَ لَا أَبْكِي وَأُمَّتِي تُقَطَّعُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟» قالوا: يا رسول الله، أفلا عفوت عنه؟! قال: «ذَاكَ سُلْطَانُ سُوءِ الَّذِي يَعْفُو عَنِ الْحُدُودِ، وَلَكِنْ تَعَاَفَا بَيْنَكُمْ».

٣٢٩- حدثنا عبيد الله، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني

٣٢٨- منكر: هذا إسناد مائل، وأبو مطر: هو البصرى شيخ مجهول لا يدري أحد من يكون، وكيف لنا معرفة حاله واسمه لا يعرف بعد؟، وقد تركه حفص بن غياث، وأصاب في ذلك. راجع «الجرح والتعديل» [٤٤٥/٩]، و«تعجيل المنفعة» [١/٥٢٠]. وبه: أعله الهيثمي في «المجمع» [٦/٢٥٩]. وضعفه السيوطي كما نقله عنه الهندي في «كنز العمال» [٢/١٣٩٠٢]. وقال البوصيري في «إنحاف الخيرة» [٤/٢٦٦]: «هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، لِحَالَةِ بَعْضِ رُوَاتِهِ». ولجملة: «ولكن تعافوا بينكم» شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه مرفوعاً . . .

أخرجه أبو داود [٤٣٧٦]، والنسائي [٤٨٨٦]، والحاكم [٤/٤٢٤]، والبيهقي [١٧٣٨٩]، وابن عدى في «الكامل» [١/٢٩٨]، والطبراني في «الأوسط» [٦/٦٢١٢]، وغيره. وسنده حسن صالح لولا أنه معلول بالإرسال. راجع: سنن الدارقطني [٣/١١٣]، ومصنف عبد الرزاق [١٨٩٣٧]. وقد أشار الحافظ إلى هذا بقوله في الفتح [١٢/٨٧]: «وسنده إلى عمرو بن شعيب صحيح».

٣٢٩- صحيح: أخرجه أحمد [١/٩٢]، والبيهقي [٤٠١٣]، والنسائي في الكبرى [٩٥٦٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٢٥٣]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي . . . بمثل هذا السياق .

إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، قال: سمعت على بن أبي طالب، يقول: نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب، ولبس القسي والمعصفر، وقراءة القرآن وأنا راععٌ، وكساني حلة سبراء، فخرجت فيها، أو رحت فيها، فلما رآها عليٌّ، قال: «إني لم أكسكها لتلبسها»، قال: فرجعت فأعطيت فاطمة ناحيتها كأنها تطويها معي، قال: فشققتها باثنين، قال: فقالت: تربت يداك فماذا صنعت؟ قلت: نهاني رسول الله ﷺ عن لبسها، فالبسي واكسي نساءك.

٣٣٠ - حدثنا عبید اللہ، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبي

= قلت: وإسناده جيد مستقيم. وقد رواه جماعة عن إبراهيم بإسناده به مختصراً. كما مضى [برقم / ٢٧٦، ٣٠٤].

ولقصة الحلة: طرق أخرى عن علي به . . . مضى بعضها [برقم / ٣١٩]. وانظر: البخاري [٢٤٧٢]، ومسلم [٢٠٧١].

٣٣٠ - حسن بشواهد: أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة [رقم ١٤٨]، من طريق محمد بن إسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده به نحوه . . .

قلت: ابن إسحاق مشهور بالتدليس، ولم يذكر فيه سماعاً، واختلف عليه في إسناده؛ فرواه عنه يزيد بن هارون على الوجه الماضي. وخالفه يعلى بن عبيد؛ فرواه عن ابن إسحاق فقال: عن أبي جعفر عن علي بن الحسين به . . .

هكذا أخرجه الخلال في السنة [رقم ١٥٧٢]. وخالفهما ابن عيينة فرواه عن ابن إسحاق عن أبي جعفر به . . . ولم يذكر فيه «أباه»، ولا «جده». هكذا أخرجه الشافعي [٩٥٩]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٥٦٧٣].

وقد توبع ابن إسحاق على الوجه الثاني: «عن علي بن الحسين به . . .»: تابعه: إبراهيم الأسلمي عند الشافعي [٩٥٨]، ومن طريقه البيهقي [١٥٦٧٢]. وتابعه: سليمان بن بلال عند البيهقي أيضاً [١٥٦٧٢]. وتابعه: ابن جريج عند عبد الرزاق [١٨٨٤٧]. وتابعه: عبد الوهاب الثقفي عند أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» [١ / رقم ٧٢].

أربعتهم: روه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين به . . .

قلت: وهذا إسناده صحيح إليه. وله: شاهد من حديث عائشة مثله مع زيادة في آخره: يأتي [برقم ٤٧٥٧]، إن شاء الله.

جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: وجدت مع قائم سيف رسول الله ﷺ صحيفةً مربوطةً: إن أشد الناس على الله عداءً القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن جحد نعمة مواليه فقد برئ مما أنزل الله على محمد ﷺ.

٣٣١- حدثنا عبید الله، حدثنا يزيد أبو خالد البیسری، حدثنا ابن جریج، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبرز فخذك، ولا تنظر إلى فخذ حتى ولا ميت».

= • تنبيه: لم يظهر لي كون هذا الحديث مرفوعاً، ومثله الآتي [برقم/ ٤٧٥٧]. نعم: هو وجادة مستقيمة، ولكن عمن؟، وكونها موجودة في قائم سيف النبي ﷺ لا يعني أنه هو الذي أمر بكتابتها؛ بل قد يكون ذلك بأمر بعض الخلفاء بعده، ثم وضعت في قائم سيفه. ثم إنني غفلت عن كون الحديث القادم [برقم/ ٤٧٥٧]، إنما ترويه عائشة أم المؤمنين فهو مرفوع إن شاء الله. وله شواهد سيأتي ذكر بعضها هناك. والله المستعان.

٣٣١- ضعيف: بهذا اللفظ: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١/ ١٤٦]، والبيهقي في «سننه» [٦٤١٦]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٧٧٦٠]، وابن عدى في «الكامل» [٧/ ٢٨٠]، وغيرهم، من طريق يزيد أبي خالد البيسري عن ابن جريج أخبرني حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي به . . . قلت: وهذا إسناد معلول. وأبو خالد البيسري: قال عنه ابن حزم «لا يدرى من هو» ونقل الإمام الألباني في «الثمر المستطاب» [١/ ٢٧٠]، عن الحافظ أنه قال في «التعجيل»: «إنه مجهول».

قلت: وهذا وهم يقع فيه كثير ممن ينقلون من «التعجيل». فلم يقل الحافظ ذلك أصلاً، وإنما قائله: هو الحافظ الحسيني في كتابه «التذكرة» الذي هو أصل «التعجيل». وقد تعقبه الحافظ بكون ابن حبان قد ذكره في «الثقات» ثم رجح أنه غيره. ثم عاد في اللسان [٦/ ٢٩٠]، ونقل عن ابن حبان توثيقه وسكت عليه، وهو الصواب. فانظر: «ثقات ابن حبان» [٩/ ٢٧٤]، فقد قال هناك: «مستقيم الحديث». وهذا توثيق معتمد جداً. وهذا الرجل: قد روى عنه جماعة من الثقات، ولم يجرحه أحد أصلاً.

نعم: ذكره ابن عدى في «الكامل» [٧/ ٢٨٠]، ثم قال: «وليس هو بمنكر الحديث».

وقد توبع على هذا الوجه، مع تصريح ابن جريج فيه بالسماع: تابعه: روح بن عبادة عند =

= الدارقطني في «سننه» [١/ ٢٢٥]، من طريق أحمد بن منصور بن راشد عنه به . قال الإمام في «الإرواء» [١/ ٢٩٦]: «وأحمد بن منصور هذا لم يوثقه أحد إلا ما قاله أبو حاتم فيه: «صدوق»، لكن الصدوق قد يخطئ». ثم ذكر: أن جماعة قد خالفوه في تصريح ابن جريج بالسماع . منهم: بشر بن آدم عند ابن ماجه [١٤٦٠]، والبزار [٦٩٤]. والحارث بن أبي أسامة: عند الحاكم [٤/ ٢٠٠]. ومحمد بن سعد العوفي: عند البيهقي [رقم/ ٣٠٤٩]. وتابعهم أيضاً: محمد بن عبد الرحيم ومحمد بن معمر: كلاهما عند البزار [رقم/ ٦٩٤]. وحمدان بن عمر: عند المحاملي في «أماليه» [رقم ١٩٨]. والكديمي: عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم/ ٤٢٦]، وابن الأعرابي في «معجمه» [١/ رقم ٤٣٩].

ثم قال الإمام: «وكذلك؛ فإنه خالف أيضاً رواية الآخرين عن ابن جريج - قلت ستأتي - فلم يصرح واحد منهم بالسماع؛ فدل ذلك على نكارة روايته أو شذوذها على الأقل» .

قلت: قول الإمام أنفاً عن أحمد بن منصور: «لم يوثقه أحد» غفلة مكشوفة عن كون ابن حبان قد ذكره في «الثقات» [٨/ ٣٤]، وقال: «ثنا عنه شيوخنا . . .». وتوثيقه لهذه الطبقة: مقبول على الرأس والعينين .

نعم: الحكم على روايته بالشذوذ أو النكارة: صحيح متوجه .

ثم وجدت محمد بن سعد العوفي - الصدوق - قد تابع أحمد بن منصور عليه عن روح بتصريح ابن جريج فيه بالسماع، فقال: ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج حدثني حبيب بن أبي ثابت بإسناده به . أخرجه الشاشي في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [٣/ ٣٤٩/ طبعة العاصمة]. لكن: اختلف على العوفي فيه، فرواه عنه الشاشي كما رأيت . وخالفه أحمد بن كامل القاضي، فقال: ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا روح - يعني ابن عبادة - ثنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت بإسناده به . ولم يذكر فيه سماع ابن جريج،

هكذا أخرجه البيهقي [رقم/ ٣٠٤٩]، كما مضى . وقد اختلف في سنده على روح بن عبادة: كما تراه عند ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [٣/ ٣٤٩/ طبعة العاصمة]. وقد نقل الحافظ في «التلخيص» [١/ ٢٧٩]، عن أبي حاتم أنه جزم بأن ابن جريج لم يسمعه من حبيب، وأن الوساطة بينهما هو الحسن بن ذكوان، ولفظ ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم/ ٢٣٠٨/ طبعة سعد الحميد]: «سألت أبي عن حديث؛ رواه روح بن عبادة، عن ابن جريج، =

= عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «لَا تُبْرَزُ فَخَذَكَ، وَلَا تَنْظُرُ إِلَيَّ فَخَذَ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ»؟. قَالَ أَبِي: رَوَاهُ حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ أَبِي: ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ بِذِي الْإِسْنَادِ مِنْ حَبِيبٍ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ، وَلَا يَثْبُتُ لِحَبِيبٍ رِوَايَةٌ عَنْ عَاصِمٍ، فَأَرَى أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَبِيبٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ وَعَمْرٍو ابْنَ خَالِدٍ ضَعِيفِي الْحَدِيثِ».

قلتُ: قد نقل يعقوب بن شيبة الحافظ عن ابن المديني أنه قال عن حديث ابن جريج هذا: «رأيتُه في كتب ابن جريج: أخبرني إسماعيل بن مسلم عن حبيب». نقله عنه ابن رجب في «شرح العلل» [٢/ ٢٧٣ / طبعة الرشد].

وإسماعيل بن مسلم هذا: هو المكي الذي ضعفه النقاد بخط عريض، بل تركه النسائي ورماه، فالإسناد: منكر لا يثبت، وقول ابن المديني هنا: أولى بالقبول من قول أبي حاتم الماضي: «أرى أن ابن جريج أخذه من الحسن بن ذكوان»، لأن هذا ظن منه دون تحقق، بخلاف قول ابن المديني؛ لكونه هكذا رآه في «كتب ابن جريج».

وقد قال الحافظ في «التلخيص» بعد أن نقل قول أبي حاتم الماضي: «ووقع في «زيادات المسند» وفي «الدارقطني» و«مسند الهيثم بن كليب» تصريح ابن جريج بإخبار حبيب له، وهو وهم في نقدي...».

وهو كما قال. ويؤيده: أن جماعة من الثقات قد رووه عن ابن جريج بالنعنة بينه وبين حبيب أيضاً: منهم: عبد المجيد بن أبي رواد: عند الدارقطني في «سننه» [٢/ ٨٦]. والقطان: عند الطحاوي في «المشكل» [٤/ ٢٥٦]. بل في رواية حجاج ابن محمد عنه: عند أبي داود [٤٠١٥]، ومن طريقه البيهقي [٣٠٤٩]، قال: «عن ابن جريج قال: أخبرت عن حبيب...». وهذا واضح جداً في الانقطاع وعدم السماع، وفي الحديث علة أخرى، وهي أن أبا حاتم قد قال: «لا يثبت لحبيب رواية عن عاصم». نقله عنه الحافظ في «التلخيص» [١/ ٢٧٩]، ثم نقل عن ابن معين أنه قال: «إن حبيباً لم يسمعه من عاصم، وإن بينهما رجلاً ليس بثقة».

قال الحافظ: «وبين البزار أن الواسطة بينهما: هو عمرو بن خالد الواسطي». وهكذا جزم غير واحد من النقاد.

٣٣٢- حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان البكر اوى، حدثنا الكلبي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي، قال: «شهدت النبي ﷺ صالح نصارى بنى تغلب على أن لا يتصروا أولادهم، فإن فعلوا فقد برئت منهم الذمة»، قال: فقال علي: فقد والله فعلوا، فوالله لئن تم لى الأمر، لأقتلن مقاتلتهم، ولأسبين ذراريهم.

٣٣٣- حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان بن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن حُجَية بن عدي، قال: سألت علياً عن البقرة، فقال: عن سبعة، قال: المكسورة القرن؟ قال: لا بأس به، قال: العرجاء؟ قال: إذا بلغت المنسك، وأمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن.

= فقال ابن المديني: «أحاديث حبيب عن عاصم بن ضمرة لا تصح، إنما هي مأخوذة عن عمرو بن خالد الواسطي». نقله عنه ابن رجب في «شرح العلل» [٢/ ٢٧٣ / طبعة الرشد]. ونقل أيضاً عن أبي حاتم أنه قال: «لا تثبت له رواية عن عاصم»؛ فالإسناد ساقط، والواسطي قد كذبه جماعة.

وقد قال أبو داود عقب هذا الحديث: «هذا الحديث فيه نكارة». فلعله يريد بذلك: النكارة الإسنادية الماضية في تدليس حبيب بن أبي ثابت، كما استظهره الإمام في «الثمر المستطاب» [١/ ٢٦٩]. وقد يكون مراده: نكارة منته، وهو الظاهر عندي.

والحديث ضعيف بهذا السياق. وله شواهد دون هذا اللفظ. راجع: «نصب الراية» [٤/ ٣١٣]، والإرواء [رقم ٢٦٩]. وقد بسطنا تخريج هذا الحديث في كتابنا: «غرس الأشجار» بما لا مزيد عليه.

● تنبيه: علّق حسين أسد في تعليقاته على «مسند المؤلف» تعليقاً طريفاً على مقولة أبي داود الماضية: «هذا الحديث فيه نكارة...». فقال أسد: «وأما النكارة التي صرح بها أبو داود... فهي ليست أكثر من وهم لا يصمد أمام الدراسة الجادة للحديث ولرجالها». كذا يقول رداً على أبي داود، وفي ذلك عبرة!

٣٣٢- منكر: مضى سابقاً [برقم/ ٣٢٣].

٣٣٣- حسن: أخرجه الترمذي [١٥٠٣]، والنسائي [٤٣٧٦]، وابن ماجه [٣١٤٣]، وأحمد [٩٥/ ١]، والدارمي [١٩٥١]، وعبد الرزاق [١٣٤٣٧]، وابن خزيمة [٢٩١٤]، وابن حبان [٥٩٢٠]، والحاكم [١/ ٦٤٠]، والطيالسي [١٦٠]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ ٩٣٩١] =

= والبزار [٧٥٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٦٩/٤]، والبيهقي [١٨٨٨٦]، والخطيب في «تاريخه» [٩٣/٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧٢/٢٠]، وجماعة، من طرق عن سلمة بن كهيل عن حُجّية بن عدى عن علي به. وهو عند بعضهم في سياق أتم. قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وسنده حسن إن شاء الله. وحجّية: قال عنه أبو حاتم: «شيخ لا يحتج بحديثه شبيهه بالمجهول». وقال ابن سعد: «ليس بذلك»، لكن روى عنه ثلاثة من الأئمة الثقات، ووثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابن سعد: «كان معروفًا». ولم ينفرد به: بل تابعه شريح بن النعمان على المرفوع منه مع زيادة فيه: عند أبي داود [٢٨٠٤]، والنسائي [٤٣٧٢]، والترمذى [١٤٩٨]، وأحمد [١٢٨/١]، والدارمى [١٩٥٢]، والحاكم [٢٤٩/٤]، والبيهقي [١٨٨٨٢]، وجماعة كثيرة. وهو عند ابن ماجه [٣١٤٢]، دون موضع الشاهد. وسنده معلول، وقد رجّح الدارقطنى وقفه فى «العلل» [٢٣٨/٣]. وذكر له الإمام فى «الإوراء» [٣٦٣/٤]، طريقًا ثالثًا عند عبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [١٣٢/١]، وابن عدى فى «الكامل» [١٦٣/٢]، من طريق الجراح بن مليح عن أبى إسحاق السبيعى عن هبيرة بن يريم عن على به نحوه . . .

قلتُ: وهو طريق غير محفوظ أصلاً، بل هو نفسه الطريق الماضى عن شريح بن النعمان، وهم فيه الجراح بن مليح على أبى إسحاق، كما ذكره الطبرانى فى «الأوسط» [٧٩٧٣/٨]، إشارة بعد أن رواه. والجراح: قد ضعفه النقاد، وقد خالفه جماعة من أصحاب أبى إسحاق. كلهم روه عنه عن شريح بن النعمان عن على به . . .

وهذا هو المحفوظ عن أبى إسحاق. وإن كان الدارقطنى: قد رجّح وقفه فى «العلل» [٣/٢٣٨]، وهو الصواب. ثم جاء سعيد بن سنان الكوفى وخالف الكل. ورواه عن أبى إسحاق فقال: عن صلة بن زفر عن حذيفة به نحوه مرفوعاً . . . هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٩/٩٤٢٢]، والبزار فى «مسنده» كما فى «نصب الراية» [٢٨٠/٤]. وقد رواه عن سعيد ابن سنان: محمد بن كثير القرشى، وكلاهما مما يههم ويغلط، ووقع فى سند البزار: «عن سعيد ابن سنان عن أبى إسحاق الشيبانى» هكذا «الشيبانى». فإن لم يكن تصحيحاً؛ فهو وهم آخر فى سنده، وقد وقع عند الطبرانى على الصواب «عن أبى إسحاق» وهو الهمدانى. قال الطبرانى: «ورواه الناس عن أبى إسحاق عن شريح بن النعمان عن على . . .».

قلتُ: وهو المحفوظ كما مضى.

٣٣٤- حدثنا عبيد الله، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي الضحى».

٣٣٥- حدثنا عبيد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان ابن سعيد، عن أبي إسحاق، قال يحيى في حديثه، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الله بن الخليل، عن علي، وقال عبد الرحمن: عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن علي، قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت له، فقال: ألم يستغفر إبراهيم لأبيه؟ قال: فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له: فأنزل الله: ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا آيَاهُ ﴾ [التوبة: ١١٣].

٣٣٤- قوى: أخرجه أحمد [٨٩/١]، وابن خزيمة [١٢٣٢]، والطيالسي [١٢٧]، والنسائي في الكبرى [٤٦٩]، وغيرهم، من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي . . . به

قلت: وإسناده قوى مستقيم. وهو مختصر من حديث طويل: مضى بعضه [برقم/ ٣١٨]، [٣٢٢].

وهكذا جزم ابن خزيمة بكونه مختصراً، عقب روايته في «صحيحه» [٢٣٣/٢]، وقد ساقه في [رقم/ ١٢١١]، مطولاً. وراجع: الماضي [برقم/ ٣١٨].

٣٣٥- حسن: أخرجه الترمذي [٣١٠١]، والنسائي [٢٠٣٦]، وأحمد [٩٩/١]، والحاكم [٢/٣٦٥]، والبزار [٨٩٤]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٣٧٧]، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» [١/ ٤٥٩]، والطبري في تفسيره [٦/ ٤٩٠]، وابن أبي حاتم في تفسيره [رقم/ ١٠٨٨١]، وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الخليل عبد الله بن الخليل عن علي به نحوه. قال البزار: «وهذا الكلام لانعلم رواه عن النبي ﷺ إلا علي، ولا نعلم له عن علي إسناداً غير هذا الإسناد». قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلت: وإسناده صالح لولا أن أبا إسحاق لم يذكر فيه سماعاً وهو عريق في التدليس، نعم: وكان قد تغير لما شاخ وكبر، إلا أن الثوري قد رواه عنه، وهو من قدماء أصحابه. فيبقى الخوف من تدليسه. ثم رأيت قد صرح بالسماع عند الطيالسي [رقم/ ١٣١]، من طريق قيس بن الربيع عنه به .

٣٣٦- حدثنا عبید اللہ، حدثنا یزید بن زریع، حدثنا سفیان، عن أبي حصين، عن عمير بن سعيد، عن علي قال: ما كنت لأقيم حداً على أحد فيموت فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر فإنه لو مات وديته لأن النبي ﷺ لم يسئه .

٣٣٧- حدثنا عبید اللہ بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة قال: ذكر عليُّ أهل النهروان فقال: فيهم رجل مؤدُّ اليد أو مثدون اليد، لولا أن تبطروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ قال: قلت: أنت سمعته؟ قال: إي ورب الكعبة .

= وقيس: فيه كلام معروف، لكن أرجو أن يكون قد حفظه إن شاء الله . وأبو الخليل شيخ صدوق، روى عنه جماعة من الأثبات، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن له الترمذی، وصح له الحاكم وأبو جعفر النحاس هذا الحديث . وفي الباب عن المسيب بن حزن .

٣٣٦- صحيح: أخرجه البخارى [٦٣٩٦]، ومسلم [١٧٠٧]، وأحمد [١٣٠/١]، وأبو داود [٤٤٨٦]، وابن ماجه [٢٥٦٩] .

وعبد الرزاق [١٣٥٤٣]، وابن أبي شيبة [٢٧٦٧٣]، والنسائي في «الكبرى» [٥٢٧١]، والبيهقى [١٧٣٢٧]، وجماعة، من طرق عن أبي حصين عثمان بن عاصم عن عمير بن سعيد النخعي عن علي به نحوه . . .

قلت: وقد توبع عليه أبو حصين؛ تابعه: أبو إسحاق عند الطيالسى [١٨٣]، وغيره، إن ثبت أنه محفوظ عنه .

٣٣٧- صحيح: أخرجه مسلم [١٠٦٦]، وأبو داود [٤٧٦٣]، وابن ماجه [١٦٧]، وأحمد [٨٣/١]، وابنه في «الزوائد» [١١٣/١]، وفي السنة [٦١٩/٢]، والنسائي في الكبرى [٨٥٧٢]، وعبد الرزاق في «الأمالي» [رقم ١٢٥]، وابن حبان [٦٩٣٨]، والطيالسى [١٦٦]، والبخارى [٥٣٨]،

والبيهقى [١٦٤٧٦]، والآجری فى «الشریعة» [ص ٣٨]، والخطیب فى «تاریخه» [٣٩٠/١٢]، وجماعة، من طرق عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي به نحوه . وهو عند جماعة في سياق أتم .

قلت: وهذا إسناده غاية في الصحة . وسيأتى [برقم / ٤٧٥، ٤٧٧] .

۲۳۸- حدثنا عبید اللہ، حدثنا یزید بن زریع، حدثنا سعید بن أبی عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن قیس بن عباد، قال: انطلقت إلى علی، أنا ورجلٌ، قال: فقلت له: عهد إليك رسول اللہ ﷺ شيئاً لم يعهد به إلى أحد؟ قال: لا، إلا ما في قرابي هذا، قال: فأخرج كتاباً، فإذا في كتابه ذلك: «الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُوا دِمَائِهِمْ، وَيَسْعَىٰ بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ، وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بَكَّافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَىٰ مُحَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ».

۳۳۹- حدثنا عبید اللہ، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، قال: مرَّ على عليٍّ، بجنابة، فقام ناسٌ، فقال: ما هذا؟ قالوا: أبو موسى، فقال عليٌّ: إنما قام رسول اللہ ﷺ مرة ثم لم يقم.

۳۴۰- حدثنا عبید اللہ، حدثنا محمد بن عبد اللہ بن الزبير، حدثنا مسعرٌ، عن أبی

۳۳۸- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٥٣٠]، والنسائي [٤٧٣٤]، وأحمد [١/١٢٢]، وابن في «السنن» [٢/٥٣٨]، والبزار [٧١٤]، والبيهقي [١٣٥٤١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/١٩٢]، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/٦٠٥]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/٣٠٨]، وجماعة، من طرق عن سعيد بن أبی عروبة عن قتادة عن الحسن البصري عن قيس ابن عباد القيسي به.

قلت: وهذا صحيح ثابت، رجاله كلهم ثقات مشاهير. وللحديث: طرق أخرى عن علي به...

منها: طريق أبی جحيفة عند البخاري [٢٨٨٢]، وجماعة. وسيأتي [برقم ٤٥١].

۳۳۹- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٦٦]. فانظره.

● تنبيه: المعروف أن الليث بن أبی سليم يروى هذا الحديث عن مجاهد عن عبد اللہ بن سخبرة به... كما مضى [برقم ٢٦٦]. وهنا رواه عن مجاهد به. ولم يذكر فيه «عبد اللہ بن سخبرة». فإما أن يكون ذلك من سوء حفظ الليث، كما ذكرناه هناك. أو يكون «عبد اللہ بن سخبرة» قد سقط من إسناد المؤلف من الطبعتين في هذا الموضع.

۳۴۰- صحيح: أخرجه أحمد [١/١٤٧]، والحاكم [٣/٧٢]، والبزار [٧٢٩]، وابن أبي شيبة [٣١٩٥٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/٣٦٧]، وتمام في «الفوائد» [٢/١٠٣٦]، =

عون، عن أبي صالح الحنفي، عن علي، قال: قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر، ولأبي بكر: «مَعَ أَحَدِكُمَا جَبْرِيْلُ، وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيْلُ، وَإِسْرَافِيْلُ مَلَكٌ عَظِيْمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، أَوْ يَكُوْنُ فِي الْقِتَالِ» .

٣٤١- حدثنا عبيد الله، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن ابن أبي الجعد، عن عبد الله ابن سبع قال: قيل لعلی: ألا تستخلف؟ قال: لا ولكنی أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﷺ .

= وابن أبي عاصم في السنة [٢/ رقم ١٢١٧]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ١٧٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠/ ١٢٨]، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [ص ٢٨٩]، والمحاملي في «أماليه» [١/ رقم ١٤١]، وابن أبي داود في «المصاحف» [رقم ٢٤٨]، واللالكائي في «الاعتقاد» [٢٠٥٠]، وابن النجار في «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [٥/ ٥١]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٦٤٣]، وجماعة، من طرق عن مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي به . . .

قلت: وهذا إسناد مستقيم. وأبو عون: هو محمد بن عبيد الله الثقفي. وأبو صالح: هو عبد الرحمن ابن قيس الكوفي.

٣٤١- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ١٣٠]، وابن أبي شيبه [٣٧٤٢٤]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٣٤]، والخلال في «السنة» [١/ رقم ٣٣٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ٥٣٨]، وغيرهم، من طرق عن وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبع عن علي به . . . وهو عند بعضهم في سياق أتم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. وفيه ثلاث علل:

الأولى: عبد الله بن سبع شيخ مجهول، لم يرو عنه سوى سالم بن أبي الجعد وحده ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته المعروفة في توثيق الأغمار. وتبعه الهيثمي على توثيقه في «المجمع» [٩/ ١٨٨]، ولا تثريب عليهما.

والثانية: أن الأعمش عريق في التدليس، ولم يذكر فيه سماعاً،
والثالثة: قد اختلف على الأعمش في إسناده؛ فرواه عنه وكيع كما مضى. وخالفه جرير بن عبد الحميد؛ فرواه عن الأعمش فقال: عن سلمة بن كهيل عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله ابن سبع به . . .

٣٤٢- حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، قال: اجتمع على، وعثمان، وكان عثمان ينهى عن المتعة، أو عن العمرة، فقال على: ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه؟ فقال عثمان: دعنا منك، قال: إني لا أستطيع أن أدعك، قال: فلما رأى على ذلك أهل بهما جميعاً.

= وزاد فيه «سلمة بن كهيل». هكذا أخرجه المؤلف [برقم / ٥٩٠]، والمحاملي في «أماليه» [رقم ١٩٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٥٤٠]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٨٠٢].

وتابعه: عبد الله بن داود الخريبي عند الأجرى في «الشريعة» [رقم ١٥٥١]، والمحاملي في «أماليه» [رقم ١٤٥]، والنسائي في «مسند على» كما في «تهذيب الكمال» [٦ / ١٥]، والخطيب في «تاريخه» [١٢ / ٥٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٥٤١]. وتابعهما أيضاً: محاضر بن المورع، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٣ / ٣٦٥]. واختلف على محاضر فيه؛ فرواه عنه بعضهم على الوجه الأول مثل رواية وكيع به. أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٥٣٨].

ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش واختلف عليه فيه؛ فرواه عنه: إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، مثل رواية وكيع على الوجه الأول به. أخرجه اللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٤ / رقم ١٢١٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٥٣٨].

وخالفه الأسود بن عامر، فرواه عنه عن الأعمش مثل رواية جرير ومن معه به. أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٥٣٩]. وقد اختلف في إسناده على الأعمش على ألوان آخر، ذكرها الدارقطني في «العلل» [٣ / ٢٦٥]، ثم رجَّح رواية عبد الله بن داود ومن تابعه عن الأعمش. لكن لسياق المؤلف: طريق آخر عن على به نحوه. أخرجه البيهقي في «الاعتقاد» [ص ٣٥٧]، وفي «سننه» [١٦٣٥٠]، وابن أبي عاصم في السنة [٢ / رقم ١١٥٨]، وابن عدى في «الكامل» [٣ / ٤]، وجماعة، من طريق أبي وائل به . . .

قلت: وفي سننه شعيب بن ميمون وقد ضعفوه، بل وذكره له هذا الخبر في مناكيره، راجع «التهذيب» [٤ / ٣٥٧]. وله طريق ثالث: عند الحاكم [٣ / ١٥٦]، وغيره. وسنده واه. وطريق رابع: عند البزار [٨٧١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٥٤٢]. وسنده لا يثبت. وفيه علل.

٣٤٢- صحيح: أخرجه البخاري [١٤٩٤]، ومسلم [١٢٢٣]، وأحمد [١ / ١٣٦]، والطيالسي [١٠٠]، والبزار [٥٢٧]، والبيهقي [٨٦٦٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢ / ١٤٠]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن المسيب به نحوه. =

٣٤٣- حدثنا عبيد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهياج، قال: قال علي: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: «لا تدع قبراً إلا سويته، ولا تمثالاً إلا طمسته».

= قلت: وقد توبع عليه عمرو بن مرة؛ تابعه: عبد الرحمن بن حرملة: عند النسائي [٢٧٣٣]، وأحمد [٥٧/١]، والحاكم [٦٤٤/١]، والدارقطني في «سننه» [٢٨٧/٢]، والبخاري [٥٢١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٤١/٢]، وجماعة. وله طرق أخرى.

٣٤٣- صحيح لغيره: هذا إسناد منكر، والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، إمام المختلطين، وهو ثقة فقيه، لكنه اختلط أخيراً، وقد جزم ابن نمير بكون يزيد بن هارون قد سمع منه بعد الاختلاط، وقد خولف المسعودي في إسناده؛ خالفه سفيان الثوري: فرواه عن حبيب فقال: عن أبي وائل عن أبي الهياج به... فزاد فيه «أبا وائل» بين حبيب وأبي الهياج. هكذا أخرجه مسلم [٩٦٩]، والنسائي [٢٠٣١]، وأحمد [١٢٨/١]، والمؤلف [٦١٤]، وأبو داود [٣٢١٨]، والحاكم [٥٢٤/١]، والبيهقي [٦٥٤٨]، وجماعة. وهكذا رواه جماعة من أصحاب الثوري عنه، وخالفهم آخرون فرووه عنه مثل الماضي إلا أنهم قالوا: عن أبي وائل: «أن علياً قال لأبي الهياج...». هكذا أخرجه الترمذي [١٠٤٩]، وعبد الرزاق [٦٤٨٧]، والمؤلف [رقم/٣٥٠]، والدارقطني في «العلل» [١٨١/٤]، والحاكم [٥٢٤/١]، وجماعة، من طرق عن الثوري به. وهذا الوجه: هو الذي صححه البخاري، كما نقله عنه الترمذي في «علله» [ص/٣١٦].

قلت: وهو صحيح على كل حال؛ لأن أبا وائل قد صح سماعه من علي. وقد اختلف في إسناده على الثوري على ألوان غريبة؛ ذكرها الدارقطني في «علله» [١٧٤/٤]، [١٧٥]. ثم اختلف في إسناده على حبيب بن أبي ثابت أيضاً. ثم اختلف على ثلاثتهم: أبي وائل على وجوه، ذكرها الدارقطني أيضاً [٤/١٧٥، ١٧٦، ١٧٧]، ثم قال: «والحديث حديث الثوري...». قلت: وهو المحفوظ. والصواب: هو طريق الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل بإسناده به.

وللحديث: طرق أخرى عن علي - وبعضها غير محفوظ - ذكر بعضها الإمام في الإرواء [٢٠٩/٣]. وله شاهد من حديث فضالة بن عبيد: عند مسلم [٩٦٨]، وجماعة. وقد استوفينا تخريجه في كتابنا: «غرس الأشجار».

۳۴۴- حدثنا عبيد الله، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال: خَلَّفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَخَلَّفَنِي بِالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، قَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟».

۳۴۵- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، حدثني

۳۴۴- صحيح: أخرجه البخاري [٤١٥٤]، ومسلم [٢٤٠٤]، وأحمد [١/١٨٢]، والنسائي في الكبرى [٨١٤٢]، وابن حبان [٦٩٢٧]، والطيالسي [٢٠٩]، والبزار [١١٧٠]، وابن أبي شيبة [٣٢٠٧٤]، والبيهقي [١٧٦٧١]، وأبو نعيم في «الخليّة» [٧/١٩٦]، والخطيب في «تاريخه» [١١/٤٣١]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه .

قلتُ: وهذا إسناد لا غبار عليه . وهكذا رواه جماعة من أصحاب شعبة عنه، منهم: أبو داود الطيالسي الإمام، لكن اختلف عليه فيه ؛ فرواه عنه يونس بن حبيب على الوجه الماضي . وخالفه نزار بن حرب، فرواه عنه شعبة فقال: عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه به . هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [١١/٤٣١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/١٦١] . والمحفوظ: هو الوجه الأول، كما قاله أبو بكر الخطيب .

وقد تابع شعبة عليه: إبراهيم بن عثمان ومعاوية بن ميسرة والمغيرة ابن أيوب وغيرهم، كما ذكره الدارقطني في «علله» [٤/٣١٣]، كلهم رووه عن الحكم على الوجه الماضي . ثم جاء الليث بن أبي سليم وأبي إلا أن يرويه عن الحكم ويقول: عن الحكم عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد به . . . هكذا أخرجه النسائي في الكبرى [٨٤٤٢]، وفي «خصائص على» [رقم ٥٧]، والبزار [١٢٠٠]، والحميري في حديثه [رقم ٢٥]، والخطيب في «تاريخه» [٨/٥٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/١٦٣]، وغيرهم . وهذا من تخاليف الليث، ولم يكن في الحديث بالليث، والحديث: ثابت عن عائشة من طريق آخر . وقد رواه جماعة كثيرة من الصحابة، أظن المحافظ ابن عساكر في تتبع رواياتهم في «تاريخه» [٤٢/١٣٩ - ١٨٦] .
وراجع فتح الباري [٧/٧٤] .

ولشعبة في هذا الحديث: إسناد آخر .

۳۴۵- صحيح: مضى تخريجه [رقم ٢٧٤] .

عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: أتانا رسول الله ﷺ حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: «ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً، وثلاثاً وثلاثين تحميدةً، وأربعاً وثلاثين تكبيرةً»، قال: قال علي: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

٣٤٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي، قال: كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما، حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظاهرهما.

٣٤٦- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٩٥/١]، وابنه في «الزوائد» [١١٤/١]، وغيرهما، من طرق عن وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد خير عن علي به. قلت: وهذا إسناد ضعيف. وفيه علل:

الأولى: أن الأعمش لم يذكر فيه سماعاً. وهو إمام في التدليس.

والثانية: أبو إسحاق يدلس أيضاً، ولم يصرح بالسماع، ثم قد تغير أيضاً. لكن رواه عنه الثوري كما يأتي، وهو ممن سمع منه قديماً.

والثالثة: قد اختلف في لفظ هذا الحديث؛ فرواه وكيع عن الأعمش باللفظ الماضي: «كنت أرى» وتابعه جماعة على هذا اللفظ، منهم:

١- يزيد بن عبد العزيز: عند أبي داود [١٦٣]، ومن طريقه البيهقي [١٢٩٤].

٢- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق: عند ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» [رقم ١٢٤]، والنسائي في الكبرى [١١٩]، ثلاثتهم روه عن الأعمش بإسناده باللفظ الماضي.

وخالفهم: حفص بن غياث، فرواه عن الأعمش بإسناده بلفظ: «لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت...».

هكذا أخرجه أبو داود [١٦٢]، ومن طريقه البيهقي [١٢٩٣]، وفي الصغرى [١٠٣]، وفي «المدخل إلى الكبرى» [١/رقم ١٥٧]، وابن أبي شيبه [١٨٩٥]، والدارقطني في «سننه» [١٩٩/١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١١/١٤٩].

قال الدارقطني في «العلل» [٤/٤٦]، بعد أن ذكر هذا الخلاف: «والصحيح من ذلك قول من قال: كنت أرى أن باطن الخف...».

= قلتُ: وهو ظاهر صنيع أبي داود أيضاً، حيث ذكر رواية حفص أولاً، ثم جعل يذكر رواية وكيع وعيسى ويزيد عن الأعمش باللفظ الأول. ولو كان مراده بهذا: مجرد ذكر مَنْ تابع حفصاً عليه؛ ما كان يعيد لفظه الأول مرتين، ويؤيده أنه قال أخيراً: «ورواه أبو السوداء عن ابن عبد خير عن أبيه قال: رأيتُ علياً توضأ فغسل ظاهر قدميه، وقال: لولا أني رأيتُ رسولُ الله... وساق الحديث».

قلتُ: وهذا ظاهر في ترجيحه لفظ رواية وكيع ومن معه على رواية حفص عن الأعمش. ويرجحهُ: أن حفص بن غياث قد تغير حفظه قليلاً لما كبر. وقد رواه جماعة منهم: الثوري وإبراهيم بن طهمان ويونس بن أبي إسحاق وإسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي به... نحو رواية وكيع وزملائه عن الأعمش. فانظر: «سنن الدارمي» [٧١٥]، وأحمد [١/ ١٤٨]، والبيهقي [١٢٩٥]، و«علل الدارقطني» [٤٦/٤].

وهذا هو الظاهر في نقدي. وهي علة: لم ينتبه لها أحد من تكلم على هذا الحديث من المتأخرين فيما أعلم، ويقوى ما ذكرناه: أن الدارقطني لما رجَّح اللفظ الماضي من رواية وكيع وغيره عن الأعمش، ذكر أن يونس وإسرائيل والثوري قد تابعا الأعمش عليه بنحو هذا اللفظ، ثم قال: «وكذلك قال حكيم بن زيد عن أبي إسحاق...». ثم قال: «ومما يقوى ما ذكرناه: ما رواه خالد بن علقمة وعبد الملك بن سُلَع والحسن بن عقبة أبو كيران، وغيرهم عن عبد خير أن علياً: «غسل قدميه ثلاثاً وقال: هكذا رأيتُ رسولُ الله ﷺ يفعل».

قلتُ: ثم ذكر رواية المسيب بن عبد خير عن أبيه بنحو رواية الماضين. ثم جعل يذكر بعض الاختلاف في سنده على خالد بن علقمة وغيره.

وبالجملة: فالمحفوظ في لفظ هذا الحديث: هو رواية وكيع ومن تابعه عليها أو بنحوها. لكن ابن أبي شيبَةَ الإمام الحافظ أبي إلا أن يفحمننا في تلك القضية، وقال في مصنفه [١٨٣]: «حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي قال: لو كان الدين برأى كان باطن القدمين أحق بالمسح على ظاهرهما...». هكذا مثل رواية حفص بن غياث. لكن: قد خولف ابن أبي شيبَةَ في لفظه، خالفه الإمام أحمد وجماعة، كلهم روه عن وكيع بإسناد به مثل لفظ المؤلف هنا. وهذا هو المحفوظ عن وكيع.

إذا عرفت هذا: فاعلم أن الحديث إسناده ضعيف؛ لعدم تصريح أبي إسحاق بالسماع فيه. أما عنعنة الأعمش: فقد مضى أنه توبع عليه.

٣٤٧- حدثنا عبيد الله، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا مطرف، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: «كان رسول الله لا يصلي صلاة إلا صلى بعدها ركعتين».

= وأما اختلاط أبي إسحاق أو تغييره: فقد رواه عنه الثوري، وهو قدماء أصحابه. وروايته: قد أخرجها الدارقطني في «علله» [٤٧/٤]. فالحديث معلول بكون أبي إسحاق لم يذكر فيه سماعاً، وهو كثير التدليس على التحقيق عندنا. لكن: تابعه جماعة عن عبد خير به... مثل لفظ رواية عيسى بن يونس ووكيع - في الرواية المحفوظة عنه - ويزيد بن عبد العزيز عن الأعمش. ومن هؤلاء: المسيب بن عبد خير: وروايته عند أحمد [١٢٤/١]، والشافعي [١٢١]، وعبد الرزاق [٥٧]، والنسائي في الكبرى [١٢٠]، وجماعة، بإسناد قوي. وراجع «الثمر المستطاب» [١٧/١، ١٨، ١٩]، للإمام. وعليه فالحديث: لا يصح بلفظ «لو كان الدين بالرأى...»، لكونه يدور على أبي إسحاق السبيعي، وهو يدلّس ولم يذكر فيه سماعاً. فإن ثبت تصريحه بالسماع عند بعضهم، أو رواه شعبة عنه، فهو لفظ صحيح، ولكن متى وأين وجد هذا؟.

● تنبيه مهم: ظاهر لفظ المؤلف «... كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما...». يدل على أن القدم تُمسح وليس الأمر كذلك. بل هذا اللفظ: مختصر كما بيّنته بعض الطرق الأخرى، ونَبّه عليه البيهقي في «سننه» [٢٩٢/١]، والإمام في «الثمر المستطاب» [١٧/١]، فليس فيه حجة للأقحاح من الشيعة، لا رُغوا.

٣٤٧- قوی: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١٤٤/١]، والبخاري [٦٨٩]، والنسائي في الكبرى [٣٤٦]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن فضيل عن مطرف بن طريف عن أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة عن علي به... .

قلت: وقد توبع عليه مطرف: تابعه: الثوري لكنه زاد: «إلا الفجر والعصر». أخرجه أبو داود [١٢٧٥]، وأحمد [١٢٤/١]، وابن خزيمة [١١٩٦]، والبخاري [٦٧٤]، وعبد الرزاق [٤٨٢٣]، والمؤلف [رقم ٥٧٣]، وابن أبي شيبة [٧٣٣٩]، والبيهقي [٤١٩٨]، والنسائي في «الكبرى» [٣٤١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٤٦/٧]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٧/المنتخب]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [١/رقم ٢٥٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٠٣/١]، وجماعة من طرق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي به... .

٣٤٨- حدثنا عبید اللہ، حدثنا سفیان بن عیینة، عن ابن أبي لیلی، عن عمرو بن مرة، عن عبد اللہ بن سلمة، عن علی، أن النبی ﷺ كان لا يحجبه عن قراءة القرآن شیء إلا أن يكون جنباً.

٣٤٩- حدثنا عبید اللہ، حدثنا وكیع، حدثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن علی ابن حسین، عن مروان بن الحكم، قال: كنا نسیر مع عثمان بن عفان فسمع رجلاً یلیی بهما جميعاً، فقال: من هذا؟ قال علی: فأنا، فقال: أما علمت أنى نهيت عن هذا؟ قال: بلی، ولكنی لم أدع قول رسول اللہ ﷺ لقولك.

= قلت: وهكذا رواه أصحاب الثورى عنه على هذا الوجه. وخالفهم معاوية بن هشام القصار فرواه عن سفیان فقال: عن أبي إسحاق عن الحارث عن الأعور عن علی به... هكذا أخرجه الدارقطنی فی «العلل» [٤/٦٩]، ثم قال: «والمحفوظ حديث عاصم عن علی». قلت: وهو كما قال. ومعاوية القصار: يقول عنه أحمد: «هو كثير الخطأ». وتوبع عليه الثورى: تابعه مسعر بن كدام: عند أبي نعيم في «الحلية» [٧/٢٤٦]، وسنده إليه مغموز. والحديث: إسناده قوى مستقيم.

فإن قيل: كيف ذلك وأبو إسحاق قد تغير بأخرة؟، ثم هو مدلس وقد عنعنه؟، فالجواب عن الأول: أن الثورى قد رواه عنه، وهو ممن سمع منه قديماً. وأما عن الخوف من تدليسه فيقال: نعم قد عنعنه أبو إسحاق في جميع طرقه التي وقفنا عليها. لكن المدلس إذا أكثر من السماع عن شيخ -مع طول ملازمة- ثم عنعن عنه، حُملت عنعنته على السماع عند التحقيق، كما قاله الحميدى وغيره. وقرره الحافظ الذهبى في ترجمة الأعمش من «الميزان». ولنا بحث في تقوية هذه القاعدة. وأبو إسحاق: من المكثرين عن عاصم بن ضمرة.

٣٤٨- ضعيف: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ٢٨٧].

٣٤٩- صحيح: أخرجه النسائى [٢٧٢٢]، وأحمد [١/٩٥]، والطحاوى في «شرح المعانى» [٢/١٤٩]، وغيرهم، من طرق عن مسلم البطين عن على بن الحسين عن مروان بن الحكم به نحوه...

وهذا إسناده قوى ثابت. وقد توبع عليه البطين - وهو ثقة - تابعه: الحكم بن عتيبة: عند البخارى [١٤٨٨]، والنسائى [١٤٢٣]، والدارمى [١٩٢٣]، والطيالسى [٩٥]، والمؤلف [رقم ٤٣٤]، والبيهقى [٨٥٥٥]، وأحمد [١/١٣٥]، وجماعة، من طرق عن شعبة =

٣٥٠- حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، أن علياً، قال لأبي الهياج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: «لا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته، ولا تمثالاً إلا طمسته».

= عن الحكم بن عتيبة عن علي ابن الحسين عن مروان بن الحكم به نحوه . . . ومروان بن الحكم قيل له رؤية . قال الذهبي: «وذلك محتمل» .

قلت: بل هو الظاهر . وقد حمل عليه جماعة؛ لكونه رمى طلحة يوم الجمل بسهم فقتله؛ لكنه كان متأولاً في ذلك، كما قاله الإسماعيلي وغيره، كما في «هدى السارى» [ص ٤٤٣]، للحافظ . وترى الذهبي يحمل عليه بقسوة، فيقول في «السير» [٣٦/١]: «قلت: قاتل طلحة في الوزر بمنزلة قاتل علي» .

قلت: وهذا مع ما فيه من النظر، فينبغي أن يقول مثله في قاتل عمار: أبي الغادية الجهني وهو صحابي قح؛ وهكذا فليقل الذهبي في قتل الصحابة بعضهم بعضاً في صفين والجمل وتلك الفتن الدهماء .

والحق: أن من ثبت له شرف الصحبة أو الرؤية فقد قفز القنطرة، بل قفز من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي، فمن تكلم في أحدهم فنحن نتهمه على الإسلام، والظن بل اليقين في قتال هؤلاء السادة لبعضهم؛ إنما كان بتأويل واجتهاد، وللمخطئ أجر على خطئه إن شاء الله . ونحن نسلك هذا المسلك ونقوله في آحاد الناس؛ فكيف في أصحاب رسول الله؟ والذهبي معذور في مروان؛ لكثرة ما يحكى فيه من الطعون؛ فكلاهما - أعنى مروان والذهبي - مأجور إن شاء الله . لكن: للذهبي كلمات لا ذعة لا تعجبنى، يُطلقها في حق جماعة من الصحابة، والله يسامحه؛ لطيب مقصده، ودفاعه عن السنة، ومن مثل الذهبي!؟

وقد صحّ ثناء عروة بن الزبير على مروان في الرواية، وهذا توثيق معتمد إن ثبت كونه تابعياً كما ارتضاه جماعة . أما إن ثبت أن له رؤية - وهو الظاهر - فلتخرس الألسنة، والله المستعان .

٣٥٠- صحيح لغيره: مضى تخريجه قريباً [برقم/ ٣٤٣]، .

● تنبيه مهم: سقط «أبو وائل» من سند المؤلف في الطبعتين؛ فوقع فيهما: «عن عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أن علياً قال . . .» . وصوابه: «عن حبيب عن أبي وائل: أن علياً قال . . .» . وهكذا أخرجه الترمذى [١٠٤٩]، وأحمد [١/١٢٨]، وغيرهما، من طريق عبد الرحمن بن مهدي بهذا الإسناد . وأنا أستبعد - جداً - أن يكون قد اختلف =

۳۵۱- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الله بن داود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، قال: إن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبي ﷺ، فقالت: إن الوليد يضربني، قال: قولِي له: إن رسول الله ﷺ قد أجارني، قال علي: فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت، فقالت: ما زادني إلا ضرباً، فأخذ هُدْبَةً من ثوبه، فدفعها إليها، فقال: قولِي له: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي»، فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت إليه، فقالت: ما زادني إلا ضرباً، فرفع يديه، فقال: «اللَّهُمَّ عَلَيكَ بِالْوَلِيدِ».

۳۵۲- حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة، عن منصور بن المعتمر، عن ربيع بن حراش، عن علي، أن النبي ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَبِالْقَدْرِ».

= على ابن مهدي في سنده، ولم ينتبه حسين أسد لهذا السقط في تعليقه على «مسند المؤلف»؛ فسارع وقال في تخريجه: «إسناده ضعيف لانقطاعه». كذا قال، وهذا من الغفلة والعجلة.

۳۵۱- منكر: مضى الكلام عليه [برقم/ ۲۹۴].

۳۵۲- ضعيف: بهذا اللفظ والسياق: أخرجه أحمد [۹۷/ ۱]، والترمذي [رقم/ ۴۱۴۵]، وابن ماجه [۸۱]، والحاكم [۸۷/ ۱]، والطيالسي [۱۰۶]، وتمام في «الفوائد» [رقم ۱۴۴۳]، وابن حبان [۱۷۸]، والبزار [۹۰۴]، وابن أبي عاصم في السنة [رقم/ ۱۳۰، ۸۸۷]، وعبد الله بن أحمد في «السنة» [رقم ۲/ ۸۴۵]، وابن بطة في «الإبانة» [رقم ۲/ ۱۴۴۹]، والآجري في «الشريعة» [ص ۲۰۰]، والفريابي في «القدر» [ص ۳۹ / رقم ۱۹۶]، والبيهقي في «القضاء والقدر» [رقم ۱۴۱]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ۴/ ۱۱۰۵]، وابن عساكر في «تاريخه» [۸۳/ ۳۵]، وجماعة، من طرق عن منصور بن المعتمر عن ربيع بن حراش عن علي به مرفوعاً . . .

قلتُ: هكذا رواه شريك القاضي وجريير بن عبد الحميد عن منصور على هذا الوجه. وتابعهم جماعة، منهم:

۱- ورقاء بن عمر، واختلف عليه فيه؛ فرواه عنه بعضهم على الوجه الماضي. وخالفه الطيالسي؛ فرواه عنه فقال: عن منصور عن ربيع عن رجل عن علي به . . . وزاد فيه رجلاً مبهماً. هكذا أخرجه الطيالسي في مسنده [رقم/ ۱۰۶].

=

٢- وسفيان الثوري، واختلف فيه عليه؛ فرواه عنه محمد بن كثير وأبو عاصم النبيل على الوجه الأول. وخالفهما: أبو حذيفة النهدي، فرواه عن الثوري مثل رواية ورقاء من طريق الطيالسي عنه، وزاد فيه رجلاً بين ربيعي وعلي؛ هكذا أخرجه الحاكم [١/٨٧]، ثم أعله بكون أبي حذيفة كثير الخطأ والوهم، لكن: أبا حذيفة لم ينفرد به أصلاً، بل تابعه جماعة عن الثوري على هذا الوجه الذي أنكره الحاكم، منهم:

أ- وكيع عند أحمد [١/١٣٣]، وجماعة.

ب- وأبو نعيم الملائني: عند ابن بطة في الإبانة [٢/ رقم ١٤٥٠]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٧٥/المنتخب]، والبغوي في «تفسيره» [٧/٤٣٦]، وفي «شرح السنة» [١/١٢٢].

ج- ويعلى بن عبيد: عند البيهقي في «القضاء والقدر» [عقب/ رقم ١٤٢]، والبغوي في «تفسيره» [٧/٤٣٦]، وفي «شرح السنة» [١/١٢٢]، وغيرهما.

د- وعبيد الله بن موسى: عند البغوي في «تفسيره» [٧/٤٣٦]، وفي «شرح السنة» [١/١٢٢].

٣- ومحمد بن يوسف الفريابي: عنده في «حديثه عن الثوري» [رقم ٢٩٥/ طبعة دار البشائر الإسلامية]. وصنيع الدارقطني في «العلل» [٣/١٩٦]، يقضى بكونه: يرجح هذا الوجه الثاني عن الثوري.

٤- وشعبة بن الحجاج، واختلف عليه فيه هو الآخر؛ فرواه عنه محمد بن جعفر غندر والطيالسي وروح بن عبادة على الوجه الماضي، عن منصور عن ربيعي عن علي به. وخالفهم معاذ العنبري؛ فرواه عن شعبة وزاد فيه ذلك الرجل المبهم بين ربيعي وعلي. هكذا أخرجه الفريابي في القدر [رقم/ ١٦٤]. وتابعه النضر بن شميل على هذا الوجه: عند الترمذي [عقب/ رقم ٢١٤٥].

قال الترمذي: «حديث أبي داود عن شعبة -يعني رواية الطيالسي على الوجه الأول - عندي أصح من حديث النضر، وهكذا روى غير واحد عن منصور».

قلت: الذي رواه عن منصور مثل رواية شعبة من طريق الطيالسي وغيره: إنما هو: جرير بن عبد الحميد وشريك القاضي، وهذان لم يختلف عليهما في إسناده. أما سفيان وشعبة وورقاء فاختلف عليهم كما مضى.

٣٥٣- حدثنا عبید الله، حدثنا حماد بن مسعدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، قال: قال على بن أبي طالب: خطبت إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة، قال: فباع على درعاً له وبعض ما باع من متاعه، فبلغ أربع مائة وثمانين درهماً، قال: وأمر النبي ﷺ أن يجعل ثلثيه في الطيب، وثلثاً في الثياب، ومج في جرة من ماء فأمرهم أن يغتسلوا به، قال: وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها، قال: فسبقته برضاع الحسين وأما الحسن فإن النبي ﷺ صنع في فيه شيئاً لا ندرى ما هو، فكان أعلم الرجلين .

= وقد رواه أبو الأحوص عن منصور عن ربعي وزاد فيه هذا الرجل المبهم أيضاً . أخرجه الفريابي في «القدر» [رقم ١٩٤]، والمؤلف كما يأتي [برقم ٣٧]. وتابعه سليمان التيمي وزائدة بن قدامة: كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١٩٦/٣]. ثلاثهم: روه عن منصور عن ربعي عن رجل عن على به . . . قال الدارقطني: «وهو الصواب» .

قلت: والظاهر أنه قد اختلف على زائدة أيضاً في إسناده؛ فقد رواه عنه ابن مهدي مثل الوجه الأول به . . . كما عند المؤلف هنا . فالقول: ما قاله الدارقطني؛ ويكون الحديث: معلولاً بجهالة هذا الرجل المبهم بين ربعي وعلى . لكن قال الإمام الألباني في كتابه «الظلال» [١/ ٥٠]: «فلعل ابن حراش رواه مرة عن رجل عن على، ومرة عن على بإسقاط الرجل، لعله سمعه منه فروى مرة هكذا، ومرة هكذا، ثم رأيت الحافظ الضياء المقدسي قد مال إلى هذا في المختارة . . .» .

قلت: وعبارة الضياء في «المختارة» [٦٨/٢]: «ويحتمل أن يكون ربعي سمعه من على، وسمعه من رجل عنه، فكان يرويه مرة عن على، ومرة عن رجل عنه . والله أعلم» . قلت: وإلى هذا مال الترمذي أيضاً . والأصح عندي: هو ما رجحه الدارقطني آنفاً .

■ فالحاصل: أن الإسناد معلول بكون ربعي لم يسمع هذا الحديث من على، وإنما سمعه بواسطة رجل مجهول لم يُسم عن على به . ولبعض فقرات الحديث: شواهد ثابتة، لكنه ضعيف بهذا اللفظ والسياق .

٣٥٣- ضعيف: أخرجه الضياء في «المختارة» [٣٠٧/٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٢٦/١٣]، من طريق المؤلف قال: حدثنا حماد بن مسعدة عن المنذر بن ثعلبة عن علباء بن أحمر قال: قال على بن أبي طالب به .

٣٥٤- حدثنا عبيد الله، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، حدثنا أبو حازم، حدثنا سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ يَدَيْهِ»، قال: فغدا الناس إلى رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطيه الراية، قال: «أَيْنَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» قالوا: هو شاكي العين يا رسول الله، قال: «ادْعُوهُ»، فجاء به فبصق في

= قلت: ورجاله ثقات، كما قاله الهيثمي في «المجمع» [١٧٥/٩]. لكن علباء بن أحمر: لم يذكره له رواية عن علي أصلاً، والذي يروى عن علي: هو علباء بن أبي علباء الكوفي، الذي يروى عنه عمرو بن غزى وحده، وليس هو ذلك، وقد فرق البخارى وابن حبان وأبو حاتم بينهما. وهو الصواب. وقد رأيت ابن سعد: قد أخرجه في «الطبقات» [٢١/٨]، من طريق وكيع عن المنذر بن ثعلبة عن علباء بن أحمر: «أن علياً تزوج فاطمة» وذكره مختصراً. ولفظه: يؤيد الإرسال بين ابن أحمر وعلي.

بل وجدت ابن سعد قد روى قبل ذلك [١٩/٨]، من طريق المنذر بن ثعلبة عن علباء به. مثله، إلا أنه قد زاد في أوله قصة فقال: «إن أبا بكر خطب فاطمة . . .». وهذا ظاهر جداً في أن علباء كان يرسل عن كبار الصحابة. وقد أغفله أصحاب كتب «المراسيل»؟ فلم يترجموا له، والظاهر عندي: أنه لم يسمع من علي إن شاء الله. ولفظه هنا يدل عليه.

أما ما ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» [٢٦٦/٦]، من كون علباء بن أحمر قد سمع علياً؛ فهذا قد بناه علي أن علباء بن أحمر وعلباء بن أبي علباء كلاهما واحد، وهذا قول قد استضعفه الحافظ المزرى وغيره. بل قد فرق بينهما البخارى وأبو حاتم وابن حبان، ومعهم حافظ الدنيا أبو الحسن الدارقطنى أيضاً. وهو الحق. وقد استدل ابن ماكولا على كونهما واحداً: برواية ضعيفة لا يصح سندها. وشرح ذلك هنا، ربما طال. وتكفى الإشارة. وقد رأيت العلامة محمد بن يوسف الصالحى، قد ضعّف سند هذا الحديث في «سبل الهدى والرشاد» [١١/٣٨/ الطبعة العلمية].

٣٥٤- صحيح: أخرجه البخارى [٢٧٨٣]، ومسلم [٢٤٠٦]، وأحمد [٣٣٣/٥]، والنسائى فى الكبرى [٨١٤٩]، وابن حبان [٦٩٣٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٥٨١٨]، وسعيد بن منصور [٢/ رقم ٢٤٧٢]، والبيهقى [١٨٠٠٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/٢٠٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/٦٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/٨٥]، وجماعة من طرق عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدى به نحوه . . . =

عينه ودعاه فبرأ، ثم أعطاه الراية، ثم قال: «ادْعُ عَلِيًّا»، فجاء ثم قال: «يَا عَلِيُّ، لَا تَلْتَفِتْ حَتَّى تَنْزِلَ بِالْقَوْمِ فَتَدْعُوهُمْ»، فقال: يا رسول الله، أنقذتهم حتى، يقولوا: لا إله إلا الله؟ قال: «عَلَى رِسْلِكَ، إِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يُسَلِّمَ رَجُلٌ عَلَيَّ يَدَيْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

٣٥٥- حدثنا عبید اللہ، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا يزيد الرشك، عن مطرف

= وهكذا رواه جماعة من الثقات عن أبي حازم على هذا الوجه. وخالفهم: يزيد بن كيسان؛ فرواه عنه فقال: عن أبي هريرة به...، فجعله من «مسند أبي هريرة». هكذا أخرجه ابن راهويه [٢١٩]، والنسائي في الكبرى [٨١٥١]، وفي «خصائص علي» [١٨]، وابن أبي شيبة [٣٢٠٩٦]، وغيرهم.

قلت: وهذا وهم. والمحفوظ عن أبي حازم إنما هو على الوجه الأول.

٣٥٥- قوى لغيره: أخرجه الترمذی [٣٧١٢]، وأحمد [٤/٤٣٧]، وابن حبان [٦٩٢٩]، والطيالسي [٨٢٩]، والنسائي في الكبرى [٨١٤٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [٦/٢٩٤]، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني [٤/٢٢٩٨]، وفي السنة [٢/١١٨٧]، وعبد الرزاق في الأمالي [رقم ١٠٦]، وابن أبي شيبة [٣٢١٢١]، والحاكم [٣/١١٩]، والطبراني في «الكبير» [١٨/٢٦٥]، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ٨٣]، والرويانى في مسنده [١/١٢٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/١٩٨]، وجماعة، من طرق عن جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين به نحوه... قال الترمذی: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان». وقال ابن عدی: «وهذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان، وقد أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في «صحاحه» ولم يدخله البخاري».

قلت: وسنده قوى مستقيم. وقد رأيت الحافظ: قد قوىَّ سنده في «الإصابة» [٤/٥٦٩].

وقد قال الحاكم عقب روايته: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». وهو كما قال، وبتلك الترجمة: أخرج مسلم [رقم ٢٦٤٩]: حديث عمران بن حصين قال: «قيل يا رسول الله، أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: فقال: نعم، قال: قيل: ففيم يعمل العاملون؟ قال كل ميسر لما خلق له».

ابن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً واستعمل عليهم على بن أبي طالب، قال له: «يَا عَلِيُّ، السَّرِيَّةُ»، قال عمران: كان المسلمون إذا قدموا من غزوة أتوا رسول الله ﷺ قبل أن يأتوا رحالهم، فأخبروه مسيرهم، قال: فأصاب عليٌّ جاريةً، فتعاقد أربعةً فأخبروه بمسيرهم، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، وأصاب عليٌّ جاريةً، فأعرض عنه، ثم قام الثانى، فقال: يا رسول الله، صنع عليٌّ كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثالث، فقال: يا رسول الله، صنع عليٌّ كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع، فقال: يا رسول الله، صنع عليٌّ كذا وكذا، قال: فأقبل رسول الله ﷺ مغضباً، الغضب يعرف فى وجهه، فقال: «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

= ورجال الحديث ثقات، سوى جعفر بن سليمان فهو صدوق متماسك، وقد غمزوه فى روايته عن ثابت البناني. وطعن فيه بعضهم لغلوه فى تشيعه. لكن دافع عنه ابن حبان بكونه لم يكن داعية. نعم: ورد عنه أنه كان يبغض الشيخين دون سب لهما، لكن أنكر الذهبى ذلك، وقال فى «سير النبلاء» [١٩٨/٨]: «فهذا غير صحيح عنه».

قلت: بل هو ثابت عنه، كما شرحناه فى مكان آخر. وليس البغض مثل الشتم والثب، ولعل جعفر أرجع عن ذلك المذهب النحس، فقد روى بعد ذلك أحاديث فى «فضائل الشيخين» كما قال ابن عدى والذهبي. وقد: ساق ابن عدى هذا الحديث لجعفر فى كتابه «الكامل» وتبعه الذهبى فى «الميزان»، وتعلق بذلك بعض المتأخرين، وزعموا أن الحديث من منكرات جعفر، وأن ابن عدى قد أنكره عليه، ويرد عليهم: أن ابن عدى قد قال فى ختام ترجمة جعفر، بعد أن ساق له جملة من الأحاديث، قال: «وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوى عنه، وهو عندى ممن يجب أن يقبل حديثه». وقبل ذلك قال عقب روايته هذا الحديث: «وهذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان، وقد أدخله أبو عبد الرحمن النسائى فى «صحاحه» ولم يدخله البخارى». ولو كان يراه منكراً، لتعقب النسائى فى سوقه له فى «صحاحه». والمقصود بـ: «صحاح النسائى»: أحاديثه التى أخرجها فى كتابه «السنن». وقول ابن عدى هنا: من الأدلة الكثيرة على جواز تسمية «سنن النسائى» بـ: «الصحيح» و«الصحاح»، وعلى هذا جرى الدارقطنى والخطيب البغدادى وجماعة من المحدثين والحفاظ.

٣٥٦- حدثنا عبيد الله، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا على بن زيد، عن عبد الله بن الحارث، أن أباه صنع لعثمان بن عفان نزلًا بقديد، فجىء بشريد عليه ذلك الحجل، فقال للقوم: كلوا، وإنما أصيبت من أجلى، قال: فقال القوم: هذا علىُّ نُهانا عن أكله، فأرسل إلى على فجاء وإنه ليمسح الخبط عن يديه، فقال له عثمان: كله، فقال يعنى عليًّا: أنشد الله

= لكن هل يقال: هل يلزم من تسمية «السنن» بـ: «الصحيح» أن تكون جميع أحاديثها صحيحة عند النسائي؟

الأظهر عندي: صحة هذا الالتزام، اللهم إلا في الأحاديث التي أعلها النسائي بنفسه عقب روايتها في «سننه». وهل تلك الصحة عنده: تشمل «سننه الكبرى» أم «الصغرى» المعروف بـ: «المجتبى»؟ والصحيح: أن ذلك يشمل «المجتبى» وحسب، وقد صرح النسائي نفسه بذلك.

فقال الإمام المحدث أبو بكر ابن الأحمر - راوية «السنن الكبرى» عن النسائي - قال النسائي: «كتاب «السنن» كله صحيح وبعضه معلول، إلا أنه لم يبين علته، والمنتخب من المسمى «بالمجتبى» صحيح كله». نقله عنه الحافظ في «النكت على ابن الصلاح» [١/ ٤٨٤].

■ فالحاصل: أن الحديث صحيح ثابت، صححه النسائي وابن حبان والحاكم وغيرهم. وللمرفوع منه: شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة أيضًا. وقد جازف شيخ الإسلام ابن تيمية، وادعى أن هذا الحديث كذب على النبي ﷺ، كما تراه في كتابه «منهاج السنة النبوية» [٧/ ٣٩١]. وقد بسطنا الرد عليه في كتابنا: «التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث»، وكذا: تعقبه الإمام الألباني في «السلسلة الصحيحة» [رقم/ ٢٢٢٣]. والله المستعان.

٣٥٦- حسن لغيره: أخرجه أحمد [١/ ١٠٠]، والبخاري [٩١٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١٦٨]، وغيرهم، من طرق عن على بن زيد بن جدعان عن عبد الله بن الحارث عن على بن بحوه. قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٥١٨]: «رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري، وفيه على بن زيد، وفيه كلام كثير، وقد وثق».

قلتُ: أما صاحبه البوصيري فإنه قال في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٦٧]: «رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند ضعيف؛ لضعف على بن زيد بن جدعان». وهو كما قال. وعلى بن زيد: ضعيف صاحب مناكير وغرائب، وقد تركه بعضهم أيضًا، ومن وثقه يريد أنه صدوق في الأصل. ، وقد كان على حافظًا عالمًا.

رجلاً شهد رسول الله ﷺ حيث جاء الأعرابي برجل حمار وحش، فرده رسول الله ﷺ، وقال: «اذْهَبْ إِلَى أَهْلِ الْحِلِّ فَإِنَّا حُرْمٌ»، أو كما قال، فقام ناسٌ وشهدوا، ثم قال: أنشد الله، أو قال: أذكر الله، رجلاً شهد رسول الله ﷺ حين جاءه الأعرابي ببيضات نعام، فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْحِلِّ فَإِنَّا قَوْمٌ مُحْرَمُونَ»، فقام قومٌ شهدوا، فقلب عثمان ورکه فدخل منزله، وقام القوم عن الطعام، فجاء أهل الحل فأكلوه .

= ولم ينفرد به: بل تابعه الحارث بن عبد الله عن أبيه: «وكان الحارث خليفة عثمان - رضى الله عنه - على الطائف، فصنع لعثمان طعاماً فيه من الحجل واليعاقب ولحم الوحش. قال: فبعث إلى على - رضى الله عنه -، فجاءه الرسول وهو يخبط لأباعر له، فجاء وهو ينفض الخبط عن يده، فقالوا له: كل. فقال: أطعموه قوماً حلالاً، فإننا حرم. فقال على: - رضى الله عنه - أنشد الله من كان ههنا من أشجع: أتعلمون أن رسول الله ﷺ أهدى إليه رجل حمار وحش وهو محرم فأبى أن يأكله؟ قالوا: نعم». أخرجه أبو داود [رقم/١٨٤٩]، ومن طريقه البيهقي [رقم/٩٧١٩]، وغيرهما من طريق سليمان بن كثير البصرى عن حميد الطويل عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه به .

قلتُ: وإسحاق صدوق ما به بأس. وسليمان: صدوق متماسك في غير الزهرى. وحميد: ثقة لا يدلس إلا عن أنس وحده. وقد اختلف عليه في هذا الإسناد؛ فرواه عنه سليمان بن كثير على الوجه الماضى. وتابعه: يحيى بن أيوب المصرى وعبيد الله بن تمام: كما ذكره الدارقطنى في «علله» [٣/٢٥٦].

وخالفهم: يزيد بن أبى زياد، فرواه عن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن على به نحوه. ولم يرفعه، هكذا ذكره الدارقطنى في «علله» [٣/٢٥٦]. ويزيد: ضعيف مختلط، فلا يفرح بمخالفته أصلاً؛ والإسناد الماضى حسن مستقيم.

نعم: قد خولف على بن زيد وإسحاق بن عبد الله في هذا الحديث متناً وسنداً. خالفهما: عبد الكريم بن أبى المخارق؛ فرواه عن عبيد الله ابن الحارث فقال: عن ابن عباس عن على به مختصراً جداً... . ولفظ ابن ماجه: «أتى النبى ﷺ بلحم صيد وهو محرم، فلم يأكله»، هكذا أخرجه ابن ماجه [رقم ٣٠٩١]، وأحمد [١/١٠٥]، والمؤلف [برقم/٤٣٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/١٦٨]، والدارقطنى فى «حديث أبى الطاهر» [رقم ١١٠]، وغيرهم من طرق عن عمران بن محمد بن أبى ليلى عن أبيه عن عبد الكريم به... .

۳۵۷- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، أخبرني أبي، حدثنا الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي: «أن النبي ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، وعن ثمن الميتة، وعن الخمر والحمر الأهلية، وكسب البغي، وعن عسب كل ذي فحل».

= قلت: وهذا إسناد منكر. وعبد الكريم: قد ضعفه النقاد حتى تركه بعضهم، ولا يشفع له رواية مالك عنه، كما لم يشفع لجابر الجعفي رواية شعبة وسفيان عنه، وكما لم يشفع لعامر بن صالح رواية أحمد عنه، والراوى عنه: هو ابن أبي ليلى الإمام الفقيه المحدث الضعيف المشهور، كان سيئ الحفظ مع وهم كثير في حديثه، وولده عمران: قريب من الصدوق إن شاء الله. ويشهد للمرفوع منه: حديث ابن عباس قال: «يا زيد بن أرقم: هل علمت أن رسول الله ﷺ أهدى له بيضات نعام وهو حرام فردهن؟ قال: نعم».

أخرجه ابن خزيمة [٢٦٤٤]، بإسناد قوى.

۳۵۷- صحيح لغيره: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١٤٧/١]، وابن عدى في «الكامل» [١٢٥/٥]، والحاكم في «علوم الحديث» [ص ١٦٤]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢٢٣/١]، وابن الجوزى في «التحقيق» [٣٦٨/٢]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «التخليص» [١٥١/٤]، وغيرهم، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي به نحوه.

قلت: وهذا إسناد أسود، والحسن بن ذكوان: ضعيف صاحب مناكير وعجائب. قال أحمد: «أحاديثه بواطيل». وقال ابن معين: «صاحب الأوابد منكر الحديث». وقد رموه بالتدليس أيضاً لاسيما في هذا الحديث. فنقل الحاكم في «علوم الحديث» [ص ١٠٩]، عن محمد بن نصر المروزي الحافظ أنه قال: «هذا الحديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت، وذلك أن محمد بن يحيى - هو الذهلي - حدثنا قال: حدثنا أبو معمر - هو القطيعي - قال: حدثني عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت . . .». ثم قال المروزي: «وعمر بن هذا منكر الحديث؛ فدلّسه الحسن عنه».

قلت: ومثله قال ابن عدى في «الكامل» [١٢٥/٥]. وقد جزم ابن معين وأبو داود وغيرهما بكون الحسن لم يسمع من حبيب أصلاً، وإنما سمع منه بواسطة عمرو بن خالد، وهو الواسطي الهالك وقد كذبه جماعة.

٣٥٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شباية، حدثني نعيم بن حكيم، حدثني أبو مريم، حدثنا علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ قَوْمًا يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، طُوبَى، لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخَدَّجُ الْيَدِ».

= قلتُ: وقد توبع عليه الحسن؛ تابعه خالد وما خالد؟، هكذا أخرجه عبد الرزاق [رقم/٢١٨]، عن عباد بن كثير البصرى عن رجل أحسبه خالد به . . .

هكذا قال عباد بن كثير، وعباد قد تركوه أيضاً؛ ولعل الذى حدثه: إنما هو عمرو بن خالد الواسطى الماضى، فنسى عباد اسمه فحكاه على التوهم فقال: «أحسبه خالدًا».

ثم قال عبد الرزاق [٢١٩]، حدثنا: «ابن جريج قال: أخبرتُ عن حبيب بن أبى ثابت عن عاصم بن ضمرة مثله . . .».

قلتُ: ولعل من أخبر ابن جريج إنما هو عمرو بن خالد أيضاً؛ والإسناد تالف من أى الوجوه أتيتُه. راجع «التلخيص» [١٥١/٤]، للحافظ.

وقد وهم الزيلعى فى «نصب الراية» [٢٦٠/٤]، فعزاه لأحمد فى «المسند». وليس لأحمد، إنما هو لولده فى «الزوائد» كما مضى. وفى الحديث علة أخرى وهى عن عنة حبيب بن أبى ثابت، فقد كان مدلساً. أما الهيثمى فهو فى واد آخر فتراه يقول فى «المجمع» [٨٧/٤]: «رواه عبد الله ابن أحمد، ورجاله ثقات»، كذا، كأنه ما نظر إسناده،

لكن: لفقرات الحديث شواهد صحيحة ثابتة من وجوه. فلجملة النهى عن: «كل ذى ناب من السباع، وعن كل ذى مخلب من الطير»: شاهد صحيح يأتى من رواية ابن عباس [برقم/٢٦٩٠]. وجملة النهى عن: «لحوم الحمر الأهلية»: طريق آخر صحيح عن على يأتى [برقم/٥٧٦]. وجملة النهى عن: «ثمن الميتة»: حديث أبى هريرة عند أبى داود [رقم/٣٤٨٥]، بإسناد قوى. وجملة النهى عن: «كسب البغى»: شاهد ثابت من حديث أبى جحيفة يأتى [برقم/٨٩٠]. وجملة النهى عن: «عسب الفحل» شاهد صحيح من حديث أبى هريرة يأتى [برقم/٦٣٧١].

٣٥٨- صحيح لغيره: أخرجه عبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [١٥١/١]، وفى «زوائد على فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٢٠٥]، والطيالسى [١٦٥]، وابن أبى شيبه [٣٧٩٢٧]، =

٣٥٩- حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا فضيلٌ، عن أبي حريز، عن الشعبي ، عن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حِينَ رَجَعْتُ مِنْ جِنَازَةٍ ، قَوْلًا مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ الدُّنْيَا جَمِيعًا » .

= والخطيب في الأسماء المبهمة [ص ٧٣] ، والطبري في «تاريخه» [٣/ ١٢٥] ، وغيرهم ، من طرق عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم الثقفي عن علي به نحوه . وفيه قصة . قلتُ : وهذا إسناد واه . ونعيم بن حكيم : صدوق فيه شيء ، وقد تابعه أخوه عبد الملك بن حكيم : عند الطيالسي [١٦٥] . وأبو مريم الثقفي : هو قيس المدائني الذي جهَّله الدارقطني وتركه ، فراجع ما ذكرناه بشأنه فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم / ٢٩٢] . وفي الحديث الماضي : قصة أخرجها جماعة مع اللفظ المرفوع ، وهي عند أبي داود [٤٧٧٠] ، من هذا الطريق دون المرفوع . وللحديث المرفوع شواهد وطرق أخرى عن علي ، وسيأتي جملة منها . وهو حديث صحيح ثابت .

٣٥٩- حسن لغيره: أخرجه الطيالسي [١٢١] ، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» [٤/ ٣٢٩] ، وابن عدى في «الكامل» [٤/ ١٦٠] ، وغيرهم ، من طريق فضيل بن ميسرة عن أبي حريز عبد الله بن الحسين عن الشعبي عن علي به قلتُ : هذا إسناد ضعيف . وفيه علتان :

الأولى : أن الشعبي لم يسمع من علي إلا حديثاً واحداً ، وقد مضى [برقم / ٢٩٠] ، وتكلمنا هناك في تلك المسألة .

والثاني : أن أبا حريز مختلف فيه ، وثقه ابن معين - في رواية - وأبو زرعة وابن حبان . ومشاه أبو حاتم ، وضعفه النسائي وابن أبي مريم والجوزجاني وأبو داود وابن معين - في رواية - وابن عدى ، وذكر أحمد أن القطان كان يحمل عليه ، ثم قال أحمد : «ولا أراه إلا كما قال» . قلتُ : وهو الصواب : ومن طالع ترجمته من «كامل ابن عدى» [٤/ ١٥٨] ، تبين له صدق مقالة ابن عدى في آخرها : «ولأبي حريز هذا من الحديث غير ما ذكرته ، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه» .

لكن : للحديث شاهد يأتي [برقم / ٤٢٤] ، وفيه قصة دفن أبي طالب ورجوع علي من جنازته حتى أتى النبي ﷺ قال : «فدعا لي بدعوات ما يسرنى أن لي بها حمر النعم أو سودها» . وفي لفظ : «ما يسرنى أن لي بها ما على الأرض من شيء» . =

٣٦٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زُرَيْرٍ، عن علي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ نهى أن تُنكح المرأة على عمتها، أو على خالتها.

٣٦١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «يَرِثُ الرَّجُلُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمَّهُ دُونَ إِخْوَتِهِ لِأَبِيهِ».

= واللفظ الأخير قريب من لفظ هذا الحديث. وقوله في الحديث هنا: «حين رجعتُ من جنازة» هي جنازة أبي طالب أبيه، كما يأتي عند المؤلف [برقم / ٤٢٤].

٣٦٠- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٧٧]، والبزار [٨٨٨]، والروزي في «السنة» [رقم ٢٨٣]، وغيرهم، من طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زُرَيْرٍ عن علي به . . . قلت: وهذا إسناد أجوف، وابن لهيعة: ضعيف سيئ الحفظ مختلط، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وسيأتي بعضها عند المؤلف [برقم ١٨٩٠، ٦٦٤١، ٧٢٢٥]. راجع: «الإرواء» [٦/ ٢٨٨]، و«نصب الراية» [٣/ ١٧٣].

٣٦١- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٢٧٣٩]، وأحمد [١/ ١٤٤]، والدارمي [٢٩٨٤]، والروزي في «السنة» [رقم ٢٦٥]، والترمذي [٢٠٩٤]، والدارقطني في «علله» [٤/ ٦٩]، والبيهقي [١٢١٠٨]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي به. وزاد بعضهم: «قضى بالدين قبل الوصية، وأن أعيان بنى الأم يتوارثون دون بنى العلات». قلت: وزيادة «قضى بالدين قبل الوصية» قد مضت من هذا الطريق [برقم ٣٠٠].

والزيادة الأخرى رواها أيضاً: الحاكم [٤/ ٣٧٣]، والدارقطني في «سننه» [٤/ ٨٦]، والطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٥١٥٦]، والبزار [٨٣٩]، وعبد الرزاق [١٩٠٠٣]، وابن أبي شيبة [٢٩٠٥٤]، والحميدي [٥٥]، وابن الجارود [٩٥٠]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ١٦٥]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٥/ ٣٣٣]، وغيرهم، من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي به . . . وهذا إسناد ضعيف لا يصح.

قال الترمذي بعد روايته: «هذا الحديث لا نعرفه إلا من حديث أبي إسحاق عن الحارث، وقد تكلم بعض أهل العلم في الحارث».

۳۶۲- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، حدثنا حسن، عن بيان، عن حصين بن صفوان، عن علي، قال: كنت غلاماً مذاءً، فلما رأى رسول الله ﷺ الماء قد أذاني، قال: «إِنَّمَا الْغُسْلُ مِنَ الْمَاءِ الدَّافِقِ».

= قلتُ: الحارث شيعي ضعيف على التحقيق، ولم يكن كذاباً في الرواية أصلاً. وأبو إسحاق: إمام حافظ حجة. لكن ثبت عليه التدليس فلا يحتج بحديثه إلا فيما صرح فيه بالسماع، اللهم في شيوخه أكثر عنهم، وأظن أن الحارث منهم. ثم هو قد اختلط أخيراً أو تغير - كما يراه الذهبي - لكن روى عنه هذا الحديث: الثوري، وهو من قدماء أصحابه. فالعلة الحقيقية: هي ضعف الحارث الأعمور. فإن وجد للحديث: شاهد صالح للاستشهاد فهو به حسن. وإلا فقد عرفت ما فيه. والله المستعان.

● تنبيه أو فائدة: قال الهيثمي في «المجمع» [٤/٢٢٩]: «رواه أبو يعلى ولا أعرف معناه». قلتُ: بل معناه ظاهر إن شاء الله. يوضحه اللفظ الآخر: «أعيان بنى الأم يتوارثون دون بنى العلات، الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه» وهذا لفظ الترمذي. والمراد: إذا مات رجل وترك إخوة لأبيه وأمه، وإخوة لأبيه فقط، فالمال للإخوة من الأب والأم دون الإخوة للأب. وأعيان بنى الأم: هم الأخوة لأب واحد وأم واحدة. وبنو العلات: هم الإخوة لأب واحد وأمها شتى. فلو اجتمع بنو الأعيان مع بنى العلات، فالميراث لبنى الأعيان؛ لقوة القرابة وازدواج الصلة. راجع: «غريب الحديث» للخطابي [٢/١٦٠]، و«النهاية» لابن الأثير [٣/٥٥٩]، و«غريب الحديث» لابن الجوزي [٢/١٤٠]. و«الفاثق» للزمخشري [٣/٤٤].

۳۶۲- صحيح لغيره: أخرجه النسائي في «مسند على» كما في «تهذيب الكمال» [٦/٥١٧]، والبيهقي في «سننه» [٧٦١]، وغيرهما، من طريق الحسن بن صالح عن بيان بن بشر عن حصين بن صفوان عن علي به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف. رجاله: ثقات أثبات سوى حصين بن صفوان ويقال: ابن معدان أبو قبيصة، وهو شيخ مجهول كما قاله المزني، وتبعه الحافظ.

وقد انفرد عنه بشر بن بيان بالرواية. راجع «الجرح والتعديل» [٣/١٩٦]، وهو من رجال «التهذيب».

وللحديث: طرق أخرى عن علي. مضى بعضها [برقم/ ٣١٤]، وسيأتي المزيد.

٣٦٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، أخبرنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه، أنه سار مع على، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى على: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشرط الفرات، قلت: وماذا يا أبا عبد الله؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان، قال: قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: «بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جَبْرِيلُ قَبْلُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يَقْتُلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ»، قال: فقال: هل لك أن أشمك من تربته، قال: قلت: نعم، قال: «فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمَّ أَمْلِكُ عَيْنِي أَنْ فَاضَتَا».

٣٦٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هاشم بن البريد، عن حسين

٣٦٣- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٨٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٨١١]، والبزار [٨٨٤]، وابن أبى عاصم فى «الأحاديث الماثية» [١/ رقم ٤٢٧]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٦٢٠]، وابن الشجرى فى «الأمالى» [ص ١٣٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ١٨٨]، ومن طريقه ابن العديم فى «بغية الطلب» [٦/ ٢٥٩٦]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن عبيد الطنفسى عن شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجى عن أبيه به نحوه . . .
قلت: وهذا إسناد ضعيف. وعبد الله بن نجى: صدوق إن شاء الله. وإنما الآفة من أبيه نجى الحضرمى، وهو شيخ مجهول الحال. انفرد عنه ولده بالرواية، كما انفرد العجلي بقوله: «كوفى تابعى ثقة!». وهو واسع الخطأ فى التساهل فى التوثيق والتعديل! كما نبه على ذلك العلامة المعلمى اليمانى وغيره. وابن حبان -على تساهله- لما ذكره فى «الثقات» قال: «لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد» ولهذا قال الذهبى فى «الكاشف»: «لين». ومثله قال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى إذا توبع وإلا فهو لين.

وللمرفوع من الحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة. ذكر شرطاً منها: الإمام فى «الصحيحه» [٣/ ١٥٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢]، [١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧].

٣٦٤- ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٩٨٤]، وأحمد [١/ ٨٤]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٣٨٥]، والبزار [٦٢٦]، وابن زنجويه فى «الأموال» [٣/ رقم ٩٦٩]، وابن شبة فى «تاريخ المدينة» [٢/ ٦٤٥]، والبيهقى [رقم ١٢٧٤١]، والضياء فى «المختارة» [٢/ ٢٦١ - ٢٦٢]، =

ابن ميمون، عن عبد الله بن عبد الله، قاضى الرى، عن عبد الرحمن بن أبى لىلى، قال: سمعت أمير المؤمنين علياً، يقول: اجتمعت أنا وفاطمة، والعباس، وزيد بن حارثة، فقال العباس يا رسول الله، كبر سننى، ورق عظمى، وكثرت مؤنتى، فإن رأيت يا رسول الله، أن تأمر لى بكذا وكذا وسقاً من طعام فافعل، فقال رسول الله ﷺ: فعلت، فقالت فاطمة: يا رسول الله، إن رأيت أن تأمر لى بما أمرت فافعل، فقال النبى ﷺ: «فَعَلْتُ ذَلِكَ»، فقال زيد بن حارثة: يا رسول الله، كنت أعطيتنى أرضاً كانت معيشتى منها، ثم قبضتها منى، فإن رأيت أن تردها على فافعل، فقال رسول الله ﷺ: «فَعَلْتُ ذَلِكَ»، فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تولينى هذا الحق الذى جعل الله لنا فى كتابه فى هذا الخمس فأقسمه فى حياتك فلا ينازعنيه أحد بعدك، فقال رسول الله ﷺ: «فَعَلْتُ ذَلِكَ»، فولانيه رسول الله ﷺ فقسمته فى حياته، ثم ولانيه أبو بكر فقسمته فى حياته، ثم ولانيه عمر فقسمته فى حياته، حتى كان آخر سنة من سننى عمر، وإنه أتاه مالٌ كثيرٌ فعزل خمساً، ثم أرسل، فقال: يا على، هذا حقكم، فخذ، فقلت: يا أمير المؤمنين، بنا العام عنه غنى، وبالمسلمين إليه حاجةٌ فارده إليهم، فرده عمر تلك السنة، ثم لم يدعنى إليه أحد بعد عمر، حتى قمت مقامى هذا فلقينى العباس، فقال: يا على، لقد نزعنا اليوم شيئاً لا يرد علينا أبداً.

= والعقيلى فى «الضعفاء» [٢٥٢/١]، والمزى فى «التهذيب» [٤٩٠/٦]، وغيرهم، من طريق هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله الرازى عن عبد الرحمن بن أبى لىلى عن على به نحوه. وهو عند البخارى والعقيلى مختصراً. قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن على -رضى الله عنه- إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قلت: وهذا إسناد ضعيف. رجاله كلهم ثقات، سوى الحسين بن ميمون الكوفى، ضعفه أبو حاتم.

وذكره البخارى فى «الضعفاء» وأورد له هذا الحديث فى «تاريخه الكبير» مختصراً [٣٨٥/٢]، ثم قال: «وهو حديث لم يتابع عليه». أما ابن حبان: فقد ذكره فى «ثقاته» [١٨٤/٨]، لكنه قال: «ربما أخطأ». وقد ساق له العقيلى وابن عدى [٣٥٤/٢]، هذا الحديث فى «الضعفاء» وحكيا مقولة البخارى فيه. وبه: أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣٠/٢]. راجع: «نصب الراية» [٤٢٨/٣].

٣٦٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عائذ بن حبيب، حدثني عامر بن السمط، عن أبي الغريف، قال: أتى عليّ، بالوضوء، فمضمض واستنشق ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، وغسل يديه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ثم مسح برأسه، وغسل رجليه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ توضأ، ثم قرأ شيئاً من القرآن، ثم قال: هذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا والله.

٣٦٥- منكر: أخرجه أحمد [١/ ١١٠]، ومن طريقه المزي في «التهذيب» [١٤/ ٢٦]، والنسائي في «مسند علي» كما في «التهذيب» [١٤/ ٢٦]، والبخاري في «تاريخه» [٧/ ٦٠]، والضياء في «المختارة» [٢/ ٢٤٤]، وابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب» [رقم/ ٧٦]، وغيرهم، من طريق عائذ بن حبيب عن عامر بن السمط عن أبي الغريف عن علي به نحوه... وهو عند البخاري دون المرفوع في آخره. قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٦١٥]: «ورجاله موثقون». قلت: وهذا إسناد منكر ما فيه خير، وفيه علتان:

الأولى: أبو الغريف: هو عبيد الله بن خليفة الكوفي. قال أبو حاتم: «هذا شيخ تكلموا فيه، من نظراء أصبغ بن نباتة».

قلت: وأصبغ شيخ متروك قد أسقطه النقاد فسقط. ونقل الحافظ في «التهذيب» [٧/ ١٠]، أن الحافظ ابن البرقي قد ذكر أبا الغريف في الذين احتملت روايتهم، ثم قال: «وقد تكلم فيه». فنأخذ من هذا: أن أبا الغريف شيخ ضعيف لا يحتج به إذا انفرد، وليس في طبقة المتروك إن شاء الله. أما توثيق ابن حبان والعجلي له فدلالة على كونهما ما عرفاه أصلاً.

٢- والثانية: أن عائذ بن حبيب ثقة صدوق جليل، ما تكلم فيه أحد بحجة أصلاً، وقد وثقه جماعة وأثنى عليه أحمد وقال: «كان شيخاً جليلاً عاقلاً». لكن ابن معين: تارة يوثقه، وتارة يقول: «زنديق» فإن صح، فإن عائذاً كان يتشيع؛ فلعل يحيى ظنه من الغالين في مذهبه فأطلق عليه الزندقة، والرجل برىء من هذا إن شاء الله.

أما الجوزجاني فدعه يثلب عائذاً كما يشاء، وماذا يضر عائذاً قول الجوزجاني فيه: «غال زائع» وهل الزائع إلا الغالي في انحرافه عن أمير المؤمنين علي - رضى الله عنه - مثلك يا جوزجاني؟! نعم: والزائع أيضاً من يهلك في محبته - رضى الله عنه - أمثال جماعة من الضالين عن سواء السبيل: كالروافض وغيرهم.

أما عائذ: فقد ثبت أنه زيدى المذهب. والزيدية: طائفة يتشيعون من غير إزراء على الشيخين =

= أو الصحابة ، وإن كانوا يفرطون في محبة على بن أبي طالب - رضی اللہ عنہ - لكنهم أقرب من غيرهم إلى أهل السنة دون كلام .

وبالجملة : فعائذ ثقة مشهور فاضل . لكن نقل الإمام في «الإرواء» [٣٤٢ / ٢] ، عن ابن عدی أنه قال : «روى أحاديث أنكرت عليه» .

قلتُ : عبارة ابن عدی في «الكامل» [٣٥٥ / ٥] : «وعائذ روى هو عن هشام بن عروة أحاديث أنكرت عليه» . فهكذا ينبغي تقييد تلك الأحاديث بكونها عن هشام بن عروة وحده ، وقد خولف عائذ في رفع هذا الحديث . خالفه جماعة : روه عن عامر بن السمط عن أبي الغريف به موقوفاً على على بن نحوه . . . ومنهم :

١- يزيد بن هارون - الحافظ الإمام- : عند الدارقطني في «سننه» [١١٨ / ١] .

٢- وشريك القاضي : عند ابن أبي شيبة [١٠٨٦] .

٣- والحسن بن صالح - الإمام- : عند البيهقي [٤٢١] .

٤- وخالد بن عبد الله الطحان - الثقة المتقن- : عند البيهقي أيضاً في «سننه» [٤٢٧] ، وابن المنذر في «الأوسط» [٢ / ٥٩٨] ، .

٥- ومحمد بن فضيل - الثقة المعروف- : عند القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» [٢٧٢] .

٦- ومروان بن معاوية - الثقة الحافظ- : عند القاسم بن سلام أيضاً في «فضائل القرآن» [٢٧٢] .

٧- وأبو معاوية الضير - الثقة المشهور- : عند القاسم بن سلام أيضاً [رقم ٢٧٢] .

فهؤلاء سبعة من الثقات الأثبات - سوى شريك وإن كان حافظاً - كلهم خالفوا عائذاً في عامر ابن السمط ، ورووه عنه به . . . موقوفاً . وهذا هو المحفوظ .

وعائذ : وإن كان ثقة ، فلعله وهم في رفعه ، وليس من شرط الثقة ألا يخطئ ، ولكن شرطه ألا يكثر من الخطأ .

وقد توبع عامر بن السمط على وقفه أيضاً :

١- تابعه عامر الشعبي : عند عبد الرزاق [١٣٠٦] ، بإسناد مثل الشمس إليه ، وقد صحح الدارقطني سننه الموقوف في «سننه» [١١٨ / ١] .

وقد استوفينا تخريج هذا الحديث والرد على من صححه مرفوعاً في «غرس الأشجار» .

٣٦٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن محمد بن مسلم الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، قال: دخل علي رسول الله ﷺ وعلى فاطمة من الليل فأيقظنا للصلاة، قال: ثم رجع إلى بيته فصلى هوناً من الليل، فلم نسمع له حساً، قال: فرجع إلينا فأيقظنا، فقال: قوما فصليا، قال: فجلست وأنا أعرك عيني، وأنا أقول: واللّه ما نصلى إلا ما كتب الله لنا، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، قال: فولى رسول الله ﷺ، وهو يقول، ويضرب على فخذه: «مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كُتِبَ لَنَا، مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كُتِبَ اللَّهُ لَنَا، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ»، ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ ﴿٥٤﴾

[الكهف: ٥٤]

٣٦٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن إسحاق،

٣٦٦- صحيح: أخرجه البخاري [٦٩١٥]، ومسلم [٧٧٥]، والنسائي [١٦١١]، وأحمد [١/ ٧٧]، والبخاري [٥٠٣]، وابن حبان [٢٥٦٦]، وابن خزيمة [١١٤٠]، والأنصاري في «ذم الكلام» [١/ رقم ١١٩]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٠٠٥]، والبيهقي [٤٤١٦]، وابن عساکر في «تاريخه» [٤١/ ٣٦٠]، وجماعة، من طرق عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده به نحوه.

قلت: وهكذا رواه أصحاب الزهري عنه علي هذا الوجه.

وخالفهم معمر بن راشد، فرواه عن الزهري فلم يقم إسناده فقال: عن الزهري عن علي بن الحسين به مرسلًا . . . هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٢٤٤]. وتابعه: مسعر عن عتبة بن قيس عن علي بن الحسين به مرسلًا . . . ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/ ٩٩]. ثم رجّح الوجه الأول. ورواه الليث عن الزهري، واختلف عليه فيه كما شرحه الدارقطني.

● تنبيه: وقع في إسناد المؤلف من الطبعتين: «حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن أبي إسحاق»! هكذا: «أبي إسحاق»! والصواب: «ابن إسحاق» وهو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب «الغازي».

٣٦٧- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٩١]، ومن طريقه ابن بشران في «الأمالي» [رقم/ ٣٥]، والبخاري في «مسنده» [٨٣٤]، وغيرهم من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن =

وذكر محمد بن كعب، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلَفَةٌ بَعْدَكَ، فَقُلْتُ: فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ، يَقْصِمُ اللَّهُ كُلَّ جَبَّارٍ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا، وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ، قَوْلٌ فَصْلٌ وَلَيْسَ بِالْهَزْلِ، لَا تَخْتَلِفُهُ لَا تَخْتَلِفُهُ الْأَلْسُنُ، وَلَا يَنْفَدُ عَنْ طَوْلِ الرَّدِّ، وَلَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، فِيهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَخَيْرٌ مَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ».

= ابن إسحاق عن محمد بن كعب القرظي عن الحارث الأعور عن علي به نحوه . قال البزار: « لا نعلم روى محمد بن كعب القرظي، عن الحارث، عن علي، إلا هذا الحديث» . قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: الحارث الأعور ضعيف الحديث، كما مضى شرحه مراراً. وقد انفرد به كما يأتي . الثانية: ابن إسحاق إمام صدوق على التحقيق، لكن رماه جماعة بالتدليس، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع، وقد وقع عند أحمد وابن بشران: «عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد ابن كعب القرظي . . .». وهذا ظاهر في كونه لم يسمعه منه، وإن كان قد سمع من ابن كعب في الجملة .

وقوله: «وذكر» مثل قوله «عن» و«قال»، غير أن: «ذكر» أصرح منهما في الانقطاع، لاسيما إذا كانت من ابن إسحاق . ويدل على ذلك: قول أحمد: «إذا قال ابن إسحاق: «وذكر» فلم يسمعه». كما نقله عنه العلائي في «جامع التحصيل» [ص ٢٦١]، ونحوه في تاريخ الخطيب [١/ ٢٣٠]، وعنه المزى في «التهذيب» [٢٤/ ٤٢١] .

وبعدم تصريح ابن إسحاق بالسماع: أعله المحدث الحويني في تعليقه على «فضائل القرآن/ لابن كثير» [ص/ ٤٣/ طبعة مكتبة ابن تيمية]، لكنه قال: «وابن إسحاق مدلس، وقد استخدم ما يدل على التدليس قطعاً»! يعني قول ابن إسحاق: «وذكر محمد بن كعب» ! ولكن هذا لا يوجب التدليس قطعاً كما زعم ! بل غايته أنه فيه شبهة تدليس وحسب، وليس عدم تصريح المدلس بالسماع في حديث من شيخه؛ دليلاً على كونه قد دلس فيه ! وإنما ذاك قرينة وحسب!

وكثير من المتأخرين يقع في مثل هذا الخطأ المكشوف ! وسنذكر طائفة من أوهامهم؛ مع إشباع الرد عليهم: في غضون تخريجنا للحديث الآتي [برقم/ ٤٥٧٨] . والله المستعان .

= فإن قيل: قد وقع عند البزار: تصريح ابن إسحاق بالسماع من محمد بن كعب .

= قلتُ: هذا فى نقدى وهم من الناسخ، أو من غيره، فليس للحديث عن ابن إسحاق سوى طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق به . . . وقد وقع عند جميعهم -سوى البزار- «عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد بن كعب». فتعين أنه خطأ ممن ذكرنا. ولا يقال: قد يكون ذلك من قبيل الاختلاف فى سنده على يعقوب بن إبراهيم. فإن هذا بعيد فى نظرى. والذى رواه عن يعقوب على الوجه الأول: هو الإمام أحمد وأبو خيثمة زهير بن حرب، وحسبك بهما. والذى رواه عن يعقوب على الوجه الثانى هو: عبيد الله بن سعد ابن أخى يعقوب، وهو ثقة صالح. فلو صححنا رواية البزار بالتصريح بالسماع؛ لقلنا هى وهم من عبيد الله بن سعد لمخالفته أحمد وأبا خيثمة! وإن كان الأقرب هو ما ذكرناه لك.

ثم رأيت الإمام أحمد شاكراً: قد قال فى تعليقه على «المسند»: «وقد وقع فى «مسند البزار»: «ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن كعب» ويغلب على ظننا أنه خطأ من الناسخ، والله أعلم. فله الحمد.

وللحديث: طريق آخر عند الترمذى [رقم/٢٩٠٦]، وجماعة. وإسناده واه. وله طريق آخر مستقيم: عن الحارث عند الدارمى [٣٣٣٢]، وجماعة. وآفته الحارث الأعور. وله شاهد: من حديث معاذ بن جبل عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٢٠/ رقم ١٦٠]، وفى «مسند الشاميين» [٣/ رقم ٢٢٠٦]، وعنه أبو نعيم فى «الحلية» [٥/ ٢٥٣]، وجماعة. وسنده ساقط. وراجع: «الضعيفة» [٤/ ٢٥٨]، للإمام.

● تنبيه مهم: كان قد وقع بالأصل عند المؤلف وأحمد هكذا «عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن أبى إسحاق . . .»، وهذا تصحيف ظاهر، وصوابه «ابن إسحاق». وهكذا ذكره ابن كثير فى «فضائل القرآن» [ص ٢٠ / طبعة دار طيبة]، من طريق أحمد على الصواب. وهكذا جاء عند ابن بشاران والبزار كلهم على الجادة. وقد نبه على ذلك: حسين أسد فى طبعته من «مسند المؤلف»، وأجاد. ووقع فى «الطبعة العلمية» على الصواب أيضاً. لكن أغرب حسين أسد فقال بعد أن أصلح هذا التصحيف: «هكذا رواه الإمام أحمد، وهذا يدل على أن فى الحديث علة، ولعلها الانقطاع؛ لأن ابن إسحاق لم يسمع من محمد بن كعب القرظى . . .» كذا قال، ونقول له: نعم، فى الإسناد علة، وهى عدم تصريح ابن إسحاق بالسماع؛ لكونه مدلساً. أما كونه لم يسمع من محمد بن كعب القرظى فهذا شىء تنفرده أنت دون برهان، وسماع ابن إسحاق من القرظى: ظاهر جداً، بل وقع التصريح منه بالسماع فى جملة من الأحاديث والآثار. =

۳۶۸- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن عبد الملك، عن النزال بن سبرة، قال: صليت مع علي الظهر، ثم انطلق إلى مجلس كان يجلسه في الرحبة، فقعده وقعدنا حوله حتى حضرت العصر، فأتى بإناء فيه ماء، فأخذ منه كفاً فتمضمض، ثم استنشق ومسح وجهه وذراعيه، ومسح برأسه، ومسح برجليه، ثم قام فشرب فضل إنائه، ثم قال: إني حدثت أن رجلاً يكرهون أن يشرب أحدهم وهو قائم، وإني رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك، وهذا وضوء من لم يحدث.

۳۶۹- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع ابن جبير بن مطعم، عن علي، أنه وصف رسول الله ﷺ فقال: «كان عظيم الهامة، أبيض مشرباً حمرة، عظيم اللحية، ضخم الكراديس، شثن الكفين والقدمين، لم أر قبله مثله ولا بعده ﷺ تسليماً».

= فانظر مثلاً: مسند أحمد [٤٥٩/١]، ومستدرک الحاکم [٦٠٥/٢]، والطبرانی فی «الکبیر» [١١٠٥١/١]، وابن أبي الدنيا فی «العقوبات» [رقم ٢٤٦]، والآجری فی «الشريعة» [ص ٤٣]، وغيرها، وأكثرها ثابتة الأسانيد إليه بذلك. ولو قال أسد: «لأن ابن إسحاق لم يسمعه من محمد بن كعب...» لكان مصيباً.

۳۶۸- صحيح: مضى سابقاً [برقم / ٣٠٩]، بأخصر منه.

۳۶۹- حسن لغيره: أخرجه أحمد [١٣٣/١]، وابنه في «زوائد المسند» [١١٦/١]، وابن أبي شيبة [٣١٨٠٧]، والبزار [رقم / ٤٧٤]، والآجری فی «الشريعة» [ص ٤٧١]، وابن حبان [٦٣١١]، والضياء في «المختارة» [٢/ ٣٦٩-٣٧٠]، والبيهقي في «الدلائل» [١/ ٢٢٣] الطبعة العلمية، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٢٥٥]، وغيرهم، من طريق شريك القاضي عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير عن علي به نحوه. وهو عند البيهقي مختصراً ببعض فقراته.

قال البزار: «هذا الحديث يروى عن علي من غير وجه، ويروى عن علي بهذا الإسناد، وهذا أحسن إسناداً يروى عن علي وأشدّه اتصالاً، ولا نعلم روى جبير بن مطعم عن علي إلا هذا الحديث».

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف. وشريك: سيء الحفظ كثير الخطأ والوهم؛ لكنه لم ينفرد به. =

٣٧٠- حدثنا زكريا بن يحيى الواسطى، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا الحجاج، عن سالم المكي، عن ابن الحنفية، عن علي، أنه سئل عن صفة رسول الله ﷺ، فقال: كان لا قصيراً ولا طويلاً، حسن الشعر وجله، مشرباً في وجهه حمرة، ضخم الكراديس، شثن

= بل تابعه عليه: إسماعيل بن أبي خالد عند القطيعي في «الألف دينار» [رقم ١٥٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥٧/٣]. لكن في الطريق إليه لين. وعبد الملك بن عمير: صدوق صالح من رجال الشيخين، لكنه كثير الأوهام والأخطاء، بل قال أحمد: «مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، ما أرى له خمس مئة حديث وقد غلط في كثير منها».

قلت: وقد اضطرب -على عاداته- في هذا الحديث فرواه كما مضى على الوجه الماضي. ثم عاد ورواه عن نافع بن جبير فقال: عنه عن أبيه به نحوه . . . فجعله من «مسند جبير بن مطعم».

هكذا أخرجه ابن بشران في «أماليه» [٢/ رقم ٧٦٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥٧/٣]؛ فهذان لوان من اضطراب عبد الملك فيه!

ولون ثالث: فرواه تارة أخرى فقال: عن ربعي بن حراش عن علي به . . . وأسقط منه «نافع بن جبير»، وأبدله بـ: «ربعي»! هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٥٨/٣]. وقد توابع عليه: عبد الملك على الوجه الأول: تابعه: عثمان بن مسلم هرمز عند الترمذى [٣٦٣٧]، وأحمد [٩٦/١]، والحاكم [٢/ ٦٦٢]، والطيالسي [١٧١]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٤١٤]، وابن سعد في «الطبقات» [٤١١/١]، والبخارى في «الكبير» [٨/١]، وأبو زرعة الشامي في «تاريخه» [ص ٣]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» [٢/ ٦٠٢]، والخلال في «السنة» [١/ رقم ٢٤١]، وجماعة كثيرة، من طريق ابن هرمز عن نافع بن جبير عن علي به نحوه. قال الترمذى: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وابن هرمز ضعفه النسائي. وقد اختلف عليه في إسناده: كما تراه عند ابن عساكر في «تاريخه» [٢٥٤/٣]. والمحفوظ عنه هو الوجه الأول.

وللحديث: طرق أخرى عن علي، ذكرها ابن عساكر، ومنها الآتى. وله شواهد أيضاً يتقوى بها إن شاء الله.

٣٧٠- قولى لغيره: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٤٨/٣]، من طريق المؤلف، والبخارى [٥٨٦]، كلاهما من طريق عباد بن العوام عن الحجاج بن أرطاة عن سالم المكي عن محمد ابن الحنفية عن علي به . . .

الكفين والقدمين ، عظيم الرأس ، طويل المسربة ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، إذا مشى يتكفأ كأنما ينحط من صبيب .

٣٧١- حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش ، عن على ، قال : بعثنى رسول الله إلى قوم ذوى أسنان وأنا حديث السن ، فقال : «إِذَا جَاءَكَ الْخُصْمَانِ فَلَا تَسْمَعْ مِنْ أَحَدِهِمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ ، فَإِنَّهُ سَيَبِينُ لَكَ الْقَضَاءَ» ، قال : فتعلمت فما زلت قاضياً .

= قلتُ : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأول : الحجاج بن أرطأة فقيه عالم ، غير أنه كثير الأوهام مع تدليس شهره ، ولم يذكر فيه سماعاً .

الثانى : سالم المكى ، هو سالم بن عبد الله الخياط نزيل مكة المكرمة ، وليس هو مولى عكاشة على الصحيح . وهو صدوق سيئ الحفظ ، كما يقول الحافظ فى «التقريب» ، ولم يذكر هو ولا المزى أن ابن أرطأة يروى عنه ؛ لكن نصَّ على ذلك أحمد فى كتاب «العلل» [٢/ رقم ٣٣٤٨ / رواية ولده عبد الله] . ولما لم يجده حسين أسد فى شيوخ ابن أرطأة من «التهذيبين» ، نظر فى ترجمة ابن الحنفية ، فوجد فى الرواة عنه : سالم بن أبى الجعد ، فقال فى تعليقه على «مسند المؤلف» : «وسالم الذى يروى عن ابن الحنفية : هو ابن أبى الجعد الكوفى» .

قلتُ : ولم يفعل شيئاً ! وسالم بن أبى الجعد وإن كان يروى هو الآخر عن ابن الحنفية ، إلا أنه غير المراد هنا بلا ريب ، لكونه كوفياً حتى التُّخاع ، وسالم بن عبد الله الخياط : مكى معروف ، وقد وقع فى الإسناد هنا : «سالم المكى» فتعين أنه الخياط .

وعلى كل حال : فقد توبع سالم المكى -وليس الكوفى- عليه : تابعه عبد الله بن محمد بن عقيل : عند أحمد [١/ ٨٩ ، ١٠١] ، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٤٨] . وابن عقيل ضعيف عند التحرير ، كما شرحناه فى تعليقنا على «ذم الهوى / لابن الجوزى» [١/ رقم / ٤٥٦] . وللحديث طرق أخرى عن على مثله وبنحوه : عند ابن عساكر فى «تاريخه» ، وعند البيهقى فى «الدلائل» . وله شواهد كثيرة أيضاً ، وانظر : ما قبله .

٣٧١- ضعيف بهذا التمام : أخرجه أبو داود [٣٥٨٢] ، والترمذى [١٣٣١] ، وأحمد [١/ ٩٦] ، وابنه فى «زوائد المسند» [١/ ١٤٩] ، والحاكم [٤/ ١٠٥] ، والطيالسى [١٢٥] ، والبزار [٧٣٣] ، والنسائى فى «الكبرى» [٨٤٢٠] ، وفى «خصائص على» [رقم ٣٥] وابن المدينى فى =

= «العلل» كما في «المحرر/ لابن عبد الهادي» [ص / ٣٥٦]، والأجري في «الشریعة» [رقم ١٥١٠]، ووكيع في «أخبار القضاة» [٢١ / ١]، وابن أبي شيبه [٢٩٠٩٧]، والبيهقي [١٩٩٤٠]، وابن عدی في «الكامل» [٤٣٨ / ٢]، وابن عساکر في «تاریخه» [٣٩٠ / ٤٢]، وغيرهم، من طرق عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي به نحوه . . . ولفظ أبي داود: «عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً، فقلت: يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء؟ فقال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء. قال: فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد». وهو عند الترمذي: بالرفوع منه فقط! ولفظه: «إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر، فسوف تدري كيف تقضى. قال علي: فما زلت قاضياً بعد». قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وقال ابن المديني: «هَذَا حَدِيثٌ كُوفِيٌّ وَإِسْنَادٌ صَالِحٌ». وقال البزار: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن سماك عن حنش عن علي، منهم شريك وزائدة وسليمان بن معاذ». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: بل هو إسناد ضعيف إن شاء الله. وفيه علتان:

الأولى: سماك بن حرب، ثقة تغير حفظه أخيراً حتى صار يتلقن وهذه مصيبة، وبسماك: أعله ابن حزم في «المحلى» [٣٦٨ / ٩]، وقرن معه حنش الصنعاني. وقد رواه جماعة عن سماك علي الوجه الأول.

ثم جاء أسباط بن نصر فرواه عنه، لكنه اضطرب فيه؛ فمرة يرويه عنه مثل الوجه الماضي به، وتارة يسلك الجادة! ويرويه عنه عن عكرمة عن ابن عباس عن علي به . . . مع زيادة في متنه، هكذا أخرجه ابن حبان [٥٠٦٥]، وأشار إليه البزار في «مسنده» [٣٠٧ / ٢]. والمحفوظ الأول. والثانية: أن حنش بن المعتمر شيخ مختلف فيه، وثقة أبو داود والعجلي، وضعفه الجماعة، ومشاه ابن عدی، وقد أفصح ابن حبان عن حاله فقال: «كان كثير الوهم في الأخبار؛ ينفرد عن علي -عليه السلام- بأشياء لا تشبه حديث الثقات، حتى صار ممن لا يحتج به»، وهذا جرح مفسر مستقيم، وقد أفرط أبو محمد بن حزم بشأنه فقال: «ساقط مطرح». والصواب ما قاله ابن حبان. وله أفراد عن علي في القلب منها كبير شيء.

٣٧٢- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، وسفيان، وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي، قال: إن النبي ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان .

٣٧٣- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي، أن النبي ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان .

٣٧٤- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا أبو إسحاق، عن هبيرة بن بريم، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يوقظ أهله في العشر الأواخر ويرفع الستور .

٣٧٥- حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن سعد بن

= وقد وجدتُ للحديث طريقاً آخر قريباً من لفظه هنا . . . ، أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» [٢١/١]، وابن حزم في «المحلى» [٩/٣٦٧-٣٦٨]، والآجزي في «الشرعية» [٤/٢٠٧٠]، والضياء في «المختارة» [٢/٣٨٨]، والإسماعيلي في «معجم شيوخه» [٢/٦٥٤]، من طريق مؤمل بن إسماعيل عن الثوري عن علي بن الأقرع عن أبي جحيفة عن علي به . . .

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات سوى مؤمل ذلك الرجل السنّي الصالح الصدوق، لكنه كثير الوهم ضعيف الحفظ . والحديث: ثابت عن علي به نحوه، ولكن دون جملة القضاء بين الخصمين! فانظر الماضي: [برقم/٣١٦، ٢٩٣]، والآتي [برقم/٤٠١]

٣٧٢- صحيح: مضى تخريجه [برقم/٢٨٢] .

٣٧٣ و ٣٧٤- صحيح: انظر قبله .

● تنبيه: وقع في إسناد المؤلف من الطبعتين: «عن هبيرة بن بريم!» هكذا: «بريم» بالباء في أوله! والصواب: «بريم» بالياء في أوله، بوزن عظيم .

٣٧٥- صحيح: أخرجه البخاري [٤٦٦١]، ومسلم [٢٦٤٧]، وأبو داود [٤٦٩٣]، والترمذي [٣٣٤٤]، وابن ماجه [٧٨]، وأحمد [٨٢/١]، وابن حبان [٣٣٤]، والبزار [٥٨٣]، وعبد الرزاق [رقم ٢٠٧٤]، والنسائي في «الكبرى» [رقم ١١٦٧٨]، والطيالسي [رقم ١٥١]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٨٤/المنتخب]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/١٧١]، =

عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلى بقيع الغرقد قعد رسول الله ﷺ وقعدنا معه، فأخذ عوداً فنكت به الأرض، ثم رفع رأسه، فقال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا عَلِمَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَمَكَانَهَا مِنَ النَّارِ، وَشَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ»، وقال: فقام رجلٌ من القوم، قال: أفلا ندع العمل، ونقبل على كتابنا، فمن كان منا من أهل السعادة ييسر لعملها، ومن كان من أهل الشقوة صار إلى الشقوة؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «بَلِ اعْمَلُوا، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ يُيَسِّرُ لِعَمَلِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ يُيَسِّرُ لِعَمَلِهَا».

٣٧٦- حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن ربعي، عن رجل، من بني أسد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرَبَعٌ لَنْ يَجِدَ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِنَّ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْتَى رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَأَنَّهُ مَيِّتٌ وَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ».

٣٧٧- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن زيد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي، عن النبي ﷺ، قال: «لَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ».

٣٧٨- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وزهير بن

= وأبو الشيخ في «طبقاته» [٣/٥٩٩]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٤/٥٩٨]، وابن بطة في الإبانة [١/١٣١٥]، والآجرى في «الشرعية» [ص ١٨٠]، وجماعة كثيرة، من طريق سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي به . . . قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

٣٧٦- ضعيف: بهذا اللفظ والسياق: قد مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٢].

٣٧٧- صحيح: مضى تخريجه برقم [٢٧٩].

٣٧٨- صحيح: هذا الحديث مطوّل الذى قبله . وهو بطوله: عند البخارى [٤٠٨٥]، ومسلم [١٨٤٠]، وأبى داود [رقم ٢٦٢٥]، والنسائى [رقم ٤٢٠٥]، وأحمد [١/٨٢]، والمؤلف =

حرب، قالوا: حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن على، قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً، واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا، فأغضبوه فى شىء، فقال: اجمعوا الى حطباً، ثم قال: أوقدوا، فأوقدوا، ثم قال: ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا وتطيعوا؟ قال: فادخلوها، فنظر بعضهم الى بعض، وقالوا: إنما فررنا الى رسول الله ﷺ من النار، فكانوا كذلك، فسكن غضبه وطفئت النار، فلما رجعوا الى رسول الله ﷺ ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».

۳۷۹- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن على، قال: قلت: يا رسول الله، مالك تتوق فى قريش وتدعنا؟ قال: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قلت: نعم، ابنة حمزة، فقال النبي ﷺ: «إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي، إِنَّمَا هِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ».

۳۸۰- حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن على، قال: قلت: يا رسول الله، مالك تتوق فى نساء قريش وتدعنا؟ فقال: «هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قلت: نعم، ابنة حمزة، فقال النبي ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ».

۳۸۱- حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن على بن زيد، عن

= [برقم ۶۱۱]، والطيالسى [۱۰۹]، وأبى القاسم البغوى فى «الجمعيات» [رقم/ ۸۹۴]، وجماعة كثيرة، كلهم من هذا الطريق به . . .

۳۷۹- صحيح: مضى تخريجه [برقم ۲۶۵]. ۳۸۰- صحيح: انظر قبله .

۳۸۱- صحيح: دون قوله: «أجمل فتاة فى قريش»: أخرجه الترمذى [۱۱۴۶]، وأحمد [۱/ ۱۲۱]، والشافعى [۱۴۵۵]، والبزار [۵۲۵]، وسعيد بن منصور [رقم ۹۴۸]، وعبد الرزاق [۱۳۹۴۶]، والنسائى فى «الكبرى» [۵۴۳۸]، وابن سعد فى «الطبقات» [۱/ ۱۱۰]، والمروزى فى «السنة» [رقم ۲۸۸]، وجماعة، من طرق عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد ابن المسيب عن على به . . . وهو عند الترمذى مختصراً. قال الترمذى: «حسن صحيح».

سعيد بن المسيب، عن علي، قال: قلت: يا رسول الله، ألا أدلك على أجمل فتاة في قريش؟ قال: «ومن هي؟» قلت: ابنة حمزة، قال: «وما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة؟ وإن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب».

٣٨٢- حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي

= قلت: وهذا إسناد معلول، وابن جدعان فقيه عالم ليس الحديث من شأنه، كان كثير الخطأ والمناكير حتى تركه جماعة وضعفوه جداً، وقد اضطرب في إسناده -كعاداته- فرواه عن ابن المسيب على الوجه الماضي. ثم لم يرض إلا أن يعود ويرويه مرة أخرى ويقول: عن ابن المسيب عن ابن عباس عن علي به. هكذا بزيادة «ابن عباس». أخرجه أحمد [٢٧٥/١]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٦٩٧]، والنسائي في «الكبرى» [٥٤٣٩]. ثم أعرض عن هذا صفحاً! ورواه عن ابن المسيب به مرسلًا... ولم يذكر فيه علياً ولا ابن عباس.

هكذا أخرجه سعيد بن منصور في سننه [١/ رقم ٩٤٩]، مختصراً بشطره الأخير، والحديث رواه البزار من الوجه الأول من طريق الثوري عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن علي به... ثم قال: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً قال: عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن علي إلا سفيان الثوري. وغيره يقول: عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس...».

قلت: لم ينفرد به الثوري على هذا الوجه أصلاً؛ بل تابعه ابن عيينة وابن علية وعبد الوارث بن عبد الصمد.

وما رواه علي الوجه الثاني -بزيادة ابن عباس- إلا سعيد بن أبي عروبة وحده، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/ ٢٢٠]. فانتبه.

والحديث: صحيح ثابت من طرق أخرى وشواهد دون قوله: «أجمل فتاة في قريش». فانظر الماضي [برقم/ ٢٦٥، ٣٧٩]، والآتي [برقم/ ٣٨٢، ٣٨٣]. وكذا حديث: عائشة الآتي [برقم/ ٤٣٧٤].

٣٨٢- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٣٨]، والطبراني في الكبير [٣/ رقم ٢٩٢٠]، والبزار [٧٣٠]، وسعيد بن منصور في «سننه» [٩٤٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/ ٣٦٥]، والمحاملي في «أماليه» [١/ رقم ١٦٣]، والطيالسي [١٤٧]، وأبو القاسم البغوي في «الجمعيات» [رقم/ ٥٩٢]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ١١٠]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن أبي عون الثقفي عن أبي صالح الحنفى عن علي به... وهو عند البزار في سياق أتم.

عون، عن أبي صالح الحنفى، قال: قال على^١ على المنبر، وسأله ابن الكواء، عن ابنة الأخ من الرضاة، فقال على^٢: ذكرت لرسول الله ﷺ ابنة حمزة، فقال: «وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرُّضَاةِ؟».

٣٨٣- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبيد الله أبى عون، سمعت أبا صالح، يقول: خرج على^٣، فقال: سلونى، فسأله ابن الكواء عن بنت الأخ من الرضاة، فقال على^٤: ذكرت ابنة حمزة لرسول الله ﷺ، فقال: «هِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرُّضَاةِ».

٣٨٤- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا سعيد^٥، عن قتادة، عن أبى حسان الأعرج، عن عبيدة السلمانى، عن على^٦، أن نبى الله ﷺ حبسه المشركون يوم الأحزاب عن صلاة العصر حتى كادت الشمس أن تغرب، فقال: «اللَّهُمَّ

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم. وأبو عون الثقفى: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقة الشهور.

وأبو صالح الحنفى: هو عبد الرحمن بن قيس الكوفى.

وقد توبع عليه شعبة: تابعه مسعر ابن كدام: عند أبى نعيم فى «الحلية» [٣٦٦/٤].

٣٨٣- صحيح: انظر قبله.

٣٨٤- صحيح: أخرجه مسلم [رقم ٦٢٧]، والترمذى [رقم ٢٩٨٤]، والنسائى [رقم ٤٧٣]، وأحمد [١/١٣٥]، و[١/١٥٤]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٧٠٠]، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [٩٨٢]، وابن الجارود [١٥٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/٧٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٤/٢٩٠]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [١/٢٩٤]، وجماعة، من طرق عن قتادة عن أبى حسان الأعرج عن عبيدة السلمانى عن على^٧ به . . . قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح، قد روى من غير وجه عن على^٨».

قلتُ: وإسناده صحيح ثابت. وقتادة قد صرح بالسماع عند أحمد وغيره. ويكفى أن شعبة قد رواه عنه عند بعضهم.

وأبو حسان الأعرج: هو مسلم بن عبيد الله البصرى.

أَمَّا قُبُورُهُمْ وَبُيُوتُهُمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ».

٣٨٥- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريري، حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، حَدَّثَنَا هشام، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي، أن رسول الله ﷺ، قال يوم الخندق: «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا».

٣٨٦- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: «مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى».

قال حماد: لا أدري عن النبي ﷺ، أو عن علي، وهي العصر.

٣٨٧- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حَدَّثَنَا حماد، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن علي،

٣٨٥- صحيح: أخرجه البخاري [٢٧٧٣]، ومسلم [٦٢٧]، وأبو داود [٤٠٩]، وأحمد [١] / [١٢٢]، والدارمي [١٣٢٢]، وابن خزيمة [١٣٣٥]، والبزار [٥٤٩]، وابن أبي شيبة [٣٦٨١٧]، والبيهقي [١٩٩٨]، وأبو نعيم في «الخليّة» [٢٤/١٠]، وعبد بن حميد في «مسند/ المنتخب» [رقم/ ٧٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٨٩/٤]، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» [٤٨٦/٢]، وجماعة، من طرق عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي به . . .

٣٨٦- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٦٨٤]، وأحمد [١٢٢/١]، وعبد الرزاق [٢١٩٢]، وابن أبي شيبه [٨٦٠٨]، وسعيد بن منصور [١/ رقم ٣٧٠]، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [رقم ١١٢]، والقطيبي في الألف دينار [رقم ٣٨]، والبيهقي [٢٠٠٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٧٤/١]، وابن سعد في «الطبقات» [٧٣/٢]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [١٩١/٢]، وجماعة، من طريقين عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن علي به . . . قلت: وهذا إسناد حسن رائق. وعاصم صدوق مقرر له أوهام لكنه متماسك. وللحديث طرق أخرى ثابتة.

٣٨٧- صحيح: انظر قبله.

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى، قَالَ: وَهِيَ الْعَصْرُ».

٣٨٨- حدثنا القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي، أن رسول الله ﷺ كان قاعداً يوم الأحزاب على فُرْصَةٍ من فُرْصِ الخندق، فقال: «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ، أَوْ مَلَأَ اللَّهُ بُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا».

٣٨٩- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن أبي الضحى، عن شُتَيْرِ بنِ شَكْلِ، عن عَلِيٍّ، قال: شَغَلْنَا

٣٨٨ صحيح: أخرجه مسلم [٦٢٧]، وأحمد [١٣٥/١]، والطيالسي [٩٤]، والبخاري [٧٨٧]، وابن أبي شيبة [٨٥٩٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٧٣/١]، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» [رقم ١٦٤]، وجماعة من طرق عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار عن علي به .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم. ويحيى بن الجزار: شيخ ثقة، لكن نقل حرب الكرماني في «مسائله» عن أحمد أنه لم يسمع من علي. لكن صحَّ عن شعبة: كما أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [١٣٣/٩]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣٩٦/٤]، أنه قال: «لم يسمع يحيى ابن الجزار من علي إلا ثلاثة أشياء...». وذكر منها: هذا الحديث. وهذا يخصُّ قول أحمد الماضي.

٣٨٩- صحيح: أخرجه مسلم [٦٢٧]، وأحمد [٨١/١]، وابن خزيمة [١٣٣٧]، وعبد الرزاق [٢١٩٤]، وابن أبي شيبة [٨٥٩٦]، والنسائي في «الكبرى» [٣٥٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٤/١٠]، والبيهقي [١٩٩٩]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢٩٤/١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٩٠/٤]، وجماعة، من طرق عن الأعمش - وتابعه منصور عند المؤلف - عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن شُتَيْرِ بنِ شَكْلِ عن علي به ...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح. والأعمش وإن كان إماماً في التدليس وقد عنعنه، إلا أن شعبة قد رواه عنه عند أحمد [١٥١/٨]، وغيره. وقد اختلف في إسناده عليه، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٤٠/٣]، ثم رجَّح الوجه الماضي. وهو الصواب.

المشركون يوم الأحزاب عن صلاة الوسطى، صلاة الوسطى: صلاة العصر، ملاً الله قبورهم وبيوتهم وأجوافهم ناراً .

٣٩٠- حدثنا عبید اللہ بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، قال: أمرنا عبيدة أن يسأل علياً، عن صلاة الوسطى، فسأله فقال: كنت أحسب أنها صلاة الفجر، حتى سمعت رسول الله ﷺ يوم الأحزاب، يقول: «شغلونا عن صلاة الوسطى، صلاة العصر، ملاً الله قبورهم وأجوافهم ناراً» .

٣٩١- حدثنا القواريري، حدثنا يوسف بن خالد، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل، عن علي، أن المشركين شغلوا النبي ﷺ عن صلاة العصر حتى صلاها بعد العشاءين، فقال رسول الله ﷺ: «ملاً الله بيوتهم وقبورهم ناراً، كما شغلونا عن صلاة الوسطى» .

٣٩٢- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: «شغلونا عن صلاة الوسطى، صلاة العصر، ملاً الله قبورهم وبيوتهم وأجوافهم ناراً، ثم صلاها بين العشاءين، بين المغرب والعشاء» .

٣٩٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام، عن محمد، عن عبيدة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق: «ملاً الله قبورهم وبطونهم ناراً، كما شغلونا عن صلاة الوسطى، صلاة العصر، حتى غابت الشمس» .

٣٩٠- صحيح: مضى أنفاً [برقم ٣٨٦]، و [٣٨٧] .

٣٩١- صحيح: انظر قبل الماضي .

٣٩٢- صحيح: انظر قبله .

٣٩٣- صحيح: مضى أنفاً [برقم ٣٨٥] .

۳۹۴- حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، وأبو خيثمة، قالوا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، كاتب علي، قال: سمعت علياً، يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد، فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها طعينة، ومعها كتاب تجدونه معها»، فانطلقنا نتعادي، حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالطعينة، فقلنا: أخرجني الكتاب، فقالت: ما معي كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنفتشن الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا النبي ﷺ، فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً، فقال: «ما هذا؟» قال: لا تعجل علي، إنما كنت ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسهم، وليس أحد من أصحابك إلا له بمكة من يحميه، ويخلفه في أهله غيري، فأردت أن أتخذ عندهم يداً، وما فعلته كفراً ولا ارتداداً عن ديني، ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «صدقكم»، فقال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، فقال له: «إنه شهد بدرًا، وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدرٍ، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟».

۳۹۵- حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، أخبرني الحسن بن محمد، أن عبيد الله، كاتب علي، أخبره، أنه سمع علياً، يقول: بعثني رسول الله، أنا والزبير، والمقداد، قال سفيان: هؤلاء فرسان المؤمنين، فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فذكر نحوه».

۳۹۴- صحيح: أخرجه البخاري [۲۸۴۵]، ومسلم [۲۴۹۴]، وأبو داود [۲۶۵۰]، والترمذي [۳۳۰۵]، وأحمد [۷۹/۴]، وابن حبان [۶۴۹۹]، والنسائي في «الكبرى» [۱۱۵۸۵]، والحميدي [۴۹]، والشافعي [۱۴۸۵]، والبزار [۵۳۰]، والبيهقي [۱۸۲۱۵]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد ابن الحنفية عن عبيد بن أبي رافع عن علي به ...

قلت: وله طريق آخر عن علي. وهو بعد الآتي.

٣٩٦- حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن حصين بن عبد الرحمن السلمى، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، قال: سمعت علياً، وهو يقول: بعثنى رسول الله ﷺ، أنا، والزبير، وأبا مرثد السلمى، وكلنا فارس، فقال: «انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ، فإن بها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين، فأتوني بها»، فأدركناها وهى تستند على بعير لها حيث، قال لنا رسول الله ﷺ، فقلت: أين الكتاب الذى معك؟ فقالت: ما معى كتاب، فأتينا بعيرها، ففتشنا رحلها، فقال صاحبى: ما نرى معها شيئاً، فقلت: لقد علمنا ما كذبنا رسول الله ﷺ، والذى نحلف به لتخرجنه أو لأجزرنك، يعنى السيف، فلما رأته الجدة، أهوت إلى حجزتها، وعليها إزار من صوف، فأخرجت الكتاب، فأتينا به إلى رسول الله ﷺ، فقال النبى ﷺ: «يا حاطب، ما حملك على ما صنعت؟» فقال: يا رسول الله، ما بى إلا أن أكون مؤمناً بالله ورسوله، ولكنى أردت أن يكون لى عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلى ومالى، ولم يكن لأحد من أصحابك إلا ومن قومه هناك من يدفع

٣٩٦- صحيح: أخرجه البخارى [٢٩١٥]، ومسلم [٢٤٩٤]، وأحمد [١٠٥/١]، وابن حبان [٧١١٩]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم/٨٣/المنتخب]، والبيهقى [١٨٢١٦]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [٣/١]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٢٧٥/٣٧]-وعنده إشارة- وجماعة من طرق عن حصين بن عبد الرحمن السلمى عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن على به نحوه.

قلت: وهكذا رواه جماعة من ثقات أصحاب حصين عنه على الوجه الماضى. وخالفهم ورواه ابن عمر اليشكرى؛ فرواه عن حصين فقال: عن سعد عن أبي عبد الرحمن السلمى عن عمر به... وجعله من «مسند عمر». هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٢٤٢/٢]، من طريق أبى سهل القطان عن عبد الله بن روح عن شبابه بن سوار عن ورقاء به.

قلت: والمحفوظ الأول. وهو الذى رجحه الدارقطنى فقال: «وهو الصواب». وورقاء: وإن كان ثقة صدوقاً، لكن يقول ابن عدى فى «الكامل» [٩١/٧]: «وقد روى جملة ما رواه أحاديث غلط فى أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس به...».

قلت: وللحديث طرق أخرى عن على. ومنها الآتى:

اللَّهِ بِهَا عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ، فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعَنِي حَتَّى أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَيَّ أَهْلَ بَدْرٍ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ؟».

٣٩٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي، عَنْ أَبِي سَنَانَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، أُرْسِلَ إِلَى أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَنَّهُ يَرِيدُ مَكَّةَ فِيهِمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَفَشَا فِي النَّاسِ أَنَّهُ يَرِيدُ حَنِينًا، قَالَ: فَكَتَبَ حَاطِبٌ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ: أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرِيدُكُمْ، قَالَ: فَأَخْبَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَبِعَثْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبَا مَرْتَدٍ، وَلَيْسَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهُ فَرَسٌ، فَقَالَ: «اِئْتُوا رَوْضَةَ خَاحٍ، فَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بِهَا امْرَأَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا»، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى رَأَيْنَاهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَلْنَا لَهَا: هَاتِ الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، قَالَ: فَوَضَعْنَا مَتَاعَهَا، فَفَتَشْنَاهَا، فَلَمْ نَجِدْ فِي مَتَاعِهَا، فَقَالَ أَبُو مَرْتَدٍ: فَلَعَلَّ أَنْ لَا يَكُونَ مَعَهَا كِتَابٌ، فَقَلْنَا: مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا كَذَبْنَا، فَقَلْنَا لَهَا: لَتُخْرِجَنَّهُ أَوْ لَنَعْرِيَنَّكَ، فَقَالَتْ: أَمَا تَتَّقُونَ اللَّهَ؟ أَمَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟ فَقَلْنَا: لَتُخْرِجَنَّهُ أَوْ لَنَعْرِيَنَّكَ، قَالَ عُمَرُو بْنُ مَرَّةٍ: فَأَخْرَجْتَهُ مِنْ حِجْزَتِهَا، فَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ قَبْلِهَا، فَاتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا الْكِتَابُ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، فَقَامَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَانَ اللَّهُ، خَانَ رَسُولَهُ، أَتَذْنُ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ

٣٩٧- صحيح: أخرجه الطبري في «تفسيره» [٥٥/١٢]، وابن المنذر في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» [٨/١٢٥]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» [٨/٨٤] طبعة دار طيبة، من طريقين عن أبي سنان سعيد بن سنان الكوفي عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى سعيد بن فيروز عن الحارث الأعور عن علي به نحوه.

قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات. والحارث هو الأعور الفقيه الضعيف، وبه أعلى الهيثم في «المجمع» [٦/١٦٢]. وأبو سنان صدوق متمسك لا بأس له. والحديث صحيح ثابت: ويشهد له الطريق الماضي قبله.

رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال عمر: بلى، ولكنه قد نكث وظاهر أعدائك عليك، فقال رسول الله ﷺ: «فَلَعَلَّ اللَّهُ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»، ففاضت عينا عمر، فقال: الله ورسوله أعلم، وأرسل رسول الله ﷺ إلى حاطب، فقال: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» قال: يا رسول الله، كنت امرأً ملصقًا فى قريش، فكان بها أهلى ومالى، ولم يكن من أصحابك أحدًا إلا وله بمكة من يمنع أهله وماله، فكتبت إليهم بذلك، والله يا رسول الله، إنى لمؤمن بالله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ حَاطِبٌ، فَلَا تَقُولُوا لِحَاطِبٍ إِلَّا خَيْرًا»، قال حبيب: فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ﴾

[المتحنة: ١]

٣٩٨- حدثنا زهير أبو خيشمة، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، أخبره الحسن بن محمد، أن عبيد الله بن أبي رافع، أخبره أن عليًا، قال: بعثنى رسول الله ﷺ والمقداد، والزبير إلى روضة خاخ، فقال: «إِنَّ بِهَا امْرَأَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ»، قال: فخرجنا تتعادي بنا خيلنا، فأقبلنا فإذا نحن بالمرأة، فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنفتشن الثياب، قال: فأخرجت من عقاص شعرها كتابًا، فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟»، قال: يا رسول الله، ما كتبت ارتدادًا عن دينى، واعتذر بشيء معناه أنه كان بها غريبًا أو نحو هذا، فقال عمر: يا رسول الله، دعنى أضرب عنق هذا المنافق، قال: «وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ؟ لَعَلَّ اللَّهُ قَدْ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

٣٩٩- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن

٣٩٨- صحيح: مضى أنفًا [برقم/ ٣٩٤، ٣٩٥].

٣٩٩- منكر: أخرجه البزار [٧٦٤]، والحارث فى مسنده [رقم ١٩٧/ زوائد الهيثمى]، والمحاملى فى «أماليه» [رقم ١٨١]، وابن راهويه فى «مسنده» وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [١٧/ ١٣٣/ طبعة العاصمة]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» كما فى «كنز العمال» =

عباد بن عبد الله، أو عبد الله بن عباد، عن علي، قال: صعد المنبر يوم الجمعة فخطب، ثم قام إليه الأشعث، فقال: غلبتنا عليك هذه الحميراء، فقال: من يعذرني من هؤلاء الضياطرة، يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه، وهؤلاء يهَجِّرون إلى ذكر الله، إن طردتهم إنى إذا لمن الظالمين، أما والله لقد سمعته، يقول: «لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا، كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَاءً».

= [١١٧٧٢]، والطحاوي في «المشكل» [٩/ ١٥٦، ١٥٧/ طبعة الرسالة]، والضياء في «المختارة» [٢/ ١٣٢]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي به مطولاً ومختصراً... قال البزار: «وهذا الحديث بهذا الكلام لا نعلم رواه إلا المنهال، عن عباد، عن علي».

وقال الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٤٧٥]: «رواه أبو يعلى وفيه عباد بن عبد الله الأسدي وثقه ابن حبان وقال البخاري: فيه نظر».

قلت: وهذا إسناد منكر، وعباد الأسدي: يقول عنه البخاري «فيه نظر». وهذا جرح شديد عنده، بل قال الذهبي: «وقل أن يكون عند البخاري رجل «فيه نظر» إلا وهو متهم». راجع ترجمة عثمان بن فائد من «الميزان» وضعفه ابن المديني. وقال ابن حزم: «مجهول».

قلت: وهو كذلك أيضاً، فقد انفرد بالرواية عنه: المنهال بن عمرو وحده، فماذا يجديهِ ذكْر ابن حبان له في «الثقات»؟! والمنهال بن عمرو: ثقة صدوق ما تكلم فيه أحد بحجة أصلاً. وفي الحديث علة أخرى وهي عنعنة أبي سليمان الأسدي؛ فقد كان مدلساً مشهوراً على إمامته في الدين، وقد توبع شريك عليه: تابعه:

١- محاضر بن المروّع: عند البزار.

٢-٣- وأبو عوانة ويحيى بن عيسى الرملي: كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٢٣].

٤- وجريير بن عبد الحميد: عند ابن راهويه والمحاملي، لكنه قال في روايته: «عن المنهال بن عمرو عن رجل عن علي به...» هكذا قال جريير عن الأعمش، ونقل الحافظ في «المطالب» عن ابن راهويه أنه قال: «وسماه غير جريير: عباد بن عبد الله الأسدي». فتعقبه الحافظ قائلاً: «قلت: وهو كما قال».

قلت: وليس في رواية جريير مخالفة لمن رواه عن الأعمش وسمى فيه ذلك الرجل، بل رواية جريير: رواية مجتمعة مبهمة فسرتها رواية غيره عن الأعمش، وليس ثم اختلاف إن شاء الله =

٤٠٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماری، عن علي بن أبي طالب، قال: لما نزلت: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤَنِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [المجادلة: ١٢]، قال لى رسول الله ﷺ: ما ترى دينار؟ قال: قلت: لا يطيقونه، قال: «فَكَمْ»، قلت: شعيرة، قال: إنك لزهد، قال: فنزلت: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤَنِكُمْ صَدَقَتٍ﴾ [المجادلة: ١٣]، قال: «فَبِهِ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

٥ = وتابعهم: أبو معاوية الضرير: عند الحارث بن أبي أسامة. لكن ذكر الدارقطنى فى «علل» [٤/ ٢٣]، أن أبا معاوية رواه عن الأعمش بإسناده موقوفاً، وخالفه سائر أصحاب الأعمش الماضين فرووه عنه به مرفوعاً كما مضى. ورواية أبى معاوية: عند الحارث مرفوعة وليست بموقوفة، فلعله قد اختلف فى رفعه ووقفه عليه، والرفع هو الصحيح: كما قاله الدارقطنى. والمراد بالمرفوع هو تلك الجملة «ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً». ووقع عند الدارقطنى فى «علله»: «أبدأ» بدلاً من «بدءاً» وهو تصحيف.

٤٠٠ - ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٣٠٠]، وابن حبان [٦٩٤١]، والبزار [٦٦٨]، وابن أبى شيبة [٣٢١٢٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٥٣٧]، وفى «خصائص على» [رقم ١٥٢]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم ٩٠/ المنتخب]، وابن عدى فى «الكامل» [٢٠٤/ ٥]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٠/ ١٢]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢٤٢/ ٣]، والضياء فى «المختارة» [٣٠١/ ٢] - [ص ٢٣٥]، وغيرهم، من طرق عن الثورى عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبى الجعد عن على بن علقمة الأنماری عن على بن نحوه . . .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه». وقال البزار: «وهذا الحديث لا نحفظه من حديث على إلا بهذا الإسناد متصلاً، وعثمان بن المغيرة روى عنه الثورى ومسعر وشريك وجماعة، ولا نعلم روى هذا الكلام عن النبى ﷺ إلا على». قلت: وهذا إسناد ضعيف.

٤٠١ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری، عن علي، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، وأنا حديث السن، ليس لي علم بالقضاء، قال: فضرب صدري، وقال: «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، قَالَ: فَمَا شَكَّكَ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ بَعْدَهُ».

٤٠٢ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال: «لعن محمد ﷺ أكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكاتبه، والواشمة والمستوشمة، والحال والمحلل له، ومانع الصدقة، ونهى عن النوح»، ولم يقل: لعن .

= وقال ابن حبان في المجروحين: «منكر الحديث، ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه؛ فلا أدرى سمع منه سماعاً، أو أخذ ما يروى عنه عن غيره!! والذي عندي: ترك الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الروايات . .» .

قلت: ثم تناكد وذكره في «الثقات» [١٦٣/٥] أما ابن عدى فإنه قال: «ولا أرى بحديث علي ابن علقمة بأساً في مقدار ما يرويه» .

قلت: الظاهر علي حديثه الضعف . ثم هو شيخ مجهول لم يرو عنه سوى سالم بن أبي الجعد وحده، وللحديث: شاهد عن سعد بن أبي وقاص عند الطبراني في الكبير [١/ رقم ٣٣١]، وابن مردويه في «تفسيره» كما في الدر المنثور [٨/ ٨٤] . وسند الطبراني ضعيف جداً، فيه خمس علل على التوالي، وقد ضعفه السيوطي في «الدر» .

٤٠١ - صحيح لغيره: مضى تخريجه [برقم/ ٣١٦] .

٤٠٢ - صحيح لغيره: دون قوله: «ومانع الصدقة»: أخرجه أحمد [١/ ٨٣]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٣١١]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥٥٠٨]، وفي «سننه» [٥٥٠٨]، والبزار [٨٢٠]، والخطيب في «تاريخه» [٤٢٣/ ١١]، وابن عدى في «الكامل» [٦/ ٤٢٢]، أيضاً وجماعة من طرق عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن الحارث الأعور عن علي به نحوه .

قلت: وهذا إسناد ضعف وفيه علتان:

١- الحارث الأعور: ضعيف الحديث، كما مضى مراراً . وقد اختلف عليه في إسناده، كما يأتي الإشارة إليه .

٢- ومجالد: قد ضعفه جمهرة النقاد لسوء حفظه . ومجالد وحده : أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٣١١] . وقد اختلف عليه فى سنده ، لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه جماعة كثيرة منهم :

١-٢-٣- حصين بن عبد الرحمن ، والمغيرة بن مقسم ، وعبد الله بن عون ثلاثتهم : عند النسائى [٥١٠٣] ، والبخارى [٨٢٧] . واختلف فى إسناده على ابن عون .

٤- وجابر الجعفى : عند أحمد [١٠٧/١] ، والبخارى [٨٢١] ، وعبد الرزاق [١٠٧٩١] .

٥- إسماعيل بن أبى خالد : عند أحمد [١٢١/١] ، والبخارى [٨٢٣] . واختلف عليه فيه .

٦- والليث بن أبى سليم : عند الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٠٦٣] .

٧- وقتادة : عند البخارى [٨٢٢] .

٨- وداود بن أبى هند : عند البخارى أيضاً [٨٢٤] ، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦/ ١١١] .

٩- وداود بن يزيد الأودى : عند البخارى [٨٢٨] .

١٠- وفراس بن يحيى : عند البخارى أيضاً [٨٣٠] .

١١- وشعيب بن الحجاب : عند عبد الرزاق [١٠٧٩١] .

١٢- والحكم بن عتيبة : كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٣/ ١٥٤] . وهكذا رواه غير هؤلاء ، وبعض هذه المتابعات لا تثبت ، وبعض رواها قد اختلف عليهم فى الإسناد .

وقد اختلف فى سنده على الشعبى أيضاً ؛ وتوبع عليه : تابعه أبو إسحاق الهمداني عن الحارث الأعور عن على به . . .

أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٣/ ١٥٥] ، لكن الطريق إليه غير محفوظ . وقد خولف الشعبى فى إسناده ؛ خالفه عبد الله بن مرة ؛ فرواه عن الحارث فقال : عن عبد الله بن مسعود به مرفوعاً . بجملة : «أكل الربا والواشمة والمستوشمة» فقط مع زيادة أخرى . أخرجه النسائى [٥١٠٢] ، وجماعة . وسيأتى [برقم/ ٥٢٤١] . واختلف فى إسناده على ألوان أخرى كما يأتى شرحه هناك إن شاء الله .

ومدار الحديثين : على الحارث الأعور . وهو ليس بالقوى كما شرحناه سابقاً . ولأكثر لفقرات الحديث : شواهد صحيحة .

فجملة النهى عن «أكل الربا وموكله . . .» تأتى من حديث أبى جحيفة [برقم/ ٨٩٠] . =

٤٠٣ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن، عن سفیان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: جاء عمارٌ يستأذن على النبي ﷺ، فقال: «اؤذنوا له، مرحباً بالطيب المطيب».

= وجملة لعن «المحلل والمحلل له» تأتي من حديث ابن مسعود [برقم / ٥٠٥٤، ٥٣٥٠]. وجملة النهي عن «النوح» شاهد من حديث أم عطية مضي [برقم ٢٢٦]، وسيأتي شاهد آخر من حديث أبي مالك الأشعري [برقم ١٥٧٧]، وآخر من حديث أنس [برقم ٣٩١١]، وآخر من حديث معاوية [برقم ٧٣٧٤].

أما جملة لعن «مانع الصدقة» فلم أجد لها شاهداً الآن. والله المستعان.

٤٠٣ - ضعيف: أخرجه الترمذی [٣٧٩٨]، وابن ماجه [١٤٦]، وأحمد [٩٩/١]، وابن حبان [٧٠٧٥]، والحاكم [٤٣٧/٣]، والبخارى في «الأدب المفرد» [١٠٣١]، والطبرانی في «الأوسط» [٥/ رقم ٤٧٩٤]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٢٣٨]، والبزار [٧٤١]، وابن أبي شيبة [٣٢٢٤٣]، وأبو نعیم في «الحلیة» [١/ ١٤٠]، والطبری في «تهذيب الآثار» [١٥٠٤]، والآجری في «الشریعة» [٥/ ٢٤٨٠ / طبعة دار الوطن]، وأبو الفضل الزهری في «حديثه» [٢/ رقم ٥٧٨]، والخطیب في «تاريخه» [١/ ١٥١]، وابن عساکر في «تاريخه» [٤٣/ ٣٨٦]، وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن هانئ بن هانئ عن علي به . . . قال الترمذی: «هذا حديث حسن صحيح». وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن علي إلا هانئ بن هانئ، ورواه عن أبي إسحاق غير واحد». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد!» قلت: هكذا رواه الثوري وزیاد بن خيثمة، والصبی بن الأشعث، وشريك، وزهير بن معاوية، وغيرهم، عن أبي إسحاق به .

وتابعهم: إسرائيل عند الدارقطني في «العلل» [٤/ ١٥١]. وشعبة: عند الطيالسي [١١٧]، وأحمد [١/ ١٢٣]، وفي «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٦٠٥]، والطبری في «التهذيب» [رقم ١٥٠٦]، والبزار [٧٣٩]، والطبرانی في «الدعاء» [رقم ١٩٤٩]، وابن عساکر في «تاريخه» [٤٣/ ٣٨٨]، وجماعة. وتابعهم أيضاً: موسى بن عقبة وصفوان بن سليم، وغيرهما .

وقد خالفهم جميعاً: سليمان الأعمش في موضعين من متنه؛ فرواه عن أبي إسحاق بإسناده به. فجعل قوله «مرحباً بالطيب المطيب» من قول علي موقوفاً، ثم زاد في آخره جملة أخرى، وقد اختلف عليه أيضاً في إسناده كما يأتي ذكره في الحديث الآتي .

٤٠٤- حدثنا المقدمي، والحسن بن حماد، قالا: حدثنا عثام بن علي، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، قال: كنا عند علي جلوساً، فدخل عمار، فقال: مرحباً بالطيب المطيب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عمارٌ مليءٌ إيماناً إلى مشاشته».

= ومدار الحديث: علي هانئ بن هانئ. وهو شيخ انفرد عنه أبو إسحاق بالرواية. وقد جزم بجهالته جماعة منهم: الشافعي والطبري وابن المديني.

وقال ابن سعد في «الطبقات» [٦/٢٢٣]: «منكر الحديث»، لكن مشاه النسائي ووثقه ابن حبان والعجلي، وصحح له الحاكم وابن حبان والترمذي هذا الحديث؛ وقول ابن سعد عندي: من قبيل الجرح المفسر. وأبو إسحاق: قد صرح بالسماع من رواية شعبة عنه عند الطيالسي وغيره.

ولكن: ماذا يجدي هذا في صحة الحديث؟! وهانئ قد جزم الحافظ بكونه «مستوراً»، ثم تناقض وحسن الحديث في «الإصابة» [٤/٥٧٥]، مع ما مضى من قول ابن سعد فيه، ولم أجد - للحديث شاهداً إلا باللفظ الآتي. ثم وجدت له شاهداً: عند الأجرى في «الشرعية» [رقم ١٥٣٩]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٣/٢١٤]، وسنده تالف.

٤٠٤- قوى بشواهد: المرفوع منه فقط، أخرجه ابن ماجه [١٤٧]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٥٠٨]، وابن أبي شيبه في «الإيمان» [رقم ٨٨]، وفي المصنف [٣٠٣٥٠]، وابن المقرئ في معجمه [رقم ١٠]، وابن ماجه [١٤٧]، وابن حبان [٧٠٧٦]، والبزار [٧٤٠]، والضياء في «المختارة» [٢/٣٩٥/٧٨٢]، وابن أخي ميمى في «فوائده» [رقم/ ١٧٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/١٣٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣/٣٩١]، وجماعة من طرق عن عثام بن علي عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن هانئ بن هانئ عن علي به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول؛ هانئ بن هانئ: مجهول متكلم فيه كما مضى. وأبو إسحاق يدللس وقد عنعنه، وهو قد تغير أخيراً أيضاً، وليس الأعمش من قدماء أصحابه. والأعمش: يدللس هو الآخر، ولم يذكر فيه سماعاً، وعتام بن علي: صدوق صالح. لكنه خولف في متن هذا الحديث.

خالفه: دراج بن نوح فرواه عن الأعمش بإسناده مثل اللفظ الماضي [برقم/ ٤٠٣]، ودون جملة «عمارٌ مليءٌ إيماناً إلى مشاشته».

هكذا أخرجه الطبراني في «الدعاء» [رقم/ ١٩٤٩]، وأبو الحسين بن المظفر في «غرائب مالك» =

.....؟.....

= [رقم/١٥٣]، والإسماعيلي في «معجمه» [٣ / ٧٨٣ - ٧٨٤ / طبعة مكتبة العلوم والحكم]، وأبو الشيخ في «ذكر الأقران» [رقم / ٧٧]، والخطيب في «تاريخه» [٣١٥ / ١٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩٠ / ٤٣]، وغيرهم.

ونوح بن دراج هذا: ساقط الحديث، لكنني وجدتُ وكيع بن الجراح قد تابعه عليه عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن هانئ بن هانئ عن علي بن أبي طالب قال: «استأذن عمار على النبي ﷺ فسمع صوته، فقال: مرحباً بالطيب المطيب». أخرجه ابن عساكر في «معجم شيوخه» [رقم / ١٤٤٧]، من طريق محمد بن سليمان بن هشام البصري ثنا وكيع بن الجراح به.

قلتُ: لكن هذه متابعة تالفة لا تثبت! ومحمد بن سليمان بن هشام: شيخ ضعيف منكر الحديث! وهو من رجال ابن ماجه وحده؛ فالإسناد لا يصح عن وكيع، غير أن الحديث باللفظ الماضي: هو المحفوظ من طريق أبي إسحاق السبيعي، كما قاله الدارقطني في «العلل» [٤ / ١٥١].

ولجملة «عمار ملئ إيماناً إلى مشاشته» شواهد: وهي ذى:

١- حديث عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً: «ملئ عمار إيماناً إلى مشاشته».

أخرجه النسائي [٥٠٠٧]، والحاكم [٤٤٣ / ٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩٢ / ٤٣]، من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن الأعمش عن أبي عمار الهمداني عن عمرو بن شرحبيل الكوفي به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح لولا أن الأعمش لم يذكر فيه سماعاً، وهو عريق في التدليس، وقد اختلف في إسناده على ابن مهدي! فرواه عنه إسحاق بن منصور والفلاس ومحمد بن المثني وعبد الرحمن بن عمر المعروف بـ «برسته»، وأبو بكر ابن منجوف وغيرهم، كلهم رووه عنه على الوجه الماضي.

وخالفهم جميعاً: محمد بن أبي يعقوب الكرماني - الثقة المعروف - فرواه عن ابن مهدي بإسناده لكنه قال: عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود به . . . هكذا أخرجه الحاكم [٤٤٣ / ٣]، ثم قال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظ عن عبد الرحمن بن مهدي فإن أبا علي الحافظ أخبرني . . .». ثم ذكر الوجه الأول . =

= قلتُ: وابن أبي يعقوب هذا: ثقة احتج به البخارى . ولم يغمز أحد روايته عن ابن مهدي ، والطريق إليه مستقيم ، فروايته مقبولة ، ويكون ذلك الرجل المبهم فى الوجه الأول هو «عبد الله ابن مسعود» . وقد توبع ابن مهدي على الوجه الأول : تابعه الفضل بن دكين عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣ / ٣٩٢] .

وخالفهما : وكيع بن الجراح - الجبل الراسخ - فرواه عن الثورى فقال : عن الأعمش عن أبى عمار عن عمرو بن شرحبيل مرسلًا . . . هكذا أخرجه أحمد فى «فضائل الصحابة» [٢ / رقم ١٦٠٠] ، وابن أبى شيبه فى الإيمان [رقم ٨٧] ، وفى «المصنف» [٣٠٣٤٩] ، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣ / ٣٩٣] . ويبدو لى : أن الوجهين محفوظان عن الثورى . لكن خولف الثورى فيه ، خالفه سليمان بن قرم ؛ فرواه عن الأعمش فقال : عن رجل عن عمرو بن شرحبيل به مرسلًا . . . أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣ / ٣٩٢] . وهذه مخالفة ضعيفة ، وابن قرم : سئى الحفظ صاحب مناكير . وأين هو من الثورى!؟

■ فالحاصل : أن الحديث هنا معلول بعدم تصريح الأعمش بالسمع فيه من أبى عمار! وقول الحاكم عنه : « صحيح على شرط الشيخين » ! فوهم لا ريب فيه ! وليس فى «الصحيحين» ولا فى أحدهما حديث بتلك الترجمة قط !

٢- حديث ابن عباس مرفوعاً : « إن عماراً ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه ، يعنى مشاشه » أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [١ / ١٣٩ - ١٤٠] ، وسنده واهٍ مسلسل بالعلل . راجع : «الصحيحة» [٢ / ٤٦٦] .

٣- حديث عائشة قالت : « ما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا لو شئت لقلت فيه ، ما خلا عماراً ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : ملئ إيماناً إلى مشاشه » . أخرجه البزار [٣ / رقم / ٢٦٨٥ / كشف الأستار] ، من طريق يحيى بن إيمان ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلْمَةَ بِنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِه . قال الهيثمى فى «المجمع» [٩ / ٤٨٤] : « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح » . وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ الْحَافِظُ فِي «الفتح» [٧ / ٩٢] .

وهذا تساهل منهما! فإن يحيى بن إيمان فى سنده : كان كثير الخطأ فى حديثه ، وليس هو ممن يحتمل له التفرد عن مثل الثورى بهذا الإسناد! ثم وجدت للحديث : طريقاً آخر عن على بنحوه . مرفوعاً . أخرجه ابن عساكر [٤٣ / ٣٩٣] ، لولا أن سنده ضعيف لا يثبت .

■ فالحاصل : أن المرفوع من الحديث هنا قوى بشواهد إن شاء الله .

٤٠٥ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، أن رسول الله ﷺ، قضى بابنة حمزة لخالتهما، وقال: «الخاللة بمنزلة الأم». وكان اختصم فيها عليٌّ وجعفرٌ وزيدٌ.

٤٠٥ - صحيح لسغيره: أخرجه البيهقي في سننه [١٥٥٤٨]، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه وغيره عن أبي إسحاق السبيعي عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم كلاهما عن علي به مطولاً . . .

قلتُ: وقد توبع عليه ابن أبي زائدة: تابعه إسرائيل: عند أبي داود [٢٢٨٠]، وأحمد [١/ ٩٨]، والحاكم [٣٨٢/٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨٤٥٦]، وفي «خصائص علي» [رقم ١٩٤]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «نصب الراية» [٢٦٨/٢]، والطحاوي في «المشکل» [٢٤٧/٧]، والخطيب في «تاريخه» [١٤٠/٤]، وجماعة، من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم [ووقع عند الخطيب: «عن هانئ بن هبيرة» وهو سقط وتصحيف]، عن علي به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مغموز؛ هانئ بن هانئ: مضى أنه ضعيف مجهول، لكن تابعه هبيرة بن يريم، وهو شيخ لا بأس به إن شاء الله. وأبو إسحاق: يدلّس وقد عنعنه، لكنه قد صرح بالسماع عند البيهقي وغيره. لكن ثبت أنه قد تغير حفظه حتى رماه بعضهم بالاختلاط، وأنكر صاحب «الميزان» ذلك وقال: «شاخ ونسى ولم يختلط». قال الإمام في «الإرواء» [٢٤٧/٧]، بعد أن ذكر الحديث الماضي من رواية زكريا بن أبي زائدة وإسرائيل عنه به، قال: «وسمع منه زكريا بأخرة كما قال الحافظ في «التقريب»، ومثله عند إسرائيل وهو حفيده؛ فإنه إسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق توفي «سنة ١٦٠». ومع ذلك فالبخاري قد احتج بروايته عن أبي إسحاق».

قلتُ: قد مدح جماعة في رواية إسرائيل عن جده، وكان الذهبي يسميه «عكاز جده»؛ لكثرة ملازمته له حتى كان من أحسن الناس سياقاً لحديثه، وأضبطهم له، بل نقل الذهبي في سير النبلاء [٣٥٩/٧]، عن ابن مهدي أنه قال: «إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري». قال الذهبي: «قلتُ: هذا أنا إليه أميل». وقول ابن مهدي هذا: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٣٣٩٦]، وابن عدى [٣٢٤/١]، بإسناد صحيح إليه. وقابل هؤلاء: جماعة من جهابذة النقاد، جزموا بكون إسرائيل قد سمع من جده أخيراً؛ فقال أحمد: «إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين؛ سمع منه بأخرة». ونحوه قال ابن معين. وقد أعرض القطان عن الرواية عن إسرائيل لهذا الأمر، كما ذكره أحمد.

٤٠٦ - حدثنا عبید اللہ بن عمر ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد اللہ بن سلمة ، قال : دخلت على علي بن أبي طالب ، أنا ورجلان : رجل من قومي ، ورجل من بني أسد أحسبه ، فبعثنا وجهاً ، فقال : إنكما علجان ، فعالجا عن دينكما ، ثم دخل المخرج ، فقضى حاجته ، ثم خرج فأخذ حفنةً من ماء ، فتمسح بها ، ثم جعل يقرأ

= ■ والصواب عندي : ما قاله أحمد ومن وافقه ، ولا ينافيه كون إسرائيل من أعلم الناس وأتقنهم لحديث جده ، مع كونه سمع منه بعد تغييره ، ولست أقدم على شعبة وسفيان في أبي إسحاق أحداً أصلاً ، لا سيما شعبة .

وللحديث : طريق آخر عن علي أخرجه أبو داود [٢٢٧٨] ، من طريق عبد الملك بن عمرو عن الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن نافع بن عجير عن أبيه عن علي به نحوه . . . في سياق قصة .

وهذا إسناد حسن لولا أن عبد الملك قد خولف في إسناده ؛ خالفه إبراهيم بن حمزة الأسدي . فرواه عن الدراوردي فقال : عن يزيد بن الهاد عن محمد بن نافع ابن عجير عن أبيه عن علي به . هكذا أخرجه الحاكم [٢٣٢ / ٣] ، والبيهقي [١٥٥٤٩] .

وتابعه : عبد العزيز الأويسى : عند البخارى في «تاريخه» [٢٤٩ / ١] . وقد ذكر البيهقي رواية أبي داود الماضية ثم قال : «والذي عندنا أن الأول أصح» .

يعنى : رواية الأويسى وإبراهيم بن حمزة ، وهذا فيه نظر عندي ، وعبد الملك بن عمرو ثقة حافظ ، ما غمزه أحد بشيء أصلاً ، ومثله يعسر تخطئته بمجرد المخالفة .

والأشبه : أن هذا الاختلاف في سنده هو من الدراوردي نفسه ، فقد كان في حفظه شيء !! لكن مال الإمام في الإرواء [٢٤٨ / ٧] ، إلى ترجيح ما قاله البيهقي ، ثم أعله بمحمد بن نافع ابن عجير قائلاً : «هو مجهول ؛ وهو علة هذا الإسناد» .

قلتُ : ومحمد هذا قد ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وكذا وثقه ابن إسحاق «صاحب المغازي» كما نقله عنه البخارى في «تاريخه» [٢٤٩ / ١] ، وقد روى عنه رجلان ، فمثله في طبقة الصدوق إن شاء الله . لكن الحديث معلول بما مضى . وله شواهد عن جماعة من الصحابة : ذكرهم الإمام في «الإرواء» [٢٤٦ / ٧] ، والزيلعي في «نصب الراية» [٢٦٨ / ٣] .

٤٠٦ - ضعيف : قد مضى هذا الحديث مختصراً [برقم / ٢٨٧] .

القرآن، قال: فكأنه رأنا أنكرنا ذلك عليه، فقال: «كان رسول الله ﷺ يقضى حاجته، ثم يخرج فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجبه عن قراءة القرآن شيء، ليس الجنابة».

٤٠٧- حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، بنحوه، حفظته ولم أجده بعد .

٤٠٨- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة، قال: دخلت على علي، أنا ورجلان: رجل منا، ورجل من بنى أسد أحسب، فبعثهما وجهاً، فقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج، ثم خرج، فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها، ثم جاء يقرأ القرآن، فرأى أنا أنكرنا ذلك، فقال علي: «كان رسول الله ﷺ يأتي الخلاء فيقضى الحاجة، ثم يخرج فيأكل معنا الخبز واللحم لا يحجبه، وربما قال: لا يحجزه، عن القرآن شيء ليس الجنابة أو الجنابة».

٤٠٩- حدثنا بندار محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب، قال: كنت شاكياً، فمر بي رسول الله ﷺ، وأنا أقول: اللهم إن كان أجلى قد حضر، فأرحني، وإن كان متأخراً فارفعني، وإن كان بلاءً، فصبرني، فقال له رسول الله ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فأعاد عليه، فضربه برجله، وقال: «اللَّهُمَّ عَافِهِ، اللَّهُمَّ اشْفِهِ»، قال: فما اشتكيت وجعي بعد ذلك .

٤١٠- حدثنا القواريري، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله ابن سلمة، عن علي، قال: كنت شاكياً فمر بي رسول الله ﷺ، وأنا أقول: بنحوه .

٤٠٧- ضعيف: انظر الماضي .

٤٠٨- ضعيف: انظر [رقم ٢٨٧] .

٤٠٩- ضعيف: مضى تخريجه [برقم ٢٨٤] .

٤١٠- ضعيف: انظر قبله .

٤١١- حدثنا عبید اللہ بن عمر، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، وشعبة، عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن وهب بن الأجدع، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً».

٤١١- حسن: أخرجه أبو داود [١٢٧٤]، والنسائي [٥٧٣]، وأحمد [٨٠/١]، وابن أبي شيبة [٧٣٢٤]، وابن خزيمة [١٢٨٤]، وابن حبان [١٥٧٤]، والطيالسي [١٠٨]، وابن الجارود [٢٨١]، وابن حزم في «المحلى» [٣١/٣]، والبيهقي [٤١٩٦]، والمزى في «التهذيب» [٣١/١١٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣٥/١٣]، وجماعة، من طرق عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن وهب بن الأجدع عن علي به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن إن شاء الله . ورجاله: لا يسأل عنهم سوى وهب بن الأجدع؛ فهو لم يرو عنه سوى رجلين فقط، وكان قليل الحديث كما قاله ابن سعد، لكن قال الذهلي: «ليس بمجهول».

وقد وثقه العجلي وابن حبان وابن حزم، وتابعهم على توثيقه الحافظ في «التقريب». فالصواب أنه صدوق صالح. وقد حاول بعضهم أن يرميه بالجهالة، وقد رددنا عليه في «غرس الأشجار».

والحديث: صحَّحَ إسناده المناوي في «الفيض» [٤٢٨/٦]، وقبله الحافظ في «الفتح» [٢/٥٠]، وفي «التلخيص» [١/١٨٥]، وقبلهما العراقي في «طرح التثريب» [١٨٧/٢]، وقبلهم أبو محمد ابن حزم في «المحلى»، وقبلهم ثبت ابن المنذر، كما نقله عنه ابن رجب في «شرح البخاري» [٣/٢٧٨]، وكذا صححه ابن خزيمة وابن حبان.

لكن قد اختلف في إسناده على منصور؛ فرواه عنه جهاذة أصحابه على الوجه الماضي. ثم أبي شريك القاضي إلا أن يرويه عنه فيقول: عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن وهب بن الأجدع به . . . هكذا أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» [رقم/٤٥٩٣]. وذكره الدارقطني في «العلل» [٤/١٤٨]، ثم قال: «وكذلك قال أبو داود الحفري عن الثوري من رواية إبراهيم ابن أحمد بن يعيش عنه، وهما جميعاً في ذكر سالم بن أبي الجعد، وإنما هو هلال بن يساف». ثم ذكر لوثناً آخر من الاختلاف فيه على الثوري ثم رجَّح الطريق الأول.

وهذا اللون الآخر على الثوري: هو ما رواه إسحاق الأزرق عنه فقال: عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي به .

٤١٢- حدثنا عبید اللہ بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدی، قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب: عن علي قال: لما حضر البأس يوم بدر اتقينا برسول الله ﷺ فكان من أشد الناس ما كان أحد قال: ولم يكن أحد أقرب إلى المشركين منه.

٤١٣- حدثنا عبید اللہ بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع، عن إبراهيم بن حنين، عن علي، قال: نهاني رسول الله ﷺ، أن أقرأ وأنا راکع، وعن لبس القسي، وخاتم الذهب.

= هكذا أخرجه أحمد [١/١٤٨]، والدارقطني في «العلل» [٤/١٤٨]. قال الإمام في «الصحيح» [١/٣٤١]: «قلت: وهذا سند جيد».

قلت: وصححه غيره، وظاهر إسناده كذلك؛ لكن قال الدارقطني بعد روايته: «تفرد به إسحاق الأزرق عن الثوري!» وقبل ذلك قال عن الأزرق: «ولم يتابع عليه؛ والصحيح حديث منصور عن هلال بن يساف . . .».

قلت: والأزرق ثقة إمام. لكن قال ابن سعد: «ربما غلط». وقد خولف الأزرق في إسناده: خالفه عبد الرحمن بن مهدى - الحافظ الجبل - فرواه عن الثوري عن منصور عن هلال ابن يساف عن وهب بن الأجدع عن علي به كما مضى.

هكذا أخرجه أحمد [١/١٢٩]، وابن خزيمة [١٢٨٥]، وابن حبان [١٥٤٧]، والمؤلف [برقم ٤١١]، والنسائي في «الكبرى» [١٥٥٢]، والضياء في «المختارة» [٢/٣٨٢]، والبيهقي [٤١٩٦]، وغيرهم. وتوابع عليه ابن مهدى عن الثوري: تابعه قبيصة بن عقبة عند السري بن يحيى في «حديثه عن شيوخه عن الثوري» [رقم/٩٣]، قال: أخبرنا قبيصة به. وهذا هو الأشبه عن الثوري. وقد بسطنا تخريج هذا الحديث في كتابنا: «غرس الأشجار»، ورددنا هناك على من أعله من المتأخرين.

٤١٢- صحيح لغيره: مضى تخريجه [برقم ٣٠٢].

٤١٣- صحيح: قلت: هكذا رواه حماد بن زيد عن أيوب عن علي هذا الوجه. وتابعه الحسن بن أبي جعفر عليه عن أيوب: كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/٨٣]. وخالفهما ابن عليه، فرواه عن أيوب فقال: عن نافع عن إبراهيم بن فلان! بن حنين عن جده حنين عن علي به . . . هكذا أخرجه أحمد [١/١٢٦]، وابنه في «زوائد المسند» [١/١٢٦]، وهو عند عبد الله بن أحمد: من طريق أبي خيثمة عن ابن عليه به . . .

= وقد قال أبو خيثمة في آخره عند عبد الله بن أحمد: حَدَّثْتُ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ رَجَعَ، عَنْ جَدِّهِ حَنِينٍ.

قلتُ: وهكذا أخرجه المؤلف [برقم ٦٠١]، من طريق أبي خيثمة حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن إبراهيم بن حنين عن جده حنين عن علي به نحوه.

هكذا وقع عنده: «عن إبراهيم ابن حنين!» بدل: «إبراهيم بن فلان!» وقال أبو خيثمة في آخره: «إن إسماعيل رجع عن قوله «عن جده»! فقال بعد: عن إبراهيم بن فلان بن حنين عن أبيه».

قلتُ: وهكذا أخرجه البزار [رقم/٩١٧]، من طريق مؤمل بن هشام نا إسماعيل بن إبراهيم قال: نا أيوب عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي به. والظاهر: أن ابن علي لم يكن يضبطه.

ثم جاء ابن أبي عروبة وخالف الجميع، ورواه عن أيوب فقال: عن نافع عن مولى للعباس أن علياً قال... ثم ذكره.

هكذا أخرجه النسائي [٥١٧٩]. أما عبد الوارث بن عبد الصمد فهو في شأن آخر؛ فقد رواه عن أيوب فقال: عن نافع عن علي به...

هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٨٣/٣]. وقد رواه الحارث بن نبهان ووهيب بن خالد عن أيوب وأقاما إسناده، فقالا: عن أيوب عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي به... أخرجه عنهما: الدارقطني في «العلل» [٨٧/٣]. وهكذا رواه مالك عن نافع وأقام إسناده أيضاً: كما في «الموطأ» [١٧٦]، ومن طريقه مسلم [٤٨٠]، وأبو داود [٤٠٤٤]، والترمذي [٢٦٤]، والنسائي [١٠٤٤]، وأحمد [١٢٦/١]، وابن حبان [٥٤٤٠]، والبزار [٩١٨]، والبيهقي [٢٣٩٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٦٠/٤]، وجماعة كثيرة.

وقد اختلف في إسناده على نافع على ألوان متعددة! ذكرها الدارقطني في «العلل» [٨٣/٣]، [٨٤]. وقد توبع نافع تارة وخولف أخرى. وقد اختلف في هذا الحديث اختلاف شديد. ذكرنا بعضه فيما مضى [برقم ٢٧٦، ٣٠٤، ٣١٥، ٣٢٩].

وقد أطنب الدارقطني بشرح ذلك في «العلل» [٨٧/٣ إلى ٨٧]، ونحوه النسائي في «الصغرى» و«الكبرى» وكذا ابن عبد البر في «التمهيد» [١٦، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤]. وله أوجه محفوظة ثابتة. ومنها الآتي:

٤١٤- حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد بن عمرو، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، أنه سمع على بن أبي طالب، في رحبة الكوفة، يقول: نهاني رسول الله ﷺ، ولا أقول نهاكم، عن لبوس القسي والمعصر، وعن تختم الذهب، وعن قراءة القرآن وأنا راكع.

٤١٥- حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي، قال: نهاني رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب، وعن لباس القسي، وعن القراءة في الركوع والسجود، ولباس المعصر.

٤١٦- حدثنا مسروق بن المزيان، حدثنا يحيى بن زكريا، عن عبد الرحمن بن إسحاق، حدثني النعمان بن سعد، قال: كنا عند علي، فسأله رجل: أقرأ في الركوع أو في السجود؟ فقال علي: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ فِي الرُّكُوعِ، أَوْ فِي السُّجُودِ، فَإِذَا رَكَعْتُمْ فَعِظْمُوا اللَّهَ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

٤١٧- حدثنا مسروق، حدثنا يحيى بن زكريا، عن سفیان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

٤١٤- صحيح: مضى هذا الطريق [برقم ٢٧٦].

٤١٥- صحيح: أخرجه عبد الرزاق [٢٨٣٢]، ومن طريقه مسلم [٢٠٧٨]، والترمذي [١٧٣٧]، وأحمد [١/١١٤]، والنسائي [٥١٧٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٦/١١٣]، والبيهقي [٤٠١٢]، وجماعة من طريقين عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي به...

قلت: وهذا إسناد جيد، وعبد الله بن حنين، روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان والعجلي واحتج به الشيخان. وقد تابع الزهري عليه: جماعة من الثقات.

٤١٦- قوى لغيره: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ٢٩٧].

٤١٧- حسن: أخرجه مسلم [٤٧٩]، وأبو داود [٨٧٦]، والنسائي [١٠٤٥]، وابن ماجه [٣٨٩٩]، والدارمي [١٣٢٥]، وأحمد [١/٢١٩]، وابن خزيمة [٥٤٨]، وابن حبان =

٤١٨- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَنَا بشر بن المفضل، حَدَّثَنَا عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَلِيُّ، قُل: اللَّهُمَّ اهْدِنِي، وَسَدِّدْنِي، وَأَذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ، وَأَذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ»، قال: ونهاني أن أضع الخاتم في السبابة والوسطى، ونهاني عن القسية والميثرة، وقال أبو بردة: فقلنا لعلي: ما القسية؟ قال: ثياب الشام، ومصر، مزلعة، فيها أمثال الأترج، قال: والميثرة: شيء كانت تصنعه النساء لبعولتهن أمثال القطائف

٤١٩- حَدَّثَنَا القواريري، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، عن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ أن أجعل الخاتم في هذه، أو في هذه، يعني السبابة والوسطى.

= [١٨٩٦]، والشافعي [١٥٥]، وابن أبي شيبة [٢٥٥٩]، والبيهقي [٢٤٠٠]، والحميدي [٤٨٩]، وابن الجارود [٢٠٣]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٦٠٩]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/٢١٦]، وجماعة كثيرة من طرق عن ابن عيينة عن سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس نحو اللفظ الماضي . . . قلت: وهذا إسناد حسن صالح. رجاله كلهم ثقات، سوى إبراهيم بن عبد الله، فقد روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان وحده، لكن احتج به مسلم، فهو صدوق إن شاء الله. وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه إسماعيل بن جعفر عند مسلم [٤٧٩]، والنسائي [١١٢٠]، وابن خزيمة [٥٤٨]، والبيهقي [٢٥١٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١١٨/١٦]، وجماعة. وللحديث شاهد عن علي. وهو الماضي.

٤١٨- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٢٥]، وأبو داود [٤٢٢٥]، والنسائي [٥٢١٠]، وأحمد [١/٨٨]، وابن حبان [٩٩٨]، والبيهقي في «الشعب» [٥/٦٣٥٩]، والحميدي [٥٢]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عاصم بن كليب عن أبي بردة - أو ابن أبي موسى - عن علي به نحوه. وهو عند بعضهم باختصار.

قلت: وهذا إسناد صحيح. وقد اختلف في إسناده على عاصم! كما شرحناه في الحديث الماضي [برقم/ ٢٨١]، فانظره ثم. وهو عند جماعة كثيرة دون جملة: سؤال السداد.

٤١٩- صحيح: انظر الحديث [رقم ٢٨١]، والماضي.

٤٢٠ - حدثنا القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني إبراهيم ابن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي، قال: «نهاني رسول الله ﷺ، عن خاتم الذهب، وعن القراءة في الركوع والسجود، وعن لبس المعصفر».

٤٢١ - حدثنا عبید اللہ بن عمر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب، قال: «نهى رسول الله ﷺ، أن يقرأ الرجل القرآن وهو راكع»، وقال: «إِذَا رَكَعْتُمْ فَعُظِّمُوا اللَّهَ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَادْعُوا اللَّهَ، فَقَمِّنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

٤٢٢ - حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن شداد، قال: سمعت علياً، يقول: ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد، إلا سعد بن أبي وقاص، فإني سمعته يقول يوم أحد: «ارم فداك أبي وأمي».

٤٢٣ - حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق

٤٢٠ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٠٤].

٤٢١ - قوى لغيره: مضى أنفاً [برقم ٤١٦]، وانظر [رقم ٢٩٧].

٤٢٢ - صحيح: أخرجه البخاري [٢٧٤٩]، ومسلم [٢٤١١]، والترمذي [٣٧٥٥]، وابن ماجه [١٢٩]، وأحمد [٩٢/١]، والطيالسي [١٠٢]، والبزار [٧٩٧]، وابن أبي شيبة [٣٢١٤٥]، والبيهقي [١٨٢٩٤]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٠١٩]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٤٥٥]، وابن سعد في «الطبقات» [١٤١/٣]، وابن عدي في «الكامل» [٢٤٩/١]، وابن عساكر «تاريخه» [٣١٤/٢٠]، وجماعة، من طرق عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي به ...

٤٢٣ - حسن: أخرجه أبو داود [٣٢١٤]، والنسائي [٢٠٠٦]، وأحمد [١٣١/١]، والطيالسي [١٢٠]، وابن أبي شيبة [١١٥٥]، وعبد الرزاق [٩٩٣٦]، وابن الجارود [٥٥٠]، وابن سعد في «الطبقات» [١٢٤/١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٨٨٥]، وسعيد بن منصور في «تفسيره» [٣/ رقم ٩٨٨]، والبيهقي [١٣٤٨]، والآجري في «الشریعة» [١٥١٨]، والمؤلف في «معجم شيوخه» [١/ رقم ٢٣٤]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٧/٣]، وابن عساكر في =

الهمداني، عن ناجية بن كعب، عن علي بن أبي طالب، قال: لما مات أبو طالب، أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: إن عمك الشيخ الضال مات، فقال: «أذهب فواره، ولا تحدثن شيئاً حتى تأتيني»، ففعلت الذي أمرني به، ثم أتيته، فقال لي: «اغتسل»، وعلمني دعوات، هُنَّ أحب إليَّ من حمر النعم.

= «تاريخه» [٣٣٤/٦٦]، والمزى في «التهذيب» [٢٥٨/٢٩]، وجماعة، من طرق عن أبي

إسحاق السبيعي عن ناجية بن كعب الأسدي عن علي به نحوه

قلت: هذا إسناد صحيح إلى أبي إسحاق، وقد رواه عنه جماعة من قدماء أصحابه: أمثال سفيان وشعبة. وقد صرحَّ بالسماع في بعض طرقه. وقد اختلف في إسناده على أبي إسحاق على وجوه مختلفة، ذكرها الدارقطني في «العلل» [١٤٦/٤]. ثم رجَّح منها الطريق الماضي. ثم قال: «وكذلك رواه فرات القزاز عن ناجية بن كعب أيضاً».

قلت: وروايته عنه: أخرجها الطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٥٤٩٠]، لكن الطريق إليه لا يصح، ومدار هذا الحديث على «ناجية بن كعب»! وبه أعله البيهقي في «سننه»، وتبعه جماعة من المتأخرين.

واحتجوا بقول ابن المديني عن ناجية: «لا أعلم أحداً روى عنه غير أبي إسحاق وهو مجهول». وكذا قول أبي حاتم الرزاي عنه: «شيخ». وجزم ابن حزم بجهالته وقال: «مجهول جداً». أما ابن حبان: فإنه ذكره في «المجروحين» [٥٧/٣]، وقال: «كان شيخاً صالحاً إلا أنه في حديثه تخليط لا يشبه حديث أقرانه الثقات عن علي؛ فلا يعجبني الاحتجاج [به]، إذا نفرد . . . فإن احتج به محتج أرجو أنه لم يجرح في فعله هذا». وغفل الحافظ عن كلام ابن حبان هذا في ناجية!! فقال في الإصابة [٥٠٣/٦]، بشأن ناجية: «لم أر لأحد فيه مقالاً، إلا قول الجوزجاني: «مذموم»، وأشار بذلك إلى مذهبه في التشيع».

لكن: قال عنه العجلي: «كوفي تابعي ثقة»، واعتمده الحافظ في «التقريب» فقال: «ثقة».

وقال ابن معين: «صالح»، وذكره ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات»، وصحح له الحاكم في «مستدركه». والضياء في «المختارة». وقد قيل: ابن حبان ذكره في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه»، وفي ذلك نظر. بل رأيت ابن أبي حاتم في ترجمة «ناجية بن المغيرة»، من «الجرح والتعديل» [٤٨٦/٨]، سأل أباه فقال: «قلتُ له: أيهما أوثق؟! ناجية بن كعب أو ناجية ابن المغيرة؟! قال: جميعاً ثقتان».

٤٢٤ - حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا الحسن بن يزيد الأصم، قال: سمعت السدي، يقول: عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي، قال: لما توفي أبو طالب، أتيت النبي، فقلت: إن عمك الشيخ قدم مات، قال: «أذهب فواره، ولا تحدث شيئاً حتى تأتيني»، قال: فواريته، ثم أتيتها، فقال: «أذهب فاعتسل، ولا تحدث شيئاً حتى

= فالتحقيق عندي: أن ناجية هذا شيخ صالح الحديث يحتج به إن شاء الله، ولو صح أن أبا حاتم الرازي كان يقصده بذلك التوثيق الماضي، فالرجل كما قال بلا جدال.

وقد غلط من خلط بينه وبين «ناجية بن خفاف العنزي» الذي يروى عن ابن مسعود وعمار، وعنه أبو إسحاق السبيعي - أيضاً - وأبو حسان الأعرج ويونس بن أبي إسحاق وغيرهم، وليس بشيء! وقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما.

والحديث ضعفه البيهقي في «سننه الكبرى» و«المعرفة» وأعله بناجية . . . لكن تعقبه الحافظ في «التخليص» [٢/ ١١٤]، قائلاً: «ومدار كلام البيهقي على أنه ضعيف؛ ولا يتبين وجه ضعفه».

قلت: بل بين البيهقي ذلك جداً. فقال في «سننه» [١/ ٣٠٤]: «وناجية بن كعب الأسدي لم تثبت عدالته عند صاحبي الصحيح». ثم أخرج عن ابن المديني أنه ذكر هذا الحديث ثم قال: «لم نجده إلا عند أهل الكوفة، وفي إسناده بعض الشيء، رواه أبو إسحاق عن ناجية ولا نعلم أحداً روى عن ناجية غير أبي إسحاق».

قلت: وهذا واضح جداً في إعلاله له بناجية بن كعب، وقد أغرب الإمام في «الإرواء» [٣/ ١٧١]، وقال: «قلت: ولعل وجه ضعفه عند البيهقي أنه من رواية أبي إسحاق - وهو السبيعي - وكان اختلط . . .».

قلت: وهذه غفلة عما سبق نقله. وللحديث طريق آخر، وهو الآتي. وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث، والرد على من ضعفه في كتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». والله المستعان لا رب سواه.

٤٢٤ - حسن: أخرجه أحمد [١/ ١٠٣]، وسعيد بن منصور «تفسيره» [٣/ رقم ٩٨٩]، والطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٦٣٢٢]، والبيهقي في «سننه» [١٣٥٠]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٣٢٦]، وغيرهم، من طريق الحسن [ووقع عند الطبراني «يحيى!» وهو تصحيف بلا تردد] ابن يزيد الأصم عن السدي عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي به نحوه . . . =

تَأْتِيَنِي»، قال: فاغتسلت، ثم أتيتها، فدعا لي بدعوات ما يسرنى أن لي بها حمر النعم أو سودها، قال: وكان علي إذا غسل ميتاً اغتسل.

٤٢٥- حدثنا القواريري، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن

= قلت: وهذا إسناد ظاهره على رسم الحسن؛ فالسدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن الصدوق المتماusk. والراوى عنه: وثقه أحمد وابن حبان والدارقطنى وغيره، وأثنى عليه ابن معين أيضاً. ولم يتكلم فيه أحد بشيء سوى ابن عدى وحده؛ فإنه أورده في «الكامل» [٣٢٦/٢]، ثم ذكر له هذا الحديث مع غيره ثم قال: «وللحسن بن يزيد أحاديث غير ما ذكرته، وهذا أنكر ما رأيت له عن السدي». وقال بعد أن ذكر له الحديث الماضى عن السدي: «هذا لا أعلم يرويه عن السدي غير الحسن هذا، ومدار هذا الحديث المشهور على أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي...».

قلت: مقصد ابن عدى أن الحديث لا يعرف إلا من هذا الطريق، وأن الحسن بن يزيد قد غلط فيه، ومسلك ابن عدى فى تعليل الأخبار قوى جداً. والظاهر عندي: هو ما قاله إن شاء الله. والحديث: محفوظ من طريق أبي إسحاق عن ناجية. والحسن بن يزيد: قد أنكر عليه أحمد وغيره حديثاً آخر عن السدي، فلعله وهم فيه على السدي أيضاً. وقبل ذلك كان ابن عدى قد قال فى صدر ترجمته: «ليس بالقوى...»، فاستشكل الذهبى تلك العبارة فى «الميزان» وقال: «لا أدرى هل أراد ابن عدى نفى القوة عنه، أو أراد أنه ليس هو الحسن بن يزيد المعروف بالقوى».

قلت: وهذا فهم بعيد جداً عن مقصد ابن عدى؛ ولو نظر الذهبى فى بقية ترجمته من «الكامل» لما قال ما قال، وللحديث: شاهد مرسل بإسناد ضعيف أيضاً عن الشعبي: عند ابن أبي شيبة [رقم/١١٨٤٨]. والعمدة: على طريق ناجية بن كعب الماضى. وهو مما تقوم به الحجة، كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار».

٤٢٥- حسن بشواهد: أخرجه عبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [١٥٣/١]، والبخارى [٦٩٦]، وابن أبي شيبة [رقم ٣٣٦٢١]، والترمذى فى «العلل» [١/ رقم ٣٨٥]، والعقيلي فى «الضعفاء» [٢/ ٣٢٢]، والسلفى فى «مشيخة ابن الخطاب» [رقم ٢٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٣٠٥]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [١/ ٣١٤]، والرامهرمزي فى «المحدث الفاصل» [ص ٣٣٨]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٤٠٧]، والخرائطى فى =

إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

٤٢٦- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، قال: أتى علياً، رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني بشهر أصومه بعد رمضان، قال: فقال: لقد سألتني عن شيء، ما سمعت أحداً سأل عنه بعد رجل سمعته يسأل النبي ﷺ، فقال له: «إِنْ كُنْتَ صَائِماً شَهْرًا بَعْدَ رَمَضَانَ، فَصُمْ الْمَحْرَمَ فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ، وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتَابُ فِيهِ عَلَى آخِرِينَ».

٤٢٧- حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله، أخبرني بشهر أصومه بعد رمضان، قال: فقال رسول الله: «إِنْ كُنْتَ صَائِماً شَهْرًا بَعْدَ رَمَضَانَ، فَصُمْ الْمَحْرَمَ فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ، وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ وَيَتَابُ فِيهِ عَلَى آخِرِينَ».

= «مكارم الأخلاق» [٢/ رقم ٧٨٥]، والخطيب في «الجامع» [١/ رقم ١٨٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٤/ ٢٣١]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبة الواسطي عن النعمان بن سعد عن علي به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر. وعبد الرحمن بن إسحاق: قال أحمد عنه: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال البخاري: «فيه نظر» وهذا جرح شديد عنده وضعفه سائر النقاد. والنعمان بن سعد: مجهول لا يعرف إلا برواية ابن أخته عبد الرحمن بن إسحاق عنه، فليوثقه ابن حبان ما شاء. لكن: للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم: ابن مسعود، وسيأتي «حديثه» [برقم/ ٥٤٠٦]. وعبد الله بن سلام: وسيأتي حديثه [برقم/ ٧٥٠٠]. وصخر الغامدي: عند أبي داود [٢٦٠٦]، والترمذي [١٢١٢]، وابن ماجه [٢٢٣٦]، والنسائي في الكبرى [٨٨٣٣]، وأحمد [٤١٧/٣]، وجماعة. وفي الباب عن صحابة آخرين. وليس له إسناد نظيف، لكنه يتقوى بشواهد، إن شاء الله.

٤٢٦- ضعيف: مضى تخريجه [برقم/ ٢٦٧].

٤٢٧- ضعيف: انظر قبله.

٤٢٨- حدثنا سريج بن يونس أبو الحارث، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى بُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، وَظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا»، فقال أعرابي: فلمن هي يا رسول الله؟ قال: «لِمَنْ قَالَ طَيِّبَ الْكَلَامِ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

٤٢٩- وبه، عن علي، قال: قال رسول الله: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا مَا فِيهِ بَيْعٌ وَلَا شِرَاءٌ إِلَّا الصُّورُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةَ دَخَلَهَا، قَالَ: وَفِيهَا مَجْمَعٌ لِلْحُورِ الْعَيْنِ، قَالَ: يَرْفَعْنَ أَصْوَاتًا لَمْ تَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا، قَالَ: يَقُلْنَ:

٤٢٨- صحيح لغيره: أخرجه الترمذى [١٩٨٤]، وعبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [١/١٥٥]، وابن خزيمة [٢١٣٦]، وابن أبى شيبة [٢٥٧٤٣]، وابن أبى الدنيا فى قيام الليل [رقم ٣٩١]، وهناد فى «الزهد» [١/١٢٣] وابن أبى داود فى «البعث» [رقم ٧٥]، وابن السنى فى «اليوم والليلىة» [رقم ٣١٨]، والمروزى فى «قيام الليل» [رقم ٢٢]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٤١٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/٣٣٦٠]، والخطيب فى «الجامع» [١/٢٣٦]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى عن خاله النعمان بن سعد عن على به. قال الترمذى: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق، وقد تكلم بعض أهل الحديث فى عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه». وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن على عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به على بن أبى طالب».

قلت: وهذا إسناد فاسد، وقد مضى شرح حال عبد الرحمن وخاله فى الحديث الماضى. لكن: للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. منهم:

١- أبو مالك الأشعري: عند أحمد [٣٤٣/٥]، وابن خزيمة [٢١٣٧]، وابن حبان [٥٠٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/٣٤٦٧]، وفى «مسند الشاميين» [٤/٢٨٧٣]، وغيرهم، وسنده قوى على التحقيق.

٢- وعبد الله بن عمرو: عند أحمد [١٧٣/٢]، والحاكم [١/١٥٣]، وغيرهما.

٣-٤-٥- وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وابن عمر وغيرهم.

٤٢٩- منكر: مضى الكلام عليه [برقم/٢٦٨].

نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأُ
وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ»

٤٣٠- حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترمسى، حدثنا حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد السعدى، قال: سمعت علياً، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا صفر، ولا هامة، ولا يُعدى صحيحاً سقيم»، قال: فقلت: أنت سمعته؟ قال: نعم، سمعته أذناى، وأبصرته عيناي.

٤٣٠- صحيح لغيره: أخرجه الطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٢٤٩]، من طريق حماد بن شعيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد عن على به . . . قلت: وهذا إسناد واه. وفيه علل:

١- حماد بن شعيب ضعفه ابن معين جداً. وقال البخارى: «فيه نظر». وقال ابن عدى: «أكثر حديثه مما لا يتابع عليه». وضعفه سائر النقاد. راجع «اللسان» [٢/٣٤٨]، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه الثورى: عند الطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٢٣٧]، لكن الطريق إليه لا يصح. ثم وجدت حمزة الزيات: قد تابعه عند الطبرى أيضاً [رقم ١٢٤٨]، والرافعى فى تاريخ قزوين [١/٤٧٩]، والمؤلف [رقم/٤٣١]، بإسناد قوى إليه، وهو عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/٣٠٧]، بشطره الأخير فقط.

٢- وحبيب بن أبي ثابت: إمام فقيه ثقة، لكنه يدللس كما قال الدرقتنى وقبله ابن خزيمة، بل قد اعترف هو بذلك، ولم يذكر فيه سماعاً.

٣- وثعلبة بن يزيد: وثقه النسائى وابن حبان، ومشاه الحافظ وقبله ابن عدى. ثم تناكد ابن حبان وذكره فى «المجروحين» [١/٢٠٧]، وقال: «كان غالباً فى التشيع، لا يحتج بأخباره التى ينفرد بها عن على». وقبله قال البخارى: «سمع علياً، روى عنه حبيب بن أبي ثابت، فيه نظر، لا يتابع فى حديثه». هكذا نقله ابن عدى فى كامله [٢/١٠٩]، عن البخارى، ثم قال فى آخر ترجمته: «لم أر له حديثاً منكراً فى مقدار ما يرويه، وأما سماعه عن على ففيه نظر كما قال البخارى».

قلت: هذا فهم غريب، وما يقصد البخارى الطعن فى سماعه من على أصلاً، بل أثبت له كما رأيت، وإنما مراده بقوله «فيه نظر»: هو الغمز من ثعلبة فى ضبطه، كما هو المعروف من صنيع =

٤٣١- أَخْبَرَنَا عثمان بن أبي شيبة، وابن نمير، قالا: حدثنا الوليد بن عقبة، قال عثمان الشيباني، حدثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة، في حديث عثمان الحماني، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صَفْرَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا يُعَدِي صَحِيحًا سَقِيمًا».

٤٣٢- حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا علي بن زيد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أن أباه، ولى طعام عثمان، قال أبي: فكأنني أنظر إلى الحجل حول الجفان فجاء رجلٌ، فقال لعثمان: إن علياً يكره هذا، فبعث إلى علي فجاء وذراعه متلطخان من الخبط، فقال: إنك لكثير الخلاف إلينا، فقال علي: أذكر الله، رجلاً شهد رسول الله ﷺ أهدي إليه عجز حمار وحش، فقال: «إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَأَطْعَمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ؟»، فقام رجالٌ فشهدوا، فقال علي: أذكر الله رجلاً شهد النبي ﷺ أهدي خمس بيضات نعم، فقال: «إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَأَطْعَمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ؟»، فقام رجالٌ فشهدوا، فقام عثمان، فدخل فسطاطه، وظعن الناس، وتركوا الطعام لأهل الماء.

= كما هو المعروف من صنيع البخاري في إطلاق تلك الجملة، وقد قال الذهبي في ترجمة عثمان ابن فائد من «الميزان»: «قل أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم». وبثعلبة وحده: أشار الهيثمي إلى إعلال الحديث به، فقال في «المجمع» [٥/ ١٧٣]: «رواه أبو يعلى وفيه ثعلبة ابن يزيد الحماني، وثقه النسائي وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات».

وللحديث: شواهد ثابتة بشطره الأول:

منها: حديث ابن عباس الآتي [برقم/ ٢٣٣٣]، وحديث ابن مسعود الآتي [برقم/ ٥١٨٢]، وحديث أبي هريرة الآتي [برقم/ ٦٥٠٨]. ولشطره الأخير: شاهد بلفظ: «لا يعدى شيء شيئاً» سيأتي عند المؤلف [برقم/ ٥١٨٢]، وهو شاهد ثابت كما سنشرح ذلك هناك إن شاء الله.

راجع: «الصحيحة» [٣/ ٢٢٦]، للإمام الألباني.

٤٣١- صحيح لغيره: انظر قبله.

٤٣٢- حسن لغيره: مضى تخريجه [برقم/ ٣٥٦].

٤٣٣- حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عمران بن محمد بن أبي ليلي ، عن أبيه ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، عن على بن أبي طالب ، قال : أتى النبي ﷺ بلحم صيد وهو محرّم ، فلم يأكله .

٤٣٤- حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم عن على بن حسين عن مروان بن الحكم قال : شهدت علياً وعثمان بين مكة والمدينة و عثمان ينهى عن المتعة ولم يجمع بينهما ، فلما رأى ذلك على أهل بهما فقال : لبيك بعمرة وحج معاً . فقال عثمان : ترانى أنهى الناس وأنت تفعله ؟ فقال على : لم أكن أدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس .

٤٣٥- حدثنا هناد بن السرى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ،

٤٣٣- صحيح : هذا إسناد منكر ، وقد مضى الكلام عليه فى تخريج الحديث الماضى [برقم ٣٥٦] . وللحديث بهذا اللفظ شواهد صحيحة . انظر : «نصب الراية» [٣/١٤٠] .

٤٣٤- صحيح : مضى سابقاً [برقم /٣٤٩] .

٤٣٥- صحيح لغيره : أخرجه الترمذى [٢٧٣٦] ، وابن ماجه [١٤٣٣] ، وأحمد [١/٨٨] ، والدارمى [٢٦٣٣] ، والبزار [٨٥٠] ، وابن أبي شيبة [١٠٨٤٢] ، وهناد فى «الزهد» [٢/ رقم ١٠٢٢] ، وأبو الشيخ فى «التوبيخ والتنبيه» [رقم ١٩] ، وابن السنى فى «اليوم واللييلة» [رقم ٢٠٨] ، وابن الأعرابى فى «معجمه» [٣/ رقم ١٢٥٥] ، والخطيب فى «تاريخه» [٧/٤٨] ، وابن قدامة فى «المتحابين فى الله» [رقم ٢٧] ، وجماعة ، من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن الحارث الأعور عن على به نحوه . . . وهو عند بعضهم مختصراً . قال الترمذى : « هذا حديث حسن ، وقد روى من غير وجه عن النبي ﷺ وقد تكلم بعضهم فى الحارث الأعور » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لا يصح . وفيه علتان :

١- أبو إسحاق : مضى أنه يدلّس ، ولم يذكر فيه سماعاً ، ثم هو قد تغير بأخرة ، ولم يروه عنه أحد من قدماء أصحابه سوى إسرائيل حفيده وحده ، وقد مضى أن أحمد وابن معين جزما بكون إسرائيل قد سمع من جده بأخرة . وخالفهما بعضهم .

٢- والحارث الأعور : فقيه ضعيف جملة واحدة ، وليس بواه على التحقيق ، بل يكتب حديثه .

عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيُشِيعُ جِنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

٤٣٦- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي، أنه صنع طعاماً، فدعا رسول الله ﷺ، فجاء فرأى في البيت سترًا فيه تصاوير، فرجع، قال: فقلت: يا رسول الله، ما رجعت بأبي أنت وأمي؟ قال: «إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرٌ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرٌ».

= منها: حديث أبي هريرة: عند مسلم [٢١٦٢]، وجماعة مثل لفظ المؤلف دون «ويحب له ما يحب لنفسه» فعندهم مكانها «وإذا استنصحتك فانصح له». وهذه الجملة: «ويحب له ما يحب لنفسه» ثابتة في الصحيح بلفظ «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». وراجع: الصحيحة [رقم ٣٧]، والتلخيص [٩٦/٤]. وسيأتي للحديث: طريق آخر عن علي [برقم/ ٥٠٩].

٤٣٦- صحيح: المرفوع في آخره: أخرجه النسائي [٥٣٥١]، وابن ماجه [٣٣٥٩]، والبزار [٥٢٣]، والضياء في «المختارة» [٩٩/٢]، وغيرهم، من طرق عن وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن ابن المسيب عن علي به نحوه... قال البزار: «وهذا الحديث من أحسن إسناد يروى عن علي -رضى الله عنه- في ذلك، ولا نعلم أحداً وصل هذا الحديث عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي -رضى الله عنه- إلا وكيع عن هشام».

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، وفيه علتان:

الأولى: قتادة إمام المدلسين بلا كلام، ولم أجده ذكر فيه سماعاً، وقد كان مغرماً بالتدليس عن ابن المسيب خاصة حتى قال أحمد: «أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب ما أدرى كيف هي، لقد أدخل بينه وبين سعيد نحواً من عشرة رجال لا يعرفون». هكذا نقله عنه العلائي في جامع التحصيل [ص ٥٥٢]. وقال إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن»: «سمعت علي بن المدينة يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال». نقله عنه الحافظ في «التهذيب» [٢١٨/٨]، ثم نقل عن ابن مهدي قوله: «مالك عن ابن المسيب أحب إلي من قتادة عن ابن المسيب».

٤٣٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي، عن علي، أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله ﷺ ثوب حرير، فأعطاه علياً، فقال: «شَقَّقَهُ خُمْراً بَيْنَ الْفَوَاطِمِ».

٤٣٨- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُرْفًا يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بَطُونِهَا، وَبَطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا»، فقال أعرابي: «لَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

٤٣٩- حدثنا الحسن بن حماد الكوفي، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد

= والثانية: أنه قد اختلف في إسناده على الدستوائي؛ فرواه عنه وكيع الجراح على الوجه الماضي متصلاً. وخالفه جماعة بل أصحاب هشام الدستوائي - كما يقول الدارقطني - فرووه عن هشام فقالوا: عن قتادة عن ابن المسيب به مرسلًا . . . ومن هؤلاء: روح بن عباد: عند أبي نعيم في «الحلية» [٦/ ٢٨١]، ومعاذ بن هشام: عند المؤلف [برقم/ ٥٥٦]، وأحمد بن عصام: في حديثه [رقم/ ٥]. قال الدارقطني في «العلل» [٣/ ٢٢١]: «وهو الصواب».

قلت: وهو كما قال. لكن: للحديث شواهد ثابتة بنحو المرفوع منه. مضى بعضها: [برقم/ ٣١٣]، وسيأتى بعضها [برقم/ ١٣٠٣، ١٤١٤، ١٤٣٠، ٢٤٢٩]، وغيرها كثير.

٤٣٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٧١]، وأحمد [١/ ١٣٠]، وابن أبي شيبة [٢٤٧٨٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٥٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/ ٣٦٦]، وغيرهم، من طريقين عن أبي عون الثقفي عن أبي صالح الحنفي عن علي به نحوه . . . قلت: وإسناده صحيح مستقيم. وله طرق أخرى عن علي به . . .

٤٣٨- صحيح: مضى قريباً [برقم ٤٢٨].

٤٣٩- ضعيف جداً: أخرجه الحاكم [١/ رقم ٦٦٩]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ١٤٣]، وابن عدى في «الكامل» [٦/ ١٧٢]، و عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في «الترغيب في الدعاء» [ص/ ٤٠-٤١/ طبعة دار ابن حزم]، وأبو علي الصنفار في «فوائده عن شيوخته» =

الهمداني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

= [رقم / ٢٨ مخطوط / بترقيمي]، وغيرهم، من طرق عن الحسن بن حماد الضبي عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد [ووقع عند الحاكم: «محمد بن الحسن بن الزبير» وهو وهم بلا تردد كما يأتي]، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي به . . . قلت: وهذا إسناد ساقط، وفيه علتان:

الأولى: محمد بن الحسن بن أبي يزيد أسقطه النقاد فسقط على أم رأسه. قال أحمد: «ما أراه يسوى شيئاً». وقال ابن معين: «يكذب». وقال أبو داود: «كذاب، وثب على كتب أبيه». وقال النسائي: «متروك». وضعفه سائر النقاد. وبه أعله: البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٤٧]، والهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٢٢١]، وقبلهم ابن عدى في «كامله» والذهبي في «الميزان» وأنكره على محمد بن الحسن.

وقد وقع في «المستدرک»: «عن محمد بن الحسن بن الزبير الهمداني». ثم قال الحاكم بعد أن ذكر الحديث: «هذا حديث صحيح؛ فإن محمد بن الحسن هذا هو التل، وهو صدوق في الكوفيين».

قلت: وهذا وهم فاحش من ابن البيع، وقد أطنب الإمام الألباني في تعقبه «بالضعيفة» [١/ ٣٢٨]. وصاحب هذا الحديث هو: «محمد بن الحسن بن أبي يزيد» كما مضى. فهو المتفرد بروايته، وبه يُعرف، فلعل ما وقع في «المستدرک» وهم من بعض رواته، كما ذكر الإمام في «الضعيفة». بل يظهر لي أنه من الحاكم نفسه، ثم زاده بعض النساخ بعد ذلك؛ برهان ذلك: أن محمد بن الحسن بن أبي يزيد قد وقع في بعض الطرق هكذا «محمد بن الحسن» غير منسوب، كما عند القضاعي، فلعله وقع هكذا عند الحاكم أيضاً سماعاً من شيخه محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، فظنه الحاكم: محمد بن الحسن بن الزبير؛ لكونه من هذه الطبقة أيضاً، فقال: «هذا حديث صحيح؛ فإن محمد بن الحسن هذا هو التل . . .». فجاء بعض نساخ «المستدرک» فرأى مقولة الحاكم الماضية، فنظر في ترجمة التل من كتب الرجال فوجده: «محمد بن الحسن بن الزبير» فزاد «ابن الزبير» في نسخة «المستدرک».

وهذا احتمال ظاهر، لكن يعرَّك عليه أنه قد وقع في «المستدرک» نسبة محمد بن الحسن بكونه همدانياً، وابن الزبير أسدى معروف. فالله المستعان.

٤٤٠ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدثنا بشر بن منصور السليمى، عن الخليل بن مرة، عن الفرات بن سلمان، قال: قال على: ألا يقوم أحدكم، فيصلى أربع ركعات قبل العصر، ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول: «تَمُّ نُورِكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَجَهُّكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ، وَعَطَيْتُكَ أَفْضَلَ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَأُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَلَا يَجْزِي بِآلَاتِكَ أَحَدٌ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ».

= والثانية: أن على بن الحسين لم يدرك جده على بن أبى طالب بالاتفاق، فالحديث منقطع أيضاً، وبتلك العلة أيضاً: أعله الذهبي فى «الميزان»، والمناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٢٠ / طبعة مكتبة الإمام الشافعى].

وللفقرة الأولى منه: شاهد من حديث جابر بن عبد الله بإسناد فاسد يأتى [برقم/ ١٨١٢]، وكذا لتلك الفقرة شواهد أخرى، وكلها تالفة لا يثبت منها شىء،

٤٤٠ - منكر: هذا إسناد منكر، وفيه علتان بل ثلاث:

الأولى: الخليل بن مرة: منكر الحديث، كما قاله البخارى فى رواية عنه، وقال فى أخرى: «فيه نظر»، وضعفه جمهرة النقاد، لكن مشاه أبو زرعة وابن عدى؛ ثم جاء أحمد بن صالح المصرى ووثقه. والصواب الأول، والغالب على حديثه المناكير والمخالفات والغرائب. والممارسة العملية لأحاديث الراوى للحكم عليه: أقوى بكثير من مطلق التوثيق النظرى. وراجع ترجمة هذا الرجل من كامل ابن عدى [٣/ ٥٨]، ترى صدق ما قلناه عنه.

أما قول الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٤٤]: «والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة»، فمجازفة منه قد أكثر منها فى كتابه، فلم يوثق أبو زرعة المختار أصلاً، وإنما قال عنه: «صالح»، وأين هذا من دعوى التوثيق؟، والحديث: محفوظ موقوفاً كما يأتى، فالوهم فى رفعه هو من مناكير الخليل ابن مرة بلا تردد.

والثانية: فرات بن سليمان لم يدرك علياً، كما قاله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٤٤]، وسبقه أبو زرعة الرازى إلى هذا، كما نقله عنه العلائى فى «جامع التحصيل» [ص ٢٥٢]. =

٤٤١- حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى، حدثنا سعيد بن خالد، قال: حدثنى عبد الله بن الفضل، عن عبيد الله بن أبى رافع، عن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجْزَى عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرَّتْ أَنْ يُسَلَّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزَى عَنِ الْقُعُودِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ».

= قلتُ: وهذا ليس فيه شك أصلاً، وفرات عداده فى الطبقة الوسطى من أتباع التابعين. وقد وثقه أحمد وابن معين وابن حبان، ومشاه أبو حاتم وابن عدى، ولم يغمزه أحد بشيء. لكن يقول حسين أسد فى تعليقه على «مسند المؤلف»: «والفرات بن سلمان لم أقع له على ترجمة» كذا قال: ولا أدرى أيش هذه الغفلة، والرجل مترجم فى «الميزان» و«اللسان» و«التعجيل» و«الجرح والتعديل» و«تاريخ البخارى» و«ثقات ابن حبان» و«كامل ابن عدى» وغيرها، وقد صحَّ الحديث موقوفاً من طرق عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على به... أخرجه ابن أبى شيبة [٢٩٢٥٧]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٧٣٤]، والفريابى فى «الذكر» وأبو القاسم ابن الفضل فى «أماليه» كما فى «كنز العمال» [رقم/٤٩٦٣]، ومحمد بن فضيل فى «الدعاء» [رقم ٧٠]، وغيرهم. وسنده قوى متصل مستقيم.

٤٤١- ضعيف: أخرجه أبو داود [٥٢١٠]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٧٧٢٥]، وفى «الآداب» [رقم ٢١٥]، والبزار [رقم/٥٣٤]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [١/رقم/٨١٤]، وابن السنى فى «اليوم واللييلة» [رقم ٢٢٣]، والمحاملى فى «الأمالى» [٥/٦٢]، وأبو بكر الشافعى فى «الفوائد» [٧/٨٩/١]، وأبو سعيد النيسابورى فى «الأربعين» والضياء فى «المختارة» [١/٢١٤-٢١٥]، كما فى «الإرواء» [٣/٢٤٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/٢٩٠]، وفى «الاستذكار» [٨/٤٦٣]، والمزى فى «التهذيب» [١٠/٤١١]، وغيرهم، من طريق سعيد بن خالد الخزاعى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن عبيد الله بن أبى رافع عن على به نحوه... قلتُ: وهذا إسناد مُعل لا يثبت، وسعيد بن خالد: ضعفه أبو زرعة الرازى. وقال البخارى: «فيه نظر»، وكذا ضعفه أبو حاتم وابن حبان والدارقطنى وغيرهم.

وفى الحديث علة ثانية. قال ابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/٢٩٠]، بعد أن نقل عن أبى زرعة وأبى حاتم ويعقوب بن شيبة أنهم أعلوا الحديث بـ: «سعيد بن خالد»، وجعلوه منكراً لتفرده به بهذا الإسناد قال: «على أن عبد الله بن الفضل لم يسمع من عبيد الله بن أبى رافع؛ بينهما الأعرج فى غير ما حديث».

٤٤٢- حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، أن رسول الله ﷺ قال: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ وَيَذْهَبُ وَحَرَّ الصَّدْرِ».

= قلت: ويؤيده أن أحمد بن منصور المروزي قد رواه عن عبد الملك بن إبراهيم عن سعيد بن خالد فقال: سمعتُ عبد الله بن الفضل يحدث عن الأعرج - إن شاء الله - عن عبيد الله بن رافع عن علي به . . .

هكذا ذكره المزي في «التهذيب» [٤١١/١٠]، لكن قد خولف أحمد بن منصور فيه؛ خالفه الحسن بن علي الحلواني فرواه عن عبد الملك على الوجه الأول، وهذا هو الذي رجحه الدارقطني في «العلل» [٢٢/٤]، ثم قال: «والحديث: غير ثابت، تفرد به سعيد بن خالد المدني عن عبد الله بن الفضل، وليس بالقوى. يعنى: سعيد بن خالد». وللحديث: شواهد ذكرها الإمام في «الإرواء» [٢٤٣/٣]، وهي غير محفوظة الأسانيد، بل ولا يصح في هذا الباب شيء سوى مرسل زيد بن أسلم: «يسلم الراكب على الماشى، وإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم». أخرجه مالك في «الموطأ» [١٧٢١]- واللفظ له- وابن عبد البر في التمهيد [٢٩١/٥]، وفي الاستذكار [٤٦٣/٨].

٤٤٢- صحيح لغيره: أخرجه البزار [١/رقم/١٠٥٥/ كشف الأستار]، من طريق حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي به. وهذا إسناد لا يصح.

والحجاج: هو ابن أرطاة الإمام الفقيه صاحب تلك الأخطاء الكثيرة، والأوهام الغزيرة، وقد اضطرب فيه كما يأتي، وأبو إسحاق السبيعي: عريق في التدليس، ولم يذكر فيه سماعاً وقد تغير أيضاً بأخرة، وقد اضطرب فيه الحجاج؛ فعاد مرة أخرى ورواه عن أبي إسحاق فقال: عن عاصم بن ضمرة عن علي به مرفوعاً . . . أخرجه البزار [رقم/٦٨٨/ البحر الزخار]، من طريق حماد بن سلمة عن الحجاج به. قال البزار: «ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن الحارث عن علي . . .».

قلت: واختلف فيه علي بن أبي إسحاق؛ فرواه عنه الحجاج كما مضى. وتابعه يونس بن أبي إسحاق: علي الوجه الأول عن أبيه به. أخرجه البزار [١/رقم/١٠٥٦/ كشف الأستار]. وخالفهما: معمر ابن راشد؛ فرواه بنحوه عن أبي إسحاق عن الحارث به مقطوعاً عليه =

٤٤٣- حدثنا بندارٌ محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي، أن رسول الله ﷺ أهديت له حلة من حرير، قال: فكسانيها، قال علي: فخرجت فيها، فقال النبي ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ أَرْضَى لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي، فَأَمْرِي، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي فَاطِمَةَ، وَعَمَّتِهَا».

٤٤٤- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان، عن أبي سعد، عن نصر بن عاصم، عن علياً، قال: قد أخذ رسول الله ﷺ من المجوس الجزية، وأبو بكر، وأنا.

٤٤٥- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثني النضر ابن حميد الكوفي، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، قال: رأيت علياً جاء حتى

= هكذا أخرجه عبد الرزاق [٧٨٧٢]. وخالفهم أبو بكر بن عياش؛ فرواه عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به موقوفاً . . .

هكذا أخرجه الطبري في «التهذيب» [١/ ٣٣٩/ مسند عمر]. ثم جاء الأعمش ورواه عن أبي إسحاق فقال: عن عمارة بن عبد الكوفي عن علي به . . .

هكذا أخرجه الطبري أيضاً [١/ رقم ٣٣٩/ مسند عمر]. وكل هؤلاء ممن روى عن أبي إسحاق بعد تغيره أو اختلاطه، وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم: أبو ذر: عند أحمد [٥/ ١٥٤]، والطيالسي [٤٨٢]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٨٥٦]، وجماعة، وفي سنده مبهم.

ومنهم: أعرابي: عند أحمد [٥/ ٣٦٣]، وابن أبي شيبة [٣٦٦٣٥]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٨٥٨]، وفي «سننه» [١٢٥٢٩]، وجماعة، من طريق يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أعرابي سمع النبي ﷺ يقول: «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر». وسنده صحيح.

ومنهم: ابن عباس، وابن مسعود، وغيرهم.

٤٤٣- صحيح: مضى تخريجه [برقم/ ٣١٩].

٤٤٤- صحيح: مضى تخريجه [برقم/ ٣٠١].

٤٤٥- باطل: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ٦٠]، من طريق جعفر بن سليمان حدثني

النضر ابن حميد الكوفي عن أبي الجارود عن الحارث الأعور الهمداني عن علي به . =

صعد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قضاء قضاءه الله على لسان نبيكم ﷺ النبي الأُمى: أنه لا يحبني إلا مؤمنٌ، ولا يبغضني إلا منافقٌ، وقد خاب من افتري، قال: قال النضر: وقال علي: أنا أخو رسول الله ﷺ، وابن عمه، لا يقولها أحدٌ بعدى .

٤٤٦- حدثنا أبو هشام و عثمان بن أبي شيبة قالوا: حدثنا يحيى بن يمان حدثنا سليمان بن قرم، عن مسلم، عن حبة: عن علي قال: بُعث رسول الله ﷺ يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

= قلتُ: وإسناده مظلم، والنضر بن حميد: هو الكندي الذي يقول عنه البخاري: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «متروك الحديث». وأبو الجارود: هو زياد بن المنذر ذلك الرافضي الخبيث السافل، كذبه يحيى بن معين بخط عريض، وقال يحيى النيسابوري: «يضع الحديث». وتركه أحمد وجماعة، وقال البخاري: «يتكلمون فيه» وقال ابن حبان: «كان رافضياً يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي ﷺ ويروى في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول لا تحل كتابة حديثه...». والحارث الأعور: ضعيف على فقهه وعلمه.

وللحديث: طرق أخرى عن علي به... وكلها تالفة ساقطة. نعم جملة: «لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق» صحيحة ثابتة من وجوه، وقد مضت عند المؤلف [٢٩١]، فانظره ثم.

٤٦- منكر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/٣٠]، من طريق المؤلف، وأبو القاسم ابن الجراح في «أماليه» كما في «كنز العمال» [رقم/٣٦٤٠٧]، من طريق يحيى بن يمان حدثنا سليمان بن قرم عن مسلم عن حبة عن علي به. وسنده واه مسلسل بالعلل.

١- يحيى بن اليمان: ضعفه بعضهم، وقد ساء حفظه في آخر عمره، حتى كثرت الأوهام في أحاديثه. قال ابن عدى: «عامته ما يرويه غير محفوظ...». وقال أبو داود: «يخطئ في الأحاديث ويقلبها» ونحوه قال جماعة.

٢- وسليمان بن قرم: شيخ مختلف فيه، لكن وصفه الحاكم بسوء الحفظ، وهو جرح مفسر. وقد قيل: إنه هو نفسه «سليمان بن معاذ» ولم يثبت ذلك.

٣- ومسلم: هو ابن كيسان الملائى، الذي يقول عنه الفلاس: «منكر الحديث جداً». وقال ابن معين: «لا شيء». وقال البخاري «يتكلمون فيه». ومثله قال أبو حاتم، وأسقطه أكثر النقاد، وضعفه الباقون، ولم يثن عليه أحد قط.

٤٤٧- حدثنا أبو هشام الرفاعي،، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين: عن علي قال: ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله قبلي لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين أو سبع سنين .

= وبه وحده: أعلّ الحديث الهيثمي في «المجمع» [٩/١٢٥]، فقال: «رواه أبو يعلى وفيه مسلم بن كيسان الملائى وقد اختلط» .

٤- وحبة: هو ابن جوين . مختلف فيه كما سنذكر تفصيل ذلك فى الآتى :

٤٤٧- منكر: أخرجه الحاكم [٣/١٢١]، وأبو محمد ابن ماسى فى فوائده [رقم ٣٣]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «الموضوعات» [١/٣٤١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/رقم ١٧٤٦]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٤٢/٣٠]، وغيرهم، من طريقين عن الأجلح الكندى عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن على به . . .

قال ابن الجوزى: «هذا حديث موضوع على على - عليه السلام - أما حبة فلا يساوى، حبة فإنه كذاب قال يحيى - يعنى ابن معين - : ليس بشيء، وقال السعدى - يعنى الجوزجاني - : غير ثقة، وقال ابن حبان: كان غالباً فى التشيع واهياً فى الحديث، وأما الأجلح الكندى فقال أحمد: روى غير حديث منكر، وقال أبو حاتم الرازى: لا يحتج بحديثه، وقال ابن حبان: كان لا يدري ما يقول» .

أما حبة: فلم يكذبه أحد سوى ابن الجوزى وحده مع أن إمامه أحمد قد سئل عن الثبوت عن على - رضى الله عنه - فذكر جماعة منهم: حبة بن جوين، كما تراه فى ترجمة «حارثة ابن مضرب» من «تهذيب التهذيب» . وقد وثقه العجلى أيضاً، وقال الحافظ صالح جزرة: «ليس هو بمتروك ولا ثبت، ووسط»، وضعفه سائر النقاد .

والحق: أن حبة شيخ صدوق فى نفسه، إلا أنه ليس بحجة . والحديث قد سكت عنه الحاكم فى «المستدرک»، وتعقبه الذهبى فى «تلخيص المستدرک» قائلاً: «هذا باطل، لأن النبى ﷺ من أول ما أوحى إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع على قبله بساعات، أو بعده بساعات، وعبدوا الله مع نبيه، فأين السبع سنين؟ ولعل السمع أخطأ، فيكون أمير المؤمنين قال: «عبدتُ الله ولى سبع سنين» ولم يضبط الراوى ما سمع، ثم حبة شيعى جلد، قد قال ما يُعلمُ بطلانه: من أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرياً» .

وسبقه ابن الجوزى إلى نحو ذلك فى حق «حبة» فى ترجمته من «الضعفاء والمتروكين» [١/١٨٧]=

= فقال عن حبة: «يروى عن علي ويكذب فيما يروى، روى أن علياً كان معه بصفيين ثمانون بدرية وكذب».

قلت: اللّٰه يحب الإنصاف يا أبا الفرج، وأنت ولا الذهبي ولا غيركما تستطيعون أن تُسندوا لنا ما تزعمون أن حبة قاله بالإسناد الصحيح المتصل إليه، وإنما ورد هذا الكلام: عن الحكم بن عتيبة، كما أخرجه عنه الحاكم في «المعرفة» كما في «إتحاف المهرة» [١٨ / ٥٣٨]، والخطيب في «تألي تلخيص المتشابه» [٢ / ٥٠٣ / طبعة الصمعي]، وأبو الحسن القطان في «الطوالات» كما في «تاريخ قزوين» [١ / ١٩٣ / الطبعة العلمية].

وأكثر ما يقع في حديث «حبة» من المناكير، فإنما ذلك من الرواة عنه. وقد قال الحافظ النقادة أبو أحمد ابن عدي عن حبة «قلماً رأيتُ في حديث منكر إذا روى عنه ثقة».

وهذا الحديث: ليس مما عملته أيدي حبة، ولا له فيه ناقة أو جمل، وإنما هو من أوهام الأجلح عليه، والأجلح الكندي هذا: يقول عنه أحمد: «قد روى الأجلح غير حديث منكر»، وقد ضعفه سائر النقاد، وما وثقه إلا من لم يسبر مرويات الرجل جيداً، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث أيضاً، فعاد ورواه عن عبد اللّٰه بن أبي الهذيل عن علي به . . . هكذا ولم يذكر فيه «سلمة بن كهيل» ولا «حبة»؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٣٩٦]. وهذا دليل قوى على تبرئة ساحة حبة من لفظ المؤلف هنا، وإنما الحديث هو من مناكير الأجلح الكندي وحسب .

نعم قد توبع عليه الأجلح: تابعه يحيى ابن سلمة بن كهيل عن أبيه عن حبة عن علي به نحوه . . . أخرجه أحمد [١ / ٩٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢ / ٤٢]، لكن يحيى ساقط الحديث، وتابعه عليه بعض الهلكى أيضاً.

والذي صح عن حبة: هو الذي رواه شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة عن علي أنه قال: «أنا أول من أسلم أو صلى مع رسول اللّٰه ﷺ . . .». هكذا أخرجه أحمد في المسند [١ / ١٤١]، وفي «فضائل الصحابة» [٢ / رقم ٩٩٩]، وابن أبي شيبة [٣٢٠٨٥]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [رقم / ٤٩١]، والنسائي في «الكبرى» [٨٣٩١]، وفي «الخصائص» [رقم / ١]، وابن أبي عاصم في «الأوائل» [رقم ٦٨]، وفي «الآحاد والمثاني» [١ / رقم ١٧٩]، وابن سعد في «الطبقات» [٣ / ٢١]، وابن عدي [٥ / ٤]، وابن عساكر [٣٢ / ٢٠١]، وجماعة، من طريق شعبة به. وهذا إسناد كالشمس إلى حبة. ولا يصح عنه سواه .

٤٤٨- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفیان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي، قال: ما عندنا إلا كتاب الله وهذه يعني الصحيفة، عن النبي ﷺ، وذكر الحديث.

٤٤٩- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا هارون بن صالح الهمداني، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي الجلّاس، قال: سمعت علياً، يقول لعبد الله السبائي: ويلك، والله ما أفضى إلى بشيء كتمه أحداً من الناس، ولقد سمعته، يقول: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَابًا وَإِنَّكَ لِأَحَدُهُمْ».

= وللحديث: طريق آخر أخرجه ابن أبي شيبة [١٢ / ٦٥]، وابن ماجه [رقم/ ١٢٠]، وابن أبي عاصم في «السنة» [رقم/ ١٣٢٤]، وفي «الآحاد والمثاني» [رقم/ ١٧٨]، والنسائي في الكبرى [رقم/ ٨٣٩٥]، وفي «الخصائص» [رقم/ ٧]، والحاكم [٣/ ١١١-١١٢]، وغيرهم، من طريق العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي قال: «إني عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة». هذا لفظ الحاكم.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١ / ٢٠]: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات»، وقبله قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» قائلاً: «كذا قال، وهو [ليس] على شرط واحد منهما، بل ولا هو بصحيح، بل حديث باطل فتدبره، وعباد قال ابن المديني: ضعيف». قلت: وهو كما قال، وقد نقل ابن الجوزي في «الموضوعات» [١ / ٣٤١] عن أبي بكر الأثرم أنه قال: «سألت أبا عبد الله -يعني أحمد بن حنبل- عن حديث علي «أنا عبد الله وأخو رسوله...»؟ فقال: اضرب عليه، فإنه حديث منكر».

٤٤٨- صحيح: مضى تخريجه [برقم/ ٢٦٣].

٤٤٩- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» [٢ / رقم ١٣٢٥]، والهروي في «ذم الكلام» [٤ / رقم ٦٢٢]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢ / رقم ٩٨٢ / ظلال]، وابن عساكر في «تاريخه» [٩ / ٢٩]، والنسائي في «مسند علي» كما في «تهذيب الكمال» [٣٣ / ٢١٣]، والبخاري في «الكنى» [١١٦]، وغيرهم من طرق عن محمد بن الحسن الأسدي عن هارون بن صالح، عن الحارث بن عبد الرحمن الهمداني، عن أبي الجلّاس الكوفي، عن علي به... =

٤٥٠- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن الحسن، بإسناده، مثله.

٤٥١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن مطرف، عن الشعبي، أخبرني أبو جحيفة قال: قلت لعلي: هل عندكم عن رسول الله ﷺ شيء سوى كتاب الله؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا شيء سوى كتاب الله إلا أن يؤتى الله رجلاً فهُمَّأ في هذا القرآن، وما في الصحيفة قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر.

٤٥٢- حدثنا زهير، حدثنا ابن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أثير قال: سألنا علياً: بأي شيء بعثت؟ قال: بعثت بأربع: ألا يطوفنَّ بالبيت عريان ولا يدخل الحرم مشرك، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فله أجل أربعة أشهر ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة.

= قلتُ: وهذا إسناده ما كان. هارون بن صالح: شيخ غائب لا يدري أحد من يكون؟، فماذا ينفعه ذكر ابن حبان له في «الثقات»؟، والحارث الهمداني: قريب من المجهول، وأبو الجلاس، ما نعرف عنه شيئاً أصلاً، بل ولا يعرف إلا بهذا الحديث الغريب، والهيثمي مع كونه لا يعرف أبا الجلاس ولا هارون ابن صالح تراه يقول في «المجمع» [٦٤٣/٧]: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات». فأيش هذا التساهل السافر؟، ولجملة «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً» شواهد عن جماعة من الصحابة وبعضها صحيح ثابت. يأتي منها: حديث أبي هريرة [برقم/ ٥٩٤٥، ٦٥١١].

٤٥٠- ضعيف: انظر قبله.

٤٥١- صحيح: أخرجه البخاري [١١١]، والنسائي [٤٧٤٤]، وابن ماجه [٢٦٥٨]، والترمذي [١٤١٢]، وأحمد [٧٩/١]، والشافعي [٩٨٠]، وعبد الرزاق [١٨٥٠٨]، وابن أبي شيبة [٢٧٧٤١]، والحميدي [٤٠]، وابن الجارود [٧٩٤]، والبيهقي [١٥٦٨٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/١٩٢]، وجماعة كثيرة، من طرق عن مطرف بن طريف عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي به نحوه...

قلتُ: وله طرق أخرى عن علي به.

٤٥٢- صحيح لغيره: أخرجه الترمذي [٨٧١]، والدارمي [١٩١٩]، والحاكم [٣/٥٤]، والحميدي [٨٤]، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٦٦٩، ٦٧٠]، =

قال زهير: كذا قال: زيد بن أئيب وإمما هو ابن يثيع

= وأحمد [٧٩/١]، والمزى فى «التهذيب» [١١٧/١٠]، والبزار [٧٨٥]، وسعيد بن منصور فى «تفسيره» [٣/ رقم ٩٥٢]، وابن أبى شيبه [١٤٦٩٨]، والبيهقى [١٨٥٢٣]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن زيد بن يثيع عن على به نحوه. . . . قال الترمذى: «حديث على حديث حسن».

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول. زيد بن يثيع: شيخ مجهول الحال على التحقيق، لم يرو عنه سوى أبى إسحاق وحده. نعم وثقه العجلى وابن حبان على قاعدتهما فى توثيق الأعمار؛ فقول الحافظ فى التقريب: «ثقة مخضرم» فيه شىء من التساهل. وقد اختلف على أبى إسحاق فى هذا الحديث على ألوان؛ فرواه عنه ابن عيينة وزكريا بن أبى زائدة ومعمّر - واختلف عليه - وأبو بكر بن عياش وأبو شيبه الكوفى وغيرهم، كلهم روه عن أبى إسحاق على الوجه الماضى، وخالفهم سفيان الثورى فرواه من أبى إسحاق فقال: عن رجل من أصحابه عن على به. . . .

هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [١٦٣/٣]، وذكره الترمذى فى «سننه» [٢٧٦/٥]. والثورى أوثق الناس فى أبى إسحاق، سمع منه قديماً هو وشعبة، وسمع منه هؤلاء أخيراً بعد تغير حفظه، واختلال ضبطه، وقد يقال: قد تكون رواية الثورى من قبيل المجمل الذى فسره رواية الماضين، وهذا محتمل، لكن إسرائيل حفيد أبى إسحاق أبى ألا أن يخالف الجميع فى إسناده ومتمنه؛ فرواه عن أبى إسحاق فقال: عن زيد بن يثيع عن أبى بكر «أن النبى ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة». وساقه مطولاً. فخالف هؤلاء فى إسناده ولفظه.

أما الإسناد: فإنه جعله من «مسند أبى بكر».

وأما المتن: فإنه زاد فيه زيادات تكلم عليها الإمام فى الإرواء [٣٠٢/٤]. ثم اختلف على إسرائيل فى سنده. وتابعه بعضهم واختلف عليه أيضاً، وقد مضى شرح ذلك [برقم/ ١٠٤]. وقد رجح الدارقطنى فى «العلل» [٢٧٤/١]، و[١٦٣/٣]، طريق ابن عيينة ومن تابعه، وفيه نظر ذكرناه فى تخريج الحديث [رقم/ ١٠٤].

وللحديث بهذا السياق طريق آخر: يرويه المحرر بن أبى هريرة عن أبيه قال: «كنت مع على بن أبى طالب حيث بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة، فقال: ما كنتم تنادون؟ قال: كنا ننادى أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فإن أجله أو أمده إلى أربعة أشهر، فإذا مضت الأربعة الأشهر،

٤٥٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمُوَصَّلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ خَدَّاشٍ وَغَيْرُهُمْ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْأَزْهَرِ بْنِ رَاشِدِ الْكَاهَلِيِّ، وَفِي حَدِيثِ مَحْمُودٍ حَدَّثَنَا الْأَزْهَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الْخَضِرِ بْنِ الْقَوَاسِ، عَنِ أَبِي سَخِيلَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا عَلِيُّ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ، وَفِي حَدِيثِ الْجَمْحِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِي سَخِيلَةَ، عَنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَدَّثَنِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠]، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْسُرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ، مَا أَصَابَكُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُثْنَى عَلَيْكُمْ الْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا عَفَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ أَحْلَمُ مَنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ».

= فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ، وَلَا يَحِجُّ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا. قَالَ: فَكُنْتُ أَنَادِي حَتَّى صَحَلْتُ صَوْتِي.»

أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» [٣٠١/٦]، وَالنَسَائِيُّ [٢٩٥٨]، وَالِدَارِمِيُّ [١٤٣٠]، وَأَحْمَدُ [٢٩٩/٢]، - وَاللَّفْظُ لَهُ - وَالْحَاكِمُ [١٩٨/٤]، وَجَمَاعَةٌ، وَسَنَدُهُ صَالِحٌ.

وَقَدْ وَقَعَ فِي سَنَدِهِ اخْتِلَافٌ لَا يَضُرُّ، ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» [١٣١/٣]. وَلِلْحَدِيثِ: شَوَاهِدٌ أُخْرَى.

٤٥٣ - ضَعِيفٌ: أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [٨٥/١]، وَالْحَاكِمُ [٤٢٩/٤]، وَالْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» [٣/٢٢١]، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ» [١/٤٠٣]، وَالدُّوَلَابِيُّ فِي «الْكُنَى» [٤/٧٥١]، وَابْنُ حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» كَمَا فِي «تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ» [٧/٢٠٨ / دَار طَبِيبَةَ]، وَابْنُ مَنِيْعٍ وَابْنُ مَرْدُودِيَّةٍ وَابْنُ الْمُنْذَرِ وَالْحَكِيمُ التَّرْمِذِيُّ كَمَا فِي «كَنْزِ الْعَمَالِ» [رَقْمٌ / ٤٥٩١]، وَالْمَزِيُّ فِي «الْتَهْذِيبِ» [٨/٣٦٢]، وَغَيْرُهُمْ، مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَزْهَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ الْقَوَاسِ [وَسَقَطَ الْخَضِرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ]، عَنِ أَبِي سَخِيلَةَ عَنِ عَلِيٍّ بِهِ نَحْوَهُ قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ مُسَلْسَلٌ بِالْعِلَلِ:

١- أَزْهَرُ بْنُ رَاشِدٍ: ضَعْفُهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: «كَانَ فَاحِشَ الْوَهْمِ» وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مَجْهُولٌ». وَبِهِ وَحْدَهُ: أَعْلَى الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» [٧/٢٢٩]، فَقَالَ: «فِيهِ أَزْهَرُ بْنُ رَاشِدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ».

٤٥٤- حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الربيع السمان، عن أبي هاشم، صاحب الرُّمَّان، عن زاذان، عن علي بن أبي طالب، قال: دخلنا مع النبي ﷺ على رجل من الأنصار، وقد ورم، فقال النبي ﷺ: «ألا تُخْرِجُوهُ عَنْهُ؟» قال: فَبُطِّئَ ورسول الله ﷺ شاهدٌ.

= ٢- والخضر بن القواس: شيخ مجهول كما قال أبو حاتم، فلم يرو عنه سوى أزهر بن راشد الكاهلي وحده، فليوثقه ابن حبان أو فليدعه. ومثله أبو سخيلة في الجهالة، والحديث: رواه أبو جحيفة عن علي به نحوه موقوفاً . . .

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في تفسير ابن كثير [٢٠٨/٧]. واختلف في إسناده على أبي جحيفة؛ فرواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي جحيفة عن علي به مرفوعاً بنحوه . . .

هكذا أخرجه الترمذي [٢٦٢٦]، وابن ماجه [٢٦٠٤]، وأحمد [٩٩/١]، والحاكم [٢/٤٨٢]، والدارقطني في «سننه» [٢١٥/٣]، والطبراني في «الأوسط» [١/٤٦]، والبزار [٤٨٢]، والبيهقي في «الشعب» [٥/٧١٣٥]، وفي «سننه» [١٧٣٧١]، والقضاعي في الشهاب [١/٥٠٣]، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» [رقم ٢٥]، وجماعة. وقد توبع عليه يونس: تابعه جماعة عليه مرفوعاً. لكن: اختلف على بعضهم في سنده ورفعاه؛ كما شرحه الدارقطني في «العلل» [١٢٨/٣]. ومداره مرفوعاً وموقوفاً: على أبي إسحاق السبيعي، وهو مدلس ولم يذكر فيه سماعاً، وكان قد تغير بأخرة أيضاً، ولم يروه عنه أحد من قدماء أصحابه

٤٥٤- ضعيف جداً: أخرجه الدورقي كما في «كنز العمال» [٢٨٤٧٠]، وابن عدى في «الكامل» [٣٧٨/١]، من طريق أبي الربيع السمان عن أبي هاشم صاحب الرمان عن زاذان عن علي به نحوه.

وسنده ضعيف جداً. رجاله كلهم ثقات، سوى أبي الربيع السمان، وهو أشعث بن سعيد البصرى، شيخ منكر الحديث على التحقيق، بل له مناكير لا تُطاق. وقد قال أحمد عنه: «مضطرب ليس بذاك». وقال ابن معين في رواية: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، يروى المناكير عن الثقات». وقال النسائي: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه» وتركه جماعة. وضعفه الآخرون. وبه: أعله الهيثمي في «المجمع» [١٦٨/٥]، لكنه تساهل بشأنه؛ فقال: «رواه أبو يعلى وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف»، وقال صاحبه =

٤٥٥- حدثنا شيبان، حدثنا مسرور بن سعيد التميمي، حدثنا عبد الرحمن الأوزاعي، عن عروة بن رويم، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرَمُوا عَمَّتَكُمْ النَّخْلَةَ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّينِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ يُلْقَحُ غَيْرَهَا».

= البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤/٤٤٥]: «هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانِ وَأَسْمُهُ اشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ». وضعف سنده: العلامة الصالحى فى «سبل الهدى والرشد» [١٢/١٤٨].

٤٥٥- منكر جداً: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٦/١٢٣]، والرامهرمزي فى «الأمثال» [رقم ٥٣]، وأبو الشيخ أيضاً فى «الأمثال» [٢٦٣]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم/١٤١٧٠ / طبعة المكتبة العصرية]، وابن حبان فى «المجروحين» [٣/٤٤]، والعقيلي فى «الضعفاء» [٤/٢٥٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/٤٣١]، والباغندى فى «حديث شيبان وغيره» [١/١٩٠]، وأبو نعيم فى «الطب» [١/٢٣]، كما فى «الضعيفة» [١/٤٢٨]، والمستغفرى فى «الطب» وعثمان الدارمى فى «الأطعمة» كما فى «المقاصد» [١/٤٤]، وابن الجوزى فى «الموضوعات» [١/١٨٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧/٣٨٢]، وابن بشكوال فى «الآثار المروية فى الأطعمة السرية» [رقم/ ٢٠ / طبعة أضواء السلف]، وغيرهم، من طرق عن شيبان ابن فروخ عن مسرور بن سعيد عن الأوزاعي عن عروة بن رويم عن على به نحوه . . . وهو عند بعضهم فى سياق أتم. قال ابن كثير فى «تفسيره» [٥/٢٢٥]: «هذا منكر جداً». ومثله قال ابن عدى وغيره. وقال ابن الجوزى: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

وأفته: هو مسرور بن سعيد، وعنه يقول ابن عدى: «منكر الحديث»، ثم ذكر له هذا الحديث ثم قال: «ومسرور بن سعيد غير معروف، لم أسمع بذكره إلا فى هذا الحديث». وقال العقيلي: «حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به . . .». وقال ابن حبان: «يروى عن الأوزاعي المتأخر، لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها . . .». وقد أنكروا عليه العقيلي وابن عدى وابن حبان هذا الحديث، وساقوه له فى ترجمته من «الضعفاء»، وبه أعله: جماعة من السابقين واللاحقين.

وفيه علة أخرى، وهى أن عروة بن رويم لم يدرك علياً أصلاً، كما أشار إليه ابن عدى، فقال: «وعروة بن رويم عن على ليس بالمتصل . . .».

وله شاهد: من حديث ابن عمر فيه: كذاب جرىء وقع، وآخر: عن أبى سعيد الخدرى بإسناد ساقط راجع «الضعيفة» [رقم/ ٢٦١، ٢٦٢]، للإمام الألبانى.

وقال رسول الله ﷺ: «أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ الْوَلَدَ الرُّطْبَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطْبٌ فَالْتَمَرُ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرِيْمُ بِنْتُ عِمْرَانَ».

٤٥٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، سمع عمرو، عن عطاء، عن عائش بن أنس، سمع علياً يحدث الناس على المنبر قلت لعمار: سل لى رسول الله ﷺ عن المذى، فإن ابنته تحتى، وإنى أستحى أن أسأله، فسأله، فقال: «إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَتَوَضَّأْ».

٤٥٦- صحيح: المرفوع منه: أخرجه النسائي [١٥٤]، والحميدى [٩٣]، وأحمد [٣٢٠/٤]، والعقيلي فى «الضعفاء» [٣٤/١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠٣/٢١]، وغيرهم، من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبى رباح عن عائش بن أنس عن على به . . . قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول. عائش بن أنس لم يرو عنه سوى عطاء وحده، ولم يوثقه إلا ابن حبان؛ فمثله فى طبقة المغمور.

وقد اختلف فى إسناده على ألوان؛ فرواه قتيبة بن سعيد والحميدى وأحمد عن ابن عيينة على الوجه الماضى. وتابعهم: عبيد الله بن موسى عند الخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٢٩]، ورواه سعيد بن منصور عنه فوهم عليه فيه؛ فقال: عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس به . . .

هكذا أخرجه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠٣/٢١]. والصواب الأول. وقد توبع عليه ابن عيينة على الوجه الأول: تابعه معمر عند العقيلي فى «الضعفاء» [٣٤/١]. ومقل ابن عبيد الله: عنده أيضاً [٣٤/١]. وخالفهم: ورفاء بن عمر؛ فرواه عن عمرو فقال: عنه عن عائش عن على به . . . ولم يذكر فيه «عطاء».

هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٨٢/٤]. وورفاء يقول عنه ابن عدى: «روى أحاديث غلط فى أسانيدها».

وقد توبع عليه عمرو بن دينار على الوجه الأول: تابعه: ابن جريح عن عطاء به . . . أخرجه أحمد [٦/٥]، وعبد الرزاق [٥٩٧]، ومن طريقه ابن المنذر فى «الأوسط» [١/١٥١]، [٦٦٨]، والعقيلي فى «الضعفاء» [٣٤/١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠٤/٢١]، وغيرهم . =

= واختلف فيه علي ابن جريج ؛ فرواه عنه عبد الرزاق والقطان علي الوجه الماضي . وخالفهما مخلد بن يزيد ؛ فرواه عن ابن جريج فقال : عن عطاء عن ابن عباس به . . . هكذا أخرجه النسائي [٤٣٥] . ومخلد : صدوق غير أنه صاحب أوهام ، كما جزم بذلك جماعة ، فالمحفوظ الأول .

وقد خولف ابن جريج وعمرو بن دينار في إسناده ؛ خالفهما ابن أبي نجيح ؛ فرواه عن عطاء فقال : عن إياس بن خليفة عن رافع بن خديج به . . .

هكذا أخرجه النسائي [١٥٥] ، وابن حبان [١١٠٥] ، والطبراني في «الكبير» [٤] / رقم [٤٤٤٠] ، وفي «الأوسط» [١ / رقم ٧١٧] ، والطحاوي في «شرح المعاني» [١ / ٤٥] ، والعقيلي في «الضعفاء» [١ / ٣٣] ، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٢٩] ، وغيرهم ، من طرق عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن ابن أبي نجيح به . . .

قلتُ : وابن أبي نجيح ثقة عالم جليل القدر . لكن رجح الدارقطني الوجه الأول في كتابه «العلل» [٤ / ٨١] ، فقال : «والصواب ما قال عمرو بن دينار وابن جريج عن عطاء» . وهو ظاهر صنيع العقيلي في «الضعفاء» . وإياس بن خليفة : لم يرو عنه سوى عطاء وحده ، وقال عنه العقيلي : «مجهول في الرواية ، في حديثه وهم» . لكن ذكره ابن حبان في «الثقات» وتوسط الحافظ فقال «صدوق» .

● والصواب : ما قاله العقيلي . وقد رواه بعضهم عن يزيد بن زريع فوهم في إسناده ، كما ذكره الدارقطني ، وذكر أيضاً أن طلحة بن عمرو المكي المتروك المعروف قد رواه عن عطاء فقال : عن علي به . . . راجع «العلل» [٤ / ٨١] .

والمحفوظ فيه عن عطاء : هو الوجه الأول . وكل الوجه الماضي ، قد وقع فيها ذكر «عمار» ، وأنه هو الذي أمره علي أن يسأل له رسول الله ﷺ عن المذى . اللهم إلا في طريق ابن جريج عن عطاء ، فقد وقع فيه الشك من عطاء ونسي السائل ، والحديث معلول بجهالة عائش بن أنس كما مضى . وله طرق أخرى ثابتة دون ذكر : «عمار» فيه . بل المحفوظ : أن الذي أمره علي أن يسأل له رسول الله ﷺ هو المقداد بن الأسود وحده .

كما سيأتي عند المؤلف [٤٥٨] . ومن حمل القصة على التعدد - مثل ابن حبان والخطيب وابن عبد البر - لزمه أن يقيم البرهان على صحة الطريق الماضي أولاً ، وقد عرفت ما فيه .

٤٥٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: سئل رسول الله ﷺ عن المذى؟ فقال: «فيه الوضوء، ويغسله، وفي المني الغسل».

٤٥٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن منذر، عن محمد ابن الحنفية، عن علي، قال: كان رجلاً مذاءً، فاستحيا أن يسأل رسول الله ﷺ عن المذى، قال: فقال للمقداد: سل رسول الله ﷺ في المذى، قال: فسأله، فقال رسول الله ﷺ: «فيه الوضوء».

٤٥٩- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه بكبشين، فأنا أحب أن أفعله.

٤٥٧- صحيح: مضى تخريجه [برقم / ٣١٤].

٤٥٨- صحيح: أخرجه البخارى [١٣٢]، ومسلم [٣٠٣]، وأحمد [٨٠ / ١]، والنسائي [١٥٧]، والبخارى [٦٥١]، والبيهقى [٥٥٩]، وابن خزيمة [٩١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١ / ٤٦١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣١٩ / ٥٤]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن منذر الثورى عن ابن الحنفية عن على به . . .

قلت: وهكذا رواه جماعة عن الأعمش على هذا الوجه: منهم: الثورى - واختلف عليه - وشعبة وهشيم وجرير ووكيع وعبد الله بن داود وأبو معاوية وغيرهم. وخالفهم جميعاً: عبيدة ابن حميد؛ فرواه عن الأعمش فقال: عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به . . . هكذا أخرجه البخارى [٤٢٦]، وذكره الدارقطنى فى «العلل» [١١٩ / ٤]، ثم قال: «ولم يتابع على هذا القول، وحديث ابن الحنفية هو الصحيح».

قلت: وعبيدة ثقة صدوق، لكن غمزه ابن المدينى ويعقوب بن شيبة، وقال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ». وقد توبع عليه الأعمش على الوجه الأول.

٤٥٩- ضعيف: أخرجه الترمذى [١٤٩٥]، وأحمد [١٠٧ / ١]، وابنه فى «زوائد المسند» [١ / ١٤٩]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [١٢٠ / ٥]، والحاكم [٢٥٥ / ٤]، والبيهقى [١٨٩٧٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٤٣٨ / ٢]، والدولابى فى «الكنى» =

= [رقم ١٣٤٥]، والنسائي في «مسند على» كما في «تهذيب الكمال» [٢٤٨/٣٣]، المزى في «التهذيب» [٢٤٨/٣٣]، وغيرهم، من طرق عن شريك القاضي عن أبي الحسناء عن الحكم عن حش بن ربيعة عن علي به نحوه... وليس عند أحمد: ذكر الكبشين، قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك».

قلت: وهذا إسناد لا يصح. وفيه علتان:

الأولى: شريك القاضي إمام فقيه علامة، لكنه كثير الخطأ ليس بالقوى في الرواية. وقد انفرد بهذا الحديث كما قاله بعضهم. لكن نقل الترمذى في «سننه» [٨٤/٤]، عن ابن المدينى أن بعضهم قد تابعه عليه، فمن يكون؟، وبشريك: أعله عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه»، والمنذرى في «مختصر السنن».

والثانية: أبو الحسناء شيخ مجهول، كما قاله الذهبي وابن حجر. وقد اختلف في اسمه، فقيل الحسين، وقيل الحسن، والأخير نقله الترمذى عن مسلم بن الحجاج. ثم وقفت على هذا الحديث عند المحاملى في «أماليه» [رقم/ ١٢١ / طبعة دار ابن القيم]، فوجدته أخرجه من طريق أبي أحمد الزبيرى عن شريك عن «حسن بن أبي الحسناء»، هكذا وقع عنده، وابن أبي الحسناء: راو مشهور يلقب بالقواس، وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان، ومشاه غيرهم، وانفرد الأزدى بتأنيته، وهو من هذه الطبقة. بل ثبت أنه يروى عن الحكم، وعنه شريك القاضي أيضاً؛ فهل هو هو، أم ذاك غيره؟ والأشبه عندى: أنه ليس هو إن شاء الله. وأبو الحسناء: شيخ كوفى آخر يروى عنه شريك أيضاً، ومعه الحسن بن صالح، كما قاله ابن معين في «تاريخه» [٣/ رقم ٢٠٦١ / رواية الدورى]، وتابعه ابن ماکولا في «الإكمال» [٤٧٥/٢]، وهو المراد هنا. فالظاهر أن أبا أحمد الزبيرى - فى سند المحاملى - قد سمعه من شريك عن أبى الحسناء الكوفى، فظنه هو نفسه الحسن بن أبى الحسناء، فوهم فيه على شريك أو أن الاضطراب فيه من شريك نفسه.

أما الحاكم النيسابورى فهو فى واد آخر، فقد أورد هذا الحديث فى «مستدرکه» ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعى».

قلت: وهذا وهم آخر؛ فقد جزم ابن أبى حاتم: بكون كنية الحسن بن الحكم هى «أبو الحكم»، بل وجزم به الحاكم نفسه فى مكان آخر، كما نقله الحافظ عنه فى «التهذيب» [٢٧١/٢]، =

٤٦٠- حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور في الركعة الأولى: ﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾، وفي الثانية: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، وفي الثالثة: ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكٰفِرُونَ﴾، و﴿تَبَّتْ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

= ثم قال: «وهو الأصوب». لكن مال حسين أسد في تعليقه على «مسند المؤلف» إلى ما قاله الحاكم أنفاً؛ فقال بعد أن ذكر ما مضى أنفاً في كنية الحسن بن الحكم: «الاختلاف في كنيته ظاهر، ففعل «أبا الحسن» تحرفت على يد أحد النساخ إلى «أبي الحسناء» أو أن آخرين أسموه - كذا «أبا الحسناء» والله أعلم».

قلت: وفي هذا إهدار لما سبق نقله عن ابن معين وابن ماکولا من وجود رجل آخر كنيته أبو الحسناء يروى عنه شريك والحسن بن صالح. فانتبه. وحش بن ربيعة: شيخ مختلف فيه. وقد وقع عند البيهقي «عن حنش بن الحارث» وهو خطأ.

٤٦٠- ضعيف: أخرجه الترمذى [٤٦٠]، وأحمد [٨٩/١]، والبخاري [٨٥١]، والطحاوى في «شرح المعاني» [١/١٥٩٤]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٦٨/المنتخب]، وابن المنذر في «الأوسط» [٥/٢٧٠٦]، والطبرانى في «الأوسط» [٢/١٢٤١]، وفي «الصغير» [١/٤٥٧]، والدورقى في «مسند علي» كما في «الكنز» [٢١٨٨٤]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/١١٨]، والمروزي في «صلاة الوتر» [رقم/٥٨/مختصره]، والخطيب في «تاريخه» [٨/٤١٢]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي به... وقلت: وهذا إسناد ضعيف معلول. الحارث الأعور: مضى مراراً كونه ضعيفاً لا يحتج به، وليس بالواهي. وأبو إسحاق: إمام في التدليس، ولم يذكر فيه سماعاً، ثم هو قد تغير بأخرة لما شاخ وكبر، ورماه بعضهم بالاختلاط، وأنكره الذهبي، وعلى كل حال: فلم يرو عنه هذا الحديث أحد ممن سمع منه قديماً.

فإن قيل: قد رواه عنه إسرائيل حفيده عند جماعة، قلنا: إسرائيل مضى أن الصواب بشأنه أنه لم يسمع من جده إلا وقت شيخوخته، وقد اختلف على أبي إسحاق في رفعه ووقفه، فرواه عنه إسرائيل وجماعة على الوجه الماضي مرفوعاً به.

٤٦١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن مسعود بن الحكم، عن أمه، أنها حدثته، قالت: كأني أنظر إلى عليٍّ على بغلة رسول الله ﷺ، الشهباء في شعب الأنصار، وهو يقول: أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّهَا لَيْسَتْ أَيَّامَ صِيَامٍ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، أَيَّامٌ مِنِّي».

= وخالفهم زهير بن معاوية، فرواه عن أبي إسحاق بإسناده به موقوفاً، هكذا ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم/ ٢٧٩] فقال: «سألتُ أبي عن حديث؛ رواه إسرائيل، وزهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ رفعه إسرائيل، ووقفه زهير: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ سُوْرٍ» قال أبي: إسرائيل أقدم سماعاً من زهير في أبي إسحاق. قُلْتُ: فأيهما أشبه بالصواب: موقوفاً، أو مرفوعاً؟ قال: الله أعلم، يُقال: إن زهيراً سمع من أبي إسحاق بأخرة، وإسرائيل سماعه من أبي إسحاق قديم، وأبو إسحاق بأخرة اختلط، فكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِأَخْرَجَهُ فليس سماعه بأجود ما يكون».

قلت: ويؤيد الوقف: أن الحديث قد روى من طريق آخر عن عليٍّ به موقوفاً. فقال الحافظ في «نتائج الأفكار» [٥١٦/١]: «وأخرجه محمد بن نصر من طريق أخرى عن عليٍّ موقوفاً، وكأنه أرجح». وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار».

٤٦١ - صحيح لغيره: أخرجه ابن أبي شيبة [١٥٢٥٨]، والنسائي في الكبرى [٢٨٨٦]، وابن سعد في «الطبقات» [١٨٧/٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٤٦/٢]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣٤٤٦/٦]، والطبري في «تهذيب الآثار» [١٦٦٣]، والحاكم [٦٠٠/١]، وجماعة من طريق محمد بن إسحاق عن حكيم بن حكيم عن مسعود بن الحكم عن أمه عن عليٍّ به نحوه...

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول. حكيم بن حكيم: روى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان والعجلي، وصحح له الترمذي والحاكم وابن خزيمة وغيرهم. وقال الذهبي: «حسن الحديث»، وقال الحافظ: «صدوق». لكن يقول ابن سعد: «كان قليل الحديث، ولا يحتجون بحديثه».

قلت: وهذا جرح مبهم. ولم يعتمد أحد، ومسعود بن الحكم: له رؤية. وأمّه: لها صحبة، كما جزم به الحافظ في «الإصابة» [٣٠٣/٨]، وقبله أبو نعيم في «معرفه الصحابة» =

٤٦٢- حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبان بن صالح، عن عكرمة، قال: دفعت مع حسين بن علي من المزدلفة، فلم أزل أسمعه، يقول: لبيك لبيك حتى انتهى إلى الجمرة، قلت له: ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله؟ قال: إني سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى إذا انتهى إلى الجمرة وحدثني أن رسول الله ﷺ أهل حتى انتهى إليها.

٤٦٣- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن أبان بن عبد الله البجلي، قال: حدثني عمرو بن أخى علباء، عن علباء، عن علي، قال: قال علي: مرت على رسول الله ﷺ إبل الصدقة فأخذ وبرة من ظهر بعير، فقال: «مَا أَنَا أَحَقُّ بِهَذِهِ الْوَبْرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

= وابن إسحاق: صدوق إمام فى المغازى والسير، لكنه يدلس ولم يذكر فيه سماعاً، وقد اختلف عليه فى سنده أيضاً؛ فرواه عنه عبد الأعلى بن عبد الأعلى وأحمد بن خالد الوهيبى وإسماعيل ابن عليه وغيرهم، كلهم روه عنه على الوجه الماضى .

وخالفهم إبراهيم بن سعد؛ فرواه عن ابن إسحاق فقال: حدثني عبد الله بن أبي سلمة عن مسعود بن الحكم عن أمه عن علي به نحوه . . .

هكذا أخرجه أحمد [٩٢/١]، والنسائى فى «الكبرى» [٢٨٨٧]، من طريق إبراهيم به. وهذا إسناده ظاهره السلامة. وهكذا رواه عبدة بن سليمان عن ابن إسحاق، لكنه ذكر أن ابن إسحاق قد شك فى سماعه من عبد الله بن أبي سلمة؛ هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٢٨٨٨]. وقد خولف ابن إسحاق فيه، واختلف فى إسناده هذا الحديث اختلاف شديد، وروى على وجوه غريبة كثيرة، وقد أطنب النسائى جداً فى ذكر الاختلاف فيه «بسنته الكبرى» [١٦٥/٢]، وذكر الدارقطنى شطراً منها فى «علله» [١٧٥/٩]، وقد شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار».

وللحديث: شواهد صحيحة عن جماعة من الصحابة؛ يأتى منها: حديث أبى هريرة [برقم/ ٥٩١٣]. وراجع: «التلخيص» [١٩٦/٢]، و«نصب الراية» [٣٤٣/٢].

٤٦٢- صحيح لغيره: مضى تخريجه [برقم/ ٣٢١].

٤٦٣- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٨٨/١]، والحارث [١/ رقم ٢٩٥/ زوائد]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ رقم ٧٧]، والنسائى فى «مسند على» كما فى «تهذيب الكمال» [٢٠/ ٢٩٤]، =

= وأحمد بن منيع في «مسنده» وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في المطالب العالمة [٥ / ٥٥٩ / طبعة العاصمة]، والضياء في «المختار» [٢ / ٣٠٨]، وغيرهم، من طرق عن أبان بن عبد الله البجلي عن عمرو بن غزى بن أخي علباء عن علباء عن علي به . . . قلت: وهذا إسناد مجهول . عمرو بن غزى: لم يرو عنه سوى أبان البجلي وحده، ولم يوثقه أحد من أهل الدنيا، وقد جزم الحسيني في «رجال المسند» بكونه مجهولاً، وتبعه الحافظ في «التقريب» .

وبه أعله: الهيثمي في «المجمع» [٣ / ٨٤]، ثم قال: «وبقية رجاله ثقات» .

قلت: تابع الهيثمي ابن حبان في توثيقه «علباء» .

وعلباء: هو ابن أبي علباء الكوفي، شيخ مجهول لا يدري أحد من يكون، وليس هو علباء بن أحمر الثقة المعروف، وقد فرق بينهما غير واحد من النقاد. نعم: قد جزم الخطيب في «موضح الأوهام» [١ / ١٩٦]، بأن علباء هنا هو ابن أحمر الثقة المشهور،

فقال بعد أن ذكر الحديث من طريق عبد الله بن نمير عن أبان البجلي: «وعلباء بن أحمر: هو علباء الذي روى عنه عمرو بن غزى، وليس بغيره، بين ذلك: عبيد الله بن موسى العباسي، وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيرى في روايتهما عن أبان بن عبد الله الحديث الذي ذكرناه عن ابن نمير» .

ثم أخرج الحديث [١ / ١٩٥ - ١٩٦]، من طريق عبيد الله بن موسى وأبي أحمد الزبيرى كلاهما عن أبان بن عبد الله البجلي عن عمرو بن غزى عن علباء بن أحمر عن علي بن أبي طالب به .

قلت: الظاهر عندي أن ذلك خطأ من بعضهم .

أما أبو أحمد الزبيرى: فقد رواه الإمام أحمد وغيره من طريقه فقال: «عن علباء» هكذا دون أن ينسبه، فلعل من رواه عنه عند الخطيب قد نسبه فأخطأ في نسبه،

وأما عبيد الله بن موسى: فقد رواه الحارث من طريقه فقال: «عن علباء بن أبي علباء»، فيقال في حقه: مثلما قيل في حق أبي أحمد الزبيرى، ويؤيد هذا الوهم: أن «علباء بن أحمر» لم يذكر في ترجمته أن له ابن أخ يسمى: «عمرو بن غزى»، وإنما ذكروه في ترجمة «علباء بن أبي علباء» .

٤٦٤- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي، عن أبيه، عن جده، أن علياً كان يسير حتى إذا غربت الشمس وأظلم نزل فصلى المغرب، ثم تعشى، ثم صلى العشاء، على إثرها، ثم يقول: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع.

٤٦٥- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن ياسين، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُهْدِيُّ مِنْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ يُصَلِّحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ».

= وقد مضى أن جماعة من النقاد قد فرق بين الرجلين، منهم البخارى وابن حبان والدارقطنى. ووجدت الحديث عند ابن أبي شيبة فى «المصنف» [رقم/ ٣٢٩١٥]، من هذا الطريق به... لكن تصحيف عنده ذكر «علباء» إلى «على»، وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة تراهم فى «الإرواء» [٧٣/٥].

وأصح هذه الشواهد: حديث عمرو بن عبسة بلفظ «صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم، فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال: ولا يحل لى من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس، والخمس مردود فيكم» أخرجه أبو داود [٢٧٥٥]، ومن طريقه البيهقى [١٢٧٢٢]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٨٠٥]، وتام فى الفوائد [١/ رقم ٢١٥]، وغيرهم. وسنده صحيح لولا أنه قد اختلف فى إسناده.

٤٦٤- حسن: أخرجه أبو داود [١٢٣٤]، وابن أبي شيبة [٨٢٤٥]، ومن طريقه عبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [١٣٦/١]، والبخارى [٦٦٤]، والنسائى فى «الكبرى» [١٥٧١]، وابن جرير فى «تهذيب الآثار» كما فى «كنز العمال» [١٧٦٤٤]، والمزى فى «تهذيب الكمال» [٩٤/١٦]، وغيرهم، من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي به.

قلت: وهذا إسناده صالح. وعبد الله بن محمد بن عمر هو وأبوه وجده: أهل صدق وخير وإيمان، وليسوا فى درجة الثقات الأثبات، وحديثهم فى رتبة الحسن. وعمر بن علي: قد سمع من أبيه علي ابن أبي طالب وجالسه.

٤٦٥- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٤٠٨٥]، وأحمد [٨٤/١]، ومن طريقه ابن الجزرى فى «مناقب الأسد الغالب» [رقم/ ٨٩]، والبخارى [رقم ٦٤٤]، وابن أبي شيبة [رقم ٣٧٦٤٤]، =

= وأبو نعیم فی «الخلیة» [٣/١٧٧]، وفي «أخبار أصبهان» [١/٢٠٩ / الطبعة العلمية]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [٥/رقم ٥٧٩]، ونعيم في «الفتن» [رقم ١٠٥٣]، وأبو الشيخ في «طبقاته» [١/٣٧٩]، والبخاري في «تاريخه» [١/٣١٧]، وابن عدى في «الكامل» [٧/١٨٥]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/٤٦٥]، وقاسم بن أصبغ في «مصنفه» كما في «الأحكام الكبرى/ لعبد الحق» [٤/٥٣٠]، والضياء المقدسي في «المتقى من حديث أبي الحسن العبدوي» [رقم/١٥ / طبعة دار ابن حزم / ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» [٢/٨٥٦]، وغيرهم من طرق عن ياسين بن سيار أو شيبان العجلي عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية عن أبيه عن علي به .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإنما كتبه مع لين ياسين، لأننا لم نعرفه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، فلذلك كتبه وبيننا العلة فيه» .

هذا إسناد فيه نظر . إبراهيم بن محمد: صدوق لا بأس . ومدار هذا الحديث : علي ياسين العجلي، وقد مشاه ابن معين وأبو زرعة . وقال الحافظ «لا بأس به» ثم قال في «التهذيب» [١١٣/١] : «ووقع في «سنن ابن ماجه» : عن ياسين غير منسوب ؛ فظنه بعض الحفاظ المتأخرين «ياسين بن معاذ الزيات» فضعف الحديث، فلم يصنع شيئاً» .

قلت : لكن وقع عند البزار «ياسين الزيات العجلي»، وهو وهم إن شاء الله . والحديث حديث : ياسين بن شيبان، وبه يعرف كما قاله ابن عدى . وقد وثقه أيضاً عثمان بن أبي شيبة، كما أخرجه عنه ابن شاهين في الثقات [رقم/١٦٣٧]، وقال الفسوي في «المعرفة» [٣/٥٤] : «لا بأس به» .

وتكلم فيه آخرون؛ فقال ابن حبان في المجروحين [٣/١٤٣] : «منكر الحديث على قلة روايته، يجب التنكب عما انفرد به من الروايات» . وتعقبه الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين» [ص/٢٣٦] فقال : «وهو الذي يروى حديثاً عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي، قال : قال النبي ﷺ : «المهدي من أهل البيت، يصلحه الله في ليلة» ولا أعلم له مسنداً غيره» . وذكره ابن عدى في «الكامل» والعقيلي في «الضعفاء»، والذهبي في «الميزان» وأوردوا له هذا الحديث في ترجمته . وقبل ذلك ذكر العقيلي وابن عدى فيه قول البخاري : «في حديثه نظر» .

= هذا لفظ العقيلي، وعند ابن عدى: «فيه نظر»، ومثله في «الميزان»، وهذا جرح شديد عند البخاري، كما تراه في ترجمة «عثمان ابن فائد» من «الميزان». والغريب أن البخاري لم يذكر تلك الجملة في ترجمة «ياسين» من «تاريخه الكبير» [٤٢٩/٨] وإنما ذكرها في ترجمة إبراهيم ابن محمد ابن الحنفية [٣١٧/١]، ولفظه هناك «في إسناده نظر» يعني هذا الحديث، فإنه ذكره في ترجمة إبراهيم.

وبه: أعله جماعة، منهم البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢٩٨/٢]، وقبله ابن الجوزي في «المتناهية». وقد تساهل من حسنه من هذا الوجه من المتأخرين، كالمناوي في «التيسير» [٨٨٧/٢]. وقال العقيلي: «لا يتابع ياسين على هذا اللفظ».

قلت: بل تابعه سالم بن أبي حفصة كما ذكره أبو نعيم في «الحلية» [١٧٧/٣]، ثم أخرج هذه المتابعة في «أخبار أصبهان» [٢٠٩/١] الطبعة العلمية، من طريق محمد بن علي العلوي ثنا محمد بن علي بن خلف ثنا حسن بن صالح بن أبي الأسود عن محمد بن فضيل حدثني سالم ابن أبي حفصة.

لكن: هذه متابعة فاسدة، والطريق إلى سالم غير سالم، ولو صح: فسالم ساقط العدالة عندنا ولا كرامة، وقد شهد عليه عبد الله بن إدريس - الثقة الإمام - بكونه رآه في موسم الحج يطوف ويقول: «لبيك قاتل نعثل...». أخرجه العقيلي [١٥٣/٢]، بسند صحيح عن ابن إدريس به. و«نعثل» هو عثمان بن عفان - رضى الله عنه -، هكذا كان يلقبه جماعة من النواصب الخاسرين، فمن يتقرب إلى الله بدم عثمان كيف يروق لنا قبول خبره؟، وقد كان سالم غالباً هالكاً في التشيع، وقد نقل الحافظ في «التهذيب» عن العقيلي أنه قال عن سالم: «ترك لغلوه، وبحق ترك». وأقول: كل من طعن في أحد من أصحاب النبي ﷺ فقد كشف لنا سوءه، وحق لنا أن نقذفه بقذائف المقت والكراهية، وراجع قول ابن معين في ترجمة «تليد بن سليمان» من كتب «التراجم» وستعلم صدق ما نقول.

وقد اختلف عليه في سنده أيضاً، فرواه حسن بن صالح بن أبي الأسود عن محمد بن فضيل عن سالم به كما مضى. ورواه أحمد بن عمران الأحنسي عن ابن فضيل فقال: عن سالم، عن عمر ابن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي به موقوفاً، فأبدل: «إبراهيم بن محمد» ب: «عمر ابن محمد»، ثم أوقف الحديث، هكذا أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» [٩٠٩/٢]، قال: حدثنا الأحنسي به.

٤٦٦- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفیان، عن جابر، عن عبد الله بن نجى، عن علي، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ وهو نائم، فذكرنا الدجال، فاستيقظ محمراً وجهه، فقال: «غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُ عِنْدِي عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّجَالِ: أُمَّةٌ مُضِلُّونَ».

= قلتُ: والأخسى شيخ مختلف فيه، وهو من رجال «الميزان» و«لسانه».

وبالجملة: فهذا الحديث عند معلول بياسين العجلي، وقد مضى قول البخارى فى هذا الحديث. ووجدت الذهبى قد قال عن ياسين فى رجال ابن ماجه [ق/١٠]: «لين» كما نقله المعلق على «تهذيب الكمال» [٣١/١٨٢].

٤٦٦- صحيح لغيره: أخرجه ابن أبي شيبة [رقم/٣٧٤٨٦]، وأحمد [٩٨/١]، والدورقى فى «مسند على» كما فى «كنز العمال» [٢٩٤١٤]، وابن أبى عاصم فى «السنه» [١/رقم ١٠٠/ظلال]، وقاضى المارستان فى «مشيخته» [٣/رقم/٧٣٠/طبعة عالم الفوائد]، وغيرهم، من طريقين عن جابر بن يزيد الجعفى عن عبد الله بن نجى عن على به . . . وهو عند بعضهم بشطره الأخير فقط.

قلتُ: وهذا إسناد تالف. وجابر: ساقط متروك إلى الأبد. وبه: أعله الهيثمى فى «المجمع» [٥/٤٣٠]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/١٤]. وفى سماع عبد الله بن نجى من على خلاف.

لكن: للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، تشهد لفقراته، منها: حديث أبى ذر: عند أحمد [٥/١٤٥]، وغيره، وفى سننه ابن لهيعة، وقد أفسده، ويشهد لشطره الأول: «غير الدجال أخوف عندى عليكم من الدجال»: حديث النواس بن سمعان عند مسلم [٢٩٣٧]، وغيره.

ويشهد لشطره الأخير: «أئمة مضلون»: حديث ثوبان مطولاً وفيه: «أخاف على أمتى الأئمة المضلين». وفى لفظ: «لا أخاف على أمتى إلا الأئمة المضلين».

أخرجه أبو داود [٤٢٥٢]، وابن ماجه [٣٩٥٢]، وأحمد [٤/١٢٣]، وجماعة كثيرة، وهو عند مسلم [٢٨٨٩]، والترمذى [٢١٧٦]، وجماعة، دون موضع الشاهد. وسنده صحيح، لولا أنه قد اختلف فى إسناده، وله شواهد أخرى شواهد غير ما مضى. راجع: «الصحيححة» [رقم/١٥٨٢، ١٩٨٩].

٤٦٧- حدثنا أبو بكر، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو كدينة، عن مطرف، عن المنهال، عن نعيم بن دجاجة، قال: كنت جالساً عند علي إذ جاءه أبو مسعود، فقال علي: قد جاء فروخ، فجلس، فقال علي: إنك تفتي الناس؟ فقال: أجل، وأخبرهم أن الآخرة شر، قال: فأخبرني، هل سمعت منه شيئاً؟ قال: نعم، سمعته، يقول: لا يأتي علي الناس سنة مئة وعلى الأرض عين تطرف، فقال علي: أخطأت استك الحفرة، وأخطأت في أول فتياك، إنما قال: ذاك لمن حضره يومئذ، هل الرخاء إلا بعد المئة؟

٤٦٨- حدثنا أبو بكر، حدثنا مصعب بن المقدم، حدثنا مندل، عن الحسن بن

٤٦٧- حسن: أخرجه أحمد [٩٣/١]، وابنه في «زوائد المسند» [١٤٠/١]، وفي «زوائد فضائل الصحابة» [٢/١٢٣٥]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣٧٨/٢]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٦٧/١]، ومن طريقه الضياء أيضاً [٣٧٩/٢]، والنسائي في «مسند علي» كما في «تهذيب الكمال» [٤٨٣/٢٩]، والحاكم [٥٤٣/٤]، والطبراني في «الكبير» [١٧/١٧٣]، والطحاوي في المشكل [٣٨٧/١]، والضياء في «المختارة»، والطبراني في «الأوسط» [٦/٥٨٥٩]، والمزي في «التهذيب» [٤٨٣/٢٩]، وغيرهم، من طريق المنهال بن عمرو عن نعيم بن دجاجة عن علي به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد صالح. وابن دجاجة: تابعي كبير، روى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان والذهبي، وتبعهما الهيثمي في «المجمع» [٤٦٦/١]، فهو شيخ صدوق. ولم يصب الحافظ في قوله عنه ب: «التقريب»: «مقبول»، وهكذا رواه منصور بن المعتمر ومطرف بن طريف عن المنهال بن عمرو به. ورواه عن منصور جماعة: منهم إبراهيم بن طهمان وشيبان وأبو حفص الأبار والفضيل بن عياض وورقاء وجرير بن عبد الحميد. ورواه عن جرير جماعة: منهم زهير ابن حرب واختلف عليه فيه؛ فرواه عنه عبد الله بن أحمد على الوجه الماضي، وخالفه المؤلف فرواه عن زهير فقال: عن جرير عن منصور عن عبد الملك - وهو ابن ميسرة - عن نعيم بن دجاجة به . . . هكذا وقع عند المؤلف [برقم/٥٨٤]. والمحفوظ هو الوجه الأول.

٤٦٨- منكر: أخرجه ابن ماجه [١٦٠٨]، والبزار [٨١٥]، وابن أبي شيبة [١١٨٨٧]، والبيهقي في «الشعب» [١٢/٩٣٠٦]، وطبعة الرشد، والخطيب في «المتفق والمفترق» [٢/١١٠]، وغيرهم، من طرق عن مندل بن علي عن الحسن بن الحكم عن أسماء بنت عابس عن أبيها عن علي به . . .

الحكم، عن أسماء بنت عابس، عن أبيها، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: إن السقط ليراعم ربه إن أدخل أبويه النار حتى يقال له: «أيها السقط المراعم ربه، أرجع فإنني قد أدخلت أبويك الجنة، قال: فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة».

٤٦٩- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا جعفر بن إبراهيم، من ولد ذى الجناحين، قال: حدثنا علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حسين، أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ، فيدخل فيها فيدعو، فنهاه، فقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تتخذوا قبوري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم».

= قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا على بن أبي طالب رضى الله عنه، ولا نعلم له طريقاً عن علي إلا هذا الطريق». قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: «إسناده ضعيف؛ لاتفاقهم على ضعف مندل بن علي».

قلت: لم يتفقوا على تضعيفه بل أثنى عليه جماعة، ووثقه ابن حبان والعجلي، ومشاه ابن معين- في رواية- ومثله البزار، والصواب أنه ضعيف لسوء حفظه. وأسماء: امرأة مجهولة لا تُعرف، وأبوها: ثقة فاضل. والحسن بن الحكم: صدوق يخطئ.

والحديث: قد ضعفه الحافظ العراقي، كما نقله عنه المناوي في «فيض القدير» [٢/ ٣٤٥].

٤٦٩- قوى لغيره: أخرجه ابن أبي شيبة [رقم/ ٧٥٤٢]، وفي «مسنده» كما في «المطالب العالية» [٧/ ١٥٩/ طبعة العاصمة]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [١/ ٢٤٤]، والبخارى في «التاريخ الكبير» [٢/ ١٨٦]، وأبو طاهر السلفي في «الجزء الثامن عشر» من «المشيخة البغدادية» [رقم/ ١/ مخطوط/ بترقيمي]، من طريق زيد بن الحباب عن جعفر بن إبراهيم من ولد ذى الجناحين عن علي بن عمر بن الحسين عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده به . . .

قلت: وهذا إسناد مغموز معلول، وجعفر بن إبراهيم: روى عنه رجلان وانفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» لكنه قال: «يعتبر حديثه من غير رواية عن هؤلاء»، وهؤلاء: يريد بهم أصحاب الترجمة الماضية: «علي بن عمر عن أبيه عن علي بن الحسين»، كما ذكر هو في صدر ترجمته من «الثقات» [٨/ ١٦٠]. وعلي بن عمر: يقول عنه الحافظ في «التقريب»: «مستور». كذا قال، وقد روى عنه جماعة فوق العشرة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:

= «يعتبر حديثه من غير رواية أولاده عنه»، ولم يتكلم فيه أحد بشيء غير ما مضى، فمثله صدوق صالح إن شاء الله. وأبوه: ثقة فاضل كريم مثل أبيه.

وأفة الحديث: هي جعفر بن إبراهيم السابق ذكره. وقد اختلف في إسناده عليه؛ فرواه عنه زيد ابن الحباب كما مضى. وخالفه إسماعيل بن أبي أويس، فرواه عنه فقال: عمن أخبره من أهل بيته عن علي بن الحسين به... هكذا أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة» كما في لسان الميزان (١ / ٣٣)، و«تفسير ابن كثير» (٦ / ٤٧٤-٤٧٥ / طبعة دار طيبة)، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس به.

قلت: وهو كذلك في «فضل الصلاة» [رقم / ٢٠]. لكن سقط منه ذكر «إسماعيل بن أبي أويس». وإسماعيل: فيه كلام معروف، وخولف إسماعيل القاضي في إسناده، خالفه حاتم بن الليث - الثقة الحافظ - فرواه عن إسماعيل فقال: عن عيسى بن جعفر بن إبراهيم الطالبي، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب به... هكذا أخرجه البزار [٥٠٩]، قال: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ بِهِ. قَالَ الْبَزَارُ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَدْ رَوَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ فِيهَا مَنَّاكِبٌ، فَذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ؛ لِأَنَّهُ غَيْرٌ مُنْكَرٌ: «لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَلَا يُبُوتِكُمْ قُبُورًا»، قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ».

قلت: وإسناده فيه سقط وغبابة، ومن يكون عيسى بن إبراهيم؟، أخشى أن يكون ذكر «عيسى» زيادة مقحمة من الناسخ. والصواب عندي هكذا «عن جعفر بن إبراهيم عن علي بن عمر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده به...» كما هو إسناد المؤلف وغيره.

وللحديث: شواهد بهذا اللفظ: منها: حديث أبي هريرة: عند أبي داود [٢٠٤٢]، وأحمد [٣٦٧ / ٢]، والطبراني في «الأوسط» [٨ / رقم ٨٠٣٠]، والبيهقي في «الشعب» [٣ / رقم ٤١٦٢]، وفي حياة الأنبياء في قبورهم [رقم ٤١]، وغيرهم. وسنده حسن. وسيأتي له شاهد آخر من حديث الحسن بن علي عند المؤلف [برقم / ٦٧٦١].

والحديث: ذكره الهيثمي في «المجمع» [٣ / ٦٦٧]، وأعله بجعفر بن إبراهيم وأصاب، لكن وقع عنده: «حفص» بدل «جعفر» وهو تصحيف. وقال السخاوي بعد أن ساقه في «القول البديع» [ص / ١٦١ / طبعة دار الريان]: «هو حديث حسن». وراجع: «أحكام الجنائز» [ص / ٢١٩]، للإمام الألباني.

٤٧٠ - حدثنا نصر بن علي، أخبرني العباس بن جعفر بن زيد بن طلق الشني العبدى، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: لما تزوجت فاطمة، قلت: يا رسول الله، ما أبيع، فرسى أو درعى؟ قال: «بيع درعك» فبعتها بثنتي عشرة أوقية فكان ذلك مهر فاطمة .

٤٧١ - حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان و أبو هشام الرفاعي قالا: حدثنا ابن فضيل حدثنا مجالد عن الشعبي عن الحارث: عن علي قال: ما كان لنا ليلة أهدى إلى فاطمة شيء ننام عليه إلا جلد كبش .

= • تنبيه مهم: من الغرائب إعلال حسين أسد لهذا الحديث بالانقطاع في «تعليقه على مسند المؤلف». فإنه قال: «إسناده ضعيف؛ لانقطاعه على بن الحسين عن علي روى عن جده مرسلًا...» .

قلت: فكان ماذا؟، نعم هو يرسل عن جده كما ذكرت، ولكن كيف غاب عنك أنه رواه هنا عن أبيه عن جده؟،

٤٧٠ - ضعيف: أخرجه أبو حفص ابن شاهين في «فضائل فاطمة» [رقم/٢٩/ طبعة مكتبة التوعية]، من طريق العباس بن جعفر بن زيد بن طلق عن أبيه عن جده عن علي به... .
قلت: هذا إسناد مجهول .

وهكذا أخرجه البخارى في «تاريخه» [١٩٣/٢]، من هذا الطريق إشارة. قال الهيثمى في «المجمع» [٥٢٠/٤]: «رواه أبو يعلى من رواية العباس بن جعفر بن زيد بن طلق عن أبيه عن جده ولم أعرفهم وبقية رجاله رجال الصحيح» .

قلت: وهؤلاء الرجال طيور غريبة ولسنا ممن يحسن القنص . أما العباس: فشيخ غائب، انفرد عنه نصر بن علي بالرواية، وقال أبو حاتم: «هو مجهول». وتوثيق ابن حبان له كالهواء، وأبوه جعفر: لم يرو عنه أحد من أهل الأرض سوى ولده العباس، وذكره ابن حبان هو الآخر في «ثقافته» [١٦٠/٨]، وقد وقع اسمه في «تاريخ البخارى»، و«ثقات ابن حبان»: هكذا «عباس ابن جعفر بن طلق بن زيد»، وهكذا ترجم البخارى في «تاريخه» لأبيه فقال: «جعفر بن طلق ابن زيد العبدى» ثم ساق له هذا الحديث من طريق نصر بن علي الجهضمي إشارة، أما طلق بن زيد، أو زيد بن طلق: فهو أغرب من عتقاء مغرب، ومن عرفه فليعرفنا به كيما نعرفه .

٤٧١ - ضعيف: أخرجه ابن ماجه [رقم/٤١٥٤]، والبزار [رقم/٨٣٢]، وغيرهما، من طريق محمد بن فضيل عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن الحارث الأعور عن علي به... =

٤٧٢- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو هشام الرفاعي، وهذا لفظ أبي بكر، حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: كنت جالساً عند علي وهو في بعض أمر الناس إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر، فقال: يا أمير المؤمنين، فشغل علياً ما كان

= قلت: وهذا إسناد مائل، والحارث الأعور: ضعيف لا يحتج به كما مضى مراراً. ومجالد بن سعيد: ضعيف سيئ الحفظ على التحقيق. وبه هو والحارث: أعله البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢/ ٣١٣]، فقال: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحارث الأعور ومجالد». وقد اختلف في إسناده على ابن فضيل؛ فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي. وخالفهم ابن أبي شيبة؛ فرواه عنه فقال: عن مجاهد الشعبي عن الحارث عن علي به... فأبدل «مجالداً» بـ «مجاهداً». هكذا أخرجه في «المصنف» [رقم/ ٣٤٥٠٣] حدثنا محمد بن فضيل به... .

وخولف ابن فضيل فيه أيضاً. خالفه أبو معاوية الضرير؛ فرواه عن مجالد فقال: الشعبي به مرسلًا... هكذا أخرجه الحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» [رقم/ ١٠٠١]، وهناد في «الزهد» [٢/ رقم/ ٧٥٤]. ثم جاء أبو أسامة حماد بن أسامة الحافظ ورواه عن مجالد فقال: عن الشعبي قال: قال علي به... هكذا أخرجه هناد في «الزهد» [٢/ رقم/ ٧٥٣]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/ ٢٢]. وتوبع مجالد على هذا الوجه: تابعه إسماعيل بن أبي خالد عند وكيع في «الزهد» [رقم/ ١١٠]، ومن طريقه أحمد في «الزهد» [رقم/ ٢٥١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ٣٧٦]. وهذا عندي: هو الراجح. والشعبي لم يسمع من علي سوى حديث واحد مضى [برقم/ ٢٩٠].

ولهذا الأثر شاهد: من حديث جابر عند الطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٦٤٤١]، والبزار كما في «مجمع الزوائد» [٩/ ٣٣٦]، وابن عدى في «الكامل» [٤/ ١٨٨]، من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به في قصة زفاف علي وفاطمة، وفيه: «وكان فراشهما ليلة عرسهما إهاب كبش...» .

قلت: هكذا رواه مسلم بن خالد الزنجي وعبد الله بن ميمون القداح - وكلاهما لا يحتج به - عن جعفر بن محمد على الوجه الماضي... وخالفهما: أنس بن عياض الثقة الصدوق. فرواه عن جعفر عن أبيه به مرسلًا... ولم يذكر فيه «جابرًا». هكذا أخرجه ابن سعد في الطبقات [٨/ ٢٣]. وهذا هو المحفوظ.

٤٧٢- قوى: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١/ ١٦٠]، وفي «السنة» [٢/ رقم ١٤٨٣، ١٤٨٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨٥٨٦]، وفي «خصائص علي» [رقم ١٨٣] ، =

فيه من أمر الناس، قال: إنى، فقلت: ما شأنك؟ قال: فقال: كنت حاجاً، أو معتمراً، قال: لا أدري أى ذلك، قال: فمررت على عائشة، فقالت: من هؤلاء القوم الذين خرجوا قبلكم يقال لهم: الحرورية؟ قال: قلت: فى مكان، يقال له: حروراء، قال: فسموا بذلك الحرورية، قال: فقالت: طوبى لمن شهد هلكتهم، قالت: أما والله لو سألتكم ابن أبى طالب لأخبركم خبرهم، فمن ثم جئت أسأله عن ذلك، قال: وفرغ على فقال: أين المستأذن؟ فقام عليه فقص عليه مثل ما قص على، قال: فأهل على ثلاثاً، ثم قال: كنت عند رسول الله ﷺ وليس عنده أحدٌ إلا عائشة، قال: فقال لى: «يا على، كيف أنت وقومٌ يخرجون بمكان كذا وكذا وأوماً بيده نحو المشرق، يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم أو تراقبهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجلٌ مُخدجُ اليد كأن يده تذى حبشية».

ثم قال: نشدتكم بالله الذى لا إله إلا هو، أحدثتكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم، فذهبتم فالتستمتموه ثم جئتم به تسحبونه كما نعت لكم، قال: ثم قال: صدق الله ورسوله ثلاث مرات.

٤٧٣ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا عبد العزيز بن

= وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٩١٣/ ظلال]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى المطالب العالية [١٨/ ٢١١ - ٢١٢/ طبعة العاصمة]، والبزار [٣/ رقم ٨٧٢، ٨٧٣]، وجماعة من طرق عن عاصم بن كليب عن أبىه عن على به نحوه... قال الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٣٥٨]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال ثقات، ورواه البزار بنحوه».

قلت: وهذا إسناد قوى. وعاصم ثقة عابد. وأبوه: هو كليب بن شهاب ابن المجنون، وثقه أبو زرعة وابن سعد وابن حبان والعجلي، وهو من كبار التابعين، وقد وهم من عده صحابياً كما بينه الحافظ فى «الإصابة» [٥/ ٦٦٨]. والحديث جوداً إسناده: ابن كثير فى «البداية والنهاية» [٧/ ٢٢٩٣].

٤٧٣ - صحيح: أخرجه أحمد [١٦٠١٨]، والنسائى فى الكبرى [١١٥٠٤]، وابن أبى شيبة فى «المصنف» [٣٧٩١٤]، وابن زنجويه فى «الأموال» [٢/ رقم ٥١٧]، وابن راهويه فى «مسنده» =

سياه، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، قال: أتيتُه فسألته عن هؤلاء القوم الذين قتلهم عليٌّ، قال: قلت: فيم فأرقوه؟ وفيم استحلوه؟ وفيم دعاهم؟ وفيم فأرقوه؟ وفيم استحل دماءهم؟ قال: إنه لما استحر القتل في أهل الشام بصفين اعتصم معاوية وأصحابه بحيل، فقال له عمرو بن العاص: أرسل إليَّ بالمصحف، فلا والله لا نرده عليك، قال: فجاء رجلٌ يحمله فنادى: بيننا وبينكم كتاب الله: ﴿الْمَتَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٢٣] قال عليٌّ: نعم، بيننا وبينكم كتاب الله إنا أولى به منكم، فجاءت الخوارج، وكنا نسميهم يومئذ القراء، وجاءوا بأسيا فهم علي عواتقهم، وقالوا: يا أمير المؤمنين، ألا تمشي إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فقام سهل ابن حنيف، فقال: أيها الناس اتهموا أنفسكم، لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية، ولو نرى قتلاً قاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: «بلى»، قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: «بلى»، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: «يا ابن الخطاب إني رسول الله ولكن يضيعني الله أبداً»، فانطلق عمر ولم يصبر متغيظاً، حتى أتى أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: بلى، قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: يا ابن الخطاب، إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبداً، فنزل القرآن على محمد بالفتح، فأرسل إلى عمر فأقرأه، فقال: يا رسول الله، أوفتح هو؟ قال: نعم، قال: فطأبت نفسه ورجع

= كما في المطالب العالية [١٨ / ٢١٦ / طبعة العاصمة]، وغيرهم، من طرق عن عبد العزيز بن

سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة. وحبيب صرح بالسماع من أبي وائل. وأبو وائل: هو شقيق ابن سلمة الشيخ الإمام الحجة التابعي الكبير الجليل. والحديث: صحح سنده الحافظ في «المطالب»، وتبعه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٨ / ١٧]. وقال الهيثمي في «المجمع»

[٦ / ٢٣٨]: «في الصحيح بعضه، ورواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: أصله في «الصحيح» مختصراً.

ورجع الناس، ثم إنهم خرجوا بحزوراء، وألثك العصابة من الخوارج بضعة عشر ألفاً، فأرسل إليهم عليٌ ينشدهم الله، فأبوا عليه فأتاهم صعصعة بن صوحان فأنشدهم، وقال: علام تقاتلون خليفتمكم؟ قالوا: مخافة الفتنة، قال: فلا تَعَجَّلُوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجعوا، وقالوا: نسير على ما جئنا، فإن قبل عليٌ القضية قاتلنا على ما قاتلنا يوم صفين، وإن نقضها قاتلنا معه، فساروا حتى بلغوا النهروان فافترقت منهم فرقةٌ فجعلوا يهدن الناس ليلاً، قال أصحابهم: ويلكم ما على هذا فارقنا علياً، فبلغ علياً أمرهم، فقام فخطب الناس، فقال: ما ترون؟ أنسير إلى أهل الشام أم نرجع إلى هؤلاء الذين خلفوا إلى ذرايكم؟ قالوا: بل نرجع إليهم، فذكر أمرهم فحدث عنهم بما قال فيهم رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِرْقَةَ تَخْرُجُ عِنْدَ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ يَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَدُهُ كَشَدَى الْمَرْأَةِ»، فساروا حتى التقوا بالنهروان، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فجعلت خيل علي لا تقوم لهم، فقام عليٌ، فقال: يا أيها الناس، إن كنتم إنما تقاتلون لى فوالله ما عندى ما أجزيكم، وإن كنتم إنما تقاتلون لله، فلا يكون هذا فعالكم، فحمل الناس حملةً واحدةً، فانجلت الخيل عنهم وهم مكبون على وجوههم، فقال عليٌ: اطلبوا الرجل فيهم، فطلب الناس الرجل فلم يجدوه، حتى قال بعضهم: غرنا ابن أبي طالب من إخواننا حتى قتلناهم، قال: فدمعت عين علي، فدعا بدابته فركبها فانطلق حتى أتى وهدةً فيها قتلى بعضهم على بعض، فجعل يجرب بأرجلهم حتى وجد الرجل تحتهم فأخبروه، فقال عليٌ: الله أكبر، وفرح وفرح الناس ورجعوا، وقال عليٌ: لا أغزو العام، ورجع إلى الكوفة، وقتل رحمه الله، واستخلف حسنٌ، وسار سيرة أبيه ثم بعث بالبيعة إلى معاوية.

٤٧٤ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان

٤٧٤ - جيد: أخرجه أحمد [١/٨٦]، والبخارى فى «خلق الأفعال» [رقم ٢٧٧]، ومحمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى فى «مسنده» كما فى «إنحاف الخيرة» [٧/٨]، والحاكم [٢/١٦٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٥١٨]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٢٧/١٠٢]، و[٢٩/١٤٢]، و[٤٢/٤٦٥]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن سليم القرشى الطائفى عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن عبيد الله بن عياض المقارى به . . . مطولاً ومختصراً. قال الهيثمى فى «المجمع» [٦/٣٥٣]: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات».

ابن خثيم، عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارى، أنه جاء عبد الله بن شداد، فدخل على عائشة، ونحن عندها جلوسٌ مرجعه من العراق ليالى قُتِلَ على بن أبي طالب، فقالت له: يا ابن شداد بن الهاد، هل أنت صادقى عما أسألك عنه؟ حدثنى عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على، قال: وما لى لا أصدقك؟ قالت: فحدثنى، عن قصتهم، قال: فإن على بن أبى طالب لما كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة، وأنهم عتبوا عليه، فقالوا: انسلخت من قميص كسأكه الله، واسم سماك الله به، ثم انطلقت فحكمت فى دين الله فلا حكم إلا لله، فلما بلغ علياً ما عتبوا عليه وفارقوه عليه، أمر مؤذناً فأذن أن لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا من قد حمل القرآن، فلما امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه على بين يديه فطفق يصكه بيده، ويقول: أيها المصحف حدث الناس، فناداه الناس: يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنما هو مدادٌ فى ورق، ونحن نتكلم بما رأينا منه، فما تريد؟ قال: أصحابكم أولاء الذين خرجوا بينى وبينهم كتاب الله، يقول الله فى كتابه فى

= قلتُ: هذا إسناد رجاله ثقات سوى ابن خثيم ويحيى بن سليم، ففيهما كلام. أما ابن خثيم: فقد وثقه جماعة، وضعفه النسائى فى رواية، ووثقه فى أخرى، ثم نقل فى «سننه» [٢٤٧/٥ / رقم ٢٩٩٣]، عن ابن المدينى أنه قال: «ابن خثيم منكر الحديث» ثم قال: «وكان على بن المدينى خلقٌ للحديث».

قلتُ: ابن خثيم صدوق وسط وأحاديثه حسان كما قاله ابن عدى. ويحيى بن سليم: تكلموا فى حفظه، حتى قال الدارقطنى: «سبى الحفظ». وضعفه بعضهم ووثقه جماعة، فالظاهر: أنه ليس بحجة، لكن يقول أحمد: «كان قد أتقن حديث ابن خثيم، وكانت عنده فى كتاب». وقال الفسوى: «... إذا حدث من كتاب فحديثه حسن».

قلتُ: وعلى هذا فهو قوى فى ابن خثيم خاصة؛ لكونه كان يحدث عنه من كتاب، كما ذكره أحمد. على أنه لم ينفرد به، بل تابعه عبد الله بن واقد الخرسانى الثقة الفاضل: عند الحاكم [١٦٥/٢]، وعنه البيهقى [٦٥١٨]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٠٢/٢٧]، من طريق محمد بن كثير العبدى عنه به مقروناً مع يحيى بن سليم...

قلتُ: والطريق إليه صحيح. والعبدى: ثقة لم يصب من ضعفه، كما قاله الحافظ. =

امرأة ورجل: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴾ [النساء: ٣٥]، فأمه محمد ﷺ أعظم حرمة، أو ذمة، من امرأة ورجل، ونقموا على أنى كاتب معاوية، كتبت على بن أبي طالب، وقد جاءنا سهيل بن عمرو فكتب رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم، قال: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم، قال: وكيف نكتب، فقال سهيل: اكتب: باسمك اللهم، فقال رسول الله ﷺ: فاكتب: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فقال: لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشاً. يقول الله في كتابه: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ [الأحزاب: ٢١]، فبعث إليهم عبد الله بن عباس، فخرجت معه حتى إذا توسطت عسكرهم، قام ابن الكواء فخطب الناس، فقال: أيا حملة القرآن، هذا عبد الله بن عباس، فمن لم يكن يعرفه فليعرفه، فإنما أعرفه من كتاب الله، هذا من نزل فيه وفي قومه: ﴿ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الزخرف: ٥٨]، فرُدُّوه إلى صاحبه، ولا تواضعوه كتاب الله، قال: فقام خطبائهم، فقالوا: والله لنواضعه الكتاب، فإن جاءنا بحق نعرفه لتتبعه، وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطل، ولنردنه إلى صاحبه، فواضعوا عبد الله بن عباس الكتاب ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف، كلهم تائب، فيهم ابن الكواء حتى أدخلهم على الكوفة، فبعث على إلى بقيتهم، قال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم، فقفوا حيث شئتم، بيننا وبينكم ألا

= لكن المشهور بالرواية عن عبد الله بن واقد: هو محمد بن كثير المصيصى كما وجدته بالتبع، بل وذكره المزى أيضاً في ترجمة «عبد الله بن واقد» من «التهذيب» [١٦/٢٥٥]. والمصيصى هذا: ضعيف مشهور فأخشى أن يكون ذلك وهماً من راويه عن محمد بن كثير، ويكون الوهم في نسبه «عبدياً». ثم وجدت له متابعاً ثانياً، وهو مسلم بن خالد الزنجي: عند البيهقي في «سننه» [١٦٥١٩]، وقد اختصر البيهقي سياقه. ولفقرات الحديث: شواهد أيضاً. وقد قال الحاكم عقب روايته: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إلا ذكر ذى الشدية فقد أخرجه مسلم بأسانيد كثيرة».

قلت: ليس هو على شرط أحدهما أصلاً، وعبد الله بن عثمان بن خثيم: لم يخرج له البخارى في الأصول ولا في الفروع.

تسفكوا دمًا حراماً أو تقطعوا سبيلاً أو تظلموا ذمّةً، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الأأنفال: ٥٨]، قال: فقالت له عائشة: يا ابن شداد فقد قتلهم؟ قال: فوالله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل، وسفكوا الدماء، واستحلوا الذمّة، قالت: والله؟ قال: والله الذي لا إله إلا هو لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثونه، يقولون: ذا الشدية مرتين، قال: قد رأيته وقمت مع علي عليه في القتلى، فدعا الناس، فقال: هل تعرفون هذا فما أكثر من جاء، يقول: رأيته في مسجد بنى فلان يصلى، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه، كما يزعم، أهل العراق؟ قال: سمعته، يقول: صدق الله ورسوله، قالت: فهل سمعت أنه قال غير ذلك؟ قال: اللهم لا، قالت: أجل، صدق الله ورسوله، يرحم الله علياً إنه كان من كلامه لا يرى شيئاً يعجبه إلا قال: صدق الله ورسوله، فذهب أهل العراق فيكذبون عليه ويزيدون عليه في الحديث.

٤٧٥- حدثنا عبید الله بن عمر القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عوف، حدثنا محمد بن سيرين، حدثنا عبيدة السلماني، قال: لما كان حيث أصيب أهل النهروان، قال لنا علي: ابتغوا فيهم، فإنهم إن كانوا القوم الذين ذكرهم رسول الله ﷺ، فإن فيهم رجلاً مُخَدَّجَ اليد، أو مثدن اليد، قال: فابتغيناه، فوجدناه، فدعواناه إليه، فقام عليه، فقال: الله أكبر لولا أن تبطروا لحدثتكم ما قضى الله على لسان رسوله ﷺ لمن قتل هؤلاء، قال: قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال: إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة، قال: فبلغ ذلك بعض أزواج النبي ﷺ كأنها حسدته على ذلك، قال عوف: عمداً أمسكت عنها.

٤٧٦- حدثنا عبید الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن العريان الحارثي،

٤٧٥- صحيح: مضى سابقاً [برقم / ٣٣٧]، بأقل من لفظه هنا .

٤٧٦- ضعيف: بهذا اللفظ: أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» [٢/ رقم ١٤٩٩]، من طريق عبد الرحمن بن العريان عن الأزرق بن قيس عن رجل من عبد القيس عن علي به قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة شيخ الأزرق ذلك الرجل القيسي فمن يكون؟، وعبد الرحمن بن العريان: لم أجد من وثقه، وقد روى عنه جماعة. وللحديث: طرق أخرى بنحوه، لكن دون هذا اللفظ هنا.

حدثنا الأزرق بن قيس، عن رجل من عبد القيس قال: شهدت علياً يوم قتل أهل النهروان قال: قال علي حين قتلوا: على بذي الثدية أو المخدج ذكر من ذلك شيئاً لا أحفظه قال: فطلبوه فإذا هم بحبشي مثل البعير، في منكبه مثل ثدى المرأة عليه - قال عبد الرحمن أراه قال - شعر فلو خرج روح إنسان من الفرح لخرج روح علي يومئذ قال: صدق الله ورسوله من حدثني من الناس أنه رآه قبل مصرعه هذا فأنا كذاب.

٤٧٧- حدثنا القواريري، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة: قال: ذكر علي أهل النهروان قال: فيهم رجل مؤدن اليد أو مؤدّن اليد أو مُخَدَّجُ اليد لولا أن تبطروا لأنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ قال: قال: قلت: أنت سمعته منه؟ قال: إى ورب الكعبة.

٤٧٨- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثني أبي، عن إسماعيل بن مسلم، حدثنا أبو كثير، مولى الأنصار، قال: كنت مع سيدي علي بن أبي طالب حين قتل أهل النهروان، قال: فكان الناس وجدوا في أنفسهم من قتلهم، قال: فقال علي: يا أيها الناس، إن نبي الله ﷺ قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فلا يرجعون فيه حتى يرجع السهم على قومه، وآية ذلك أن فيهم رجلاً مخدج اليد، إحدى يديه كثدى المرأة لها حلمة كحلمة ثدى المرأة، إن بها سبع هكبات فالتمسوه، فإني أراه فيهم، فالتمسوه فوجدوه على شفير النهر تحت القتلى، فأخرجوه فكبر علي، وقال: الله

٤٧٧- مضى تخريجه [برقم ٣٣٧].

٤٧٨- صحيح بطرقه: أخرجه الحميدي [٩٥]، وأحمد [١/٨٨]، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» [١٤/٣٦٢]، وابن أبي عمير في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [١٨/٢٠٦/ طبعة العاصمة]، والبخارى في «الكنى» [رقم/ ٨٥٣]، من طرق عن إسماعيل بن مسلم العبدى عن أبي كثير مولى الأنصارى عن علي به نحوه... قلت: وهذا إسناد ضعيف.

وأبو كثير: شيخ مجهول لم يرو عنه سوى إسماعيل وحده، ولم يوثقه أحد. راجع: «تعجيل المنفعة» [١/٥١٦].

ولتلك القصة: طرق أخرى ثابتة عن علي، مضى جملة منها. وسيأتى المزيد.

أكبر صدق الله ورسوله، وآية ذلك متقلدٌ قوساً له عريبةٌ فأخذها بيده، ثم جعل يطعن بها في مخدجته، ويقول: الله أكبر، صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، وكبر الناس حين رأوه واستبشروا، وذهب عنهم ما كانوا يجدون.

٤٧٩- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، أنه قال: لا أحدثك إلا ما سمعت منه، يعني علياً، ثم قال: لولا أن تبطروا لنبأتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ، قال: قلت: أنت سمعته من محمد ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة، ثلاث مرات، فيهم رجلٌ مخدج، أو مثدن اليد، قال: أحسبه، قال: أو مودن اليد، قال: فطلبوا ذلك الرجل فوجدوا من ها هنا ومن ها هنا مثل ثدى المرأة عليه شعرات، قال محمد: فحلف لي عبيدة ثلاث مرات، أنه سمع من علي، وحلف علي ثلاث مرات، أنه سمعه من رسول الله ﷺ.

٤٨٠- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا جميل بن مرة، عن أبي الوضئ: قال: شهدت علياً حيث قُتل أهل النهروان قال: التمسوا المخدج قال: فطلبوه في القتلى فقالوا: ليس نجده فقال: أرجعوا فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كُذبت فرجعوا فطلبوه ثم ردد مثل ذلك مراراً: ما كذبت ولا كُذبت فانطلقوا فوجدوه تحت قتلى في طين فاستخرجوه فجيء به قال: قال: أبو الوضئ: فكأنني أنظر إليه حبشى عليه قرطق إحدى يديه مثل ثدى المرأة عليها شعرات تكون على ذنب اليربوع.

٤٨١- حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد،

٤٧٩- صحيح: مضى مختصراً [برقم / ٣٣٧]، فانظرو.

٤٨٠- قوى: أخرجه أبو داود [٤٧٦٩]، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١/ ١٣٩]، وفي «زوائد فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٢٣١]، والطيبالسي [١٦٩]، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» [٦/ ٤٣٣ / الطبعة العلمية]، والمزى في «التهذيب» [١٤/ ١٧١]، وغيرهم، من طرق عن جميل بن مرة عن أبي الوضئ به نحوه...

قلت: هذا إسناد قوى مستقيم. وأبو الوضئ: اسمه عباد بن نسيب، وثقه ابن معين وابن حبان، وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد. فهو قوى الحديث.

٤٨١- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٣٣٧].

عن عبيدة، عن علي، قال: ذكر الخوارج، فقال: فيهم رجلٌ مخدج اليد، أو مودن اليد، أو مثدن اليد لولا أن تبطروا لحدتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد، قال: قلت: أنت سمعته من محمد؟ قال: إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة .

٤٨٢ - حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: كنت جالساً عند علي، إذ جاء رجلٌ عليه ثياب السفر، فقال: يا أمير المؤمنين، تأذن لي أن أتكلم، وعلى يكلم الناس ويكلمونه فلم يلتفت إليه فسأله عن خبره، فقال: كنت معتمراً، فلقيت عائشة، فقالت: ما هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يسمون الحرورية؟ قلت: خرجوا من مكان يسمى حروراء فسموا بذلك، قالت: أشهدت هلكتهم؟ فلا أدري، قال: نعم، أم لا، فقالت: طوبى لمن شهد مهلكتهم، أما والله لو شاء علي بن أبي طالب لأخبركم خبرهم، فجئت أسأله عن خبرهم، وفرغ علي، فقال: أين المستأذن؟ فقص عليه ما قص علينا، فهلل علي وكبر مرتين، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده غير عائشة أم المؤمنين، فقال: «يَا عَلِيُّ، كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ كَذَا وَكَذَا»، قلت: الله ورسوله أعلم وأشار بيده، قال: «قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجٌ كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيٌ حَبَشِيَّةٌ»، أنشدكم بالله أخبرتكم بهم؟ قالوا: نعم، قال: أنشدكم بالله أخبرتكم أنه منهم؟ قالوا: نعم، قال: فأخبرتموني أنه ليس منهم، فحلفت لكم أنه منهم، قالوا: نعم، فأتيتموني تسحبونه كما نعت لكم، قالوا: نعم، قال: صدق الله ورسوله .

٤٨٣ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا داود بن عبد الرحمن، حدثنا أبو عبد الله

٤٨٢ - قوى: مضى تخريجه [برقم ٤٧٢].

٤٨٣ - منكر: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١/ ٨٠]، وفي «زوائد فضائل الصحابة» [٢/ رقم / ١١٩١]، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» [٣/ ١٧٨-١٧٩]، وغيرهم، من طريق داود بن عبد الرحمن العطار عن أبي عبد الله مسلمة الرازي عن أبي عمرو البجلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد ابن الحنفية عن أبيه به . . .

=

قلت: هذا إسناد ساقط مسلسل بالعلل:

مسلمة الرازي، عن أبي عمرو البجلي، عن عبد الملك بن سفيان الثقفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُفْتَنَ التَّوَّابَ».

١- أبو عبد الله مسلم الرازي: طير غريب لا ندرى من يكون، بل ولم نجد له ذكراً إلا في هذا الحديث وحده، وأخشى أن يكون وقع في بعض اسمه تصحيف أو نحوه.

٢- وأبو عمرو البجلي اسمه: عبيدة علي الراجح، وعنه يقول ابن حبان في «المجروحين» [١٩٩/٢]: «يروى الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال». وراجع «تعجيل المنفعة» [٥٠٨/١]، و«اللسان» [١٢٥/٤].

٣- وعبد الملك بن سفيان: شيخ مجهول كما جزم به الحافظ الحسيني في «الإكمال» [٥٨/٢]، وأقره الحافظ في «تعجيل المنفعة» [٢٦٥/١]، وهو كما قال. وقال الهيثمي في «المجمع» [٣٣١/١٠]: «رواه عبد الله - يعني: ابن أحمد- وأبو يعلى، وفيه من لم أعرفه».

وضعف العراقي سنده في «تخريج الإحياء» [٤/٢]، وتابعه المناوي في «التيسير» [٥٤٤/١]. ثم رأيت الدولابي قد أخرج هذا الحديث في «الكنى» [رقم ١٠٧٥]، ثم نقل عن النسائي أنه قال: «هذا حديث منكر» وهو كما قال.

وللحديث طريق آخر عن ابن الحنفية: عند الكلاباذي في مفتاح المعاني [٦٧/١]، كما في «الضعيفة» [٢١٣/١]، وعند الحارث في «مسنده» [رقم ١٧٦ / زوائد الهيثمي].

وفي سنده محمد بن عمر الواقدي: إمام الكذابين بالمدينة، ثم وجدت له طريقاً آخر عن علي به مرفوعاً بلفظ: «خياركم كل مفتن تواب».

أخرجه الترمذي في «العلل» [ص/٣٦٦ / طبعة عالم الكتب]، والبزار [رقم/٧٠٠]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم/٧١٢١]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٢٧١]، وابن عساكر في «جزء فيه حديث من حديث أهل حردان» [رقم/٢٣ / ضمن مجموع فيه عدة أجزاء لابن عساكر/ طبعة دار ابن حزم]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي عن النعمان بن سعد عن علي به مرفوعاً . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ رَفَعَهُ بَعْضُ مَنْ نَقَلَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَبَعْضُهُمْ أَوْفَقَهُ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ أَوْفَقَهُ».

٤٨٤ - حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا هارون بن مسلم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا علي، أسبغ

= قلت: وهذا إسناد واه جداً. والواسطي هذا: منكر الحديث صاحب غرائب وعجائب ينفرد بها عن خاله النعمان بن سعد، وقد ضعفه النقاد بخط عريض. والنعمان: شيخ مجهول. وقد سبق شرح حاله هو وابن أخته مراراً. وقد اضطرب فيه الواسطي كعادته. فعاد ورواه مرة أخرى ولكن موقوفاً. هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [٥ / رقم ٧١٢٠]، وهناد في «الزهد» [٢ / رقم ٩١٠]، وابن معين في «تاريخه» [٣ / رقم ١٣٨٣ / رواية الدورى]، وغيرهم من طريق محمد بن فضيل - وهذا عنده في «الدعاء» [رقم ٣٩] - عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان عن علي به. قال الترمذي عقب الوجه المرفوع الماضي: «رواه غير واحد عن عبد الرحمن بن إسحاق - هو الواسطي - عن النعمان بن سعد عن علي موقوفاً، وحديث ابن فضيل عندي وهم».

قلت: ما وهم ابن فضيل أصلاً؛ وهو الثقة المأمون. وكيف يكون وهم في رفعه وهو الذي رواه موقوفاً أيضاً؟ ومن يظن أنه ربما اضطرب في رفعه ووقفه فهو لا يعرفه؛ فهذا الحافظ البزار قد جزم في مسنده [٢ / ٢٨٠]، بكون عبد الواحد بن زياد قد رواه عن عبد الرحمن بن إسحاق بإسناده موقوفاً... ورواية عبد الواحد: عند البيهقي في «الشعب» وابن معين في «تاريخه».

وقد رواه عبد الواحد تارة أخرى بإسناده مرفوعاً مثل ابن فضيل؛ كما تراه عند البيهقي في «الشعب» والقضاعي في «الشهاب». وعبد الواحد: ثقة مأمون أيضاً. فهل وهم هو الآخر في رفعه؟ وكيف غفل الترمذي عن كون عبد الرحمن بن إسحاق ليس بثقة ولا مأمون؟ وهو الذي ينقل تضعيفه عن البخاري في مكان آخر من العلل له [ص / ٧٢ / طبعة عالم الكتب]

فالصواب: أن عبد الرحمن هذا كان يتلون في رفعه ووقفه، ويؤيد الوجه الموقوف: أن له طريقاً آخر عن علي. فقال ابن أبي الدنيا في «التوبة» [رقم / ١٧٠]: «حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ هشيم، أنبأ العوام بن حوشب، عن حدثه عن علي، قال: خياركم كل مفتن تباب».

قلت: ورجاله كلهم ثقات، سوى شيخ العوام بن حوشب،

٤٨٤ - منكر: بهذا التمام: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١ / ٧٨]، وفي «زوائد فضائل الصحابة» [٢ / رقم ١٢٤٢]، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» [٧٤١]، والخطيب =

الْوُضوءَ، وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ، وَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، وَلَا تُنَزِ الحَمْرَ عَلَى الخَيْلِ، وَلَا تُجَالِسَ أَصْحَابَ النُّجُومِ».

= فى «تاريخه» [٤٣٤/٧]، وفى «كتاب النجوم» كما فى «الإعلام/مغلطاي» [٣١٠/١]، وجماعة، من طريقين عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن على، عن أبيه، عن على به نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد هابط، والقاسم بن عبد الرحمن: هو الأنصارى الذى يقول عنه ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو زرعة: «منكر الحديث». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث مضطرب الحديث حدثنا عنه الأنصارى - هو محمد بن عبد الله بن المثنى - بحدِيثين باطلين. «راجع» الجرح والتعديل» [١١٢/٧]. ومحمد بن على: هو أبو جعفر الباقر. وأبوه: على بن الحسين الإمام المشهور، كثير الإرسال عن جده على بن بن أبى طالب. وهارون بن مسلم: هو ابن هرمرز العجلي، وثقه الحاكم وابن حبان، وليَّنه أبو حاتم. وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [١/٥٤١]: «رواه عبد الله فى زياداته فى المسند على أبيه، وروى أبو داود منه «إنزاء الحمرة على الخيل»، وفيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه ضعيف». وقال فى موضع آخر [٢٠٠/٥]: «رواه عبد الله بن أحمد، وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء، لينة أبو حاتم، ووثقه الحاكم، وبقيّة رجاله ثقات».

قلتُ: وقد أغفل عزوه للمؤلف، وهو على شرطه، ويقع الهيثمى كثيراً فى تلك الغفلة، وقد رأيتُ الذهبى قد ساق هذا الحديث فى «الميزان» [٥٢٢/١]، من طريق الحسن بن محمى: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا هارون بن مسلم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن على، عن أبيه به. ثم قال: «هذا حديث منكر جداً، أحسب أفته ابن محمى».

وقد تعقبه الحافظ فى «اللسان» [٣/٨٠/٨٠ طبعة أبى غدة]: قائلاً: «قلت: هذا الحسبان فاسد لا ذنب فيه لابن محمى، بل ولا لشيخه وإن كان فيه مقال، فقد أخرجه أبو يعلى فى «مسنده» عن سويد بن سعيد، وأخرجه عبد الله بن أحمد ابن حنبل فى «زيادات المسند» عن محمد بن أبى بكر المقدمى عن هارون بن مسلم بهذا السند والمتن». وهو كما قال الشهاب ابن حجر.

ولفقرات الحديث شواهد دون قوله: «ولا تجالس أصحاب النجوم» فهى جملة منكّرة. ثم وجدتُ للحديث - نحو لفظ المؤلف - طريقاً آخر عن على مرفوعاً بلفظ: «نهانا رسول الله ﷺ أن ننزى الحمرة على الخيل، ونهانا عن النظر فى النجوم، وأمرنا بإسباغ الوضوء».

٤٨٥ - حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال: قال عليٌّ، قال لي رسول الله ﷺ: «من أشقى الأولين؟» قلت: عاقر الناقة، قال: «صدقت، فمن أشقى الآخرين؟» قلت: لا أعلم لي يا رسول الله، قال: «الذي يضربك على هذه» وأشار بيده إلى يافوخه، وكان يقول: وددت أنه قد انبعث أشقاكم فحضب هذه من هذه، يعني لحيته من دم رأسه.

= أخرجه ابن عدى في «الكامل» [١٣٤/٣]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤٩/٢]، من طريق الربيع ابن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه عن علي به . . . وهذا إسناد منكر، وراجع: الميزان [٥٠٦/١]، ولسانه [٢٢٨/٢].

٤٨٥ - ضعيف: بهذا اللفظ: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٥٤٦/٤٢]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [٨٠٢/١]، من طريق سويد بن سعيد، عن رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عثمان بن صهيب عن أبيه عن علي به . . . قلت: وهذا إسناد لا يصح؛ وفيه عطل:

١- سويد بن سعيد: صدوق في الأصل، بل ثقة، لكنه عمى بأخرة حتى صار يتلقن تلك المناكير والغرائب الميثوثة في كتب العليل حتى أفحش ابن معين في حقه جداً، وقد احتج به مسلم لكن مسلم كان ينتقى من حديثه ما تابعه عليه الثقات، وكان يتتبع أصوله ويكتب منها.

وقد كان سويد يضطرب في إسناده؛ فتارة يرويه بإسناده عن عثمان بن صهيب عن أبيه عن علي به . . . كما مضى. وتارة يرويه بإسناده عن عثمان بن صهيب عن أبيه به . . . ويجعله من «مسند صهيب». هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٧٣١١ / ٨]، وعنه أبو نعيم في «دلائل النبوة» كما في «تخريج أحاديث الكشاف/ للزيلعي» [٤٦٦ / ١]، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» [١٢٨٨ / ٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤٦ - ٥٤٧]، من طريقين عن سويد بن سعيد به.

وهذا هو المحفوظ، فقد توبع سويد على هذا اللون الثاني: تابعه: محمد بن العلاء أبو كريب: عند الطبراني في «الكبير» [٧٣١١ / ٨]، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب به . ويؤيده: أن رشدين بن سعد، قد توبع على هذا الوجه كما يأتي .

٢- ورشدين بن سعد: ضعيف صاحب مناكير وعجائب، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه: =

= ابن لهيعة : عند أبي محمد الخلال في «المجالس العشرة» [رقم ٦٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤٦/٤٢]، من طريق سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن ابن الهاد عن عثمان بن صهيب عن أبيه به . وابن لهيعة : مكشوف الأمر إن شاء الله .

٣- وعثمان بن صهيب : لم يرو عنه سوى رجلين ، وانفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» فهو في طبقة المغمور .

وبعثمان ورشدين : أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧/ ٢١٧]، فقال : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة عثمان بن صهيب ، وضعف رشدين» .

وقصّر صاحبه الهيثمي وقال في «المجمع» [٩/ ١٨٦] : « رواه الطبراني وأبو يعلى ، وفيه رشدين ابن سعد وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات» .

لكن : للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة : منهم عمار بن ياسر وجابر بن سمرة ، وله شاهدان مرسلان ، ولا يصح من ذلك شيء أصلاً .

نعم : له طريق آخر عن علي بإسناد نظيف ، وسيأتي [برقم ٥٦٩]، ولكنه دون هذا اللفظ هنا . ولفظه هناك : « عن أبي سنان يزيد بن أمية الديلي قال : مرض علي بن أبي طالب مرضاً شديداً حتى أدنف وخفنا عليه ، ثم إنه برأ ونقه فقلنا : هنيئاً لك أبا الحسن ، الحمد لله الذي عافاك قد كنا نخاف عليك قال : لكني لم أخف على نفسي ، أخبرني الصادق المصدق أني لا أموت حتى أضرب على هذه ، وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر ، فتخضب هذه منها بدم ، وأخذ بلحيته وقال لي : يقتلك أشقى هذه الامة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود . قال : فنسبه رسول الله ﷺ إلى فخذ الدنيا دون ثمود» .

والحديث هنا : ضعيف بهذا اللفظ . وقول علي : «وددت أنه قد انبعث أشقاكم . . .» إلى آخره . فله طرق عنه محفوظة ، ومنها : طريق آخر بلفظ «اللهم إني قد سئمتهم وسئمتوني ، ومللتهم وملوتوني ؛ فأرحني منهم ، وأرحهم مني فما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم؟ ، ووضع يده على لحيته» .

أخرجه عبد الرزاق [رقم / ١٨٦٧٠] ، من طريق معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي به . . .

قلت : وهذا إسناد كأن عليه من شمس الضحى نوراً .

٤٨٦- حدثنا سويدٌ، حدثنا صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة القرشي، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن علي، أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل المسجد، قال: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك»، وإذا خرج، قال: «اللهم افتح لي أبواب فضلك».

٤٨٦- صحيح: أخرجه الطبري في «ذيل المذيل» [ص/ ١٥١/ المنتخب]، وابن عدى في «الكامل» [٤/ ٧٠]، وأبو طاهر السلفي في «معجم السفر» [ص/ ٢٢٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٧/ ٣٦٥]، من طريق صالح بن موسى الطلحي عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن علي به . . . وهذا إسناد منكر، وصالح الطلحي: شيخ تالف الحديث، وقد خالف جماعة كثيرة في سنده كما سيأتي.

وقد ساق ابن عدى هذا الحديث في جملة مناكير «صالح» ثم قال في ختام ترجمته: «ولصالح من الحديث غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتبعه أحد عليه، إما يكون غلطاً في الإسناد، أو متن يرويه بإسناد لا يرويه غيره». وقال الحافظ في «نتائج الأفكار»: «وقد شذ صالح بن موسى؛ فرواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه. وصالح ضعيف». وقد خولف في إسناده، خالفه جماعة، منهم:

١- الليث بن أبي سليم؛ فرواه عن عبد الله بن حسن فقال: عن أمه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى به . . . هكذا أخرجه الترمذي [٣١٤]، وابن ماجه [٧٧١]، وأحمد [٦/ ٢٨٢]، والمؤلف [برقم/ ٦٧٥٤]، وابن أبي شيبه [٣٤١٢]، والدولابي في «الكنى» [١/ رقم ١٨٧]، وابن راهويه [١٨٨٣]، والطبري في «ذيل المذيل» [ص ١٠٩/ المنتخب]، والطبراني في «الدعاء» [رقم/ ٤٢٤]، وفي «الكبير» [٢٢/ رقم ١٠٤٤]، والبيهقي في «الآداب» [رقم ٦٤]، وابن الشجري في «الأمالي» [١/ ٢١٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٣/ ٧٠]، والمزني في «التهذيب» [٣٥/ ٢٥٧]، وغيرهم، من طرق عن الليث به. وقد اختلف على الليث في إسناده ومثته.

أما مثته: فبعضهم رواه عنه وزاد في أوله: «بسم الله والسلام على رسول الله» عند الدخول. ومثلها عند الخروج. وبعضهم رواه عنه مثل لفظ المؤلف. وبعضهم رواه عنه بلفظ: «كان إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم» ومثله عند الخروج.

٤٨٧- حدثنا سويدٌ، حدثنا صالح بن موسى، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن علي، أن رسول الله ﷺ قال: «النَّعْمُ كُلُّهَا ظَالِمَةٌ أَوْ جَائِرَةٌ».

= وأما سنده: فقد اختلف عليه فيه على ألوان، لكن الوجه الماضي هو المحفوظ عنه.

٢- وعبد العزيز الدراوردي: قد اضطرب في إسناده ومتمته.

٣- وقيس بن الربيع.

٤- وسعير بن الخمس.

٥- وروح بن القاسم... وغيرهم، كلهم رووه عن عبد الله بن حسن فقالوا: عن أمه عن فاطمة بنت محمد به... وهذا هو المحفوظ عن عبد الله بن حسن.

قلتُ: وهذا إسناد معلول بالانقطاع. قال الترمذي عقب روايته: «فاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى.»

قلتُ: وهذا شيء لا خلاف فيه، راجع «جامع التحصيل» [ص/ ٢١٨].

والحديث صحيح ثابت مثل لفظ المؤلف مع زيادة الصلاة على النبي ﷺ فقط. أما زيادة الحمد والبسمة أو الصلاة: فلم يثبت ذلك من وجه يصح.

وأصح ما في الباب: هو حديث أبي حميد أو أبي أسيد - شك الراوي عنهما - عند مسلم [٧١٣]، وأبي داود [٤٦٥]، والنسائي [٧٢٩]، وابن ماجه [٧٧٢]، وأحمد [٤٩٧/٣]، والدارمي [١٣٩٤]، وجماعة كثيرة. ولفظ مسلم: «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك». وزاد أبو داود: السلام على النبي ﷺ عند الدخول. وهو حديث ثابت مع اختلاف وقع في سنده. راجع: الثمر المستطاب [١/ ٦٠٩، ٦١٠]. والله المستعان.

٤٨٧- منكر: هذا إسناد منكر، قال الهيثمي في المجمع [٤/ ٤٦]: «رواه أبو يعلى وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك».

قلتُ: وهو كما قال. لكن فيه علة أخرى، وهي أن شيخ المؤلف: هو سويد بن سعيد الحدثاني الصدوق في نفسه، لكنه عمى في آخر عمره حتى صار يتلقن من المناكير والعجائب ما لا يطاق؛ فانطلق لسان ابن معين فيه بما لم ينطلق في رواه قبله، فوصله أن سويداً يروي: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه». فقال ابن معين «ينبغي أن يبدأ بسويد فيقتل».

=

٤٨٨ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا صفوان بن عيسى الزهري، حدثنا

الحارث بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «إِسْبَاغُ الوُضوءِ فِي المَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الأَقْدَامِ إِلَى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الخَطَايَا غَسْلًا».

= وأخبروه: أنه يروى: «عن أبي بكر أن النبي ﷺ أهدى فرساً لأبي جهل» فقال ابن معين: «لو أن عندى فرساً لخرجتُ أغزو سويداً»، وبلغه عنه: أنه يحدث بحديث آخر؟ فقال ابن معين: «سويد بن سعيد حلال الدم». وكل هذا: مبالغة في التنفير من تلك المناكير التي كان يتلقنها سويد وهو أعمى فاقد البصر، ومحاولة إنكار كونه كان يتلقن هي محاولة فاشلة ودفع بالصدر. ثم إن سويداً كثير التدليس، كما قاله أبو حاتم وغيره. ومع كل هذا: فقد احتج به مسلم في «صحيحه» لكنهم اعتذروا له بعدة أمور مذكورة في غير هذا المكان. واللَّه المستعان.

وقد أغرب البوصيري في «إتحاف الخيرة» [١١٠ / ٥] وقال: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته»، وما أدري ما تلك الجهالة التي يعنيها؟، فإن رجاله كلهم معروفون مشهورون.

٤٨٨ - صحيح لغيره: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٢ / رقم ٢٨٩٩]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم / ٩١ / المنتخب]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٠ / ٢٢٤]، والحاكم [١ / ٢٢٣]، والبزار [٤٩٣]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [١ / رقم ٦٣]، والقاسم بن سلام في كتاب «الطهور» [رقم / ٣١]، والضياء في «المختارة» [٢ / ١٠٢]، والخطيب في «موضح الأوهام» [١ / ٤٤٢]، وأبو المظفر جمال الدين السمرري في «الفوائد المخرجة عن شيوخ أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز الوراق» [رقم / ٣٣ / مخطوط / بترقيمي]، وغيرهم من طرق عن صفوان ابن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن ابن المسيب عن علي به . . . وزاد البزار في أوله: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم». وقال المنذرى في «الترغيب» [١ / ٩٦]: «رواه أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح». وقال الهيثمي في «المجمع» [٢ / ١٥٨]: «رواه أبو يعلى والبزار ورجالهم رجال الصحيح». وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [١ / ٣٤]: «هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله رجالُ الصحيح».

قلت: بل هو إسناد معلول. صفوان بن عيسى شيخ صدوق صالح، لكنه خولف في إسناده خالفه جماعة منهم:

= ١- عبد الرحمن بن أبي الزناد، فرواه عن الحارث فقال: عن أبي العباس، عن ابن المسيب عن علي به . . . فزاد فيه «أبا العباس» .

هكذا أخرجه البزار [٢/ رقم/ ٥٢٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم/ ٢٧٣٩]، بإسناد صحيح إليه، لكن وقع عند البيهقى «عن ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث» ثم قال البيهقى: «عبد الرحمن بن الحارث، هذا هو عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى فيما زعم أبو أحمد الحافظ» .

قلت: بل هو «الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب»: وهم ابن أبى الزناد فى اسمه. وبعضهم يقلبه ويقول: «عبد الرحمن بن الحارث» مثل ابن أبى الزناد، ومنهم: من يقول: «عبد الله بن عبد الرحمن». ومنهم: من ينسبه إلى جده أيضاً والصواب الأول.

نعم: ابن أبى الزناد يروى أيضاً عن «عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة». لكن الحديث معروف: برواية «الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب» كما مضى. وهكذا توبع عليه ابن أبى الزناد على هذا الوجه، تابعه:

٢- أنس بن عياض: عند البيهقى فى «الشعب» [٣/ ٢٧٤٠]، والضياء فى «المختارة» [٢/ ١٠٢].

٣- ومحمد بن فليح: عند البيهقى أيضاً [٣/ رقم/ ٢٧٤١].

٤- وتابعه الدراوردي عند: الدارقطنى فى «العلل» [٣/ ٢٢٣]. أربعتهم كلهم رووه عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبى العباس عن ابن المسيب عن علي به . . .

قلت: وهذا هو المحفوظ. وأبو العباس هذا شيخ مجهول كما قاله البزار فى «مسنده». وقال الضياء فى «المختارة»: «وأبو العباس: لا يعرف اسمه». وقد تصحفت: «أبو العباس» على الهيشمى فى «المجمع» إلى «أبى العيَّاس»، فقال: «وزاد - يعنى البزار - فى أحد طريقه رجلاً، وهو أبو العيَّاس [وقد تحرف فى المطبوع إلى «أبى العباس»،] غير مسمى، وقال: «إنه مجهول». قلت: «أبو العيَّاس» بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة،

قلت: وهذا ليس بشيء، والحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب: مختلف فيه، وقد خولف فى إسناده خالفه عبد الله بن محمد بن عقيل؛ فرواه عن ابن المسيب فقال: عن أبى سعيد الخدرى به . . . وزاد فيه زيادات.

٤٨٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصرى، حدثنا محمد بن خالد الحنفى، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعى، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن علي بن أبي طالب، قال: كنت على قلب يوم بدر أميح أو أمتح منه فجاءت ريحٌ شديدة، ثم جاءت ريحٌ شديدة، لم أريحاً أشد منها إلا التي كانت قبلها، ثم جاءت ريحٌ شديدة، فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي ﷺ، والثالثة جبرئيل في ألف من الملائكة، وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره فلما هزم الله الكفار، حملني رسول الله ﷺ على

= أخرجه ابن ماجه [٤٢٧]، وأحمد [٣/٣]، والدارمى [٦٩٨]، وابن خزيمة [عقب رقم ١٧٧]، والمؤلف [برقم/ ١٣٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٨]، وعبد بن حميد فى مسنده [رقم/ ٩٨٤/ المنتخب]، وجماعة كثيرة كما يأتى تخريجه [برقم/ ١٣٥٥]. وابن عقيل: ضعيف على التحقيق، كما شرحناه فى غير هذا المكان، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه: عبد الله بن أبى بكر عند ابن خزيمة [٣٥٧]، وابن حبان [٤٠٢]، والحاكم [٣٠٥/١]، وجماعة. من طريق أبى عاصم النبيل عن الثورى عن عبد الله بن أبى بكر به ...

هذا إسناد ظاهره الصحة، لكن أنكره جماعة على أبى عاصم حتى قال أحمد: «هذا باطل من حديث عبد الله بن أبى بكر، وإنما هو حديث ابن عقيل ...». وأنكره جداً. ومراده: أن أبى عاصم قد دخل له إسناد فى إسناد، وسيأتى الكلام عليه [برقم/ ١٣٥٥].

لكن: للحديث شاهد نظيف من حديث أبى هريرة: عند مسلم [٢٥١]، والترمذى [٥١]، والنسائى [١٤٣]، وجماعة، من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط». لفظ مسلم.

٤٨٩ - منكر: أخرجه الحاكم [٧٢/٣]، وعنه البيهقى فى «دلائل النبوة» [٣/ رقم ٩٠٦]، وابن جرير كما فى «الكتز» [٢٩٩٥٣]، وغيرهم، من طريق محمد بن خالد بن عثمان عن موسى بن يعقوب، عن أبى الحويرث عن محمد بن جبير بن معطم عن علي بن أبي بكر به نحوه ... قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبى قائلاً: «بل منكر عجيب وأبو الحويرث عبد الرحمن قال مالك: «ليس بثقة»، وموسى فيه شئ». =

= قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، وقد خولف فيه هشام بن يوسف، خالفه عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان؛ فرواه عن أبيه فقال: عن عبد الله بن وهب عن أبي خليفة عن علي بن أبي طالب به، وأسقط منه: «عن أبيه» بين ابن وهب وأبي خليفة، هكذا أخرجه أحمد [١١٢ / ١]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٢ / ٤١٤]، والبزار [٢ / رقم / ٦٨٤]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٢ / ٢٥٠]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١ / ٣٩٥ / الطبعة العلمية]، من طريقين عن عبد الله به. قال البزار: «ولا نعلم روى أبو خليفة عن علي إلا هذا الحديث، ولا له إسناد إلا هذا الإسناد».

قلتُ: وقد تويع عبد الله بن إبراهيم على هذا اللون؛ تابعه: محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني، كما ذكره المزى في «تهذيب الكمال» [٣٣ / ٢٨٧].

وقد سئل أبو زرعة الرازي عن هذا الاختلاف كما في «العلل» [رقم / ٢٥١٢]، فقال: «حديث هشام بن يوسف أصح». وهو كما قال، لكن ذكر المزى في «التهذيب» [٣٣ / ٢٨٧]، أن النسائي قد أخرج هذا الحديث في «مسند علي» من طريق هشام بن يوسف إبراهيم بن عمر عن عبد الله بن وهب بن منبه عن أبيه عن أبي خليفة عن علي به موقوفاً عليه. ولم يرفعه، فإن صح قول المزى ولم يكن واهماً، فالظاهر أنه قد اختلف على هشام في رفعه ووقفه، وعبد الله بن وهب ابن منبه: لا يعرف بالرواية عن أحد سوى أبيه وحده، هكذا ذكره كل من ترجمه، نعم: روى عنه ثلاثة، وقال أبو داود: «معروف».

ثم وجدت الحافظ أبا الفتح الأزدي قد ذكره في كتابه «المخزون في علم الحديث» [ص ١٣٦]، ثم قال: «صدوق الحديث». فهو كما قال. وأبو خليفة: هو الطائي البصري، شيخ مجهول الحال. وقد قال إبراهيم بن عمر بن كيسان: «قلت لأبي من أبو خليفة هذا؟ قال: قرأ علي على ابن أبي طالب»، هكذا نقله عنه المزى في «تهذيب الكمال».

وقد سأل بعضهم هشام بن يوسف الصنعاني عن أبي خليفة هذا من يكون؟ فقال له هشام: «رجل من أصحاب علي، هرب من معاوية، فجاءنا هاهنا، ذاك مسجده». نقله عنه الدارقطني في «الأفراد/ أطرافه» عقب روايته عن هشام. وباقي رجال الإسناد موثقون.

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» [٨ / ٤٠]، ثم قال: «رواه أحمد والبزار وأبو يعلى. وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقيه رجاله ثقات».

٤٩١- حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدبلي، عن أبيه، عن علي، قال: أتاني عبد الله بن سلام، وقد وضعت قدمي في الغرز، فقال لي: لا تقدم العراق، فإني أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف، قال علي: وإيم الله لقد أحبرني به رسول الله ﷺ، قال أبو الأسود: فما رأيت كالיום قط محارباً يخبر بذي عن نفسه.

= قلت: نعم أبو خليفة لم يضعفه أحد فيما نعلم، ولكن من وثقه؟، وقد قال البزار بعد روايته: «ولا نعلم روى أبو خليفة عن علي إلا هذا الحديث ولا له إسناد إلا هذا الإسناد».

قلت: وهو كما قال. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بهذا اللفظ وبنحوه. منها: حديث عائشة عند مسلم [٢٥٩٣]، وجماعة، ولفظه: «يا عائشة: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه».

٤٩١- منكر: أخرجه الحميدي [٥٣]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [١٢٩ / ٢]، وابن حبان [٦٧٣٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١ / رقم ١٧٢]، والحاكم [١٥١ / ٣]، والبزار [٧١٨]، وعبد الله بن أحمد في «السنة» [رقم ١١٩٥]، وابن أبي عمير في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [١٨ / ٢٢٩ / طبعة العاصمة]، والفسوى في «المعرفة والتاريخ» [١ / ٣٢٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٥٤٥]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٨٠٢]، والمزى في «التهذيب» [٣٣ / ٢٣٦]، وغيرهم، من طرق عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه عن علي به نحوه. . . قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا علي بن أبي طالب-رضي الله عنه- بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا عبد الملك بن أعين عن أبي حرب، ولا رواه عن عبد الملك بن أعين إلا ابن عيينة». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» قائلاً: «ابن بشار ذو مناكير وابن أعين غير مرضي».

قلت: يقصد ب: «ابن بشار»: «إبراهيم بن بشار» راويه عن ابن عيينة عند الحاكم. ولم ينفرد به ابن بشار أصلاً. بل تابعه: الحميدي وإسحاق بن أبي إسرائيل وابن أبي عمير وحامد بن يحيى وأحمد بن أبان وغيرهم، كلهم رووه عن ابن عيينة بإسناده به. نعم: ابن أعين هذا قال عنه ابن معين: «ليس بشيء» وحدث عنه الثوري ثم أمسك، وصح عن ابن عيينة أنه قال: «حدثنا عبد الملك بن أعين وكان رافضياً».

٤٩٢- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الواسطي، حَدَّثَنَا شريكٌ، عن أبي إسحاق، عن هانئِ ابن هانئٍ، أو يزيد بن هانئٍ، عن عليٍّ، قال: استأذنَ عمارٌ عليَّ النبيَّ ﷺ، قال: «مَرَحَبًا بِالطَّيِّبِ الطَّيِّبِ».

٤٩٣- وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عن شريكٍ، بإسناده نحوه، وفي حديثِ إِسْحَاقِ، قال: الشك من شريك.

٤٩٤- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الواسطي، وإسحاق، قالا: حَدَّثَنَا شريكٌ، عن أبي إِسْحَاقِ، عن سعيد بن ذى حدان، عن عليٍّ، قال: إنَّ اللهَ سَمَى الحربَ خُدعةً عليَّ لسانِ نبيه ﷺ.

= وقال أيضاً: «عبد الملك بن أعين، وزرارة بن أعين، وحمران بن أعين روافض كلهم، أخبثهم قولا: عبد الملك».

قلتُ: وهذا جرح مفسرٌ، ولعله سبب إمساك الثورى فى الرواية عنه. وبه يسقط عبد الملك على أم رأسه ولا كرامة لثله عندنا وإن وثقه من وثقه، وقد كفانا بشأن أمثاله: ما قاله ابن معين فى ترجمة «تليد بن سليمان»، من تاريخ بغداد [١٣٧/٧]، و«تهذيب الكمال» [٣٢٢/٤]، و«تهذيبه» [٤٤٧/١]. وقد كان الشيخان ينتقيان من حديث ابن أعين: ما تابعه الثقات عليه، أو ما علما أنه من صحيح حديثه.

٤٩٢- ضعيف: مضى تخريجه فى الحديث [رقم/٤٠٣]، فانظره.

٤٩٣- ضعيف: انظر قبله.

٤٩٤- صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [٩٠/١]، والطيالسى [١٧٢]، وابن أبى شيبه فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٥٣/٥]، والنسائى فى «مسند علي» كما فى تهذيب الكمال [٤٢٥/١٠]، والدورقى فى «مسند علي» كما فى «الكثر» [١١٣٩١]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [٣/١١٨] مسند علي، والمزى فى «تهذيب الكمال» [١٠/٤٢٥]، وأبو عوانة [٤/٣٦٦]، وغيرهم، من طريقين عن أبى إسحاق السبيعى عن سعيد بن ذى حدان عن علي به . . .

قلتُ: هكذا رواه شريك القاضى، وقيس بن الربيع، وإسرائيل بن يونس، وزكريا بن أبى زائدة، وغيرهم، عن أبى إسحاق علي هذا الوجه.

٤٩٥- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سعيد بن خثيم، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: كان النبي ﷺ يصلي من الليل التطوع ثمانى ركعات، وبالنهار ثنتى عشرة ركعة.

= وتابعهم سفيان الثوري، لكن اختلف عليه فى سنده، فرواه عنه أبو حذيفة النهدي ومحمد بن كثير كلاهما عنه عن أبي إسحاق على الوجه الماضى به. أخرجه أبو عوانة [٣٦٦ / ٤]، والطحاوى فى «المشكلى» [٣٦٦ / ٧]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [٣١]، وغيرهم. وخالفهما عبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح؛ فروياه عن الثوري عن أبي إسحاق فقالا: عن سعيد ابن ذى حدان عن علياً به . . .

هكذا أخرجه أحمد [٩٠ / ١] وابن أبي شيبة [رقم / ٣٣٦٦١]، والنسائي فى «مسند علي» كما فى «تهذيب الكمال» [٤٢٥ / ١٠]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [٣ / ١٢٠ - ١٢١ / مسند علي]، من طرق عن الثوري به .

وهذا هو المحفوظ عن الثوري وأبي إسحاق أيضاً، وهو الذى رجحه الدارقطنى فى «العلل» [٣ / ٢٢٧] فقال: «وهو أصح؛ لأن سعيد بن ذى حدان لم يدرك علياً». والثوري: من قدماء أصحابه الذين سمعوا منه قبل تغيره أو اختلاطه، وفى الإسناد علل:

الأولى: كون أبي إسحاق لم يذكر فيه سماعاً، فقد كان عريقاً فى التدليس، وبهذا نقل الطبرى إعلاله عن جماعة فى «تهذيب الآثار».

والثانية: جهالة سعيد بن ذى حدان، فهو شيخ مجهول كما قال ابن المدينى، ونقل الطبرى فى «تهذيب الآثار» عن جماعة أن «سعيد بن ذى حدان عندهم مجهول». وذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال: «ربما أخطأ».

والثالثة: جهالة من حدث سعيداً به عن علي، لكن: سيأتى له طريق آخر صحيح [برقم / ٥٥٩]. وفى الباب: شواهد عن جماعة من الصحابة.

سيأتى منها: حديث جابر [برقم / ١٨٢٦]، وحديث ابن عباس [برقم / ٢٥٠٤]، وحديث عائشة [برقم / ٤٥٥٩].

٤٩٥- قوى: أخرجه عبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [١ / ١٤٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤ / ١٤٥]، من طريق سعيد بن خثيم عن فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي به . . .

٤٩٦- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبيد بن القاسم، وجري، وابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٤٩٧- حدثنا وهب بن بقية الواسطي، حدثنا خالد، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ قَبْلَ الْعِتْمَةِ وَبَعْدَهَا، يُغْلَطُ أَصْحَابُهُ وَالْقَوْمُ يُصَلُّونَ».

= قلت: وهذا إسناد قوى فى المتابعات. سعيد بن خثيم وفضيل بن مرزوق: فيهما كلام معروف. لكن تابعهما جماعة عن أبي إسحاق به كما مضى [برقم/ ٣١٨]، فسياقه هنا مختصر من لفظه هناك. لكن رواه الكثيرون عن أبي إسحاق، وذكروا أن عدد الركعات صلاة النهار «ست عشرة ركعة»، ورواه بعضهم عنه: مثل زواية فضيل بن مرزوق: كما تراه عند البزار [رقم/ ٦٧٧]. فالظاهر: أن بعضهم كان يختصره؛ بدليل الاختلاف الواقع بينهم فى سياقه، ورواية «ست عشرة ركعة» هى الزائدة، فهى أرجى بالقبول، ويحمل ما دونها على أنها اختصار من بعض الرواة، وليس مخالفة لمن رواه بالعدد الماضى. وهذا عندى أولى من تخطئة بعضهم، وإلا فرواية «الست عشرة ركعة» راجحة على غيرها من كل وجه.

٤٩٦- صحيح: أخرجه أحمد [٧٨/١]، والبزار [٨٦٧]، وابن عدى فى «الكامل» [١٠٩/٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١١٩/٨]، وفى «أخبار أصبهان» [٢/٥٥] الطبعة العلمية، والطبرانى فى طرق حديث «من كذب على متعمداً» [رقم ٤١، ٥١]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني عن علي به . . .

قلت: وهذا إسناد لا يصح. الأعمش وحبيب مدلسان معروفان، ولم يذكر فيه سماعاً كما ترى، وثعلبة بن يزيد: شيخ مختلف فيه، لكن للحديث طرق أخرى عن علي: فرواه عنه أبو عبد الرحمن السلمى، وربيع بن حراش، وعمرو بن شرحبيل، وقيس بن عباد، وعبد الله بن نجى، وغيرهم. والحديث معدود من المتواتر.

٤٩٧- ضعيف: أخرجه أحمد [١٠٤/١]، وأبو عبيد فى «فضائل القرآن» [رقم/ ٢٠١]، ومسدد فى «مسنده» وابن أبي شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [٤/٤٠٩] طبعة العاصمة =

٤٩٨- حدثنا عيسى بن سالم، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن محمد ابن علي، عن علي بن أبي طالب، أنه سمى ابنه الأكبر حمزة، وسمى حسينا بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله ﷺ علياً، فلما أتى، قال: «غَيَّرْتُ اسْمَ ابْنِي هَذَيْنِ»، قلت: الله ورسوله أعلم، فسمى حسناً وحسيناً.

= والدورقي في «مسند علي» كما في «كنز العمال» [رقم/٤١١٣]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٢٦٥٩]، والآجري في «مسألة الطائفتين» [رقم/ ١]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/ ٥٢/ الطبعة العلمية]، وأبو العباس السراج في «حديثه» [رقم/ ٣٥٠]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٢٤١٣/ طبعة الرشد]، وغيرهم، من طريق خالد الطحان عن مطرف بن طريف عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي به نحوه . . . قال ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣/ ٣١٩]: «هذا تفرد به خالد الطحان وهو ضعيف، وإسناده كله ليس مما يحتج به».

قلت: كذا قال، وابن عبد البر له مجازفات لا تُطاق مثل التي لعصريه أبي محمد الفارسي، ورجال هذا الإسناد كلهم - سوى الحارث - ثقات أثبات أئمة عدول، ما تكلم فيهم إلا من لا يعرفهم، وخالد الطحان: الذي يقول عنه ابن عبد البر «ضعيف» ذلك إمام فاضل ثقة عابد عامل حجة في كل شيء، ولقد أذى ابن عبد البر نفسه بتضعيفه هذا الرجل. ثم رأيتُ الحافظ: قد ذكر مقولة ابن عبد البر الماضية في «التهذيب» [٣/ ١٠١]، ثم قال: «قلت: وهي مجازفة ضعيفة؛ فإن الكل ثقات إلا الحارث، فليس فيهم ممن لا يحتج به غيره».

قلت: علي أن خالداً لم ينفرد به عن مطرف، بل تابعه عليه: قبيصة بن الليث - وهو صدوق صالح - عن مطرف بن طريف بإسناده به. أخرجه الآجري في «مسألة الطائفتين» [رقم/ ٢]، ومن طريقه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» [٣/ ٩٩]، وفي «سير النبلاء» [١٦/ ١٣٦]، من طريق محمد بن عبيد المحاربي قال ثنا قبيصة بن الليث الأسدي به. قال الذهبي: «غريب من الأفراد».

قلت: وأفته هي من الحارث الأعور، وهو ضعيف ليس بحجة. وبالحارث: أعله الهيثمي في المجمع [٢/ ٥٤٣]. وللحديث شواهد ثابتة دون هذا السياق، منها: عن أبي سعيد، ورجل من بني بياضة.

٤٩٨- ضعيف: أخرجه أحمد في المسند [١/ ١٥٩]، وفي «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٢١٩]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٢٧٨٠]، والبخاري [٢/ رقم ١٩٩٦]، وغيرهم، من طرق =

٤٩٩ - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأخص، عن أبي إسحاق، عن أبي حية، قال: رأيت علياً يتوضأ، فغسل كفيه حتى أنقاهما، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل

= عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد ابن الحنفية، عن علي به

قلت: وهكذا رواه جماعة عن عبيد الله الرقي على هذا الوجه. وخالفهم العلاء بن هلال الباهلي؛ رواه عن عبيد الله فقال: عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبيه عن علي به . . . ، هكذا أخرجه الحاكم [٣٠٨/٤]، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي قائلاً: «قلت: قال أبو حاتم: العلاء منكر الحديث».

قلت: وهو كما قال، وقد ضعفه سائر النقاد فأحسنوا، والمحفوظ: هو الوجه الأول. وسنده معلول: بعبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام طويل،

والتحقيق: أنه ليس بالقوي، ولا يحتج به على انفراده أصلاً، وقد كان سيء الحفظ واسع الأوهام، كما قاله جماعة من حذاق النقاد.

وأثنى عليه آخرون حتى أتى ابن عبد البر في حقه بالتي تملأ الفم؛ فقال كما نقله عنه الحافظ في «التهذيب» [٦/١٥]: «هو أوثق من كل من تكلم فيه». وتلك مجازفة قبيحة جداً، وكأن ابن عبد البر لا يدري ما يقول، ألا يعلم أن ثمة جماعة من الكبار قد تكلموا في ابن عقيل كلاماً شديداً؟، وكيف خفي عليه إعراض إمامه مالك عن الرواية عنه مع كونه من أهل بلده؟،

وبالجملة: فابن عقيل صدوق في الأصل، ضعيف في الرواية. وبعض أصحابنا: لهم شغف غريب في تقوية حال ابن عقيل بمثل مقولة البخاري التي حكاها عنه الترمذي: «كان أحمد بن حنبل وإسحاق ابن راهويه، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، وهو مقارب الحديث».

وتلك مقولة قد هدمنا عروشها - بأدلة نيرة واضحة المعالم - فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزي» [١/رقم/٤٥٦]. ولله الأمر. وقد توبع عليه عبيد الله الرقي، تابعه: عمرو بن ثابت عند الدولابي في «الذرية الطاهرة» [١/رقم/٩٣]. وقد اختلف في إسناده على ابن عقيل على وجه ثالث، كما تراه عند ابن عساكر في «تاريخه» [١٣/١٧٠]. وفي الباب: شواهد مرفوعة ومرسلة لا يصح منها شيء.

٤٩٩ - صحيح: أخرجه أبو داود [رقم/١١٦]، والنسائي [٩٦]، وأحمد [١/١٢٧]، وابنه في «زوائد المسند» [١/١٢٧]، والترمذي [رقم/٤٨]، والبخاري [رقم/٧٣٦]، وابن ماجه [رقم/٤٥]، =

وجبه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل قدميه إلى الكعبين، وأخذ فضل طهوره فشرب وهو قائم، ثم قال: أحببت أن أريكم كيف كان طهور رسول الله ﷺ.

٥٠٠- حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، قال: ذكر عبد خير، عن علي، مثل حديث أبي حية، إلا أن عبد خير، قال: كان إذا فرغ من طهوره أخذ بكف من فضل طهوره فشرب.

= وعبد الرزاق [١٢٠]، وابن أبي شيبة [رقم/٥٤]، والمحاملى فى «أماليه» [١/ رقم/ ١٦١]، والمزى فى «التهذيب» [٢٧٠/٣٣]، وجماعة كثيرة، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي حية به نحوه... وهو عند بعضهم فى سياق أتم.

قلت: هذا إسناد صحيح فى الشواهد والمتابعات. وأبو إسحاق قد رواه عنه جماعة من كبار أصحابه: منهم الثورى وشعبة وغيرهما -مختصراً- واختلف فى سنده على ألوان كثيرة بعضها على الثورى، وغيره، والباقي على أبي إسحاق. وقد أظن الدارقطنى فى شرح ذلك بـ«العلل» [٤/ ١٨٩ - ١٩٢]، ورجح أخيراً قول من رواه من أبي إسحاق على الوجه الماضى، وكذا رجح قول من رواه عنه أيضاً عن أبي حية وقرن معه عبد خير كما يأتى. وأبو حية: هو قيس الوداعى إلى الجهالة أقرب منه إلى غيرها، لكن تابعه عبد خير. وهو الآتى.

٥٠٠- صحيح: أخرجه الترمذى [٤٩]، وعبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [١/ ١٢٧]، والبزار [٧٣٦]، وغيرهم، من طرق عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد خير عن علي به نحوه... قال الترمذى: «رواه أبو إسحق الهمداني عن أبي حية، وعبد خير، والحارث عن علي. وهذا حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده مستقيم. وعبد خير: ثقة مشهور. ولأبي إسحاق فى هذا الحديث: ثلاث شيوخ: أبو حية، وعبد خير، والحارث الأعور. فكان تارة: يرويه عن أحدهم مفرداً. وتارة: يجمع بين عبد خير وأبي حية كما هنا. وقد قال البزار بعد روايته: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ عن أبي إسحاق عن عبد خير وأبي حية عن علي مجموعين، إلا أبو الأحوص». قلت: لم ينفرد أبو الأحوص بروايته عن أبي إسحاق على هذا الوجه، بل تابعه: عبد الرحمن ابن حميد الرؤاسى: كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ١٩٢]، وقبله ذكر الاختلافات الغريبة على أبي إسحاق فى سنده.

ثم قال: «وأصحها قول من قال: عن أبي حية، وقول عبد الرحمن بن حميد: عن أبي حية وعبد خير؛ فإنه ثقة وقد ضبطه: أبا حية، وزاد معه عبد خير...».

٥٠١- حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن القاسم أبي إبراهيم الأسدی، عن سعيد بن عبید، عن علي بن ربيعة، عن علي، قال: لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ: «إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَهْرِقْهُ وَلَوْ بِمِشْقَصٍ».

= قلتُ: وتابعه أبو الأحوص كما هنا. وقد توبع أبو إسحاق علي هذا الحديث مطولاً عن عبد خير به وحده. تابعه: خالد بن علقمة كما مضى [برقم/ ٢٨٦]. وقد مضى في الذي قبله: أن الثوري وشعبة قد رويا أصل هذا الحديث عن أبي إسحاق، وبروايتهما نأمن أن يكون أبو إسحاق قد حدث به بعد اختلاطه، لأنهما أخذاهما عنه قديماً. وبرواية شعبة وحده: نأمن أن يكون أبو إسحاق قد دلس فيه،

٥٠١- ضعيف: أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» [٢/ رقم ١٨٩٩] ومن طريقه ابن عدى في «الكامل» [٦/ ٢٤٨]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/ ١٢٦]، وغيرهما، من طريق أبي معمر القطيعي عن محمد ابن القاسم أبي إبراهيم الأسدی عن سعيد بن عبید عن علي بن ربيعة عن علي به نحوه. . .

قلتُ: وهذا إسناد تالف جداً. قال عبد الله بن أحمد: «سمعتُ أبي يقول: محمد بن القاسم يكذب، أحاديثه أحاديث موضوعة، ليس بشيء». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال أبو داود: «غير ثقة ولا مأمون أحاديثه موضوعة». وقال الدارقطني: «كذاب». وتركه الأزدي وأسقطه سائر النقاد فسقط علي أم رأسه حيث لا نُهوض. أما ابن معين: فإنه خالف الكل وقال عنه: «ثقة كتبتُ عنه».

قلتُ: وأخشى أن يكون كلامه هذا دليلاً على كونه ما عرف الرجل أصلاً، وقد كان بعض الكذابين - من رهبته من ابن معين - إذا علم أنه سيأتيه تزين وتعطر وتجمّل وجلس يتحدث الناس بأحاديث مستقيمة الأسانيد، نظيفة الألفاظ؛ فيسمعه ابن معين في تلك الحال، ثم يمضي، فإذا سُئل عنه بعد ذلك قال: «ثقة». وما يدرى أن هذا الرجل شيخ دجال سرعان ما يخرج عقاربه وأفاعيه إذا تيقن أن ليس بالقوم رجل ناقد حافظ خبير كيما يفضحه أمام الله والناس، وقد مضى أن مطلق التوثيق النظري ليس يقوى أمام الحكم على الراوي باعتبار سبب أحاديثه وغرابة مروياته على مائدة «التشريح النقدي». وكم وثق ابن معين أناساً هلكى! وشرح خطة ابن معين في التوثيق: تجدها في «تنكيل المعلمي»، وزدنا نحن عليها كثيراً في كتابنا «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل».

٥٠٢- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، سماه ونسيته، عن علي بن أبي طالب، قال: خرجت في غداة شاتية جائعاً وقد أوبقني البرد، فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا، ثم أدخلته في عنقي وحزمته على صدري أستدفي به، واللّه ما في بيتي شيء أكل منه، ولو كان في بيت النبي ﷺ شيء لبلغني، فخرجت في بعض نواحي المدينة فانطلقت إلى يهودى في حائطه فاطلعت عليه من ثغرة جداره، فقال: مالك يا أعرابي، هل لك في دلو بتمرة؟ قلت: نعم افتح لي الحائط، ففتح لي فدخلت فجعلت أنزع الدلو ويعطيني تمرة، حتى ملأت كفي، قلت: حسبي منك الآن، فأكلتهن ثم جرعت من الماء، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ، فجلست إليه في المسجد، وهو مع عصابة من أصحابه، فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة، وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشاً، فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها

= وبابن القاسم: أعله الهيثمي في «المجمع» [٥/ ١٥٣]: فقال: «رواه أبو يعلى وفيه محمد بن القاسم أبو إبراهيم، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وكذبه». وللحديث: شاهد عن أنس مرفوعاً بلفظ «إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم؛ فإن الدم إذا تبيغ بصاحبه يقتله». أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [١/ ٤٩٤ / مسند ابن عباس]، قال: حدثنا موسى بن سهل الرملي قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا سليمان بن حيان قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس به. وقد حسنَّ سنده الإمام في «الصحيح» [٦/ ٥٦١]، وفيه نظر عندي. وفي الحث على الحجامة: أحاديث كثيرة، وبعضها ثابت. ولكن دون هذا اللفظ هنا.

٥٠٢- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه الترمذي [٢٤٧٦]، وهناد في «الزهد» [٢/ رقم ٣٨٩]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٠١٧]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [١٣/ ٢٣٤] طبعة العاصمة، وغيرهم، من طريق محمد بن إسحاق بن يسار، عن يزيد ابن زياد المدني عن محمد بن كعب القرظي عن من سمع علياً به نحوه. مطولاً وباختصار. قال الترمذي: «هذا حديث حسن، ويزيد بن زياد: هو ابن ميسرة وهو مدني». وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٥٦٥]: «رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم وبقيته رجاله ثقات».

قلت: وهذا إسناده حسن رائق لولا إبهام من حدث القرظي به، وابن إسحاق: صرح بالتحديث عند الترمذي وغيره. وللرفوع من هذا الحديث: شواهد تصححه إن شاء الله. منها: =

فذرقت عيناه فبكى، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ، أَمْ إِذَا غَدَيْ عَلَى أَحَدِكُمْ بِحِفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، وَرِيحٍ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَاً فِي حُلَّةٍ، وَرَاحٍ فِي أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بِيُوتِكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟» قلنا: بل نحن يومئذٍ خيرٌ، نتفرغ للعبادة، قال: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ».

= ١- حديث طلحة بن عمرو النضرى: عند أحمد [٤٨٧/٣]، وابن حبان [٦٦٨٤]، والحاكم [٣/١٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٨/رقم ٨١٦٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/رقم ١٢٠٠]، وفى «سننه» [٤١٣٤]، وأبى نعيم فى الحلية [١/٣٧٥]، وجماعة من حديث طلحة ابن عمرو به. مطولاً ومختصراً.

ولفظه قريب من لفظ المؤلف، لكن ليس فيه «وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة» وإنما فيه: «وتلبسون مثل أستار الكعبة». وسنده صحيح مستقيم.

٢- عبد الله بن يزيد الخطمى: عند أحمد فى «الزهد» [رقم/١١٠٣]، والبخارى فى «الكبير» [٥/١٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٣٦٤]، وفى الآداب [رقم ٥٣٣]، وغيرهم، من حديث عبد الله بن يزيد به نحوه.

ولفظه قريب جداً من لفظ المؤلف. وسنده قوى مستقيم.

٣- وعبد الله بن مسعود: عند البزار [١٩٤١]، مختصراً، وليس فيه جملة «وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة...». وسنده ضعيف، وإن جوَّده الهيثمى فى المجمع [٥٨١/١٠]، وقبلة المنذرى فى الترغيب [٣/١٠٠].

وفى الباب: مراسيل عن الحسن البصرى، وابن شهاب الزهرى، وسعد بن مسعود الصدفى وغيرهم. انظر: «الصحيححة» [٥٠٥/٤]، و[٦٣٧/٥]، للإمام الألبانى. ولبعض فقرات كلام على: شواهد دون هذا السياق.

● تنبيه مهم: سقط فى الطبعتين «محمد بن كعب القرظى» من سند المؤلف؛ بل وتصحَّف: «يزيد ابن زياد» إلى «يزيد بن رومان القرظى» فصار هكذا: «عن يزيد بن رومان القرظى عن رجل سماه ونسيته عن على...»، والصواب ما أثبتناه.

وهكذا: نقله الحافظ عن المؤلف فى «المطالب العالاية» [٢٣٤/١٣] طبعة العاصمة، على الصواب.

٥٠٣- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا محمد ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال علي بن أبي طالب، زوجني رسول الله ﷺ فاطمة على درع حديد حطمية، وكان سلكحنيها، وقال: «أبعث بها إليها تحللها بها»، فبعثت بها إليها، والله ما ثمنها كذا وأربعمئة درهم.

٥٠٣- ضعيف: أخرجه الحاكم كما في «إتحاف الخيرة» [٤٠/٤]، وعنه البيهقي في «سننه» [١٤١٢٩]، والضياء في «المختارة» [٣٣٩/٢]، من طريق ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن علي به نحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، مجاهد بن جبر: لم يسمع من علي كما جزم به جماعة من النقاد. راجع «جامع التحصيل» [ص ٢٧٣].

وبهذا: أعله الهيثمي في «المجمع» [٥٢٠/٤]، فقال: «رواه أبو يعلى. ومجاهد لم يسمع من علي ورجاله ثقات». وابن إسحاق: مدلس ولم يذكر فيه سماعاً. لكن رواه عنه يونس بن بكير فقال: حدثني عبد الله بن أبي نجيح به نحوه في سياق أتم. . .، لكنه خالف في متنه، فذكر أن قيمة الدرع إنما هي «أربعة دراهم». هكذا أخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» [ص ٦٣ / طبعة الدار السلفية]، والبيهقي في «الدلائل» [٣/ ١٦٠ / الطبعة العلمية]، من طريقين عن يونس به.

قلت: لكن وقع عند الدولابي أن قيمة الدرع: «أربعمائة درهم». هكذا مثل رواية المؤلف. فلعل ابن إسحاق - أو يونس - كان يغلط فيه. ولا يقال: لعل رواية «أربعة دراهم» خطأ من الناسخ عند البيهقي؛ فهذا يطله قول البيهقي نفسه في «سننه» [٧/ ٢٤٣]، بعد أن ذكر الطريق الأول عن ابن إسحاق به. . . وفيه «أربعمائة درهم».

قال: «كذا في كتابي «أربعمائة درهم»، ورواه يونس بن بكير عن أبي إسحاق فقال: أربعة دراهم».

وقد اضطرب ابن إسحاق في إسناده. فتارة: يرويه على الوجه الماضي: «عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن علي. . .». وتارة: يرويه في «مغازيه الكبرى» فيقول: «حدثني ابن أبي نجيح عن علي به. . .» مختصراً. ولا يذكر فيه مجاهداً، هكذا نقله الحافظ عنه في «الإصابة» [٨/ ٥٤]. وقد خولف في إسناده؛ خالفه سفيان بن عيينة فرواه عن ابن أبي نجيح فقال: عن أبيه عن رجل سمع علياً يقول: «أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته، فقلت: =

= ما لي من شيء، فكيف؟ ثم ذكرت صلته وعائلته، فخطبتها إليه، فقال: هل لك من شيء؟ قلت: لا، قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قال: هي عندي، قال: فأعطها إياه». هكذا أخرجه أحمد [١٠/١] - واللفظ له - والحميدي [٨٣]، وسعيد بن منصور [١/رقم ٦٠٠]، وابن سعد في الطبقات [٨/٢٠]، وأبو بكر القطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة/ لأحمد» [٢/رقم ١٧٣٥]، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» [٢/٢٧٢]، وابن شاهين في «فضائل فاطمة» [ص/٤٣/ طبعة مكتبة التوعية]، والبيهقي في «سننه» [١٤١٢٨]، والخطابي في غريب الحديث [١/٢٩١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/١٢٤]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة به . . .

ووقع ابن عيينة مبهماً: «سفيان»، هكذا في بعض الطرق؛ فظنه ابن كثير في البداية [٧/٣٤٢]، هو الثوري فقال: «وقال سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن أبيه سمع رجل علياً . . .». وهذا وهم مكشوف، وهذا الوجه هو المحفوظ عن ابن أبي نجيح، وهو ضعيف الإسناد؛ لجهالة ذلك الرجل المبهم الذي سمع علياً يقوله .

● تنبيه: ابن الجوزي يروي هذا الحديث في «التحقيق» من طريق «أبي بكر القطيعي عن إبراهيم ابن عبد الله البصري - وهو أبو مسلم الكجى - ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان به». لكن وقع عنده: «عن عبد الله بن أحمد» بين أبي بكر القطيعي وأبي مسلم الكجى، وهي زيادة مقحمة لا معنى لها، وعبد الله ابن أحمد لا يروي عن أبي مسلم أصلاً، إنما يروي عنه القطيعي دونه، وقد روى القطيعي بتلك الترجمة: «إبراهيم بن عبد الله عن إبراهيم بن بشار عن سفيان» جملة من الأحاديث والآثار في «زوائده على فضائل الصحابة»، فانظر منه [٢/٦١١، ٦٣١، ٦٣٦، ٦٤٥، ٧٨٥]. ومنها هذا الحديث كما سبق. ولم يفتن المعلق على كتاب: «التحقيق» إلى هذا الأمر، ومثله المعلق على «تنقيح التحقيق/ لابن عبد الهادي» [٤/٣٣٩/ طبعة أضواء السلف]. وكثير من الباحثين: تراهم لا يفتنون إلى أن لأبي بكر القطيعي زوائد على «فضائل الصحابة» للإمام أحمد، ويظنون أن «الزوائد» إنما هي لعبد الله بن أحمد وحسب؛ فتجدهم يعززون ما للقطيعي من «الزوائد» إلى عبد الله بن أحمد تماماً، كما فعل المحدث الحويني في تخريج هذا الحديث فيما علقه على «فضائل فاطمة» لابن شاهين [ص/٤٣/ طبعة مكتبة التوعية]، فقد عزى الحديث إلى عبد الله ابن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة»، وليس بشيء، =

٥٠٤- حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا عبد العزيز بن المختار الأنصاري، عن عبد الله بن فيروز، حدثني حُضَيْن بن المنذر الرقاشي، قال: شهدت عثمان بن عفان وأتى بالوليد بن عقبة قد صلى بأهل الكوفة الصبح أربعاً، ثم قال: أزيدكم؟ قال: شهد عليه حمران ورجل آخر، شهد أحدهما أنه رآه يشربها، يعنى الخمر، وشهد الآخر أنه رآه يتقيؤها، فقال عثمان: إنه لم يتقيها حتى شربها، فقال لعلي بن أبي طالب: أقم عليه الحد، فقال علي لابنه الحسن: أقم عليه الحد، فقال الحسن: ول حارها من تولي قارها، فقال لعبد الله بن جعفر ابن أخيه: أقم عليه الحد فأخذ سوطاً فجلده، وعلي يعد فلما بلغ أربعين، قال: أمسك، جلد النبي ﷺ أربعين، وأبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكل سنة وهذا أحب إليّ.

٥٠٥- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا منصور بن عبد الله الثقفي، حدثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: كان شعار النبي ﷺ: «يَا كُلَّ خَيْرٍ».

= ولقصة إصداق علي فاطمة درعه الحطمية: شواهد لا يثبت منها شيء، وسيأتي منها: حديث ابن عباس [برقم/ ٢٤٣٩]، وهو شاهد معلول الإسناد، كما يأتي تحريره إن شاء الله. وله شاهد آخر: عن رجل من الصحابة عن علي به... أخرجه أبو داود [رقم/ ٢١٢٦]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٤٢٣٩]، وسنده مغموز،

٥٠٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٧٠٧]، وأبو داود [٤٤٨٠]، والدارمي [٢٣١٢]، وابن ماجه [٢٥٧١]، والطيالسي [١٧٣]، والنسائي في «الكبرى» [٥٢٦٩]، وأحمد [١٤٠/١]، والدارقطني في «سننه» [٢٠٦/٣]، وابن أبي شيبة [٢٨٤٠٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٥٢/٣]، والبيهقي [١٧٢٩٥]، وجماعة من طريقين عن عبد الله بن فيروز عن حُضَيْن بن المنذر به نحوه... قلت: وإسناده صحيح شريف.

٥٠٥- حسن: أخرجه الضياء في «المختارة» [٣١٥/٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠٣/٤٥]، من طريق مشكدانة عن منصور بن عبد الله الثقفي عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي به... =

٥٠٦- حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن أبي المورع، عن علي، قال: خرج رسول الله ﷺ في جنازة، فقال: «ألا رجلٌ يذهب إلى المدينة، فلا يدع قبراً إلا سواه، ولا صورةً إلا طلحها، ولا وثناً إلا كسره»، فقام رجلٌ

= قلت: هذا إسناد حسن إن شاء الله. رجاله كلهم معروفون مقبولون سوى منصور بن عبد الله الثقفي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٨/١٧٤]، من روايته عن محمد بن عمر بن علي، ومن رواية مشكدة عنه فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ثم وجدت الهيثمي في المجمع [٥/٥٨٩]، قد استظهر أنه هو الذي ذكره ابن حبان في «الثقات» [٧/٤٧٧]، وقال: «يروى عن الزهري، وكان يطلب الحديث مع ابن عيينة، وكان بينه وبين ابن عيينة مفاوضة».

قلت: وتوثيق ابن حبان لهذه الطبقة مقبول على الرأس والعينين؛ فالظاهر أنه هو، كما قاله الهيثمي، وهو من تلك الطبقة. ثم وجدت أبا الشيخ الحافظ: قد أخرج هذا الحديث في أخلاق النبي ﷺ أيضاً [برقم/٤٤٧/ طبعة الدار المصرية اللبنانية]، و[رقم/٤٧٠/ طبعة دار المسلم]، لكن رواه من طريق يحيى الحماني فقال: عن منصور الخياط وكان جليساً لشريك، عن عبد الله ابن عمر بن علي قال: «كان شعار النبي» وذكره.

قلت: هكذا وقع عنده، وهو غريب جداً، ومنصور الخياط: لا أعرفه، إلا أن يكون هو نفسه منصور بن عبد الله الثقفي، وهو الأقرب؛ فإنه من طبقة شيوخ يحيى الحماني، لكن ما هكذا رواه منصور الثقفي، فيما: أن يكون وقع سقط وتحريف في طبعة «أخلاق النبي»، ويكون صوابه كما مضى: «عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي به...» وهو الظاهر عندي.

وإما: أن يكون ذلك من قبيل الاختلاف في سنده على منصور، وهذا بعيد.

وإما: أن يكون هذا الإسناد كله طريق آخر لهذا الحديث، ولكن من يكون «عبد الله بن عمر بن علي؟» وكذا «منصور الخياط؟». والحديث عزاه صاحب «الكتز» [١١٣٩٠]، إلى الطبراني في «الصغير»، ولم أقف عليه فيه، ولعلني لم أدقق.

وقد جودَّ سنده: العلامة الصالحى في «سبل الهدى والرشاد» [٩/١٢٢/ الطبعة العلمية].

٥٠٦- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه أحمد [١/٨٧]، وابنه عبد الله في «زوائد المسند» [١/١٣٨]، وفي «زوائد فضائل الصحابة» [٢/رقم ١٢٣٠]، والطيالسي [رقم/٩٦]، =

وهاب أهل المدينة، فقام عليٌّ، فقال: أنا يا رسول الله، قال: فذهب ثم جاء، فقال: يا رسول الله، لم آتكَ حتى لم أدع فيها قبراً إلا سويته، ولا صورةً إلا لطختها، ولا وثناً إلا كسرته، قال: «مَنْ عَادَ إِلَيَّ صَنَعَةً شَيْءٍ مِنْهُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ ﷺ، لَا تَكُونَنَّ فِتْنَانًا، وَلَا مُخْتَلَا، وَلَا تَاجِرًا، إِلَّا تَاجِرَ خَيْرٍ، فَإِنَّ أَوْلِيكَ الْمَسْبُوقُونَ فِي الْعَمَلِ» .

= والطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣٤١٢]، وغيرهم، من طرق عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن أبي المورع أو أبي محمد الهذلي - وكلاهما واحد - عن علي به نحوه
قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، أبو محمد الهذلي أو أبو المورع: شيخ مجهول لا يعرف، ونكرة لا تُتعرَّف، لكن يقول عنه الهيثمي في «المجمع» [١٧٢/٥]: «لم أجد من وثقه، وقد روى عنه جماعة» .

قلتُ: وهذه غفلة مكشوفة، بل لم يرو عنه سوى الحكم بن عتيبة وحده، وقد اختلف في إسناده على شعبة؛ فرواه عنه يحيى القطان والفزاري أبو إسحاق وأبو شهاب الحنات والطيالسي ويزيد ابن زريع وغيرهم، كلهم عنه على الوجه الأول. وخالفهم غندر فرواه عنه فقال: عن الحكم عن رجل من أهل البصرة، قال القائل - هو الحكم - ويكنونه أهل البصرة: أبا المورع، قال: - القائل هو الحكم - ويكنونه أهل الكوفة بأبي محمد، قال . . . ثم ساقه مرسلًا دون ذكر علي فيه .

هكذا أخرجه أحمد في المسند [٨٧/١]، وأشار المزي إلى إرساله من هذا الطريق في «تهذيب» .
وقد تويع شعبة على الوجه الأول: تابعه: الحجاج بن أرطاة: عند عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١٣٩/١] . وخالفهما أبان بن تغلب الكوفي؛ فرواه عنه الحكم فقال: عن ثعلبة بن يزيد أو يزيد بن ثعلبة عن علي به نحوه باختصار . . . هكذا أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [٣/ ٤٥/ مسند علي]، من طريق سعيد بن سليمان قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا أبان بن تغلب به . قال الطبري: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح» ثم ساق له علي لسان مخالفه ثلاث علل .

والراجح عندي من هذا الاختلاف: هو قول شعبة وابن أرطاة كلاهما عن الحكم عن أبي المورع أو أبي محمد الهذلي عن علي به

وراجع: «الضعيفة» [١١/ ٤٤٩ / رقم ٥٤٤٧]، للإمام الألباني . ولشطر الحديث الأول: شواهد مضي بعضها [برقم/ ٣٤٣] . وهو هنا: ضعيف بهذا التمام .

٥٠٧- حدثنا عبد الغفار بن عبد الله، حدثنا علي بن مسهر، عن أشعث، عن سعيد ابن أشوع، عن حنش الكنانى، عن على بن أبي طالب، أنه دعا صاحب شرطته، فقال: انطلق فلا تدع قبراً إلا سويته، ولا زخرفاً إلا وضعته، ثم قال: هل تدرى فيما بعثتك؟ بعثتك فيما بعثنى فيه رسول الله ﷺ

٥٠٨- حدثنا عبد الغفار، حدثنا على بن مسهر، عن الأشعث بن سوار، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن على بن أبى طالب، قال: أمرنى رسول الله ﷺ أن أنحر البدن، وأن أتصدق بلحومها، فرجعت إليه أسأله عن جلالها وجلودها، فأمرنى أن أتصدق بها

٥٠٩- حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب، حدثنا

٥٠٧- قوى لغيره: أخرجه أحمد فى «المسند» [١/١٤٥]، وعبد الله فى «زوائد المسند» [١/١٥٠]، وابن أبى شيبه [١٢٣٨]، ووكيع فى «أخبار القضاة» [١/٢٥٣]، وغيرهم، من طرق عن الأشعث بن سوار عن سعيد بن أشوع عن حنش الصنعانى عن على بن سوار . . . قلتُ: وهذا إسناد لا يصح. وابن سوار: ضعيف كثير الخطأ، كما قاله غير واحد من النقاد. لكنه لم ينفرد به. بل تابعه: أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عند وكيع فى أخبار القضاة [١/٢٥٣]، من طريق إسماعيل بن أبان عن أبى مريم به.

وهذه متابعه سخيقة مثل صاحبها، وأبو مريم هذا: قد أسقطه النقاد فى مكان سخيقة. راجع «اللسان» [٤/٤٢]. لكن: للحديث طرق أخرى عن على بن سوار: فراجع ما مضى [برقم/٣٤٣].

٥٠٨- صحيح: أخرجه البزار [٦٢٢]، من طريق أشعث بن سوار عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على بن سوار . . .

قال البزار: « وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على - رضى الله عنه - إلا أشعث بن سوار ».

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف. وأشعث: ضعيف مخلط، والحديث: ثابت من طرق عن مجاهد عن ابن أبى ليلى كما مضى [برقم/٢٦٩].

٥٠٩- صحيح لغيره: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٧/٢٤٦]، من طريق يحيى بن نصر بن حاجب عن هلال بن خباب عن زاذان عن على بن سوار . . . =

هلال بن خباب، عن زاذان، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَقَّ الْمُسْلِمُ عَلَيَّ الْمُسْلِمُ سِتًّا: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَنْصَحُ لَهُ بِالْغَيْبِ، وَيَشْمَتُ عَلَيْهِ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُ جِنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ».

٥١٠- حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاخنة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذَا، يَعْينِي، وَهَذَيْنِ: الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ».

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف. ويحيى بن نصر بن حاجب: قد ضعفه جماعة. فقال أبو زرعة: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم «يتكلمون فيه». وقال العقيلي: «منكر الحديث». وضعفه الدارقطني أيضاً، ووثقه ابن حبان، ومشاه ابن عدي. وهلال بن خباب: صدوق صالح، لكنه لما كبر وشاخ تغير حفظه وساء، ورواه ابن حبان بالاختلاط وبالغ في شأنه كعادته. والصواب: أنه ما اختلط، وسماع المتقدمين منه أجود من غيرهم، وليس يحيى بن نصر منهم. وزاذان: هو الكندي الصدوق المتماذك، بل هو ثقة عند التحقيق. وللحديث: طريق آخر عن علي مضمي [برقم/ ٤٣٥]، نحوه، وله شاهد: عن أبي هريرة بلفظه عند مسلم [٢١٦٢]، وجماعة، بسند جيد.

٥١٠- ضعيف: أخرجه الطيالسي [١٩٠]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٢٦٢٢]، والبزار [٧٧٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٣/ ٢٢٧]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٢٢٦]، وغيرهم، من طرق عن عمرو بن ثابت بن هرم الكوفي عن أبيه عن أبي فاخنة عن علي به نحوه... قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قلتُ: وهذا إسناد هالك. وعمرو بن ثابت: رافضى خبيث لا يروى عنه ولا كرامة، وأبوه ثقة تكلم فيه بلا حجة، وأبو فاخنة: هو سعيد بن علاقة الكوفي، ثقة مشهور.

وله طريق آخر: عن علي عند أحمد [١/ ١٠١]، وفي «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١١٨٣]، وابن أبي عاصم في «السنن» [٢/ رقم ١٣٢٢] والمحاملي في «أماليه» [رقم/ ١٨٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٤/ رقم ١٦٣]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ رقم ١٣٩٧]، وغيرهم، =

٥١١- حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد، عن الهذيل بن هلال، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ تَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ».

= من طريق معاذ بن معاذ عن قيس بن الربيع عن أبي المقدم عن عبد الرحمن الأزرق [وعند المحاملى «الأوذى» وهو تصحيف]، عن على به نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح. عبد الرحمن الأزرق: لم أعرفه، ورجح الحافظ فى التعجيل [٢٥٩/١]: أنه هو عبد الرحمن بن بشر الأزرق - وهو من تلك الطبقة - فإن يكنه فهو صدوق، لكن لم يذكر أحد أنه يروى عن على. ثم تردد الحافظ واحتمل أنه ربما يكون هو «عبد الرحمن ابن الحسن ابن القاسم الأزرق».

قلتُ: فإن يكنه فهو شيخ مجهول، وقيس بن الربيع: ضعيف صاحب مناكير ليس بذلك، وكان له ولد سافل يأخذ أحاديث أعمار الناس ويدسها فى كتب أبيه فيأتى أبوه فيرويهها - من تغفيله - على السلامة. وأبو المقدم: جزم الحسينى فى «الإكمال» بكونه مجهولاً، وتعبه الحافظ فى التعجيل [٥٢١/١]، قائلاً: «قلتُ: بل هو معروف الحال والاسم، وهو ثابت بن هرمز الخداء الكوفى . . .».

قلتُ: إن ثبت ذلك، فهذا الطريق ما هو إلا وجه من الاختلاف فى سنده على أبى المقدم، وكلا الوجهين: غير محفوظ.

وللحديث: شاهد عن أبى سعيد الخدرى عند الحاكم [١٤٧/٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ١٠١٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٢٤/١٣]. وسنده مغموز فيه علتان.

٥١١- منكنز: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [١٢٣/٧]، ومن طريقه البيهقى فى «دلائل النبوة» [٤١٦/٦]، والخطيب أيضاً فى «تاريخ بغداد» [٤٣٩/٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/٤٣٥]، من طريق المؤلف عن إبراهيم بن سعيد حدثنا حسين بن محمد عن الهذيل بن بلال عن عبد الرحمن ابن مسعود العبدى عن على به.

وهذا إسناد تالف. وأفته: الهذيل بن بلال الفزارى، ضعفه جمهرة النقاد ووثقه بعضهم، والقول قول من ضعفه. وهذا الحديث يدل على ذلك، وقد قال عنه ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل على قلة روايته، فلما كثر مخالفته الثقات فيما يروى عن الأثبات؛ خرج عن حد العدالة إلى الجرح، وصار فى عداد المتروكين ممن لا يحتج به . . .».

= ثم نقل عن ابن معين أنه قال عنه : « ليس بشيء » . وعبد الرحمن بن مسعود : هو العبدى شيخ مجهول ، له ترجمة فى «تاريخ مدينة السلام» [٢٠٥ / ١٠] .

وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٦٦٣ / ٩] : « رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم » . ثم وجدت المؤلف قد خولف فى سنده ، خالفه عمر بن محمد البجيرى السمرقندى الإمام الحافظ ؛ فرواه عن إبراهيم بن سعيد الجوهري فقال : نا حسين بن محمد المروزى نا حسين بن الرماحس عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى قال سمعت علياً يقول : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن ينظر إلى من يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فليُنظر إلى زيد بن صوحان » . قال حسين بن الرماحس : « وحدثنى أم الأسود بنت زيد بن صوحان أن زيد بن صوحان حدثها عن على بن النبی ﷺ بذلك » . هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣٥ / ١٩] ، من طريق سهل بن السرى البخارى نا عمر بن محمد البجيرى به

قلتُ : ولا ريب أن المؤلف أوثق وأحفظ من أبى حفص البجيرى ، كما أنه أحفظ لحديث : «إبراهيم بن سعيد الجوهري» منه أيضاً . على أن حسين بن الرماحس فى سنده : شيخ أغرب من عنقاء مُعَرَّب ،

● تنبيه : وقع فى سند المؤلف : « . . . عن الهذيل بن هلال . . . » هكذا «هلال» وهو تصحيف دون تردد والصواب : «بلال» .

ووقع ابن عدى : «الهذيل بن بليل » وهو صواب أيضاً ، لكون «بليل» تصغير «بلال» ، وهو هذيل بن بلال الفزارى أبو البهلول المدائنى .

وقد راج هذا التصحيف على حسين أسد فقال فى تعليقه على «مسند المؤلف» : «الهذيل بن هلال لم أجد له ترجمة» .

قلتُ : ولن يجده قط ، ولو فتش من الساعة إلى يوم الساعة ؛ لكونه مصححاً من «هلال بن بلال» كما مضى . والعجيب أنه ذكر أن الخطيب أخرجه [٤٤٠ / ٨] ، من طريق المؤلف بهذا الإسناد ، وقد وقع عند الخطيب على الصواب هكذا : «عن الهذيل بن بلال» فلم ينتبه له ، وهكذا أخرجه ابن عساكر من طريق المؤلف : «نا إبراهيم بن سعيد ، نا حسين بن محمد عن الهذيل بن بلال» به .

والحسين بن محمد : هو المروزى الحافظ . وإبراهيم : هو الجوهري .

٥١٢- حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أحمد الزبيرى، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن محمد بن علي، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد ويشرب اللبن ويصلى ولا يتوضأ.

٥١٢- منكر: أخرجه الطبرى فى «تهذيب الآثار» كما فى «الإعلام/ لمغلطاي»، والضياء فى «المختارة» [٢/ ٣٤٩]، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أحمد الزبيرى عن إسرائيل عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبى عن محمد بن علي - وهو ابن الحنفية - عن علي به . قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥٦٩]: «رواه أبو يعلى، وفيه عبد الأعلى بن عامر: ضعفه أحمد وأبو حاتم.

وقال ابن عدى: حدث عنه الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

قلت: عبد الأعلى قد ضعفه النقاد؛ لاضطراب حفظه وقلة إتقانه . فقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث وربما وقفه» .

وقد وهوه جداً فى روايته عن ابن الحنفية أيضاً، فقال أحمد: «كل شيء روى عبد الأعلى عن محمد ابن الحنفية؛ إنما هو كتاب أخذه لم يسمعه» . ومثله قال ابن مهدي .

وقد سأل ابن أبي جاتم أباه عن أحاديثه عن ابن الحنفية، فقال له: «شبه الريح» . وقال ابن عدى: «يحدث عن سعيد بن جبير وابن الحنفية . بأشياء لا يتابع عليها» . وهو من رجال: «التهذيب» .

ويؤيد ما مضى: أنه عاد مرة أخرى وروى هذا الحديث نفسه، ولكن وقفه على ابن الحنفية من فعله هو . هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٥٤٤]، من طريق وكيع عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن ابن الحنفية أنه «كان يأكل الثريد ويشرب النبيذ [كذا عنده وعند المؤلف «اللبن»]، ويصلى ولا يتوضأ» .

قلت: ولا يقال: لعل الوهم فى رفعه، إنما هو من أبي أحمد الزبيرى راويه عن إسرائيل، فإنه صاحب أوهام كما قاله أبو حاتم، وقد خالفه وكيع - الجبل الراسخ - فرواه عن إسرائيل مقطوعاً كما مضى .

قلت: بل الأولى بتعصيب الجناية فى رقبته، هو عبد الأعلى بن عامر الثعلبى؛ لما ذكره عنه؛ لاسيما روايته عن ابن الحنفية، وأين هو من أبي أحمد الزبير الثقة الحافظ على أوهامه فى الثورى خاصة؟، فليتبه الباحث .

٥١٣- حدثنا إسماعيل ابن بنت السدى، حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكذبوا علي، فإنه من يكذب علي يلج النار».

٥١٣- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٦٦٠]، وابن ماجه [١٣]، ومن طريقه الطبرانى فى طرق حديث «من كذب على متعمداً» [رقم ١٠]، والحاكم [١٤٩/٢]، وأبو بكر القطيعى فى «زوائد فضائل الصحابة/ لأحمد» [٢/ رقم ١١٠٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩٠/٥]، والذهبى فى «التذكرة» [٢/ ٤٢٣]، وغيرهم، من طرق عن شريك القاضى عن منصور عن ربعي ابن حراش عن علي به . . .

قلت: وإسناده صحيح فى المتابعات. وشريك: سبى الحفظ على إمامته، ولم ينفرد به، بل تابعه عليه جماعة عن منصور، منهم:

١- شعبة: عند البخارى [رقم ١٠٦]، ومسلم [رقم ١/ المقدمة]، وأحمد [١/ ٨٣]، والطيالسى [رقم ١٠٧]، وابن أبى شيبة [رقم ٢٦٢٤٦]، والمؤلف كما يأتى [برقم ٦٢٧]، وجماعة من طرق عن شعبة به .

٢- وسلمة بن كهيل: عند البزار [٩٠٥]، والطبرانى فى طرق حديث «من كذب على» [رقم ٢١].

٣- وقيس بن الربيع عند الطبرانى أيضاً [رقم ١٠]. وقد توبع عليه منصور أيضاً: تابعه قيس بن رمانة وأبو بردة: كلاهما عند الطبرانى أيضاً [رقم ٣١].

وقد اختلف فى إسناده على شريك القاضى؛ فرواه عنه جمهور أصحابه على الوجه الماضى. وخالفهم أبو بلال الأشعري؛ فرواه عنه فقال: عن منصور عن ربعي بن حراش عن حذيفة به . . . فنقله إلى «مسند حذيفة».

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٦٠٧]، وفى طرق حديث «من كذب على» [رقم ١٩]، من طريق أبى بلال به.

وهذا منكر، والمحفوظ هو الوجه الأول .

وأبو بلال الأشعري: اسمه مرداس الكوفى، ضعفه الدارقطنى كما فى «اللسان» [٧/ ٢٢]، لكن وثقه ابن حبان، ولعل هذا الوهم هو من أخطاء شريك المشهورة. ولله الأمر.

٥١٤- حدثنا إسماعيل ، حدثنا شريكٌ ، عن أبي حصين ، عن عمير بن سعيد ، عن علي ، قال : ما كنت أدي من أقيمت عليه الحد إلا شارب الخمر ، فإن رسول الله ﷺ لم يسن فيه شيئاً ، إنما هو شيء قلناه نحن

٥١٥- حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال : أبو سعيد سأله رجلٌ ، عن اسمه ، قال : نضر بن منصور ، عن أبيه ، قال : حدثنا عقبة بن علقمة الشكري ، قال : سمعت علياً ، يوم الجمل ، يقول : مر بي رسول الله ﷺ ، وهو يقول : «طَلْحَةُ وَالزَّيْبُرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ» .

٥١٤- صحيح : مضى تخريجه [برقم / ٣٣٦] . وشريك : قد تابعه الثوري وغيره عن أبي حصين .
٥١٥- منكر : أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٥ / ٩١] ، من طريق المؤلف حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو عبد الرحمن قال : أبو سعيد سأله رجل عن اسمه قال : نضر بن منصور - عن أبيه قال : حدثنا عقبة بن علقمة الشكري عن علي به .

قال ابن عساكر : « رواه الترمذي عن أبي سعيد من غير ذكر «أبيه» في إسناده ، وكذلك رواه أبو بكر محمد بن النضر الجارودي وعبد الله بن زيدان البجلي » .

قلتُ : وقال الذهبي في «سير النبلاء» بعد أن ذكر أن الترمذي وابن زيدان والجارودي قد رووه عن أبي سعيد الأشج فلم يذكروا فيه : «عن أبيه» قال : «وشذ أبو يعلى الموصلي ، فقال عن نضر ، عن أبيه ، عن عقبة» ،

قلتُ : الظاهر أن المؤلف قد وهم فيه على الأشج ،

والصواب : عن أبي سعيد الأشج عن النضر بن منصور ، عن عقبة بن علقمة الشكري ، عن علي به .

هكذا أخرجه أبو سعيد الأشج في «حديثه» [رقم / ٧] ، وعنه الترمذي [٣٧٤١] ، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٥٤٤] ، والحاكم [٣ / ٤٠٩] ، والبزار [٨١٨] ، وعبد الله بن أحمد في «السنة» [٢ / رقم ١٣٠٩] ، و [٢٥ / ٩١] ، والأجري في «الشريعة» [٥ / ٢٢٩١ / طبعة دار الوطن] ، والدولابي في «الكنى» [٢ / ٨٦٢] ، وأبو نعيم في «الإمامة والرد على الرافضة» [رقم / ١٩٣ / مكتبة جامع العلوم والحكم] ، وفي «المعرفة» [١ / رقم / ٤٣٢ / طبعة الوطن] ، وابن عدي في «الكامل» [٧ / ٢٣] ، وابن عساكر في «تاريخه» [١٨ / ٣٩٠] ، والمزي في «تهذيبه» [٢٠ / ٢١٤] ، وغيرهم ، من طرق عن النضر [وقد تحرف عند بعضهم إلى : =

= «النضر» بالصاد المهملة، [بن منصور عن أبي الجنوب عقبة بن علقمة عن علي به . . . قال الترمذى: « هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه » .

وقال البزار: « وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ : إلا من هذا الوجه عن علي بهذا الإسناد » .

قلتُ: وهذا حديث منكر مثل إسناده، وقد جازف الحاكم وقال عقب روايته: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه »، وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» قائلاً: « قلتُ: لا » . وهو كما قال .

والنضر بن منصور: هو الباهلي الذي يقول عنه أبو حاتم: «شيخ مجهول روى أحاديث منكرة» . وقال البخارى: «منكر الحديث» . ومثله حكى الساجى عن ابن معين، وضعفه سائر النقاد، وقد أنكر عليه ابن عدى هذا الحديث، وساقه له فى ترجمته من «الكامل» ومثله الذهبي فى «الميزان» . وشيخه: هو أبو الجنوب الشكرى . قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، وهو مثل الأصبغ بن نباتة، وأبى سعيد عقيصا» .

قلتُ: وكلاهما متروكان، وقد ساق الحافظ ابن ماکولا هذا الحديث فى ترجمة «النضر بن منصور» من كتابه «الإكمال» [٢٦٢/٧]، ثم قال: «حديثه منكر لا يتابع عليه» .

وقد اختلف فى إسناده على النضر بن يعقوب؛ فرواه عنه أبو سعيد الأشج على الوجه الماضى مرفوعاً . وتابعه: العلاء بن عمرو الحنفى عن النضر بإسناده به . أخرجه ابن الفاجر الأصبهانى فى «موجبات الجنة» [رقم/٣٩٢ / طبعة مكتبة عباد الرحمن]، وتابعهما: أبو هشام الرفاعى محمد بن يزيد، لكن اختلف عليه فى رفعه ووقفه .

فرواه عنه عبد الله بن الإمام أحمد، وأحمد بن حمدى بن أحمد بن بيان - من شيوخ ابن عدى - وأبو القاسم البغوى، ثلاثهم روه عن أبى هشام الرفاعى على الوجه الماضى مرفوعاً . وخالفهم: أبو حامد محمد بن هارون الحضرمى - وقد وثقه الدارقطنى - فقال: عن أبى هشام الرفاعى عن النضر بن يعقوب عن أبى الجنوب عن علي به موقوفاً، هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥ / ٩١ - ٩٢]، والمزى فى «التهذيب» [٢٠ / ٢١٤]، من طريق أبى طاهر المخلص - الحافظ المعروف - عن أبى حامد محمد بن هارون به .

وهذا الوجه الموقوف: هو الأشبه فى الحديث كله، كما جزم به الحافظ فى ترجمة «أبى الجنوب» من «التهذيب» [٧ / ٢٤٧] . ولعل النضر كان يتلون فى روايته،

٥١٦- حدثنا أبو سعيد، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن، عن زبيد، عن مجالد، عن عامر، عن الحارث، عن علي، أن رسول الله ﷺ لعن عشرة: «أكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه، والواشمة، والمستوشمة، ومانع الصدقة، والمحل، والمحلل له».

٥١٧- حدثنا أبو سعيد، حدثنا منصور بن وردان، حدثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختری، عن علي، قال: لما نزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، قال المؤمنون: يا رسول الله، أفى كل عام؟ مرتين. قال: فسكت رسول الله ﷺ، قالوا: يا رسول الله، أفى كل عام؟ مرتين. قال: «لا، ولو قلت: نعم لوجبت»، فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُونَ عَنْ أَسْيَاءِ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

٥١٦- صحيح لغيره: دون قوله: «ومانع الصدقة»: مضى تخريجه [برقم / ٤٠٢]. وهو حديث صحيح بشواهده دون فقرة: «ومانع الصدقة». كما مضى هناك.

٥١٧- ضعيف: أخرجه الترمذی [٣٠٥٥]، وابن ماجه [٢٨٨٤]، وأحمد [١١٣/١]، والدارقطنی فی «سننه» [٢٨٠/٢]، والبزار [٩١٣]، وابن عدی فی «الكامل» [٣٩٢/٦]، والحاكم [٣٢٢/٢]، والمروزی فی «السنة» [رقم ١٢٧]، والعقيلي فی «الضعفاء» [١٩٠/٤]، وابن أبي حاتم فی «تفسيره» [٧١٣/٣] طبعة المكتبة العصرية، والخطيب فی «تاريخه» [٦٥/١٣]، والمزى فی «التهذيب» [٥٥٨/٢٨]، وجماعة، من طرق عن منصور بن وردان [وتحرف عند الحاكم إلى: «زاذان»، وليس بشيء]، عن علي بن عبد الأعلى الثعلبي عن أبيه عن أبي البختری عن علي به نحوه...

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: علي بن عبد الأعلى: ضعفه أبو حاتم والدارقطنی، ووثقه غيرهما. وقال الحافظ فی «التقريب»: «صدوق ربما وهم».

والثانية: عبد الأعلى الثعلبي: ضعيف على التحقيق.

الثالثة: أبو البختری: هو سعيد بن فيروز الثقة المشهور، لكنه لم يسمع من علي كما قاله البخارى والبزار وابن معين وغيره، بل جزم جماعة بكونه لم يدركه أصلاً.

٥١٨- حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الربيع بن سهل الفزاري، حدثني سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال: سمعت علياً، على المنبر وأتاه رجلٌ، فقال: يا أمير المؤمنين، مالي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل إليه، أبعهد من رسول الله ﷺ أو شيئاً رأيته، قال: والله ما كذبتُ ولا كُذبتُ، ولا ضللتُ ولا ضلَّ بي، بل عهدٌ من رسول الله ﷺ عهده إليَّ، وقد خاب من افتري .

= وقد قال الترمذى عقب روايته: «حديث على حديث حسن غريب»،

قلتُ: هكذا وقع في أكثر من طبعة لـ: «جامع الترمذى»، وتعقبه ابن كثير في «تفسيره» [٢/ ٨٢ / طبعة دار طيبة] قائلاً: «وفيما قال نظر؛ لأن البخارى قال: لم يسمع أبو البختري من على» .

قلتُ: قد نقل المزي في «تحفة الأشراف» [٩/ ٢٩٩]: عبارة الترمذى عقب روايته فقال: «قال: غريب من هذا الوجه، سمعت محمداً يقول: أبو البختري لم يدرك علياً». وهكذا: رأيت ابن كثير قد نقل تلك العبارة بعينها في مكان آخر من «تفسيره» [٣/ ٢٠٥]، وهي كذلك مثبتة في «جامع الترمذى» [٣/ ١٧٠ / طبعة بشار عواد].

وبالانقطاع: أعله البزار أيضاً، فقال عقب روايته: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن على، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد تقدم ذكرنا في أبي البختري، أنه لم يسمع من على» .
الرابعة: وقد اختلف في إسناده على منصور بن وردان؛ فرواه عنه جماعة من الثقات على الوجه الماضى. وخالفهم: أبو كريب محمد بن العلاء - الثقة الحافظ - فرواه عن منصور فقال: عن على بن عبد الأعلى به معضلاً. ودون ذكر على فيه أيضاً. هكذا أخرجه الطبرى في «تفسيره» [١٠٤/ ١١ / رقم ١٢٨٠٣ / الرسالة]، قال: حدثنا أبو كريب قال، حدثنا منصور ابن وردان الأسدى به .

والوجه الأول هو الأشبه بالصواب. ولعل الوهم فيه من على بن عبد الأعلى نفسه، فقد مضى أن الدارقطنى وأبا حاتم قد ضعفاه .

٥١٨- ضعيف: أخرجه البزار في «مسنده» كما في «كنز العمال» [٣١٦٤٩]، من طريق الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائى عن على بن ربيعة عن على به نحوه .
وهذا إسناد تالف . والربيع ابن سهل: هو الفزاري الذى يقول عنه أبو زرعة: «منكر الحديث» .
وقال ابن معين: «ليس بثقة» . وقال أيضاً: «ليس هو بشيء» .
=

٥١٩ - حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الربيع بن سهل، عن سعيد بن عبيد، عن على بن ربيعة، قال: سمعت علياً، على منبركم هذا، يقول: «عهد إلى النبي ﷺ أن أقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين».

= وقال البخارى: «يخالف في حديثه». وضعفه سائر النقاد، وباقى رجاله ثقات.

وبالربيع هذا: أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٨٤ / ٩]، فقال: «رواه أبو يعلى وفيه الربيع بن سهل وهو ضعيف». وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧٤ / ٧]: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف الربيع بن سهل الفزارى». ثم تساهل فى مكان آخر [٥٣ / ١]، وقال: «هذا إسناد رجاله ثقات»،

وللحديث طريق آخر عن على بنحوه: عند العقيلى فى «الضعفاء» [٣١٢ / ٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢ / ٣٤]، وابن عدى فى الكامل [٢٣٤ / ٤]، ثلاثتهم من طريق أحمد بن بديل عن الفضل بن صالح عن جابر الجعفى عن عبد الله بن نجى عن على به . . .

قلتُ: وهذا إسناد هابط جداً. الفضل: شيخ منكر الحديث، كما قاله البخارى وأبو حاتم. وكان يروى المقلوبات عن الثقات كما قاله ابن حبان، وجابر الجعفى: ساقط منحط رافضى خبيث، وقد توبع عليه الفضل: تابعه بعض الضعفاء عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢ / ٣٣]. وله طريق آخر بنحوه: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» [٤٦٥ / ٣]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٥٣٤ / ٤٢]، وابن الأعرابى فى «المعتجم» [رقم / ١٤٧٠]. وفى سننه عباد بن يعقوب الرواجنى ذلك الرافضى المجنون،

٥١٩ - ضعيف: أخرجه البزار [رقم / ٧٧٤]، وابن المقرئ فى «معجمه» [رقم / ٦٧٤]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٥١ / ٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٦٨ / ٤٢]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٨٠١ / ١] من طريق الربيع عن سهل عن سعيد بن عبيد الطائى عن على بن ربيعة عن على به. قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث على بن ربيعة، عن على، إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٣٣٨ / ٥]: «رواه أبو يعلى وفيه الربيع بن سهل ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات»،

قلتُ: كذا قال، وقد مضى أنه أعل الحديث الماضى بـ: «الربيع» هذا فقال: «فيه الربيع بن سهل وهو ضعيف». فكانه ما كان عرف الربيع بعد، وإسناده هنا واه كما مضى فى الذى قبله. =

= لكن له طرق آخر عن علي به . . . منها :

- ١- طريق ربيعة بن ناجد عن علي به . أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٨ / رقم ٨٤٣٣]، وابن المقرئ في المعجم [٣ / رقم ١٣١٩]. وفي سنده متروك، وآخر مجهول الصفة .
 - ٢- طريق علقمة عن علي به . . أخرجه البزار [٥٥١]، وابن عدى في الكامل [٢ / ٢١٨]، وابن أبي عاصم في السنة [٢ / رقم ٩٠٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٤٦٩]. وسنده تالف، مع كونه غير محفوظ من طريق علقمة .
 - ٣- طريق أنس بن عمرو عن أبيه عن علي به . أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٤٦٩]. وسنده مجهول غريب .
 - ٤- طريق سعد بن جنادة عن علي به . . . أخرجه ابن عساكر أيضاً في «تاريخه» [٤٢ / ٤٦٩]. وسنده ساقط .
 - ٥- طريق الحسين بن علي عن أبيه به . . . أخرجه ابن عساكر أيضاً [٤٢ / ٤٦٨]. وفي سنده : أبو الجارود الهمداني ذلك الرافضي الخبيث الذي أسقطه النقاد .
 - ٦- طريق خليلد بن عبد الله العصري عن علي به . . . أخرجه الخطيب في «تاريخه» [١٣ / ٣٤٠]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٤٧٠]. وفي سنده : أبان بن أبي عياش ذلك المتروك الهابط .
- وله شاهد من حديث ابن مسعود : عند الشاشي [رقم ٣٢٢ / طبعة مكتبة العلوم والحكم]، والطبراني في «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٠٥٤]، وفي «الأوسط» [٩ / رقم ٩٤٣٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٤٧١]، وغيرهم، من طريق إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به . . . وقد اختلف في إسناده على إبراهيم على ألوان غريبة، وكذا اختلف عليه في متنه، وشرح ذلك هنا يطول . وقد ذكر الدارقطني بعض هذا الاختلاف في سنده على إبراهيم في كتابه «العلل» [٥ / ١٤٨]، ثم رجَّح قول من رواه عن إبراهيم عن علي به . . .
- وهذا منقطع، وإبراهيم لم يلق علياً؛ فضلاً عن أن يكون قد سمع منه، وله شاهد آخر : من حديث أبي أيوب الأنصاري به . . . أخرجه الحاكم [٣ / ١٥٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٤٧٢] وابن الجوزي في «التحقيق» [١ / ٢٤٧]، وغيرهم، من طريقين هالكين عنه به . . . وللحديث شاهد ثالث : عن أبي سعيد الخدري عند ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٤٧١] . =

٥٢٠- حدثنا إسماعيل بن موسى ، حدثنا شريك ، عن عمار ، عن أبي صالح ، عن علي ، قال : رأيت النبي ﷺ في منامي ، فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الأود واللدد فبكيت ، فقال لي : لا تبك يا علي ، والتفت فالتفت ، فإذا رجلان يتصعدان وإذا جلاميد ترضخ بها رؤوسهما حتى تُفَضِّخَ ثم يرجع ، أو قال : يعود قال : فغدوت إلى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم ، حتى إذا كنت في الخرازين لقيت الناس ، فقالوا : قتل أمير المؤمنين .

= وفي سنده : أبو هارون العبدى ، كذبه بعضهم وأسقطه آخرون ، وهناك : شواهد أخرى لا يثبت منها شيء قط .

وقد قال العقيلي عقب رواية الحديث هنا : « الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق » . والله المستعان .

● تنبيه : قد ساق البزار هذا الحديث في « مسنده » عن شيخه عباد بن يعقوب ، قال : نا الربيع ابن سعد ، قال نا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن علي به . ثم قال : « لم نسمعه إلا من عباد ابن يعقوب » . فجاء المحدث الحويني وتعقبه في « تنبيه الهاجد » [رقم / ٤٣١] ، قائلاً : « قُلْتُ : رضی الله عنك ، فقد توبع عباد بن يعقوب ، تابعه إسماعيل بن موسى ، قال : حدثنا الربيع بن سعد بسنده سواء . أخرجه أبو يعلى في مسنده » إلخ .

قلتُ : هذا تعقب في غير موضعه ؛ لأن البزار لم يجزم بكون عباد قد تفرد به ، حتى يأتي المتعقب بما يذهب ذلك التفرد ، وإنما نفى البزار أن يكون سمعه من غير عباد وحده ، فأين يكون موضع التعقب في هذا؟! إنما يصح التعقب : لو جاء المتعقب بهذا الحديث من طريق البزار عن شيخ آخر غير عباد بإسناده به . وأين يكون هذا في عالم الإمكان؟!

وقد أكثر المحدث الحويني من الاستدراك على جماعة من كبار النقاد في كتابه هذا بما يلزمهم ، ولا يصلح أن يُورد عليهم ، وقد ناقشناه خطوة خطوة في كتابنا : « إيقاظ العابد بما وقع من الوهم في تنبيه الهاجد » . وقد أشرنا إلى خطتنا في هذا الكتاب : بذيل تخريج الحديث الآتي [رقم / ٢٧٤٧] . والله المستعان .

٥٢٠- منكر : هذا إسناد ليس بشيء ، وفيه علتان :

١- شريك : هو القاضى الإمام الفقيه الصدوق ، وهو على علمه ليس من فرسان الضبط والإتقان ، بل كان كثير الخطأ ، واسع الأوهام ، حتى ضعفه جماعة .

٥٢١- حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: إِنَّهُ صَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى فِي الْبَيْتِ شَيْئًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَرَجَعَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَجَعَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ».

٥٢٢- حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا بِالْكُوفَةِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= وقد كان شريك أحد الأعلام من أهل الكوفة .

٢- والراوى عنه: هو إسماعيل بن موسى الفزارى، مشاه جماعة ووثقه ابن حبان، لكن يقول ابن عدى فى الكامل [١/٣٢٥]: «سمعتُ عبدان الأهوازى -الإمام الحافظ- يقول: سمعتُ أبا بكر بن أبى شيبه أو هناد بن السرى أنكر علينا ذهابنا إلى إسماعيل هذا -يعنى الفزارى- وقال: أيش عملتم [فى الأصل «علمتم» وهى خطأ]، والتصويب من «تهذيب الكمال» [٣/٢١١]، فانتبه، عند ذاك الفاسق الذى يشتم السلف» .

قلتُ: ثم ختم ابن عدى ترجمته بقوله: «وقد تفرد عن شريك بأحاديث؛ وإنما أنكروا عليه الغلو فى التشيع، وأما الرواية فقد احتمله الناس ورووا عنه . . .» .

وأقول: الشأن كله فى ثبوت غلوه فى التشيع - يعنى الرفض - فإن صح عنه فهو فاسق نذل ولا كرامة، وقد قال الحافظ عنه بالتقريب: «صدوق يخطئ، رُمى بالرفض». وفى لفظ الحديث اضطراب غريب، وقد حاول الهيثمى تأويله فى كتابه المجمع [٩/١٩٠]، وفى كلامه تكلف، والله المستعان .

٥٢١- صحيح: مضى تخريجه [برقم /٤٣٦]، فانظره ثمة .

٥٢٢- صحيح: أخرجه البخارى [٣٢٤٩]، ومسلم [٢٤٣٠]، والترمذى [٣٨٧٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣٥٤]، وعبد الرزاق [١٤٠٠٦]، وأحمد [١/٨٤]، والحاكم [٢/٥٣٩]، وابن حبان فى «الثقات» [٧/١٥٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/٥]، والبيهقى [١٢٨٦١]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/٢٩٨٥]، وأبو منصور بن عساكر فى الأربعين [ص ١٥]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/٥٨٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٦/١٣٠]، وجماعة من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن على به . . =

يقول: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرِيْمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، هِيَ خَيْرُ نِسَائِهَا يَوْمَئِذٍ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ».

٥٢٣- حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حبيب بن حبيب، أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «الإسلامُ ثمانيةُ أسهمٍ: الإسلامُ سهمٌ، والصلاةُ سهمٌ، والزكاةُ سهمٌ، والحجُّ سهمٌ، والجهادُ سهمٌ، وصومُ رمضانَ سهمٌ، والأمرُ بالمعروفِ سهمٌ، والنهيُ عن المنكرِ سهمٌ، وخابَ من لا سهمَ له».

= قلتُ: وهكذا رواه الثقات عن هشام بن عروة على هذا الوجه. وخالفهم: محمد بن إسحاق؛ فرواه عن هشام فقال: عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن جعفر عن علي به... هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١١٦/٣].

وتابعه: ابن جريج من طريق عبد الرزاق عنه، واختلف عليه فيه؛ فرواه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن هشام مثل رواية ابن إسحاق عنه بزيادة: «عبد الله بن الزبير» في إسناده. هكذا أخرجه البزار [٤٦٨]، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني [٥/ رقم ٢٩٨٧]. وخولف سلمة بن شبيب فيه؛ خالفه إسحاق الديبري فرواه عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن هشام مثل رواية الجماعة عنه على الوجه الأول به...

هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٤٠٠٦]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٣٢/ رقم ٤]، وأبو منصور ابن عساكر في الأربعين [ص ١٥]. قال الدارقطني في «علله» [١١٦/٣]: «والصواب... ممن لم يذكر ابن الزبير في الإسناد».

قلتُ: وهو كما قال. لكن سلمة بن شبيب حافظ إمام. فالأشبه عندي: أن الوهم فيه من عبد الرزاق الصنعاني الإمام. وراجع: «الفتح» [٤٧١/٦].

٥٢٣- منكر: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٤٥١/٢]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٧٥٨٦]، والدارقطني في «العلل» [٣/ ١٧١]، وأبو صالح أحمد بن بهرام الحرمي في «الجزء السابع عشر من الفوائد العوالي المتقاة من أصول مسموعاته» [رقم ٧٤/ مخطوط/ بترقيمي]، من طريق سويد بن سعيد عن حبيب بن حبيب عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي به...

قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ١٩٠]: «رواه أبو يعلى وفي إسناده الحارث وهو كذاب».

= قلتُ: اللهُ يحب الإنصاف يا أبا الحسن، وما الحارث بذلك الكذاب إن شاء الله، وقد كان فقيهاً عالمًا، والصواب أنه ضعيف لا يشتغل به .

وهلا قلتَ مثل صاحبك البوصيري في «إتحاف الخيرة» [١/١٤]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحارث بن عبد الله الأعور»؟ .

وسند الحديث هنا: منكر، وفيه علة:

١- سويد بن سعيد: مضى أنه صدوق تغير حفظه حتى صار يتلقن، فتكلم عليه النقاد لأجل ذلك .

لكنه لم ينفرد به عن حبيب بن حبيب:

بل تابعه: محمد بن بكير - وهو ابن واصل الحضرمي - ثنا حبيب بن حبيب بإسناده به سواء . . .
أخرجه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» [١/٣٠٢، ٤٧٨ / طبعة دار الحديث]، من طريق الحسين بن الكسائي، ثنا إبراهيم بن مسعر، ثنا محمد بن بكير به . . .

قلتُ: وابن بكير شيخ صدوق من رجال «التهذيب وذيوله» .

٢- وحبيب بن حبيب: هو أخو حمزة الزيات، وعنه يقول أبو زرعة: «واهي الحديث». وتركه ابن المبارك. وجهله ابن معين، وقواه غيرهم .

وقد أنكر ابن عدى هذا الحديث على حبيب، وساقه له مع حديث آخر في ترجمته من «الكامل»، ثم قال: «ولحبيب أحاديث غيرها يرويها عنه عثمان وغيره، وهذان الحديثان اللذان ذكرتهما لا يرويهما عن أبي إسحاق غيره، وهما أنكر ما رأيت له من الرواية» .

وقد خولف في إسناده كما يأتي .

٣- والحارث الأعور: مضى أنه ضعيف على فقهه وعلمه . ولم يكن كذاباً إن شاء الله .

وقد خولف حبيب في إسناده، خالفه يزيد بن عطاء الشكري، فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان به مرفوعاً . . .

هكذا أخرجه البزار [رقم ٢٥٤٢]، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: أخبرنا يزيد بن عطاء به . . .

ويزيد: هذا قد ضعفه جمهرة النقاد .

٥٢٤- حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا سفيان، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عمرو ابن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي: أن النبي ﷺ كان لا يحجبه عن قراءة القرآن إلا أن يكون جنباً.

= وخولف يزيد في إسناده هو الآخر، خالفه جماعة من أصحاب أبي إسحاق، كلهم رووه عنه فقالوا: عن صلة بن زفر عن حذيفة به موقوفاً، منهم:

١- شعبة عند الطيالسي [٤١٣]، والبيهقي في «الشعب» [٦ / رقم ٧٥٨٥]، وأبي بكر الخلال في «السنة» [رقم ١٥٧٨]، وابن الشجري في «الأمالي» [١ / ١٣]، والبزار [رقم ٢٩٢٨]، وغيرهم من طرق عن شعبة به . . .

وهذا إسناد صحيح موقوفاً.

٢ و٣- ومعمر والثوري: عند عبد الرزاق [رقم ٩٥٨٠]، ومن طريقه ابن الأعرابي في المعجم [١ / رقم ١٦٥].

ومتابعة الثوري وحدها: عند ابن أبي شيبة [رقم ١٩٥٦١]، و[رقم / ٣٠٣١٣]، وغيره .

٤ و٥- إسرائيل وعلى بن صالح: عند أبي بكر الخلال في «السنة» [رقم ١٥٧٥]، وغيره .

وهذا الوجه الموقوف: هو الذي رجحه الدارقطني في «العلل» [٣ / ١٧١]، وتابعه الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» [ص ٢٦]، وهو الصواب بلا تردد .

ثم جاء المسعودي وخالف الجميع، ورواه عن أبي إسحاق السبيعي فقال: عن صلة بن زفر عن عمار بن ياسر به موقوفاً عليه . . .

هكذا أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» [١ / رقم ١٦٤]، من طريق نافع بن يزيد، عن بقية، عن الوليد الكلاعي الحمصي، حدثه أن المسعودي عبد الرحمن حدثه به . . .

وهذا منكر جداً .

والمسعودي: قد اختلط حتى صار لا يدري ما يقول، والطريق إليه مخدوش أيضاً .

والمحفوظ: هو الموقوف على حذيفة كما مضى .

وللمرفوع: شواهد لا يصح منها شيء أصلاً .

٥٢٤- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم / ٢٨٧].

٥٢٥- حدثنا محمد بن بكار، حدثنا حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي

حذيفة، عن علي، عن النبي ﷺ، أنه قال: «رَأَيْتُ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ كَأَنَّهُ شَقُّ جَفَنَةٍ».

٥٢٦- حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل،

عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، وهانئ بن هانئ، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ لزيد ابن حارثة حين تنازعا في ابنة حمزة: «وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَأَخُونَا وَمَوْلَانَا».

٥٢٥- قوى: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١ / ١٠١]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم / ٣٦]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٩٩]، والحافظ لوين في حديثه [رقم ٤٣]، وغيرهم، من طريق لوين عن حديج بن معاوية عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي حذيفة سلمة ابن صهيب عن علي به . . . قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣ / ٣٨]: «رواه أبو يعلى بسند فيه حديج بن معاوية، وهو مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات».

قلت: وهذا إسناده ضعيف معلول. حديج بن معاوية: ضعفه جماعة من النقاد لسوء حفظه، ثم هو ممن سمع من أبي إسحاق بأخرة أيضاً، وقد خولف في إسناده. خالفه شعبة بن الحجاج الحافظ الفحل، واختلف على شعبة في إسناده أيضاً؛ فرواه عنه يوسف بن يعقوب السدوسي - وهو ثقة صدوق - فقال: عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي حذيفة عن عبد الله بن مسعود به . . . وجعله من مسند «عبد الله بن مسعود». هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٤ / ١٨٦].

وخالفه محمد بن جعفر المعروف بغندر - أثبت الناس في شعبة - فرواه عن شعبة فقال: عن أبي إسحاق أنه سمع أبا حذيفة يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «نظرت إلى القمر صبيحة ليلة القدر، فرأيت أنه فلق جفنة». فجعله من مسند «رجل من أصحاب النبي». هكذا أخرجه أحمد [٥ / ٣٦٩] - واللفظ له - والنسائي في «الكبرى» [٣٤١١]، والمزى في «التهذيب» [١١ / ٢٩٣]، من طريق غندر به.

وهذا الوجه: هو المحفوظ كما قاله الدارقطني في «العلل» [٤ / ١٨٦]. وإسناده قوى رائق، وجهالة الصحابي لا تضر؛ خلافاً لأبي محمد بن حزم وغيره، وأبو حذيفة: قوى الحديث. وفي الباب: شاهد بمثل لفظه عن أبي هريرة، وسيأتي [برقم / ٦١١٧٦].

٥٢٦- قوى لغيره: أخرجه أحمد [١ / ٩٨]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «نصب الراية» [٣ / ٢٦٨]، والنسائي في «الكبرى» [٨٥٧٩]، وفي «خصائص علي» [رقم ١٩٤]، وابن أبي شيبة [رقم / ٣٢٢٠١]، ومن طريقه ابن حبان [رقم / ٧٠٤٦]، والحاكم [٣ / رقم ١٣٠]، =

= والبيهقي في «سننه» [١٥٥٤٨]، وفي «الآداب» [رقم ٦٢٦]، وفي «سننه الصغير» [٢٣٢١]، وغيرهم، من طرق عن إسرائيل - سوى البيهقي في الكبرى - عن أبي إسحاق السبيعي عن هبيرة بن يريم وهانئ عن علي به . . . وهو عند أحمد وابن راهويه والنسائي والحاكم في سياق مطول، وعند ابن أبي شيبة وابن حبان مختصراً. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه الألفاظ، إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصراً».

قلتُ: بل سنده صالح وحسب. وهانئ بن هانئ: شيخ غائب الحال. لكن تابعه هبيرة بن يريم، وهو صدوق يخطئ. وأبو إسحاق: قد صرح بالسماع عند البيهقي وغيره. نعم: قد اختلف في إسناده عليه وعلى ولده إسرائيل؛ فرواه بعضهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق فقال: عن البراء ابن عازب به . . . كما أخرجه البخاري [٢٥٥٢]، وجماعة.

■ والصواب: أن الوجهين محفوظان عن إسرائيل، وأن لأبي إسحاق فيه شيخين: البراء وعلى، كما رجحه الحافظ في «الفتح» [٣٨٨/٧]. وراجع «الإرواء» [٢٤٦/٧].

والحديث من رواية علي: قد رواه جماعة مختصراً، مثل أبي داود [٢٢٨٠]، وغيره، من طريق إسرائيل به . . . لكن ليس عندهم موضع الشاهد «وأما أنت يا زيد فأخونا ومولانا . . .». وكذا رواه جماعة من رواية البراء وليس عندهم محل الشاهد أيضاً، وفي سياقه طول، وقد مضى بعضه [برقم/ ٤٠٥]، وذكرنا هناك الاختلاف الواقع في إسناده، ومدار الروایتين - يعنى رواية البراء، ورواية علي - : على أبي إسحاق السبيعي وحده، وهو مدلس مع كونه تغير آخر أمره.

نعم: قد صرح بالسماع في رواية علي عند البيهقي وغيره. لكن يبقى الخوف من كونه ربما يكون قد حدث بهذا الحديث - من طريقه - وهو في حال تغيره، ولم يروه عنه أحد من قدماء أصحابه. نعم: رواه عنه حفيده إسرائيل، وقد ثبتت بعضهم في جده، بل واحتج الشيخان بروايته عنه في كتابيهما. والتحقيق بشأنه: أنه سمع من جده أخيراً، كما أوضحناه في تخريج الحديث الماضي [برقم/ ٤٠٥]، فانظره.

وقد وجدتُ له شاهداً: نحو لفظ المؤلف من حديث ابن عباس مرفوعاً بسند ضعيف. وسيأتي عند المؤلف [برقم/ ٢٣٧٩]، وفيه قوله ﷺ لزيد: «يا زيد أنت مولاي . . .». ووجدتُ له شاهداً ثانياً: من حديث أسامة بن زيد عند ابن سعد في الطبقات [٤٤/٣]، بسند ضعيف ولفظه: «يا زيد أنت مولاي ومنى وإلى، وأحب القوم إلى».

٥٢٧- حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي، حدثنا علي بن يزيد الصدائي، عن الحارث ابن نبهان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ، عن المغنيات والنواحات، وعن شراهن، وبيعهن، وتجارة فيهن، وقال: «كسبهن حرام».

= ثم رأيتُ شاهداً مرسلًا: عن قتادة عند عبد الرزاق [رقم/٢٠٣٩٤]، بإسناد صحيح إليه، ولفظه قريب مما مضى. فالحديث: قوى بهذه الشواهد إن شاء الله.

٥٢٧- منكر: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [١٩١/٢]، وأبو القاسم ابن عساكر في «ذم الملاحى» [رقم/٣/ طبعة دار البشائر الإسلامية]، من طريق المؤلف علي بن يزيد الصدائي عن الحارث ابن نبهان عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي به.

قلتُ: وهذا إسناد هالك وفيه علل شتى:

١- علي بن يزيد يقول عنه أبو حاتم: «ليس بقوى منكر الحديث» وقال ابن عدى «أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات، وعمامة ما يرويه لا يتابع عليه» وقد ساق له هذا الحديث في ترجمته من «الكامل» وأنكره عليه. ومشاه أحمد.

٢- والحارث بن نبهان: ساقط الحديث، تكلم فيه النقاد حتى أئخنوه، وهو منكر الحديث كما قاله البخارى والفسوى وأبو حاتم وسواهم. وما رأيتُ أحدًا أئنى عليه.

٣- وأبو إسحاق: إمام لكنه يدللس ولم يذكر فيه سماعًا، لكن هو من المكثرين عن الحارث كما قررناه سابقًا، غير أنه قد تغير أخيراً حتى رماه بعضهم بالاختلاط، ورواية الحارث عنه بأخرة.

٤- والحارث الأعور: شيخ فقيه تكلموا فيه حتى سقط من مرتبة الاحتجاج؛ لسوء حفظه وعدم ضبطه بل كذبه بعضهم، وهذا غلو كما شرحناه في غير هذا المكان.

والحديث: أعله الهيثمى في «المجمع» [١٦٣/٤]، بالحارث بن نبهان وحده، وهذا قصور منه كالعادة، وقال الحافظ ابن القيسراني في كتاب «السماع» [ص/ ٨٢/ طبعة أبي الوفاء المراغى]:

« هذا حديث رواه علي بن يزيد الصدائي عن الحارث بن نبهان عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي - رضى الله عنه - والحارث بن نبهان ليس بشيء، ولا يكتب حديثه» وساق

كلام النقاد في الحارث. ثم قال: « وهذا لم يروه عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي غيره، ولا رواه عنه غير علي بن يزيد الصدائي، وعلى هذا؛ قال أبو أحمد: أحاديثه لا تشبه

أحاديث الثقات، والحارث الذى روى عن أمير المؤمنين علي: وهو الحارث ابن عبد الله، =

٥٢٨- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الصَّهْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ، قَالَ: طَلَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَنِي فِي جَدُولٍ نَائِمًا، فَقَالَ: «قُمْ مَا أَلُومُ النَّاسَ يَسْمُونُكَ أَبَا تُرَابٍ»، قَالَ: فَرَأَى كَأَنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «قُمْ فَوَاللَّهِ لَأَرْضِيَنَّكَ، أَنْتَ أَخِي، وَأَبُو وَلَدِي، تُقَاتِلُ عَنِّي، وَتُبْرِيُّ ذِمَّتِي، مَنْ مَاتَ فِي عَهْدِي فَهُوَ كَنْزُ اللَّهِ، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ، وَمَنْ مَاتَ يَغْضُكُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَحَوْسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ».

= أبو زهير الخارفي، الأعرور، أجمع أهل النقل على كذبه، والحمل في هذا الحديث، عن الحارث ابن نبهان، وإن كان في الإسناد من الضعفاء غيره.

قلتُ: ودعواه إجماع النقاد على تكذيب الحارث الأعرور، فمن مجازفاته المعروفة، وللحديث شواهد نحوه دون لفظ «والنواحات»، منها: حديث أبي أمامة عند الترمذي [١٢٨٢]، وجماعة، وسنده واه، واختلف فيه أيضاً، وله: شاهد آخر عن أبي هريرة، وثالث عن عائشة وكلها لا شيء،

٥٢٨- منكر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ٥٥]، من طريق المؤلف عن سويد بن سعيد بإسناده به... وأخرجه أبو بكر القطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» [٢/ رقم/ ١١١٨]، عن حدثه عن ابن أبي عوف عن سويد بن سعيد عن زكريا بن عبد الله الصهباني عن عبد المؤمن عن أبي المغيرة عن علي بن أبي طالب قال: «طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط نائماً، فضربني برجله، قال: قم فوالله لأرضيَنَّكَ، أَنْتَ أَخِي وَأَبُو وَلَدِي، تُقَاتِلُ عَلِيَّ سُنَّتِي، مَنْ مَاتَ عَلِيَّ فِي عَهْدِي فَهُوَ فِي كَنْزِ اللَّهِ، وَمَنْ مَاتَ عَلِيَّ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا طَلَعَتِ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ». قال البوصيري في «إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة» [٧/ ٧٨]: «رواه أبو يعلى بسند رواه ثقات».

قلتُ: البوصيري كثيراً ما يتساهل، وسويد بن سعيد: صدوق تغير بأخرة حتى صار يتلقن، وزكريا بن عبد الله الصهباني: ذكره الأزدي في «الضعفاء» ثم قال: «منكر الحديث».

وهذا مقدم على توثيق ابن حبان له، راجع «لسان الميزان» [٢/ ٤٨١]، و«تعجيل المنفعة» [١/

٥٢٩- حدثنا وهب بن بقية الواسطي، حدثنا خالد، عن مسلم، يعنى الأعور، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن علي بن أبي طالب، قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن فأمرنى أن أنهى عن الدباء، والحنتم، والمزفت، والمقير، والنقير.

٥٣٠- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا عبيد الله بن

= وعبد المؤمن: لم أعرفه بعد، ثم وجدته قد وقع فى إسناد حديث عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٢١١/٤٤]، من طريق زكريا بن عبد الله عنه، وسماه «عبد المؤمن بن القاسم»، ولا أعرفه أيضاً إلا أن يكون هو المترجم فى «ضعفاء العقيلي» [٩٢/٣]، ومن طريقه فى «اللسان» [٤/٧٦]. وهو شيعى لا يتابع على حديثه كما قاله العقيلي.

وأبو المغيرة: لم أظن له أصلاً، والحديث: أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٦٢/٩]، بزكريا وحده فقال: «رواه أبو يعلى وفيه زكريا الأصبهاني وهو ضعيف». وهو قصور منه كما عرفت.

وهكذا وقع عنده: «الأصبهاني»، وهو تحريف لا أدري ممن يكون؟ والصواب: «الصهباني».

● تنبيه: الحديث عزاه المحب الطبرى فى «الرياض النضرة» [٢٥٠/١]، وفى «ذخائر القربى» [ص/٦٦]، إلى الإمام أحمد فى «فضائل الصحابة»، ومثله فعل المعلق على «المطالب العالية» [١٦٠/١٦]، وطبعة العاصمة، وهذا خطأ يقع فيه الكثيرون، وإنما أخرجه أبو بكر القطيعى فى «زوائده على فضائل الصحابة».

٥٢٩- صحيح لغيره: هذا إسناد فاسد، ومسلم: هو ابن كيسان الأعور الذى أسقطه النقاد بخط عريض وترجمته مؤسفة فى «تهذيب الكمال» [٥٣٠/٢٧]، و«تهذيبه» [١٢٢/١٠]، وغيرهما، وله طريق آخر: عن علي بإسناد صحيح، ولكن بجملته النهى «الدباء والمزفت» فقط. وسيأتى [برقم/٥٣٨].

وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة: منهم: حديث ابن عباس وسيأتى [برقم/٢٥٦٩]، وحديث أبى سعيد الخدرى وسيأتى [برقم/١٢٢٣]، وحديث جابر بن عبد الله وسيأتى [برقم/١٧٨٨]، وحديث أنس بن مالك وسيأتى [برقم/٣٥٤٥]، وحديث عائشة وسيأتى [برقم/٤٤٦٢]، وحديث ابن عمر وسيأتى [برقم/٥٦١٢]، وحديث أبى هريرة وسيأتى [برقم/٥٩٤٤]، وحديث ميمونة وسيأتى [برقم/٧١٠٣]، وغيرهم.

٥٣٠- ضعيف: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [رقم/١٠٤٤٧]، وفى «اليوم والليلة» [رقم/٦١١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/رقم/٢٦]، والمروزى فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/رقم/١٩٠]، =

عبد الرحمن بن موهب، عن إسماعيل بن عون بن عبید اللہ بن أبي رافع، عن عبد اللہ بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قاتلت يوم بدر قتالاً، ثم جئت إلى النبي ﷺ فإذا هو ساجدٌ، يقول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ»، ثم ذهبت فقاتلت ثم جئت فإذا النبي ﷺ ساجدٌ، يقول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ»، قال: ففتح اللہ عليه .

= والضياء في «المختارة» [٢/ ٣٥٦]، وغيرهم من طرق عن عبید اللہ بن عبد المجيد عن عبید اللہ ابن عبد الرحمن بن موهب عن إسماعيل بن عون عن عبد اللہ بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي به . . .

قلتُ: وهكذا رواه جماعة عن عبید اللہ بن عبد المجيد على هذا الوجه، منهم: محمد بن بشار، وعبد اللہ بن عبد الرحمن الدارمي .

وخالفهما: محمد بن سنان القزاز؛ فرواه عن عبید اللہ بإسناده لكنه قال: عن عبد اللہ بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي به . . .

هكذا أخرجه الحاكم [١/ ٣٤٤]، وعنه البيهقي في «الدلائل» [رقم ٨٩٧]، من طريق محمد بن سنان به . وابن سنان هذا متهم بالكذب، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه: محمد بن المثني ومحمد ابن معمر كلاهما عن عبید اللہ بن عبد المجيد به . . .

أخرجه البزار [٦٦٢]، قال: حدثنا محمد ابن المثني ومحمد بن معمر قالوا به .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد» .

قلتُ: وأبنا معمر والمثني ثقتان مشهوران .

فالظاهر أن هذا الاختلاف هو من عبید اللہ بن عبد الرحمن بن موهب؛ فقد اختلف النقاد فيه: فضعفه ابن عيينة والنسائي ويعقوب بن شيبة وابن معين - في رواية - ومشاه غيرهم . واعتمد الحافظ تضعيفه، فقال في «التقريب»: «ليس بالقوي» .

وإسماعيل بن عون: شيخ مجهول، فلعل الاضطراب فيه منه نفسه، وسائر رجاله: مقبولون . وعبید اللہ بن عبد المجيد: صدوق إن شاء اللہ .

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٢٢٠]، ثم قال: «رواه البزار وإسناده حسن» .

قلتُ: وبهذا وبغيره عُرف الهيثمي بالتساهل .

٥٣١- حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن علي، أن رجلاً قتل عبده متعمداً، فجلده رسول الله ﷺ مئةً، ونفاه سنةً، ومحا سهمه من المسلمين، ولم يقده به.

٥٣١- منكر: هذا إسناد واه جداً. ابن أبي فروة ساقط الحديث بل كذبه بعضهم، وابن عياش: روايته عن غير أهل بلده الشاميين مغموزة. وابن أبي فروة: مدني معروف، وأجارك الله من أحاديث ابن عياش عن غير أهل بلده، فتمّ التخليط والمناكير وما لا تحب، وإبراهيم بن عبد الله ابن حنين: لم يسمع من علي، كما قاله المزى في «التهذيب» [١٢٤/٢]. وإنما يروى عنه بواسطة أبيه عبد الله بن حنين، وأنا أخشى أن يكون «أبوه» قد سقط من إسناد المؤلف؛ فقد رواه جماعة عن ابن عياش عن إسحاق عن إبراهيم عن أبيه عن علي به . . .

منهم: ابن الطباع: عند ابن ماجه [٢٦٦٤]. وعباد بن يعقوب: عند الدارقطني في «سننه» [١٤٤/٣]. وعبد الله بن عون: عند الحارث في «مسنده» [٢/٢ رقم ٥٢٤ / زوائده]، وابن أبي شيبة [رقم/٢٧٥١٠]، ومن طريقه البيهقي [١٥٧٣٠]، وابن أبي عاصم في «الديات» [رقم ١٩٤]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [١٧٧/٨].

وشيخ المؤلف: الذي رواه عن إسماعيل بن عياش على الوجه الأول، هو يحيى بن أيوب المقابري الثقة. وقد وجدته قد تويع عليه على هذا الوجه، تابعه: الحسن بن عرفة عند الدارقطني في «سننه» [١٤٤/٣].

فالظاهر: أن هذا الاضطراب من تخليط ابن عياش أو هو من تلون ابن أبي فروة في إسناده، ولإسماعيل بن عياش فيه إسناد آخر يرويه عن ابن أبي فروة أيضاً عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مثله مرفوعاً. . . أخرجه ابن ماجه [٢٦٦٤]، والدارقطني في «سننه» [١٤٤/٣]، وابن أبي شيبة [٢٧٥١١]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٥٧٣١]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [١٧٧/٨]. وقد عرفت قيمة رواية ابن عياش عن غير أهل بلده، كما عرفت من يكون ابن أبي فروة.

لكن محمد بن عبد العزيز الرملى أبى إلا أن يأتى له بإسناد نظيف؛ فرواه عن ابن عياش فقال: عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مرفوعاً. . . هكذا أخرجه الدارقطني في «سننه» [١٤٣/٣]، ومن طريقه ابن الجوزى في «التحقيق» [٣١٠/٢]، والطحاوى في «شرح المعانى» [١٣٧/٣]، والبيهقي في «سننه» [١٥٧٢٩]، من طريق محمد بن عبد العزيز عن ابن عياش به. فهذا إسناد ظاهره الاستقامة.

٥٣٢- حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي، حدثنا عبد الملك ابن عمير، عن النزال بن سبرة، عن على بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «زَيْنُ الصَّلَاةِ الحُدَاءُ».

= فالرملی: وثقه ابن حبان والعجلی، وقال الفسوی: «كان حافظاً»، والأوزاعي: شامی مشهور، فرواية ابن عياش عنه لا غبار عليها، وأقول: هذا الإسناد لو ورد مفرداً لكان في تحسينه نظر إن شاء الله، فكيف وقد خولف محمد بن عبد العزيز الرملی في إسناده؟! فقد مضى أن جماعة رووه عن ابن عياش عن إسحاق بن أبي فروة؛ تارة عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين - وزاد بعضهم «عن أبيه» - عن على به . . . وتارة: عن ابن أبي فروة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به . . .

فالحديث: حديث ابن أبي فروة وحده، فما للأوزاعي وله؟! بل هذا من أوهام الرملی الذي وثقه العجلی وابن حبان وقال عنه الفسوی: «كان حافظاً»، فقد ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال الأخير: «كان عنده غرائب». بل ابن حبان مع توثيقه له فقد قال: «ربما خالف» ولا يصح في هذا الباب شيء. وقد بسطنا تخريجه في «غرس الأشجار».

٥٣٢- موضوع: أخرجه تمام في «الفوائد» [١/ رقم / ٨٨٥]، وابن عدی في «الكامل» [٦/ ١٤٥]، والدارقطنی في «الأفراد والغرائب/ أطرافه» [١/ ١١٢/ طبعة التدمرية]، من طريق محمد بن الحجاج اللخمي حدثنا عبد الملك بن عمير عن النزال بن سبرة عن على بن أبي طالب به. قال الدارقطنی: «تفرد به محمد بن الحجاج، عن عبد الملك بن عمير عن النزال». قلت: وسنده باطل مكذوب، والمتهم به محمد بن الحجاج اللخمي بائع الهريسة، ذلك الكذاب الوقح، كان مغرمًا بحب الهريسة وبيعها حتى اختلق أحاديث في الترغيب فيها، وقد كذبه ابن معين والدارقطنی وأبو حاتم وجماعة، وكذا اتهمه ابن عدی بالوضع أيضًا، وما وضعه في «الهريسة» تجده في «تاريخ بغداد» [٢/ ٢٧٩]، وكامل ابن عدی [٦/ ١٤٤]، والمجروحين [٢/ ٢٩٥]، و«ضعفاء العقيلي» [٤/ ٤٤].

وقد وضع حديثًا آخر في «فضائل النعال»، فكأن الرجل كان إسكافيًا أيضًا يروج لصناعته، فتبًا له ذلك الكذاب الخبيث، وهذا السافل النذل لم يجد أحداً يكذب عليه سوى عبد الملك بن عمير الشيخ الصدوق - على أوهامه - وقد نقل المناوي في الفيض [٤/ ٦٧]، عن الحافظ العراقي أنه قال: «هذا ليس له أصل عن عبد الملك، وهو مما وضعه محمد بن الحجاج».

٥٣٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا نَ سَيِّدًا كُهُولَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، يَا عَلِيُّ، لَا تُخْرِهُمَا».

= وقال الهيثمي في «المجمع» [١٨٨ / ٢]: «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذاب». فالله المستعان.

٥٣٣- ضعيف: هذا الحديث قد اختلف في إسناده اختلاف شديد جداً من طريق علي بن أبي طالب؛ فرواه عنه الشعبي، واختلف عليه في إسناده على أربعة أوجه، أما ما دون الشعبي: فقد تضارب فيه الثقله جداً، وقد أظن الدارقطني في شرح علله والاختلاف في سنده بكتابه «العلل» [١٤٢ / ٣]، ونحوه ابن عساكر في «تاريخه».

ولو شرعنا في الكلام على تلك الاختلافات، واستيعاب طرقه؛ لجا في مجلد لطيف إن شاء الله، فلعلنا نفع ذلك إن كان في العمر بقية. وللحديث: طرق أخرى عن علي - دون طريق الشعبي - وشواهد عن جماعة من الصحابة، مما ينقدح في نفس الباحث أن للحديث أصلاً، وإن كانت جميع طرقه - ولا أستثنى - لا تخلو من مقال؛ فلتكلم هنا: على هذا الطريق وحده حتى لا يطول المقام؛ فنقول:

طريق يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن علي: قد أخرجه خيثمة الأذربلسي في «حديثه» [ص/ ٢٠٣]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٨٢٢]، والبزار [١٢ / رقم / ٥٧٣٠ / البحر الزخار]، والضياء في «المختارة» [٢ / ١٦٧، ١٦٨]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [١ / رقم ١٦ / طبعة دار ابن الجوزي]، وابن الأعرابي في «معجمه» [رقم / ٢٠٢٤]. وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠ / ١٧٣]، والسخاوي في «البلدانيات» [ص / ٢٧٣ / طبعة دار العطاء]، وغيرهم من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن الشعبي عن علي به. وهذا إسناد منقطع، والشعبي لم يسمع من علي سوى حديث واحد، كما جزم به الدارقطني. وهذا الوجه الماضي: هو المحفوظ عن يونس بن أبي إسحاق. وقد رواه عنه بعضهم فقال: عن الشعبي عن أبي هريرة به... ونقله إلى «مسند أبي هريرة».

هكذا أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [١ / رقم / ٢٠]، وأبو بكر القطيعي في «زوائد علي فضائل الصحابة/ لأحمد» [١ / رقم / ٧٠٥]،

= وابن عساكر في «تاريخه» [١٧٦/٣٠]، من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق به. وقد نقل أبو بكر القطيعي عقب روايته عن الحافظ يحيى بن صاعد أنه قال: «ورواه غير أبي قتيبة عن الشعبي عن علي عن النبي ﷺ».

قلت: وهذا منكر، وأبو قتيبة: وإن وثقه جماعة، إلا أن أبا حاتم الرازي قد وصفه بكثرة الوهم. ورواه عبيد الله بن موسى عن يونس بن أبي إسحاق فقال: عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي به. هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [١٩٢/١٠]، من طريق عبد الله بن هارون ابن أبي عصمة الشيعي حدثنا لاهز بن جعفر، أخبرني عبيد الله بن موسى به.

وهذا منكر أيضاً. وابن أبي عصمة: شيخ مجهول الحال، ترجمه الخطيب في «تاريخه»، وساق له هذا الحديث، ثم قال عقبه: «قلت: رواه غير هذا الشيخ عن عبيد الله بن موسى عن طلحة ابن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ لم يذكر فيه علياً»، والمحفوظ عن يونس هو الوجه الأول.

ويونس: قد أدرك الشعبي، وروى عنه، وسماعه منه محتمل جداً، بل هو الظاهر، ولم يصفه أحد بالتدليس فيما أعلم. لكن ذكره الحافظ في «طبقات المدلسين» [ص/٣٧ / رقم/ ٦٦]، ثم قال: «يقال: إنه روى عن الشعبي حديثاً - وهو هذا الحديث - وهو حديثه عن الحارث عن علي - رضی اللہ عنہ - : حديث «أبي بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة»؛ فأسقط الحارث». كذا نقله الحافظ عن بعضهم، وهو وهم محض، لأن الطريق المحفوظ عن يونس: إنما هو دون ذكر: «الحارث» فيه، كما مضى. فمن جعل المحفوظ منكراً والمنكر محفوظاً، ثم استنبط من تلك الفضلحة: ثبوت تدليس يونس، فقد أخسر في الميزان، وشهد على نفسه بكونه ليس من أهل تلك الصناعة.

نعم: قد روى الحديث من طرق أخرى عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي به... ولكن: لم يصح ذلك عن أبي إسحاق من رواية ولده يونس عنه. فانتبه.

وقد توبع يونس على روايته عن الشعبي عن علي به... تابعه: طعمة بن غيلان وسيار بن ثوبان؛ كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١٥٠/٣]. وخالفهم آخرون،

وفي هذا الحديث: كلام طويل، ويكفي ما ذكرناه سابقاً. وراجع: «الصحيحة» [٤٨٧/٢]،

٥٣٤- حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «فيك مثل من عيسى ابن مريم أبغضته يهود حتى بهتوا أمه، وأحبهه النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به»، قال: ثم قال علي: يهلك في رجلان: محب مطر يفرط لي بما ليس في، ومبغض مفتر يحمله شناني علي أن يبهتي.

٥٣٤- ضعيف: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٤٨٨]، وفي «خصائص علي» [رقم ١٠٣]، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١/١٦٠]، وفي «السنة» [٢/رقم ١٢٦٣]، والحاكم [٣/١٣٢]، ومن طريقه ابن الجزري في «مناقب الأسد الغالب» [رقم ٢٨/ طبعة مكتبة القرآن]، والبخاري في تاريخه «الكبير» [٣/٢٨١]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/رقم ١٠٠٤]، وأبو بكر القطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة/ لأحمد» [٢/رقم ١٠٨٧]، والآجري في «الشريعة» [رقم ١٩٦٠]، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ١١٩]، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» [رقم ٤٥]، وابن الأعرابي في «المعجم» [٢/رقم ١٥٥٠/ طبعة دار ابن الجوزي]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/٢٩٣]، وابن المغازلي في «مناقب علي» [رقم ١٠٤/ طبعة دار الآثار]، وأبو علي الصواف في «جزء من حديثه» [رقم ٣٢/ مخطوط/ بترقيمي]، وأبو محمد الجوهري في «مجلسين من أماليه/ رواية أبي بكر البزاز/ تخريج الخطيب البغدادي» [رقم ٢١/ مخطوط/ بترقيمي]، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» [١/١٦٧]، وغيرهم، من طرق عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق الأزدي عن ربيعة بن ناجد عن علي به نحوه. وهو عند بعضهم في سياق أتم، وعند بعضهم باختصار.

قال: ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، قال يحيى بن معين: الحكم بن عبد الملك ليس بثقة وليس بشيء، وقال أبو داود: منكر الحديث». وهو كما قال. لكن: تورط الحاكم كعادته وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقد تعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» قائلاً: «الحكم بن عبد الملك وهاه ابن معين».

قلت: وهذا إسناد لا يصح. والحكم بن عبد الملك: ضعفه النقاد بخط عريض، وقد كان مع ضعفه صاحب مناكير وغرائب، وقد انفرد بهذا الحديث. وبه: أعله الهيثمي في «المجمع» [٩/١٨١]، وجماعة.

= وقد اختلف في سنده عليه أيضاً، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي. وخالفهم: سلمة بن صالح؛ فرواه عنه سويد بن سعيد فقال: نا سلمة بن صالح، عن الحكم بن عبد الملك، عن ربيعة بن نا جد عن على به نحوه.

وأسقط منه: «أبا صادق» والراوى عنه، هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٢٩٤]، من طريق أبى ليبد محمد بن إدريس نا سويد بن سعيد به.

قلتُ: سويد وشيخه فيهما مقال، والوجه الأول هو المحفوظ عن عبد الملك.

ثم جاء إسحاق بن موسى الفروى، وقال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا الحكم ابن عبد الملك، عن الحارث ابن حصيرة عن أبى صادق به مرسلًا.

هكذا أخرجه البلاذرى في «الأنساب» [٢ / ٨٦٤-٨٦٥ / طبعة دار الفكر]، قال: حدثنا إسحاق ابن موسى الفروى به.

قلتُ: وهذا غير محفوظ عن مالك بن إسماعيل، وقد رواه عنه جماعة كثيرة من الثقات على الوجه الأول موصولاً، وهو الثابت عنه. وإسحاق بن موسى الفروى: من مجاهيل مشيخة البلاذرى، وقد أكثر عنه في «الأنساب»، وكتابه هذا ملئ بالغرائب والعجائب من صنوف الروايات عن ثقات الثقلة، وفي القلب منها أشياء، وصاحبه على تقدم طبقة، لا تجده ثوثيقاً معتبراً قط.

وقد وهم المحدث الحوينى في كتابه: «النافلة» [رقم / ١٥١]، وعزى الحديث إلى البلاذرى من الطريق الأول الموصول، وغفل عن كون البلاذرى يرويه مرسلًا كما رأيت. ولم ينفرد به الحكم ابن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة، بل تابعه: صباح المزنى عن الحارث بن حصيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن نا جد عن على به نحوه. أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٢٩٦]، من طريق أبى العباس بن عقدة نا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدى نا أبى وعثمان بن سعيد الأحول قالنا عمرو بن ثابت عن صباح المزنى به . . .

قلتُ: وهذه متابعة لا يفرح بها، وابن عقدة: ليس بعمدة، وعمرو بن ثابت: جزم الإمام الألبانى في «الضعيفة» [رقم / ٤٩٠٤]، بكونه ابن هرمز البكرى الشيخ الضعيف الرافضى المعروف، ولم يظهر لى ذلك، فابن هرمز شيخ قديم متقدم الطبقة على صاحبنا هنا، والصباح المزنى: هو ابن يحيى الشيخ الشيعى الضعيف، قال عنه الذهبى: «متروك بل متهم»، راجع: ترجمته فى «الميزان ولسانه» [٣ / ١٨٠].

= ثم جاء مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ وحاول أن يتابع الحكم عليه عن الحارث، فقال: ثنا الحارثُ بْنُ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِهِ نحوه مختصراً.

هكذا أخرجه البزار [١/ رقم / ٧٥٨ / البحر الزخار]، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يُوسُفَ الزِّيَّاتُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَلَائِيُّ بِهِ. قال البزار: « هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ».

قلت: ولم يفعل المسكين شيئاً، وهو الذي يقول عنه الإمام أحمد: « خرقنا حديثه»، وقال ابن المديني: « كتبنا عنه عجائب، وخططت على حديثه»، وهو مترجم في «التهذيب» وذيوله «تميزاً». وربيعه بن ناقد - بالدال - وثقه ابن حبان والعجلي ووافقهما الحافظ في «التقريب». وهو شيخ لم يرو عنه سوى أبي صادق وحده، وقال عنه الذهبي: « لا يكاد يعرف»، وهو الصواب عندى، وتوثيق ابن حبان لهذه الطبقة فيه نظر.

وأما توثيق العجلي: فيقول عنه العلامة المعلمي اليماني في «الأنوار الكاشفة» [ص / ٧٠]: «توثيق العجلي: وجدته بالاستقراء كتوثيق ابن حبان، أو أوسع»، وقد تصحف: «ناجد» عند جماعة إلى: «ناجد» بالذال المعجمة في آخره، والحارث بن حصيرة: وثقه جماعة ومشاه آخرون، وليّنه ابن عدى وغيره.

والصواب: أنه قوى الحديث، وقد حكوا عنه الرفض والمغالاة في التشيع؛ فقال الأزدي: «زائغ سألت أبا العباس ابن سعيد - هو ابن عقدة - عنه فقال: كان مذموم المذهب، أفسدوه».

قلت: وهذا دليل على كون ابن عقدة لم يكن رافضياً كما قاله البعض، وكما شرحناه في كتابنا «المحارب الكفيل». وقال ابن عدى في «الكامل» [٢ / ١٨٧]: «وهو - يعنى الحارث - أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع». ونحوه قال جرير بن عبد الحميد، وقال أبو أحمد الزبيرى: «كان الحارث بن حصيرة وأبو اليقظان عثمان بن عميرة: يؤمنان بالرجعة».

قلت: فإن ثبت عنه هذا - وأراه قريباً - فهو فاسق ساقط العدالة، وأبو صادق: قوى الحديث. وقد تكلم فيه بلا حجة، وقد جزم غير واحد من النقاد أنه: أخو ربيعه بن ناقد، وقد اختلف في اسمه، فقال أبو أحمد الحاكم: «أبو صادق مسلم بن يزيد الأزدي، ويقال: عبد الله بن ناقد = أخو ربيعه بن ناقد».

٥٣٥- حدثنا القواريري، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، قال: سمعت مالك بن عرفة، قال: سمعت عبد خير، قال: رأيت علياً تغمض ثلاثاً مع الاستنشاق بماء واحد، ثم قال: من أراد أن ينظر إلى طهور رسول الله ﷺ، فهذا طهور رسول الله ﷺ.

= وللحديث: طريق آخر يرويه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال: «جئت إلى رسول الله ﷺ يوماً، فوجدته في ملاء من قریش، فنظر إلى وقال: يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم، أحبه قوم فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه. قال: فضحك الملاء الذي عنده وقالوا: انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى. قال: ونزل القرآن: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]. أخرجه ابن حبان في «المجروحين» [٢/ ١٢٢]، ومن طريقه ابن الجوزي في «المتناهية» [١/ ٢٢٧-٢٢٨]، من طريق يوسف بن موسى القطان قال حدثنا عيسى بن عبد الله به.

قلت: وإسناده ساقط جداً، ومنتنه لاشك في بطلانه، وعيسى بن عبد الله هذا: قال عنه ابن حبان: «يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهيم ويخطئ، حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه، فبطل الاحتجاج بما يرويه؛ لما وصفت». ثم ساق له هذا الحديث الباطل.

ولقول علي - رضی اللہ عنہ - : «يهلك في رجلان...» إلى آخره. طرق أخرى: بعضها قوى مستقيم. وقد صححها مرفوعاً، الإمام الألباني في «ظلال الجنة» [٢/ رقم ٩٨٧]، فقال بعد أن ذكر بعض طرقه الموقوفة: «واعلم أن هذا الحديث - والأربعة قبله - كلها موقوفة على علي - رضی اللہ عنہ - ولكنها في حكم المرفوع؛ لأنه من الغيب الذي لا يعرف بالرأى...».

قلت: قول من قال من المحدثين بأن ما لا يُدرك بالرأى من أقوال الصحابة؛ فإن له حكم الرفع، هو قول معلول لا يصح أصلاً، وقد أبطلناه من وجوه متعددة، بأدلة واضحة المعالم في رسالتنا «برهان الناقد على تحريم الاعتكاف إلا في الثلاثة المساجد». والله المستعان.

وقد توبع عليه الحكم بن عبد الملك: عند البزار [٧٥٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ٢٩٦].

٥٣٥- صحيح: أخرجه أبو داود [١١٣]، والنسائي [٩٣]، وأحمد [١/ ١٢٢]، والطيالسي [١٤٩]، والبزار [٧٩٣]، والبيهقي [٢٣٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٣٥]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير عن علي به... =

٥٣٦- حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قلت لرجل: أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلاف ما أقرأني رسول الله ﷺ، وقلت لآخر: أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية، فأقرأني خلاف ما أقرأني الأول، فأتيت رسول الله ﷺ وعلى عنده جالس، فقال علي: قال رسول الله ﷺ: «افرؤوا كما علمتم».

= قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم. ومالك بن عرفطة: شخص لا وجود له في العالم، وإنما هو من أوهام شعبة المعروفة في أسماء الرجال، وصوابه «خالد بن علقمة»، كما جزم به البخاري والترمذي وأحمد وابن معين والنسائي والدارقطني وابن حبان وأبو حاتم وجماعة. وهكذا رواه جماعة عن خالد بن علقمة على الصواب، كما مضى الإشارة إلى ذلك عند تخريج الحديث الماضي [برقم / ٢٨٦]. وهو هناك مطولاً.

٥٣٦- حسن: أخرجه أحمد في «المسند» [٤١٩/١]، والطبري في «تفسيره» [٣٥/١]، والآجري في «الشرعية» [ص ٧٥]، وفي «آداب حملة القرآن» [رقم ٦٣]، والهروي في «ذم الكلام» [١/ رقم ٣٩]، من طرق، عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به نحوه... وهو عند بعضهم في سياق أتم.

قلت: وهذا إسناد حسن رائق. وقد توبع عليه ابن عياش: تابعه جماعة على نحوه... وبعضهم يزيد في سياقه وينقص على بعض، منهم:

١- حماد بن سلمة: عند أحمد [٤٢١/١]، والخطيب في «تاريخه» [٩٧/٩].

٢- إسرائيل: عند الحاكم [٢٤٣/٢]، وابن حبان [٧٤٧]، وابن أبي شيبة في مسنده [رقم ٣١٨]،

٣- الأعمش: عند الطبري في «تفسيره» [٢٣/١]، وابن حبان [٧٤٦].

٤- أبو خالد الدالاني: عند الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣٤١٨].

٥- شريك القاضي: عند الآجري في «الشرعية» [ص ٧٥]، وفي «آداب حملة القرآن» [رقم ٦٤].

٦- شيان بن عبد الرحمن: عند الشاشي في مسنده [٢/ رقم ٥٧٥]. واختلف عليه. وتابعهم أيضاً: أبان العطار وأبو عوانة وغيرهم.

٥٣٧- حدثنا أبو موسى الزَّمن، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال عليٌّ: نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب، وأن أقرأ وأنا راکع، وعن القسِّ والمعصفر.

٥٣٨- حدثنا أبو موسى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ، عن الدُّباء والمُرَقَّت.

٥٣٩- حدثنا أبو موسى، حدثنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: سمعت علياً، يقول: أمر رسول الله ﷺ ابن مسعود أن يصعد شجرةً فيأتيه بشيء منها، فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه فضحكوا منها، فقال النبي ﷺ: «مَا تَضْحَكُونَ؟ لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْقَلَ مِنْ أَحَدٍ».

٥٣٧- صحيح: مضى تخريجه من هذا الطريق [برقم / ٣٠٤].

٥٣٨- صحيح: أخرجه البخارى [٥٢٧٢]، ومسلم [١٩٩٤]، والنسائي [٥٦٢٧]، وأحمد [١ / ٨٣]، والبخارى [١٧٢٤٣]، والبيهقى [١٧٢٤٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤ / ٢٢٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤ / ١٣١]، وجماعة من طرق عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن على به . . .

قلت: وله طرق أخرى عن على . مضى بعضها [برقم / ٥٢٩].

٥٣٩- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١ / ١١٤]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم / ٢٣٧]، وابن أبى شيبه [٣٢٢٣٢]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٩ / رقم ٨٥١٦]، وابن عبد البر فى الاستيعاب [١ / ٣٠٣]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [٣ / ١٦٣ / مسند على]، والبلاذرى فى «الأنساب» [٤ / ٢٠]، والمحاملى فى «أماليه» [رقم ١٥٨ / طبعة دار ابن القيم]، ومن طريقه الذهبى فى «تاريخ الإسلام» [٣٨ / ٧٤ / طبعة دار الكتاب العربى]، والفسوى فى «المعرفة» [١ / ٣٠٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١ / رقم ٢٣٩]، وابن سعد فى الطبقات [٣ / ١٥٥]، وابن أبى زمنين فى «أصول السنة» [رقم / ٩٠]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [٤ / رقم / ٤٤٧٩]، والضياء فى «المختارة» [٢ / ٤٢١، ٤٢٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣ / ١٠٨]، وجماعة، من طرق عن المغيرة بن مقسم عن أم موسى عن على به نحوه . . . =

= قلتُ: وهذا إسناد صالح إن شاء الله. لكن أعله جماعة بعثتين:

الأولى: قال الطبرى: «أم موسى لا تعرف في نقلة العلم، ولا يعلم راو روى عنها غير مغيرة، ولا يثبت بمجهول من الرجال في الدين حجة، فكيف مجهولة من النساء؟». ولم أر أحداً جزم بجهالتها سوى الطبرى وحده، لكن جزمه بالجهالة إنما كان منه تنزلاً على لسان المخالفين له في تصحيح ذلك الخبر، الذى رواه فى كتابه عن أم موسى، يدل على ذلك قوله عقب روايته هذا الخبر: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده؛ وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح؛ لعل...». وذكر منها جهالة أم موسى، والطبرى: دائماً ما يحكى تعليلاً من يخالفه على لسانه؛ فيظن من لا يدري أنه هو الذى يعلل وينقد وليس كذلك؛ بدليل أنه دائماً ما يصحح أسانيد تلك الأخبار التى يحكى إعلالها بلسانه نقلاً عن مخالفيه فى ذلك، ولو كان يصح نسبة الإعلال إليه فى حديث يقول عنه: «هذا خبر عندنا صحيح سنده» لكان متناقضاً أفحش تناقض فى الدنيا.

■ فالحاصل: أنه لا يقر تلك الإعلايات التى يسوقها عقب تلك الأخبار التى يصحح إسنادها فى «تهذيب الآثار» ولو أقرها ما خالفها وجعل يعاند بتصحيحه أسانيدها عقب روايتهما مباشرة. فانتبه يا رعاك الله.

وقد جزم جماعة بكون أم موسى لم يرو عنها سوى «مغيرة بن مقسم» وحده، وكأنه لذلك وغيره قال عنها الحافظ فى «التقريب»: «مقبولة» يعنى عند المتابعة فقط، وليس الأمر كما جزم هؤلاء، بل روى عنها أيضاً: «إسماعيل البزاز» عند ابن أبى الدنيا فى «التواضع والخمول» [رقم ١٣٨]، وفى «إصلاح المال» [رقم ٣٨٩]، وعبد الله بن أحمد فى «زوائده على فضائل الصحابة» [١/ رقم ٩١٧].

وإسماعيل هذا: لم أظن له بعد، وزعم بعضهم أنه «إسماعيل بن أبى فديك»، وليس بشيء، ومع رواية من روى عنها: فقد قال الدارقطنى: «يخرج حديثها اعتباراً» كما فى «سؤالات البرقانى» له [ص/ ٧٥]. وقد وهم جماعة ونقلوا عن الدارقطنى أنه قال: «حديثها مستقيم» وليس بجيد؛ وإنما هذا سؤال البرقانى للدارقطنى عنها، كما تراه فى «سؤالاته» هناك. وتلك المرأة قال عنها العجلى: «تابعية ثقة». ووثقها الهيثمى أيضاً، فإنه ذكر هذا الحديث فى «المجمع» [٩/ ٤٧٢]، ثم قال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة».

٥٤٠ - حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا المبارك بن سعيد، أخو سفيان الثوري، عن سعيد ابن مسروق، عن حبيب، عن عبد خير الهمداني، قال: سمعت على بن أبي طالب يقول على هذا المنبر: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ قال: فذكر أبا بكر قال: ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ قال: فذكر عمر بن الخطاب قال: ثم قال: لئن شئت لأخبرتكم بالثالث.

= وصحَّح لها الطبري هذا الحديث كما مضى؛ وكذا صحح لها الحاكم، وقد أخرج لها الضياء في «المختارة» [٢/٤٢٠-٤٢٣]، وقد نص غير واحد على أن الضياء قد التزم الصحة في كتابه هذا. وما رأيتُ لها حديثاً منكراً لا يَحتمل.

فهذه الأمور: إذا جمعت في سعيد واحد؛ اطمئن القلب إلى نفي الجهالة عن أم موسى هنا، وقوى الظن على أن مثلها مقبول الرواية إن شاء الله. وقد اختلف في اسمها على أقوال، وهي سرية الإمام على بن أبي طالب -رضى الله عنه- وقيل: بل سرية الحسين بن على كما جزم بذلك الإمام مسلم في «المنفردات والوحدان» [ص/٢١٧]، ولعلها كانت لأبيه، ثم انتقلت إلى الحسين لخدمته.

والثانية: قد أعله الإمام الألباني بعنونة المغيرة بن مقسم، فقال في «الصحيحة» [رقم/٣١٩٢]: «والمغيرة بن مقسم ثقة من رجال الشيخين، ولكنه كان يدلس، ولم يصرح بالسماع من أم موسى عند أحد من مخرجي الحديث».

والتحقيق: أن المغيرة لا يدلس إلا عن إبراهيم النخعي وحده، ولا يليق إعلال الأخبار بمطلق عنعنته أصلاً، فاعرف هذا. وقد اختلف في سنده على المغيرة؛ فرواه عنه محمد بن فضيل وجريير ابن عبد الحميد وعلى بن عاصم ثلاثتهم على الوجه الماضي. وخالفهم هشيم بن بشير؛ فرواه عن المغيرة فقال: عن إبراهيم عن أم موسى عن على بن نحوه، وزاد فيه واسطة بين المغيرة وأم موسى، هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٧/١٩١]، من طريق محمد بن العباس بن نجيح حدثنا جعفر بن محمد بن سوار النيسابوري، أخبرنا عبد الله بن عمر بن الرماح، حدثنا هشيم به. قلت: وسنده صحيح إلى هشيم، وكأنه لزم فيه الطريق، والوجه الأول هو المحفوظ عن مغيرة. وللحديث شواهد تصححه، منها: عن ابن مسعود، ومعاوية بن قرة وغيرهما. وسيأتي حديث ابن مسعود [برقم/٥٣٦٥].

٥٤٠ - صحيح: أخرجه أحمد [١/١١٠]، وابنه في «السنة» [٢/رقم ١٣٨٨]، وأحمد بن منيع في «مسنده» وابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٧/٦٢]، =

قال ثم سكت قال: ثم ظننا أنه يعنى نفسه. قال حبيب: فقلت لعبد خير: أنت سمعت هذا من على؟ قال: نعم ورب الكعبة وإلا فصمنا.

٥٤١- حدثنا محمد بن المثني، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرني الربيع بن حبيب، عن نوفل بن عبد الملك، عن أبيه، عن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ عن السوم قبل طلوع الشمس، وعن ذبيح ذوات الدر.

= وأبو زرعة الشامي في «الفوائد المعللة» [رقم / ١٣٢]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [٢ / ٨٧٢ / طبعة دار الفاروق]، والطبراني في «الأوسط» [٣ / رقم ٣٤٢٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧ / ١٩٩]، وفي «أخبار أصبهان» [١ / ٢٢٣ / الطبعة العلمية]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٣٤]، وابن بشران في «أماليه» [٢ / رقم ٦١١]، والإسماعيلي في «معجمه» [٢ / ٥٩٥]، وأبو طاهر السلفي في «الجزء السابع عشر من المشيخة البغدادية» [رقم ٣٨، ٤٩، ٥٠ / مخطوط / بترقيمي]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠ / ٣٦٤]، وجماعة، من طرق عن حبيب ابن أبي ثابت عن عبد خير عن علي به نحوه. وهو عند جماعة مختصر بلفظ: «ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد نبيها: ﷺ أبو بكر ثم عمر».

وسنده صحيح مستقيم. وحبيب: وإن كان يدللس، لكنه صرح بالسماع عند جماعة، ولو لم يصرح بالسماع، فقد رواه عنه شعبة عند أبي طاهر السلفي وغيره، وأنت تعرف قيمة رواية أبي بسطام عن معاشر المدلسين، بل والمختلطين، وقد توبع عليه حبيب بن أبي ثابت: تابعه جماعة عن عبد خير به نحوه. . . . وله طرق أخرى: عن علي مشهورة.

٥٤١- منكر: أخرجه ابن ماجه [٢٢٠٦]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٣ / ٨٣]، وابن راهويه في «مسنده» كما ذكره الضياء في «المختارة» [٢ / ٢٧٨]، والحاكم [٤ / ٢٦١]، والضياء في «المختارة» [٢ / ٢٧٨]، وابن عدى في «الكامل» [٣ / ١٣٤]، والمحاملي في «أماليه» [رقم / ١٨٩]، والمزى في «التهذيب» [٩ / ٦٨]، وغيرهم، من طرق عن عبيد الله بن موسى عن الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه عن علي به. . . .

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢ / ١١]: «هذا إسناد ضعيف لضعف نوفل بن عبد الملك والربيع بن حبيب». وقبله قال عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه»: «إسناد هذا الحديث ضعيف من أجل نوفل، وقبله في الإسناد أيضا الربيع بن حبيب أخو عائذ بن حبيب، ضعفه البخاري والنسائي». نقله عنه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» [٣ / ٢٦١]. =

٥٤٢- حدثنا أبو موسى، حدثنا منصور بن وردان الأسدي، حدثنا على بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختری، عن علي، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، قالوا: يا رسول الله، أفى كل عام؟ فسكت، ثم قالوا: فى كل عام؟ قال: «لا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ»، فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] إلى آخر الآية.

٥٤٣- حدثنا أبو موسى، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل: عن على قال: كان للمغيرة بن شعبة رمح، فكنا إذا خرجنا مع رسول الله ﷺ فى

= قلت: وسنده منكر لا يثبت. والربيع بن حبيب: منكر الحديث، كما قاله البخارى والنسائى وأبو حاتم وغيرهم. وقال أحمد: «حدث عنه عبيد الله بن موسى أحاديث مناكير». وقد أنكر عليه ابن عدى هذا الحديث، وساقه له فى ترجمته من «الكامل» مع أحاديث أخرى ثم قال: «وهذه الأحاديث مع غيرها يرويها عن الربيع بن حبيب عبيد الله بن موسى، وليست بالمحفوظة، ولا يروى إلا من هذا الطريق». وتبعه الذهبى، فساق له هذا الحديث فى ترجمته من «الميزان» [٢/ ٤٠]، ونوفل بن عبد الملك: شيخ مجهول، كما قاله أبو حاتم. وهو قليل الحديث أيضاً. وقال ابن معين: «ليس بشيء» وهو يطلق هذه العبارة -غالباً- فىمن قل حديثه. وقد ساق له الذهبى هذا الحديث فى ترجمته من «الميزان» أيضاً. وأبوه: ثقة معروف، ولا عبرة بتجهيل ابن القطان الفاسى له، فإنه ما عرفه، وقد نقل المناوى فى «الفيض» [٦/ ٣١٥]، عن صاحب «المطامح» أنه قال: «سنده ضعيف».

نعم: لجملة النهى عن «ذبح ذوات الدر» شواهد مضى بعضها [برقم/ ٧٨]، فى حديث طويل. وقد صححها الإمام فى «الضعيفة» [رقم ٤٧١٩]، و«صحيح ابن ماجه» [رقم ٢٥٧٦]، لما لها من الشواهد.

والتحقيق: أن الشواهد المذكورة إنما جاءت فيها تلك الجملة فى قصة خاصة مقيدة. ولا يؤخذ منها نهى مطلق مثل الذى فى هذا الحديث. فانتبه. والله المستعان.

٥٤٢- ضعيف: مضى تخريجه [برقم ٥١٧]. فانظره غير مأمور.

٥٤٣- ضعيف: مضى تخريجه [برقم ٣١١]. فانظر ثم.

غزاة فركزه فيمر به الناس فيحملونه فقلت له: لئن أتيت النبي ﷺ لأخبرنه فقال: إنك إن فعلت لم تُرْفَعُ ضالة .

٥٤٤- حدثنا أبو موسى، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال: وقف رسول الله ﷺ بعرفة، فقال: «هَذِهِ عَرَفَةُ، وَهَذَا الْمَوْقِفُ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»، ثم أفاض حين غابت الشمس، فأردف أسامة، وجعل يسير على هيئته، والناس يضربون يميناً وشمالاً لا يلتفت إليهم، وهو يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»، ثم أتى جمعاً فصلى بهم الصلاتين جميعاً، فلما أصبح أتى قُزَحَ، فوقف عليه، فقال: «هَذَا قُزَحُ، وَهَذَا الْمَوْقِفُ، وَجَمَعَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»، ثم أفاض فلما انتهى إلى وادي مُحَسَّرٍ قرع ناقته فخبث حتى جاز الوادي، وقف وأردف الفضل، ثم أتى الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر، فقال: «هَذَا الْمَنْحَرُ وَمِنْهُ كُلُّهَا مَنْحَرٌ»، واستفتته جارية من خثعم، فقالت: إن أبي شيخٌ كبيرٌ قد أفند، وقد أدركته فريضة الله في الحج، فيجزئ أن أحج عنه؟ قال: «حُجِّي عَنْ أَبِيكَ» ولوى عنق الفضل، فقال له العباس: لم لويت عنق ابن عمك؟ قال: «رَأَيْتُ شَابًا وَشَابَةً فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِمَا»، وأتى رجلٌ، فقال: يا رسول الله، إنني أفضت قبل أن أحلق؟ قال: «أَحْلِقْ، وَقَصِّرْ، وَلَا حَرَجَ»، وجاء رجلٌ آخر، فقال: يا رسول الله إنني ذبحت قبل أن أرمي، قال: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»، ثم أتى البيت فطاف به، ثم أتى زمزم، فقال: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، سَقَايَتِكُمْ، لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ لَنَزَعَتْ بِهَا» .

٥٤٥- حدثنا أبو موسى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، قال: قال عمر بن الخطاب: ما ترون في فضلٍ

٥٤٤- صحيح لغيره: مضى الكلام عليه [برقم / ٣١٢]، بأقل لفظ منه .

٥٤٥- ضعيف: دون جملة: «عم الرجل صنو أبيه»: أخرجه أحمد [١ / ٩٤]، والبخاري [٤ / رقم / ٣٦٦٦ / كشف الأستار]، والمحاملي في «أماليه» [رقم ١٤٠]، والفسوي في «المعرفة» [١ / ١٠٦]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [رقم ٧١٥٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤ / رقم ٣٨٢]، =

فَصَلَّ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ؟ فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضِيعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ فَهَوَ لَكَ، قَالَ لِي: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَشَارُوا عَلِيَّكَ، قَالَ: قُلْ، فَقُلْتُ: لَمْ تَجْعَلْ يَقِينَكَ ظَنًّا، وَعَلِمَكَ جَهْلًا؟ قَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ، أَوْ لِأَعَاقِبَنَّكَ، فَقُلْتُ: أَجَلٌ وَاللَّهِ لِأَخْرَجَنَّ مِنْهُ، أَمَا تَذَكَّرُ حَيْثُ بَعَثَكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَاعِيًّا، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ، فَقُلْتُ لِي: انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَنُخْبِرَنَّكَ بِالَّذِي صَنَعَ الْعَبَّاسُ، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ خَائِرًا، فَرَجَعْنَا ثُمَّ عَدْنَا عَلَيْهِ الْغَدَ فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبِ النَّفْسِ فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي صَنَعَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوْ أَبِيهِ»، وَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خَثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، وَمَا رَأَيْنَا مِنْ طَيِّبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارٌ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا لِذَلِكَ، وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُ، فَذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طَيِّبِ نَفْسِي»، فَقَالَ عَمْرٌ: صَدَقْتَ، أَمَا وَاللَّهِ لِأَشْكُرَنَّ، يَعْنِي لَكَ، الْأَوْلَى وَالْآخِرَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلِمَ تُعَجِّلُ الْعُقُوبَةَ، وَتَوْخِرُ الشُّكْرَ؟

= والدورقي في «مسند على» كما في الكنز [١٨٦١٧]، وغيرهم من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري سعيد بن فيروز عن علي به نحوه . . .

هذا الطريق عند الترمذي [٣٧٦٠]، وأحمد في «فضائل الصحابة» [٢/ ١٧٥١]، وابنه في زوائده [٢/ رقم/ ١٨٠١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣١٢/ ٢٦]، وغيرهم، مختصراً بجملة «. . . أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه . . .».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن علي عن عمر إلا بهذا الإسناد، وأبو البختري فلم يصح سماعه من علي، وقد روى عنه أحاديث احتملها أهل العلم وحدثوا بها».

قلت: ورجاله ثقات مشاهير. لكنه معلول بالانقطاع. فأبو البختري: لم يدرك علياً فضلاً عن سماعه منه. راجع جامع التحصيل [١٨٣/ ١]، «وتهذيب الحافظ» [٧٣/ ٤]. وبهذا أعله الهيثمي في «المجمع» [٤١٣/ ١٠]. فقول الإمام في «الصحيح» [٤٦٤/ ٢]: «أخرجه أحمد [٩٤/ ١]، بسند صحيح»، غفلة مكشوفة عما سطره هو نفسه عن تلك الطريق في «الإرواء» [٣٤٩/ ٣/ رقم/ ٨٥٧].

٥٤٦- حدثنا أبو موسى ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة قال : قال علي : لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله ﷺ فقلت : والله ما كان ليفر وما أراه في القتلى ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه ﷺ فما في خير من أن أقاتل حتى أقتل فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم فأفرجوا لي فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم .

= وفيه علة أخرى ، وهي أن الأعمش لم يذكر فيه سماعاً ، وقد كان إماماً في التدليس ولم أتحقق كونه أكثرًا عن عمرو ابن مرة الآن . والحديث : ضعيف بهذا السياق ، لكن جملة : «عم الرجل صنو أبيه» شواهد بعضها مستقيم الإسناد . راجع : «الصححة» [٤٦٤ / ٢] .

٥٤٦- ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [رقم ١٥٦] ، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [٢ / رقم ٢٧٠] ، والضياء في «المختارة» [٢ / ٢٩٤] ، وأبو علي بن شاذان في «جزء من حديثه» [رقم / ٤٦ / مخطوط / بترقيمي] ، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٧٩٣] ، وغيرهم ، من طريقين عن محمد بن مروان العقيلي عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال : قال علي به نحوه . . .

قلتُ : وهذا إسناد ضعيف . وعكرمة : هو مولى ابن عباس ، إمام عالم مفسر لم يتكلم فيه أحد بحجة إن شاء الله ، كما شرحه الحافظ في «هدى السارى» . لكن : جزم أبو زرعة الرازي بكونه لم يسمع علياً ، كما نقله عنه العلائى في «جامع التحصيل» [ص / ٢٣٩] ، والحافظ في «التهذيب» [٧ / ٢٧١] . ومحمد بن مروان العقيلي : وثقه أبو داود وابن حبان . وقال ابن معين : «ليس به بأس ، قد كتبتُ عنه أحاديث» . أما أبو زرعة فقد قال : «ليس عندي بذاك» . وترك أحمد الرواية عنه ، فذكره لذلك العقيلي في «الضعفاء» [٤ / ١٣٣] . والتحقيق : أنه شيخ صدوق متماسك . ومن ثبت توثيقه من إمام معتمد ، لم يقبل الجرح فيه إلا مفسراً . نعم ليس هو بالثبت ، لكنه معدود في جملة المقبولين . فأفة الحديث : هي الانقطاع الذى مضى ، وقد غفل الهيثمى عن هذا الانقطاع في «المجمع» [٦ / ١١٢] ، وقال : «رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه أبو داود وابن حبان وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح» . ومثله صاحبه البوصيرى في «إتحاف الخيرة» [٥ / ٨٣] ، فإنه قال : «هذا إسناد حسن» .

وللحديث : طريق آخر بإسناد تالف ، أخرجه أبو بكر القطيعى في «زوائده على فضائل الصحابة» [٢ / رقم / ١١٢٠] . وأبو موسى في سند المؤلف : هو محمد بن المثنى .

٥٤٧- حدثنا أبو موسى، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن علي، قال: أصبتُ شارقًا في مغنم بدر مع رسول الله ﷺ، وأعطاني رسول الله ﷺ شارقًا، فأنختهما عند باب رجل من الأنصار أريد أن أحمل عليهما إذخرًا أبيعه، ومعى رجلٌ صائغٌ من بنى قينقاع، قال عليٌّ: أستعين به علي وليمة فاطمة، وحمزة بن عبد المطلب في البيت يشرب ومعه قينةٌ تغنيه، تقول:

* ألا يا حمز ذى الشرف النواء *

فثار إليهما بالسيف فجب أسنمتهما، وبقر خواصرهما، وأخذ من أكبادهما، قال: قلت لابن شهاب: ومن السنام؟ قال: قد جب أسنمتها، قال: فنظرت إلى أمر أظفعتني، فأتيت رسول الله ﷺ ومعه زيد بن حارثة، فخرج رسول الله ﷺ ومعه زيد بن حارثة، وخرجت معه، حتى قام علي حمزة، قال: فتغيظ عليه، قال: فرفع حمزة بصره، فقال: وهل أنتم إلا عبيد آبائي؟ قال: فرجع رسول الله ﷺ يُقهَرُ عنه.

٥٤٨- حدثنا أبو موسى، حدثنا أبو أسامة، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، أن عليًا كان إذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتى يكاد أن يظلم، ثم ينزل فيصلى المغرب، ثم يدعو بعشائه فيتعشى، ثم يصلى العشاء، ثم يرتحل، ويقول: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع.

٥٤٩- حدثنا أبو موسى، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر، قال: سمعت عليًا، يقول: إن رسول الله ﷺ نهى أن يبقى عندكم من لحم نسككم شيءٌ بعد ثلاث.

٥٤٧- صحيح: أخرجه البخارى [١٩٨٣]، ومسلم [١٩٧٩]، وأبو داود [٢٢٩٦٨]، وأحمد [١٤٢/١]، وابن حبان [٤٥٣٦]، والبخارى [٥٠٢]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/١] رقم [١٩١]، والبيهقى [١٧٣٥]، وغيرهم من طريقين، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي به . . .

٥٤٨- حسن: مضى تخريجه [برقم / ٤٦٤]. فانظره.

٥٤٩- صحيح: أخرجه أحمد [٦١/١]، و[٧٠/١]، وغيره من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر عن علي به . . .

٥٥٠- حدثنا أبو موسى، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال، حدثنا مختار بن نافع التميمي، حدثني أبو حيان التميمي، عن أبيه، عن علي، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوْجِنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ، رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَالَهُ صَدِيقٌ، رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ، رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ كَيْفَ دَارَ».

= قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات. وسعيد بن خالد: هو المدني حليف بنى زهرة، شيخ ثقة لم يثبت تضعيف النسائي له. وقد توبع عليه: تابعه الزهري كما مضى [برقم/ ١١٥٢].

٥٥٠- منكر: أخرجه الترمذي [٣٧١٤]، والحاكم [٧٦/٣]، والطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٥٩٠٦]، والبزار [٨٠٦]، ونظام الملك في «جزء من أماليه» [رقم/ ١٧]، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» [رقم/ ٢٣٠]، وأبو الحسين ابن المهتدي في «الجزء الأول من مشيخته/ تخريج الحافظ شجاع الذهلي» [رقم/ ١١٨ / مخطوط/ بترقيمي]، وأبو مطيع محمد ابن عبد الواحد المصري في «مجلسين من أماليه» [رقم/ ٢٥ / مخطوط/ بترقيمي]، وأبو منصور ابن عساكر في «الأربعين» [ص ٨٦]، وابن عدي في «الكامل» [٦/ ٤٤٥]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/ ٢١٠]، وابن حبان في «المجروحين» [١٠/ ١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠/ ٦٣]، وابن الأثير في أسد الغابة [١/ ٨٢٣]، وغيرهم، من طرق عن أبي عتاب سهل بن حماد عن المختار بن نافع عن أبي حيان التميمي عن أبيه عن علي به نحوه . . .

قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ بصرى كثير الغرائب». قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي عن النبي ﷺ بهذا الإسناد». وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عتاب الدلال».

قلت: وسنده منكر. والمختار بن نافع: منكر الحديث، كما قاله البخاري والنسائي وأبو حاتم والساجي، وقال أبو زرعة: «واهى الحديث» وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً كان يأتي بالناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك . . .».

ثم أخرج له هذا الحديث. وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في كتابه «الميزان» وعدّه من مناكيره، وكذا فعل ابن الجوزي في «الواهيات» [١/ ٢٥٦]، وقبلهما العقيلي وابن حبان =

٥٥١- حدثنا أبو موسى، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي، قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبي ﷺ فسألته خادماً، فإنه قد أجهدك العمل، فأنته فلم توافقه، فقال: «ألا أدلُّكما على خيرٍ مما سألتما؟ إذا أويتما إليّ فراشكما فسبِّحاً ثلاثاً وثلاثين، وأحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبراً أربعاً وثلاثين، فذلك مائة على اللسان وألف في الميزان».

= وفي الحديث علة أخرى، وهي أن سعيد بن حيان -والد يحيى-: لم يرو عنه سوى ولده وحده، ولم يوثقه سوى العجلي وابن حبان، فمثله في طبقة المجهول الحال، وقد جزم ابن القطان الفاسي بجهالته في كتابه «بيان الوهم والإيهام» كما في «نصب الراية» [٣/٤٧٥]. لكن اعترضه الحافظ في «التهذيب» [٤/١٩]، قائلاً: «ولم يقف ابن القطان على توثيق العجلي؛ فزعم أنه مجهول».

قلتُ: وقول ابن القطان هو الصواب عند التحقيق. ثم إن الحافظ نفسه قد أحجم عن إبداء رأيه في سعيد فقال في «التقريب» عنه: «وثقه العجلي» وتابع الذهبي العجلي فقال في الكاشف [١/٤٣٤]، عن سعيد: «ثقة».

والذهبي: يتساهل كثيراً في هذا الكتاب، وقد خولف المختار بن نافع في إسناده؛ خالفه على بن عاصم الواسطي، فرواه عن يحيى بن سعيد التيمي فقال: عن حبة بن جوين العرنى عن علي به... نحو لفظ المؤلف، لكن دون الجملة الأخيرة «رحم الله علياً...». فعنده مكانها عن عثمان: «... وجهز جيش العسرة، وزاد في مسجدنا». هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٩٩/٧١]، من طريق الحاكم عن عبد الله بن إسحاق البغوي عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن علي ابن عاصم به... .

قلتُ: وهذا إسناد واهٍ مسلسل بالعلل:

١- عبد الله بن إسحاق: لينه الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» [٩/٤١٤].

٢- وابن ناصح: ليس بذلك القوى. وهو من رجال «التهذيب».

٣- وعلى بن عاصم: صدوق في الأصل، لكنه كثير الخطأ صاحب مناكير. وكان طويل اللسان على حفاظ الحديث في عصره، وقد غربلنا حاله في كتابنا «المحارب الكفيل». والله المستعان.

٥٥١- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١/١٤٦]، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن

٥٥٢- حدثنا أبو موسى، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، حدثني عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: أتانا رسول الله ﷺ حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: «ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً»، قال علي: ما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

٥٥٣- حدثنا أبو موسى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يحيى بن

= قلت: وتوبع إسرائيل عليه: تابعه زهير بن معاوية: عند النسائي في «مسند علي» كما في «التهذيب» للمزى [٢٥٣/٢١]، ومطين في «مسند علي» كما في «الفتح» [١٢٢/١١]. لكن: قرن زهير في روايته مع «هبيرة بن يريم»: «هانئ بن هانئ وعمارة بن عبد الكوفي» ثلاثتهم عن علي به...

ثم جاء حبيب بن حبيب الزيات وخالف زهيراً وإسرائيل في أبي إسحاق، ورواه عن أبي إسحاق فقال: عن الحارث الأعور عن علي به نحوه في سياق أتم... هكذا أخرجه ابن الشجري في «الأمالي» [٢٠٩/١]، والطبراني في «الأوسط» [٧/رقم ٧٠٦٤]، من طريق حبيب بن حبيب عن أبي إسحاق به. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات». قال الهيثمي في «المجمع» [٢١٥/١٠]: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف».

والمحفوظ عن أبي إسحاق: هو الوجه الأول. وحبيب الزيات: وهاه أبو زرعة الرازي، وغمزه ابن عدى، ومشأه غيرهما. راجع «اللسان» [١٧٤/٢]. ومدار الإسناد: علي أبي إسحاق، وهو قد تغير حفظه بأخرة، حتى صار يحدث على التوهم، ورواية قدماء أصحابه عنه مستقيمة، وسائرهما فيها شيء. وزهير بن معاوية: ممن روى عنه بأخرة بالاتفاق. أما إسرائيل: فقد اختلف فيه، كما مضى مراراً. وللحديث: طرق أخرى عن علي به نحوه... وقد مضى بعضها: [برقم/٢٧٤]، وهو الآتي أيضاً. وله شواهد: بعضها ثابت.

٥٥٢- صحيح: مضى هذا الطريق [برقم/٢٧٤].

٥٥٣- حسن: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٣٢٤]، والبيهقي في «الشعب» [٧/رقم ٩٣٨٨]، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» [رقم/١٢٥] طبعة مكتبة الفرقان، وابن عساكر في «تاريخه» [١٢/٤٤٦]، والمزى في «التهذيب» [٤١/٦]، وغيرهم من طريقين، عن وهب بن =

أيوب، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن حسان بن كريب، عن على أنه كان يقول: القائل الفاحشة والذي يسمع في الإثم سواء.

٥٥٤- حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، وهانئ بن هانئ، عن على، قال: قال رسول الله ﷺ لزيد ابن حارثة حين تنازعا ابنة حمزة: «وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَأَخُونَا وَمَوْلَانَا».

٥٥٥- حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، حدثنا جميل بن مرة، عن أبي الوضئ قال: كنا مع على حين قتل أهل النهروان قال: التمسوا إلى المخدج فانطلق القوم فلم يجدوه قال: ارجعوا فالتمسوه فانطلقوا فلم يجدوه قال: ارجعوا فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت قال: فانطلقوا فاستخرجوه من تحت القتلى في طين فجاؤوا به فكأنى أنظر إليه حبشى عليه قرطق إحدى يديه مثل حلمة المرأة عليه شعرات مثل شعرات تكون على ذنب اليربوع.

٥٥٦- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ، حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، أن علياً، صنع طعاماً، فجاء النبي ﷺ حتى إذا نظر إلى البيت رجع، فقال علي: ما رجعت يا نبي الله، فذاك أبي وأمي؟ قال: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي بَيْتِكَ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ».

= جرير عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن حسان بن كريب عن على به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن رائق. يحيى بن أيوب: هو المصري الصدوق العالم، وحسان بن كريب: روى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان، ولم يتكلم فيه أحد بشيء، فهو حسن الحديث إن شاء الله، بل وجدت ابن حبان قد ذكره في كتابه «مشاهير علماء الأمصار» [ص/ ١٢٠ / رقم ٩٣٢]، ثم قال: «من جلّة المضربين». وتابعه الهيثمي: على توثيقه في «المجمع» [٨/ ١٧٢]، فقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير حسان بن كريب وهو ثقة».

٥٥٤- قوى لغيره: مضى تخريجه قريباً [برقم ٥٢٦].

٥٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم/ ٤٨٠]. فانظره إن شئت.

٥٥٦- صحيح: مضى سابقاً [برقم/ ٤٣٦، ٥٢١].

٥٥٧- وبه عن سعيد بن المسيب: عن علي أنه قال: الإخوة من الأم لا يرثون دية أخيهم لأهمهم إذا قتل.

٥٥٨- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يوسف بن خالد، حدثنا هارون بن سعد، عن أبي صالح الحنفي، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أعور آبارها، يعنى يوم بدر.

٥٥٧- ضعيف: أخرجه الطبراني في «الصغير» كما في «الكنز» [٤٠٣٦٦]. قال الهيثمي في «المجمع» [٤ / ٤١٦]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: وسنده ضعيف مع ثقة رجاله؛ قتادة هو إمام المدلسين ولم يذكر فيه سماعاً، وهو شغوف جداً بالتدليس عن ابن المسيب خاصة حتى قال القاضي إسماعيل في «أحكام القرآن» كما في «تهذيب التهذيب» [٣٥٥ / ٨]: «سمعتُ علي بن المديني يضعفُ أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً، وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال، وكان ابن مهدي يقول: مالك عن ابن المسيب أحب إلى من قتادة عن ابن المسيب».

قلت: وإذا عرف الباحث أن مالكا لم يدرك ابن المسيب أصلاً علم قيمة قول ابن مهدي الماضي، وراجع: ما قاله أحمد عن رواية قتادة عن سعيد في «جامع التحصيل» [ص ٢٥٥].

٥٥٨- ضعيف جداً: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٤ / ٣٦٧]، من طريق يوسف بن خالد السمطي عن هارون بن سعد عن أبي صالح الحنفي عن علي به نحوه.

هذا إسناد مظلم، ويوسف بن خالد: هو السمطي الفقيه العالم الساقط المنحط، وعنه يقول ابن معين: «كذاب زنديق لا يكتب عنه»، وكذا كذبه الفلاس وأبو داود وغيرهم. وقال أبو حاتم: «ذهب الحديث» وقال البخاري: «سكتوا عنه» وهذا جرح شديد عنده، وقال النسائي: «ليس بثقة ولا مأمون» وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، والفقه إن لم يقدِّ صاحبه إلى التطهر من الأدناس والأرجاس القولية والعملية؛ فبئس الفقه هو، وماذا ينفع صاحبه أصلاً؟! وبه: أعله الهيثمي في «المجمع» [٦ / ١٠٤]، فقال: «رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف»، وقد تسامح في حق يوسف، لكن يوسف لم ينفرد به: بل تابعه عليه:

١- قيس بن الربيع: عند أبي نعيم في «الحلية» [٤ / ٣٦٧]، من طريق أبي بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين الوداعي، قال: ثنا يحيى الحماني، قال ثنا قيس بن الربيع به... وقيس والراوي عنه: تكلم فيهما النقاد بما يسقط روايتهما.

٥٥٩- حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: قال علي: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن آخر من السماء أحب إلى من أن أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، ولكن الحرب خدعة.

٥٦٠- حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يونس بن أرقم، حدثني يزيد بن أبي زياد، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: أتيت علياً فسألته عن المسح على الخفين، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فمسحنا ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوماً.

٥٦١- حدثنا القواريري، حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أبي حزم، حدثنا عمر بن عامر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «عُفِيَ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، وَلَكِنْ هَلُمُّوا صَدَقَةَ الْوَرِقِ، مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ شَيْءٌ حَتَّى تَكُونَ مِثَّتَى دِرْهَمٍ، فَإِذَا كَانَتْ مِثَّتَى دِرْهَمٍ فَفِيهَا خَمْسَةٌ دَرَاهِمَ».

٢- وأبو عوانة الواضح الإشكري: ذكره أبو نعيم في «الحلية» [٤/ ٣٦٧]، وأخرجه البيهقي في «سننه» [رقم/ ١٧٩٠٢]، من طريق هلال بن العلاء ثنا أبو ربيعة العامري ثنا أبو عوانة به.

قلت: إن كان أبو ربيعة العامري هو فهد بن عوف، فالمتابعة ساقطة.

وهارون بن سعد: هو الأعور، شيخ صدوق احتج به مسلم، لكن رُمى بالرفض، وقد حُكي عنه الرجوع عنه.

٥٥٩- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٣٤]، والطيالسي [١٠٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [١٤٣٧]، وغيرهم من طريق شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي به... . قلت: وهذا إسناد صحيح شريف. وللحديث: طرق أخرى عن علي به... مضي بعضها: [برقم/ ٢٦١].

٥٦٠- صحيح: مضي تخريجه [برقم/ ٢٦٤].

٥٦١- قوى لغيره: مضي تخريجه [برقم ٢٩٩]، ولكن مختصراً بشطره الأول فقط. وقد توبع الحارث عليه: تابعه عاصم بن ضمرة عن علي به... .

وقد اختلف في إسناده اختلاف كثير، تارة في رفعه ووقفه، وتارة على أبي إسحاق في سنده، وقد أوضحنا ذلك هناك [رقم/ ٢٩٩].

٥٦٢- حدثنا عبيد الله، حدثنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن علي، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُوا دِمَائِهِمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ».

٥٦٣- حدثنا عبيد الله، حدثنا السكن بن إبراهيم البرجمي أبو عمرو، حدثنا أشعث ابن سوار، عن ابن أشوع، عن حنش الكناني، عن علي بن أبي طالب، أنه بعث عامل شرطته، فقال له: تدري علام أبعثك؟ أبعثك علي ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن أنحت له كل زخرف، قال: يعني كل صورة، وأن أسوى كل قبر.

٥٦٤- حدثنا القواريري، حدثنا محمد بن عبيد الله العبدى، عن حفص بن خالد العبدى، حدثني أبي، عن جدي، عن علي، أن رسول الله ﷺ خطب الناس ذات يوم،

٥٦٢- صحيح: أخرجه النسائي [٤٧٣٥]، وعبيد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١٢٢/١]، والمزى في «التهذيب» [٢٨/٢٦]، وغيرهم، من طريق عمر بن عامر عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن علي به . . .

قلت: هذا إسناد صحيح في المتابعات. وعمر بن عامر: هو البصرى القاضى مختلف فيه، لكن: تابعه همام عند أحمد [١١٩/١]، والنسائي [٤٧٤٥]. وتابعه أيضاً: حجاج بن الحجاج عند النسائي أيضاً [٤٧٤٦]. وقتادة: يدللس ولم يذكر فيه سماعاً، لكن: للحديث طرق أخرى عن علي به. مضى بعضها [٢٦٣]، وبعض آخر [٣٣٨]، وراجع «الإرواء» [٢٦٦/٧]. والحديث عند أبي داود [٢٠٣٥]، من طريق قتادة عن أبي حسان، ولكن دون موضع الشاهد هنا.

٥٦٣- قوى لغيره: مضى تخريجه [برقم ٥٠٧]، فانظره غير مأمور. والسكن بن إبراهيم روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، لكن يقول الحسينى في «الإكمال» [٣٥/٢]: «مجهول» وقد تعقبه الحافظ فى «التعجيل» [١٥٧/١]، وأصاب فى ذلك.

٥٦٤- صحيح لغيره: أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم/ ٢١١٦]، من طريق محمد بن عبيد الله العمري [وعند المؤلف: العبدى]، عن حفص بن خالد عن أبيه عن جده عن علي به . . . =

فقال: «ألا إن الأمراء من قريش، ألا إن الأمراء من قريش، ألا إن الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث: ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوقوا، وما استرحموا فرحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

٥٦٥- حدثنا القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي، قال: حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب، قال: بينما رسول الله ﷺ أخذ بيدي، ونحن نمشي في بعض سكك المدينة، إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال: «لك في الجنة أحسن منها»، ثم مررنا بأخرى، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: «لك في الجنة أحسن منها»، حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول ما أحسنها، ويقول: «لك في الجنة أحسن منها».

= قلت: هذا إسناد غائب؛ قال الهيثمي في «المجمع» [٣٤٨/٥]،: «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم».

وأقول: حفص بن خالد أظنه هو المترجم في «التعجيل» [٣٦٢/٢]، وهو حفص بن خالد بن جابر، معروف بالرواية عن أبيه عن جده، كما أشار إليه البخاري في «تاريخه» [٣٦٢/٢]، ولم أجد من وثقه سوى ابن حبان وحده، ومثله أبوه، ولم أعرف أباه جابراً، ومحمد بن عبيد الله العمري أو العبدى: لم أظن له أيضاً.

وللحديث: طرق أخرى عن علي، ولكن دون هذا التمام. وله شواهد - بعضها مثل لفظه - : عن جماعة من الصحابة: منهم: أنس بن مالك وسيأتي [برقم / ٣٦٤٤]، ومنهم أبو برزة الأسلمي وسيأتي [برقم / ٣٦٤٥]، ومنهم أبو موسى الأشعري، وجماعة غيرهم.

٥٦٥- منكر: أخرجه الحاكم [١٤٩/٣]، والبزار [٧١٦]، وأبو بكر القطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» [٢/ رقم / ١١٠٩]، وأبو الشيخ في «القطع والسرقة» كما في «كنز العمال» [٣٦٥٢٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢٢/٤٢]، والمزي في «التهذيب» [٢٣/ رقم / ٢٣٩]، وغيرهم، من طرق عن حرمي بن عمارة عن الفضل بن عميرة عن ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي عن علي به نحوه. . قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى أبو عثمان النهدي عن علي إلا هذا». قال الحاكم: =

«هذا حديث صحيح الإسناد».

مِنْهَا»، فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً، قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: «ضَعَائِنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ، لَا يُبْدُونَهَا لَكَ إِلَّا مِنْ بَعْدِي»، قال: قلت: يا رسول الله، في سلامة من ديني؟ قال: «فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ».

٥٦٦- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن الزبير، حَدَّثَنَا سفيان،

= قلتُ: بل إسناده منكر. والفضل بن عميرة: ذكره زكريا الساجي في «الضعفاء» ثم قال: «في حديثه ضعف، وعنده مناكير» كما في «تهذيب الحافظ»، وكذا أورده العقلي في «الضعفاء» [٤٤٣/٣]. أما ابن حبان: فقد ذكره في «الثقات» [٨، ٥٩] ولم يفعل شيئاً. وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [١٥٥/٩]. وباقي رجاله: ثقات. وميمون الكردي: وثقه أبو داود وابن حبان. وقال ابن معين في رواية: «صالح» وفي رواية: «ليس به بأس» وشذ الأزدي فضعّفه. أما الحافظ فقال: «مقبول» والصواب أنه «ثقة» ويكفي توثيق أبي داود له.

٥٦٦- صحيح: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٤٤/٦]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: وإسناده صحيح لولا أن محمد بن عبد الله بن الزبير - وهو أبو أحمد الزبيري - يخطئ في حديث الثوري، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه:

١- وكيع: عند ابن أبي شيبة [رقم/٣٥٩٣٦].

٢- وأبو عاصم النبيل: عند البيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٨٠٨]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٢٤/٦].

٣- وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٣٦٤].

٤- والفريابي: عند ابن عساكر في «تاريخه» [٢٤٥/٦].

٥- وعبيد الله بن سعيد الأموي: عند ابن راهويه في «مسنده» كما في المطالب العالية [١٨/٥٩٦ طبعة العاصمة].

٦- عبد العزيز بن أبان: عند الرافعي في «تاريخ قزوين» [٤٥٨/١].

٧- بشر بن السري: عند ابن عساكر أيضاً [٢٤٤/٦]، وسقط من عنده ذكر «علي».

وعبد الله بن الحارث: هو ابن نوفل المشهور بـ: «ببّة». والمنهال بن عمرو: ثقة صدوق لم يتكلم فيه أحد بحجة. وقد رواه بعض الضعفاء عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي به مرفوعاً. هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٥٥/٣].

عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن على قال: أول من يكسى من الخلائق إبراهيم قبطيتين ويكسى محمد بردة حبرة قال: وهو عن يمين العرش.

٥٦٧- حدثنا القواريري، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، قال: شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ، يقول في يوم غدیر خم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، لما قام فشهد،

= • تنبيه مهم: ذكر الحافظ في «الفتح» [٣٨٤/١١]، هذا الأثر من طريق ابن المبارك في «الزهد» ثم قال: «كذا أورده مختصراً موقوفاً، وأخرجه أبو يعلى مطولاً مرفوعاً». كذا قال. والذي عند المؤلف: إنما هو مختصر موقوفاً كما رأيت؛ لا يقال: ربما يكون أبو يعلى قد رواه مطولاً مرفوعاً في «مسند الكبير». وأنتم تعملون في «مسند الصغير» فهذا محتمل. وعليه ينزل كلام الحافظ الماضي.

فالجواب: أن هذا وإن كان محتملاً؛ إلا أن الصواب خلافه بلا تردد.

برهان ذلك: أن ابن عساكر الحافظ قد روى هذا الأثر في «تاريخه» [٢٤٤/٦]، من طريق أبي عمرو ابن حمدان وأبي بكر بن المقرئ كلاهما عن المؤلف بإسناده به مختصراً موقوفاً. وأبو عمرو ابن حمدان: هو راوية هذا «المسند الصغير» الذي نحن مشتغلون بتخريجه. أما أبو بكر ابن المقرئ: فهو راوية «المسند الكبير» عن مؤلفه، كما مضى الإفاضة في هذا بالمقدمة.

وثبت بهذا: أنه عند المؤلف مختصر موقوف. أما قول الحافظ: «وأخرجه أبو يعلى مطولاً مرفوعاً» فلا نراه إلا وهماً، اللهم إلا إذا أراد به غير هذا الطريق أصلاً.

٥٦٧- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١١٩/١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠٦/٤٢]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [٧٩٨/١]، من طريق يونس ابن أرقم عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن على به نحوه.

قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات. ويونس بن أرقم: روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، وقال البخاري: «معروف الحديث» لكن لينه ابن خراش. راجع «تعجيل المنفعة» [٤٥٩/١]، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه: العلاء بن سالم العطار: عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/١٩٨] الطبعة العلمية، والخطيب في «تاريخه» [٢٣٦/١٤]، وابن عساكر في «تاريخه»

قال عبد الرحمن فقام اثنا عشر بدرياً، كأنى أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ، يقول يوم غدیر خم: «أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَىٰ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ».

٥٦٨- حدثنا القواريري، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا الفرات بن سلمان، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى الجزار الذي ينحر بدنه، فأمرني أن أتصدق بلحومهن وجلودهن وأجلتهن، ولا أعطى من ذلك شيئاً، وقال: «إِنَّا نُعْطِيهِ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ».

٥٦٩- حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي سنان يزيد بن أمية الديلي، قال: مرض علي بن أبي طالب مرضاً شديداً حتى أدنف وخفنا

= ويزيد بن أبي زياد: ضعيف مختلط، لكنه توبع عليه: تابعه: سماك بن عبيد بن الوليد عند عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١١٩/١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠٧/٤٢]، لكن دون جملة «من كنت مولاه فعلى مولاه». لكنها متابعة لا تثبت، وسماك مجهول الحال، وتابعهما: عمرو بن عبد الله وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي كلاهما: عند ابن عساكر أيضاً [٢٠٧/٤٢]، والطريق إليهما لا يصح أيضاً، وللحديث: طرق أخرى عن علي به... وقد ذكر منها الإمام في «الصحيح» [٣٣٠/٤]، تسعة طرق. وشواهد: كثيرة أيضاً عن جماعة من الصحابة، حتى عدّه بعضهم من المتواتر. وبعض الحفاظ: لا يثبت هذا الحديث مع كثرة طرقه.

■ والصواب: أنه حديث صحيح شريف ثابت، وقد جمع الحفاظ الذهبي جزءاً في تصحيحه كما ذكره في «تذكرة الحفاظ» [١٠٤٣/٣]، وفي «سير النبلاء» [١٦٩/١٧]، في ترجمة الحاكم الصغير.

٥٦٨- صحيح: مضى تخريجه [برقم / ٢٦٩، ٢٩٨].

٥٦٩- صحيح: أخرجه الأجرى في «الشرعية» [٢١٠٤/٤]، طبعة دار الوطن، والضياء في «المختارة» [٤٠٤-٤٠٥/٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤٢/٤٢]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [٨٠٢/١]، من طريق عبد الله بن جعفر السعدى -والد ابن المدينة- عن زيد بن أسلم عن أبي سنان يزيد بن أمية الديلي عن علي به نحوه... =

عليه ، ثم إنه برأ ونقه ، فقلنا : هنيئاً لك أبا الحسن ، الحمد لله الذي عافك ، قد كنا نخاف عليك ، قال : لكني لم أخف على نفسي ، أخبرني الصادق المصدق أني لا أموت حتى أضرب على هذه ، وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر ، فتخضب هذه منها بدم ، وأخذ بلحيته ، وقال لي : « يَقْتُلُكَ أَشَقَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللَّهِ أَشَقَى بَنِي فُلَانٍ مِنْ ثُمُودٍ » ، قال : فسببه رسول الله ﷺ إلى فخذة الدنيا دون ثمود .

= قلتُ : وهذا إسناد ضعيف . رجاله كلهم ثقات سوى عبد الله بن جعفر والد ابن المديني الإمام ، وهو ضعيف صاحب مناكير ، ضعفه النقاد بخط عريض ، بل وروى عن ولده تضعيفه أيضاً . لكنه لم ينفرد به ، بل تابعه :

١- عبد الرحمن بن أبي الزناد : عند عبد بن حميد في «مسنده» [رقم ٩٢/المنتخب] ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٥٤٤/٤٢] ، وسنده صحيح إليه . وابن أبي الزناد : صدوق إمام فقيه وله أوهام ، لكنه متماسك ، وتابعه أيضاً :

٢- سعيد بن أبي هلال : عند الحاكم [١٢٢/٣] ، وعنه البيهقي في «سننه» [١٥٨٤٨] ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٥٤٣/٤٢] ، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» [١/رقم ١٧٤] ، والطبراني في «الكبير» [١/رقم ١٧٣] ، والبخاري في «تاريخه» [٣٢٠/٨] ، والآجري في «الشرعية» [٤/٢١٠٣] ، لكن الطريق إليه مغموز ، وتابعه أيضاً :

٣- الأعمش : عند الدارقطني في «الأفراد/أطرافه» [١١٧/١/الطبعة التدمرية] ، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [٨٠٢/١] ، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤٣/٤٢] . قال الدارقطني عقب روايته : «هذا حديث غريب من حديث الأعمش ، عن زيد بن أسلم بن أبي سنان ، عن علي ، تفرد به عبد الله ابن داهر عن أبيه» .

قلتُ : وعبد الله وأبوه ساقطان ليسا بشيء ، فالمتابعة لا يفرح بها ، وللحديث طرق أخرى عن علي به . . . استوفاهما ابن عساكر في «تاريخه» . وهو حديث صحيح ثابت .

● تنبيهه : ذكر حسين أسد في «تعليقه على مسند المؤلف» أنه كان قد وقع بالأصل في سند المؤلف : «عن أبي سنان يزيد بن مرة» ! هكذا : «مرة» دون : «أمية» ! وهو خطأ لا ريب فيه ، لكن يبدو أنه تحريف قديم في سند المؤلف ! فهكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من طريق المؤلف به ، ووقع عنده : «عن أبي سنان يزيد بن مرة الديلي» ، وساق الهيثمي الحديث في «المجمع» فقال : «وعن أبي سنان يزيد بن مرة الديلي» ! والصواب أنه : «يزيد بن أمية» ، كما وقع عند الضياء وغيره ، وهو الذي يروى عن علي ، وعنه زيد بن أسلم .

٥٧٠- حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن مسعود بن الحكم، عن علي، قال: رأينا رسول الله ﷺ قام فقمنا وقعد فقعدنا، يعني في الجنازة .

٥٧١- حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي حية، عن علي، أن رسول الله ﷺ توضع ثلاثاً ثلاثاً .

٥٧٢- حدثنا عبيد الله، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، حدثني عبدة بن أبي لبابة، قال: سمعت شقيق بن سلمة، يقول: رأيت علياً يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، وقال: هكذا توضع رسول الله ﷺ .

٥٧٣- حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، أن رسول الله ﷺ كان يصلي دُبْرَ كل صلاة مكتوبة ركعتين، إلا العصر والصبح .

٥٧٠- صحيح: مضى هذا الطريق [برقم ٢٨٨]، وقد مضى له طريق آخر [برقم ٢٧٣]. وانظر أيضاً: [رقم ٣٠٨].

٥٧١- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٢٨٣] و [رقم ٤٩٩].

٥٧٢- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٤١٣]، والطيالسي [١٧٦]، والقاسم بن سلام في الظهور [رقم ٦٦]، والبزار [رقم ٣٩٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٩/١]، والطبراني في «مسند الشاميين» [١/رقم ١٦٠، ١٦١]، وأبو القاسم البغوي في «الجمعيات» [رقم/٣٤٠٧]، وفي «جزء من حديثه» [رقم ٣٢]، وابن عدى في «الكامل» [٤/٢٨٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٧/٣٨٢]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عبدة بن أبي لبابة عن شقيق بن سلمة عن علي به .

قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات والشواهد. رجاله ثقات سوى عبد الرحمن بن ثابت، فقد تكلموا فيه؛ لكن تابعه عامر بن شقيق الأسدي، واختلف عليه في متنه، كما شرحه الدارقطني في «العلل» [٣/٣٤]. والحديث: عند جماعة عن علي وعثمان معاً. وله طرق أخرى عن علي به . . .

٥٧٣- قوى: مضى تخريجه [برقم ٣٤٧] فانظره .

٥٧٤- حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة، حدثني عمي الماجشون بن أبي سلمة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة كبر، ثم قال: «وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، إِنَّا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

وإذا ركع، قال: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي، وَبَصْرِي، وَعِظَامِي، وَمَخْيِي، وَعَصَبِي».

وإذا رفع رأسه من الركوع، قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِنَ حَمْدِهِ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

فإذا سجد، قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصُورَهُ، فَأَحْسَنَ صُورَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصْرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ».

فإذا سلم، قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

٥٧٥- حدثنا عبيد الله، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، حدثني أبي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، عن النبي ﷺ بنحوه، إلا أنه قال في حديثه: «أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ».

٥٧٦- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن حسن،
وعبد الله، ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي، عن النبي ﷺ: نَهَى عَنْ نِكَاحِ
الْمُتَعَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ.

٥٧٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن
مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم
على بدنه، وأن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني ألا أعطى الجازر منها شيئاً، وقال: «نَحْنُ
نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا».

٥٧٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن مجاهد،
عن ابن أبي ليلي، عن علي، قال: أتت فاطمة النبي ﷺ تستخدمه خادماً، فقال: «أَدُلُّكَ،
أَوْ أَعْلَمُكَ، مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ،

٥٧٦- صحيح: أخرجه البخاري [٤٨٢٥]، ومسلم [١٤٠٧]، والترمذي [١١٢١]، والنسائي
[٣٣٦٥]، وابن ماجه [١٩٦١]، والدارمي [٢١٩٧]، وأحمد [٧٩/١]، والبخاري [٦٤١]،
وسعيد ابن منصور [٨٤٨]، وعبد الرزاق [١٤٠٣٢]، والبيهقي [١٣٩٢٤]، والطحاوي في
«شرح المعاني» [٢٥/٣]، والحميدي [٣٧]، وأبو نعيم في «الحلية» [١٧٧/٣]، وابن الجارود
[٦٩٧]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد ابن الحنفية عن
أبيهما، عن علي به. قال الترمذي: «حديث علي حديث حسن صحيح».

قلت: وقد اختلف في إسناده على الزهري على ألوان عديدة؛ ذكرها الدارقطني في «العلل»:
[٤/ ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦]، ثم رجَّح الوجه
الماضي عن الزهري.

٥٧٧- صحيح: مضى [برقم/ ٢٦٩، ٢٩٨، ٥٦٨].

٥٧٨- صحيح: أخرجه البخاري [٥٠٤٧]، وأحمد [٨٠/١]، وابن حبان [٥٥٢٩]، والنسائي في
«الكبرى» [١٠٦٥٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣٥٥/٤]، وابن راهويه [٢١٠٨]، والحميدي
[٤٣]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٢٢٤]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن
أبي يزيد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن علي به. . .

وَكَبْرِي وَأَحْمَدِي، أَحَدُهُمَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَالْآخَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»، قال عليٌّ: فلم أدعها بعد أن سمعتها، قيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

٥٧٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، عن النبي ﷺ: أنه كان لا يحجبه عن قراءة القرآن إلا الجنابة.

٥٨٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَدْ تَجَوَّزْنَا لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ».

٥٨١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن وهب بن الأجدع، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُصَلِّ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيَضَاءً مُرْتَفِعَةً».

٥٨٢- حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، وجاءنا رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخرصة فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَمَكَانَهَا مِنَ النَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً»، قال: فقال رجل: يا رسول الله، ألا نمكث على كتابنا وندع العمل؟

= قلت: وتوبع عليه عبيد الله، تابعه: عطاء بن أبي رباح، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعمرو ابن دينار وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن حسان، وحصين بن عبد الرحمن، وغيرهم، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/ ٢٨٠، ٢٨١]. وخالفهم بعضهم، والمحفوظ عن مجاهد: إنما هو على الوجه الماضي. وقد توبع عليه مجاهد: تابعه عمرو بن مرة كما مضى [برقم/ ٢٧٤].

٥٧٩- ضعيف: مضى تخريجه [برقم/ ٢٨٧، ٣٤٨، ٤٠٦، ٥٢٤].

٥٨٠- صحيح لغيره: مضى الكلام عليه [برقم/ ٢٩٩].

٥٨١- صحيح: مضى تخريجه [برقم/ ٤١١].

٥٨٢- صحيح: مضى [برقم/ ٣٧٥]، فانظره غير مأمور.

فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاء فسيصير إلى عمل أهل الشقاء؟ فقال: «اعملوا فكلٌ ميسرٌ، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقوة، فييسرون لعمل أهل الشقوة»، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾﴾ [الليل: ١٠].

٥٨٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن ربيع، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبدٌ حتى يؤمن بأربع: أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنى رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالبعث من بعد الموت، ويؤمن بالقدر».

٥٨٤- حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن منصور، عن عبد الملك، عن نعيم بن دجاجة الأسدي، قال: كنت عند علي فدخل، عليه أبو مسعود، فقال له علي: يا فروخ، أنت القائل: لا يأتي على الناس مئة سنة وعلى الأرض عين تطرف، أخطأت استك الحفرة، إنما قال: «لا يأتي على الناس مئة سنة وعلى الأرض عين تطرف مما هو اليوم حي، وإنما رخاء هذه الأمة وفرحها بعد المئة».

٥٨٥- حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن

٥٨٣-ضعيف: بهذا اللفظ والسياق: مضى تخريجه [برقم / ٣٥٢، ٣٧٦].

٥٨٤- حسن: مضى تخريجه [برقم / ٤٦٧].

٥٨٥- قوى: أخرجه الترمذى [٤٥٣]، وأبو داود [١٤١٦]، وابن ماجه [١١٦٩]، وأحمد [١١٠ / ١]، وابنه فى «زوائد المسند» [١٤٣ / ١]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٤٠]، وابن بشران فى «أماليه» [رقم / ٢٩٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم / ٢٥٤٧]، وابن نصر فى «صلاة الوتر» [رقم / ١ / مختصره]، وابن خزيمة [١٠٦٧]، والحاكم [٤٤١ / ١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٢٤٣]، والخطيب فى «تاريخه» [١٠٢ / ١٢]، وابن الجوزى فى التحقيق [٤٥١ / ١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن عاصم بن ضمرة عن على به . . . وهو عند بعضهم بزيادة فى أوله .

ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَتَرُّ يُحِبُّ الْوَتْرَ، فَأَوْتَرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ».

٥٨٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن علي بن

= قلتُ: وهذا إسناد قوى. وهكذا رواه جماعة كثيرة عن أبي إسحاق على هذا الوجه منهم: شعبة والثوري وجماعة، ذكر منهم الدارقطني في «علله» [٧٧/٤]، خمسة عشر راوياً، ثم ذكر أنه قد اختلف في سنده على الثوري وغيره، فساق هذا الاختلاف ثم قال: «والمحفوظ قول من قال: عن عاصم بن ضمرة عن علي».

قلتُ: والقول ما قاله أبو الحسن، وقد اختلف على أبي إسحاق في رفعه ووقفه أيضاً، والمحفوظ: مرفوع كما مضى، على أن الموقوف لا ينافي الوجه المرفوع كما شرحناه مراراً. وللحديث: شواهد أيضاً.

تنبيه: قال الإمام الألباني في تعليقه على «صحيح ابن خزيمة» [٣٦/٢/ رقم ١٠٦٧]، بعدما ساق ابن خزيمة هذا الحديث من طريق أبي إسحاق عن عاصم عن علي به، قال: «إسناده ضعيف؛ لاختلاط أبي إسحاق السبيعي؛ وعننته، وفي ابن ضمرة كلام يسير...».

قلتُ: بل الإسناد قوى جيد. أما عن اختلاط أبي إسحاق: فقد نازع الذهبي في صحته، وعلى صحته، فقد رواه عنه شعبة والثوري وهما ممن سمع منه قبل تغييره بالانفراق، وأما عن عننته: فقد رواه عنه شعبة، وأنت تعرف قيمة روايته عن طائفة المدلسين، وقد سبق ونقلنا عن البيهقي قوله في كتابه «المعرفة»: «وروينا عنه -يعنى: شعبة- أنه قال: كفيتمكم تدليس ثلاثة: وذكر منهم: أبا إسحاق السبيعي».

وقول شعبة هذا: قد أسنده عنه ابن القيسراني في «مسألة التسمية» [ص/ ٤٧/ طبعة مكتبة الصحابة/ جدة]، بإسناد صحيح إلى شعبة به. ثم إن أبا إسحاق من المكثرين عن عاصم بن ضمرة أيضاً. وعاصم: قوى الحديث.

٥٨٦- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٦٠٢]، والترمذي [٣٤٤٦]، وأحمد [١١٥/١]، وابن حبان [٢٦٩٧]، والبزار [٧٧٣]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٣٣٦]، والبيهقي [١٠٠٩٧]، وعبد ابن حميد في «مسنده» [رقم/ ٨٨/ المنتخب]، والطبراني في الدعاء [رقم/ ٧٨٣]، وابن عدى في «الكامل» [١٢١/ ٥]، والخطيب في «الجامع» [٢/ رقم ١٧٢٥]، والمحاملي في «الدعاء» [رقم ١٣]، والآجري في «الشريعة» [رقم ٦٤٥]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٤٥٨]، =

ربيعة الأسدي، قال: رأيت علياً أتى بدابة، فوضع رجله في الركاب، قال: بسم الله، فلما استوى عليها، قال: الحمد لله، ثم قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿[الزخرف: ١٣]، ثم كبر ثلاثاً وحمد ثلاثاً، ثم قال: سبحانك إنى ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم استضحك، فقلت: م استضحكت؟ قال: إن رسول الله ﷺ، قال يوماً مثل ما قلت، ثم استضحك، فقلت: م استضحكت يا رسول الله؟ قال: «تَعْجَبُ رَبَّنَا مِنْ قَوْلِ عَبْدِهِ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ».

= وابن السنن في «اليوم والليلة» [رقم/ ٤٩٥]، وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي به . . .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وسنده ظاهره الصحة، وأبو إسحاق: قد صرح بالسماع عند البيهقي وغيره، وأما عن غيره؛ فقد رواه عنه الثوري عند جماعة، وهو من قدماء أصحابه بلا خلاف. لكن: جزم غير واحد من الحفاظ أن أبا إسحاق لم يسمعه من علي بن ربيعة.

وعمدتهم في ذلك: ما أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم/ ٨٠٠]، قال: «أخبرنا عبد الرحمن ابن بشر النيسابوري فيما كتب إلى قال: ذكر عبد الرحمن بن مهدي حديث علي بن ربيعة الذي رواه قال: «كنت ردف علي فلما ركب قال سبحان الله الذي سخر لنا هذا»، فسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قال شعبة: فقلت لأبي إسحاق: ممن سمعته؟ قال: من يونس بن خباب، فأتيت يونس بن خباب فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من رجل رواه، عن علي بن ربيعة». قال الدارقطني في «العلل» [٤/ ٦٢]: «وروى هذا الحديث: شعيب بن صفوان عن يونس بن خباب عن شقيق بن عقبة الأزدي عن علي بن ربيعة». ورواية يونس هذه: قد أخرجها الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم/ ١٧٥]، بإسناد ضعيف إليه.

فثبت بهذا: أن أبا إسحاق قد سمع الحديث من يونس بن خباب، عن آخر، عن علي بن ربيعة، ويونس هذا: شيخ سوء دجال كان يشتم الصحابة، وقد كذبه الجوزجاني بخط عريض، لكن: للحديث طرق أخرى عن علي بن ربيعة به نحوه.

٥٨٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان، قال: أتى عمر بامرأة قد فجرت، فأمر بها أن ترجم فمر بها على فعرها، فخلى سبيلها، فأتى عمر، فقيل له: إن علينا أخذها من أيدينا فأرسلها، فقال: ادعوه لى، فأتاه، فقال: لم أرسلتها؟ قال: والله لقد علمت يا أمير المؤمنين أن رسول الله ﷺ، قال: «قَدْ رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَإِنَّ هَذِهِ مَجْنُونَةٌ بَنَى فُلَانٌ، وَلَعَلَّ الَّذِي فَجَرَ بِهَا أَتَاهَا وَهِيَ فِي بِلَائِهَا».

= ■ وأصحها: ما أخرجه الحاكم [١٠٨ / ٢]، والمحاملى فى «الدعاء» [رقم / ١٩]، من طريقتين عن فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن على بن ربيعة به نحوه. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم»،

قلت: إنما هو قوى وحسب، وليس فى «صحيح مسلم» حديث بتلك الترجمة قط، بل ليس ميسرة ولا شيخه من رجال مسلم أصلاً، وقد تكلم بعض النقاد فى سماع على بن ربيعة من على -رضى الله عنه-، والصواب أنه صحيح السماع منه مطلقاً، ولا سيما هذا الحديث. وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث: فى مكان آخر، ورددنا على من انتصر لإعلاله من المتأخرين،

٥٨٧- صحيح لغيره: المرفوع منه فقط: أخرجه أبو داود [٤٤٠٢]، وأحمد [١٥٤ / ١]، والطيالسى [٩٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٣٤٤]، والبيهقى [١٦٩٨٩]، وغيرهم، من طرق عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان به نحوه.

قلت: هذا إسناد ضعيف. وفيه علتان:

الأولى: عطاء بن السائب هو إمام المختلطين، وجميع من رواه عنه هنا وهم: حماد بن سلمة وجرير ابن عبد الحميد وأبو الأحوص وعبد العزيز بن عبد الصمد العمى وغيرهم، كلهم قد رواوا عنه بعد الاختلاط؛ اللهم إلا حماد بن سلمة، فقد صح أنه روى عنه قبل الاختلاط وبعده.

■ والصواب: التوقف فى شأنه حتى يثبت هذا أو ذلك.

والثانية: أبو ظبيان هو حصين بن جندب الثقة المشهور، وقد اختلفوا فى سماعه من على، فقال أبو حاتم: «لا يثبت له سماع من على». وفى لفظ له: «ولا تبين لى سماعه من على». راجع «التهذيب» [٣٨٠ / ٢]، و«جامع التحصيل» [٣٨٠ / ٢].

= أما البخاري : فقد أثبت له السماع من علي كما في «تاريخه» [٣/ ٣٣٣] ، وتبعه الدارقطني وزاد معه : عمر بن الخطاب أيضاً ، كما في «علله» [٣/ ٧٣] . وهذا هو الراجح عندي ، والإثبات مقدم على النفي في مثل هذا المقام .

وقد خولف عطاء بن السائب في رفعه ؛ خالفه أبو حصين عثمان بن عاصم - الثقة الثبت - فرواه عن أبي ظبيان به موقوفاً من قول علي ، هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [٧٣٤٥] ، من طريق إسرائيل عن أبي حصين به . قال النسائي : «وهذا أولى بالصواب ، وأبو حصين أثبت من عطاء بن السائب . . .» . وقد توبع عليه أبو حصين على هذا الوجه الموقوف : تابعه سعد بن عبيدة عند ابن بشران في «الأمالي» [رقم ٩٥٦] ، من طريق عمرو بن أبي قيس عن منصور عن سعد بن عبيدة به .

قلتُ : وهذا الموقوف هو الصواب والمحفوظ من طريق أبي ظبيان . ثم جاء جرير بن حازم ورواه عن الأعمش فقال : عن أبي ظبيان عن ابن عباس عن علي به مرفوعاً . . . هكذا أخرجه أبو داود [٤٤٠١] ، والنسائي في «الكبرى» [٧٣٤٣] ، وابن خزيمة [١٠٠٣] ، وعنه ابن حبان [١٤٣] ، والحاكم [٣٨٩/١] ، والدارقطني في «سننه» [١٣٨/٢] ، والبيهقي [٨٠٩] ، والطحاوي في «شرح المعاني» [٧٤/٢] ، وجماعة ، من طريق جرير به . وقد خولف جرير بن حازم في رفعه ؛ خالفه جرير بن عبد الحميد فرواه عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس عن علي به موقوفاً . . . ، هكذا أخرجه أبو داود [٤٣٩٩] . وقد توبع جرير بن عبد الحميد على هذا الوجه ، تابعه جماعة ، منهم :

١- وكيع : عند أبي داود أيضاً [رقم/ ٤٤٠٠] .

٢- وعبد الله بن نمير : عند البيهقي في «سننه» [١٦٩٨٧] ، ثم قال البيهقي : «وهكذا رواه شعبة وكيع وجرير بن عبد الحميد عن الأعمش موقوفاً . . .» .

قلتُ : وتابعهم أيضاً : محمد بن فضيل كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٧٢/٣] . فهؤلاء خمسة من الثقات الأثبات كلهم خالفوا جرير بن حازم في رفعه ؛ وقد جزم النسائي في «الكبرى» بكون جرير قد وهم فيه ، وسبقه الترمذي إلى هذا في «علله» [٤٩٨/١] ، فقال : «وروى جرير ابن حازم عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس هذا الحديث ورفعه وهو وهم ، وهم فيه جرير بن حازم» .

٥٨٨- حدَّثنا زهيرٌ، حدَّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة

الحماني، قال: سمعت علياً، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا

= قلتُ: والصواب ما قالاه. وجرير: ثقة صدوق، لكنه كان يخطئ إذا حدث من حفظه، بل قد اختلط أيضاً، لكن: لم يصح أنه حدَّث في حال اختلاطه كما شرحناه في كتابنا «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل».

ثم جاء عمارة بن رزيق وخالف الجميع في سنده؛ فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي ظبيان عن علي وعمر به . . .

ولم يذكر فيه ابن عباس ثم أوقفه، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٣ / ٧٣]، ثم رجَّح الوجه الموقوف بزيادة ابن عباس من طريق وكيع ومن وافقه عن الأعمش به . . . وللحديث: طرق أخرى عن علي، ولا يصح منها شيء. لكن: له شواهد مرفوعة عن جماعة من الصحابة.

أمثلها حديث عائشة: عند أبي داود [٤٣٩٨]، والترمذي في «علله» [رقم ٢٤٥]، والنسائي [٣٤٣٢]، وابن ماجه [٢٠٤١]، وأحمد [١٠٠ / ٦]، والدارمي [٢٢٩٦]، وجماعة كثيرة. وسيأتي الكلام عليه [برقم / ٤٤٠٠]. وسنده صالح.

وقد سأل الترمذي البخاري عن هذا الحديث في «العلل» فقال له: «أرجو أن يكون محفوظاً»، ثم حسن الحديث. ولنا بحث في تقوية هذا الحديث بطرقه وشواهد؛ جعلناها رداً على بعض المجدِّدات من أهل هذا الزمان الكتيب، ومن انتدب نفسه للتأليف والتصنيف، حتى أُلِّف رسالة في تضعيف هذا الحديث مطلقاً، وفيها من التخليط والتخبط وسوء الفهم وقلة البضاعة ما يُرْتَى له بحق؛ ثم بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار» بما لا مزيد عليه.

وهو حديث ثابت، صححه جماعات من المتقدمين والمتأخرين. وقد قال شيخ الإسلام أبو العباس النميري في «مجموع الفتاوى» [١١ / ١٩١]، وفي «الفرقان» [ص / ٤٠]: «اتفق أهل المعرفة على تلقيه بالقبول». وراجع: «نصب الراية» [٤ / ٢٠٩]، و«التلخيص» [١ / ١٨٣]، «والإرواء» [٤ / ٢].

٥٨٨- صحيح: قد مضى تخريجه [٤٩٦]، ولكن دون شطره الأخير: «وأشهد أنه مما كان يشير . . . إلى آخره. ولهذا الشطر: طرق كثيرة عن علي بنحوه. مضى بعضها [برقم /

فَلَيْتَبَوُّا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ مِمَّا كَانَ يُشِيرُ إِلَى لِيُخَضَّبْنَ هَذَا مِنْ دَمِ هَذَا، يَعْنِي لِحِيَّتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ».

٥٨٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ أن ينبذ في الدباء والمزفت.

٥٩٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم ابن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبيع قال: خطبنا على بن أبي طالب فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه - يعنى لحيته من دم رأسه - قال: فقال رجل: والله لا يقول ذاك أحد إلا أبرنا عترته فقال: أذكر الله أو أنشد الله أن تقتل بى إلا قاتلى فقال رجل: ألا تستخلف يا أمير المؤمنين؟ قال: لا ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﷺ قالوا: فما تقول لله إذا لقيته؟ قال: أقول: اللهم تركتني فيهم ما بدا لك ثم توفيتني وتركتك فيهم فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم.

٥٩١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری، عن أبي عبد الرحمن السلمى، قال: قال علي: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا به الذى هو أهياً، والذى هو أهدى، والذى هو أتقى.

٥٨٩- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٥٣٨].

٥٩٠- ضعيف: دون الجملة الأولى منه: قد مضى مختصراً [برقم ٣٤١]. وذكرنا هناك الاختلاف فى سنده على الأعمش وما فيه من العلل، مع ذكر بعض طرقه الأخرى والتي لا تصح أيضاً، لكن للفقرة الأولى منه: طرق كثيرة عن على به. . . منها: الحديث السابق. والماضى [برقم/ ٥٦٩]، وتجد المزيد منها: عند ابن عساكر فى «تاريخه» وبعضها صحيح.

٥٩١- صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» [١/ ١٣١]، والضياء فى «المختارة» [٢/ ١٩٢]، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری عن أبي عبد الرحمن السلمى عن على به. . .

قلت: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات. وقد اختلف على الأعمش فى إسناده؛ فرواه عنه جرير على الوجه الماضى. وخالفه أبو معاوية الضرير، فرواه عنه فقال: عن عمرو بن مرة عن أبي البختری عن على به. . . ولم يذكر «أبا عبد الرحمن السلمى»،

٥٩٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، حدثنا عبد الله بن نجى، عن علي بن أبي طالب، قال: كانت لى من

= هكذا أخرجه أحمد في «المسند» [١/١٢٢]. وتابعه: عبد الله بن نمير عند: عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» [١/١٣٠]. وتابعهما: فضيل بن عياض وعيسى بن يونس: كما ذكره الدارقطنى في «العلل» [٤/١٥٦]. وخالفهم جميعاً: أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش، فقال: عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي به. . . هكذا أخرجه عبد الله ابن أحمد في «زوائد المسند» [١/١٣٠]. وقد توبع الأعمش على الوجه الأول مجوداً. تابعه:

١- مسعر بن كدام: عند أحمد [١/١٢٢]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٢/١٩٣]، والدارمى [٥٩٢]، والطحاوى في «شرح المعانى» [٤/١٤٧]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/٢٤٧]، والخطيب في «تاريخه» [٢/٤١]، وغيرهم من طرق عن مسعر به. واختلف عليه فيه؛ فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى. وخالفهم بعضهم فرواه عنه فقال: عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن علي به. . . ، ولم يذكر «أبا عبد الرحمن السلمى» هكذا مثل رواية الأعمش من طريق أبي معاوية ومن معه عنه،

هكذا ذكره الدارقطنى في «العلل» [٤/١٥٧]، ثم رجح الوجه الأول بزيادة أبي عبد الرحمن السلمى فيه. وهو الصواب.

٢- وشعبة: عند مسدد في «مسنده»، وابن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [١/٥٥]، وابن ماجه [٢٠]، وأحمد [١/١٢٢]، والطيالسى [٩٩]، والطحاوى في «شرح المعانى» [٤/١٤٧]، وابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ٥٩١]، وأبى القاسم في «الجمعيات» [رقم/١٢١]، من طرق عن شعبة به. . .

ورواه الثورى عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن علي به. . . ولم يذكر «أبا عبد الرحمن السلمى». هكذا ذكره الدارقطنى في «علله» [٤/١٥٧]، ثم قال: «والصحيح قول من ذكر: أبا عبد الرحمن».

قلتُ: والقول ما قالت حدّام.

٥٩٢- ضعيف بهذا التمام: أخرجه الدارمى [٢٦٦٣]، وابن عدى في «الكامل» [٤/٢٣٤]، وغيرهما من طريقين عن الحارث العكلى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن نجى عن علي به نحوه. . .

رسول الله ﷺ ساعة من السحر آتية فيها، فكنت إذا أتيت استأذنت، فإن وجدته يصلى سبح، فدخلت وإن وجدته فارغاً أذن لي، فأتيته ليلة فأذن لي، فقال: «أَتَانِي الْمَلِكُ، أَوْ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ، فَقَالَ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ مَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْخُلَ»، قال: «فَنظَرْتُ، فَقُلْتُ: لَا أَجِدُ شَيْئًا، فَطَلَبْتُ، فَقَالَ لِي: انظُرْ، فَنظَرْتُ فَإِذَا جَرَوُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مَرْبُوطٌ بِقَائِمِ السَّرِيرِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ»، فقال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ، أَوْ إِنَّا مَعَشَرَ الْمَلَائِكَةَ، لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تِمثالٌ، أَوْ كَلْبٌ، أَوْ جُنْبٌ».

٥٩٣- حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: سمعت علياً، يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي، وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطانى الراية.

= قلت: هذا إسناد ضعيف مع اختلاف وقع في سنده أيضاً. وقد مضى شرح ذلك: [برقم/ ٣١٣]. وطريق الحارث العكلى: عند أحمد أيضاً [١/ ٧٧]، والنسائي [رقم/ ١٢١١]، والبيهقي [٣١٥٦]، وجماعة بطرفه الأول فقط، وهو جملة «الاستئذان».

وللمرفوع من الحديث: شواهد كثيرة، وبعضها ثابت، لكن دون قوله: «أو جنب»، وأقربها لسياق المؤلف: حديث أبي هريرة عند أبي داود [رقم/ ٤١٥٨]، والترمذى [رقم/ ٢٨٠٦]، وأحمد [٢/ ٣٠٥]، وابن حبان [٥٨٥٤]، والبيهقي [١٤٣٥٣]، وجماعة. وسنده حسن. وسيأتي حديث ابن عباس: عند المؤلف [برقم/ ٧١١٢] بنحوه.

٥٩٣- حسن: أخرجه الطيالسي [١٨٩]، وأحمد [١/ ٧٨]، وفي «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ٩٨٠]، والمحاملى فى «أماليه» [رقم/ ١٣٩]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [٣/ ١٦٨] مسند على، وابن المقرئ فى «معجمه» [رقم/ ٧٤٣]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم/ ٤١]، والضياء فى «المختارة» [٢/ ٤٢٢، ٤٢٣]، وأبو الحسين الأبنوسى فى «المشيخة» [٢/ ١١٦]، وابن المغازلى فى «مناقب على» [رقم/ ٢١٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٠٩]، وابن الجزرى فى «مناقب الأسد الغالب» [رقم/ ٢٥]، وغيرهم، من طريق المغيرة بن مقسم عن أم موسى عن على به . . .

قلت: وهذا إسناد صالح. قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ١٦٢]: «رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى، وحديثها مستقيم».

٥٩٤ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: استأذن قاتل

الزبير على على، فقال: ليدخل النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ» .

= قلتُ: كذا قال الهيثمي، وليس هو ممن يحسن معرفة استقامة أحاديث النقلة من سقيمها، وإنما نظر في ترجمة «أم موسى» من «تهذيب الكمال» [٣٥ / ٣٨٨]، فوجد المزي نقل عن الدارقطني أنه قال: «حديثها مستقيم، يخرج حديثها اعتباراً»، وهذا خطأ من المزي في النقل، تابعه عليه جماعة، وليس قوله: «حديثها مستقيم» من كلام الدارقطني أصلاً، وإنما هو من قول الحافظ البرقاني للدارقطني، خرج مخرج السؤال وحسب. ولفظ البرقاني في «سؤالاته للدارقطني» [ص / ٧٥]: «أم موسى عن علي حديثها مستقيم؟ فقال: هي سُرِّيَّة لعلي، يخرج حديثها اعتباراً». والتحقق بشأن أم موسى: أنها امرأة صالحة الحديث إن شاء الله، وقد شرحنا حالها فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم / ٥٣٩]. فانظره ثمة. وللحديث طرق أخرى عن علي به. وكلها تالفة.

٥٩٤ - صحيح: أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [٣ / ١٦٩ / مسند على]، والضياء في «المختارة» [٢ / ٤٢٣]، وأبو العرب القيرواني في «المحن» [ص / ١٠٩ / طبعة دار العلوم]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص / ٥٠]، ابن عساكر في «تاريخه» [١٨ / ٣٧٣]، والمزي في «التهذيب» [٩ / ٣٢٨]، وغيرهم، من طريق المغيرة بن مقسم عن أم موسى عن علي به. . . . قلتُ: وهذا إسناد صالح. وأم موسى: امرأة صدوقة، كما مضى بيان ذلك في الذي قبله. لكن للحديث طرق أخرى عن علي به. . . .

منها: طريق عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن علي به. . . . أخرجه الترمذي [٣٧٤٤]، وابن أبي شيبه [٣٢١٦٨]، وأحمد [١ / ٨٩]، والحاكم [٣ / ٤١٤]، والطيالسي [١٦٣]، والطبراني في «الكبير» [١ / رقم ٢٢٨]، وفي «الأوسط» [٧ / رقم ٧٠٧٢]، والبزار [٥٥٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤ / ١٨٦]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١ / رقم ١٩٦]، وتام في «الفوائد» [١ / رقم ٥٢٤]، وابن سعد في «الطبقات» [٣ / ١٠٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٨ / ٣٧٠]، وجماعة من طرق عن عاصم به.

=

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» .

٥٩٥- وبه، عن أم موسى، قالت: ذُكرَ عبد الله بن مسعود عند علي فذكر من فضله، ثم قال: لقد ارتقى مرة شجرةً أراد أن يجتنى لأصحابه، فضحك أصحابه من دقة ساقه، فقال رسول الله ﷺ: «مَا تَضْحَكُونَ؟ فَلَهُوَ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ».

٥٩٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا مغيرة، عن أم موسى، عن علي، قال: كان آخر كلام رسول الله ﷺ: «الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

= قلتُ: وإسناده حسن رائق. وله طريق آخر عن علي به. أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٧٣/١٨]، من طريق خيثمة بن سليمان عن هلال بن العلاء عن أبيه عن إسحاق الأزرق عن أبي سنان الكوفي عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي به. . . . قلتُ: وهذا إسناده ضعيف. والعلاء بن هلال: ضعفه أبو حاتم وابن حبان، وغمزه الخطيب أيضاً في حديثه، وله طريق ثالث: عن ابن عساكر أيضاً [٣٧٤/١٨]، وسنده تالف. وفي الباب عن جماعة من الصحابة به. . . .

٥٩٥- صحيح لغيره: مضى قريباً [برقم/ ٥٣٩].

٥٩٦- قوى لغيره: أخرجه أبو داود [٥١٥٦]، وابن ماجه [٢٦٩٨]، وأحمد [٧٨/١]، والبخاري في «الأدب المفرد» [١٥٨]، وابن أبي الدنيا في «المحتصرين» [رقم ٢٩]، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٣٢٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [٣/ ١٦٦ / مسند علي]، والضياء في «المختارة» [٢/ ٤٢٠]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٥٥]، وفي «سننه» [١٥٥٧٨]، وفي «الأدب» [رقم/ ٥٠ / طبعة مؤسسة الكتب الثقافية]، والمحاملي في «أماليه» [رقم ١٣٥]، وجماعة من طرق عن المغيرة بن مقسم عن أم موسى عن علي به. . . .

قلتُ: وهذا إسناده حسن. وأم موسى: امرأة صالحة الحال، كما مضى بيانه في تخريج الحديث [رقم/ ٥٣٩]. له طريق آخر عن علي به. . . . يرويه نعيم بن يزيد عن علي: عند أحمد [١/ ٩٠]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٣٤٣]، والمزني في «تهذيبه» [٢١/ ٤٨٢]، وغيرهما من طريق عمر بن الفضل السلمى عن نعيم بن يزيد عن علي به. . . . وهذا إسناده ضعيف، ونعيم: شيخ مجهول، كما قاله أبو حاتم. وقد زاد فيه نعيم: «والزكاة» وهي زيادة منكرة، كما قاله الإمام في «الإرواء» [٧/ ٢٣٨].

٥٩٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن فضيل، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يوتر في أول الليل وفي وسطه وفي آخره، ثم أثبت له الوتر في آخره.

٥٩٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عبد الله الداناج، عن حنين بن أبي ساسان، أنه ركب ناساً من أهل الكوفة إلى عثمان بن عفان، فأخبروه بما كان من أمر الوليد، أي يشرب الخمر، فكلمه في ذلك علي، فقال له عثمان: دونك ابن عمك فأقم عليه الحد، قال: قم يا حسن فاجلده، قال: فيم أنت من هذا؟ ول غيري، قال: بل ضعفت ووهنت، قم يا عبد الله بن جعفر فاجلده، فجعل يجلده، ويعد علي حتى بلغ أربعين، فقال: كف، أو أرسله، جلد رسول الله ﷺ أربعين، وأبو بكر أربعين، وكملها عمر ثمانين وكل سنة.

٥٩٩- حدثنا زهير، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي جعفر، قال: جلد على رجلاً من قريش الحد في الخمر أربعين جلدة بسوط له طرفان.

= وللحديث: شاهد عن أنس بن مالك يأتي [برقم/ ٢٩٣٣، ٢٩٩٠]، يرويه عنه قتادة، وقد اختلف على قتادة في إسناده، كما سترى ذلك فيما يأتي [برقم/ ٦٩٣٦، ٦٩٧٩].

٥٩٧- قوى: مضى تخريجه [برقم ٣٢٢].

٥٩٨- صحيح: مضى تخريجه [برقم/ ٥٠٤].

٥٩٩- صحيح: دون قوله «بسوط له طرفان»: أخرجه الشافعي [١٣٧٢]، وعبد الرزاق [١٣٥٤٤]، والبيهقي في «سننه» [١٧٣٢٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٥٤/٣]، وغيرهم، من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر به . . .

قلت: وهذا إسناده صحيح إلى أبي جعفر، لكنه منقطع. قال الهيثمي في «المجمع» [٤٣٢/٦]: «رواه أبو يعلى، وأبو جعفر لم يسمع من علي».

قلت: وهذا فيه تسامح، بل هو لم يدرك علياً أصلاً، وبين مولده وموت علي ما ينوف على العشرين عاماً، كما ذكره الحافظ في «الفتح» [٧١/١٢]، وله طريق آخر: يرويه ابن لهيعة قال حدثني أبو الأسود عن عروة: «أن علياً جلد الوليد بن عقبة بسوط له ذنان أربعين جلدة =

٦٠٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن عبيد الله الخولاني، عن ابن عباس، قال: دخلت على علي بيته، وقد بال فدعا بوضوء فجئناه بعُس يملأ المد، أو قريبه، حتى وُضِعَ بين يديه، فقَالَ: ألا أتوضأ لك وضوء رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، فذاك أبي وأمي، قال: فوضع له الإناء، فغسل يديه، ثم مضمض واستنشق، ثم أخذ بيديه فصك بهما في وجهه،

= في الخمر». أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ١٥٥]، من طريق سعيد بن أبي مریم قال ثنا ابن لهيعة به.

قال الحافظ في «الفتح» [١٢/ ٧١]: «في سننه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وعروة لم يكن في الوقت المذكور مميزاً».

والأثر: صحيح ثابت عن علي من طرق أخرى عنه به، لكن دون قوله: «بسوط له طرفان» فهي زيادة ضعيفة. ومنها: الطريق الماضي قبله.

٦٠٠- حسن: أخرجه أبو داود [١١٧]، وأحمد [١/ ٨٢]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٣٣٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٣٢]، والبزار [٤٦٣، ٤٦٤]، وابن خزيمة [١٥٣]، وابن حبان [١٠٨٠]، والضياء في «المختارة» [٢/ ٢٣٠]، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» [١/ ٧٤]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عبيد الله الخولاني عن ابن عباس به نحوه. . .

قلت: وهذا إسناد جيد إن شاء الله. وعبيد الله الخولاني: روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، وتبعه الحافظ في «التقريب».

■ والصواب: أنه صدوق وحسب. ومحمد بن إسحاق: إمام في المغازي والسير، صدوق متمسك في الحديث. وقد أعلوا هذا الحديث بعلل لا تقوى عند الغرلة والنقد؛ فقال البزار بعد أن رواه: «عبيد الله الخولاني لا نعلم أن أحداً يروى عنه غير محمد بن طلحة».

قلت: فكأنه يشير إلى إعلاله بجهالته، ولم ينفرد محمد بن طلحة بالرواية عن عبيد الله الخولاني أصلاً، بل روى عنه أيضاً قتادة وبسر بن سعيد وبكبير الأشج وغيرهم من الثقات الأثبات، واحتج به البخاري ومسلم. ونقل الترمذي إعلاله عن البخاري بما ليس بعللة على التحقيق، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار». راجع «سنن البيهقي» [١/ ٧٤]، وصحيح أبي داود [رقم ١٠٨]، للإمام.

والتقم إبهاماه ما أقبل من أذنيه، ثم أعاد بمثل ذلك ثلاثاً، ثم أخذ كفّاً من ماء بيده اليمنى فأفرغها على ناصيته، ثم أرسلها تستن على وجهه، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم يده الأخرى مثل ذلك، ثم مسح برأسه وأذنيه من ظهورهما، ثم أخذ بكفيه من الماء فصك بهما على قدميه وفيهما النعل، ثم قلبها ثم على الأخرى مثل ذلك، قلت: في النعلين؟ قال: في النعلين ثلاثاً.

٦٠١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن إبراهيم بن حنين، عن جده حنين، عن علي، قال: نهاني رسول الله ﷺ عن لبس المعصر، وعن القسي، وعن خاتم الذهب، وعن القراءة في الركوع، قال أيوب أو قال: أو أن أقرأ وأنا راكع، قال أبو خيثمة: إن إسماعيل رجع عن قوله: عن جده، فقال بعد: عن إبراهيم بن فلان بن حنين، عن أبيه.

٦٠٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا منصور بن حيان،

= أما ابن الجوزي فقد جاء بالطم والرم؛ فقال في كتابه «العلل المتناهية» [٣٥١/١]: «محمد بن إسحاق مجروح، قد كذبه مالك وهشام».

قلت: الكلام في ابن إسحاق طويل الذيل، وقد تصدى بعض الحفاظ للدفاع عنه وعن كل ما غمزه به النقاد، كما فعل ابن سيد الناس في مقدمة كتابه «عيون الأثر» [١٩/١]، ومثله اللكنوي في حاشيته على كتابه «إمام الكلام». والتحقيق في شأنه: أنه إمام صدوق صاحب أوهام لكنه متماسك. بحر من بحور العلم والمعرفة. أما تكذيب مالك له ومثله هشام بن عروة وسليمان التيمي ووهيب بن خالد وغيرهم فكل ذلك مدفوع عند النظر ببراهين ناهضة ليس هنا موضع شرحها. فراجع «عيون الأثر» [١٩/١]، و«تهذيب المزي» [٤٢/٤١٢]، و«تهذيبه» [٤٥/٩]، و«ثقات» ابن حبان [٣٨١/٧]، و«تاريخ بغداد» [٢٢٢/١]، وحاشية اللكنوي على «إمام الكلام».

٦٠١- صحيح: مضى الكلام على هذا الطريق [برقم ٤١٣].

٦٠٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٧٨]، والنسائي [٤٤٢٢]، وأحمد [١٠٨/١]، والبخاري [٤٩١]، وابن أبي شيبة [٢٢٠١٧]، والبيهقي في «سننه» [١١٣١٧]، والمزي في «التهذيب» [٥٢٣/٢٨]، وعبد الله بن أحمد في «السنن» [١٢٥٥/٢]، والخراطي في «مساوي الأخلاق» [رقم ٧٠]، وجماعة، من طرق عن منصور بن حيان عن أبي الطفيل عن علي به... =

قال: حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه رجل، فقال: ما كان النبي ﷺ يسر إليك؟ فغضب، وقال: ما كان النبي ﷺ يسر إلى شيئاً كتّمه الناس، غير أنه قد حدثني بكلمات أربع، قال: فقال: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ».

٦٠٣- حدثنا عبید الله بن عمر، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا داود بن قيس، عن ابن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي، قال: نهاني رسول الله ﷺ عن ثلاث، لا أقول نهى الناس: عن تختم الذهب، وعن لبس القسي والمعصفر المُقَدَّم، وأن أقرأ راکعاً أو ساجداً.

= قلت: وهذا إسناد حجة.

وقد توبع عليه منصور: تابعه القاسم بن أبي بزة: عند مسلم [١٩٧٨]، وأحمد [١٥٢/١]، وابن حبان [٥٨٩٦]، والبخاري في «الأدب» [رقم ٧١]، والبزار [٤٩٤]، والبيهقي [١٨٧٣١]، وغيرهم.

٦٠٣- قوی: أخرجه مسلم [٤٨٠]، والنسائي [١١١٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٢٦٠]، والبخاري في «تاريخه» [٢٩٩/١]، - وعنده معلقاً - والبزار [٤٣٤]، والخطيب في «تاريخه» [٢٤٢/٦]، وغيرهم، من طرق عن داود بن قيس عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي به نحوه. وهو عند بعضهم في سياق أتم. قلت: وهذا إسناد قوي راتق.

وهكذا رواه جماعة من الثقات عن داود على هذا الوجه. وخالفهم عبد الله بن مسلمة القعنبي؛ فرواه عنه فقال: عن إبراهيم بن عبد الله عن ابن عباس عن علي به. . . ولم يقل فيه «عن أبيه».

هكذا أخرجه الشاشي في «مسنده» [رقم ١٤٥٠]، وهذا وهم من القعنبي إن شاء الله. والمحفوظ عن داود هو الأول.

وقد توبع داود على الوجه الماضي: تابعه محمد بن عجلان كما مضى [برقم ٣٠٤]، و[رقم ٤٢٠]، و[٥٣٧].

= وكذا تابعه: الضحاک بن عثمان وعبد الحكيم ابن عبد الله بن أبي فروة.

٦٠٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا داود بن قيس، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي، قال: نهاني حبي ﷺ، عن ثلاث: لا أقول نهى الناس، عن تختم الذهب، وعن لُبَيْبِ الْقَسِيِّ وَالْمَعْصَمِ الْمُقَدَّمِ، وأن أقرأ راکعاً أو ساجداً .

٦٠٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا زكريا، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب، وعن القسي، وعن المياثر الحمر .

٦٠٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا صالح بن عمر، حدثنا عاصم بن كليب، عن أبي بردة بن أبي موسى قال: كنت جالساً مع أبي، فأتانا علي بن أبي طالب بأمر من أمر الناس، ثم قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَادْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ، وَادْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَ السَّبَابَةِ السَّهْمَ، وَنَهَانِي أَنْ أَجْعَلَ

= وخالفهم جماعة كثيرة، كلهم روه عن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه عن علي به . . . ولم يذكر وفيه «ابن عباس»، وهذا الوجه هو الذي رجحه البخاري في «تاريخه» [٦٩/٥].

■ والصواب: أن الوجهين محفوظان معاً كما ذكرناه في تخريج الحديث [رقم ٣٠٤].

٦٠٤- قوی: انظر قبله .

٦٠٥- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٠٥١]، والترمذي [٢٨٠٨]، والنسائي [٥١٦٥]، وابن ماجه [٣٦٥٤]، وأحمد [٩٣/١]، والبزار [٧٢٨]، وابن أبي شيبة [٢٥٢٤٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٦٠/٤]، والبخاري في «تاريخه» [٣١٩/٤]، -وعنده معلقاً- والخطيب في «تاريخه» [٣١٩/٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١١٥/١٦]، وابن الأعرابي في المعجم [١/١٢٥]، وغيرهم، من طرق عن هبيرة بن يريم عن علي به . . .

قلت: هذا إسناد حسن؛ هبيرة بن يريم: صدوق إن شاء الله. وأبو إسحاق السبيعي قد صرح بالسماع عند جماعة من طريق شعبة وغيره عنه. وللحديث شواهد كثيرة. أما النهي عن خاتم الذهب والقسي: فيشهد له ما قبله وغيره.

وأما النهي عن «المياثر الحمر»: فله شواهد أيضاً. راجع «الصحيحة» [٥/٥١٩]، للإمام.

٦٠٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤١٨]، فانظره .

خَاتَمِي فِي هَذِهِ»، وأوماً أبو بردة بإيهامه إلى السبابة أو الوسطى، قال عاصم: فأنا اشتبه على أيتهما هي، قال: وقال علي: ونهى رسول الله ﷺ، عن الميثرة والقسية، قال: فأما الميثرة فشيء كانت تصنعه النساء لبعولتهن يجعلونه على رحالهم، وأما القسية فثياب الشام، قيل: شامٌ أو مصر، مضلعةٌ فيها حريرٌ، وفيها أمثال الأترج، قال أبو بردة: فلما رأينا السبني عرفنا أن هي هي .

٦٠٧- حدثنا زكريا، حدثنا صالح، بإسناده نحوه .

٦٠٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا أزهر بن راشد الكاهلي، عن الخضر بن القواس البجلي، عن أبي سخريلة، قال: قال علي: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله، حدثنا بها رسول الله ﷺ: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [الشورى: ٣٠]، وقال: «وَسَأْفَسْرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ، مَا أَصَابَكَ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ عُقُوبَةٍ، أَوْ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ، وَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيْكُمْ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَجْلُ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ» .

٦٠٩- حدثنا زهير، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم قال: كنا نسير مع عثمان فسمع رجلاً يلبي بهما جميعاً فقال: من هذا؟ قالوا: علي، قال: ألم تعلم أني قد نهيت عن هذا؟ قال: بلى ولكن لم أكن لأدع قول رسول الله ﷺ لقولك .

٦١٠- حدثنا زهير، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد

٦٠٧- صحيح: انظر السابق .

٦٠٨- ضعيف: مضى تخريجه [برقم ٤٥٣] .

٦٠٩- صحيح: مضى [برقم ٣٤٩] .

٦١٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٥] .

الرحمن، عن علي، قال: كنا عند النبي ﷺ، فقال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»، فقلنا: يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: «لا، اعملوا فكل ميسرًا، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيسِرَهُ لِلْإِيسَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيسِرُهُ لِلْعُسَى ﴿١٠﴾﴾ [الليل: ٥-١٠].

٦١١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي، قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأنصار على سرية بعثهم، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا، قال: فأغضبوه فى شىء، فقال: اجمعوا لى حطباً، فجمعوا، فقال: أوقدوا ناراً، فأوقدوا، ثم قال: ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لى وتطيعوا؟ قالوا: بلى، قال: فادخلوها، قال: فنظر بعضهم إلى بعض، وقالوا: إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار، قال: فسكن غضبه، وطفئت النار، فلما قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا له ذلك، فقال: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».

٦١٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله ابن جعفر، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا مَرِيَمٌ».

٦١٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي، قال: كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما، حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظاهرهما.

٦١١- صحيح: سبق [برقم ٣٧٥، ٣٧٨].

٦١٢- صحيح: سبق [برقم ٥٢٢].

٦١٣- صحيح لغيره: مضى الكلام عليه [برقم ٣٤٦].

٦١٤- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهياج الأسدي، قال: قال عليٌّ: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: أن لا أدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً إلا سويته .

٦١٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدى، قال: جاء رجلٌ إلى علي، فقال: إني اشتريت بقرةً، فقال: اذبحها عن سبعة، قال: مكسورة القرن، قال: لا يضرُّك، قال: عرجاء، قال: إذا بلغت المنسك فاذبح، أمرنا رسول الله ﷺ، أن نستشرف العين والأذن .

٦١٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهُّورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»

٦١٤- صحيح لغيره: مضى تخريجه [برقم ٣٤٣].

٦١٥- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣٣].

٦١٦- حسن لغيره: أخرجه أبو داود [٦١]، والترمذى [٣]، وابن ماجه [٢٧٥]، وأحمد [١/ ١٣]، والدارمى [٦٨٧]، والشافعى [١٣٣]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٦٠]، والبيزار [٦٣٣]، وابن أبى شيبة [٢٣٧٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٧٣]، وأبو نعيم فى «الخلية» [٨/ ٣٧٢]، والخطيب فى «تاريخه» [١٠/ ١٩٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٢٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٧/ ١٧٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٩/ ١٨٥]، وابن الأعرابى فى «معجمه» [١/ رقم ٣٧١]، وجماعة، من طرق عن الثورى عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن ابن الحنفية عن أبيه به . . . قال الترمذى: «هذا الحديث أصح شىء فى هذا الباب وأحسن، وعبد الله بن محمد بن عقيل هو صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه» .

قلتُ: وقد تُوبع الثورى عليه: تابعه المفضل بن صدقة: عند ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤٠٩]، لكن المفضل غير ثقة، والحديث حديث الثورى من روايته هو عن ابن عقيل .

وابن عقيل: الكلام فيه طويل الذيل، والتحقيق: أنه صدوق سيئ الحفظ لا يحتج به على الانفراد، بل يكتب حديثه ويستشهد به .

وأفضل ما قيل في بيان حاله: هو قول ابن حبان في المجروحين [٣/٢]: «... كان ردىء الحفظ، وكان يحدث على التوهم؛ فيجىء بالخبر على غير سننه؛ فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها؛ والاحتجاج بضدها».

قلتُ: وهذا قول خبير بحال الرجل، كأنه سبر مروياته، ونظر في أحاديثه، ثم استخلص ذلك الحكم الدقيق عليه، وتلك طريقة لا يعدلها طريقة أخرى في الحكم على الرواة والنقلة، وأين هذا من مطلق التوثيق النظري، وقد توسعنا في شرح حال ابن عقيل، وإثبات كونه ضعيف الحفظ، مختل الضبط، مع كونه قد تغير أيضاً حتى رآه ابن عيينة يحدث نفسه! وذكرنا الأجوبة على أقوال من حاول توثيقه أو تمشيه حاله، كل ذلك فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزي [١/ رقم ٤٥٦]، وراجع ما مضى [برقم ٤٩٨].

وزعم الإمام ابن دقيق العيد في «الإمام» كما في «نصب الراية» [٢٤٧/١]، أن الطبراني والبيهقي قد روايا هذا الحديث من طريق أبي نعيم الملائى عن الثوري عن ابن عقيل عن ابن الحنفية به مرسلًا . . .

وهذا لم أجده أصلاً؛ بل وقع عند البيهقي من هذا الطريق بعينه [٢٠٩٤]، متصلاً عن ابن الحنفية عن علي به . . . ولم أفد على سند الطبراني، وأغلب الظن أنه مثل طريق البيهقي موصولاً، بل هو كذلك؛ لكون البيهقي قد رواه من طريق الطبراني نفسه؛ فالظاهر أنه قد وقع سقط في نسختي ابن دقيق العيد من «سنن البيهقي»، و«معجم الطبراني»، وأيضاً: فالحديث في «فضائل الصلاة» [رقم ١]، لأبي نعيم الملائى عن الثوري مرفوعاً به .

وهذا مما يقطع قول كل خطيب، وقد وجدت للحديث طريقاً آخر: عند أبي نعيم في الحلية [٧/ ١٢٤]، وسنده مظلم، وله شواهد عن جماعة من الصحابة منهم: أبو سعيد الخدري، وسيأتي حديثه [برقم/ ١٠٧٧، ١١٢٥]. ومنهم: ابن عباس، ومنهم عبد الله بن زيد، ومنهم جابر بن عبد الله، وكلها لا يصح منها شيء أصلاً. بل وأكثرها تالفة الأسانيد.

وفي الباب عن جماعة من الصحابة موقوفاً عليهم، لكن: بعض هذه الشواهد إذا ضُمَّت إلى حديث عليُّ هنا أرجو أن يكون الحديث مقبولاً.

وحديث علي هنا: قد صححه ابن السكن وغيره، وحسنه: النووي، والبعقوي، وابن سيد الناس. راجع: «نصب الراية» [٢٤٧/١]، و«التلخيص» [٢١٦/١]، و«صحيح أبي داود» [١/ ١٠٢- ١٠٤/ طبعة دار غراس]، و«أصل صفة صلاة النبي ﷺ» [١/ ١٨٤- ١٨٦]، للإمام الألباني.

٦١٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال: كان النبي ﷺ يصلي على إثر كل صلاة مكتوبة ركعتين، إلا الفجر والعصر.

٦١٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال: الوتر ليس بحتمٍ مثل الصلاة، ولكنه سنةٌ سنّها رسول الله ﷺ.

٦١٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن علي قال: رأيت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت: تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؟ قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فنزلت: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَاللَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة: ١١٣، ١١٤]، إلى آخر الآيتين.

٦٢٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي، قال: كان النبي ﷺ يوم الخندق، على فُرْصَةٍ من فُرْصَةِ الخندق، فقال: «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى، صَلَاةِ الْعَصْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَافَهُمْ- أَوْ بِيوتِهِمْ- وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا».

٦٢١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، أن عبيدة السلماني، سأل علياً عن هذا، فذكر عن النبي ﷺ نحو حديث شعبة.

٦٢٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن

٦١٧- قوی: مضي قريباً [برقم ٥٧٣].

٦١٨- قوی: مضي تخريجه [برقم ٣١٧].

٦١٩- ضعيف: مضي الكلام عليه [برقم ٣٣٥٥].

٦٢٠- صحيح: مضي تخريجه [برقم ٣٨٨].

٦٢١- صحيح: مضي [برقم ٣٨٤]، من طريق أبي حسان الأعرج عن عبيدة به. ومضي [برقم

٣٨٥]، من طريق ابن سيرين عن عبيدة به. . . أما طريق عاصم عن زر بن حبيش عن عبيدة:

فقد مضي [برقم ٣٩٠].

٦٢٢- قوی: مضي [برقم ٣١٨]، بأقل من هذا اللفظ.

ضمرة، قال: سألتنا علياً عن تطوع النبي ﷺ بالنهار، فقال: إنكم لا تطيقونه، قال: فقلنا: أخبرنا به نأخذ منه ما أطقنا، قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر أمهل حتى إذا كانت الشمس من ها هنا، يعني من قبل المشرق، مقدارها من صلاة العصر من ها هنا، يعني من قبل المغرب، قام فصلى ركعتين، ثم أمهل حتى إذا كانت الشمس من ها هنا، يعني من قبل المشرق، مقدارها من صلاة الظهر من ها هنا، يعني من قبل المغرب، قام فصلى أربعاً، وأربعاً قبل الظهر إذا زالت الشمس، وركعتين بعدها، وأربعاً قبل العصر، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين، والنبیین، ومن معهم من المؤمنین، والمسلمین، قال: قال عليٌّ: فتلك ست عشرة ركعة تطوع رسول الله ﷺ بالنهار، وقل من يداوم عليها .

٦٢٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً .

٦٢٤- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، عن يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي، قال: كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر، فقال: «هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ» .

٦٢٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قضى رسول الله ﷺ بالدين قبل الوصية، وأنتم تقرؤون: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوْصِيَنَّ بِهَا أَوْ دِيْنٍ﴾ [النساء: ١٢]، وأن أعيان بني أمية يتوارثون دون بني العلات .

٦٢٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، قال: حدثني علي بن

٦٢٣- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٧].

٦٢٤- قوى لغيره: سبق تخريجه [برقم ٥٣٣].

٦٢٥- ضعيف: مضى تفصيل الكلام عليه [برقم ٣٠٠].

٦٢٦- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٣١٣].

مدرک، عن أبي زرعة، عن ابن نجی، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخلُ الملكُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ».

٦٢٧- حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، قال: حدثني منصور، عن ربي، قال: سمعت علياً، يخطب، وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تكذبوا علي، فإنه من يكذب علي يلج النار».

٦٢٨- حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سعيد، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد، قال: دخلت أنا والأشتر، على علي، فقال: هل عهد إليك رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة؟ قال: لا، إلا ما في كتابي هذا، قال: فأخرج كتاباً من قراب سيفه، فإذا فيه: «المؤمنون تكافأ دماءهم، وهم يد علي من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حديثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة، والناس أجمعين».

٦٢٧- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٥١٣].

٦٢٨- صحيح: مضى [برقم ٣٣٨]، فانظره هناك.

مسند طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - (*)

٦٢٩- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلى ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن زائدة بن قدامة ، عن سماك بن حرب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : «لِيَجْعَلَ أَحَدَكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ ثُمَّ يُصَلِّيَ» .

(*) هو: أحد العشرة المبشرين بالجنة ، من السابقين الأولين إلى الإسلام ، شهد مع النبي ﷺ المشاهد والفتوح - سوى بدر- وكان يلقب : طلحة الخير ، وطلحة الجود ، وطلحة الفياض . وكان أحد الستة من أصحاب الثورى . ومناقبه شهيرة معروفة . وكان ممن يضرب به المثل فى الإقدام والشجاعة ، وقد بقى حياً حتى فتنة يوم الجمل ، فرآه مروان ابن الحكم - وكان ممن يطلب ثأر دم عثمان - فرماه بسهم فقتله ، وكان مروان مجتهداً متأولاً ، مثله مثل أبى الغادية الجهنى قاتل عمار بن ياسر - رضى الله عن الجميع - فهؤلاء قوم سبقت لهم من ربهم الحسنى ، فالقاتل والمقتول كلاهما فى جنات ونهر ، فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

٦٢٩- صحيح: أخرجه مسلم [٤٩٩] ، وأبو داود [٦٨٥] ، والترمذى [٣٣٥] ، وابن ماجه [٩٤٠] ، وابن أبى شيبه [٢٨٤٤] ، وأحمد [١/١٦١] ، وابن خزيمة [٧٤٣] ، وابن الجارود [١٦٦] ، وعبد بن حميد فى «مسنده» [١٠١/المنتخب] وابن حبان [٢٣٧٩] ، والبزار [٩٣٩] ، والبيهقى [٣٢٦٧] ، وجماعة ، من طرق عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه به نحوه . . . وهو عند جماعة فى سياق أتم بأوله .

قلت: هكذا رواه أصحاب سماك بن حرب عنه على هذا الوجه ، وتابعهم: الثورى من رواية عبد الرزاق عنه ، لكن اختلف على عبد الرزاق فى سنده ، فرواه عنه زهير بن محمد بن قмир مثل رواية الجماعة هنا : أخرجه ابن المقرئ فى المعجم [رقم/ ٧٩٧] ، والدارقطنى فى «العلل» [٢٢٠٦/٤] ، والخطيب فى «تاريخه» [٤٨٤/٨] ، وابن العديم فى بغية الطلب [٩٢/٤] من طريق زهير به .

وتابعه أبو مسعود الرازى الحافظ : عند الخطيب فى «تاريخه» [٤٨٤/٨] ، لكن فى الطريق إليه نظر ، وخالفهما : إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، فرواه عن عبد الرزاق فقال : عن الثورى ، =

٦٣٠- حدثنا عبيد الله، حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: كنا نصلى والدواب تمر بين أيدينا، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «مثل مؤخره الرجل يكون بين يدي أحدكم، ثم لا يضره ما يمر بين يديه».

٦٣١- حدثنا الفضل بن سكين بن سخيت، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، قال الفضل: كان سليمان هذا كوفياً ثقةً

= عن سماك عن موسى بن طلحة به مرسلًا...، هكذا أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» [٢٢٩٢]، وتوبع عبد الرزاق على هذا الوجه المرسل عن الثوري: تابعه: أصحاب الثوري، كلهم روه عنه عن سماك عن موسى بن طلحة به مرسلًا...، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٠٦/٤]، وذكر أن وكيعاً قد رواه عنه الثوري واختلف عليه في وصله وإرساله أيضاً، ثم قال الدارقطني: «هو صحيح من حديث إسرائيل ومن تابعه على وصله...». قلت: وهذا هو الصواب. والوجه الموصول من رواية زهير بن محمد بن قميير عن الثوري عن سماك: هو وجه مستقيم صحيح الإسناد. وزهير: ثقة حافظ مأمون، فلعل سماك بن حرب كان ينشط فيوصله، ثم يكسل فيرساله، وسماك: فيه كلام معروف، والتحقيق في شأنه: أنه قوى الحديث إلا في روايته عن عكرمة وحده، ثم هو قد تغير حفظه بأخرة حتى صار يتلقن، كما قاله النسائي وغيره.

فالمعتبر: هو رواية القدماء عنه: أمثال شعبة والثوري وزائدة بن قدامة ونحوهم. وهذا الحديث قد رواه عنه: الثوري كما مضى، وكذا زائدة بن قدامة أيضاً. وله شاهد: من حديث عائشة عند مسلم [رقم/٥٠٠]، وجماعة. وسيأتي عند المؤلف [برقم/٤٥٦١]. وقد بسطنا تخريجه في «غرس الأشجار».

٦٣٠- صحيح: انظر قبله.

٦٣١- صحيح: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٢٨٤/٣]، والضياء في «المختارة» [٣/٣٦]، من طريق المؤلف عن الفضل بن سكين بن سخيت، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى ابن طلحة بن عبيد الله حدثني أبي عن جدي قال: حدثني موسى بن طلحة: عن طلحة ابن عبيد الله به... =

= قلت: وهذا إسناد مظلم، وشيخ المؤلف: يقول عنه ابن معين: «كذاب، لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير إلا أن يكون لا يعرفه»، كما في «تاريخ الخطيب» [٣٦٢/١٢]، بإسناد صحيح إليه. وبعضهم يسميه: «الفضل بن سخيت»، وبعضهم يقول: «الفضل بن السكن»، والثلاثة واحد، كما قاله الحافظ في اللسان [٤٤١/٤].

وقد غفل ابن حبان عن تكذيب ابن معين لهذا الفضل العديم الفضل، وأورده في «الثقات»، وما فعل شيئاً، وقد أورده العقيلي في «الضعفاء» [الطبعة العلمية]، وقال: «الفضل بن السكن الكوفي: لا يضبط الحديث، وهو مع ذلك مجهول».

هكذا وقع عنده: «ابن السكن»، بدل: «سكين»، وهو كذلك في «طبعة دار الصميعي» [٣/٣٤] أيضاً.

وكنت أظن ذلك تحريفاً وقع في هاتين الطبعتين، ففيهما الكثير من صنوف التصحيف، لكن: رجعت إلى نسخة مخطوطة من «ضعفاء العقيلي» [ق/١٨٥/ب/ المكتبة الظاهرية] فوجدت الاسم كما هو في المطبوع، وهي نسخة عتيقة متقنة، قد قوبلت على نسخة الحافظ أبي البركات الأنطاقي.

وبه: أعله الهيثمي في «المجمع» [١/٣٦٤]، فقال: «رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن، وفيه الفضل بن سكين [وقد تصحف عنده إلى: «دكين»] كذبه يحيى بن معين».

قلت: إذا كنت تعترف أن فيه من كذبه ابن معين بخط عريض، فكيف يروق لك أن تُحَسِّنَ إسناده، وإن كنت تقصد بتحسينك: إسناده الطبراني، لكونه ليس فيه: «الفضل بن السكن»، فكان يجب عليك التنبيه على ذلك، وما نراك فعلت، لكن لم ينفرد به هذا الفضل، بل تابعه عليه جماعة منهم:

١- يحيى بن عثمان بن صالح: عند الطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٢٠٤]، وفي طرق حديث: «من كذب على متعمداً» [رقم ٢٤]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٣٥]، حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح قال حدثنا سليمان بن أيوب به.

قلت: ويحيى بن عثمان: متكلم فيه أيضاً،

٢- وأحمد بن منصور الرمادي: عند الحرابي في «غريب الحديث» [٢/ ٧٢٤]، وابن الجوزي في «الموضوعات» [١/ - ٦١- ٦٢] من طريقين عن أحمد بن منصور حدثنا سليمان بن أيوب به.

= قلتُ: والرمادى ثقة إمام حافظ.

٣- ومُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمَّامِ الْكَلْبِيِّ: عند الطحاوي في «مشكل الآثار» [١/ ٣٥٥/ طبعة الرسالة]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمَّامِ الْكَلْبِيِّ أَبُو الْكَرَوَّسِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بِهِ.

قلتُ: ومحمد بن عمرو شيخ صالح الحديث، روى عنه جماعة من الثقات الحفاظ، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٨/ ٣٤]، وقال: «كتبته عنه، وهو صدوق».

٤- وأبو إسماعيل الترمذى: عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» [١/ رقم ٣٩٩]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٣٦]، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بِهِ.

قلتُ: وأبو إسماعيل: إمام حافظ. والحديث: معروف برواية سليمان بن أيوب بن سليمان عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة عن أبيه به . . .

وسليمان بن أيوب: وثقه ابن حبان ويعقوب بن شيبه والفضل بن سكين، لكنه روى بتلك الترجمة: «عن أبيه عن جده» مناكير وغرائب وأعاجيب، ذكر منها ابن عدى في «الكامل» [٣/ ٢٨٣، ٢٨٤]، جملة- منها هذا الحديث- ثم قال: «ولسليمان بن أيوب غير هذا ما ذكرتُ بهذا الإسناد عشرين حديثاً آخر، وروى هذه النسخة جماعة، وعامة هذه الأحاديث أفراد لهذا الإسناد، لا يتابع سليمان عليها أحد . . .».

قلتُ: والقول قول ابن عدى بلا جدال. وقد مضى أن أمثل طريقة للحكم على النقلة إنما هي سبر أحاديثهم، واعتبار مروياتهم، وعرضها على أحاديث الثقات، فهذا السبيل أقوم بكثير من مطلق التوثيق النظري، وأيوب بن سليمان بن عيسى وأبوه سليمان بن عيسى: يقول عنهما حسين الأسد في تعليقه على «مسند المؤلف»: «لم أجد لهما ترجمة».

قلتُ: هذه غفلة عن كون الأول مترجم في الجرح والتعديل [٢/ ٢٤٨]، وهو شيخ مجهول الحال، وأبوه: مترجم في «تاريخ البخارى الكبير» [٤/ ٣٠]، وثقات ابن حبان [٦/ ٣٩٤]، وهو مجهول الصفة أيضاً،

وللحديث: طريق آخر عند الحاكم في «علوم الحديث» [ص/ ٢٥٠/ طبعة دار إحياء العلوم]، وأبي الحسن ابن شاذان في «المشيخة الصغرى» [رقم/ ٥٦ / طبعة مكتبة الغرباء الأثرية]، والخطيب في «تاريخه» [٣/ ٢٥]، ومن طريقه ابن الجوزى في «الموضوعات» [١/ ٦١]، =

٦٣٢- حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعر، حدثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن مولى موسى بن طلحة، أو عن ابن لموسى بن طلحة، عن أبيه، عن جده، قال: «كان النبي ﷺ يتوضأ من ألبان الإبل، ولحومها ولا يصلى في أعطانها، ولا يتوضأ من لحوم الغنم وألبانها، ويصلى في مرائبها».

= من طريق محمد بن عمر بن معاوية الطلحي عن أبيه عمر بن معاوية عن أبيه معاوية بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله به مرفوعاً . . .
قال الحاكم: «رواة هذا الحديث كلهم قرشيون».

قلت: وهذا إسناد غريب، محمد بن عمر بن معاوية: شيخ غائب الحال، لم يترجمه إلا الخطيب في «تاريخه» [٢٤/٣]، وذكر له ثلاثة أحاديث يرويها بتلك النسخة عن آبائه، ثم قال الخطيب: «قال لى الحسن -يعنى ابن رزقويه-: لم يكن عند هذا الشيخ غير هذه الثلاثة الأحاديث».

قلت: وأبوه وجده طيران غريبان، وباقي رجاله معروفون. ومتن الحديث: صحيح معدود من المتواتر. وسيأتي من رواية جماعة من الصحابة، وقد مضى من رواية أبي بكر [برقم/٧٣]، ومن رواية عمر [برقم/٢٥٩]، ومن رواية علي [برقم/٤٩٦].

● تنبيه: قول المؤلف عقب هذا الحديث: «قال الفضل: كان سليمان هذا كوفياً ثقة» فسليمان: هو ابن أيوب. والفضل: هو ابن سكين شيخ المؤلف الكذاب المكشوف الحال، وهلا بحث عمن يوثقه نفسه قبل أن يوثق هو من لا يدرى؟!

٦٣٢- منكر: أخرجه الحميدى فى «مسنده» كما فى «المطالب العلية» [٢/٤١٥/ طبعة العاصمة]، ثنا المعتمر بن سليمان التيمى، سمعت ليثاً يحدث عن مولى موسى بن طلحة، أو عن ابن لموسى بن طلحة، عن أبيه، عن جده طلحة به نحوه. مُفْرَقًا، ولفظه: «لا يصلى فى أعطان الإبل، أتوضأ من لحوم الإبل، ولا أصلى فى أعطانها».

قلت: هذا حديث منكر. قد أفسده الليث بن أبى سليم بوجوده فيه، والليث: هو الشيخ الصدوق العابد الصالح، لكنه كان مضطرب الحديث جداً، وسوء حفظه مما سارت به الركبان، بل قد اختلط أيضاً حتى صار لا يدرى ما يقول، فجعل يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويغرب على الثقات، ويأتى عن الأثبات بما ليس من حديثهم، حتى تركه بعضهم، وقد شاهده عيسى بن يونس بن أبى إسحاق -الثقة المأمون- وهو يصعد المنارة فى ضحوة النهار وجعل =

٦٣٣- حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي النضر، «أن عثمان بن عفان، دعا بماء للوضوء، وعنده الزبير، وطلحة، وعليٌّ، وسعدٌ، ثم توضأ وهم ينظرون، وغسل وجهه ثلاث مرات، ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات، وغسل شماله ثلاث مرات، ومسح برأسه، ورش على رجله اليمنى، ثم غسلها ثلاث مرات، ثم رش على رجله اليسرى، ثم غسلها ثلاث مرات، ثم قال للذين

= يؤذن بالصلاة في غير موعدها، وهذا كاف في التنكب عن حديثه فيما لا يتابعه عليه الثقات . وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث كما ترى .

١- فتارة يقول : «عن مولى لموسى بن طلحة» .

٢- ثم يشك ويقول : «أو عن ابن لموسى بن طلحة» . وهذا أمر قد عهدناه منه كثيراً، ولم يكن في الحديث بالليث، بل وجدته قد اضطرب في إسناذه على لون ثالث،

فقال ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» : «ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت ليث بن أبي سليم، عن مولى لموسى بن طلحة- أو ابن لموسى بن طلحة- عن جده، عن النبي ﷺ أنه كان يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها، ولا يصلى في أعطانها» .

ثم قال ابن راهويه : «ذكره المعتمر لغيري، عن أبيه، عن جده- يعنى : عن ليث، عن موسى، عن أبيه، عن جده» .

يعنى : أنه رواه له بإسقاط قوله : «عن أبيه»، ورواه لغيره بإثباته، وهذا من الليث كما قد عرفت . وشيخ الليث فيه : مبهم لا يعرف أيضاً،

وبالليث وحده : أعله البوصيرى في «إتحاف الخيرة» [٩٨ / ١]، فقال : «مدار طرق هذه الأسانيد على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف» . وهذا قصور منه عهدناه كثيراً .

وبشيخ الليث وحده : أعله الهيثمى في «المجمع» [٥٦٧ / ٤]، فقال : «رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم؟» . وهذا قصور منه هو الآخر،

وقد صح الحديث : من قوله ﷺ في النهى عن الصلاة في أعطان الإبل والأمر بالوضوء من لحومها فقط، وصح عنه الإذن بالصلاة في مرايض الغنم، وعدم الوضوء من أكل لحومها . وقد استوفينا أحاديث الباب : في كتابنا «غرس الأشجار» .

٦٣٣- صحيح: المرفوع منه : أخرجه الحارث [١ / رقم / ٧٤ / زوائد الهيثمى]، من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم أبي النضر به . . . =

حضرُوا: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ كما توضأت الآن؟ قالوا: نعم، وذلك لشيء بلغه عن وضوء قومٍ.

= قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، وأبو النضر: معدود في صغار التابعين، فمن له برؤية عثمان والزيبر وطلحة وعلى وسعد وغيرهم من السادة الكبار؟، وهو معروف بكثرة الإرسال. وبهذا أعله الهيثمي في «المجمع» [١/٥٢٨]، فقال: «رواه أبو يعلى وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة».

ثم قال الهيثمي: «وفيه أيضاً: غسان بن الربيع ضعفه الدارقطني مرة، وقال مرة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات».

قلتُ: وغسان صدوق على التحقيق. وقد توبع يزيد بن أبي حبيب عليه:

تابعه: ابن لهيعة القاضي عند أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [١/٣٣٢/ طبعة دار الوطن]، وعنده «ثنا أبو النضر عن رأى عثمان بن عفان . . .».

وهذا ظاهر في الانقطاع. وقد اختلف في سنده على الليث بن سعد، فرواه عنه غسان بن الربيع - وهو صدوق متماسك - عند المؤلف. وتابعه يونس بن محمد المؤدب - الثقة المأمون - عند الحارث في «مسنده» كلاهما روياه عنه على الوجه الماضي.

وخالفهما عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، فرواه عن الليث فقال: عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل: «أن عثمان بن عفان دعا بوضوء . . .». ثم ذكره.

هكذا أخرجه أبو عبيد في كتاب الطهور [رقم / ٦٤]، قال: حدثنا محمد المروزي، ثنا عاصم ابن علي، ثنا ليث بن سعد به . . .

قلتُ: المحفوظ: هو الوجه الأول. وعاصم: صدوق في الأصل، لكنه صاحب أغلاط وأوهام، ولم يصح تكذيب ابن معين له، وقد يقال: لعل هذا الرجل المبهم هو نفسه سالم أبي النضر، وتكون رواية عاصم من قبيل المبهم الذي فسرتُه رواية غسان بن الربيع وصاحبه يونس المؤدب. وهذا محتمل.

وقد خولف ابن لهيعة وابن أبي حبيب في سنده، خالفهما الثوري، فقال: عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: «أَتَى عُثْمَانُ الْمَقَاعِدَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَمَضَّمَصَ وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَرَجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا يَتَوَضَّأُ، يَا هَؤُلَاءِ: أَكْذَابُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهُ».

= هكذا أخرجه أحمد [٦٧/١]، ومن طريقه الدارقطني في «سننه» [٨٥/١]، من طريق أبي عبيدة

ابن عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي عن أبيه عن الثوري به . . .

قلتُ: هكذا جَوَّدَ الثوري، لكن اختلف عليه في متنه وسنده،

١- أما متنه: فقد قال الدارقطني عقب روايته: «صحيح، إلا التأخير في مسح الرأس، فإنه غير

محفوظ، تفرد به ابن الأشجعي عن أبيه عن سفيان بهذا الإسناد، وهذا اللفظ: رواه العدنيان:

عبد الله بن الوليد وزيد بن أبي حكيم، والفريابي وأبو أحمد، وأبو حذيفة عن الثوري بهذا

الإسناد، وقالوا كلهم: «إن عثمان توضع ثلاثاً ثلاثاً وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ»

ولم يزيدوا على هذا».

قلتُ: وتابعهم الحسين بن حفص أيضاً، وقد خرَّجنا رواياتهم في «غرس الأشجار».

ومع إعلال متنه، فهو معلول السند أيضاً، فقد جزم أبو حاتم الرازي بكون رواية بسر بن سعيد

عن عثمان مرسلة، كما نقله عنه ابنه في «العلل» [٦١١/١/ طبعة سعد الحميد].

٢- وأما سنده: فقد رواه جماعة كثيرة عن الثوري على اللون الماضي به . . .

وخالفهم وكيع بن الجراح، فرواه عن سفيان فقال: عن أبي النضر عن أبي أنس مالك بن أبي

عامر: «أن عثمان توضع بالمقاعد فقال: ألا أريكم وضوء رسول الله ﷺ؟ ثم توضع ثلاثاً ثلاثاً،

وعنده رجال من أصحاب رسول الله ﷺ».

هكذا أخرجه مسلم [رقم/ ٢٣٠] - واللفظ له - وأحمد [٥٧/١]، والدارقطني في «سننه»

[٨٦/١]، وغيرهم من طريق وكيع به . . .

قلتُ: وهكذا رواه أبو أحمد الزبيري أيضاً عن الثوري. وقد رجح أبو حاتم وأبو زرعة هذا

الوجه عن سفيان، فقال أبو حاتم: «حديث وكيع أصح». كما في «العلل» [٦١١/١].

وخالفهما الدارقطني، فرجح الوجه الأول عن الثوري، فقال عقب روايته في «سننه»:

«والصواب عن الثوري عن أبي النضر عن بسر عن عثمان». وقد ساق الاختلاف بسنده في كتابه

«العلل» [١٧/٣]، ثم قال: «والصحيح قول من قال عن بسر بن سعيد».

قال الشمس ابن عبد الهادي في «شرح العلل» [ص/ ٩٩]: «وهذا الذي صححه الدارقطني

مخالف لما صححه أبو زرعة وأبو حاتم، وقوله في هذا أولى».

قلتُ: ويشبه عندي أن يكون الوجهان محفوظين عن الثوري إن شاء الله .

٦٣٤- حدثنا القواريري، حدثنا عبد الله بن داود، عن طلحة بن يحيى، عن إبراهيم، قال ابن داود أراه، قال مولى لنا، عن عبد الله بن شداد، عن طلحة بن عبيد الله، قال: أتى ثلاثة نفر إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَكْفِينِي هَؤُلَاءِ؟» فكفيتهم، فبعث رسول الله ﷺ بعثاً، فخرج رجل منهم فقتل، ثم مكث الآخران عندي، ثم بعث رسول الله ﷺ بعثاً، وخرج الآخر فقتل، ثم مكث الآخر عندي، فمرض، فمات على فراشه، قال طلحة: فأريتهم في المنام كأن الذى مات على فراشه كان أولهم دخولاً الجنة، وآخرهم دخولاً الذى قتل أولهم، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، قال: «وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ هَذَا؟ إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِكَذًا وَكَذَا تَسْبِيحَةً»، قال ابن داود: هذا معناه.

= وللحديث: طريق آخر يرويه ابن شهاب عن عطاء بن يزيد أنه أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره: «أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه فى الإناء فمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرافق ثلاث مرات، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاث مرات مرار إلى الكعبين». أخرجه البخارى [رقم/ ١٥٨]، ومسلم [رقم/ ٢٢٦]، وجماعة كثيرة.

وللحديث: طرق أخرى عن عثمان بنحوه وبمثله، صحيحة مشهورة. وقد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٦٣٤- ضعيف: أخرجه البزار فى «مسنده» [٩٥٤]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم/ ٢٦/ طبعة مكتبة العلوم والحكم]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٣١٦]، من طريقين عن عبد الله بن داود الخريبي عن طلحة بن يحيى عن إبراهيم مولى لنا عن عبد الله بن شداد عن طلحة به نحوه... وهو عند البخارى إشارة.

قال البزار: «ولا نعلم روى عبد الله بن شداد هذا عن طلحة إلا هذا الحديث».

قلت: وهذا إسناد ظاهره الجودة، لكنه معلول، رجاله كلهم ثقات، سوى طلحة بن يحيى، فهو مختلف فيه، ولخص حاله الحافظ فى «التقريب» فقال: «صدوق يخطئ».

وشيوخ يحيى: هو ابن عمه إبراهيم بن محمد بن طلحة كما يأتى. وقد اختلف على طلحة فى سنده، فرواه عنه عبد الله بن داود الخريبي كما مضى متصلاً...

وتابعه: الفضل بن العلاء، ولكن بنحو جملة الأخيرة فقط، ولفظه: «ليس أحد أفضل عند الله منزلة مؤمن عمره الله فى الإسلام». أخرجه الخطيب فى «المتفق والمفترق» [١/ ٣٩]، =

= من طريق خليفة بن خياط حدثنا الفضل بن العلاء حدثنا طلحة بن يحيى عن إبراهيم بن محمد ابن طلحة عن عبد الله ابن شداد عن طلحة بن عبيد الله به . . .

وخالفهما: وكيع بن الجراح - الجبل الراسخ - فرواه عن طلحة بن يحيى، واختلف عليه فيه، فرواه عنه أحمد بن حنبل فقال: عن وكيع عن طلحة بن يحيى عن إبراهيم بن محمد - وهو نفسه إبراهيم الواقع في رواية داود الخريبي - عن عبد الله بن شداد: «أَنَّ نَفْرًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ثَلَاثَةَ، أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَكْفِينِيهِمْ؟ قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ فَاسْتَشْهَدَ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِ آخَرَ فَاسْتَشْهَدَ، قَالَ: ثُمَّ مَاتَ الثَّلَاثُ عَلَى فِرَاشِهِ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ آخِرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمِّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ». فخالفهما في وصله فقط.

هكذا أخرجه أحمد في «مسنده» [١/١٦٣]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/٣٢-٣٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/٢٢٤]، من طريق وكيع به . . .

وهذه الجملة في آخره: «لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمِّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ». وقعت عند المؤلف والشاشي والبخاري مختصرة بمعناها، كما أشار إلى ذلك راويها داود الخريبي في نهاية الحديث إذ قال: «هذا معناه».

وقد توبع عليه أحمد على هذا الوجه عن وكيع به مرسلًا:

١- تابعه: ابن أبي شيبة في مصنفه [٣٤٤٢٣]، ومن طريقه عبد بن حميد في «مسنده» [رقم/١٠٤/المتخب].

٢- وتابعهما: عثمان بن أبي شيبة عليه بجملة الأخيرة فقط - الماضية - فقال: «حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى قال حدثني إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن شداد قال طلحة بن عبيد الله به . . .».

أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٦٧٤]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٨٣٨]، قال: أخبرني زكريا ابن يحيى قال حدثنا عثمان به . . .

= قلتُ: وصورة سنده مما تُوهم الاتصال، وليس كذلك، بل هو مرسل كما جزم به الدارقطني في «العلل» [٢١٧/٤]، فقال: «وَتَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَلَى إِرسَالِهِ».

فهؤلاء ثلاثة من الثقات الأثبات: كلهم روه عن وكيع بإسناده عن عبد الله بن شداد به مرسلًا... وخالفهم يحيى بن عبد الحميد الحماني.

فرواه عن وكيع بإسناده عن عبد الله بن شداد عن طلحة بن عبيد الله به متصلًا مثل رواية داود الخريبي، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٢١٧/٤]. والمحفوظ عن وكيع: هو الأول.

والحماني: إمام حافظ مكثر جليل القدر، لكنه ليس بعمدة على التحقيق، وكانت له مناكير وانفردات عن الثقات لا يوافقها عليها أحد، نعم: لم يكن كذابًا طرفة عين، ولم يكن ممن يسرق الحديث كما قاله بعضهم، بل كان فيه نوع تساهل، وقد شرحنا حاله في كتابنا «المحارب الكفيل» بما لا مزيد عليه إن شاء الله. وكان يحيى أول من أَلَّفَ «المسند» بالكوفة، فانطلقت فيه الألسنة بحق وبياطل، وبالجملة: فالمحفوظ من طريق وكيع هو المرسل كما مضى. لكن قال الدارقطني في «العلل» [٢١٧/٤]، بعد أن ذكر بعض ما مضى: «والصواب عندنا قول عبد الله ابن داود».

قلتُ: إن سلكتنا مسلك الترجيح: فقول وكيع هو الأصوب عندنا.

وعبد الله بن داود: ثقة عابد إمام، لكنه لم يضبط متنه كما أشار هو نفسه، فلعله وهم في سنده أيضًا، والفضل بن العلاء الذي تابعه عليه: كان كثير الأوهام كما قاله الدارقطني.

والأشبه: أن هذا الاختلاف هو من طلحة بن يحيى نفسه، فقد مضى أنه مختلف فيه، وثقه جماعة. وضعفه آخرون، وقد كان يخطئ كما قاله ابن حبان مع كونه وثقه، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ». وقد كان ينفرد بأشياء لا يتابعه عليها الثقات حتى قال البخاري فيه «منكر الحديث» ويؤيد ما مضى: أنه قد اضطرب فيه على لون ثالث، فرواه عنه عيسى بن يونس -الثقة المأمون- فقال: عن طلحة بن يحيى عن إبراهيم بن محمد عن شداد بن الهاد به...، وذكر الجملة الأخيرة منه فقط،

هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٦٧٥]، و«في اليوم والليلة» [٨٣٩]، قال: أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى وهو ابن أعين قال: حدثنا عيسى بن يونس قال:

=

حدثنا طلحة بن يحيى به... .

٦٣٥- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، حدثني محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي، عن أبيه، قال: كنا مع طلحة ابن عبيد الله، ونحن حرم، فأهدى له طير، وطلحة راقد فأكل بعضنا، وبعضنا تورع، فلما استيقظ طلحة وفتق من أكل، وقال: أكلناه مع رسول الله ﷺ.

= وهذا واضح على أن طلحة لم يحفظ هذا الحديث حتى كان يضطرب فيه، وهو آفة الحديث إن شاء الله.

وللحديث: طرق أخرى عن طلحة بن عبيد الله بغير هذا السياق، كما سيأتي بعضها [برقم/ ٦٤٨]، وليس فيه تلك الجملة الأخيرة: «ليس أحد أفضل عند الله...» إلخ.

● تنبيه مهم: هذه الجملة الأخيرة أوردها الإمام في «الصححة» [٢٥٧/٢]، ثم عزاه لأحمد ومن طريقه الضياء في «المختارة» من طريق وكيع بإسناده عن عبد الله بن شداد به مرسلًا... كما مضى. ثم حسن الإمام إسناده دون أى إشارة إلى ما مضى من الاختلاف فى سنده، ثم قال: «وعبد الله بن شداد تابعى كبير، ولد فى عهد النبى ﷺ»، ثم قال: «فقد يقال: إنه مرسل، فأقول: بل الظاهر أنه مُسند، تلقاه -يعنى عبد الله بن شداد- من طلحة نفسه، لقوله فى أثناء الحديث: «قال طلحة» والله أعلم».

قلت: بل الصواب أنه مرسل كما جزم به الدارقطنى فى «العلل» [٢١٧/٤]، فقال: «وأرسله أحمد عن وكيع». بل لفظه عند أحمد يدل عليه، خلافاً لما فهمه الإمام الألبانى، وقد توسط المنذرى فى «الترغيب» [١٢٨/٤]، فعزاه لأحمد وأبى يعلى ثم قال: «وفى أوله عند أحمد إرسال». وتابعه الهيثمى فى «المجمع» [٣٣٩/١٠]، فقال: «رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله».

قلت: بل هو مرسل كله إن شاء الله. وسياقه عند أحمد يدل عليه.

٦٣٥- صحيح: أخرجه مسلم [١١٩٧]، والنسائى [٢٨١٧]، وأحمد [١٦١/١]، والدارمى [١٨٢٩]، وابن أبى شيبه [١٤٤٦٤]، وابن خزيمة [٢٦٣٨]، وابن حبان [٥٢٥٦]، والبزار [٩٣١]، والدارقطنى فى «العلل» [٢١٦/٤]، والبيهقى فى «سننه» [٩٦٩١] وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٥٢/٢١]، وجماعة من طرق عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان عن أبيه عن طلحة به نحوه... .

قلت: وهذا إسناد مستقيم. رجاله: كلهم ثقات أئمة سوى معاذ بن عبد الرحمن، وهو صدوق حسن الحديث من رجال مسلم والبخارى والنسائى، وقد وثقه ابن حبان =

٦٣٦- حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي أنس بن أبي عامر قال: «كنت عند طلحة بن عبيد الله فدخل عليه رجل فقال: يا أبا محمد ما ندرى: هذا اليماني أعلم برسول الله منكم أم هو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؟ فقال: والله ما نشك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم إنا كنا أقواماً أغنياء لنا بيوتات وأهلون وكنا نأتى نبي الله ﷺ طرفى النهار ثم نرجع وكان مسكيناً لا مال له ولا أهل إنما كانت يده مع يد نبي الله ﷺ وكان يدور معه حيث ما دار فما نشك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع، ولم نجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل - يعنى أبا هريرة».

= وابن جريج: قد صرح بالسماع؛ فزالته شبهة تدليسه، وقد توبع ابن جريج عليه: تابعه: ربيعة ابن عمر، كما ذكره الدارقطني في «علله» [٢١٥/٤]. وخالفهما: فليح بن سليمان، فرواه عن ابن المنكدر فقال: عن عبد الرحمن بن عثمان عن طلحة به...، ولم يذكر معاذاً، هكذا ذكره الدارقطني أيضاً في «علله» [٢١٦/٤]، وأخرجه المؤلف كما يأتي [برقم/٦٥٨].

قلت: وفليح ضعيف الحفظ على التحقيق، وقد كان كثير الخطأ، صاحب مناكير، على أن ابن حبان قد قال في صحيحه [٢٨٥/٩]: «لست أنكر أن يكون ابن المنكدر سمع هذا الخبر من عبد الرحمن ابن عثمان التيمي، وسمعه من ابن عبد الرحمن عن أبيه؛ فمرة روى عن معاذ، وأخرى عن أبيه».

قلت: فيكون من المزيد في متصل الأسانيد. ثم جاء أبو حنيفة ورواه عن ابن المنكدر فقال: عن عثمان ابن محمد عن طلحة به...، هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [٢١٦/٤]، ثم قال: «ورواه الثوري عن ابن المنكدر عن شيخ لم يسمه عن طلحة».

قلت: وسيأتى هذا الوجه [برقم/٦٥٦، ٧٥٧]. ثم قال الدارقطني: «والصواب حديث ابن جريج، وهو حفظ إسناده».

قلت: وهو كما قال. ونحوه قال البزار في «مسنده» [١٤٦/٣].

٦٣٦- ضعيف: أخرجه الترمذي [٣٨٣٧]، والحاكم [٥٨٥/٣]، والبزار [٩٣٢]، والبخارى في «تاريخه» [١٣٢/٦]- وعنده معلقاً- والضياء في «المختارة» [١٦، ١٥/٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٥٦/١٧، ٣٥٧]. وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي أنس مالك بن أبي عامر به نحوه... =

٦٣٧- حدثنا عمرو بن محمد الناقد حدثنا الخضر بن محمد الحراني حدثنا محمد بن سلمى عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن مالك بن أبي عامر قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله فقال: يا أبا محمد رأيتك هذا اليماني أو قال الخضر: اليماني هو أعلم برسول الله ﷺ منكم - يعنى: أبا هريرة - نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم؟ فقال: أما أن يكون قد سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع فلا أشك وسأخبرك عن ذلك: إنا كنا أهل بيوت، وكنا إنما نأتى رسول الله ﷺ غدوة وعشية، وكان مسكيناً لا مال له إنما هو على باب رسول الله ﷺ فلا أشك أنه قد سمع ما لم نسمع، وهل تجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل؟! .

= قال البزار: « وهذا الحديث لا نعلم له عن طلحة إسناداً إلا هذا الإسناد، ولا نعلم روى هذا الكلام فى أبى هريرة، إلا طلحة ».

قال الترمذى: « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق ».

قلت: وهذا إسناد صالح لولا أن ابن إسحاق لم يذكر فيه سماعاً، وهو يدل على الضعفاء والمجاهيل وعن شر منهم، كما وصفه بذلك أحمد والدارقطنى وغيرهما، وحكاها عنهم الحافظ فى « طبقات المدلسين » [ص / ٥١].

ثم ترى الحافظ يحسن إسناد الحديث فى « الفتح » [٧ / ٧٥]، وهذه غفلة مكشوفة عما سطره بنفسه فى حق ابن إسحاق بـ: « طبقات المدلسين »، وقبله قد جازف الحاكم على عادته وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه »،

قلت: وليس فى « الصحيح » ولا أحدهما حديث بتلك الترجمة قط، بل لم يحتج الشيخان بابن إسحاق أصلاً، وإنما أخرج له مسلم فى « المتابعات » وحسب، كما جزم به المزى وغيره.

وقد رأيت الشهاب البوصيرى قد قال فى « إنحاف الخيرة » [٧ / ٣١٣]: « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق »، وهذا من أخطائه التى يقع فيها كثيراً، ومن أين له أن ابن إسحاق قد دلس فيه؟، وليس عدم تصريح ابن إسحاق بالسمع دليلاً على كونه لم يسمعه من شيخه، وإنما هو قرينة وحسب. وهلا قال البوصيرى: « إسناده ضعيف؛ لعدم تصريح ابن إسحاق فيه بالسمع »؟، وراجع: ما علقناه فى تخريج الحديث الآتى [برقم / ٤٥٧٦]، بشأن تلك القضية التى يقع فيها البوصيرى وجماعة.

٦٣٨- حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا يوسف بن خالد، حدثنا الحسن بن عمار، عن الحكم بن عتيبة، وحبیب بن أبى ثابت، عن موسى بن طلحة، عن أبيه «أن رسول الله ﷺ كان يعجل صدقة العباس بن عبد المطلب بستين» .

٦٣٨- ضعيف: أخرجه المؤلف فى معجمه [رقم/١٥٦]، وعنه ابن عدى فى «الكامل» [٢/٢٨٨]، من طريق يوسف بن خالد ثنا الحسن بن عمار عن حبیب بن أبى ثابت والحكم عن موسى بن طلحة عن أبيه به . . .

قال ابن عدى: «وهذا أيضاً ليس البلاء فيه من الحسن، والبلاء من الراوى عنه: يوسف بن خالد السمتى فإنه ضعيف». وقال الحافظ فى «المطالب العالیه» [٥/٥٢٦/ طبعة العاصمة]: «قلت: يوسف تالف لكنه توبع . . .» .

قلت: وهو كما قال الحافظ. ويوسف بن خالد: شيخ ساقط الحديث عندهم، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه:

١- محمد بن حمران القيسى نا الحسن البجلي أحسبه عن الحكم عن موسى بن طلحة عن أبيه به . . . أخرجه البزار [٣/١٥٩]، حدثنا حميد بن مسعدة قال: نا محمد بن حمران به . . . قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا الحسن البجلي، وهو الحسن بن عمار، والحسن فقد سكت أهل العلم عن حديثه» .

قلت: مراده بسكوتهم: إعراضهم وتنكبهم عن الاحتجاج بحديثه ورميهم به، وإلا فقد تناولوه شديداً كما يأتى. ومحمد بن حمران: شيخ مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وقد أخرج له الترمذى والنسائى.

٢- وتابعه أيضاً: الحسن بن زياد عن الحسن بن عمار عن الحكم عن موسى بن طلحة عن طلحة أن النبى ﷺ قال: «يا عمر: أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه، إنا كنا احتجنا إلى مال فتعجلنا من العباس صدقة ماله لستين» .

أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [٢/١٢٤]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التحقيق» [٢/٥٨]، من طريق محمد بن عبيد بن عتبة ثنا وليد بن حماد - وهو اللؤلؤى - ثنا الحسن بن زياد به . . .

قلت: والحسن بن زياد هو اللؤلؤى الفقيه، إلا أنه لم يكن يساوى فى الحديث فلساً، وقد تكلموا فيه حتى كذبه غير واحد، وهو من رجال «الميزان» و«لسانه». والراوى عنه: ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/٢٢٦]، وهو شيخ صدوق.

= ومدار هذا الطريق هنا: على الحسن بن عماره، وهو ساقط الحديث منذ آمد، حتى قال أبو القاسم السهيلي: «ضعيف بإجماع منهم»، بل كذبه بعضهم، وقد خولف في إسناده أيضاً، خالفه الحجاج بن دينار، فرواه عن الحكم بن عتيبة فقال: عن حجبية بن عدى عن على به نحوه... هكذا أخرجه أبو داود [١٦٢٤]، وابن ماجه [١٧٩٥]، والترمذى [٦٧٨]، والدارمى [١٦٣٦]، وأحمد [١٠٤/١]، وابن خزيمة [٢٣٣١]، والحاكم [٣/٣٧٥]، وابن الجارود [٣٦٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/٢٦]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [١/رقم ٢٥٠]، وأبو عبيد فى «الأموال» [رقم ١٨٨٦/ طبعة دار الفكر]، والبيهقى [٢١٥٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١/٣٠٤]، وجماعة، من طريق الحجاج به... .

وقد اختلف فى إسناده على الحجاج بن دينار على لون ثان، تراه: عند الترمذى [رقم ٦٧٩]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/١٢٤]. ورواه عنه بعضهم على لون ثالث، كما تجده: عند أبى عبيد فى «الأموال» [رقم ١٨٨٥]، وابن أبى شيبة [٤/٢٤]، وابن سعد [٤/٢٦].

قلت: ويبدو لى: أن الاضطراب فى سنده هو من الحجاج نفسه، فهو وإن وثقه جماعة، لكن ضعفه أبو حاتم والدارقطنى. والتحقيق عندى بشأنه: أنه «صدوق يخطئ»؛ جمعاً بين أقوالهم. وقد خالفه محمد بن عبيد الله العزمى، فرواه عن الحكم بن عتيبة فسلك الجادة فى إسناده، فقال: عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس به مرفوعاً نحوه... .

هكذا أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [٢/١٢٤]، من طريق محمد بن المغيرة ثنا النعمان بن عبد السلام عن محمد بن عبيد الله به... والعزمى: متروك إلى الأبد.

وخالفهم جميعاً: منصور بن زاذان -الثقة الكبير الشأن-. فرواه عن الحكم فقال: عن الحسن بن مسلم بن يناق به نحوه مرسلًا... هكذا علقه أبو داود فى «سننه» [١/٥١٠]، وأبو عبيد فى «الأموال» [ص/٧٠٣/ طبعة دار الفكر]، من رواية هشيم عن منصور به... .

وقد توبع عليه هشيم عن منصور: تابعه الثورى: كما ذكره الدارقطنى فى «علله» [٤/٢٠٧]. ورجح الدارقطنى هذا الوجه المرسل، فقال عنه: «وهو أشبهها بالصواب». وقال فى «سننه»: «والصحيح عن الحسن بن مسلم مرسل». وهذا المرسل: هو الذى صححه الحافظ فى التلخيص [٢/١٦٣]، وقبله البيهقى فى «سننه» [٤/١١١]. وقبلهم قال أبو داود فى «سننه»: «روى هذا الحديث هشيم، عن منصور بن راذان، عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن النبى ﷺ، وحديث هشيم أصح».

= قلتُ: وهو المحفوظ . وللحديث شواهد لا يصح منها شيء، منها:

١- حديث على: عند البيهقي في «سننه» [٧١٥٩]. وسنده منقطع ضعيف .

٢- وحديث أبي رافع: عند الدارقطني في «سننه» [١٢٥/٢]، والطبراني في الأوسط [٨/ رقم ٧٥٦٢]. وسنده متمزق، فيه شريك القاضي وأنت تعرفه، وهو يرويه عن إسماعيل بن مسلم المكي الضعيف المشهور، وقد تركه النسائي وغيره، وقال ابن عدى: «أحاديثه غير محفوظة». وإسماعيل يرويه: عن سليمان الأحول عن أبي رافع به، ولم أتحقق من سماع الأحول من أبي رافع بعد، فأيش هذا الإسناد؟

٣- وحديث ابن مسعود: عند الطبراني في الأوسط [١/ رقم ١٠٠٠]، وفي «الكبير» [١٠/ رقم ٩٩٨٥]، وابن عدى في «الكامل» [٦/ ٢٠٠]. وسنده لا شيء، فيه محمد بن ذكوان البصرى، الذى يقول عنه البخارى وأبو حاتم والنسائي وغيرهم «منكر الحديث» زاد أبو حاتم: «ضعيف الحديث كثير الخطأ». وقد أنكر عليه النسائي هذا الحديث خاصة، كما ذكره ابن عدى في «الكامل» [٦/ ٢٠٠]، وهو كما قال النسائي ولا بد، وابن ذكوان: يرويه عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود به . . .

هكذا يأتى بذلك الإسناد العجيب جداً، كأن منصور بن المعتمر قد مات أصحابه أو عُدِموا من الوجود، حتى انفرد ابن ذكوان عنه بمثل هذا الحديث المسحور، وقد صحَّ عن ابن معين أنه وثَّقَه، وهذا يضر ابن ذكوان على التحقيق .

أما ابن حبان: فقد ذكره فى الثقات [٧/ ٣٧٩]، وهذا دليل على كونه ما عرفه .

ثم رأيتُ ابن حبان تناكد وذكره فى المجروحين [٢/ ٢٦٢]، وقد أصاب فى الأخير .

وبالجملة: فهذه الشواهد كعدمها إن شاء الله، لكن يقول الحافظ فى «الفتح» [٣/ ٣٤٩]: «وليس ثبوت هذه القصة فى تعجيل صدقة العباس ببعيد فى النظر؛ بجموع هذه الطرق» .

قلتُ: ومثله قال الإمام فى «الإرواء» [٣/ ٣٤٩]، فقال: «وهو الذى نجم به؛ لصحة سندها مرسلًا، وهذه شواهد لم يشتد ضعفها» .

قلتُ: أما الشواهد فقد عرفت ما فيها، والشاهد المرسل متقاعد عن التقوية؛ لكونه من مراسيل صغار التابعين، والمحققون يشترطون: مراسيل كبار التابعين للتقوية والاعتضاد. وقد بسطنا تخريج أحاديث الباب فى كتابنا: «غرس الأشجار». ولله الحمد.

٦٣٩- حدثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي، حدثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: مررت مع رسول الله ﷺ على قوم في رءوس النخل، فقال: «مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟»، قالوا: يلحقونه، فيجعلون الذكر في الأثني فيتلقح، قال: «مَا أَظُنُّ ذَلِكَ يَغْنِي شَيْئًا». فأخذوا بذلك فتركوه، فأخبر النبي ﷺ بذلك، فقال: «إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا، فَلَا تَوَأْخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا أَخْبَرْتَكُمْ عَنِ اللَّهِ بِشَيْءٍ فَخَذُّوهُ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا».

٦٣٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٣٦١]، وابن ماجه [٢٤٧٠]، وأحمد [١٦٢/١]، والطيالسي [٢٣٠]، والبزار [٩٣٧]، و[٩٣٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٨/٣]، وفي «مشكل الآثار» [٤٢٣/٤]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/١٠٢/المنتخب]، والطبري في «تهذيب الآثار» [ص/٣٢٩/الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون للتراث]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٢٠٧]، ويحيى بن آدم في الخراج [رقم/ ٣٤٥]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم ٧، ٨، ٩]، وأبي المنجى ابن اللثمي في «مشيخته» [ص/ ٤٣٤-٤٣٥/ ضمن مجموع فيه ثلاث من كتب المشيخات الحديثية/ طبعة مؤسسة الريان]، وأبو محمد الطامذي في «فوائده» [ص/ ٢٢/ طبعة دار العاصمة]، وجماعة من طرق عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه به نحوه.

قال الطبري: «هذا خبر - عندنا - صحيح سنده».

وقال أبو المنجى: «حديث صحيح من حديث سماك بن حرب بن أوس أبي المغيرة، رواه عنه: إسرائيل، وأبو عوانة». وقال الطامذي: «هذا حديث صحيح على شرط أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تفرد بإخراجه في كتاب صحيحه».

قلت: وإسناده قوى مستقيم، لولا أن سماكاً قد تغير أخيراً حتى صار يتلقن، كما قاله النسائي، ورواية القدماء عنه مستقيمة: أمثال شعبة والثوري وزائدة، ولم يرو عنه أحد من هؤلاء الثلاثة هذا الحديث، لكن يقال: إن إخراج مسلم لهذا الطريق قرينة على كونه قد عرف أنه من صحيح حديث سماك الذي لم يغلط فيه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة؛ منهم: رافع بن خديج وعائشة كلاهما عند مسلم [رقم/ ٢٣٦٢، ٢٣٦٣]، وجماعة ومنهم: جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، ويسير بن عمرو، وغيرهم.

٦٤٠- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال: سمعت عمر، يقول لطلحة بن عبيد الله: ما لي أراك شعشت واغررت مذتوفى رسول الله ﷺ، لعله أن ما بك إمارة ابن عمك؟ قال: فقال: معاذ الله، إني سمعته يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت إلا وجد روحه لها روحاً حتى تخرج من جسده، وكانت له نوراً يوم القيامة». فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم يخبرني بها، فذلك الذي دخلني، قال عمر: فأنا أعلمها، قال: فله الحمد، فما هي؟ قال: الكلمة التي قالها لعمه، قال: صدقت.

٦٤٠- صحيح: أخرجه أحمد [٢٨/١]، ومن طريقه ابن الجوزي في «الشبث حتى الممات» [ص ٥٧] والبزار [٩٣٠]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٩٣٧]، والبخارى في «تاريخه» [١/١٦٨]- وعنده معلقاً إشارة- وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [١/رقم/٣٩٢]، وقاضى المارستان في «مشيخته» [٣/١٢٢١/ طبعة دار عالم الفوائد]، وغيرهم، من طرق عن عبد الله بن نمير عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله به نحوه . . . قال البخارى: «ولا يصح فيه جابر». يعنى: ليس محفوظاً من حديث جابر. وقال البزار: «ولا نعلم جابر بن عبد الله روى عن طلحة إلا هذا الحديث، ولا رواه عن مجالد إلا عبد الله بن نمير». وقال الدارقطنى: «تفرد به ابن نمير»، نقله عنه الحافظ فى «إتحاف المهرة» [١٢/١٢٥]. وقال ابن كثير فى «مسند الفاروق» [١/٢٢٥]: «هذا إسناد حسن»،

قلت: بل هو إسناد منكر، مجالد: ضعيف صاحب مناكير، وقد خولف فى إسناده، خالفه إسماعيل بن أبى خالد الثقة المأمون، فرواه عن الشعبي فقال: عن يحيى بن طلحة عن أمه سعدى المرية قالت: «مرَّ عمر بطلحة . . .». ثم ذكرته بنحوه.

هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٧٩٥]، وابن حبان [٢٠٥]، والمؤلف فى المعجم [رقم/ ٣١٠]، وفى الآتى [رقم/ ٦٤٢٢]، ومن طريقه ابن الأثير فى أسد الغابة [١/١٣٦٤]، والبزار [٩٣٤]، والنسائي فى «الكبرى» [١٠٩٤٠]، وابن المدينى فى «مسند عمر» كما فى «مسند الفاروق» [١/٢٢٦]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [ص/ ٣٦٢/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، وأبو القاسم البغوى فى «معجم الصحابة» [٣/٤٠٩-٤١٠]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [٢/١٤٨/ الطبعة العلمية]، وفى «معرفة الصحابة» [٦/رقم/ ٧٦٩٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٤٢/ رقم ٧٧٢]، والضياء فى «المختارة» [١/٢٢٨، ٢٢٩]، =

= والمحاملى فى «أماليه» [رقم/٤٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٨٦ / ٨٦]، والمزى فى «تهذيبه» [١٩٥ / ٣٥]، وغيرهم، من طريق هارون بن إسحاق الهمداني عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّكَّرِيِّ، قَالَ: ثنا مسعرٌ، عن إسماعيل بن أبي خالد به . . . قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه، عن مسعر، بهذا الإسناد إلا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّكَّرِيِّ، ولا نعلم روى عنه إلا هارون بن إسحاق، وقد روى عن طلحة من غير وجه، فاقترنا على حديث مسعر».

قلت: ولم يتفرد به هارون بن إسحاق عن محمد بن عبد الوهاب، فقال ابن المدينى: «حدثنا بهذا الحديث أصحابنا عن محمد بن عبد الوهاب الكوفى».

وابن عبد الوهاب: ثقة صالح. وقد اختلف على إسماعيل فى سنده، فرواه عنه مسعر بن كدام على الوجه الماضى. وخالفه شعبة بن الحجاج، فرواه عن إسماعيل فقال: عن الشعبي عن رجل عن سعدى امرأة طلحة به نحوه . . . ولم يذكر فيه «يحيى بن طلحة». هكذا أخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم/٥١٩]، والمؤلف [٦٤١]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم/٥٩٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [ص/٣٦٢-٣٦٣ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، وغيرهم من طريق شعبة به . . .

وتابع شعبة على هذا الوجه: تابعه: يحيى القطان كما أخرجه ابن المدينى فى «مسند عمر» كما فى «مسند الفاروق» [٢٢٦ / ١]، حدثنا يحيى القطان به . . .

أما محمد بن عبيد الطنافسى فله شأن آخر، فقد رواه عن إسماعيل فقال: عن رجل عن الشعبي به مرسلًا . . .

هكذا أخرجه أحمد [٣٧ / ١] والنسائى فى «الكبرى» [١٠٩٤١]، وفى «اليوم والليلة» [١١٠٢]، والبخارى فى «تاريخه» [١ / ١٦٨] - وعنده إشارة - وابن المدينى فى «مسند عمر» كما فى «مسند الفاروق» [٢٢٦ / ١]، من طريق الطنافسى به . . .

قال ابن المدينى: «وإنما أراد محمد - يعنى الطنافسى - عن الشعبي؛ لأن يحيى - يعنى القطان - من أثبت من روى عن ابن أبى خالد، وكان يتبع السماع من الفقهاء، ويشده رواية شعبة أيضا كذلك». وقال الدارقطنى فى «العلل» [٤ / ٢١٢] عن طريق الطنافسى: «ووهم فيه، وإنما أراد أن يقول: عن إسماعيل عن الشعبي عن رجل . . .».

قلت: لكن أبى يحيى القطان إلا أن يرويه عن ابن أبى خالد عن الشعبي به نحوه مرسلًا . . . =

= هكذا أخرجه أحمد [٣٧/١]، ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا عامر الشعبي به . . . لكن: مضى أن ابن المديني قد رواه في «مسند عمر» عن القطان عن إسماعيل فقال: عن الشعبي عن رجل عن سعدى امرأة طلحة به نحوه . . . ، فالظاهر: أنه قد اختلف على القطان في سنده . ثم جاء مطرف بن طريف وخالف الكل، ورواه عن الشعبي فقال: عن يحيى بن طلحة عن أبيه طلحة به . . . ،

هكذا أخرجه أحمد [١٦١/١]، والحاكم [٥٠٢/١]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٩٣٩]، وفي اليوم والليلة [١١٠٠]، والبخارى في «تاريخه» [١٦٨/١] - وعنده إشارة - وابن المديني في «مسند عمر» كما في «مسند الفاروق» [٢٢٦/١]، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» [٤١٠/٣]، والطبري في «تهذيب الآثار» [ص/٣٦٢-٣٦٣/ الجزء المفقود/ طبعة دار المامون]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ١٧٣]، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المختارة» [٢٤٨/١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٨٦/٦٤] وغيرهم، من طريق مطرف . . . به

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، قلت: وهذا من أوهامه، فليس في «الصحيحين» ولا في أحدهما حديث بتلك الترجمة قط، بل لم يخرج أحد الشيخين ل: «يحيى بن طلحة» شيئاً أصلاً، وقال الطبري: «وهذا خبر - عندنا - صحيح سنده».

قلت: وظاهر إسناده كذلك، لولا أنه معلول بالاختلاف فيه على ألوان، وقد اختلف على مطرف في سنده، فرواه عنه جماعة على هذا الوجه. وخالفهم جرير بن عبد الحميد، فرواه عن مطرف فقال: عن الشعبي عن ابن طلحة أو ابن لطلحة به نحوه مرسلًا . . . هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٩٣٨] وفي «اليوم والليلة» [رقم/ ١٠٩٩] والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم/ ١٧٢]، والمحاملي في «أماليه» [رقم/ ٤٧]، من طريق جرير به . . . وخالفه عبث بن القاسم، فرواه عن مطرف فقال: عن الشعبي عن يحيى بن طلحة - وسماه - به مرسلًا . . .

هكذا علّقَه البخارى في «تاريخه» [١٦٨/١] وأخرجه المؤلف كما يأتي [برقم/ ٦٥٥]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٢٤٨/١]، من طريق عبث به . . . =

٦٤١- حدثنا موسى بن حيان البصرى، حدثنا أبو زيد الحرشى، حدثنا شعبة، عن إسماعيل، قال: سمعت الشعبي، عن رجل، عن سعدى امرأة طلحة بن عبيد الله، عن طلحة أنه قال: سمعت من رسول الله ﷺ كلمة لم أسأله عنها حتى مات - أو قبض - قال: «إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا فِي صَحِيفَتِهِ، وَإِنَّ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَاحَةً عِنْدَ الْمَوْتِ». فقال عمر: إني لأعلمها، هي الكلمة التي أراد عليها عمه، لا أراها إلا إياها.

٦٤٢- حدثنا هارون بن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الوهاب القنّاد، عن مسعر،

= قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/٦٦]: «هذا إسناد رجاله ثقات».

ثم أتى خالد الطحان ورواه عن مطرف فقال: عن الشعبي به مرسلًا . . . لم يذكر فيه أحدًا، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/٢١١]. وتابعه أسباط بن محمد: عند الشاشى فى «مسنده» [١/٢٨]، حدثنا الحسن بن على بن علفان العامرى، حدثنا أسباط، عن مطرف عن عامر به مرسلًا . . .

قلت: هكذا رواه الحسن بن على عن أسباط. وخالفه الإمام أحمد، فرواه عن أسباط ثنا مطرف عن عامر عن يحيى بن طلحة عن أبيه به نحوه موصولًا . . . هكذا أخرجه فى «مسنده» [١/١٦١]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [١/٢٤٧-٢٤٨]، وفى الحديث: اختلافات أخر ضربنا عن ذكرها صفحًا،

وقد قال الدارقطنى بعد أن ذكر أكثرها فى «علله» [٤/٢١٣]: «وأحسنها إسنادًا: حديث على ابن مسهر ومن تابعه عن مطرف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه . . . وحديث مسعر عن إسماعيل بن أبى خالد حسن الإسناد أيضًا؛ فإن كان محفوظًا؛ فإن يحيى بن طلحة حفظه عن أبيه [و] عن أمه».

قلت: وهذا هو الظاهر عندى: أن هذين الوجهين محفوظان معًا، وإسنادهما صحيح، ومن رواه على غير هذين الوجهين، فلم يقم إسناده.

٦٤١- صحيح: انظر قبله.

٦٤٢- صحيح: انظر قبله. وللحديث: طرق أخرى، عن طلحة بن نحوه. وانظر الماضى: [برقم

عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المريّة، قال: مر عمر بطلحة بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقال: ما لى أراك مكتئباً؟ أيسوءك إمرة ابن عمك؟ قال: لا، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّى لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُهَا عِنْدَ مَوْتِهِ إِلا كَانَتْ نُورًا لَصَحِيفَتِهِ، وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رُوحًا عِنْدَ الْمَوْتِ». فقال: أنا أعلمها، هى التى أراد عليها عمه، ولو علم أن شيئاً أنجى له منها لأمره.

٦٤٣- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سالم المكي، أن أعرابياً، قال: قدمت المدينة بحلوبة لى، فنزلت على طلحة بن عبيد الله،

٦٤٣- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٤٤١]، والبزار [٩٥٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٦٩٣]، والمزى فى «التهذيب» [١٧٨/١٠]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن سالم المكي عن أعرابى عن طلحة به . . .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة إلا من هذا الوجه».

قلت: وهكذا رواه عبد الواحد بن غياث وموسى بن إسماعيل -واختلف عليه- وعبد الأعلى ابن حماد وعبد الله بن معاوية البصرى وغيرهم عن حماد بن سلمة على هذا الوجه.

وخالفهم مؤمل بن إسماعيل، فرواه عن حماد فقال: عن ابن إسحاق عن سالم المكي عن أبيه عن طلحة به نحوه . . . ، هكذا أخرجه البزار [٩٥٦]، ثم قال: «لا نعلم أحداً قال: «عن سالم عن أبيه عن طلحة» إلا مؤمل عن حماد، وغير مؤمل يرويه عن رجل».

قلت: والمحفوظ هو الأول. ومؤمل: كثير الخطأ على جلالته وإمامته فى السنة، وسالم المكي: لم يذكر له صاحب «التهذيب» [١٧٨/١٠]، رواية عنه سوى ابن إسحاق وحده، وقال المزى: «خلطه صاحب «الكمال» بسالم الخياط، وهو وهم، وأما هذا فيحتمل أن يكون سالم بن شوال».

قلت: وقال الحافظ فى «تقريبه» [٢٢٧/١]: «هو الخياط أو ابن شوال؛ وإلا فهو مجهول».

قلت: أما الدارقطنى فإنه جعله «سالماً أبا النضر»، وهذا هو الأقرب إن شاء الله. ويدل عليه: أن الدارقطنى قد أورد هذا الحديث فى «عله» [٢١٨/٤] وذكر الاختلاف فى سنده على ابن إسحاق، وقال فى أول كلامه: «يرويه سالم أبو النضر واختلف عنه . . .». ثم ذكر أنه قد اختلف على ابن إسحاق فى سنده على لؤى الثالث، فذكر أن إبراهيم بن سعد قد رواه عن ابن إسحاق فقال: عن سالم عن رجل عن أبيه عن طلحة به . . . =

فقلت: إنه لا علم لي بأهل السوق، فلو بعث لي، فقال: إن النبي ﷺ نهى أن يبيع حاضر لباد، ولكن اذهب إلى السوق فانظر من يبايعك فشاورني حتى أمرك أو أنهاك.

= قلت: وهذا الطريق أخرجه أحمد [١/١٦٣]، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وهو ابن إبراهيم بن سعد - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: «جَلَسَ إِلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ لَهُ فِي يَدِهِ - قَالَ: وَفِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَرَى هَذَا الْكِتَابَ مُغْنِيًا عَنِّي شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهُ لَنَا: أَنْ لَا يُتَعَدَى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا، وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يُغْنِيَ عَنكَ شَيْئًا، وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ هَذَا الْكِتَابِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ يَابِلٌ لَنَا نَبِيعُهَا، وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لَطَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ...». وساق الحديث في سياق مطول. وتوبع عليه إبراهيم بن سعد:

تابعه: يزيد بن زريع عند المؤلف [رقم/٦٤٤]، حدثنا القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا سالم أبو النضر به...

وهذا يؤيد أن سالمًا المكي في هذا الحديث: هو نفسه سالم أبو النضر. وكون سالم أبي النضر مدنيًا مشهورًا لا يمنع من وصفه مكياً، وقد ساقه الهيثمي من هذا الوجه المطول في «المجمع» [٣/٢٣٣]، وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

إذا عرفت هذا: فقد ذكر الدارقطني في «علله» [٤/٢٢٠] أن ابن إسحاق قد توبع على هذا الوجه الأخير: تابعه: عمرو بن الحارث وابن لهيعة كلاهما روياه عن سالم أبي النضر عن رجل من بني تميم عن أبيه عن طلحة به نحوه... قال الدارقطني: «وهذا هو الصواب».

قلت: وهو الأشبه. ولعل الاختلاف الماضي: هو من قبل ابن إسحاق نفسه، فقد كان يهيم ويخطئ، على أن ابن إسحاق قد جوده من طريق إبراهيم بن سعد ويزيد بن زريع عنه كما مضى. وذلك الشيخ التيمي - الذي يرويه عنه سالم أبو النضر - هو وأبوه: صحابيان، كما يدل عليه سياق الحديث عند أحمد والمؤلف، فلا يضر إبهامهما وجهاتهما على المذهب المختار؛ خلافاً لأبي محمد ابن حزم، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع فيه - ولكن باللفظ المطول - عند أحمد والمؤلف. وتابعه: عمرو بن الحارث وابن لهيعة عليه كما مضى، فالإسناد صحيح إن شاء الله. ثم وجدت ابن إسحاق وابن لهيعة وابن الحارث قد خولفوا في هذا الوجه الأخرى =

٦٤٤ - حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سالم أبو النضر، قال: جلس إلى شيخ من بني تميم وأنا في مسجد البصرة في زمن الحجاج ابن يوسف، وفي يده عصاه وصحيفةٌ يحملها في يده، فقال: يا عبد الله، ترى هذا الكتاب نافعي عند صاحبكم هذا، قلت: وما هذا الكتاب؟ قال: كتاب كتبه لنا رسول الله ﷺ، قلت: وكيف كتبه لكم؟ قال: قدمت المدينة مع أبي، وأنا غلامٌ شابٌ في إبل جلبناها إلى المدينة لنبيعها، قال: وكان طلحة بن عبيد الله صديقاً لأبي فنزلنا عليه، فقال أبي: أبا محمد، اخرج معنا فبيع لنا ظهرنا، فإنه لا علم لنا بهذه السوق، قال: أما أن أبيع لك فلا، إن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع حاضر لباد، ولكن سأخرج معكما إلى السوق، فإذا رضيت لكما رجلاً ممن يبايعكما أمرتكما ببيعه، قال: فخرجنا وخرج معنا، فجلس في

= خالفهم عياش بن عباس القتبانى ذلك الثقة المشهور، فرواه عن سالم أبي النضر فقال: عن نوفل ابن مساحق التيمي، عن أبيه سمع طلحة بن عبيد الله، يقول: «نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد». هكذا أخرجه أبو على ابن الصواف في «الجزء الثالث من فوائده» [رقم / ٩٩ انتقاء الدارقطنى / مخطوط / بترقيمى]، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثت عن المفضل بن فضالة، حدثنا عياش بن عباس القتبانى به . . . قلت: لكنها مخالفة لا تثبت، وفي سندها جهالة من حدث الإمام أحمد به عن ابن فضالة؟، وللمرفوع من الحديث: طريق آخر عن طلحة عند ابن عدى في «الكامل» [٢/ ٢٨٤]، وسنده غير محفوظ، وللحديث: شواهد كثيرة.

٦٤٤ - صحيح: انظر ما مضى. وقد أخرجه أحمد [١/ ١٦٣] من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق به مطولاً مثل الذى هنا. ومضى فى الذى قبله: أن ابن إسحاق قد اختلف عليه فى إسناده، والمحفوظ عنه هو هذا الوجه، فقد تابعه عليه: عمرو بن الحارث وابن لهيعة كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢١٨].

● تنبيه مهم: وقع فى سند المؤلف خلط فى الطبعين، ففيهما «... يزيد بن زريع حدثنا محمد ابن إسحاق حدثنا سالم أبو النضر عن شيخ من بني تميم قال: جلس إلى وأنا فى مسجد البصرة... إلخ». هكذا فيهما، ولعله خطأ قديم وقع فى بعض نسخ «مسند أبي يعلى»، فهكذا وجدته أيضاً عند الحافظ فى «المطالب» [٧/ ٢٣٤ / طبعة العاصمة]، والبوصيرى فى «تحف الخيرة» [٣/ ٣٠١]، نقلاً عن المؤلف =

ناحية من السوق، وساومنا الرجال بظهرنا، حتى إذا أعطانا رجلٌ ما يرضينا أتيناها فاستأمرنا في بيعه، فقال: نعم، فبايعوه فقد رضيت لكما وفاءه وملاؤه، قال: فبايعناه، وأخذنا الذي لنا، فقال له أبي: خذ لنا كتاباً من رسول الله ﷺ أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا، قال: ذاك لكل مسلم، فقلنا: وإن كان، قال: فمشى بنا، فقال: يا رسول الله، إن هذين يحببان أن تكتب لهما أن لا يتعدى عليهما في صدقاتهما، قال: «ذاك لكل مسلم»، قال: يا رسول الله، إنهما يحببان أن يكون عندهما منك كتاب، قال: فكتب لهما هذا الكتاب، فتراه نافعي عند صاحبكم هذا، فقد والله تعدى علينا في صدقاتنا؟ قال: قلت: لا أظن والله.

٦٤٥- حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: كان طلحة بن عبيد الله، يقول: لا أخبركم عن رسول الله ﷺ بشيء إلا أنى سمعته، يقول: «عمرو بن العاص من صالحى قريش، ونعم أهل البيت أبو عبد الله، وأم عبد الله، وعبد الله».

■ والصواب هو: «عن ابن إسحاق عن سالم أبي النضر قال: جلس إلى شيخ من بنى تميم . . . إلخ». فهكذا وقع على الصواب عند أحمد [١٦٣/١]، من طريق إبراهيم بن سعد الزهرى عن ابن إسحاق به . . . وهكذا نقله الهيثمى فى «المجمع» [٢٣٣/٣]، عن أحمد والمؤلف. وأنا أستبعد أن يكون يزيد بن زريع -رواية عن ابن إسحاق عند المؤلف- قد اختلط عليه إسناده، أو خالف إبراهيم بن سعد فى حكايته عن ابن إسحاق، بل الأقرب أنه من ناسخ الأصل.

نعم: ربما يتأول قوله عند المؤلف: « . . . سالم أبو النضر عن شيخ من بنى تميم قال: جلس إلى وأنا فى مسجد البصرة . . . » بإرجاع الضمير فى قوله: «جلس إلى» إلى سالم أبي النضر، فيتفق بهذا سياق المؤلف مع سياق أحمد.

٦٤٥- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه أحمد فى المسند [١٦١/١]، وفى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٧٤٣]، ومن طريقه الجوزقانى فى «الأباطيل» [رقم ١٧٣]، والبزار [رقم ٩٦١]- وعنده معلقاً- وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٧٩٨/٢] والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ١٨، ٩١]، والآجرى فى «الشريعة» [٢٤٨٣/٥/ طبعة دار الوطن]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣٨/٤٦]، وغيرهم، من طرق عن عبد الجبار بن الورد عن ابن أبى مليكة به . . . =

= قال الزيار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، وَقَالَ الْجَوْزِقَانِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ». وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» [٥٨٩/٩]: «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَأَحْمَدُ بِنَحْوِهِ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ».

قلتُ: وإسناده قوى، لكنه منقطع، وابن أبي مليكة: لم يدرك طلحة بن عبيد الله، كما قاله الترمذى وغيره.

وقد توبع عليه عبد الجبار بن الورد: تابعه نافع بن عمر بشرطه الأول فقط: أخرجه الترمذى [٣٨٤٥]، وأحمد فى «المسند» [١٦١/١]، وفى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٧٤٢]، ومن طريقه الجوزقانى فى «الأباطيل» [رقم/١٧٣]، والخلال فى «السنة» [٢/ رقم ٦٨٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٥٥/٩] وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٧٩٩]، والآجرى فى «الشريعة» [٥/ ٢٤٨٣-٢٤٨٤/ طبعة دار الوطن]، وأبو عروبة الحرانى فى «الطبقات» [رقم ٢١]، والدارقطنى فى «الأفراد» [١/ ١٢٣/ أطرافه/ الطبعة التدمرية]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٦/ ١٣٨]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٨٥٧]، وغيرهم من طرق عن نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة به . . .

قال الدارقطنى: «تفرد به نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة».

قلتُ: بل تابعه عبد الجبار بن الورد كما مضى، وقال الترمذى: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع ابن عمر الجمحى، و نافع ثقة، وليس إسناده بمتصل، وابن مليكة لم يدرك طلحة». وتابعه أيضاً: عمر بن أبى معروف ولكن بشرطه الأخير: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٦/ ١٣٩]، من طريق الأحوص بن المفضل بن غسان أنا أبى أنا ابن أبى الوزير نا عمر بن أبى معروف عن ابن أبى مليكة به . . .

ثم نقل ابن عساكر عن المفضل بن غسان أنه قال: «الحديث مرسل، ولم يدرك ابن أبى مليكة طلحة». وهو كما قال، ومراده بالمرسل: يعنى منقطع.

وقد جازف المناوى وصحح سنده فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٢٨٨/ طبعة مكتبة الإمام الشافعى]، مع كونه قال فى «فيض القدير» [٧/ ١٨]: «ورجال سنده ثقات إلا أن فيه انقطاعاً بين [ابن] أبى مليكة وطلحة». وذكر الحافظ فى «الإصابة» [٤/ ٦٥٢]، أن ابن سعد قد رواه فى «الطبقات» بإسناد رجاله ثقات إلى ابن أبى مليكة به مرسلًا . . . لم يذكر طلحة، فالظاهر أن ابن أبى مليكة قد اختلف عليه فى إسناده.

٦٤٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ، وَنِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ».

= ثم رأيتُ ابن سعد قد أخرجه في «الطبقات» ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٣٩/٤٦] - [١٤٠]، أنا عفان بن مسلم نا وهيب عن أيوب- وهو السخيتاني- عن ابن أبي مليكة قال: «قال رسول الله ﷺ: نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ». قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن ابن أبي مليكة مرسلًا، لكن للحديث شواهد تشهد لشطريه:

أما شطره الأول: «إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ». فله طريق آخر: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١/٢٠٨]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٤٢/٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/١٣٧٦] وابن عدى في «الكامل» [٢٨٤/٣]، وغيرهم من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة عن طلحة به... قلتُ: وهذه نسخة منكورة، كما شرحناه في تخريج الحديث الماضي [برقم ٦٣١]، وله شاهد بلفظ: «أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص». وشاهد آخر بلفظ: «ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو».

أما الأول: ففي سنده ابن لهيعة.

وأما الثاني: فسنده صالح.

راجع الكلام عليهما: في «الصحيحة» [١/٢٣٨] و[١٤/٢٢٤٠]، للإمام الألباني.

وأما الشطر الثاني: «نعم أهل البيت... إلخ». فله شاهد: من عقبه بن عامر عند أحمد [٤/١٥٠]، ومن طريقه القاسم بن قطلوبغا في «مسند عقبه بن عامر» [رقم/١٣٤]، والرويانى في «مسنده» [١/٢١٧]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص/٣١٥-٣١٦/ طبعة دار الفكر]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥٠/٣١]. وفي سنده ابن لهيعة، وقد اضطرب في إسناده، كما تراه عند أحمد في «فضائل الصحابة» [٢/رقم/١٧٤٦].

وله شاهد آخر: من حديث جابر بن عبد الله عند ابن عدى في «الكامل» [٢/٤١٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٣٩/٤٦]، وسنده ساقط جدًا، فيه حبيب بن رزيق: الكذاب المشهور.

٦٤٦- ضعيف: بهذا التمام: انظر قبله.

٦٤٧- حدثنا القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد الجبار، عن ابن

أبي مليكة قال: قال طلحة بن عبيد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ مِنْ صَاحِبِي قُرَيْشٍ، وَنَعَمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ».

٦٤٨- حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل يعني ابن جعفر، أخبرني محمد يعني

ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن طلحة بن عبيد الله، أن رجلين من بلي أسلما، فقتل أحدهما في سبيل الله، وآخر الآخر بعد المقتول سنة ثم مات، قال طلحة: رأيت الجنة في المنام، فرأيت الآخر من الرجلين أدخل الجنة قبل الأول، فأصبحت فحدثت الناس بذلك، فبلغت النبي ﷺ، فقال: «أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وَصَلَّى بَعْدَهُ سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةٍ، وَكَذَا وَكَذَا رَكْعَةً؟!».

٦٤٧- ضعيف: بهذا التمام: انظر ما مضى.

٦٤٨- ضعيف: أخرجه إسماعيل بن جعفر في حديثه [رقم/٢١٥]، ومن طريقه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» [٤/١٣٩-١٤٠]، ومن طريقه الشاشي في «مسنده» [١/رقم/٢٧]، وأحمد [٢/٣٣٣]، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» [٢/٢٦٤]، والبيهقي في «الزهد الكبير» [رقم/٦٣٢/طبعة مؤسسة الكتب الثقافية]، والضياء في «المختارة» [٣/٢٦-٢٧]، وأبو الحسن الخلعى في «الخلعيات» [ق/١٨٠/أ]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن طلحة بن عبيد الله به نحوه... وهو عند بعضهم في سياق أتم.

قال الشاشي عقب روايته: «قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ سَأَلَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: مُرْسَلٌ، لَمْ يُسْمَعْ مِنْ طَلْحَةَ».

قلت: وإسناده حسن رائق، لولا أن أبا سلمة لم يسمع من طلحة، كما جزم به ابن معين وابن المديني وغيرهما، وبهذا: أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٦/١٢٢].

وقد اختلف في سنده على محمد بن عمرو، فرواه عنه إسماعيل بن جعفر ويزيد بن هارون على الوجه الماضي. وخالفهما جماعة من أصحاب محمد بن عمرو، فرووه عنه فقالوا: عن أبي سلمة عن أبي هريرة به نحوه... وجعلوه من «مسند أبي هريرة»، ومن هؤلاء:

= أخرجه أحمد [٢/٣٣٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/٢٢٥]، من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «قال: كان رجلاً من بلي حتى من فضاء أسلم مع النبي ﷺ، وأستشهد أحدهما، وأخر الآخر سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فأريت الجنة، فأريت المؤخر منهما، أدخل قبل الشهيد، فتعجبت لذلك، فأصبحت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، أو ذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: أليس قد صام بعده رمضان، وصلى ستة آلاف ركعة، أو كذا وكذا ركعة صلاة السنة؟». هذا لفظ أحمد. قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/٣٥٩]: «رواه أحمد وإسناده حسن»، وقبله قال المنذرى في «الترغيب» [١/١٤٩]: «رواه أحمد بإسناد حسن»،

قلت: وظاهر سنده كما قال، لولا أنه معلول بالاختلاف فيه،

٢- وزيادة بن عبد الله البكائي، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: «أن رجلين كانا متواخيين فاستشهد أحدهما وبقي الثاني بعد المستشهد سنة، قال طلحة: فأريت الآخر من الرجلين دخل الجنة قبل المستشهد، فحدثت الناس بذلك فبلغت رسول الله ﷺ فقال: أليس هو صام بعده رمضان وصلى بعده ستة آلاف ركعة ومئة ركعة؟ يعني صلاة السنة».

أخرجه البزار [٣/٩٢٩]، وابن الشجري في «أماليه» [١/٢٢٦]، من طريقين عن زياد به ...

قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن طلحة ابن عبيد الله، ورواه محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن طلحة. فذكرناه عن زياد، لأنه وصلة فرواه عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن طلحة بن عبيد الله - رحمه الله - وقد تابع زياداً على روايته غير واحد».

قلت: لم يقل زياد فيه: «عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن طلحة»، وإنما جعله من «مسند أبي هريرة» كما رأيت.

٣ و٤- ويحيى بن أبي زائدة وجنادة بن سلم كلاهما عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به نحوه ...

= أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/ ٢٢٠/ الطبعة العلمية]، حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أبو عبد الله محمد بن سعد بن مقرن إملاءً في بيته سنة ثلاثمائة ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبي زائدة وجنادة بن سلم .
قلتُ : وهذا إسناد مستقيم إليهما .

٥ و٦- والفضل بن موسى السيناني ومحمد بن يعلى : ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٢١٤] .
٧ و٨- وعبد بن سليمان وعبد الرحمن بن محمد المحاربي قالوا : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة به نحوه . . . وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [ص/ ٣٦٧-٣٦٨/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون] ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا عبدة وعبد الرحمن به . . .

قال الطبري : « وهذا خبر - عندنا - صحيح سنده » ،

قلتُ : بل هو معلول لا يثبت كما يأتي . ثم جاء حماد بن سلمة وسعيد بن عامر وخالفا الجميع في إسناده ، فروياه عن محمد بن عمرو فقالوا : عن أبي سلمة به مرسلًا . . . ، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٢١٤] .

ورواية سعيد بن عامر : قد أخرجها الطحاوي في «شرح المشكل» [٦/ ٧٧] ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا سعيد بن عامر به . . .

قلتُ : الظاهر أن هذا الاختلاف في سنده إنما هو من محمد بن عمرو نفسه ، فهو صاحب أو هام وأخطاء مع كونه صدوقًا .

نعم : لعل من رواه عنه على الوجه الثاني «عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به . . . » قد سلك الجادة في إسناده ، بل رأيت الدارقطني قد جزم بذلك في «العلل» [٤/ ٢١٤] ، فقال : « وذكر أبي هريرة فيه وهم » ، ويؤيده : أن محمد بن إبراهيم قد تابع محمد بن عمرو في روايته عن أبي سلمة عن طلحة به . . .

كما أخرجه ابن ماجه [٣٩٢٥] ، وأحمد [١/ ١٦٣] ، وابن حبان [٢٩٨٢] ، والطبري في «تهذيب الآثار» [ص/ ٣٦٩-٣٧٠ ، ٣٧١/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون] ، والطحاوي في «شرح المشكل» [٦/ ٧٧] ، وابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجاة»

= وفي «دلائل النبوة» [٧/١٥-١٦/الطبعة العلمية]، والضيء في «المختارة» [٣/٢٧-٢٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/٢٢٢-٢٢١]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله: «أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدَمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ إِسْلَامُهُمَا جَمِيعًا، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْ صَاحِبِهِ، فَغَزَا الْمُجْتَهِدُ مِنْهُمَا فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ مَكَثَ الْآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً ثُمَّ تُوُفِيَ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ فِيمَا بَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِهِمَا وَقَدْ خَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأُذِنَ لِلَّذِي تُوُفِيَ الْآخَرَ مِنْهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ فَأُذِنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ رَجَعَا إِلَيَّ فَقَالَا لِي: أَرْجِعْ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنِ لَكَ بَعْدُ، فَاصْبِرْ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ فَعَجِبُوا لِذَلِكَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مِنْ أَيِّ ذَلِكَ تَعَجِبُونَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَادًا ثُمَّ اسْتُشْهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدَخَلَ هَذَا الْجَنَّةَ قَبْلَهُ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ؟ قَالُوا: بَلَى قَالَ: وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا سَجْدَةً فِي السَّنَةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». وهذا لفظ أحمد.

قال ابن عبد البر عقب روايته: «سئل يحيى بن معين عن حديث أبي سلمة عن طلحة بن عبيد الله؟ فقال: مرسل، لم يسمع من طلحة بن عبيد الله».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢/٢٦٤]: «هذا إسناد رجاله ثقات، وهو منقطع. قال علي بن المديني وابن معين: أبو سلمة لم يسمع من طلحة بن عبيد الله شيئاً».

قلت: وقد خولف فيه يزيد ابن الهاد، خالفه محمد بن إسحاق، فرواه عن محمد بن إبراهيم فقال: عن أبي سلمة، قال: «نَزَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ مَكَثَ الْآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ. فَأَرَى طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّ الَّذِي مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْآخَرِ بَحِينَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ طَلْحَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَمْ مَكَثَ بَعْدَهُ؟ قَالَ: حَوْلًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَّى أَلْفًا وَتَمَانَ مِائَةَ صَلَاةً، وَصَامَ رَمَضَانَ».

فأرسله من قول أبي سلمة، هكذا أخرجه أحمد [١/١٦١]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/٢٢٣]، ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق به . . . =

٦٤٩- حدثنا عبد الأعلى، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، قالوا: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، حدثنا أبو عثمان، قال: لم يبق مع رسول الله ﷺ في تلك الأيام التي كان يقاتل بها رسول الله ﷺ غير طلحة، وسعد، عن حديثهما . . .

٦٥٠- وحدثناه عدة، عن معتمر، بإسناده نحوه .

= قلت: ثم جاء مسلم بن أبي مريم المدني ورواه عن محمد بن إبراهيم التيمي: «أن رجلين أضافا طلحة بن عبيد الله، فذكر من حالهما، أحدهما أشد عبادة من الآخر وإنهما ماتا، وأرى أن الذي بقي بعد صاحبه وكان أقل عبادة من الآخر أنه رفع فوقه، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: أليس قد بقي بعده، فصلى كذا وكذا صلاة، وصام شهر رمضان، فبينهما كذا وكذا ما بين السماء والأرض»، فلم يذكر فيه أبا سلمة ولا غيره، وأرسله من قول محمد بن إبراهيم، هكذا أخرجه الشاشي في «مسنده» [١/ رقم/ ٢٨]، حدثنا محمد بن علي الوراق، أنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن مسلم بن أبي مريم به . . .

قلت: فهذا اختلاف شديد في سند الحديث، وقد ساق الدارقطني أكثر هذه الاختلافات في كتابه «العلل» [٤/ ٢١٤]، ثم قال: «وأصحها كلها قول يزيد بن الهاد». وهو كما قال .

وهذا الوجه: هو الذي رجحه البيهقي أيضاً في «دلائل النبوة» فقال بعد أن ساق طريق ابن الهاد: «تابعه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، وقيل: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة في رؤيا طلحة موصولاً. والصحيح أنه مرسل حسن»، وقوله: «مرسل» يعني منقطع؛ لأن أبا سلمة لم يسمع من طلحة بن عبيد الله كما قاله جماعة من النقاد .

والقصة: مروية من طرق أخرى عن طلحة بغير هذا السياق، كما مضى بعضها عند المؤلف [٦٣٤]. وللحديث: شواهد عن بعض الصحابة، لكن دون لفظ وسياق حديث طلحة هنا .

منهم: سعد بن أبي وقاص وعبيد بن خالد وغيرهما. فانظر: «التمهيد» [٢٤٠-٢٢٦]، و«صحيح ابن خزيمة» [٣١٠]، والحاكم [١/ ٣١٦]، وشعب البيهقي [٣/ ٤٢].

٦٤٩- صحيح: أخرجه البخاري [٣٥١٧]، ومسلم [٢٤١٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥/ ٨١]، والذهبي في «التذكرة» [٢٥/ ٨١]، وغيرهم من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي به . . .

٦٥٠- صحيح: انظر قبله .

٦٥١- حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن يحيى، وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما قال: مر على رسول الله ﷺ ببعير قد وسِمَ في وجهه، فقال: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَعِيرِ عَزَلُوا النَّارَ عَنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ؟» قال: فقلت: لَأَسْمَنَنَّ فِي أْبَعْدِ مَكَانٍ مِنْ وَجْهَهَا، قال: فوسمت في عجب الذنب.

٦٥٢- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر العبدى، حدثنا مجمع بن يحيى، عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة؟ قال: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

٦٥١- حسن: أخرجه البزار [٩٤٨]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [ص/ ٣٤٠-٣٤١/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ٣٩]، من طريق يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن عيسى ابني طلحة بن عبيد الله عن أبيهما طلحة بن عبيد الله به... وزاد البزار فى أوله: «نَهَى عَنِ الْوَسْمِ أَنْ يُوسَمَ فِي الْوَجْهِ».

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». وقال الطبرى: «وهذا خبر -عندنا- صحيح سنده»، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٢٠٤]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

قلت: لم يحتج مسلم بيونس بن بكير، ومما أخرج له فى «المتابعات»، وعلّق له البخارى. ويونس: حافظ مؤرخ عالم كبير، لكن فيه كلام من قبل حفظه، غير أنه صدوق متماسك على التحقيق. وطلحة بن يحيى: هو ابن طلحة بن عبيد الله، مختلف فيه، وهو حسن الحديث ما لم يخالف، أو يأت بما ينكر عليه. وقد احتج به مسلم.

وباقى رجال الإسناد ثقات. والإسناد عندي: صالح إن شاء الله.

٦٥٢- صحيح: أخرجه النسائى [١٢٩٠]، وأحمد [١/ ١٦٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٨٥]، والبزار [رقم/ ٩٤٢، ٩٤١]، وابن أبى شيبة [٨٦٣٤]، والقاضى إسماعيل فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» [رقم/ ٦٨]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٣٨٣]، =

= والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم/ ٣]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٠/ ٣٢٠/ طبعة الرسالة]، وفى «تهذيب الآثار» [ص/ ٢٠٧/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، والطحاوى فى «شرح المشكل» [٥/ ٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٣٧٣]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ٢٤، ٢٥]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [ص/ ١٥٩-١٦٠] - وعنده معلقاً - وأبو طاهر السلفى فى «الجزء التاسع والعشرون من المشيخة البغدادية» [رقم/ ١٦/ مخطوط/ بترقيمى]، وغيرهم من طرق عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه به نحوه . . . وهو عند البخارى وبعضهم باختصار.

قال الطبرى: «هذا خبر - عندنا - صحيح سنده».

وقال السخاوى فى «القول البديع» [ص/ ٤٨/ طبعة دار الريان للتراث]: «وسنده صحيح لكنه معلول»،

قلت: وهو كما قال السخاوى، فرجاله كلهم ثقات من رجال: «الصحيح». لكن اختلف فى سنده، فرواه شريك القاضى ومجمع بن يحيى كلاهما عن عثمان بن موهب على الوجه الماضى. وتابعهما إسرائيل بن يونس من رواية الحكم بن مروان الكوفى عنه على هذا الوجه عن عثمان. واختلف على الحكم بن مروان فى سنده، فرواه عنه جماعة من الثقات على الوجه السابق عن إسرائيل. وخالفهم بعضهم، فرواه عن الحكم بن مروان، عن إسرائيل فقال: عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة به مرسلًا . . . ، وكَم يَقُلُ عَنْ أَبِيهِ، هكذا ذكره البزار فى «مسنده» [٣/ ١٥٧]. ولم يسم لنا البزار هذا البعض الذى رواه عن الحكم هكذا.

■ والصواب: هو الوجه الأول عن الحكم بن مروان. والحكم هذا: شيخ مختلف فيه، وهو صدوق متماسك على التحقيق.

وقد خولف عثمان بن عبد الله بن موهب فى سنده، خالفه خالد بن سلمة المخزومى، فرواه عنه عثمان ابن حكيم الأنصارى فقال: عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة فقال: عن زيد بن خارجة به نحوه . . . ، وجعله من «مسند زيد بن خارجة»، هكذا أخرجه النسائى وأحمد وجماعة كثيرة. وقد اختلف على عثمان فيه، لكن الوجه الماضى هو المحفوظ عنه، وقد ساق الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٢٠١]، هذين الوجهين فى الاختلاف على موسى بن طلحة فى سنده، وسكت عن ترجيح أحدهما على الآخر.

٦٥٣- حدثناه محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مجمع بن يحيى الأنصاري، حدثنا عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ فقال: قل: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

٦٥٤- حدثنا أبو موسى هارون بن عبد الله البزاز، وغيره، عن محمد بن بشر، بإسناده نحوه .

٦٥٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا أبو زيد عيبر بن القاسم، حدثنا مطرف، عن عامر، عن يحيى بن طلحة، قال: رأى عمر طلحة بن عبيد الله حزيناً، فقال: ما لك؟ قال: إنني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَاتٍ لَا يَقُولُهُنَّ عَبْدٌ عِنْدَ الْمَوْتِ إِلَّا نَفْسَ عَنْهُ، وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ، وَرَأَى مَا يَسْرُهُ»، فما منعتني أن أسأله عنها

= لكن قال السخاوي في «القول البديع» [ص/٢٦/ طبعة بشير عيون]: «وصنيع الترمذي يشعر بأن لموسى فيه سندين: أحدهما عن أبيه، والآخر عن زيد، فإنه قال: «وفي الباب عن طلحة بن عبيد الله وزيد بن خارجه...». فدل على أن كلاً من حديث طلحة وزيد محفوظ، ويقوى ذلك: أن في أحد الحديثين زيادة على الآخر، وقد أخرج النسائي الحديث من الوجهين معاً، من غير تغليب لأحدهما على الآخر، فكأنهما استويا عنده، وهو الظاهر من مذهب الدارقطني، فإنه لم يحكم لإحدى الجهتين على الأخرى».

قلت: وهو كما قال. وإسناد الحديث صحيح من الوجهين جميعاً.

وللحديث طريق آخر عن طلحة بإسناد واه، وقد بسطنا تخريج هذا الحديث مع أحاديث الباب في كتابنا: «غرس الأشجار».

٦٥٣- صحيح: انظر قبله .

٦٥٤- صحيح: انظر قبله .

٦٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم/ ٦٤٠].

فانظره هناك، والله يتولاك .

إلا القدرة عليها، فقال عمر: إنى لأعلم ما هي، قال طلحة: ما هي؟ قال: هل تعلم كلمة هي أفضل من كلمة دعا إليها رسول الله ﷺ عمه عند الموت؟ قال طلحة: هي والله هي، قال عمر: لا إله إلا الله.

٦٥٦- حدثنا موسى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، حدثنا شيخنا، لنا، عن طلحة بن عبيد الله، أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن محل أصاب صيداً يأكله المحرم؟ قال: «نعم».

٦٥٧- حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن محمد ابن المنكدر، حدثنا شيخنا، لنا، عن طلحة بن عبيد الله، أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن محل أصاب صيداً، يأكله المحرم؟ قال: «نعم».

٦٥٨- حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا فليح بن سليمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن عثمان، قال: خرجنا حجاجاً مع طلحة بن عبيد الله، وأتينا بصيد، فأكل بعضنا، وترك بعضنا، فقام من نومته، وكان نائماً، فأخبرناه، فقال: أحسن من أكل، قد أكلناه مع رسول الله ﷺ.

٦٥٩- حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا بشر بن السري، عن ابن عيينة، عن يزيد ابن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن من حدثه، عن طلحة بن عبيد الله، أن النبي ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين.

٦٥٦- ضعيف: بهذا اللفظ.

لم يقيم الثوري إسناد هذا الحديث، وقد خولف في إسناده ومتمه كما مضى شرحه [برقم/ ٦٣٥].

٦٥٧- ضعيف: بهذا اللفظ. انظر: قبله. وهو ثابت بغير هذا اللفظ.

٦٥٨- حسن: مضى الكلام على هذا الوجه [برقم ٦٣٥]. وبشر بن الوليد: هو الكندي الفقيه الصدوق، وقد تغير بأخرة.

٦٥٩- صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٧٧١٤]، من طريق بشر بن السري عن ابن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن من حدثه عن طلحة به. . . =

= قلتُ: وهذا إسناد معلول، والسائب بن يزيد: صحابي جليل صغير. والذي حدّث السائب عن طلحة: الظاهر أنه صحابي مثله - إن كان هذا الطريق محفوظاً - وإلا فالسائب روى عن بعض كبار التابعين أيضاً، فربما كان هذا المبهم تابعياً حدثه به عن طلحة، وهذا وإن كان بعيداً إلا أنه محتمل، لكن: قد اختلف في إسناده على ابن عيينة على ألوان، ولم يذكر الدارقطني في «علله» [٢١٨/٤]، من تلك الألوان سوى لونين فقط، أحدها: طريق بشر بن السري عن ابن عيينة الماضي.

ثم قال عن بشر: «وخالفه أصحاب ابن عيينة، فرووه عنه [عن] يزيد بن خصيفة عن السائب أن النبي ﷺ [و] لم يذكروا فوق السائب أحداً، وقول بشر بن السري ليس بالمحفوظ».

قلتُ: لم ينفرد به بشر وحده عن ابن عيينة بهذا الوجه، كما لم يتفق سائر أصحاب ابن عيينة على جعله من «مسند السائب بن يزيد». بل اختلفوا في ذلك أيضاً، فرواه أكثرهم عن ابن عيينة وجعلوه من «مسند السائب بن يزيد» ومن هؤلاء:

١- هشام بن عمار: عند ابن ماجه [رقم/٢٨٠٦/عبد الباقي].

● تنبيه: قد تحرف «هشام بن عمار» عند ابن ماجه إلى: «هشام بن سوار»، وقد وقع على الصواب في طبعة «دار الغرب الإسلامي» من «ستن ابن ماجه» [٣٤٢/٤/بشار عواد]، وعلق عليه المحقق بالهامش قائلاً: «تحرف في المطبوع المصرية إلى «سوار»، ولا نعرف في الرواة من يسمى بهذا الاسم، فلا نعلم من أين جيء به؟». قلتُ: جاء به الناسخ أو الطابع ولا ثالث لهما.

٢- أحمد: في «مسنده» [٤٤٩/٣]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٧/رقم/٦٦٦٩].

٣- الشافعي: في «مسنده» [١٤٨٨]، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» [١٣/١٣٩/الطبعة العلمية].

٤- سعيد بن منصور: في «سننه» [٢/رقم/٢٨٥٨].

٥- يحيى بن الربيع: عند البيهقي في «سننه» [١٧٧١٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٤٠٠/١٠].

٦- وابن أبي عمر العدني: عند الترمذي في «الشمال» [رقم/٢١١]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٤٠٠-٣٩٩/١٠].

= ٧- على ابن المدينى : عند أبى الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم/ ٣٩٥ / طبعة الدار المصرية اللبنانية].

٨- عبد الله بن محمد الضعيف : عند النسائى فى «الكبرى» [٨٥٨٣].

٩- وعبد الله بن هاشم : عند ابن الجارود [رقم/ ١٠٦٠].

١٠- ومحمد بن عبيد بن سفيان : عند ابن قتيبة فى «عيون الأخبار» [١/ ٥٥].

وخالفهم بشر بن السرى كما مضى . وتوبع بشر على هذا الوجه عن ابن عيينة :

تابعه : إبراهيم بن بشار : عند ابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [٣/ ٢٧٧] ، والشاشى [١/ رقم/ ٢٢] وابن قانع فى معجم الصحابة [٢/ ٣٩ / طبعة/ مكتبة الغرباء الأثرية] ، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم/ ١٠٨٢] ، والبيهقى فى «سننه» [رقم/ ١٧٧١٣] ، من طرق عن إبراهيم بن بشار به . . .

قال إبراهيم بن بشار عقب روايته عند ابن أبى خيثمة والشاشى : «وسمعت سفيان مرة أخرى يقول : نا يزيد بن خصيف أراه عن السائب بن يزيد إن شاء الله ، ولم يذكر الإسناد» .

وخالفهم سويد بن سعيد ، فرواه عن ابن عيينة فقال : عن يزيد بن خصيفة عن السائب عن رجل من بنى تميم يقال له : معاذ به . . . فجعله من «مسند رجل يقال له : معاذ» ، هكذا أخرجه المؤلف [٦٦٠] والأزدى فى المخزون [رقم ٦٩] والشاشى [١/ رقم/ ٢٣] وابن قانع فى «معجم الصحابة» [٣/ ٢٥-٢٦] .

وتابعه مسدد - إن شاء الله - فرواه عن ابن عيينة عن يزيد عن السائب فقال : عن رجل قد سماه به . . . أخرجه أبو داود [٢٥٩٠] ، حدثنا مسدد ثنا سفيان به . . .

ثم جاء ابن المبارك وخالف الكل ، ورواه عن سفيان فقال : عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد أو غيره به . . . هكذا أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٤٦] ، أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة به . . .

وقد قيل غير ذلك عن ابن عيينة ، وقد مضى : أن الدارقطنى قد جزم بكون المحفوظ هو قول أكثر أصحاب ابن عيينة عنه فقالوا : عن يزيد عن السائب بن يزيد به . . . وجعلوه من «مسند السائب» .

= والأشبه عندى : أن الاضطراب فى سنده هو من ابن عيينة نفسه .

= فالظاهر: أنه لم يكن يضبطه، ويؤيده: أن سفيان كان يستثنى في بعض طرقه فيقول: «عن السائب بن يزيد إن شاء الله». وهذا إبراهيم بن بشار الرمادي: قد رواه عن سفيان على وجهين مرة واحدة،

١- فتارة يرويه عنه فيقول في إسناده: عن رجل من بنى تيم عن طلحة به . . .

٢- وتارة يقول: وقال سفيان مرة أخرى: «نا يزيد بن خصيفة أراه عن السائب، ولم يذكر الإسناد . . .» يريد: أن سفيان لم يستوف قوله: «عن رجل من بنى . . . إلخ». وهذا هو المراد من قوله: «ولم يذكر الإسناد» يعنى الماضى. وهذا كله دليل على أن ابن عيينة لم يكن يضبطه جيداً، والصواب عندى: أن الحديث ليس من «مسند السائب».

إنما يرويه السائب عن آخر عن طلحة به . . . أو يرويه عن آخر به مباشرة. وهذا كله لا يضر الحديث - إن شاء الله - لكون السائب مذكور بالصحة، ومراسيله محمولة - غالباً - على كونه سمعها من مثله من الصحابة، وإبهام الصحابة لا يضر فى المذهب المختار.

والحديث: أورده الهيثمى فى «المجمع» [١٥٥/٦]، من الوجه الأول من رواية طلحة، ثم قال: «رواه أبو يعلى وفيه راو لم يُسمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح». ثم أعاده من الوجه الثالث، من رواية السائب عن رجل من بنى تيم يقال له: معاذ به . . .

ثم قال: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح». أما صاحبه البوصيرى: فإنه قال فى «مصباح الزجاجية» [١٠٣/٢]: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط البخارى»، يقصد إسناد ابن ماجه: «حدثنا هشام بن عمار، ثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد به . . .». وهذا من أغلاط البوصيرى، فليس فى «الصحيحين» ولا فى أحدهما حديث بتلك الترجمة أصلاً.

للحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة منهم: يزيد بن السكن، وسعد بن أبى وقاص، ولا يصحان، وقد غفل من قوَاه بحديث الزبير بن العوام الآتى [برقم/٦٧٠]، كالإمام الألبانى فى «صحيح أبى داود» [٣٤١/٧] طبعة دار غراس، فإنه ساق حديث الزبير مقويًا به حديث طلحة هنا، فقال: «رواه محمد بن إسحاق: حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده عن الزبير رضى الله عنه قال: فرأيت رسول الله ﷺ حين ذهب لينهض إلى الصخرة، وكان رسول الله ﷺ قد ظاهر بين درعين . . .»

٦٦٠- حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن رجلٍ من بنى تميمٍ -يقال له: معاذٌ- أن رسول الله ﷺ ظهر يوم أحدٍ بين درعين .

٦٦١- حدثنا أبو موسى، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا سليمان بن سفيان المدني، حدثنا بلال بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِإِيْمَانٍ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ» .

= قلتُ: وغفل الإمام عن كون محل الشاهد وهو هذه الجملة: «وكان رسول الله ﷺ قد ظهر بين درعين . . .» مدرجٌ من قول ابن إسحاق، كما سنيته قريباً [برقم/ ٦٧٠].
٦٦٠- صحيح: انظر قبله.

٦٦١- ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٤٥١]، وأحمد [١/١٦٢]، والدارمى [١٦٨٨]، والحاكم [٤/٣١٧]، والبزار [٩٤٧]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «الفتوحات الربانية» [٤/٣٢٩]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم/١٠٣/المنتخب]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [٢/٩٣٥]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/رقم ٣٧٦/ظلال]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/١٠٩]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٩٠٣]، والضياء فى «المختارة» [٣/٢٢]، وفى «المنتقى من حديث أبى الحسن العبدوى» [رقم ١٨/ضمن مجموعة أجزاء حديثية/ طبعة دار ابن حزم]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/١٢٨]، وفى «الأنوار فى شمائل المختار» [رقم/١١٦٥]، والخطيب فى «تاريخه» [١٤/٣٢٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/٢٧٢]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢/١٣٥]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [ص/١٩٩]- وعنده معلقاً- والبيهقى فى «الدعوات» [٢/رقم/٤٦٧/ طبعة منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [٢/رقم/٦٤٢/مع عجالة الراغب]، وابن الشجرى فى «أماليه» [١/٢٢٣]، وجماعة، من طريق سليمان بن سفيان القرشى عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده به . . .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب»، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة بن عبيد الله، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد» .

= قلتُ: هذا إسناد منكر، وفيه علتان:

١- سليمان بن سيف تكلموا فيه، فقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يروى عن الثقات أحاديث مناكير». وقال أبو زرعة: «منكر الحديث». ومثله قال البخارى وغيره. وقال النسائى: «ليس بثقة». ومثله قال أبو بشر الدولابى، وضعفه سائر النقاد. وقد أنكر عليه ابن معين هذا الحديث، فأخرج ابن عدى فى «الكامل» [٢٧٢/٣]، بإسناد صحيح عن ابن معين أنه قال: «سليمان بن سفيان مدينى يروى عنه أبو عامر العقدى حديث الهلال، وليس بثقة»، وكذا أنكره عليه ابن عدى فى «كامله»، وكذا العقيلى فى «الضعفاء»، والذهبى فى «الميزان»، وساقوا هذا الحديث له فى ترجمته. وقال العقيلى عقب روايته: «ولا يتابع عليه، وفى الدعاء لرؤية الهلال أحاديث هذا عندى من أصلحها إسنادا كلها لينة الأسانيد».

والحديث: حسنه الترمذى وتبعه السيوطى فى «الجامع الصغير»، وتعقبه المناوى فى «الفيض» [١٣٥/٥]، قائلًا: «وَنُوزِعَ بِأَنَّ الْحَدِيثَ عُدَّ مِنْ مَنكَرَاتِ سَلِيمَانَ...». ثم تناسى ذلك، وحسنَّ سنده فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٤٨٨/٢]،

٢- وبلال بن يحيى: شيخ مجهول؛ لم يرو عنه سوى سليمان بن سيف وحده، ولم يوثقه إلا ابن حبان وحده، وقد قال الحافظ عنه بالتقريب: «لين». ولم أفق على أحد ضعفه، ولعل مستند الحافظ فى تليينه: هو انفراد سليمان بن سيف عنه بالرواية، وقد نقل ابن علان فى «الفتوحات الربانية» عن الحافظ أنه قال: «هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وإسحاق فى «مسنديهما»، وأخرجه الترمذى وقال: «حديث حسن غريب»، وأخرجه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، وغلط فى ذلك، فإن سليمان ضعفه، وإنما حسنَّ الترمذى لشواهد، وقوله: «غريب» أى: بهذا السند».

قلتُ: وشواهد كلها معلولة لا يثبت منها شىء قط، ومنها:

١- حديث ابن عمر مرفوعًا: عند الدارمى [١٦٨٧]، وابن حبان [٨٨٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢١/٢١] رقم [١٣٣٣٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٨/٣١٠]، وغيرهم: من طريق سعيد بن سليمان عن عبد الرحمن -[سقط «عبد الرحمن» من سند الطبرانى]- ابن عثمان بن إبراهيم الحاطبى عن أبيه وعمه عن ابن عمر به مثله... مع زيادة التكبير فى أوله عند بعضهم. قلتُ: وهذا إسناد ضعيف لا يصح، وعبد الرحمن: ضعفه أبو حاتم وقال: «يهولنى كثرة ما يسند». وذكره ابن حبان على قاعدته فى كتابه «الثقات» [٣٧٢/٨].

٦٦٢- حدثنا أبو موسى هارون بن عبد الله الحمالي، حدثنا أبو عامر، حدثني سليمان بن سفيان، قال: سمعت بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله يحدث، عن أبيه، عن جده قال: كان النبي ﷺ إذا نظر إلى الهلال قال: «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْيَمَنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ».

٦٦٣- حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن موسى،

= وأبوه: شيخ ما وثقه أحد إلا ابن حبان أيضاً، وقد قال عنه أبو حاتم: «روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكورة...». راجع «تعجيل المنفعة» [١/٢٨١]، و«الجرح والتعديل» [٦/١٤٤].

٢- ومنها: شاهد بمثل لفظ المؤلف عن طلحة الزرقى: عند القطيعى فى «الألف دينار» [رقم ١٠٧]، ومن طريقه الشجرى فى «أماليه» [١/٢٢٢]، وأبى نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم/٣٤٨٥]، وغيرهم، وسنده ساقط، فيه الكديمى الهالك،

٣- ومنها: شاهد ثالث: عن أنس بن مالك عند الطبرانى فى «الدعاء» [رقم/٩٠٧]، وأبى سعيد النقاش فى «فوائد العراقيين» [رقم/٧٣]، وسنده واه.

٤- ومنها: شاهد رابع بمثله: عن بديل بن ورقاء عند أبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/٩٠/الطبعة العلمية]، وسنده مظلم جداً.

٥- ومنها: شاهد بلفظه مرسلًا: عن أبى جعفر الباقر عند ابن أبى الدنيا فى «فضائل رمضان» [رقم/٢٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥١/١٨٦]، وسنده ضعيف على إرساله.

وللحديث: شواهد أخرى دون هذا اللفظ. ولا يصح فى هذا الباب حديث، وقد مضى أن العقيلى قد قال: «وفى الدعاء لرؤية الهلال أحاديث... كلها لينة الأسانيد». وقد بسطنا تخريج أحاديث الباب: فى مكان آخر.

● تنبيه: شيخ المؤلف: «أبو موسى» هو هارون بن عبد الله الحمالي، فسيأتى الحديث مرة أخرى عند المؤلف [برقم/٦٦٢]، وهناك قال المؤلف: «حدثنا أبو موسى هارون بن عبد الله الحمالي». ٦٦٢- ضعيف: انظر قبله.

٦٦٣- ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٢٠٣]، و[٣٧٤٢]، والبزار [٩٤٣]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٠/٤٢٠ طبعة الرسالة]، وفى «تهذيب الآثار» [ص/٣٣٣-٣٣٤/الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، والضياء فى «المختارة» [٣/١٧-١٨]، وابن أبى عاصم فى «السنة» =

وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما، أن أصحاب رسول الله ﷺ، قالوا لأعرابي جاء يسأله عن قضى نجبته: من هو؟ فكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه، قال: فسأله الأعرابي، فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إنى اطلعت من باب المسجد، وعلى ثياب خضر، فلما رآني رسول الله ﷺ، قال: «أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَجْبَهُ؟» قال الأعرابي: أنا، يا رسول الله، قال: «هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَجْبَهُ».

= [٢/ عقب رقم/١٣٩٩] - وعنده معلقاً - وابن عساكر في «تاريخه» [٨٤/٢٥]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [٥٤٤/١]، والذهبي في «سير النبلاء» [٢٧/١-٢٨]، وغيرهم من طريق يونس ابن بكير عن طلحة ابن يحيى عن موسى بن طلحة وأخيه عيسى بن طلحة عن طلحة به نحوه. . . قال الترمذى: «قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن بكير». وقال الطبري: «هذا خبر - عندنا - صحيح سنده».

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره على رسم الحسن، لولا أنه معلول، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة من وجه متصل إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»، قلتُ: بل هناك إسناد آخر موصول عن طلحة يأتي الكلام عليه. وقال الإمام في الصحيحة [١٩٥/١]: «إسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم غير طلحة بن يحيى، تكلم فيه بعضهم من أجل حفظه، وهو مع ذلك لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن. . .».

قلتُ: ولم يتكلم الإمام عن حال الذى رواه عن طلحة بن يحيى: وهو يونس بن بكير، ويونس: صدوق حافظ عالم، لكن فى حفظه شىء، وقد خولف فى إسناده، خالفه وكيع بن الجراح - الجبل الراسخ - فرواه عن طلحة بن يحيى فقال: عن عيسى بن طلحة بالمر فوع منه به مرسلًا. . . هكذا أخرجه أحمد فى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٢٩٧]، ومن طريقه الواحدى فى «أسباب النزول» [ص/٢٣٨-٢٣٩/ طبعة مكتبة نزار الباز]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨٥/٢٥].

وتابعه على هذا الوجه المرسل: عبد الله بن إدريس - الثقة الإمام - عند ابن أبي عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٣٩٩]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٠/٢٣٨]، وفى «تهذيب الآثار» [ص/٣٣٣-٣٣٤/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]. وهذا هو المحفوظ مرسلًا، وإسناده حسن.

وللحديث: طريق آخر عن طلحة عند ابن أبي عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٤٠٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١/٢١٥]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٦/٣٩٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨٦/٢٥]، وغيرهم من طريق سليمان بن أيوب، عن أبيه، عن جده، =

٦٦٤- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ».

٦٦٥- حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا شيخ من بني زهرة،

= عن موسى بن طلحة عن أبيه بلفظ: «من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله».

قلت: وإسناده منكر. وقد مضى الكلام على هذا الإسناد [برقم ٦٣١]. وللحديث: شواهد عن عائشة ومعوية وأبي هريرة وجابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب وأسماء بنت أبي بكر وغيرهم. وكلها بأسانيد منكرا مظلمة ساقطة، وسيأتي منها: حديث عائشة [برقم ٤٨٩٨].

بل لم يصح في هذا الباب شيء أصلاً، اللهم: إلا مرسل عيسى بن طلحة الماضي. ومرسل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: عند ابن سعد في «الطبقات» [٣/٢١٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٥/٨٥] قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي أخبرنا أبو عوانة عن حصين - يعني ابن عبد الرحمن السلمي - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: «قال رسول الله ﷺ من أراد أن ينظر إلى رجل قد قضى نحبه؛ فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله».

قلت: وسنده صحيح مع إرساله. وقد تساهل من قوَاهُ بطرقه من المتأخرين. والله المستعان لا رب سواه.

٦٦٤- صحيح: مضى [برقم ٢٢٩].

٦٦٥- ضعيف: أخرجه الترمذی [٣٦٩٨]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/٧٥١]، وعبد الله ابن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» [١/رقم/٨٢٠]، وأبو بكر القطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» [١/رقم/٦١٦، ٨٢٠، ٨٤١]، وابن الفاخر الأصبهاني في «موجبات الجنة» [رقم/٣٨٩/ طبعة مكتبة عباد الرحمن]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩/١٠٤]، وغيرهم من طريق يحيى بن يمان، عن شيخ من بني زهرة، عن الحارث بن عبد الرحمن ابن طلحة به . . .

قلت: وهذا إسناد متسلسل بالعلل:

= ١- يحيى بن يمان: فاحش الأوهام.

عن الحارث بن عبد الرحمن، عن طلحة بن عبيد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ، وَرَفِيقِي عُثْمَانُ».

= ٢- وشيخه: مجهول الجهالتين، غائب الحاليتين؟

٣- والحارث بن عبد الرحمن: هو ابن أبي ذباب مختلف فيه، ثم هو لم يدرك طلحة بن عبيد الله أصلاً، فكيف يطيق سماعه؟، وقد أشار الترمذى إلى كل هذا فقال: «هذا حديث غريب، ليس إسناده بالقوى، وهو منقطع».

قلت: وللحديث طريق آخر عن طلحة عند أبي نعيم فى «أخبار أصبهان» [٢/٢٥٩/ الطبعة العلمية]. وسنده منكر، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن ماجه [١٠٩]، وجماعة. وسنده منقطع، وله شاهد آخر عن عثمان نفسه بإسناد لا يصح، راجع: «الضعيفة» [٥/٣١٥].

وشاهد ثالث: عن عبد الله بن أبي أوفى عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٥/٢٢٦]. وسنده منكر، ولا يصح فى هذا الباب شىء. والله المستعان.

مسند الزبير بن العوام - رضى الله عنه - (*)

٦٦٦- حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبو عاصم، عن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشى، عن جده عبد الملك، عن أبي جرو المازنى قال: شهدت علياً، والزبير حين تواقفاً، فقال له على: يا زبير، أنشدك الله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكَ تُقَاتِلُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لِي؟» قال: نعم، ولم أذكر إلا فى موقفى هذا، ثم انصرف.

(*) هو: الصحابى الجليل، حوارى رسول الله ﷺ هاجر الهجرتين، وصلى إلى القبلتين، وشهد المشاهد، وهو أحد العشرة المشهورين، وأحد الستة الذين جعلت الشورى بينهم، وكان فارساً لا يشق له غبار، أسداً كاشراً إزاء أعداء الإسلام فى صدر الإسلام، ومناقبه شهيرة كثيرة عطرة. يأتيك بعضها فى هذا المسند.

٦٦٦- ضعيف: أخرجه النسائى فى «مسند على» كما فى «تهذيب الكمال» [١٦/٧١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٨/٤٠٨]، من طريق أبى يوسف الدورقى الحافظ عن أبى عاصم النبيل عن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشى عن جده عن أبى جرو المازنى به... قلت: هكذا رواه أبو يوسف الدورقى عن أبى عاصم على هذا الوجه.

وخالفه أبو قلابة الرقاشى، فرواه عن أبى عاصم فقال: عن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشى عن جده عن أبى حرب بن أبى الأسود به...، هكذا أخرجه الحاكم [٣/٤١٣]، أخبرنى أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطرى ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ثنا أبو عاصم به...

قلت: والمحفوظ عن أبى عاصم هو الأول. وأبو قلابة صدوق حافظ، لكنه قد تغير حفظه لما نزل بغداد حتى كثرت الأوهام فى حديثه، وأبو يوسف الدورقى أوثق منه وأحفظ. وقد قال الحاكم عقب الراوية الماضية: «هذا حديث صحيح عن أبى حرب بن أبى الأسود فقد روى عنه يزيد بن صهيب الفقير والمفضل بن فضالة فى إسناد واحد».

ثم ساقه من طريق عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمى ثنا منجاب بن الحارث ثنا عبد الله بن الأجلح حدثنى أبى عن يزيد الفقير- ح. قال منجاب: وسمعت مفضل بن فضالة يحدث به جميعاً عن أبى حرب بن أبى الأسود الديلى قال: «شهدت علياً والزبير...» وساقه بنحوه فى سياق أتم.

= قلت: وهذا الطريق لا يثبت عن أبي حرب بن أبي الأسود، ففي الإسناد الأول إليه: الأجلح الكندي، وهو شيخ ضعيف على التحقيق. وفي الطريق الثاني إليه: المفضل بن فضالة، وهو ابن أبي أمية القرشي الشيخ الضعيف المشهور، وقد تحرف عند الحاكم إلى «فضل بن فضالة»، ولا يوجد في الرواة من يسمى بهذا بعد البحث، واستظهر الإمام في «الصحيحة» [٦/٣٣٩]، أنه ربما يكون هو «فضيل بن فضالة الهوزني» -الصدوق المشهور-، أو يكون هو «فضيل بن فضالة القيسي البصري» -الثقة المعروف- ثم مال الإمام إلى كونه ربما يكون الأخير، وأقول: وكل ذلك تخرصٌ ليس بشيء، والمفضل هنا: هو ابن فضالة البصري الضعيف المشهور، وهو المعروف بالرواية عن أبي حرب بن أبي الأسود، وقد روى عنه حديثاً تجده عند الطبراني في الأوسط [٧/٧٤٩٨]، وسنده مستقيم إليه. وعبد الله بن محمد بن سوار في سند الحاكم: يقول عنه الإمام في «الصحيحة» [٦/٣٣٩]،: «لم أعرفه، وقد فتشتُ عنه فيما لدى من كتب الرجال، فلم أعره عليه، فأخشى أن يكون غير مشهور بالرواية».

قلت: بل الرجل مشهور معروف من شيوخ أبي الشيخ ابن حيان وجماعة من أهل أصبهان. وقد قال عنه الدارقطني: «صدوق» كما في «سؤالات الحاكم» له [ص ١٢٠ / رقم / ١١٦].

وفي إسناد الحاكم علة أخرى؟، وهي أن البيهقي قد روى هذا الحديث في كتابه «الدلائل» [٦/٤١٥ / الطبعة العلمية]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٨/٤٠٩]، من طريق أبي عمرو بن مطر -شيخ الحاكم- بإسناده كما مضى لكنه قال: «عن يزيد الفقير عن أبيه...». فزاد فيه: «عن أبيه». وأبو يزيد: لا يعرف أصلاً، فلعلها زيادة مقحمة.

وقد توبع أبو عاصم النبيل على الوجه الأول المحفوظ:

٢- تابعه: جعفر بن سليمان عند البخاري في «تاريخه» [٥/٤٣١]- وعنده إشارة- والحاكم [٣/٤١٤]، وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» [٦/٤١٥ / الطبعة العلمية]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣/٣٥]، ومن طريقه ابن الجوزي في «المتناهية» [٢/٨٤٧-٨٤٨].

٣- وتابعه أيضاً: محمد بن عبد الله الرقاشي: عند البخاري في «الكنى» [ص / ٢١ / رقم / ١٦٥]. ثلاثتهم: رروه عن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم عن جده عن أبي جرو المازني به... .

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح».

= قلتُ: وإسناده مسلسل بالعلل:

١- عبد اللہ بن محمد: يقول عنه أبو حاتم: «في حديثه نظر» وقال البخاري: «فيه نظر». وهذا جرح شديد عنده، كما استظهره الذهبي والعراقي وغيرهما.

٢- وعبد الملك بن مسلم: شيخ مجهول الحال، وقد أورد له البخاري هذا الحديث في «تاريخه» [٤٣١/٥]، إشارة ثم قال: «لم يصح حديثه».

وقد ساق له العقيلي هذا الحديث في ترجمته من «الضعفاء» ثم قال: «وفي هذه الرواية من غير هذا الطريق تقارب هذه الرواية».

وبه وحده: أعله الهيثمي في «المجمع» [٤٧٥/٧]، فقال: «رواه أبو يعلى وفيه عبد الملك بن مسلم، قال البخاري: لم يصح حديثه»، وقبله ابن الجوزي في «المتناهي»، وهو قصور لا يخفى منهما.

٣- وأبو جرو المازني: رجل مجهول كما قاله الذهبي وغيره. لكن للحديث طرق أخرى، منها:

١- طريق يرويه ربيعة بن الحارث عن محمد بن سليمان العابد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم بنحوه... أخرجه الحاكم [٤١٢/٣]، من طريق عثمان بن خرزاذ الأنطاكي ثنا ربيعة بن الحارث به...

وقد تويع عليه ربيعة بن الحارث: تابعه لوين الحافظ: كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/٢٤٥]. وقد قال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: «قلت: العابد لا يعرف؟، والحديث فيه نظر». وهو كما قال عن العابد. فقد أورده الحافظ في «اللسان» [١٨٤/٥]، وذكر قول الذهبي فيه ثم أقره عليه. وقال الدارقطني في «العلل» [١٤٥/٤]: «ليس هذا من حديث قيس - يعني: ابن أبي حازم - وإنما رواه إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن عبد السلام رجل من حية - كذا قال يعلى - يعني ابن عبيد - عن إسماعيل».

قلتُ: ورواية يعلى: أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [٦٥/٣]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٠٩/١٨]، وقبلهما البخاري في «الكنى» [رقم ١٦٥]، وابن أبي شيبه في «المصنف» [٣٧٨٢٧]، من طريق يعلى به...

قلتُ: وعبد السلام هذا: شيخ نكرة، ولم يثبت له سماع من على ولا الزبير، =

٦٦٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير، يحدث، عن أبيه قال: قلت لأبي الزبير: مالك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث عنه فلانٌ وفلانٌ؟ قال: ما فارقت منذ أسلمت، ولكن سمعت منه كلمة، سمعته يقول: «من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار».

= كما جزم به البخاري. وقال عنه أبو حاتم: «هو مجهول لا يُدرى أدرك ابن الزبير أم لا؟». وذكره ابن حبان في ثقاته [١٢٦/٧]، ولم يفعل شيئاً، لكنه أفاد بقوله عنه: «يروي المراسيل». أما الدارقطني: فإنه قد ساق نسبه في «عِلله» [٢٤٥/٤]، فقال: «وهو عبد السلام بن عبد الله ابن جابر الأحمسي... وعبد السلام هذا لم يدرك الزبير، وهو مرسل». قلتُ: يعني منقطع. وعبد السلام بن عبد الله: شيخ مجهول كما قاله ابن القطان، راجع: «اللسان» [٢٦٥/٣]، و[١٣/٤].

٣- وله طريق ثان عند ابن عساكر في «تاريخه» [٤٠٨/١٨]. وسنده مجهول،

٤- وطريق رابع عنده أيضاً [٤١٠/١٨]، عن ابن عباس به... في قصة. وسنده مظلم،

٥- وطريق خامس: بإسناد رجاله ثقات عند عبد الرزاق [٢٠٤٣٠]. وسنده منقطع،

وله طرق أخرى بأسانيد منكّرة. ولا يصح في هذا الباب شيء. وتقوية الحديث بطرقه: فيها نظر لا يخفى على الناقد المتأمل، وقد قال العقيلي في «الضعفاء» [٦٥/٣]: «ولا يُروى هذا المتن من وجه يثبت».

وقال في موطن آخر [٣٠٠/٢]: «الأسانيد في هذا لينة».

٦٦٧- صحيح: أخرجه البخاري [١٠٧]، وابن ماجه [٣٦]، وأحمد [٦٥/١]، والطيالسي [١٩١]، وابن أبي شيبة [٢٦٢٤٢]، والنسائي في «الكبرى» [٥٩١٢]، والبزار [٩٧٠]، والشاشي في «مسنده» [١/رقم/٤٠]، والقضاعي في «الشهاب» [١/رقم ٥٤٩]، والطبراني في طرق حديث «من كذب عليّ» [رقم/٢٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٣٤/١٨]، وجماعة كثيرة، من طرق عن شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه... به.

وقد زاد بعضهم عن شعبة قوله: «متعمداً». وللحديث: طريق آخر عن الزبير يأتي [برقم ٦٧٤].

٦٦٨ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، قال الزبير: يا رسول الله، أيكسر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قال: «نعم، ليكررنَّ عليكم حتى يردَّ إلي كل ذي حق حقه».

٦٦٨ - حسن: أخرجه الترمذى [٣٢٣٦]، وأحمد [١٦٧/١]، ومن طريقه البغوى فى «تفسيره» [١١٨/٧]، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٨٧/٦]، والبزار [٣/رقم ٩٦٤]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٥١/١]، والحميدى [رقم/٦٠، ٦٢]، وابن وهب فى «تفسير القرآن/ من الجامع له» [رقم/٢٠١ / طبعة دار الغرب الإسلامى]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم/ ٣٢]، وابن أبى داود فى «البعث» [رقم/٢٩]، والطبرى فى «تفسيره» [١١/٣]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [١٠/رقم/ ١٨٣٨٥ / طبعة المكتبة العصرية]، والحاكم [٢/٢٧٢] و[٤/٦١٦]، والبيهقى فى «سننه» [١١٢٨٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/٩١ - ٩٢]، والضياء فى «المختارة» [٣/٤٩-٥٠]، وأبو إسحاق الثعلبى فى «تفسيره» [٨/٢٣٤ / طبعة دار إحياء التراث العربى]، وجماعة، من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن الزبير به . . .

وزاد أحمد وعنه بعضهم - فى رواية له - فى آخره: «ولما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] قال الزبير: أى رسول الله أى نعيم نسأل عنه، وإنما يعنى هما الأسودان التمر والماء؟ قال: أما إن ذلك سيكون»، وهذه الزيادة وحدها: ستأتى عند المؤلف [برقم ٦٧٦]، وسيأتى الكلام عليها هناك. قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح». وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبى ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قلت: وهذا إسناد حسن رائق. ومحمد بن عمرو: صدوق صالح له أوهام، لكنه متماسك. ويحىى ابن عبد الرحمن بن حاطب: ثقة مشهور. وقد اختلف فى سنده على محمد بن عمرو، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى، وجعلوه من «مسند الزبير بن العوام».

منهم: أنس بن عياض وابن عيينة وابن نمير وأبو أسامة حماد بن أسامة وعبد بن سليمان ومحمد بن عبد الله الأنصارى، وابن أبى عدى وغيرهم.

= واختلف فيه على ابن عيينة من بينهم ، فرواه عنه الحميدى والإمام أحمد وعبد الله بن يزيد المقرئ وابن أبي عمر العدنى وأكثر أصحابه على الوجه الماضى .

واختلف فى سنده على الإمام أحمد ، فرواه أبو بكر القطيعى - راوية المسند - عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن سفيان كما مضى . وخالفه أبو على ابن الصواف - الثقة المعروف - ، فرواه عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل فقال : حدثنى أبى ثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير قال : « لما نزلت « ثم لتستلن يومئذ عن النعيم » قال الزبير : يا رسول الله : أى نعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان الماء والتمر ؟ قال : أما إن ذلك سيكون . فجعله من « مسند عبد الله ابن الزبير » ، هكذا أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » [١ / ٣٣٧] حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل به . . .

قلتُ : وهذا اللفظ هو زيادة وقعت فى ذيل هذا الحديث عند أحمد وعنه بعضهم ، وستأتى وحدها عند المؤلف [برقم / ٦٧٦] .

وهكذا توبع الإمام احمد على هذا اللون الثانى عن ابن عيينة : تابعه : محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو عن ابن حاطب عن عبد الله بن الزبير قال : « لما نزلت : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر] ، قال الزبير : قلت : يا رسول الله وتكرر علينا خصومتنا فى الدنيا ؟ قال : نعم . قال : قلت : إن الأمر إذا لشديد . وجعله من « مسند ابن الزبير » ، هكذا أخرجه المؤلف [برقم / ٦٨٧] ، حدثنا محمد ابن إسماعيل بن أبى سمينة به . . .

قلتُ : وابن أبى سمينة : ثقة معروف . ثم جاء عبد الرزاق وخالف الجميع فى ابن عيينة ، فقال : أنا ابن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة بن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن الزبير قال : « لما نزلت « ثم إنكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون » قال الزبير : أى رسول الله أتكرر علينا الخصومة بعد الذى كان بيننا فى الدنيا ؟ قال : نعم . قال : فإن الأمر إذا لشديد . فأسقط منه : « عبد الله بن الزبير » ، هكذا أخرجه عبد الرزاق فى « تفسيره » [٢ / ١٧٣] طبعة مكتبة الرشد .

قلتُ : أخشى أن يكون : « عبد الله بن الزبير » قد سقط من سند عبد الرزاق ، لكن : توبع عبد الرزاق على هذا اللون عن ابن عيينة :

٢- وتابعه أيضا: عبد الرحمن بن مهدي: أخرجه الضياء في «المختارة» [٣/٥٤]، من طريق بن مردويه الحافظ حدثني عبد الله بن محمد نا عباس بن مجاشع نا محمد بن أبي يعقوب نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن محمد بن عمرو عن ابن حاطب عن الزبير بن العوام به . . . والصواب عن ابن عيينة في هذا الحديث: هو ما رواه الحميدى ومن تابعه عنه على الوجه الأول، ومن رواه عنه على غير ذلك فقد قصر في روايته، وبذلك: جزم الدارقطني في «العلل» [٤/٢٢٩].

ثم رأيت الحميدى قد قال عقب روايته الوجه الأول عن ابن عيينة: «كان سفيان ربما قال: قال الزبير، وربما قال: عن عبد الله بن الزبير، ثم يقول: فقال الزبير». والظاهر: أن هذا التلون كان من شيخ ابن عيينة: محمد بن عمرو كما سيأتي. نعم: قد توبع ابن عيينة على الوجه الثاني عن محمد بن عمرو: تابعه جماعة، كلهم رروه عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن ابن الزبير به . . . وجعلوه من «مسنده» دون أبيه، ومن هؤلاء:

- ١- يزيد بن هارون: عند ابن منيع في «مسنده» ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٩/٣٤٨]، ثنا يزيد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير به . . .
- ٢- ومحمد بن بشر العبدي: أخرجه الضياء في «المختارة» [٩/٣٤٩]، من طريق الطبراني ثنا الحسين ابن إسحاق التستري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو به . . .
- ٣- وعبد بن سليمان: كما ذكره الدارقطني في «العلل». لكن: رواه بعضهم عن عبدة على الوجه الأول عن محمد بن عمرو، فالظاهر أنه قد اختلف عليه فيه مثل ابن عيينة،
- ٣- وعمر بن طلحة الوقاصي: أخرجه الإمام المحدث أبو سعد سعيد بن محمد الشُعَيْبِيُّ النيسابوري في «الجزء الثاني والسابع من الفوائد المخرجة من أصول مسموعات أبي عثمان البحيري» [رقم/٤٢، ١٠٢/مخطوط/بترقيمي]، من طريق البخاري نا محمد بن عبيد الله أبو ثابت المدني، نا عمر [بالأصل: «على»، وهو تحريف] بن طلحة الوقاصي، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، قال: سمعت عبد الله بن الزبير به . . . قلت: وهذا إسناد صحيح إلى الوقاصي. والوقاصي: هو عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي، شيخ فيه لين من رجال: «التهذيب».

٦٦٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر العقدي، عن علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، أن مولى لآل الزبير حدثه، عن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، وَهِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: حَالِقَةُ الشَّعْرِ، وَلَكِنْ حَالِقَةُ الدِّينِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ لَكُمْ؟ أَفَشُرُوا السَّلَامَ».

= وقد ذكر الدارقطني هذا الاختلاف على محمد بن عمرو في سنده في «العلل» [٤/٢٢٤]، ثم قال: «والقول قول من أسنده عن ابن الزبير عن الزبير».

قلتُ: والإسناد صالح من الوجهين، وهو خلاف غير مؤثر. ويشبهه: أن يكون هذا الاختلاف من أوهام محمد بن عمرو بن علقمة، فلعله كان يشتبه عليه.

ثم جاء سعيد بن عامر الضبعي وخالف الجميع، ورواه عن محمد بن عمرو فقال: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: «لما نزلت قال الزبير: يا رسول الله»، هكذا علقه الدارقطني في «العلل» [٤/٢٢٤]، ووصله أبو نعيم في الحلية [١/٩١]، ومن طريقه المزي في «التهذيب» [٩/٣٢٣]، حدثنا أبو بكر بن خلاد قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا سعيد بن عامر به . . .

قال الدارقطني: «ووهم فيه - يعني سعيداً - على محمد بن عمرو، والصواب: يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب».

قلتُ: وهو كذلك. وسعيد بن عامر: ثقة إمام، لكن يقول أبو حاتم «كان في حديثه بعض الغلط . . .» فكانه سلك الجادة في روايته.

وقد اختلف على محمد بن عمرو على وجه آخر غير محفوظ: سنذكره عند تخريج الحديث [رقم/٦٧٦].

والحديث قال عنه الحاكم عقب روايته: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وإنما هو حسن وحسب؛ للكلام المعروف في محمد بن عمرو.

٦٦٩- حسن لغيره: أخرجه الترمذي [٢٥١٠]، وأحمد [١/١٦٧]، والروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٤٦٥]، والطيالسي [١٩٣]، ومن طريقه البيهقي في «الآداب» [رقم/ ١١٦ / طبعة مؤسسة الكتب الثقافية]، وفي «الشعب» [١١/ رقم/ ٨٣٧٣ / طبعة الرشد]، =

= وابن وضاح فى «البدع» [ص / ٨٥ / ٨٦ / طبعة مكتبة الصفا]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «جامع بيان العلم وفضله» [٢ / ٢٩٣-٢٩٤ / طبعة مؤسسة الريان]، وفى «التمهيد» [٦ / ١٢١ / طبعة مؤسسة قرطبة]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم / ٤٨٥]، وابن قانع فى معجم الصحابة [١ / ٢٢٣-٢٢٤ / طبعة مكتبة الغرباء الأثرية]، وابن بطة فى «الإبانة» [٢ / ٦٦٤ / طبعة دار الراجعية]، وغيرهم من طريق حرب ابن شداد عن يحيى بن أبى كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى لآل الزبير - أو مولى للزبير - عن الزبير به نحوه . . . قال الترمذى : «هذا حديث صحيح» .

قلتُ : قد سقط : «الزبير» من سند الطيالسى فى «مسنده»، وقع ذلك فى «طبعة المعرفة» وفى «طبعة دار هجر» [١ / رقم / ١٩٠ / التركى]، وبرهان هذا السقط : أن البيهقى قد رواه من طريقه فى «الآداب» و«الشعب» فقال : «أخبرنا أبو بكر ابن فورك، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبى كثير أن يعيش بن الوليد، حدثه أن مولى للزبير حدثه، أن الزبير بن العوام، حدثه . . . » وذكره . وكذا أخرجه ابن شاهين عنه فى «فضائل الأعمال» فقال : «حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا عمر بن شبة، ثنا أبو داود، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبى كثير، عن يعيش بن الوليد، أن مولى الزبير بن العوام، حدثه أن الزبير بن العوام حدثه . . . » وذكره .

قلتُ : وكذا سقط : «الزبير» من إسناد ابن عبد البر فى «التمهيد» أيضاً .

وسند الحديث ضعيف معلول ، ، أما ضعفه : فلجهالة مولى الزبير ، فهو شيخ لم يُسم .

وأما كونه معلولاً : فقد اختلف فى إسناده على ألوان ، فرواه حرب بن شداد - ولم يختلف عليه فيه وإن وقع عند بعضهم ما يوهم ذلك ، - عن يحيى بن أبى كثير بإسناده به . . . على الوجه الماضى . وقد توبع حرب بن شداد عليه على هذا الوجه : تابعه :

١- على بن المبارك : عند المؤلف [رقم / ٦٦٩] ، وأحمد [١ / ١٦٧] .

٢- وشيبان النحوى : عند ابن عبد البر فى «التمهيد» [٦ / ١٢٠] ، وفى «جامع بيان العلم» [٢ / ٢٩٤] ، من طريق ابن وضاح قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون عن شيبان وهشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام ، زاد شيبان عن مولى الزبير عن الزبير به . . .

قلتُ: وهو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» [رقم/ ٢٥٧٤٤]: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن بعض بنى الوليد عن مولى للزبير عن الزبير . . . بالفقرة الأخيرة منه فقط، بلفظ: «ألا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم». وقول ابن أبي كثير: «عن بعض بنى الوليد» يعني به: «يعيش بن الوليد بن هشام».

وقد اختلف فيه على يزيد بن هارون، فرواه عنه ابن أبي شيبة على الوجه الماضي به عن شيبان. وخالفه: الإمام أحمد، فرواه عن يزيد فقال: ثنا يزيد ابن هارون أنبأنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام وأبو معاوية شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد ابن هشام عن الزبير بن العوام به . . . ، فأسقط منه: «مولى الزبير»، هكذا أخرجه في «المسند» [١٦٤/١] ثنا يزيد به . . .

قلتُ: وتوبع عليه الإمام أحمد عن يزيد:

١- تابعه: أحمد بن منيع نا يزيد أنا أبو معاوية شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد ابن هشام عن الزبير بن العوام قال: قال النبي ﷺ: «دب إليكم داء الأم قبلكم الحسد والبغضاء، والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر».

أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» [رقم/ ٦٥]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٨١]، من طريقين عن أحمد بن منيع به . . .

٢- وتابعهما: حمدون بن عباد نا يزيد، أنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام، وأبو معاوية شيبان التميمي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام، عن الزبير بن العوام به . . .

أخرجه الشاشي في «مسنده» [رقم/ ٥٥]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٨٠]، حَدَّثَنَا حَمْدُونُ بْنُ عَبَّادِ الْبَغْدَادِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بِهِ . . .

وخولف فيه يزيد بن هارون، خالفه عبيد الله بن موسى العبسي، فرواه عن شيبان بن عبد الرحمن فقال: عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني يعيش بن الوليد بن هشام قال: حَدَّثْتُ عَنْ الزبير بن العوام به . . .

هكذا أخرجه ابن حميد في «مسنده» [رقم/ ٩٧/المنتخب]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم/

٣- وسليمان التيمي: عند الرافعي في «التدوين» [٤/ ١٤٢ / الطبعة العلمية]، من طريق أبي نصر ابن قتادة أنبأ يحيى بن منصور ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا عبدة [وتحرف عنده إلى «عبدة»] عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام عن مولى الزبير عن الزبير بن العوام به . . .

قلت: واختلف على محمد بن إبراهيم البوشنجي في سنده، فرواه عنه يحيى بن منصور على هذا الوجه. وخالفه أحمد بن محمد بن يونس، فرواه عن البوشنجي فقال: حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي حدثنا عبيد بن عبدة بن مرة التمار البصرى حدثنا المعتمر عن أبيه عن يحيى هو ابن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير به . . . ، ولم يذكر فيه الزبير، هكذا أخرجه الهروي في «ذم الكلام» [١/ رقم/ ٧٠]، أخبرنا أبو يعقوب الحافظ أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار أخبرنا أبو إسحاق البزاز أحمد بن محمد بن يونس به . . .

قلت: وتوبع البوشنجي على هذا اللون الثاني عن عبدة: تابعه محمد بن غالب بن حرب المعروف بـ: «تمتام» قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، نَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ يَعِيشِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بِهِ . . .

أخرجه البيهقي في «الشعب» [٩/ رقم/ ٦١٨٩ / طبعة الرشد]، من طريق إسما عيل بن محمد الصفار، نا محمد بن غالب به . . .

٤- وهشام الدستوائي: عند أبي الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» [رقم/ ٦٦]، من طريق إسحاق بن وهب ثنا أبو عامر - وهو العقدي - نا هشام الدستوائي عن يحيى قال: حدثني يعيش أن مولى لآل الزبير حدثه أن الزبير حدثه به . . .

قلت: وقد خولف فيه أبو عامر العقدي، خالفه يزيد بن هارون، فرواه عن هشام الدستوائي فقال: عن ابن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن الزبير به . . . ، ولم يذكر فيه «مولى الزبير» .

هكذا أخرجه أحمد [١/ ١٦٤]، والبيهقي في «الكبرى» [٢٠٨٥٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٦/ ١٢٠]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم/ ٥٥]، وأبو القاسم التيمي في «الترغيب» [٢/ رقم/ ١١٣٨ / طبعة دار الحديث]، من طريق يزيد بن هارون عن هشام به . . .

٥- وموسى بن خلف العمى: عند ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» [٢/ ٢٩٥]، من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي حدثنا موسى بن خلف العمى، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش، عن مولى الزبير، عن الزبير بن العوام به . . .

= قلتُ: وقد خولف محمد بن عبد الله الخزاعي في سنده عن موسى بن خلف، خالفه خلف بن موسى ابن خلف، فرواه عن أبيه فقال: نا أبي عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد مولى لابن الزبير عن ابن الزبير به . . . ، وجعله من «مسند ابن الزبير»، هكذا أخرجه البزار [٢٢٣٢]، حدثنا أحمد بن منصور بن سيار قال قال: نا خلف بن موسى به . . .

قال البزار: «وهذا الحديث خالف موسى بن خلف في إسناده هشام صاحب الدستوائي، فرواه هشام عن يحيى عن يعيش بن الوليد عن مولى الزبير عن الزبير، وقال موسى عن يحيى عن يعيش مولى ابن الزبير عن ابن الزبير، وهشام أحفظ».

قلتُ: الوجه الأول عن موسى أصح، وخلف بن موسى وصفه ابن حبان بالخطأ، فلعله غلط فيه على أبيه، نعم: ربما يكون موسى لم يكن يضبطه، ففي حفظه مقال،

ويؤيد هذا: أن موسى قد رواه على لون ثالث، فقال ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم/ ٢٥٠٠]: «وسئل أبو زرعة عن حديث؛ رواه موسى بن خلف، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش مولى ابن الزبير، عن الزبير، أن النبي ﷺ، قال: «دب إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد والبغضاء، هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين، والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أنبئكم بما يثبت ذلكم: أفسوا السلام بينكم». قال أبو زرعة: رواه علي ابن المبارك، وشيبان، وحرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش ابن الوليد بن هشام أن مولى آل الزبير حدثه أن الزبير، حدثه عن النبي ﷺ. قال أبو زرعة: والصحيح هذا، وحديث موسى بن خلف وهم».

قلتُ: ومشى المنذرى على ظاهر رواية موسى عند البزار، وقال في «الترغيب» [٢٨٥/٣]: «رواه البزار بإسناد جيد»، وتابعه على ذلك الهيثمي في «المجمع» [٦٤/٦]، فقال: «رواه البزار وإسناده جيد». وهذا تساهل منهما لا يخفى موره.

ثم جاء معمر بن راشد وخالف الجميع، ورواه عن ابن أبي كثير فقال: عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد به مرسلًا . . . ، هكذا أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» [رقم/ ١٩٤٣٨]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٢٥٩/١٢]، قال: أخبرنا معمر به . . .

قلتُ: لكن خولف عبد الرزاق فيه عن معمر، خالفه رباح بن زيد القرشي الثقة المشهور، فرواه عن معمر فقال: عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام،

= عن مولى لآل الزبير به . . . هكذا أخرجه أحمد في «مسنده» [١/٤٥٥/ طبعة عالم الكتب]، وكما في «إنحاف المهرة» [٤/٥٥٥]، و«أطراف المسند» [٢/٣٦٠/ طبعة دار ابن كثير]، ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر به . . .

قلت: قد وقع في أكثر طبعات «المسند»: «عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد ابن هشام عن مولى لآل الزبير أن الزبير بن العوام حدثه»، هكذا بزيادة: «الزبير بن العوام»، وهي زيادة مقحمة بلا ريب.

أما بحر بن كنيذ وعثمان بن مقسم: فهما في واد آخر، فقد بلغ بهما التخليط مبلغاً جعلهما يرويانه عن ابن أبي كثير فيقولان: عن زيد بن أسلم عن أبي سلام عن الزبير بن العوام به . . . هكذا أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» [١/٢٢٣/ طبعة مكتبة الغرباء الأثرية]، حدثنا بشر ابن موسى نا معلى بن عباد بن يعلى نا بحر بن كنيذ وعثمان بن مقسم كلاهما به . . .

قلت: وهذا إسناد ما كان أصلاً، وبحر بن كنيذ: قد غرق في بحر الهجران منذ زمان، وقد تركه جماعة، وهو من رجال ابن ماجه وحده، أما عثمان بن مقسم: فقد قُسم له بالكذب على لسان جماعة من النقاد، راجع ترجمته من «اللسان» [٤/١٥٥].

والمحفوظ في هذا الحديث: هو قول من رواه عن ابن أبي كثير عن يعيش بن الوليد عن مولى للزبير عن الزبير به . . .

قلت: وهذا هو الذى رجحه الدارقطنى فى «العلل» [٤/٢٤٧]، وقبله صححه أبو زرعة الرازى كما مضى. ونحوه البزار. وهو إسناد ضعيف؛ لجهالة مولى الزبير كما سبق ذكره. لكن للحديث شواهد تقويه إن شاء الله:

١- فلقوله: «دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء»: شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعاً بلفظ: «سيصيب أمتى داء الأمم، فقالوا: يا رسول الله، وما داء الأمم؟ قال: الأشر والبطر والتكاثر والتناجش فى الدنيا، والتباغض والتحاسد حتى يكون البغى، ثم يكون الهرج». أخرجه الحاكم [٤/١٨٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/رقم/٩٠١٦]، وابن أبى الدنيا فى «العقوبات» [رقم/٢٦١]، وفى «ذم الحسد»، وفى «ذم البغى» [رقم/٢]، وابن وضاح فى «البدع» [رقم/٢٢٤]، وابن أبى حاتم فى «العلل» [٦/٣٠٢-٣٠٣/ طبعة سعد الحميد]، وغيرهم، من طريق ابن وهب أخبرنى أبو هانئ حميد بن هانئ الخولانى حدثنى أبو سعيد الغفارى أنه قال: سمعت أبا هريرة به . . . وليس عند الحاكم قوله: «ثم يكون الهرج». =

= قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي سعيد الغفاري إلا أبو هانئ». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال العراقي في «المغني» [٣/١٥٦]: «أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الحسد والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة بإسناد جيد». وتابعه الإمام في «الصحيححة» [٢/٢٩٦]، وقال الهيثمي في «المجمع» [١/٦٠٠]: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانئ، وبقية رجاله وثقوا».

قلتُ: ومداره على «أبي سعيد الغفاري» وقد ترجمه الحافظ في «التعجيل» فقال: «أبو سعيد الغفاري: عن أبي هريرة في نزع الحرير من الثوب، روى عنه أبو هانئ حميد بن هانئ، استدركه شيخنا الهيثمي وقال: ذكره بن حبان في «الثقات»...».

ثم قال الحافظ: «قلت: والذي في نسخة شيخنا- يعني الهيثمي- من «ثقات ابن حبان» وهو بخط الحافظ أبي علي البكري: «أبو سعد» بسكون العين، وقال: «مولي بني غفار» وكذا رأيت في «ترتيب المسند» لابن المحب، وكذا هو في «الكنى» لأبي أحمد وقال: «حديثه في المصريين» وتبع في ذلك البخاري، فإنه ذكره وذكر حديثه عن عبد الله بن يزيد المقرئ شيخ أحمد فيه- يعني في الحديث المذكور أول ترجمته- ثم وجدته في «تاريخ ابن يونس» فقال: «مولي بني غفار روى عنه أبو هانئ وخلاص بن سليمان الحضرمي» فأفاد عنه راوياً آخر».

قلتُ: وب: «أبي سعد الغفاري» ترجمه الأكثرون. وهو الذي جزم به أبو حاتم الرازي كما في «العلل» [٦/٣٠٢]. فالحاصل: أنه شيخ غفاري روى عنه ثقتان، وذكره ابن حبان في «الثقات». ولا يطمئن القلب بهذا إلى تحسين ما ينفرد به، لكن حديثه هنا: شاهد صالح لحديث الزبير، فأرجو أن يتقوى أحدهما بالآخر إن شاء الله.

٢- ويشهد لقوله: «وهي الحالقة: لا أقول حالقة الشعر، ولكن حالقة الدين»: حديث أبي هريرة مرفوعاً: «والذي نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تسلموا، ولا تسلموا حتى تحابوا، وأفسوا السلام تحابوا، وإياكم والبغضة فإنها هي الحالقة، لا أقول لكم تحلق الشعر ولكن تحلق الدين». أخرجه البخاري في «الأدب» [رقم/ ٢٦٠]، من طريقين عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة به... .

قلتُ: وسنده صالح في الشواهد؛ فيه جهالة جد إبراهيم.

وله شاهد آخر: من حديث ابن عباس مرفوعاً: «دب إليكم داء الأم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر». أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٤/١٩٨] بسند تالف =

٦٧٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: «أَوْجِبَ طَلْحَةَ حِينَ صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا صَنَعَ»، قال ابن إسحاق: وكان رسول الله ﷺ يوم أحد نهض إلى صخرة من الجبل ليعلوها، وكان قد بدن وظاهر بين درعين، فلما ذهب لينهض فلم يستطع جلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض حتى استوى عليها.

= ٤- ويشهد لباقي الحديث: «والذى نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم؟ أفشوا السلام»: حديث أبي هريرة عند مسلم [٥٤]، وأبي داود [٥١٩٣]، والترمذى [٢٦٨٨]، وابن ماجه [٦٨]، وأحمد [٣٩١/٢]، وجماعة كثيرة. والله المستعان.

٦٧٠- حسن: أخرجه أحمد [١٦٠/١]، وفي «فضائل الصحابة» [١٢٩٠/٢]، والضياء فى «المختارة» [٥٩٥٨/٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٨/٢٥]، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير به نحوه... ولفظ أحمد ومن طريقه الضياء فى رواية له: «سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: أوجب طلحة، حين صنع برسول الله ﷺ ما صنع، يعنى حين برك له طلحة فصعد رسول الله ﷺ على ظهره».

قلت: وهذا إسناد صالح. وابن إسحاق: صدوق إمام وقد صرح بالسماع كما ترى، فأمننا بذلك غائلة تدليسه.

والمرفوع من الحديث هو قوله ﷺ: «أوجب طلحة» وحسب، وما عداه فهو مدرج من قول ابن إسحاق، وقد بين ذلك إبراهيم بن سعد: كما فى رواية المؤلف. وبينه أيضاً: زياد بن عبد الله البكائى فى روايته عن ابن إسحاق لقصة القتال يوم أحد، فقال: «أخبرنا ابن إسحاق قال... فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين حتى أهبطوهم من الجبل، ونهض النبى ﷺ إلى صخرة من الجبل ليعلوها، وقد كان بدن رسول الله ﷺ وظاهر بين درعين، فلما ذهب لينهض لم يستطع، فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها، فحدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: أوجب طلحة. حين صنع برسول الله ﷺ يومئذ ما صنع».

= هكذا رواه ابن هشام عن زياد البكائي في «تهذيب السيرة». وقد نبه الحافظ على هذا الإدراج في «الأربعين المتأينة السماع» [ص/ ٢٣].

قلت: وقد رواه ابن المبارك عن ابن إسحاق بالرفوع منه فقط: كما أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» [رقم ٩٣]، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم/ ١٣٩٧/ ظلال]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٢١٨]، وابن أبي شيبه [٣٢١٦٠]، والبلاذري في «الأنساب» [٣/ ٣٣٠، ٣٣١]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [٢/ ٧٠٣]، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» [٣/ ٤١٠]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم/ ٣١]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٥٨]، والحاكم [٣/ ٤٢١]، وغيرهم من طريق ابن المبارك عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عن جده عن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذ: «أوجب طلحة». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

قلت: إنما هو حسن وحسب، وابن إسحاق لم يحتج به مسلم، إنما أخرجه له في «المتابعات» كما جزم به جماعة. وقد رواه يونس بن بكير وجرير بن حازم عن ابن إسحاق فأدرجا فيه قوله الماضي في صلب الحديث.

١- أما رواية جرير: فقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم/ ١٣٩٨ / ظلال]، وابن حبان [٦٩٧٩]، من طريق وهب بن جرير حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فصعد في أحد فذهب رسول الله ﷺ لينهض على صخرة فلم يستطع، فبرك طلحة بن عبيد الله تحته، فصعد رسول الله ﷺ ظهره حتى جلس على الصخرة. قال الزبير: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أوجب طلحة». هذا لفظ ابن أبي عاصم.

٢- وأما رواية يونس: فقد أخرجه الترمذي [رقم ١٦٩٢، ٣٧٣٨]، وفي «الشمائل» [رقم ١١٠]، ومن طريقه البغوي في «الأنوار» [رقم/ ٣١٤]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٥٤٤]، والحافظ في «الأربعين المتأينة السماع» [ص/ ٢٣]، والحاكم [٣/ ٢٨ / ٤٢١]، والبزار [رقم/ ٩٧٢]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٢٨٧٨، ١٧٧١]، وفي «دلائل النبوة» [٣/ ٢٣٨/ الطبعة العلمية]، وجماعة، من طريق يونس بن بكير - وهذا في «مغازيه» - عن محمد بن إسحاق عن يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير قال: =

٦٧١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير، عن أمه، وجدته أم عطاء، قالتا: والله لكأننا ننظر إلى الزبير بن العوام حين أتانا على بغلة له بيضاء، فقال: يا أم عطاء رسول الله ﷺ قد نهى المسلمين أن يأكلوا لحوم نسكهم فوق ثلاث، فلا تأكليه، قال: قلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي كيف نصنع بما أهدى لنا؟ قال: «مَا أَهْدَى لَكُمْ فَشَأْنُكُمْ بِهِ».

= «كان على النبي ﷺ درعان يوم أحد، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع، فأقعد طلحة تحته، فصعد النبي ﷺ لم عليه حتى استوى على الصخرة فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: أوجب طلحة». هذا لفظ الترمذى.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق»، وقال في موضع آخر: «هذا حديث حسن صحيح غريب». وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن الزبير إلا من هذا الوجه».

وقال الحافظ عقب روايته في «الأربعين»: «وقد رواه الحاكم من طريق يونس بن بكير فصرح عن ابن إسحاق بالتحديث عن يحيى، ورواه أحمد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق، فجعل المسند منه الجملة الأخيرة، والبقية بلا إسناد، وهكذا ذكره زياد البكائى من رواية ابن هشام عنه في «تهذيب السيرة» متصلاً، ورواه الحاكم أيضاً من طريق ابن المبارك عن ابن إسحاق مختصراً على الجملة المسندة وهو قوله: «أوجب طلحة»، وهذا كله يدل على أن في رواية يونس إدراجاً».

قلت: وهو كما قال الحافظ بشأن الإدراج الواقع في رواية يونس، وقد وقع في رواية غيره كما مضى أيضاً. فاتبه يارعاك الله. وللحديث المرفوع: شواهد لا يصح منها شيء،

٦٧١- ضعيف: أخرجه أحمد [١/١٦٦]، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [٦/رقم/٣٥٤١]، والضياء في «المختارة» [٣/٧٣-٧٤]، والطبرانى في «الكبير» [٢٥/رقم/٢٥٩]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/١٤٥١]، والحازمى في «الاعتبار» [ص/١٥٤/الطبعة الهندية]- وعنده معلقاً- وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [ص/٤١١-٤١٢]، وغيرهم، من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير عن أمه وجدته أم عطاء عن الزبير به نحوه. . . .

٦٧٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية محمد بن حازم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد.

= قلت: وهذا إسناد لا يصح. وعبد الله بن عطاء: هو ابن إبراهيم مولى الزبير بن العوام القرشي، شيخ مجهول الحال، انفرد عنه ابن إسحاق بالرواية، وقال ابن معين: «لا شيء»، راجع: «الجرح والتعديل» [٣/٣١٦].

وقد أشار الهيثمي إلى إعلاله به في «المجمع» [٤/٢٥]، فقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير»، وعبد الله بن عطاء وثقة أبو حاتم، وضعفه ابن معين، وبقيه رجاله ثقات»،

قلت: ليت شعري من أين جاء بتوثيق أبي حاتم له،؟، والذي نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» هو قوله عن ابن عطاء: «شيخ؟»، فإن كان الهيثمي قد فهم من تلك الكلمة ما فهم، فتلك الطامة الكبرى،

والحقيقة: أن الهيثمي كثير التسامح في حكاية عبارات النقاد في الجرح والتعديل، وسوف يأتي المزيد من هفواته في هذا الصدد.

وأمه: امرأة مجهولة العين والحال معاً، وجدته أم عطاء: يقال لها صحبة، جزم بذلك ابن عبد البر وغيره، وصححه الحافظ في «الإصابة» [٨/٢٦٠].

وأقول: إن كان عمدة من أثبت لها شرف الصحبة إنما هو هذا الحديث، فتلك صحبة مدخولة لا تثبت، وإن كان عمدته غير ذلك فأيش هو؟!

٦٧٢- صحيح: دون قوله: «يوم أحد»: أخرجه ابن ماجه [١٢٣]، وأحمد [١٤٠٨]، وفي «فضائل الصحابة» [٢/رقم ١٢٦٧]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٠٢٨]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٢٠٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٨/٣٧٨]، وغيرهم، من طرق عن أبي معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير به. . .

قلت: هذا إسناد صحيح دون قوله: «يوم أحد»، فهي زيادة انفرد بها أبو معاوية عن هشام بن عروة،، وأبو معاوية: ثقة حافظ في حديثه عن الأعمش، أما إذا روى عن غيره - لا سيما هشام بن عروة- فإنه يخلط ما شئت، وقد خولف في هذه الزيادة،

خالفه جماعة من أصحاب هشام كلهم قد رواه عنه مثله، إلا أنهم لم يقولوا فيه: «يوم أحد»، وإنما قالوا: «يوم قريظة». ومن هؤلاء:

٦٧٣- حدثنا حوثرة بن أشرس أبو عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، أن ابن الزبير قال له: يا أبة لقد رأيتك تحمل على فرسك الأشقر يوم الخندق، قال: رأيتني يا بني؟ قال: نعم، قال: فإن رسول الله ﷺ يومئذ ليجمع لأبيك أبويه، يقول: «أرم فذاك أبي وأمي».

٦٧٤- حدثنا وهب بن بقية الواسطي، وإسحاق، قالوا: حدثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن وبرة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: قلت لأبي الزبير: ما

= ١- ابن المبارك: عند البخاري [٣٥١٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢١٣]، وأحمد [١/ ١٦٦].

٢- وعبيدة بن سليمان: عند الترمذي [٣٧٤٣]، وابن حبان [٦٩٨٤]، وابن أبي شيبة [٣٦٨٢٩]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢١٤]، وغيرهم.

٣- وعلى بن مسهر: عند مسلم [٢٤١٦].

٤- وحماد بن أسامة: عند مسلم أيضاً [٢٤١٦]، وأحمد [١/ ١٦٤].

٥- وحماد بن زيد: عند الطبري في «تهذيب الآثار» [٣/ ١١٠/ مسند علي]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [رقم ١٢٦].

٦- وحماد بن سلمة: عند ابن سعد في «الطبقات» [٣/ ١٠٦].

وقد وقع في سنده اختلاف لا يضر على هشام بن عروة.

٦٧٣- صحيح: انظر قبله. وطريق حماد بن سلمة: عند ابن سعد في «الطبقات» [٣/ ١٠٦]، به مثل المؤلف. ولفظه هنا: أتم من الذي قبله.

٦٧٤- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٦٥١]، والبزار [٩٧١]، والطبراني في طرق حديث «من كذب علي» [رقم ٢٧]، والشاشي في «المسند» [١/ ٣٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٨/ ٣٣٣]، وجماعة من طريق خالد الطحان عن بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن الزبير به...

قلت: وهذا إسناد صحيح. وقد توبع عليه خالد الطحان: تابعه: علي بن عاصم عند ابن الأعرابي في «المعجم» [رقم/ ٢٣٥٣]. وللحديث: طرق أخرى عن الزبير به.. مضى بعضها [برقم/ ٦٦٧].

يمنعك أن تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث عنه أصحابه؟ قال: لقد كان لي منه وجهٌ ومنزلةٌ، ولكن سمعته يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٦٧٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبَلُهُ ثُمَّ يَأْتِيَ الْجَبَلَ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَيَّ ظَهْرَهُ، فَيَبِيعُهَا، فَيَسْتَعْنِي بِثَمَنِهَا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ».

٦٧٦- حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصرى، حدثنا سفيان بن عيينة،

٦٧٥- صحيح: أخرجه البخارى [١٤٠٢]، وأحمد [١٦٧/١]، وابن ماجه [١٨٣٦]، وابن أبى شيبة [١٠٦٧٧]، وابن حبان فى «روضة العقلاء» [رقم/ ٢٨٣] بتخريجنا [ابن أبى الدنيا فى «إصلاح المال» [رقم/ ٣١٥] وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم/ ١٦٧٠]، ووكيع فى «الزهد» [رقم/ ١٣٦]، والحربى فى «غريب الحديث» [٢/ ٤٧٥]، والبزار [٩٨٢]، والبيهقى فى سننه [٧٦٥٣]، وجماعة، من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام به نحوه . . .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم يروى عن الزبير بن العوام إلا من هذا الوجه».

قلت: وهكذا رواه جماعة عن هشام على هذا الوجه . وخالفهم معمر بن راشد.

فرواه عن هشام فقال: عن أبيه به مرسلًا . . . هكذا أخرجه عبد الرزاق [رقم/ ٢٠١٠]. واختلف على معمر فى إسناده، فرواه عنه عبد الرزاق على هذا الوجه .

وخالفه إسماعيل ابن عليه، فرواه عن معمر على الوجه الأول مثل رواية الجماعة . أخرجه أبو طاهر المخلص فى «الجزء التاسع من حديثه/ تخريج أبى بكر البقال» [رقم/ ٦٧/ مخطوط/ بترقيمى]، ومن طريقه ابن النجار فى «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [١/ ٧٩/ الطبعة العلمية]، حدثنا يحيى بن محمد- وهو ابن صاعد- ثنا مؤمل ابن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، نا معمر به . . .

قلت: وهذا هو المحفوظ . فلعل عبد الرزاق قد وهم فيه على معمر،

٦٧٦- حسن: أخرجه الترمذى [٣٣٥٦]، وابن ماجه [٤١٥٨]، وأحمد [١/ ١٦٤]، والبزار [رقم/ ٩٦٣]، والحميدى [رقم/ ٦١]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٤/ ٦٨]، وابن أبى الدنيا فى «الإشراف» [رقم/ ٢١٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٣٣٧]، =

عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير قال: لما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]، قال الزبير: قلت: يا رسول الله، وأى نعيم نحن فيه، وإنما هما الأسودان؟ قال: «إنه سيكون».

= وابن الأثير في «أسد الغابة» [٣٧٨/١]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه به نحوه . . . قال الترمذى: «قال: هذا حديث حسن». وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن الزبير بهذا الإسناد».

قلت: وسنده حسن صالح. وقد اختلف فى سنده على ابن عيينة، وكذا اختلف فيه على محمد ابن عمرو أيضاً، وقد مضى شرح أكثر ذلك الاختلاف فى الحديث الماضى [برقم/٦٦٨]، ووجدنا هناك باستيفاء سائر الاختلافات فيه على محمد بن عمرو. فنقول: قد خولف ابن عيينة فى إسناده هنا، خالفه أبو بكر ابن عياش، فرواه عن محمد بن عمرو فسلك فيه الجادة، فقال:

عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]. قال الناس: يا رسول الله عن أى النعيم نستل؟ وإنما هما الأسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا؟ قال: إن ذلك سيكون». هكذا أخرجه الترمذى [٣٣٥٧]، حدثنا عبد بن حميد حدثنا أحمد ابن يونس عن أبى بكر بن عياش عن محمد بن عمرو به . . . ثم قال: «وحديث ابن عيينة عن محمد بن عمرو عندى أصح من هذا، [و] سفيان بن عيينة أحفظ وأصح حديثاً من أبى بكر بن عياش».

قلت: وهو كما قال بلا كلام، وأين ابن عياش من أبى محمد الهلالى؟، ولمحمد بن عمرو فى هذا الحديث إسناد آخر: يرويه عن صفوان بن سليم عن محمود بن لبيد قال: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَلْهِنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾، فَفَرَّهَا حَتَّى بَلَغَ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨].

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: عَنْ أَى نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانُ الْمَاءُ وَالْتَمَرُ، وَسَيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، فَعَنْ أَى نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

أخرجه أحمد [٤٢٩/٥]، وابن أبى شيبه [٣٤٣٤٥]، والطبرى فى «تفسيره» [٦٨٠/١٢] والبيهقى فى «الشعب» [٤/٤٥٩٨]، وهناد فى «الزهد» [٢/٧٦٨]، والواحدى فى «تفسيره الوسيط» [٤/٥٤٩]، والثعلبى فى «تفسيره» [١٠/٢٨٠] طبعة دار إحياء التراث

٦٧٧- حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا عبد الصمد، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن سلمة، عن الزبير قال: كان رسول الله ﷺ يخطبنا ويذكرنا بأيام الله، حتى يعرف ذلك من وجهه، كأنه منذر جيش، يقول: صبحكم الأمر غدوة، قال: وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرفع عنه.

= قلت: وهذا إسناد صالح أيضاً. لكن: ذكر السيوطي في «الدر المنثور» [٨/٦١٣]، أن عبد بن حميد قد أخرجه في «تفسيره» عن صفوان بن سليم به مرسلًا . . .
فالظاهر: أنه قد اختلف على صفوان في وصله وإرساله، وفي الباب: شاهد من مرسل الحسن البصري سيأتي عند المؤلف [برقم/٦٦٣٥].

٦٧٧- صحيح: بشره الأول فقط: أخرجه الضياء في المختارة [٣/٧٢]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة [١/رقم/٤٥٠]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المختارة» [٣/٧٣]، من طريقين عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير المكي عن عبد الله بن سلمة عن الزبير به نحوه . . .
قال الهيثمي في «المجمع» [٤/٤١٣]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».
قلت: وليس كما قال، والإسناد هنا ضعيف معلول، فقد اختلف على هشام الدستوائي في سنده، فرواه عنه عبد الصمد بن عبد الوارث، وحجاج بن نصير على الوجه الماضي. واختلف فيه على حجاج.

فرواه فاروق بن عبد الكبير وحبيب بن الحسن، قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير على الوجه الماضي عند أبي نعيم.

وخالفهما الطبراني، فقال: حدثنا أبو مسلم قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن الزبير بن العوام أو علي ابن أبي طالب به . . . فجعله بالشك: «عن الزبير بن العوام أو علي بن أبي طالب»، هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣/رقم/٢٦٣٤]، حدثنا أبو مسلم به . . .

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا هشام».

قلت: وقد توبع حجاج بن نصير على هذا الوجه الثاني بالشك في روايته:

١- تابعه: كثير بن هشام ثنا هشام عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة أو مسلمة، قال كثير:

=

وحفظي سلمة عن علي أو عن الزبير به . . .

٦٧٨ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا عمرو بن صفوان المزني، أخبرنا عروة بن الزبير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

= أخرجه أحمد [١٦٧/١]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٧٣/٣]، ثنا كثير بن هشام به . . .
 ٢- وتابعه أيضا: وهب بن جرير عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن الزبير ابن العوام أو على بن أبي طالب به . . . بالشك أيضا. أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «معرفة الصحابة/ لأبي نعيم» [١١٥/١] / طبعة دار الوطن].
 قلت: ولعل هذا الوجه بالشك هو الأصح عن هشام. وهو إسناد ضعيف. والشك في سنده: أظنه من أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، وهو صدوق متمسك رماه النسائي وغيره بالتدليس، ولم يذكر فيه سماعاً، لكن التحقيق بشأنه: أنه لا يدلس إلا عن جابر وحده، كما يأتي شرحه عقب تخريجنا للحديث [رقم/ ١٧٦٩]، وعبد الله بن سلمة: احتمال أبو نعيم في «المعرفة» أنه ربما يكون هو المرادى الكوفي الذي يروى عن على وابن مسعود وغيرهما.

بل جزم حسين الأسد في «تعليقه على مسند المؤلف» وغيره: بكونه هو المقصود في هذا الإسناد، والظاهر ما قالوه، وليس هناك سواه بهذا الاسم من هذه الطبقة، وقد كدت أجزم بذلك، لولا أني وجدت عبد الله بن الإمام أحمد قد سأل أباه في «العلل» [٣/٣٩٥ رقم/ ٥٧٣٩]، فقال: «سألت أبي عن حديث هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن على أو الزبير قال: «كان النبي ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله»؟ فقال أبي: ما أراه عبد الله بن سلمة الذي حدث عنه عمرو بن مرة، أظنه رجلاً آخر».

قلت: ويؤيده أنهم لم يذكروا لأبي الزبير رواية عن عبد الله بن سلمة المرادى، وكذا لم يذكروا أن عبد الله بن سلمة يروى عن الزبير بن العوام، وابن سلمة هذا هو آفة هذا الحديث. وشيخ المؤلف فيه كلام، لكنه توبع عليه.

وللحديث: شواهد بشطره الأول فقط عن جماعة من الصحابة: منهم جابر بن عبد الله، وسيأتي حديثه [برقم/ ٢١١٩]، وهو حديث صحيح.

٦٧٨ - صحيح: أخرجه البزار [٩٨٧]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣/٢٧٦]، والضياء في «المختارة» [٧١/٣]، وغيرهما، من طريق حسين بن محمد المروزي عن صفوان بن عمرو المزني عن عروة بن الزبير عن أبيه به . . . =

٦٧٩- حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، حدثنا خلف بن تميم المصيبي، عن عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام، قالت: سمعت الزبير بن العوام يقول: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، صاح رسول الله ﷺ على أبي قبيس: يا آل عبد مناف، إني نذيرٌ، فجاءته قريشٌ، فحذروهم وأنذروهم، فقالوا: تزعم أنك نبيٌ يوحى إليك، وأن سليمان سخر له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيى الموتى؟ فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال، ويفجر لنا الأرض أنهاراً، فنتخذها

= قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، وعمرو بن صفوان شيخ نكرة مجهول، وعنه يقول العقيلي: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف بنقل الحديث»، ثم ساق له هذا الحديث في ترجمته. وقول أبي حاتم عنه: «شيخ قديم محلله الصدق» لا يعنى بذلك التوثيق ولا نصيفه، بل مراده بتلك العبارة: أنه شيخ يكتب حديثه وليس بالمهجور. وبه: أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [١٢٧/٥]، فقال: «هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ عَمْرُو بْنِ صَفْوَانَ». وقال الهيثمي في «المجمع» [٥١٨/٥]: «رواه أبو يعلى والبخاري وفيه عمرو بن صفوان المزني ولم أعرفه؟ وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: قد عرفناك به والحمد لله. وقد قال العقيلي عقب روايته: «وهذا المتن يروى من غير هذا الوجه بأسانيد جيدة». يقصد: شواهد الحديث عن جماعة من الصحابة بمثل لفظه:

١- منها حديث أنس عند البخاري [٢٦٣٩] ومسلم [١٨٨٠]، والترمذي [١٦٥١]، وجماعة كثيرة، وهو يأتي عند المؤلف [برقم/ ٣٧٧٥].

٢- ويأتي منها: حديث أبي هريرة وابن عباس [برقم/ ٢٥٠٦]، وحديث سهل بن سعد [برقم/ ٧٥٣١].

٦٧٩- ضعيف: وقال الهيثمي في «المجمع» [١٩٦/٧]: «رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور».

قلتُ: عبد الجبار إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وعبد الله بن عطاء: شيخ مجهول، انفرد عنه ابن إسحاق وعبد الجبار بالرواية، بل قال ابن معين عنه: «ليس بشيء» فكأنه قليل الحديث أيضاً. وجدته أم عطاء: مضى الكلام عليها في الحديث [رقم ٦٧١]، وهي مجهولة الصفة على التحقيق، وشيخ المؤلف لم أهد إليه بعد البحث. نعم: ذكره المزني في الرواة عن خلف بن تميم من «التهذيب» [٢٧٧/٨]، فقال: «ومحمد بن إسماعيل أحد النسا»، =

محارث فنزرع ونأكل، وإلا فادع لنا الله أن يحيى لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التى تحتك ذهباً فننحت منها ويغينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك تزعم أنك كهيتتهم، فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سرى عنه، قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَعْطَانِي مَا سَأَلْتُمْ، وَلَوْ شِئْتُ لَكَانَ، وَلَكِنَّهُ خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا مِنْ بَابِ الرَّحْمَةِ، فَيُؤْمِنُ مُؤْمِنُكُمْ، وَبَيْنَ أَنْ يَكِلْكُمْ إِلَيَّ مَا اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَتَضِلُّوا عَنْ بَابِ الرَّحْمَةِ وَلَا يُؤْمِنُ مُؤْمِنُكُمْ، فَاخْتَرْتُ بَابَ الرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنُ مُؤْمِنُكُمْ، وَأَخْبِرَنِي: إِنْ أَعْطَاكُمْ ذَلِكَ ثُمَّ كَفَرْتُمْ أَنَّهُ مُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ»، فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩] حتى قرأ ثلاث آيات، ونزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ [الرعد: ٣١].

٦٨٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن الزبير بن العوام قال: كنا نصلى مع رسول الله ﷺ، ثم نتدبر فى الآجام، فما نجد إلا مواضع أقدامنا .

= هكذا ولم يزد شيئاً، ولعله غيره، وأخشى أن يكون: هو محمد بن إسماعيل بن على الوساسى الهالك، فقد روى عنه المؤلف فى [رقم/ ٨٥]. بل أظنه هو إن شاء الله، فقد ساق ابن كثير فى «تفسيره» [٥/ ٩٠/ طبعة دار طيبة]، والحافظ فى «المطالب» [١٥/ ٩٢/ طبعة العاصمة]، والبوصيرى فى «الإتحاف» [٦/ ٢٤٩]، إسناد المؤلف، وفيه: «قال أبو يعلى الموصلى: حدثنا محمد بن إسماعيل بن على الأنصارى . . .».

والحديث: عزاه السيوطى فى «الدر المنثور» [٤/ ٦٥٢]، إلى أبى نعيم فى «دلائل النبوة»، وابن مردويه فى «تفسيره». ولبعض فقرات الحديث شواهد. وهو غريب جداً بهذا السياق.

٦٨٠- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ١٦٤]، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٤٣٣]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ٧٩]، والدارمى [١٥٤٥]، والطيبالسى [رقم/ ١٨٨/ طبعة التركى]، ومن طريقه ابن خزيمة [رقم/ ١٨٤٠]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم/ ٥٢]، والحاكم [١/ ٤٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٥٤٦٧]، وابن الأعرابى فى =

٦٨١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن كناسة، حدثنا هشام بن عروة، عن عثمان ابن عروة، عن أبيه، عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ».

= «معجمه» [رقم/ ١٣٠٥]، وأبو الحسن الخلعى فى «الخلعيات» [ق/ ١٢/ ب] وغيرهم، من طرق عن ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن الزبير به نحوه . . . قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: ظاهره كذلك لولا أنه منقطع، قال ابن خزيمة بعد روايته: «مسلم هذا لا أدرى أسمع من الزبير أم لا».

قلت: الظاهر أنه لم يسمع منه، بل لم يدركه أصلاً، وبين وفاتهما سبعون عاماً.

ثم وجدت الإمام أحمد قد أخرجه فى «مسنده» [١/ ١٦٧]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٤٣٣]، من طريق يحيى بن آدم عن ابن أبى ذئب فقال: ثنا مسلم بن جندب حدثنى من سمع الزبير بن العوام يقول . . . وذكره . وهذا يؤيد ما ذكرناه من الانقطاع ولا بد، لكن مشى الإمام فى «الإرواء» [٣/ ٦٥]، على ظاهر الإسناد الماضى وصححه، ثم أجاب عن رواية أحمد بقوله: «وأدخل أحمد فى رواية عنه -يعنى: عن مسلم بن جندب- رجلاً لم يُسَمَّ بينه وبين الزبير، وهى شاذة».

قلت: ما تمَّ شذوذ إن شاء الله، بل هى رواية فيها زيادة واجبة القبول، ويؤيدها ما ذكرناه من بُعد ما بين الرجلين فى الوفاة، وإليه أشار ابن خزيمة كما مضى .

فالتحقيق: أن الإسناد معلول بجهالة من حدث مسلم بن جندب به عن الزبير .

وبهذا: أعله الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٤٠٦]، فقال: «رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وفيه رجل لم يُسَمَّ». ولهذا تحاشى البوصيرى تصحيحه فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٤٣٣]، فقال: «ورجأهُمًا ثَقَاتٌ». ويعنى عن هذا الحديث: حديث سلمة بن الأكوع قال: «كنا نصلى مع النبى ﷺ الجمعة، ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه». أخرجه البخارى [رقم/ ٣٩٣٥]- واللفظ له- ومسلم [٨٦٠]، وأبو داود [١٠٨٥]، والنسائى [١٣٩١]، وابن ماجه [١١٠٠]، وأحمد [٤/ ٥٤]، وجماعة كثيرة .

٦٨١- صحيح: أخرجه النسائى [رقم ٥٠٧٤]، وأحمد [١/ ١٦٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/

٤٣٩]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [ص / ٤٥١ / الجزء المفقود / طبعة دار المأمون]، =

= والطحاوى فى «المشكل» [٢٩٩/٨]، وأبو عمرو السمرقندى فى «الفوائد المتقاة» [رقم ٧٤]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ٤٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٨٠/٢]، وفى «معرفة الصحابة» [١/ رقم ٤٤٦]، ومن طريقه المزى فى «التهذيب» [٤٩٦/٢٥]، والدينورى فى «المجالسة» [٣٤٥١/٨] طبعة مشهور سلمان]، والخطيب فى «تاريخه» [٥/ -٤٠٤- ٤٠٥]، وأبو موسى المدينى فى «اللطائف من دقائق المعارف فى علوم الحفاظ الأعارف» [رقم/ ٩٠٢، ٩٠٣/ الطبعة العلمية]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٦٩/١٥]، ويوسف بن خليل الدمشقى الحافظ فى «جزء فيه من عوالى حديث هشام بن عروة وغيره» [رقم/ ٢٣ مخطوط/ بترقيمى]، وجماعة، من طرق عن محمد بن كناسة عن هشام بن عروة عن أخيه عثمان بن عروة [وسقط «عثمان بن عروة» من سند أبى نعيم فى «الحلية»] عن عروة عن الزبير به . . .

قال أبو نعيم: «غريب من حديث عروة، تفرد به ابن كناسة، وحدث به عن ابن كناسة الأئمة: أبو بكر ابن أبى شيبة وابن نمير وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة».

وقال ابن خليل الحافظ: «هذا حديث غريب من حديث أبى عبد الله عروة بن الزبير بن العوام، تفرد به محمد بن عبد الله بن كناسة». وقال الخطيب فى «تخريج المهورانيات»: «لم يتابع ابن كناسة على هذا القول أحد». وقال الطبرى: «ذا خبر - عندنا - صحيح سنده».

قلت: وظاهر سنده كذلك؛ لولا أنه معلول، فقد خولف فيه ابن كناسة، بل واختلف عليه فى سنده أيضاً، فرواه عنه الأئمة: أبو بكر بن أبى شيبة وابن نمير وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة وابن سعد، وحميد بن مخلد بن زنجويه وجماعة من الأكابر.

وتابعهم: أحمد بن حازم بن أبى غرزة - وهو ثقة حافظ - لكن اختلف عليه فيه، فرواه عنه الهيثم ابن كليب الشاشى على الوجه الماضى فى «مسنده». وخالفه ابن جرير الطبرى، فقال: حدثنى أحمد بن حازم الغفارى، قال: حدثنا محمد بن كناسة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن عثمان بن عروة، عن الزبير به . . . ، فأسقط منه «عروة بن الزبير»، هكذا أخرجه الطبرى فى «تهذيب الآثار» [ص/ ٤٥١/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون].

قلت: ولعل ابن حازم كان لا يضبطه عن ابن كناسة، والوجه الأول هو المحفوظ عن شيخه ابن كناسة.

= وابن كنانة: ثقة صدوق، تعنت أبو حاتم بشأنه، لكنه خولف في إسناده، خالفه: عيسى ابن يونس، فرواه عن هشام فقال: عن أبيه عن ابن عمر به مرفوعاً . . . ، ونقله إلى «مسند ابن عمر» بعد أن أسقط الوساطة التي بين هشام وأبيه، هكذا أخرجه النسائي [٥٠٧٣]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [٢٥٦-٢٥٧/٥]، والمؤلف [برقم/ ٥٦٧٨]، وفي «معجمه» [٧٠]، ومن طريقه ابن العديم في «بغية الطلب» [٦١١/٢/ طبعة دار الفكر]، والخطيب في «تاريخه» [٧٧/٤]، والطحاوي في «المشكل» [٢٩٨/٩]، والذهبي في «التذكرة» [٢٨٢/١]، وفي «سير النبلاء» [٤٩٠/٨]، وغيرهم، من طريق أحمد بن جناب قال: حدثنا عيسى بن يونس به . . .

قال الخطيب البغدادي في «تخريج المهرواني» [ص/ ٢١٨/ طبعة دار الراجعية]: «تفرد عيسى بهذا القول»، وقال عقب روايته في «تاريخه»: «تفرد بروايته هكذا عن هشام عيسى بن يونس ولم يكتبه إلا من حديث أحمد بن جناب عنه». وقال ابن أبي خيثمة: «وهذا خطأ، يقال: ابن جناب أخطأ على عيسى».

قلت: وقد جزم النسائي كما يأتي بكون هذا اللون غير محفوظ. وعيسى بن يونس: ثقة إمام حافظ، وإصاق الوهم فيه بأحمد بن جناب هو الأقرب عندي، وإليه أشار ابن أبي خيثمة آنفاً. ويؤيده: أن ابن جناب قد تلون في روايته عن يونس على لون آخر؟، فرواه عنه مرة أخرى فقال: عن عيسى بن يونس عن عبيد الله العمري عن نافع، عن ابن عمر به . . . ، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٤١٤/٤]، عقب الوجه الأول عنه، ثم قال: «وكلاهما غير ثابت». وهو كما قال.

وقد خولف فيه عيسى بن يونس هو الآخر، خالفه سفيان الثوري، فرواه عن هشام فقال: عن أبيه عن عائشة به مرفوعاً . . . ، هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٤٠٥/٥]، وفي «المهرواني» [رقم/ ١٣١]، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» [٢/ ٤٩/ الطبعة العلمية]، ومن طريقه أبو موسى المدني في «اللطف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف» [رقم/ ٦٩٦/ الطبعة العلمية]، وابن المقرئ في «معجمه» [رقم/ ٩٨٧]، ومن طريقه أبو موسى المدني في «اللطف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف» [رقم/ ٦٩٦/ الطبعة العلمية]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم/ ٨٣٧]، وغيرهم من طريق عبدان الأهوازي عن زيد بن الحريش عن عبد الله بن رجاء عن الثوري به . . . =

= قال الخطيب فى «تخريج المهروانيات»: «وهو غريب جداً من حديث سفيان الثورى، تفرد به عبد الله ابن رجاء المكى عنه، ولم يروه عن ابن رجاء إلا زيد بن الحريش، ولا عن زيد إلا عبد الله بن أحمد ابن موسى المعروف بعبدان الأهوازى، ورواه عنه يحيى بن محمد بن صاعد». قلت: وهذا منكر من حديث الثورى، وابن رجاء: فى حفظه شىء؛ فكأنه سلك الجادة فوهم فيه على الثورى.

وابن الحريش: يقول عنه ابن حبان «ربما أخطأ». لكن قد تويع الثورى على هذا الوجه: تابعه: يحيى بن أبى زكريا الغسانى عند الطبرانى فى الأوسط [٢/ رقم/ ١٢٢٩]، من طريق محمد بن حرب النسائى الواسطى قال حدثنا أبو مروان يحيى بن أبى زكريا الغسانى قال حدثنا هشام ابن عروة به . . .

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا محمد».

قلت: وهى متباعدة لا يفرح بها، والغسانى: ضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم ابن حبان: «لا يجوز الرواية عنه».

ثم جاء حفص بن عمر الحبطى المشهور بـ: «الكبرى»، وتابع الثورى والغسانى فى روايتهما عن هشام على الوجه الماضى، أخرجه أبو القاسم المهروانى فى «المهروانيات/ تخريج الخطيب» [رقم/ ١٣٠ / طبعة دار الراية]، وأبو على ابن شاذان فى «الجزء الثامن من حديثه» من طريق محمد بن غالب بن حرب قال: ثنا حفص بن عمر قال: ثنا هشام بن عروة به . . .

قال الخطيب: «هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. تفرد بروايته عنه حفص بن عمر الكبرى».

قلت: والحبطى غير ثقة ولا مأمون، راجع «اللسان» [٢/ ٣٢٥].

وقد قال الدرقتنى بعد أن ذكر بعض الاختلاف الماضى فى «علله» [٤/ ٢٣٥]: «ورواه الحفاظ من أصحاب هشام عن هشام عن عروة مرسلًا وهو الصحيح».

قلت: هكذا رواه عبد الله بن نمير عن هشام عن أبيه به مرسلًا . . .، أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٣٩]، والخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٤٠٦]، من طريق ابن نمير به . . .

وتابعه محمد بن بشر العبدى على إرساله عن عروة، لكنه زاد فيه «عثمان بن عروة» بين هشام وعروة، هكذا أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٤٠٥-٤٠٦]، بإسناد صحيح إليه. =

٦٨٢- حدثنا زهير حدثنا محمد بن الحسن المدني، حدثني أم عروة - فيما أحسب - ابنة جعفر بن الزبير بن العوام، عن أبيها، عن جدها الزبير بن العوام، أنه سمعه يقول: دعا لي رسول الله ﷺ ولولدي ولولدي ولولدي، قال: فسمعت أبي يقول لأخت لي - كانت أسن مني - يا بنية، يعني إنك ممن أصابه دعوة رسول الله ﷺ .

= وهو مرسل على كل حال . وهذا الوجه المرسل : هو الذي رجحه الدارقطني كما مضى ، وسبقه إليه ابن معين في تاريخه [٣/ رقم ٢٦٠٧] ، رواية الدورى] ، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» [٥/ ٤٠٥] ، فقال : «حديث ابن كناسة : «غيروا الشيب» إنما هو عن عروة مرسل» .

قلتُ : فكأنما ينكر وصله على ابن كناس ، وقد قال النسائي في «سننه» [٥٠٧٤] ، بعد أن ساق الحديث من طريق ابن كناس ، ومن طريق عيسى بن يونس أيضاً : «كلاهما غير محفوظ» . وقال الخطيب في «تخريج المهر وانيات» بعد أن ساق الاختلاف في سنده على هشام بن عروة : «والإرسال هو الصواب» .

ورأيت الذهبي : قد أخرج هذا الحديث في «معجم شيوخه» [١/ ٢٣٦-٢٣٧/ طبعة مكتبة الصديق] ، من طريق ابن كناسة على الوجه الأول ، ونقل عن النسائي أنه قال : «هو غير محفوظ» .

ثم قال الذهبي : «قلت : رواه وهيب ومحمد بن بشر عن هشام -مرسلاً- ورواه وكيع وأبو معاوية وابن نمير عن هشام عن أبيه -مرسلاً- ولم يسمعه من أبيه» . قلتُ : فالخاصل أن الحديث محفوظ عن هشام بن عروة مرسلاً . لكنته : صحيح على كل حال ، فله شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به . . . ويأتي منها : حديث أبي هريرة [برقم/ ٥٩٧٧ ، ٦٠٢١] .

٦٨٢- ساقط: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [١٨/ ٣٩٢] ، من طريق المؤلف حدثنا زهير حدثنا محمد بن الحسن المدني حدثني أم عروة - فيما أحسب - ابنة جعفر بن الزبير بن العوام عن أبيها عن جدها الزبير بن العوام به . . .

وسنده مظلم جداً ، ومحمد بن الحسن : هو ابن زباله الذي كذبه ابن معين وأبو داود وغيرهما بخط عريض ، وأسقطه سائر النقاد ، وهو من رجال أبي داود وحده ، وأم عروة وأبوها : مجهولا
=

٦٨٣- حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن الحسن المدني، حدثتني أم عروة، عن أبيها، عن جدها الزبير قال: لما خلف رسول الله ﷺ نساءه بالمدينة، خلفهن في فارع، وفيهن صفية بنت عبد المطلب، وخلف فيهن حسان بن ثابت، وأقبل رجلٌ من المشركين ليدخل عليهن، فقالت صفية لحسان: عندك الرجل، فجب حسان، وأبى عليه، فتناولت صفية السيف فضربت به المشرك حتى قتلته، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فضرب لصفية بسهمٍ كما كان يضرب للرجال.

= والحديث: ذكره الهيثمي في «المجمع» [٢١٤/٩]، ثم قال: «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة وهو متروك».

٦٨٣- منكر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢٩/١٢-٤٣٠]، من طريق الزبير بن بكار حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب عن محمد بن الحسن المخزومي حدثتني أم عروة عن أبيها عن جدها الزبير به نحوه . . . في سياق أتم.

وهذا إسناد ساقط منقطع، أم عروة: امرأة مجهولة الحال هي وأبوها، كما مضى في الحديث قبله، ومحمد بن الحسن: هو ابن زبالة الهالك الماضي آنفاً، وقد تكلموا فيه حتى أسقطوه أرضاً، بل كذبه جماعة ورموه بالتوليد.

وبه: أعله الحافظ في «المطالب العالية» [١٣٢/٤] طبعة الأعظمي [قال: «قلت: محمد بن الحسن وهو ابن زبالة المدني ضعيف جداً، لكن تابعه إسحاق بن محمد أبي فروة كذا المدني من رجال البخاري، فرواه عن أم عروة، أخرجه البزار من طريقه وساقه بأتمه».

قلت: وهذه المتابعة عند البزار [رقم/٩٧٨/البحر]، حدثنا عبد الله بن شبيب قال: نا إسحاق ابن محمد الفروي قال: حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها عن جدها الزبير بن العوام به نحوه . . . في سياق أتم.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن الزبير إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قلت: وإسحاق الفروي شيخ ضعيف على التحقيق، وقد كان البخاري ينتقى من حديثه ما علم أنه لم يغلط فيه، أو ما تابعه الثقات عليه.

وقد اضطرب الفروي في سنده أيضاً، فعاد ورواه عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها عن جدها الزبير عن أمه صفية بنت عبد المطلب به نحوه في سياق أتم، وجعله من «مسند صفية». =

= هكذا أخرجه الحاكم [٤/٥٦]، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [٦/رقم/٧٧٢٠، ٧٤٩٣ / طبعة دار الوطن]، وعبد الغنى المقدسى في «مناقب النساء الصحابيات» [ص/٥٣ / طبعة دار البشائر]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٢/٤٢٩]، من طريقين عن إسحاق بن مُحَمَّدِ الْفَرَوِيِّ به . . .

قال الحاكم: «هذا حديث كبير غريب بهذا الإسناد».

قلت: وهذان لوان من اضطرابه فيه، ولون ثالث، فرجع ورواه فقال: حدثتنا أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها عن جدتها صفية بنت عبد المطلب به نحوه في سياق مطول . . . وأسقط منه «الزبير»، هكذا أخرجه الطبرانى في «الكبير» [٢٤/رقم/٨٠٩]، وفي الأوسط [٤/رقم/٣٧٥٤]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [٢/٩٢٩]- وعنده بطرف منه فقط- وابن منده كما في «الإصابة» [٧/٧٤٤]، وأبو الحسن القطان في «الطوالات» كما في «تاريخ قزوين» [٣/٢٨٣/ الطبعة العلمية]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٢/٤٣٠]، وغيرهم، من طرق عن الفروى به . . .

قال الهيثمى في «المجمع» [٦/١٦٥]: «رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها، ولم أعرفهما؟ وبقية رجاله ثقات»، كذا تغافل الهيثمى عن «إسحاق الفروى» فى سنده، مع كونه يعلى به كثيراً فى «المجمع».

فالحاصل: أن الحديث لا يثبت من هذا الوجه أصلاً، وقد تساهل من حسنه من هذا الوجه، كصاحب «سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد» [٤/٣٧١/ الطبعة العلمية].

لكن: لأصل القصة طرق أخرى منها:

١- طريق محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال: كانت صفية . . . وذكره نحوه مطولاً دون جملة: «فضرب لصفية بسهم . . .».

أخرجه ابن إسحاق فى «المغازى» كما فى «الإصابة» [٢/٦٤]، ومن طريقه الطبرى فى «تاريخه» [٢/٩٦]، وعنه أبو الفرج الأصفهانى فى «الأغانى» [٤/١٦٩-١٧٠/ طبعة دار الفكر]، والبيهقى فى سننه [١٢٥٥٢]، وفى «الدلائل» [٣/٤٤٢-٤٤٣]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٢/٤٣٠]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/٢٥٦]، وغيرهم، من طريقين عن ابن إسحاق به . . .

= ورجاله مقبولون لولا أنه منقطع ، وعباد بن عبد اللہ بن الزبير : بينه وبين تلك القصة التي يحكيها مفازة شاقة .

وقد اختلف في سنده على ابن إسحاق ، فرواه عنه يونس بن بكير ومحمد بن سلمة المرادى على الوجه الماضي . وخالفهما شريك بن عبد اللہ النخعي ، فرواه عن ابن إسحاق فقال : حدثني يحيى بن عباد بن الزبير عن أبيه عن صفية بنت عبد المطلب به نحوه . . . ، فأسنده وجعله من «مسند صفية» ، هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [١٢ / ٤٣٠] ، من طريق أحمد ابن يحيى الصوفي نا عبد الرحمن بن شريك نا أبي نا محمد بن إسحاق به . . .

قلتُ : وهذا من أوهام شريك على ابن إسحاق ، والوجه الأول عنه هو المحفوظ .

٢- ومنها طريق هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا بالقصة مختصرًا . . . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٨ / ٤١] ، والبخاري في «تاريخه» [٣ / ٢٩] - وعنده إشارة - والطبراني في «الكبير» [٢٤ / رقم / ٨٠٤] ، من طريقين عن هشام به . . .

قلتُ : ورجاله ثقات ، إلا أنه مرسل لا خير فيه ، وبهذا : أعله الهيثمي في «المجمع» [٦ / ١٩٤] فقال : «رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح ، ولكنه مرسل» .

وقد اختلف على هشام في سنده ، فرواه عنه الحمادون : حماد بن سلمة ، وحماد بن أسامة ، وحماد ابن زيد على الوجه الماضي .

وخالفهم : يونس بن بكير ، فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن صفية بنت عبد المطلب به نحوه . . . في سياق أتم .

هكذا أخرجه الحاكم [٤ / ٥٦] ، وعنه البيهقي في «سننه» [رقم / ١٢٥٥٣] ، وفي «الدلائل» [٣ / ٤٤٣] الطبعة العلمية ، وابن عساكر في «تاريخه» [١٢ / ٤٣١] ، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ١٣٧٧] ، من طريق يونس بن بكير به . . .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» .

قلتُ : كذا جازف على عاداته ، وقد تعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» ، قائلاً : «عروة لم يدرك صفية» . وقد وقع عند الحاكم تصريح عروة بالسماع من صفية ، وهذا غلط لا ريب فيه .

وليس في «الصحيحين» ولا في أحدهما حديث بتلك الترجمة قط ، والمحفوظ عن هشام بن عروة : هو الوجه الأول عن أبيه مرسلًا .

٣ = ومنها طريق الزبير بن بكار عن علي بن صالح عن جده - يعنى جد الزبير - عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام عن أبيه قال: «كان ابن الزبير يحدث» . . . وذكر القصة مطولة. أخرجه الزبير بن بكار كما في «كنز العمال» [رقم/٣٠٠٩٣]، ومن طريقه أبو الفرج في «الأغانى» [٤ / ١٧٠ - ١٧١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣٢ / ١٢]، والمزى في «تهذيب الكمال» [٢٤ - ٢٣ / ٦]، من طرق عن الزبير به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر معلول، عبد الله بن مصعب: ضعفه ابن معين كما في «تاريخ بغداد» [١٠ / ١٧٥]، ومصعب الزبيرى لم يدرك ابن الزبير ولا رآه بعينه قط،

ومن الغرائب: قول الحافظ في «الفتح» [٦ / ٢٤٨]: «... كما روى أحمد بإسناد قوى عن عبد الله بن الزبير قال: «كانت صفية فى حصن حسان بن ثابت يوم الخندق». فذكر الحديث فى قصة قتلها اليهودى، وقولها لحسان: انزل فاسلبه، فقال: ما لى بسلبه حاجة» .

قلتُ: وهذا ما وجدته فى «مسند أحمد» بعد الاستقراء التام، ولا رأيت من عزاه إليه سوى الحافظ؟، وهذا اللفظ الذى ساقه الحافظ: قد وقع بنحوه فى طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله عن أبيه به . . . وقد مضى الكلام على هذا الطريق: فلعل الحافظ شبه له، وهذا ما وقتت عليه من طرق تلك القصة. على أنه فى متنها نكارة ظاهرة، فلو صح أن حسان رضى الله عنه كان بتلك المنزلة الخسيصة من الخوف والجبن، لانطلقت السنة الفصحاء والشعراء من مشركى قريش والعرب بهجوه والنيل منه، وأين ومتى جرى هذا؟!

وقد قال ابن عبد البر فى ترجمة حسان من «الاستيعاب»: «وقال أكثر أهل الأخبار والسير: إن حسان كان من أجبن الناس، وذكروا من جنبه أشياء مستشعنة أوردوها عن الزبير - يعنى ابن بكار - أنه حكاهما عنه؛ كرهت ذكرها لنكارتها، ومن ذكرها قال: إن حسان لم يشهد مع رسول الله ﷺ شيئاً من مشاهدته؛ لجنبه، وأنكر بعض أهل العلم بالخبر ذلك، وقالوا: لو كان حقاً لهجى به» .

ونقل عنه القرطبى فى «تفسيره» [١٤ / ١١٦]، أنه قال: «وقد أنكر هذا عن حسان جماعة من أهل السير وقالوا: لو كان فى حسان من الجبن ما وصفتهم؛ لهجاه بذلك الذين كان يهاجهم فى الجاهلية والإسلام، ولهجى بذلك ابنه عبد الرحمن، فإنه كان كثيراً ما يهاجى الناس من شعراء العرب . . .» .

٦٨٤- حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن الحسن المدني، قال: حدثتني أم عروة، عن أختها عائشة بنت جعفر، عن أبيها، عن جدها الزبير، عن رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ أَعْطَاهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ لِرِوَاءِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، فَدَخَلَ الزُّبَيْرُ مَكَّةَ بِلِوَاءَيْنِ».

= وقال السهيلي في «الروض الأنف» [١/٣٣٥]: «ومحمل هذا الحديث عند الناس: على أن حسان كان جباناً شديد الجبن، وقد دفع هذا بعض العلماء وأنكره؛ وذلك أنه حديث منقطع الإسناد وقال: لو صح هذا لهجى به حسان فإنه كان يهاجى الشعراء كضرار وابن الزبير وغيرهما، وكان يناقضونه ويردون عليه، فما عيره أحد منهم بجبن ولا وسمه به، فدل هذا على ضعف حديث ابن إسحاق - يعنى الماضى - وإن صح فلعل حسان أن يكون معتلاً فى ذلك اليوم بعلة من شهود القتال، وهذا أولى ما تأول عليه، وممن أنكر أن يكون هذا صحيحاً: أبو عمر - يعنى ابن عبد البر - فى كتاب «الدرر» له».

قلت: وكلام ابن عبد البر تجده فى كتابه: «الدرر فى اختصار المغازى والسير» [ص/١٨٦/ طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية].

ولجملة إسهام النبى ﷺ صفة سهماً: شواهد لا يثبت منها شىء.

٦٨٤- ضعيف: أخرجه الفاكهى فى «أخبار مكة» [٥/٢١٧/ طبعة دار خضر]، وأبو نعيم فى «فضائل الخلفاء الراشدين» [رقم/ ١١٠]، وابن شاهين فى «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم/ ١٦١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٨/٣٨٢]، وغيرهم من طريقتين عن محمد بن الحسن بن زبالة عن أم عروة عن أختها عائشة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها [تحرف عند الفاكهى إلى: «أمها»]، عن جدها [سقط: «جدها»] من سند ابن شاهين، [الزبير بن العوام به نحوه . . . قلت: وهذا إسناد ذاهب، وابن زبالة: مضى أن جماعة من النقاد قد كذبوه، فليرم بحديثه فى القمامة.

وبه أعله الحافظ فى «المطالب العالية» [١٧/٤٥١/ طبعة دار العاصمة]. وقال الهيثمى فى «المجمع» [٦/٢٤٨]: «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف جداً». لكن ابن زبالة لم ينفرد به:

بل تابعه: الزبير بن بكار عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٨/٣٨٢]، من طريق أبى المظفر محمود ابن جعفر بن محمد بن جعفر التميمى أنا عمرو بن أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر المعدل أنا إبراهيم بن السرى بن على ثنا الزبير بن بكار به . . . =

٦٨٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا حزام بن إسماعيل العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادَ إِلَّا صَارِحٌ يَصْرُخُ: أَيُّهَا الْخَلَائِقُ، سَبَّحُوا الْقُدُّوسَ».

= قلتُ: وأم عروة: امرأة ما ندرى عن حالها شيئاً أصلاً، وأختها عائشة: مثلها في جهالة الصفة، وأبوهما مثلهما، وكونهم من «آل الزبير» لا ينفعهم شيئاً في تمشية أخبارهم فضلاً عن تصحيحها.

٦٨٥- منكر: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الزهد» [رقم/٤٠٤]، وفي «كلام الأيام والليالي» [رقم/٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٤/٣١٤]، من طريق حزام بن إسماعيل العامري عن موسى بن عبيدة عن أبي حكيم مولى الزبير عن الزبير به . . .

قلتُ: هذا إسناد واه معلول، موسى بن عبيدة: ضعيف صاحب مناكير وعجائب، وقد تركه جماعة، وبه: أعله الهيثمي في «المجمع» [١٠/١١٣]، فقال: «رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جدا».

وكذا أعله به البوصيري في «إنحاف الخيرة» [٦/١٤٣]، والصدر المناوي كما في «فيض القدير» [٥/٤٨٤]، وأبو حكيم: لا يدري أحد من يكون وما حاله؟، وحزام بن إسماعيل: له ترجمه في «تعجيل المنفعة» [١/٩٤]، و«الجرح والتعديل» [٣/٢٩٨]، و«اللسان» [٢/١٨٧]، ولم يتكلم فيه أحد بجرح أو تعديل، وقد رأيت الحافظ قد أخرج هذا الحديث في «نتائج الأفكار» [٢/٣٩١]، من طريق المؤلف به، ثم قال: «كذا رواه حزام بإسقاط: «محمد بن ثابت» من السند، ورواية من زاد أثبت».

يقصد: أن حزاماً قد خولف في إسناده، خالفه: عبد الله بن نمير وزيد بن حباب وحماد بن أسامة أربعتهم روه عن موسى بن عبيدة فقالوا: عن محمد بن ثابت؟، عن أبي حكيم عن الزبير به نحوه . . . فزادوا في إسناده «محمد بن ثابت».

وروايتهم: عند الترمذي [٣٥٦٩]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/٩٨/المنتخب]، ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» [٢/٣٩٠]، والبيهقي في الشعب [٧/رقم/١٠٧٣١]، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» [١/رقم/٦٣/مع عجالة الراغب]، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/٥٦/الطبعة العلمية]، وابن الشجري في «أماله» [١/١٩٠]، =

= وابن عساكر في «تاريخه» [٣١٤/١٤]، وغيرهم، ولفظ الترمذى: «ما من صباح يصبح العباد فيه إلا ومناد ينادى: سبحان الملك القدوس». وقريب منه عند عبد بن حميد وغيره. قال الترمذى: «هذا حديث غريب». وقال الحافظ: «هذا حديث غريب، وموسى بن عبيدة ضعيف، وأبو حكيم بفتح أوله، لا يعرف اسمه ولا حاله؟».

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ. ولكن من يكون محمد بن ثابت؟، فابن معين يقول: «لا أعرفه؟» وأبو حاتم الرازى يقول: «لا نفهم من محمد بن ثابت هذا؟».

قلت: قد يكون هذا الرجل ربما لم يُخلَق بعد، وإنما جاء من تخاليف موسى بن عبيدة المعروفة، لكن جزم يعقوب بن شيبة بكونه هو محمد بن ثابت بن شرحبيل من بنى عبد الدار. ثم قال: «وهذا رجل مجهول»، وقواه الحافظ المزى في «التهذيب» فقال: «وروى أبو القاسم الطبرانى حديث محمد بن ثابت رضي الله عنه، عن أبي هريرة: «اللهم انفعنى بما علمتنى» من رواية عبد الله ابن نمير ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت القرشى، وهذا يقوى ما قاله يعقوب بن شيبة من أنه محمد بن ثابت بن شرحبيل».

لكن اعترضه الحافظ في «التهذيب» [٨٦/٩]، قائلاً: «لكن قال على ابن المدينى: «محمد بن ثابت عن أبى حكيم، لا نعلم أحداً روى عنه غير موسى بن عبيدة»، فيحتمل أن الذى روى عن أبى هريرة هو ابن شرحبيل، وأن هذا رجل مجهول كما قال هؤلاء الأئمة، وأن موسى بن عبيدة روى عنهما جميعاً». وما قاله الحافظ هو الأولى. وسواء كان هذا أو ذاك: فالحديث منكر من أى الوجوه أتت.

ثم جاء بكار بن عبد الله الربذى وخالف الجميع فى متنه عن عمه موسى الربذى، فقال: نا موسى بن عبيدة، نا محمد بن ثابت، عن أبى حكيم، مولى الزبير، عن الزبير عن النبى صلى الله عليه وسلم: «ما من صباح يُصْبِحُه العباد إلا وصارخ يصرخ: يا أيها الناس لُدوا للثراب، واجتمعوا للنفاء، وأبنوا للخراب». هكذا أخرجه البيهقى فى «الشعب» [١٣/رقم/١٠٢٤٦/ طبعة الرشد]، من طريق الحسن بن سفيان، نا عمرو بن زُرارة، نا بكار الربذى، عن عمه موسى بن عبيدة به . . .

قلت: وبكار الربذى ذكره ابن عدى والعقيلي وابن حبان وغيرهم فى «الضعفاء»، فيما أن يكون قد غلط على عمه فى لفظه، وإما أن يكون عمه قد اضطرب فى متن الحديث،

● تنبيه: قد سقط: «الزبير» من سند البيهقى فى «طبعة دار الكتب العلمية» [٣٩٦/٧].

٦٨٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سليمان بن داود، أخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام ابن عروة، عن عروة، أخبرني أبي الزبير، أنه لما كان يوم أحد أقبلت امرأة تسعى حتى كادت تشرف على القتلى، قال: فكره النبي ﷺ أن تراهم، فقال: المرأة المرأة، قال الزبير: فتوسمت أنها أمي صفية، قال: فخرجت أسعى إليها، فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى، قال: فلكمت في صدري، وكانت امرأة جلدة، وقالت: إليك لا أم لك، قال: فقلت: إن رسول الله ﷺ عزم عليك، قال: فوقفت وأخرجت ثوبين معها، فقالت: هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة، فإذا إلى جنبه رجل من الأنصار قتل، قد فعل به كما فعل بحمزة، فوجدنا غضاضةً وحياءً أن يكفن حمزة في ثوبين، والأنصاري لا كفن له، فقلنا: لحمزة ثوبٌ، وللأنصاري ثوبٌ، فقد رناهما، فكان أحدهما أكبر من الآخر، فأقرعنا بينهما فجعل كل واحدٍ منهما في الثوب الذي صار له .

٦٨٦- صحيح: أخرجه أحمد [١/١٦٥]، والبخاري [رقم/٩٨٠]، والحاثر [٢/ رقم/ ٦٨٨ / زوائد]، وعنه الشاشي في «مسنده» [١/ رقم/ ٤٤]، والدينوري في «المجالسة» [٦/ رقم/ ٢٧٩٦ / طبعة دار ابن خزم]، والبلاذري في «الأنساب» [٢/ ٦٦]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم/ ١٥٨٦]، وأبو طاهر المخلص في «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي / انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس» [رقم/ ٧٤ / مخطوط / بترقيمي]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٦٨ - ٦٩]، والقاسم بن علي بن عساكر في «تعزية المسلم» [رقم ٢١]، وعبد الغنى المقدسي في «مناقب النساء الصحابييات» [ص/ ٥٤ / طبعة / دار البشائر]، وغيرهم، من طريقتين عن الهاشمي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير به نحوه . . . قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير، إلا عبد الرحمن بن أبي الزناد» .

قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم، ولم ينفرد به ابن أبي الزناد كما يأتي. قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٥/ ٢٢٨]: «وهو حديثٌ رواه ثقاتٌ». أما صاحبه الهيثمي فإنه قال في «المجمع» [٦/ ١٧٠]: «وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف وقد وثق» .

قلتُ: ابن أبي الزناد فقيه إمام عالم مثل أبيه، لكن تكلموا في حفظه. والتحقيق: أنه صدوق متماسك في ما حدث به بالشام والحجاز، أما ما حدث به بالعراق فهو ضعيف؛ لكون جماعة من البغداديين قد أفسدوا عليه حديثه .

= قال ابن المدينى: «حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب، وقد نظرتُ فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمى فرأيتها مقاربة».

قلتُ: وهذا الحديث قد رواه عنه سليمان بن داود الهاشمى الإمام عند الجميع سوى الدينورى. ثم هو من أثبت الناس فى هشام بن عروة كما صح عن ابن معين. ثم هو لم ينفرد به مع كل هذا. بل تابعه: يحيى بن أبى زائدة الثقة الحافظ الإمام عند البيهقى فى «سننه» [٦٤٧٦]، من طريق العباس بن محمد الدورى قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي ثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة قال: أنبأ هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير به نحوه . . .

قلتُ: فالإسناد صحيح، كما قاله الإمام فى «الإرواء» [١٦٦/٣]، لكن: قد خولف ابن أبى الزناد وابن أبى زائدة فى إسناده، خالفهما أبو معاوية الضرير، فرواه عنه هشام فقال: عن أبيه: «أن صفية ذهبت يوم أحد بثوبين تريد أن تكفن فيهما حمزة بن عبد المطلب. قال: وأحد الثوبين أوسع من الآخر. قال: فوجدت إلى جنبه رجلاً من الأنصار فأقرعت بينهما، فكفنت القارع أوسع الثوبين، والآخر فى الثوب الباقى». فأرسله ولم يذكر فيه «الزبير»،. هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [١١٠٦٢] حدثنا أبو معاوية به . . .

قلتُ: وأبو معاوية الضرير: ثقة ثبت فى حديث الأعمش وحده، أما إذا حدث عن غيره فهو لا يدرى ما يقول، وقد غمزه أحمد فى روايته عن هشام بن عروة أيضاً،

لكن توبع عليه أبو معاوية على هذا اللون: تابعه: يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه به مرسلًا . . . نحو سياق المؤلف. أخرجه البيهقى فى «دلائل النبوة» [٢٨٩-٢٩٠/٣] الطبعة العلمية، من طريق الحاكم عن أبى العباس الأصم حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس به . . .

قلتُ: ويونس فى حفظه كلام مشهور.

ثم جاء سليمان بن المغيرة البصرى وخالف الجميع، فقال: أخبرنا هشام بن عروة قال: «أقبلت صفية بنت عبد المطلب . . .» وذكر بنحو شرطه الأخير، ولم يذكر فيه عروة ولا أباه، هكذا أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [١٥/٣]، أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة به . . .

قلتُ: وسليمان ثقة إمام. وأما عاصم: فقد وثقه جماعة، لكن غمزه بندار، وقال الحافظ فى «التقريب»: «صدوق فى حفظه شىء» فلعله وهم فى إسناده على سليمان.

٦٨٧- حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد ابن عمرو، عن ابن حاطب، عن عبد الله بن الزبير قال: لما نزلت: ﴿ثُمَّ آتَيْنَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾، قال الزبير، قلت: يا رسول الله، وتكرر علينا خصومتنا في الدنيا؟ قال: نعم، قال: قلت: إن الأمر إذاً لشديد.

٦٨٨- حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، حدثنا محمد بن دينار الطاحي، حدثنا

= والوجه الأول عن هشام: هو الأصح، وقد جوده عنه ابن أبي الزناد وابن أبي زائدة. ولعل هشام بن عروة كان ينشط فيسنده، ثم يذاكر به فيرويه مرسلًا دون أن يقيم إسناده، وهذا ربما يكون أولى من تخطئة الثقات في نقدي. ولبعض فقراته شواهد.

٦٨٧- حسن: مضى الكلام عليه [برقم/ ٦٦٨].

٦٨٨- صحيح: أخرجه الترمذي في «العلل» [رقم ٢٩٠/ طبعة عالم الكتب]، والنسائي في «الكبرى» [٥٤٥٧]، وابن حبان [٤٢٢٦]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٢٤٨]، والبخاري [٩٦٧]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/ ٦٣]، والشاشي في «مسنده» [١/ ٤٦]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن دينار الطاحي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير به...

قلت: هذا إسناد صحيح في المتابعات. ومحمد بن دينار: ضعفه جماعة لسوء حفظه، وقد زاد في سنده زيادة لم يتابعه أحد عليها، فقال: «عن عبد الله بن الزبير عن الزبير به...». فجعله من «مسند الزبير» وإنما رواه الثقات الأثبات عن هشام عن أبيه وجعلوه من «مسند ابن الزبير». وهذا هو الصواب. فقد سأل الترمذي البخاري عن هذا الحديث في «علله» [ص/ ١٦٧]، فقال: «الصحيح: عن ابن الزبير عن عائشة، وحديث محمد بن دينار أخطأ فيه، وزاد فيه «عن الزبير»، إنما هو هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير...».

قلت: ومثله قال الدارقطني في «علله» [٤/ ٢٢٦]، ونحوهما قال البخاري في «مسنده» [٦/ ١٣٩]، والترمذي في «سننه» [٣/ ٤٥٥]، وهو كما قالوا. وهكذا رواه الثقات من أصحاب هشام عنه عن أبيه عن ابن الزبير به... ومنهم:

١- عبدة بن سليمان: عند ابن حبان [٤٢٢٥]، وابن أبي شيبة [١٧٠٢٣]، وغيرهما.

٢- الدرروردي: عند الروياني في «مسنده» [٢/ رقم ١٣٢٢].

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير، عن النبي ﷺ: « لا تُحَرِّمُ المِصَّةَ وَالمِصَّتَانِ، وَالإِمْلَاجَةَ وَالإِمْلَاجَتَانِ » .

آخر المجلد الأول، يليه المجلد الثاني، وأوله:

مسند سعد بن أبي وقاص

٣- وعبد الله بن نمير: عند المروزي في «السنة» [رقم ٣١٧]، وابن أبي شيبة [١٧٠٢٣]، وغيرهما .

٤- ويحيى القطان: عند النسائي [٣٣٠٩]، وأحمد [٤ / ٤]، والبزار [رقم / ٢١٨٠]، وغيرهم .

٥- والليث بن سعد: عند أبي الجهم في حديثه [رقم / ٧٧] .

٦- وابن عيينة: عند الشافعي [١٤٦٠] والعقيلي في «الضعفاء» [٤ / ٦٤]، واختلف عليه في سنده كما تراه عند ابن حبان [رقم / ٤٢٢٧] .

٧- ووكيع: عند أحمد [٤ / ٥] .

٨- وابن جريج: عند عبد الرزاق [رقم / ١٣٩٢٥] .

٩- وأنس بن عياض: عند الشافعي [رقم / ١٠٨٠]، والبيهقي [رقم / ١٥٤٠٠] .

١٠-١١-١٢- وحمام بن سلمة والثوري وجريير بن عبد الحميد ثلاثتهم: عند العقيلي في «الضعفاء» [٤ / ٦٣، ٦٤] .

وقد توبع عليه هشام بن عروة على هذا الوجه: تابعه الزهري عند المروزي في «السنة» [رقم / ٣١٤، ٣١٣]، من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا أيوب بن سويد حدثني يونس ابن يزيد عن الزهري حدثني عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير به . . .

قلتُ: والمحفوظ عن الزهري: إنما هو عنه عن عروة عن عائشة به . . . كما أخرجه أحمد [٦ / ٣٤٧]، وابن راهويه [رقم / ٨٢٣]، والمروزي في «السنة» [رقم / ٣١٥] .

= وهذا الحديث: قد أخذه ابن الزبير من عائشة، ولم يسمعه من النبي ﷺ وإلى هذا ذهب البخارى، كما حكاه عنه الترمذى فى «علة» [ص/١٦٧]، وفى «سننه» [٣/٤٥٥]، وكذا الدارقطنى فى «العلل» [٢٢٦/٤]، أيضاً.

وهذا هو الظاهر؛ فقد رواه ابن أبى مليكة عن ابن الزبير عن عائشة به... أخرجه مسلم [١٤٥٠]، وأبو داود [٢٠٦٣]، والترمذى [١١٥٠]، والنسائى [٣٣١٠]، وابن ماجه [١٩٤١]، وأحمد [٣١/٦]، وجماعة كثيرون.

وقد أعلّ هذا الحديث بالاضطراب، أعله الطبرى بذلك فى «تهذيب الآثار» كما نقله عنه ابن التركمانى فى «الجواهر النقى» وكذا أعله المالكية وغيرهم كما حكاه عنهم ابن عبد البر فى التمهيد [٢٦٨/٨]، وهى علة عليلة، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» والحديث ثابت مثل الجبل، وراجع: «فتح البارى» [٩/١٤٧]، وله شاهد من حديث أم الفضل سيأتى [برقم/٧٠٧٢]، واللّه المستعان.



فہرست الموضوعات

!

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة التحقيق .	٥
مسند أبى بكر - رضى الله عنه .	١٩
مسند عمر بن الخطاب - رضى الله عنه .	١٧٧
مسند على بن أبى طالب - رضى الله عنه .	٢٨٣
مسند طلحة بن عبيد الله - رضى الله عنه .	٥٦٧
مسند الزبير بن العوام - رضى الله عنه .	٦١٣
فهرس الموضوعات .	٦٥٧